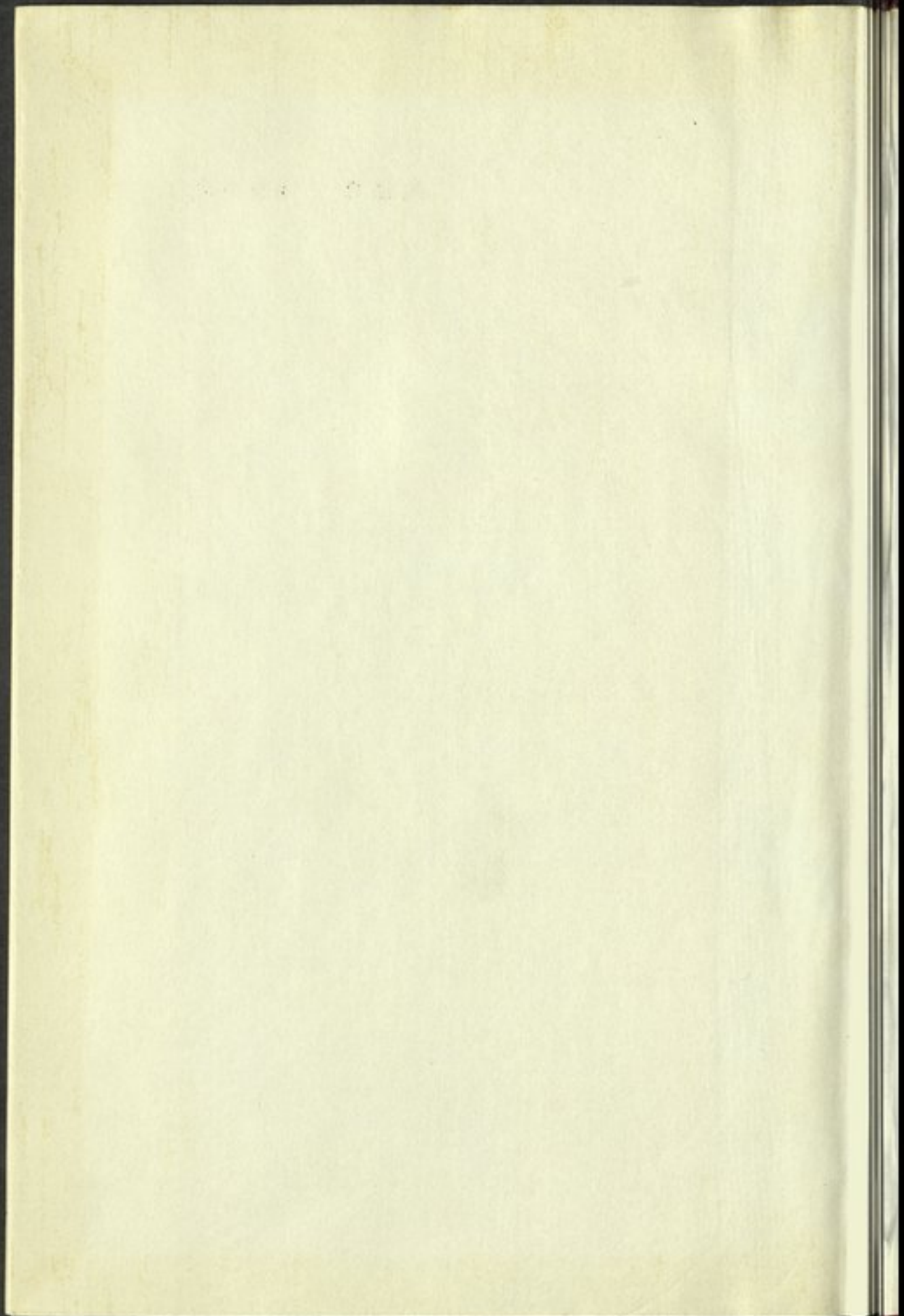
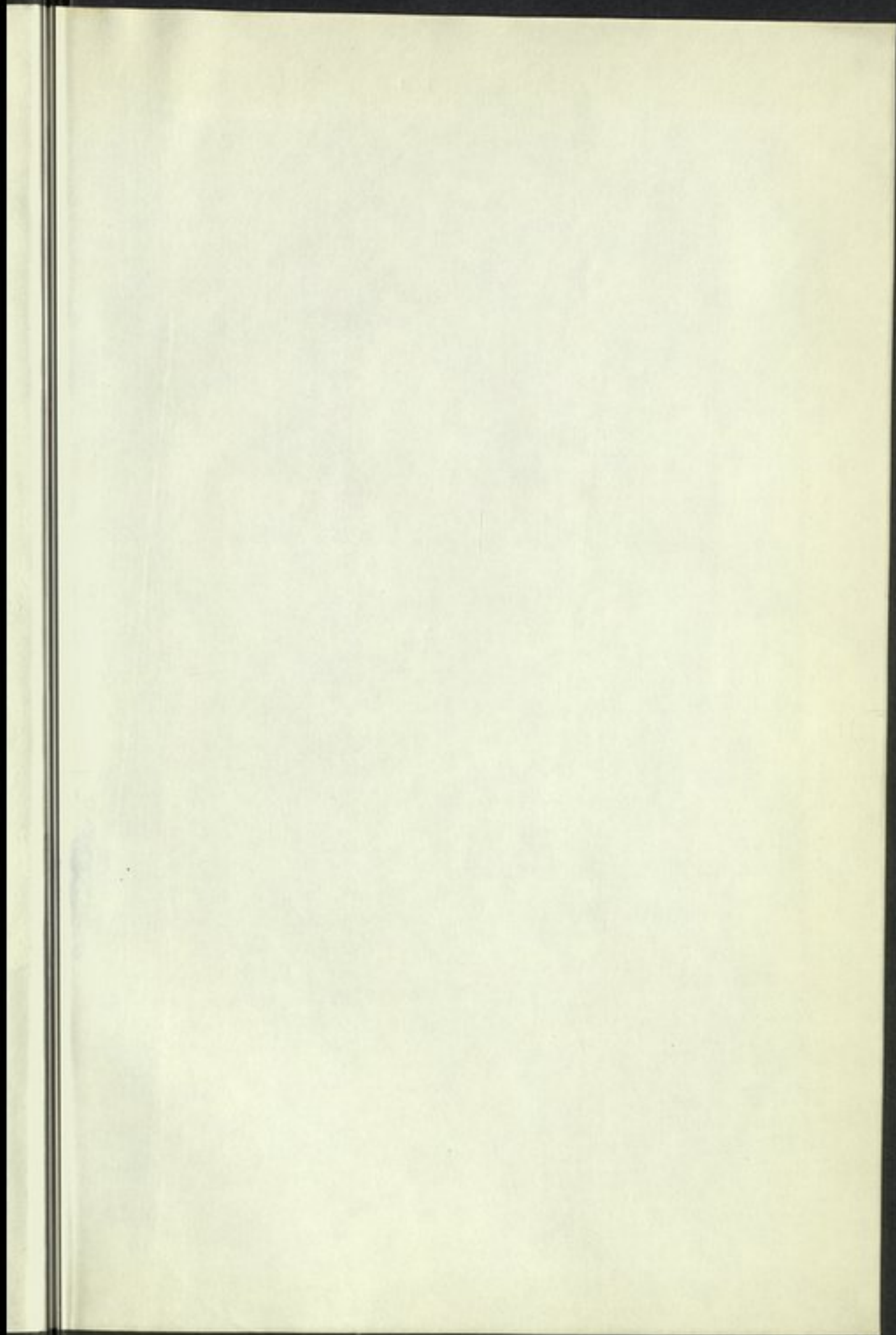
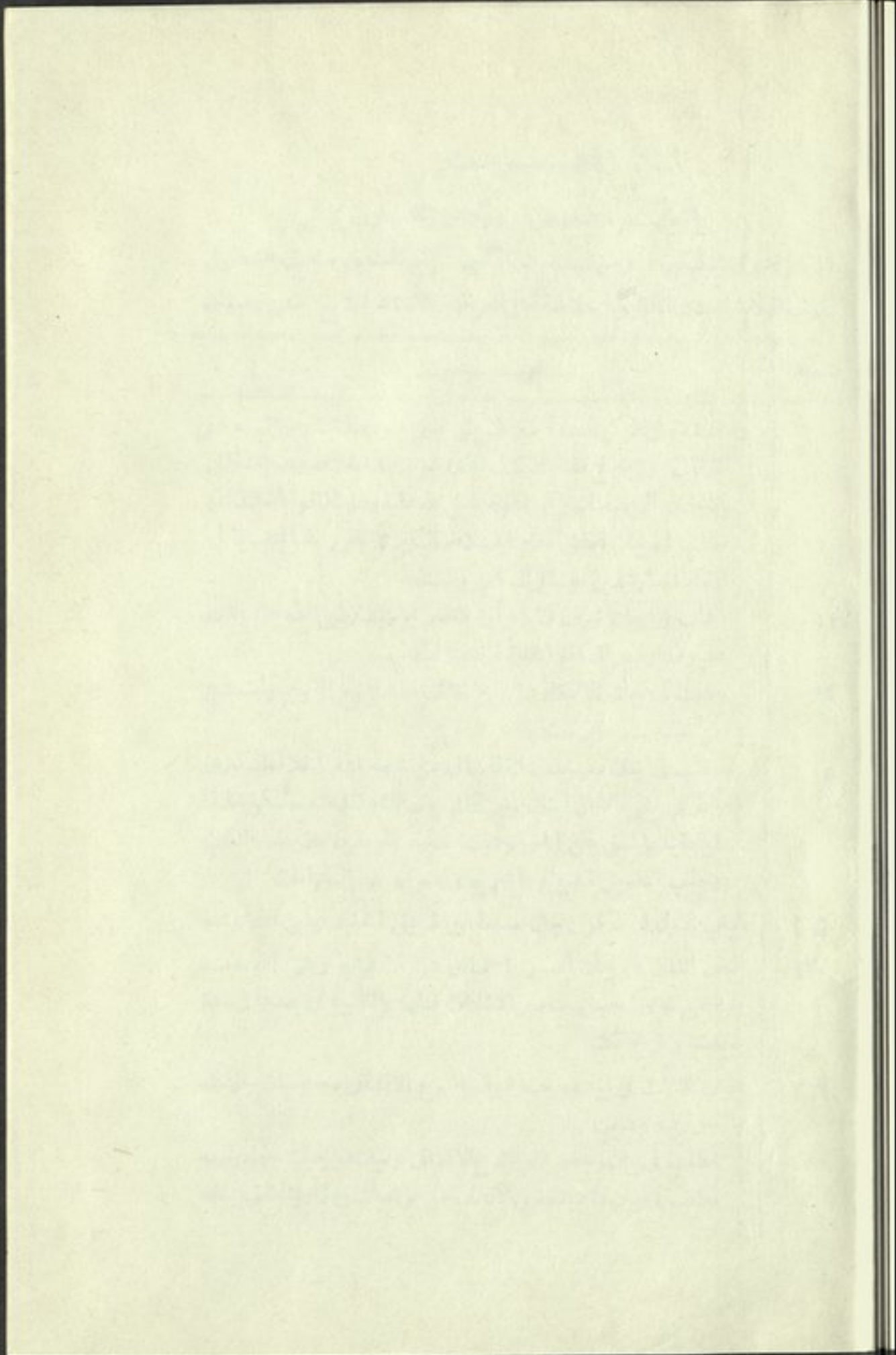


A U. B. LIBRARY







22

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

297.42

فهرست R13x A

﴿مطهرة النفوس وروض القلوب﴾

للامام قدوة المسلكين ومرشد السالكين كثر العناية صاحب التحقيق
كهدف الولاية معدن التدقيق خلاصة أهل العرفان الاستاذ الشيخ حسن رضوان

فهرست	صحيفة
مقدمة في ذكر مبدأ سير طريق المقربين ومقاماته ومراتبه على الترتيب الى بلوغ مقام الكمال الذي هو مقام الخلافة وهو التخلق بالاخلاق الالهية المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله مطلب في بيان تحقق مقام الخلافة الكبرى بالوراثة المحمدية في ارشاد المسترشدين بمنشور الكتاب والسنة	٧
مطلب في بيان شرف الامام أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه الذي عليه مدار سير السادة الخلوئية نفعنا الله بهم	١٠
مطلب في بيان الانكار على من خالف هذا المنهج القويم وابتدع من نفسه سيرا غير مستقيم	١١
مطلب في بيان سر جذب القلوب الى من خصه الله بالخلافة الكبرى وانه في باطن الامر ابتلاء وسم قاتل يجب التحفظ منه ما أمكن خلافا لمن تقيد بالخلق عن الحق وعميت بصيرته ولم يفرق بين جذب القلوب وجذب النفوس الخبيثة واعتبره وزعم انه من الكرامات	١٢
الباب الاول في ذكر رجال سندنا من طريق الجنيد رضي الله عنه	١٥
الباب الثاني في بيان أصل اجتماعي على الاستاذ رضي الله عنه ومبايعتي له وما حصل منه من الاشارات قبلها والترتبة لي بعدها في مدة صحبته وتاريخ ذلك	٢٠
الباب الثالث في بيان وجه شرف النوع الانساني وموجبات جهله ولؤمه وفيه مطالب	٢٨
مطلب في بيان وجه شرف النوع الانساني وبيان موجبات جهله ولؤمه	٢٨
مطلب في بيان ما به يتخلص الانسان من موجبات جهله ويتحقق ايمانه	٢٩

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان ذم الجهل وآفته	٣٠
مطلب في بيان ما انطوت عليه النفس الامارة من الخبائث	٣٠
مطلب في بيان الحث على سلوك طريق المقر بين الذي به تطهر النفس من هذه الخبائث	٣١
مطلب في بيان ثمرة سلوك طريق المقر بين من تطهير النفس وتنقلاتها في مقامات الكمال الى ان تتصل بعالمها الاصلى	٣٢
الباب الرابع في بيان العهد والتلقين على الوجه المستقيم وما يطلب قبل كل منهما وبعده وما يترتب عليه من الاسرار وكيفية التربية بالتنقل في المقامات السبعة المعلومة عندهم الى الحد الذي اراده المربي والانتكار على من ابدع خلاف المراد وفيه مطالب	٣٣
مطلب في بيان ما يطلب من مرید سير المقر بين قبل اجتماعه على الدليل العارف	٣٤
مطلب في بيان كيفية جلوس المرید بين يدي الاستاذ العارف حال التلقى وبيان كيفية التلقين وثمرته	٣٤
مطلب في بيان ما به التخلص من المقام الاول وهو مقام النفس الامارة	٣٥
مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام الثانى وهو مقام النفس اللوامة	٣٥
مطلب في بيان ما به التخلص من المقام الثانى	٣٦
مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام الثالث وهو مقام النفس الملهمة وهو خطر جدا صعب سيره كثيرة آفاته لا يتخلص منه المرید الا بهمة قوية أو عناية ربانية وبيان وجه ذلك	٣٧
مطلب في بيان ما به التخلص من هذا المقام الخطر	٣٨
مطلب في بيان علامة الرسوخ في هذا المقام وبيان ثمرته وانها غير مقصودة لذاتها	٣٨
مطلب في بيان وجه صعوبة هذا المقام وكونه خطرا وما به الحفظ منه	٣٩
مطلب في بيان وجه آفات هذا المقام	٣٩

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان ما به التخلص من تلك الآفات	٤٠
مطلب في بيان الخروج من المقام الثالث والتخلص منه بالترقي الى المقام الرابع الذي تكون النفس فيه مطمئنة وهو أول مقامات الكمال ونهاية البداية وبداية النهاية على ما ذهب اليه السادة الخلوئية وذهب غيرهم الى انه نهاية السير وان المقامات ثلاثة ماعدا المقام الاول والاكمل مذهب الخلوئية كما ستعرفه من بيان آفات هذا المقام الرابع الذي جعله غيرهم النهاية	٤٢
مطلب في بيان علامة الترقى الى المقام الخامس وهو ما تكون النفس فيه راضية	٤٣
مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام السادس وهو ما تكون النفس فيه مرضية	٤٣
مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام السابع وهو ما تكون النفس فيه كاملة وعلامات الرسوخ فيه	٤٤
مطلب في كيفية الاذن بالارشاد	٤٥
مطلب في بيان الانكار على من أبدع خلاف المراد من التخليط في سير المقربين باتباع الهوى	٤٥
الباب الخامس في بيان ما يترتب على التربية من تحقق النسب الروحاني ووجه تسمية الاستاذ والدا وأبا ومربيا وأما وبيان شرفه عن النسب الجثمانى	٤٧
الباب السادس في ذكر علامات المرید الصادق المستحق للتربية المتقدمة وغيره ممن لا يستحق وهو قسمان كما ستعرفه	٤٨
الباب السابع في بيان حقيقة المرید والمراد والطالب والسالك وبيان ما يلزم المرید فعلا وتركاً من الشروط التي تتحقق بها الارادة وفيه مطلبان	٥١
مطلب في بيان ما يطلب من المرید اذا دخل الطريق أعزب وبيان شروط زواجه	٥٣
مطلب في بيان ما يطلب من المرید اذا دخل الطريق متزوجا	٥٤

ص	فهرست	صحيفة
٨	الباب الثامن في بيان الاصول التي عليها مدار الوصول وفي الكلام على الاصل الاول الذي هو التوبة من حيث حكمها وحقيقتها وأركانها وشروطها وكيفيةها ومراتب التائبين فيها وأقسامها وفيه مطالب	٥٥
٩	مطلب في بيان حكم التوبة وحدها شرعا وبين الخلاف في كون الندم ركنا أو شرطا وشرط التوبة وكيفية رد المظالم	٥٦
٩	مطلب في بيان حقيقة التوبة عند أرباب القلوب وما به ينكشف قبح الذنوب الموجب للندم حتى اليقين والعزم والاقلاع كذلك وان هذه التوبة هي النصوح وانها أعلى مراتب التوبة وبقية مراتب التائبين والمعتبر منها وغير المعتبر	٥٧
٢٣	مطلب في بيان التحذير من القنوط واليأس وانه من مكائد الشيطان وغروره ودواء ذلك وما يلزم جميع المذنبين ملاحظته وما يطلب من التائبين فعله وبين مقامات التوبة وانها تختلف باختلاف أذواق العارفين وأقسامها	٥٩
٢٣	الباب التاسع في بيان حقيقة كل من الاصل الثاني والثالث والرابع وهي الخوف والرجاء والحزن وفيه مطالب	٦٠
٢٤	مطلب في حقيقة الخوف	٦٢
٢٥	مطلب في حكم الخوف وأنواعه	٦٢
	مطلب في بيان مراتب الخوف	٦٢
	مطلب في بيان أسباب الخوف	٦٣
	مطلب في بيان فضيلة الخوف وعلامة التحفظ به وثمرته	٦٣
٢٦	مطلب في بيان حقيقة الرجاء وشرطه وفضله	٦٤
٢٦	مطلب في بيان حقيقة الحزن	٦٤
٢٧	الباب العاشر في بيان حقيقة الاصل الخامس وهو القناعة وفيه مطالب	٦٥
٨	مطلب في بيان حقيقة القانع والحريص والراضي والزاهد والكامل	٦٦
٢٨	المستغنى على الحقيقة	
	مطلب في بيان فضل القناعة وذم الحرص وما به يستعان على تقيده	٦٧

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان حقيقة الاضطرار المؤدى الى السؤال وبيان شرطه لمن احتاج اليه	٦٨
مطلب في بيان شرط الاخذ من الناس بدون سؤال ومن يحل الاخذ منه ومن لا يحل	٦٩
مطلب في بيان ما يلزم الفقير المحتاج من الاداب التي بها يدرك الفخر بالفقر	٦٩
مطلب في بيان تحقيق الخلاف في كون الفقر أفضل أم الغنى	٧٠
الباب الحادى عشر في بيان حقيقة كل من الاصل السادس والسابع وهما الورع والزهد ومراتبهما وفضلهما وعلامات الزهد وفيه مطالب	٧٢
مطلب في بيان الاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه	٧٢
مطلب في بيان ما يستعان به على الورع وبيان أعلى مراتبه وتفريع الزهد عنه	٧٢
مطلب في بيان حقيقة الزهد ومقامات الزاهدين	٧٣
مطلب في بيان وجه اضطراب أقوال الرجال في الزهد وبيان الحقيقة الجامعة لأنواع الكمال التي هي أعلى مراتبه وما دونها	٧٤
مطلب في بيان التنبيه على بعض أمور اعتقد بعض الناس انها من الزهد وليست منه وبيان ان اشتغال الزاهد بما دعت اليه ضرورته مما لا بد منه لا ينافى زهده على الاحق خلافا لبعضهم القائل ان شرط الزهد التوكل والثقة بما عند الله فلا اشتغال مناه للزهد	٧٥
مطلب في بيان ما يطلب من الزاهد ان يعامل به عياله	٧٦
مطلب في بيان وجه خفاء حقيقة الزهد على بعض الزهاد	٧٦
مطلب في بيان بعض العلامات على صدق الزاهد وتحقيقه	٧٧
الباب الثانى عشر في بيان الاصل الثامن وهو التوكل وفيه مطالب	٧٨
مطلب في بيان حقيقة التوكل وقوته بقوة القلب واليقين ووجه خفائه على أكثر الناس وبيان ما يبنى عليه التوكل من التوحيد	٧٨

ص	فهرست	صحيفة
	الصرف ومن يتحقق في حقه وجود التوكل عنده ومن لا يتحقق	
٩٤	مطلب في بيان السبب المانع لكثير من الناس من ذوق سر التوكل	٧٩
٩٥	مطلب في بيان السبب الموصول الى ذوق سر التوكل	٨٠
	مطلب في بيان مراتب التوكل وأحوال المتوكلين فيها	٨١
٩٧	مطلب في بيان الاسباب التي أمر الشارع بتناولها ولا يبطل التوكل بالاخذ فيها	٨٢
	مطلب في بيان الاسباب التي بينها وبين مسبباتها ارتباط الهي مقطوع به ولا يجوز شرعا ترك الاخذ فيها	٨٣
١٠٠	مطلب في بيان وجه شكر من أجريت النعمة على يديه وسيأتي ذكر ذلك موضعا في باب الشكر	٨٤
١٠٢	مطلب في بيان الاسباب التي يغلب على الظن ارتباطها بمسبباتها ويجوز الاخذ فيها ولا ينافي ذلك التوكل ومن يجوز له تركها	٨٤
	مطلب في بيان درجات المتوكلين من حيث التكسب وتركه	٨٥
١٠٤	مطلب في بيان شرط التكسب الذي لا ينافي التوكل	٨٥
١٠٥	مطلب في بيان درجات الاذخار وما يبطل التوكل منها وما لا يبطله	٨٦
١٠٦	مطلب في بيان الاسباب التي نهى الشارع عن تناولها لمنافاتها التوكل	٨٧
١٠٦	مطلب في بيان حكم التداوى بما ورد في السنة الغراء وأنه لا يشترط نفيه في التوكل وبيان وجه ترك بعض العارفين له	٨٨
١٠٧	مطلب في بيان بعض آداب المتوكلين	٨٩
١٠٨	الباب الثالث عشر في بيان الاصل التاسع وهو الصبر وفيه مطالب مطلب في بيان ان الصبر هو الايمان أو نصفه	٩٠
	مطلب في بيان حقيقة الصبر وثمرته	٩١
١٠٩	مطلب في بيان كون الصبر خاصا بالتنوع الانساني دون غيره	٩٢
	مطلب في بيان محل الصبر الذي يحتاج اليه فيه اما عليه أو عنه	٩٣
١١٠	ووجه الصبر على السراء وحقيقته وقيامه مقام الشكر	
١١٢	مطلب في بيان الصبر على الضراء ومنه الصبر على الطاعات قبلها	٩٤

فهرست	صحيفة
وحالها وبعدها لانها تضر بالنفس وتركها يضر بالروح كما ستعرف وجه كل	
مطلب في بيان حقيقة الصبر على الطاعات قبلها وحالها وبعدها	٩٤
مطلب في بيان وجه الاحتياج الى الصبر عن المعصية ووجه ضررها وحكم الصبر عنها	٩٥
مطلب في بيان ما يحتاج اليه عند عدم صبره عن المعصية مع الخلطة وهو العزلة وبيان وجه الصبر عليها وعن كل خاطر فيها وبيان الاصل في الخواطر المذمومة وثمره الصبر عن المعاصي	٩٧
مطلب في بيان حقيقة الصبر على البلاء وفضله	١٠٠
مطلب في فضيلة الصبر على تحمل الاذى من الخلق وبيان وجه الاحسان لمن أساء ووجه تسليط الله عباده على من اختاره من أحبائه وبيان وجه كشف النقاب عن سر قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانه ليس مراد اظاهرة فقط	١٠٣
مطلب في بيان اختلاف أمماء الصبر بحسب ما يضاف اليه	١٠٤
مطلب في بيان مراتب الصبر	١٠٥
الباب الرابع عشر في بيان الاصل العاشر الذي هو الشكر وفيه مطالب	١٠٦
مطلب في بيان فضيلة الشكر	١٠٦
مطلب في ذكر راحة من بحار التوحيد يعرف بذوقها أن الله هو المنعم على الحقيقة	١٠٧
مطلب في بيان وجه طلب شكر من أجريت النعمة على يديه وامكان ان يقال ان صاحب اليسد العليا هو الاخذ بل كل منهما له اليد على صاحبه	١٠٨
مطلب في بيان الفرق المترتب على معرفة ان الله هو المنعم ومراتبه والرتبة العليا منها وعلاماتها	١٠٩
مطلب في بيان موارد الشكر وحقيقته	١١٠
مطلب في بيان ما يستعان به على الشكر ومراتب الشاكرين والعليامنها	١١٣

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان الداء المانع من القيام بالشكر لكثير من الناس	١١٢
مطلب في بيان الداء المانع من الشكر	١١٣
مطلب في بيان الداء الموجب غشاوة عين القلب المانعة له من شهود وحدة الوجود الذي هو التوحيد الصرف وما تنجلي به تلك الغشاوة حتى ينكشف للقلب سر وحدة الوجود على الحقيقة وتنتفي عنه بنورها ظلمة الكثرة فلا يرى في الوجود الا واحدا	١١٤
مطلب في بيان مشهد الشاكرين في شهود التوحيد الصرف وما به يتوصل اليه وهو المقصد المقصود بارسال الرسل بالاحكام والحدود في المعاملات وسائر الاعمال حيث بالوقوف على ذلك كله تنجلي مرآت القلب فينكشف له التوحيد الصرف	١١٥
مطلب في بيان مقام العارفين وهو المقام الاكل ومحل حظ رحال الرجال المحققين وحقيقة شكرهم	١١٦
مطلب في بيان حقيقة النعمة في الواقع ونفس الامر	١١٦
مطلب في بيان مراد الله من عباده حتى أسبغ عليهم النعم ظاهرة وباطنة	١١٧
مطلب في بيان بعض افراد النعم الظاهرة والباطنة وبيان وجه شرف النوع الانساني وبيان حل رمز ماورد من قوله ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن وقوله خلق الله آدم على صورته	١١٨
مطلب في بيان ما به انحطاط الانسان الى أسفل سافلين بعد رفع رتبته بخلقه في أحسن تقويم وبيان ان الشكر هو المنقذ له من ذلك الانحطاط واليه الاشارة بقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات	١٢١
مطلب في بيان ما بعد نعمة من أنواع البلاء ووجه كونه نعمة مع وجود الالم به	١٢١
مطلب في بيان توجبه رتبة كل من الشكر والصبر وانه أخ الشكر	١٢٣
فلا يفترقان وقد يتحدان ووجه عدم استقامة الخلاف في تفضيل الشاكر على الصابر وعكسه	

فهرست	صحيفة
الباب الخامس عشر في بيان الاصل الحادى عشر وهو جهاد النفس و فيه مطالب	١٢٤
مطلب في بيان حال الروح ومقام خلافته وما لزمه من الجند وان رئيسها العقل وانه بمنزلة الوزير الناصح وان الجسم للروح وجنوده بمنزلة المدينة للملك وجنوده	١٢٤
مطلب في بيان سر ايجاد النفس وانها علوية الاصل وسر ايجاد الهوى وجنده وان الشهوة بمنزلة العبد السوء جالب الميرة للجند وروجه قوة كل وآفته ووجه العداوة بينه وبين الروح ووجه ميل النفس مع الهوى حتى صارت تحت حكمه واكتسبت العداوة منه وسر الحكمة في ذلك وهى اظهار عجز الروح واقتقاره	١٢٦
مطلب في بيان تنبه الروح لميل النفس مع الهوى ومنازعتة له فيها ومداولته مع العقل فيما هو السبب في ذلك ومناصحته للروح فيما به خلاصها من أسر الهوى وما به طهرها مما تدنست به منه ومن جنوده	١٣٢
مطلب في بيان ان طهر النفس لا يكون الا بجهادها على يدى الدليل العارف وبيان ما يعرف به ذلك الدليل من المناقب	١٣٥
مطلب في بيان ان النفس فى الاصل واحدة وانما تعددت مراتبها بسبب اختلاف أوصافها وبيان ما لها فى كل رتبة من الاوصاف والاخلاق والسير والعالم والوارد والحال والمحل والعلامات التى يعرف بها تلك المرتبة	١٤٠
مطلب فى بيان أوصاف النفس فى الرتبة الاولى التى به اسميت أمانة وبيان سيرها فى هذه الرتبة وعالمها وواردها ومحلها وعلاماتها وانها المقصودة بالجهاد الاكبر وانه يجب تهذيبها وان مقامها مقام ظلمات الاغيار	١٤٢
مطلب فى بيان الرد على من نفى تهذيب النفس بالجهاد	١٤٥
مطلب فى بيان مراتب العباد من حيث قبول التهذيب وعدمه	١٤٧
مطلب فى بيان ما يلزم مرید التهذيب حال اجتماعه على الدليل	١٤٩

ص	فهرست	صحيفة
٨٠	الطيب و كيفية جهاد الهوى وجنده و جهاد الشيطان وردة مطلب في بيان كيفية جهاد الهوى وجنده من الشهوة والغضب وغيرهما وما يترتب على ذلك من الاوصاف الحميدة	١٥١
٨١	مطلب في بيان كيفية جهاد الشيطان وبيان وجه عداوته مطلب في بيان المهم من مداخل الشيطان وفخوضه	١٥٣ ١٥٤
٨٢	مطلب في بيان ما به يضعف سلطان الشيطان وبيان أصل تسلطه على الانسان	١٦٠
٨٤	مطلب في ان البحث عن كيفية الشيطان وحقيقته من الجهل وانه من جملة مداخله	١٦٢
٨٦	مطلب في بيان كيفية جهاد النفس في جميع مراتبها على يدى الطيب العارف وبيان حاله مع المرید المستعد للجهاد قبل الدخول فيه وملاحظته له بما يلزم في كل مرتبة حتى تطهر نفسه من دنس الهوى و ترجع الى عالمها الاصلى وهو مقام الكمال	١٦٣
٨٨	مطلب في بيان الدواء النافع في ازالة الرياء	١٦٦
٩١	مطلب في بيان علاج النفس بمخالفة هواها ومحل تلك المخالفة وكيفيةها	١٦٧
٩٣	مطلب في بيان الموتات الاربع الموعود بذكرها في الباب الرابع وكيفية لبس المرقعة	١٦٩
٩٥	مطلب في بيان كيفية معاملة العارفين نفوسهم بالموتات الاربع ومعنى موت النفس وما يترتب عليه وسيأتى له مزيد بيان ان شاء الله في المرتبة الثالثة	١٧٠
	مطلب في بيان كيفية معاملة الطيب مریده بمخالفة النفس	١٧٠
	مطلب في بيان ما يستحق به المرید الطرد عن صحبة الاستاذ وكيفيته ومن تقبل توبته اذا رجع ومن لا تقبل وبيان انه لا ينبغي الانكسار على العناية الالهية بل لا بد من المجاهدة بتصد شخص الامتثال وبيان حال الموفق وصدّه وما يلزم كلا منهما	١٧٢
٩٧	مطلب في ذكر حاصل اشقل على ذكر بعض الدسائس النفسية	١٧٥

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان آفة الاشتغال بالعلوم الزائدة عن الواجب شرعا وما فيه من الدسائس النفسية الموجبة لهلاك الشخص وخروجه من هذه الدار صفر اليمين	١٨٠
مطلب في بيان آفة العلم ولو شرعيا اذا خلا عن العمل والخشية وبيان وجه منع الطبيب مریده من الاشتغال بالعلم الزائد عن الواجب ووجه تسميته عند اطباء حجاجا	١٨١
مطلب في بيان ان أنفع العلوم ما كان عن كشف وذوق إيماني وان أصله التقوى وتوجيه ذلك وما به يستعان على تحصيل هذا العلم	١٨٢
مطلب في بيان شرف علماء أهل الكشف والذوق والاعتذار عن من ينطق لسانه بصورة اللحن في كلامه كأن يرفع ماحقه النصب أو الحفض أو يخفض أو ينصب ماحقه الرفع أو النصب أو غير ذلك	١٨٤
مطلب في بيان آفة ما تدسه النفس من العلل في صحبة الاكابر بعد ميلها الى الجمعية عليهم	١٨٦
مطلب في بيان ما عاينه المؤلف من أحوال بعض المريدين أرباب النفوس الخبيثة حتى أعياها حاله	١٨٨
مطلب في بيان أحوال المرید الموقق السعيد	١٩١
مطلب في بيان علامات الانتقال من مرتبة الامارة الى المرتبة الثانية وهي رتبة النفس اللوامة وبيان ان هذا المقام وان كان شريفا الا انه غير مراد للمقربين وبيان ما به مبدء كمال المقربين	١٩٣
مطلب في بيان أحوال النفس في المرتبة الثانية ووجه تسميتها باللوامة وبيان سيرها وحالتها وواردها وعالها ومحلها وأوصافها وما به تظهر من موانع انتقالها الى المرتبة الثالثة وان مقامها مقام الانوار	١٩٥
مطلب في بيان ما يستعين به المرید على ذوق سر قوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في الموتى حتى ينتقل في هذه المراتب الثلاثة ويذوق سر الموت الاختياري	١٩٧

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان ما يترتب على الموت الاختياري من الاسرار التي من أجلها انتباه القلب واستيقاظه كما هو من مصداق قوله عليه الصلاة والسلام فاذا ماتوا اتهموا ومن أجلها أيضا رؤية عالم المثال وحقيقته وأول الدخول فيه وشرطه ومعنى الفهوانية وشرطها	١٩٧
مطلب في بيان ان عالم النوم مخالف لعالم المثال وانه محل التلبس الشيطاني فليكن المرید منه على حذر	١٩٨
مطلب في بيان ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كرامة يكرم الله بها من يشاء من عباده وبيان شروطها وبيان سر قوله عليه الصلاة والسلام من رأى فقد رأى حقا فان الشيطان لا يتمثل بي	١٩٩
مطلب في بيان تحذير المرید عن الوقوف عند ما يسدوله في سيره من مقام أى مقام أو رقيقة أو لائحة أو غير ذلك سيما في هذا المقام الثاني لما سيبينه من العلة	٢٠٠
مطلب في بيان ما به يتخلص المرید من آفات المقام الثاني ويستعد الى انتقاله الى المقام الثالث الذى هو رتبة النفس الملهمة	٢٠٠
مطلب في بيان المرتبة الثالثة التي هي مرتبة النفس الملهمة وبيان سيرها وعالمها وحالتها وادائها ومحلها وصفاتها وذكرها الذى بوارداته تنجلي الاسرار الغريبة المترتبة على ذوق سر الموت الاختياري وان مقامها مقام الاسرار	٢٠١
مطلب في بيان ما يترتب على واردات الذكر في هذا المقام من انكشاف المجالى الذاتية التي هي رتبة الاحدية والهوية والانيسة وترتب انكشافها وما يترتب عليه من الاسرار الغريبة	٢٠٥
مطلب في بيان مبدأ مقام الفردية	٢٠٧
مطلب في بيان ما يطلب من السالك في هذا المقام من عدم الاستيطان به وعدم الوقوف على أسراره وبيان ما يتخلص به من آفاته	٢٠٨
مطلب في بيان انتقال السالك الى المرتبة الرابعة وهي مرتبة النفس المطمئنة وسر ذكرها المخصوص بها وبيان سيرها وحالتها ومحلها	٢٠٩

فهرست	صحيفة
و واردها وعالمها وصفاتها وان مقامها مقام الكمال مطلب في بيان السبيل الموصل الى دخول الجنة المعجلة التي هي جنة الرضوان وما يترتب على ذلك من الاسرار والمعارف التي من أجلها التجلي الواحدى الذى به ينكشف سر وحدة الوجود	٢١١
مطلب في بيان انتقال السالك الى المرتبة الخامسة التي هي مرتبة النفس الراضية وسر ذكرها المخصوص بها وسيرها وعالمها وحالتها ومحلها ووصفها وليس لها وارد كما ستعرفه وان مقامها مقام الوصال	٢١٣
مطلب في بيان انتقال السالك الى المقام السادس الذى هو محل محط رحال الرجال ومحل رجوع النفس الى عالم الشهادة بعد تحقق اتصالها بعالمها العلوى الاصلى وهو مرتبة النفس المرضية وبيان سيرها وحالتها وعالمها ومحلها وواردها وصفاتها وان مقامها مقام تجلى الافعال وبيان شرط التحقق به وما يعتبر منه وما لا يعتبر	٢١٥
مطلب في بيان انتقال السالك الى المرتبة السابعة التي تسمى النفس فيها بالكمال وبيان سيرها وانه آخر الاسفار السبعة وبيان محلها وحالتها وواردها وعالمها وصفاتها وان منها شهود المشهد الفرقانى وانه لا ينافى كونها غريقة ببحر وحدة الوجود وبيان الذكر في تلك المرتبة وبعض اشارات أسراره وان مقام تلك النفس مقام تجليات الاسماء والصفات وبيان معنى كل منهما وما يترتب عليه من الاسرار وما به تتحقق الخلافة الكبرى لمن ثبت قدمه في هذا المقام وبه تتم ثمره الجهاد	٢٢٢
مطلب في بيان حقيقة المشهد الفرقانى	٢٢٥
مطلب في بيان المقام الذى يستحق المرید ان يلحق فيه اسم قهار وما فيه من الاسرار	٢٢٦
مطلب في بيان تجلى الاسماء	٢٢٨
مطلب في بيان تجلى الصفات	٢٢٩
مطلب في بيان حكم من كشف له عن عيوب العباد ونقائصهم	٢٣٣

فهرست	صحيفه
مطلب في بيان المشهد السمعي وأمراره وأنه محل تجلي الحق بصفة الكلام	٢٣٤
مطلب في بيان المقام الذي أذن فيه ان يتكلم بالغيب وبيان ماله من التجلي وبيان انه مقام خطر وبيان وجه كونه خطرا	١٣٨
الباب السادس عشر في بيان حقيقة الاصل الثاني عشر وهو الدعاء وبيان وجه كونه هو العبادة أو مخها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وسر مشروعيته وفيه مطالب	٢٤٥
مطلب في بيان حقيقة الاجابة وانها على مراد الله لا على مراد الداعي وذم من أعرض عن باب الله ولو لم يجب	٢٤٦
مطلب في بيان فضل الدعاء ومعنى رده للقضاء والبلاء	٢٤٧
مطلب في بيان آداب الدعاء	٢٤٨
مطلب في بيان أوقات الاجابة	٢٥٣
مطلب في بيان أحوال الاجابة	٢٥٣
مطلب في بيان أماكن الاجابة	٢٥٤
الباب السابع عشر في بيان الاصل الثالث عشر وهو ترك العباد وفيه مطالب	٢٥٦
مطلب في بيان مافي الاشتغال بشهود الخلق والتعلق بهم وخلطتهم من الآفات والموبقات	٢٥٦
مطلب في بيان فوائد خلطة العباد اذا أمن الآفات المتقدمة	٢٦٢
مطلب في بيان ان الامن من آفات الخلطة في زماننا هذا متعسر وقصد الله فيه نادر	٢٦٦
الباب الثامن عشر في بيان مالا بد منه في نجاح كل مسافر سفرا حسيا أو معنويا وهو المراد هنا وهو أعظم الاسفار وأشرفها وأنجحها وفيه سعادة الدارين لأنه سفر الارواح وانتقالها من ديار الشهوات النفسية وسيرها في أرض النفوس الطبيعية لقطع مفاوزها ومراحلها وخلاص النفس من رزائلها وغوائلها الى ان تصل الى ملكوت السموات وتلحق	٢٦٨

صحيحة	فهرست
	بعلمها الاصلى ثم الامور التي لا بد منها عشرة أشياء وهي المراد الباعث على السير والدليل والسراج والزاد والسلاح والمنهاج والرفقة والمركز والحزام والمطية وسببين ان شاء الله كل واحد منها مفضلاً بما يلزمه مبتدأ بالامر المقصود وهو المراد الباعث على السير مقمداً بين يدي ذلك مصباحاً يكشف ما خفي من سر وحدة الوجود
٢٧٤	الباب التاسع عشر في بيان حقيقة الدليل العارف بالدلالة على الله الداعي اليه على بصيرة وما يلزمه وفيه مطالب
٢٧٥	مطلب في بيان الغالب في مقام الشهود على كل واحد من الائمة الاربعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين
٢٧٧	مطلب في بيان ما كان عليه اصحاب الصفة رضى الله عنهم وهو الاصل في سير العارفين من اهل طريقنا كالجنيد واضرابه
٢٧٨	مطلب في بيان وجه تشبه السادة الصوفية في ما كان عليه اكابر اهل الصفة من مجاهدة نفوسهم بمكابدة الطاعة على الوجه المخصوص عندهم وان اسرارهم لا تزال موجودة مادامت الدنيا وفيها مؤمن
٢٨٣	مطلب في بيان وجه كون سير المقربين لا يخرج عن الكتاب والسنة وانه لا بد فيه من الدليل العارف ولا تكفي فيه ممارسة الكتاب كما قيل به لما يترتب على ذلك من الآفات الممانعة مرید الآخرة من الوصول الى تطهير النفس بدون الدليل العارف
٢٨٥	مطلب في بيان وجه عدم اكتفاء مرید الآخرة باطلاعهم على العلوم من غير دليل عارف ولو كان حاذقاً فطنا وما يترتب على ذلك الاكتفاء من الآفات
٢٨٥	مطلب في بيان الآفات المترتبة على مطالعة علوم القوم والاكتفاء بها بدون الدليل العارف ووجه ذلك
٢٨٨	مطلب في بيان حقيقة الدليل العارف وشروطه في نفسه
٢٩٣	مطلب في بيان ما يلزم من انتدب للدعوة الى الله في معاملة عباد الله

صفحة	فهرست	صحيفة
٣٥٠	على العموم من الشروط والآداب مطلب في بيان ما يلزم العارف اذا أضافه شخص وما يترتب من	٢٩٦
٣٥١	المفاسد الدينية والدنيوية على ضيافة من تشيخوا عن الهوى سيما	
٣٥١	في هذا الزمان	
٣٥٢	مطلب في بيان شروط الدليل مع الخلق كافة	٣٠٠
٣٥٣	مطلب في بيان ما يلزم العارف في شهود المظاهر من الشروط	٣٠٤
	والآداب ولو جادا	
٣٥٣	مطلب في بيان ما يلزم الدليل من الشروط مع مریده الصادق	٣٠٥
	مطلب في بيان ما يلزم المرید الصادق من الشروط مع الدليل	٣٠٧
٣٥٥	الباب العشرون في بيان حقيقة السراج الذي هو ثالث الامور العشرة	٣٣٢
	اللازمة لمرید سفر طريق المقرين وهو الذكر وفيه مطالب	
٣٥٨	مطلب في بيان مراتب الذكر وبعض نتائجه	٣٣٦
	مطلب في بيان آداب الذكر المقررة عند أطباء القلوب قبله وحاله	٣٣٨
	مطلب في بيان آداب الذكر البعديه	٣٣٩
	مطلب في بيان ثمرة القيام بجميع آداب الذكر ووجه كونه عنوان	٣٤٠
	الولاية كما في الحديث وبيان مراتب التقوى التي هي موطن الاولياء	
٣٦٠	مطلب في بيان كيفية الذكر جماعة وما يلزمها من الآداب وبيان	٣٤١
	الانكار على من خالفها من أهل الاهوا والفجور	
٣٦١	الباب الحادي والعشرون في بيان حقيقة الزاد الذي هو التقوى وهو	٣٤٤
	الامر الرابع من لوازم سفر طريق المقرين العشرة وفيه مطالب	
	مطلب في بيان حقيقة التقوى ومرتبتها	٣٤٥
	مطلب في بيان مآدق من مراتب التقوى فلا يدرك الا كشافا وذوقا	٣٤٦
	واليه الاشارة بقوله تعالى ويحذرکم الله نفسه وبيان وجه ذلك	
٣٦٤	مطلب في بيان توجبه كون التقوى زاد مرید سفر الآخرة	٣٤٨
٣٦٥	الباب الثاني والعشرون في بيان حقيقة سلاح مرید سفر طريق	٣٤٩
	المقرين وهو الوضوء لما في الحديث الوضوء سلاح المؤمن وبيان	

فهرست	صحيفة
حقيقة الطهر الذي هو شرط الايمان أو نصفه وفيه مطالب	
مطلب في بيان وجه كون الطهر شرط الايمان أو نصفه ومراتبه	٣٥٠
مطلب في بيان وجه كون الوضوء سلاح المؤمن	٣٥١
مطلب في بيان مقدمات الوضوء من الاستبراء والاستنجاء	٣٥١
مطلب في بيان الاشارة الى مافي قضاء حاجة الانسان من لطائف الاسرار	٣٥٢
مطلب في بيان مافي الاستنجاء بالماء أو الاحجار والجمع بينهما من الاسرار الدقيقة الكاشفة عن سر الحقيقة	٣٥٣
مطلب في بيان كيفية الوضوء الظاهرة التي لا تصح الصلاة الا بها جريا على مذهب امام الائمة امامنا مالك رضى الله عنه	٣٥٣
مطلب في بيان كيفية الوضوء الباطني الذي به يتم الطهر ويتحقق كونه سلاح المؤمن	٣٥٥
الباب الثالث والعشرون في بيان حقيقة منهاج المقربين وهو الامر السادس من الامور العشرة اللازمة لسفر مرید الآخرة وهو الشريعة المطهرة التي هي عبارة عن الاحكام التي جاء بها الكتاب والسنة على لسان سيد الاولين والآخرين ونقله عنه أصحابه والتابعون والائمة المجتهدون وفيه مطالب	٣٥٨
مطلب في بيان ان من تمسك بذلك وصل الى مقام العارفين المحققين وصح الاقتداء به في الدين	٣٦٠
مطلب في بيان الرد على من انحرف عن طريق الشرع وسلك مسالك البدع وما يترتب على ذلك من المفاصد الدينية العامة وانه لا بد من اقامة الحد عليه اذا ارتكب موجبه ولو من ارباب الاحوال الذين غلب عليهم حالهم	٣٦١
مطلب في بيان ان الشريعة عين الحقيقة وان من اعتقد خلاف ذلك فهو الى الكفر أقرب	٣٦٤
الباب الرابع والعشرون في بيان سابع الامور العشرة التي لا بد منها	٣٦٥

صحيفة	فهرست	صحيفة
	لمريد سفر طريق المقر بين وهم الرفقة وفيه مطالب	
	مطلب في بيان فضل الاخوة في الله	٣٦٦
٣٩٦	مطلب في بيان وجه احتياج المسافر الى الرفيق سيما سفر طريق	٣٦٦
	المقربين وبيان حقيقة الرفقة هنا	
••	مطلب في بيان الثمرة المترتبة على الارتفاق بالرفقة	٣٦٨
	مطلب في بيان ما يلزم الرفقة من الشروط والآداب	٣٦٨
	مطلب في بيان ما يلزم الرفقة من الشروط والآداب عند اجتماعهم	٣٧٠
٤٠٣	في أى مجلس سيما في مجلس العلم والاوراد	
	مطلب في بيان حقيقة الجاسوس الذى يقيه الاستاذ عليهم وما يلزمه	٣٧١
	و بيان ثمرته	
٤٠٣	مطلب في بيان واقعة بين المؤلف وبين من خفى داؤه على الاستاذ	٣٧٢
	رضى الله عنه من اخوانه حتى ظهر عليه في العواقب وما جرى	
٤٠٣	عليه بسبب ذلك	
	مطلب في بيان شرط خدمة الاخوان وفضلها وانها لاتراد من كل شخص	٣٨٠
	مطلب في بيان النقيب وكيفية النقابة وحقيقتها وانها مرتبة على	٣٨١
	حسب الاستعداد للنقابة قوة وضعفا	
•٥	مطلب في بيان شروط نقيب العمائم وآدابه	٣٨٢
	مطلب في بيان شروط نقيب الطعام وآدابه	٣٨٥
	مطلب في بيان آداب الاكل	٣٨٧
	مطلب في بيان شروط نقيب الشراب وآدابه	٣٩٠
•٦	مطلب في بيان فضل نقابة النعال وشروط نقيبها	٣٩٢
•٧	الباب الخامس والعشرون في بيان بقية اللوازم العشرة التى تلزم	٣٩٤
	مر يد سفر طريق المقر بين وهى العكاز والحزام والمطية وفيه مطالب	
	مطلب في بيان ما يعتمد عليه مرید الآخرة حال سفره وهو العكاز	٣٩٤
	مطلب في بيان حقيقة الحزام الذى يشد به مرید الآخرة أزره	٣٩٥
•٨	مطلب في بيان حقيقة المطية التى يحمل عليها مرید سفر طريق	٣٩٥

فهرست	صحيفة
المقربين أثقاله ويركبها عند تراكم المشاق عليه في أثناء سفره وما يلزمه في تقويتها عند ضعفها حتى يقطع بها جميع العوائق التي تعوقه عن محط رحال الرجال الذي هو غاية سفرهم	٣٩٦
مطلب في بيان العوائق التي تبدوله في أول سفره أو في أثرائه حتى تعوقه عن المقصود له بالذات وكيفية ردها وما به يكون	٤٠٠
الباب السادس والعشرون في بيان الأركان الأربعة التي ذكرها الأستاذ أبو طالب المكي في القوت وأسس العارفون سير طريقتي المقربين عليها وهي الجوع والسهر والعزلة والصمت وفيه مطالب	٤٠٢
مطلب في بيان أن الجوع والعزلة أصلان والسهر والصمت فرعان وبيان فضل الجوع وآفة كثرة الطعام والشراب	٤٠٣
مطلب في بيان حشد الجوع المطلوب وما يترتب على الزيادة عليه وكيف يصنع من لم يقدر عليه ابتداء	٤٠٣
مطلب في بيان جوع السالك والعارف المحقق وما يترتب على جوع السالك من حسن الاخلاق وتطهير دولة الاشباح وترقي الروح الى شهود مقام استواء الذات على عرش الرحمانية وما يترتب على ذلك من تخليق النفس بالاخلاق الرحمانية	٤٠٣
مطلب في بيان أن الجوع عن اذن الدليل أنفع منه بدونه وأنه بالصوم أولى والتنبيه على أن الافطار في صوم النفل قبل الغروب كما تفعله جهلة المتصوفة لا يعول عليه عند أطباء القلوب لأنه من ابطال العمل المنهي عنه	٤٠٥
مطلب في بيان حقيقة ما اشتهر على ألسنة أطباء القلوب باسم الرياضة وما يترتب عليها من الاسرار	٤٠٦
مطلب في بيان وجه ترتب السهر على الجوع وان الليل هو ميقات السالكين ومراتب البواعث المحموده على السهر وان أعلاها قصد وجه الله بامثال أو امره	٤٠٧
مطلب في بيان ما يترتب على السهر من الاسرار الغيبية واللطائف الوهبية	٤٠٨

ص	فهرست	صحيفة
	والمعارف القلبية ومراتب السالكين فيها	
٣	مطلب في بيان ان أفضل أوقات السهر وقت السحر وحقيقة التهجد وفضله	٤١٠
٥	مطلب في بيان كيفية التهجد وانها تختلف باختلاف أحوال المنتهجين	٤١١
	مطلب في بيان ان أفضل كيفية التهجد ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يفعله السالك عند الغروب وما يفعله بعد المغرب من ركعتي حفظ الايمان	٤١١
٨	مطلب في بيان صلاة الحاجة	٤١٣
٩	مطلب في بيان صلاة الاستخارة	٤١٣
	مطلب في بيان صلاة الاستعاذة	٤١٤
	مطلب في بيان ما يفعله بعد صلاة العشاء من الاوراد	٤١٤
	مطلب في بيان آداب النوم	٤١٥
	مطلب في بيان ما يفعله بعد استيقاظه الى طلوع الفجر	٤١٦
	مطلب في بيان الاسباب المعينة على الانتباه	٤١٧
٢١	الباب السابع والعشرون في بيان أصل الركن الثالث الذي هو العزلة وفيه مطالب	٤١٧
	مطلب في بيان حقيقة العزلة وفضلها	٤١٩
٢٣	مطلب في بيان شروطها	٤١٩
	مطلب في بيان انها قسمان اما بالقلب وهو حال العارف القوي واما بالجسم وهو حال المرید ضعيف الهمة وبيان انه اذا تحقق المرید بذوق سر العزلة استحق دخول الخلوة وانه ليس له ان يطالب أستاذه بذلك من نفسه	٤٢٠
٣	مطلب في بيان ان الخلوة بدون التحقق بسر العزلة لا يعول عليها ولا تفيد وأن ما يفعله جهلة المتشبهين في هذا الزمان من ادخالهم مريرهم الخلوة على الكيفية المشهورة عندهم أمر فاسد شرعا	٤٢١
٥	مطلب في بيان ان حصن المرید من آفات الخلوة اذن الطيب العارف	٤٢٢

فهرست	صحيفة
وكيفية الاستئذان منه حاضرا أو غائبا	
مطلب في بيان فضل الخلوة وان لها أصلا صحيحا في السنة بفعله عليه الصلاة والسلام وبيان شروطها القبلية والحالية	٤٢٣
مطلب في بيان ما استحسنوه له من صيغ الذكر فيها وما يطلب منه حاله وبيان ما يأكله حال الإقامة وبعض آداب أكله وشربه	٤٢٥
مطلب في بيان ما استحسنوه له من اتخاذ الخادم وشرطه وبيان وجه ما ينبغي له من عدم كثرة الخروج ولو لفعل مندوب كصلاته في جماعة ان لم يتمكن منها في خلوته	٤٢٨
مطلب في بيان ان الخروج لصلاة الجمعة ان لم تكن خلوته في المسجد الجامع وتصح فيها الجمعة واجب لا بد منه الا لعذر شرعي وما يطلب منه حال سعيه اليها ذهابا وايابا	٤٢٩
مطلب في بيان ما ذكره بعضهم من توجيه سقوط الجمعة عنه مستدلا بالحديث وبيان رده بمقتضى القانون الشرعي	٤٣٠
مطلب في بيان بعض آداب تطلب منه حال المكث في الخلوة وبيان مدة الإقامة فيها ووجه كونها أربعين يوما وان سر هذا التحديد لا ينبغي الا لعارف ذي بصيرة وان يكون فيها صائما على وجه الرياضة وكونها من الأشهر الفاضلة	٤٣١
مطلب في بيان مراتب الخلوة وان أعلاها الخلوة بالله ويقال لها الخلوة القلبية وهي مرتبة الغوث ومن ينوب عنه في كل زمان ودونها خلوة السالك لتسام استعداده ودونها الخلوة الطبيعية التي جاهدوا بها نفوسهم وقرروا لها الشروط والآداب وهي المرادة واليهما النسبة بالخلوتي وبيان وجه النسبة بالجلوتي	٤٣٢
مطلب في بيان أقسام الخواطر وأسمائها وعلاماتها وما يلزمه عند كل خاطر إلهي أو ملكي أو نفسي أو شيطاني	٤٣٣
مطلب في بيان الدواء النافع لسئ الخواطر وكثرة ورودها وبيان ما يلزمه اذا رأى في جسمه ضعفا وما يدفع به ألم الجوع والعطش	٤٣٥

صفحة	فهرست	صحيفة
٤٥٦	وشر ما يراه من التخيلات الوهمية وبيان كيفية نومه في الخلوة اذا غلب عليه ومقداره	
٤٥٨	مطلب في بيان حقيقة الكشف الذي هو أحد نتائج الخلوة الخمسة وقانونه المفيد لصحته وما لا يعول عليه منه وان من أعظم فتنة المرید الكشف عن قبائح العبيد لانه من وحى الشيطان وبيان الحقائق المنكشفة لصاحب الكشف الصحيح	٤٣٦
٦٢	مطلب في بيان الاسبب الباعث لعلماء الرسوم على انكارهم علوم أهل الحقائق وان الواجب تسليم قول العارفين لهم	٤٣٩
٦٣	مطلب في بيان ان للشيطان القاء يشبهه بالكشف على المرید ولو علا مقامه ولا ينجو منه الا من من الله عليه بالفرق بينه وبين الكشف الصحيح وبيان ما يعامله به اذا ظهر له الفرق وبيان الرد على من يقول بعدم التلميس من الشيطان على من عرج بروحه الى العالم العلوي	٤٤١
٦٣	مطلب في بيان النتيجة الثانية من نتائج الخلوة وهي المشاهدات وان اليقين من ثمراتها وانها لا تناسب كل سالك وبيان مدخل الشيطان فيها وشرط صحتها	٤٤٣
٦٧	مطلب في بيان النتيجة الثالثة من نتائج الخلوة وهي الواقعات المنامية وشرط صحتها	٤٤٤
٦٨	مطلب في بيان كيفية اخبار المرید أستاذه بما وقع له في خلوته مناما أو غيره وأدبه في ذلك وما يلزم الاستاذ اذا كانت خلوة المرید بعيدة عنه وتعسر عليه الخروج	٤٤٧
٦٩	مطلب في بيان كيف يفعل المرید اذا وجد أستاذه في خلوته	٤٤٩
٧٠	مطلب في بيان التجليات التي هي رابع النتائج	٤٥٠
٧٣	مطلب في بيان حقيقة الوصول المراد عندهم وهو آخر نتائج الخلوة	٤٥١
٧٤	الباب الثامن والعشرون في بيان حقيقة الركن الرابع الذي هو الصمت وما يعول عليه من مراتبه وما يترتب عليه من الاسرار والمعارف وفيه مطالب	٤٥٣

صحيحة	فهرست
٤٥٦	مطلب في بيان أنواع الكلام ووجه كون اللسان من النعم الجليلة ووجه كثرة آفاته وزيادتها على ماله من الخير
٤٥٨	مطلب في بيان وجه أخذ آفات اللسان اجمالا من أنواع الكلام الاربعة وان الصمت عن النوع المطلوب من الآفات اذا توفرت الشروط في ذكر الخلاف في جواز أخذ الاجر على القول المطلوب هل يجوز أم لا
٤٦٢	مطلب في بيان ان النوع الرابع ينقسم ستة أقسام وبيان شروط اباحة كل قسم وما يترتب عليه وان الكف عن الجميع أسلم
٤٦٣	مطلب في بيان شروط اباحة المزح وآفاته
٤٦٣	مطلب في بيان حقيقة المزح وما يحمد منه وما يذم وبيان شروطه
٤٦٧	مطلب في بيان شروط اباحة الشعر وما يحمد منه وما يذم
٤٦٨	مطلب في بيان شروط السجع والفصاحة وما يحمد منهما وما يذم
٤٦٩	مطلب في بيان شروط الكلام فيما لا يعنى وما يحمد منه وما يذم وآفاته
٤٧٠	خاتمة مشتملة على بيان أصل علوم العارفين من أنها مقاضة عليهم من مشهد قاب قوسين ووراثه لهم من المقام المحمدي الجامع لعلوم الانبياء وفيها مطالب
٤٧٢	مطلب في بيان ان مقام أو أدنى مخصوص به صلى الله عليه وسلم
٤٧٣	مطلب في بيان ان المراد بالعلم الموروث العلم بالله تعالى وبيان ما به تحققت الوراثه لهم من ارتباط أرواحهم به صلى الله عليه وسلم وتحقق نسب القرابة الروحية لهم وبيان ان نصيب كل بحسب تلك النسبة الروحية مسد له من الكتاب والسنة وانهما ميزان كل فتح وكشف صحيح
٤٧٣	مطلب في بيان الفرق بين ما يفاض على العارفين من الحكم وما يفاض على غيرهم من الفلاسفة أرباب الرياضات
٤٧٤	مطلب في بيان ان أفضل العلوم علم السادة العارفين وبيان ان كل عارف يترجم عما بدا له بنور ايمانه من المعاني اما باعتباره أو باعتبار من يخاطبه أو باعتبار الوقت أو باعتبار الاحوال فتارة يصرح وتارة يشير برمز أو تلميح وهذا هو الموجب لاختلاف عباراتهم في كل

فهرست	صحيفة
مقصد تكلموا فيه وفي الحقيقة لاخلاف بينهم	
مطلب في بيان بعض ما ترجوا به من الاقوال عن حقيقة التصوف	٤٧٥
مطلب في بيان ان تعبير بعضهم عنه بالفقر وبالزهد فيه تسامح لما فيه من التقييد الذي تأباه رتبة التصوف الجامعة للوصفين	٤٧٦
مطلب في بيان ان لفظ صوفي لم يكن مستعملا أولا وانما هو لفظ أصطلح عليه القوم وأطلقوه على من تحقق بما أشارت اليه حروفه وبيان بعض تلك الاشارات وبيان حقيقة المتصوف والمتشبه وبيان ان الصوفي هو المقرب والمتصوف هو البر	٤٧٧
مطلب في بيان ماجرى بينهم من الاقوال في اشتقاق لفظ صوفي وان أذلمهم الميرافقي القياس وان ما وافق مخدوش وان الاحسن التسليم	٤٨٠
مطلب في بيان بعض آداب المقربين في شهود الحضرة العلية وان ذلك موروث لهم من سيد المتأدين عليه الصلاة والسلام	٤٨١
مطلب في بيان بعض ما أشار اليه قوله تعالى مازاغ البصر وما طغى اخبارا عن عظيم أدبه صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة العلية وبيان انه بعظيم أدبه اختص بالرؤية العينية وبمقام أو أدنى وفاق جميع النبيين فقبول بزيادة التداني وخوطب الكليم بلن ترانى	٤٨١
مطلب في بيان ان مراتب العارفين في مقام شهود الحضرة العلية تختلف باختلاف آدابهم وان أعظمهم رتبة من أشرفت عليه أنوار حقائق آدابه صلى الله عليه وسلم حتى أدرك بذلك رتبة الخلافة الكبرى والدعوة الى الله تعالى على بصيرة نيابة عنه صلى الله عليه وسلم في أمته	٤٨٣
مطلب حسن ختام تمام الرسالة قدس الله روح مؤلفها ونفعنا به وبعلومه آمين	٤٨٤

(تمت)

كِتَابٌ

ضَوْءٌ عَلَى الْقُلُوبِ الْمُسْتَضَاءِ

تأليف

القطب الرباني والهيكل الصمداني مربي المریدین ومرشد السالکین
الاستاذ الفاضل والعالم العامل الشيخ

حسن رضوان

الحسيني نسبا الخالدي العراني طريقة ومشرقا
قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا به وبعلومه
في الدنيا والاخرة آمين

(حقوق الطبع محفوظة لمنجل المؤلف الشيخ محمد ابي الفتح)

(الطبعة الاولى)

بمطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية
سنة ١٣٢٢ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم لك الحمد جدا يوافي نعمك ويكافئ مزيديك سبحانك لانحصى ثناء عليك أنت
كما أثنيت على نفسك أشرفت أنوار شمس وجودك على الممكنات فظهر كل منها
في مرتبة من مراتب المكونات على حسب استعداده لقبول تجلي الذات والاسماء
والصفات ونسألك اللهم أن تفيض أكل رحمتك وأفضل صلواتك وأزكى
تسليماتك على عرش تجلياتك أول التعينات العقل الاول الحقيقة المحمدية
نور الانوار ومعدن الاسرار باب أبوابك وعلى آله وأصحابه الناهجين بهجه المتبعين
سبيله وسلم تسليما كثيرا (وبعد) فأستاذنا المؤلف هو الاستاذ الفاضل
العالم العامل الانسان الكامل مربى المريدين مرشد السالكين امام المهتدين
قدوة المقربين تاج الواصلين مقوى دعائم الدين مجدد آداب السلف الصالحين
فاتح اقفال غوامض معاني اشارات المحققين كاشف أستار أنوار أخبار العارفين
موضح مشكلات رموز عبارات أهل التمكين واسطة تمام نظام عقد أهل اليقين
ريحانة طريق هداية السالكين ذروة سنام علا مجد المتقين مسك ختام سير
أهل اليقين حليلة الخائفين زينة الخاشعين ثمرة المتواضعين لب المراقبين
مركز دوران رحي المجد قطب فلك سماء الوفاء بالعهد نور شمس معالي
الوقوف عند الحد ضياء قر سير السلف نجم هداية سلوك طريق الخلف
الذي أقامته العناية الربانية متبعا للكباب العزيز والسنة النبوية صاحب
الاخلاق المحمدية المنعوت بالاصاف الاجدية المعروف بالشمائل المصطفوية
حارى الفضائل الملكية جامع الاخلاق والافعال المرضية مظهر الاسرار اللاهوتية
مجرى فيوضات الانوار القدسية مهبط تنزلات النفحات العلية منبع العلوم
اللدنية معدن واردات الالهامات الودودية كثر التحقيقات بدقائق الافهام
الذوقية تيار بحر عوالى المكاشفات الجلية كهف غوالى علوم الحقائق بالوراثية
النبوية مصباح مشكاة طريق أعيان الخلوئية نور فلاح الطائفة الاشعرية

سر نجاح السادة الاحمدية خاتمة دولة ولاية الاكابر الصوفية مجدى البشارة
 والمذاذرة العمومية عيسوى الانجذابات بالانعطافات الربانية موسوى التجليات
 بطور المناجات القلبية يوسفى المكافات بالمقابلات الاحسانية يعقوبى
 الثبات عند الاختبارات الجبروتية أيوبى الاصطبار على بليات المظاهر الجلالية
 ابراهيمى التسليم للتسديرات الازلية يونسى الحمايات بالعنايات الرحمانية
 خصضى الاختصاصات بالهباء الالهية صديقى النصائح وصفاء الطوية عمرى
 التفريق بين الحق والباطل فى الامور الدينية عثمانى المراقبة والحياء من
 رب البرية علوى الهمة فى مقاتلة كفار الاغيار والشهوات النفسية مالكى
 المذهب نادبا مع بلوغه الدرجة الاجتهادية خالدى المشرب ونور الطائفة
 العمرانية خارق سفينة حسه قاتل غلام نفسه مقيم جدار كنوز قدسه
 ناصب الاقدام فى ليل والناس نيام لادراك انسه مرآة النجاح مرقاة الفلاح
 طيبب الارواح مزيل الاتراح مدير القداح ساقى صافى الراخ صاحب
 الكرامات العديدة والعلوم المفيدة والآراء السديدة والاشارات الرشيدة
 السيد الشريف الحسينى الرفاعى حسبا ونسبا الخالدى العمرانى الجنيدى طريقة
 وأدبا مولانا الاستاذ الشيخ حسن بن الشيخ رضوان بن الشيخ محمد حنفى
 ابن الشيخ عامر المنتهى نسبة الى سيدى أحمد الرفاعى الى الامام الحسين رضى
 الله تعالى عنه وعن أجداده وأسكننا واياهم أعلى غرف الجنان وسقانا من نحر
 ورده ورحيق وداده آمين ولد رضى الله تعالى عنه ببلدة تسمى بيا الكبرى
 بمديرية بنى سويف سنة ١٢٣٩ هجرية ومقام أجداده بالشام وهم من أكابر
 علمائها وأشرفها والذى انتقل منهم الى مصر جده الثانى الاستاذ الشيخ عامر
 وقطن بيا المذكوره التى توفى والد المؤلف بها وهو صغير جدا فنولت والدته
 رضى الله عنها تربيته ولم تتزوج بغير والده واستظلت بظل احواله اذ كانوا
 من مشاهير البلدة ثم خافت رضى الله عنها عليه من تفریطه ومخالفته لسنن
 آباءه بسكنى الريف فهاجرت به الى مصر وألقت فى يم عز الازهر الشريف وقامت
 بتربيته وأدت الواجب من خدمته وأنفقت له جزيل الاموال وقصدها ان يلحق

بكل الرجال وان ينتظم في سلك أجداده أهل الكمال فحقق الله أملهما وبرافر
 منته لم يضع علمها فحفظ القرآن المجيد وأتقنه ثم اشتغل بطلب العلم مجتهدا واجتهاد
 فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة واستفاد وأفاد وأذنه مشايخه بالتدريس
 لنفع العباد فحسده لصغر سنه معاصروه وعقدوا له مجلسا للامتحان وناظروه
 فلبى طلبهم وأيده الله بجنود نصره ورد كيد من أراد كيده في نحره وأذنه
 الاعيان بالتدريس من غير محاباة ولا تدليس ولما حضر أستاذه مصر سنة ١٢٥٥
 وراه جالسا بالازهر برواق الفشنيه دعاه اليه من نفسه ودعاه بخير وأوصاه
 بالاجتهاد في العلم والادب ثم ودعه وسافر فبعده سفره رأى أخذ العهد عنه عند عودته
 لمعلمه فيه من الكمال ثم في سنة ١٢٥٩ حضر أستاذه مصر ونزل بدار الشيخ
 عبد الغنى الملوى وقد سبق له انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم أمره بان
 يتولى تربية المؤلف وان يرعاه حسب أصول سير طريق المقرين بالتدقيق
 فلما بلغ المؤلف خبر قدوم أستاذه توجه اليه بمنزل الشيخ عبد الغنى صحبة
 الزاثرين فلما دخل عليه وقبل يده قال له ألت حسن بن رضوان قال له بلى
 فضمه الى صدره ودعاه له بخير دعاء فحرر المؤلف عزمته لاخذ عهد الطريق
 وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة فأرسل صديقا له يخبر الاستاذ برغبته فأجابه
 في طلبه واعطاه العهد ثم ادناه اليه وقال له يا حسن انى مأمور بأن أركاك
 الرعى الحسن وهذه اشارة منه الى الرؤيا السابقة ثم أقام المؤلف بالازهر بعد
 أخذ العهد ست سنوات ثم في سنة ١٢٦٥ حضر أستاذه مصر وأمره بالانتقال
 الى بلدة تسمى المعرقب بمديرية الجيزة وهى بلدة أستاذه فتوجه اليها وأقام بها
 مدة وجيزة ثم انتقلوا جميعا في هذا العام الى بلد شرق البحر بمديرية المنية تسمى
 السريرية وأقام بزواية أستاذه فيها تسع سنين وولاه أستاذه شأن مراقبة المرادين
 بتلك الزاوية وكانوا خمسمائة أويزيدون والكل مشغول ليلا ونهارا بطاعة الله
 تعالى من ذكر واستغفار وصوم وصلاة وتلاوة القرآن العزيز ودام هذا الحال
 باجتهاد سبع سنين وكان المؤلف رضى الله عنه ميمزا في نظر أستاذه عن سائر
 المرادين واستعمل له في مدة الاقامة من أنواع الطب والتربية ما يعجز عن الصبر

عليه الفحول مع الاختبارات والامتحانات الهائلة التي لا يثبت معها الا ذو النفس
الكاملة فرة يصد عنه ومرارا يهجره ومرة بدون سبب يزجره ومرة يناديه
بنداء يشعر بأنه من جملة أعاديه ويوما يبدى الود لمن يؤذيه وتارة يذكره بين المرئيين
وغيرهم بأقبح ذكر وطورا يلزمه الاقامة وحده بالمكان القفر شهرا أو أكثر
من شهر ثم يقول لجميع المرئيين من جلس معه في قفاره أو قضى له مصلحة من
مصلحه فهو مطرود عن المحبين وكل ذلك سوى الرياضة في كل عام مرة أو مرتين
وكل مرة ما بين الاربعين والستين كما أشار لذلك كله في منظومته روض القلوب
المستطاب في الباب الثاني ومن كلامه رضى الله عنه وقد هجره أستاذه مرة
من المرات مطرزا أول قوافيه باسمه واسم أبيه

حالى سقيم ونار الهجر تتقد في واد قلبي مذ السادات قد جحدوا
حسبي رضاهم فبالرضوان قد وعدوا حبي سواهم وحق الذات ما أجد
روحي فدا وصلهم والله والله

سالت دموعي من الاخران والوجل لكن فؤادى بحسن الظن ذو أمل
سألت ربي خفي اللطف في الأزل انجاز وعده بنور العفو عن زلل
فهم رجال الوفا والله والله

نامت عيون الورى والعين قد سهرت ناحت كنوح القطا بالدمع قد زرقت
نادت رجال الوفا للعفو قد نظرت والله والله للاغيار ما بصرت
فهم جلاء لها والله والله

راض بحكم الجفا من سادة عرفوا دأى بذوق وللادواء قد صر فوا
راج شفا من الاسقام قد وصفوا هجرا لدأى ولكن ليتهم رأفوا
فوصلهم لى شفا والله والله

ضاع الزمان ان السادات قد هجروا هجر الفسوات وللمعيوب ما نظروا
ضر الفؤاد وشاة البين مذ حضروا أبدوا ملاما وحق الذات لو صبروا
لحققوا لى الرضا والله والله

وسر ذات وحق الطور والقلم ماملت يوما ولو أفتوا بسفك دمي
وأنا القليل وليس الميل من شبي حاشا وكلا وما قد كان فى القدم
ماحلت عن حبهم والله والله

أواه أواه أيام المنى سلفت
أعن قريب ترى عودا وقد كلفت
عادت بحزن ومنى مهجتي تلفت
بالوصل دوما فسات الرضا أرفقت
روحي فدا عودها والله والله

ناديت قلبي وبالاحزان مشتمل
نادى حزينا ونار الهجر تشتمل
ياقلب فاصبر فبيل الود متصل
اني صبور وللأحكام ممتثل
راض بما فعلوا والله والله

ومن جملة ما أخبرني به رضى الله عنه من مفردات الاختبارات أنه قال ان أستاذي
رضى الله عنه طلب منى ذات ليلة بعد العشاء شربة ماء فتوجهت لاحضار القلة
فلما حضرت بها وجدته نائما ملتفا ببردته فوقفت عند رأسه والقلة على احدى
راحتي الى الصباح وأنا واقف على قدمي فلما طلع الفجر رفع البردة عن وجهه
وقال من الواقف قلت له حسن رضوان فقال بأعلى صوته انصرف يا شيخ من
عندي فقد ضايقتني وأقلقنتني وأزهقت روجي فوضعت القلة وتوجهت لصلاة
الصبح وأنا منشرج الصدر فنظر الى وقال يا بنى هكذا يكون جهاد النفس
وهكذا يكون الطيب ثم أنشد

ان الطيب الماهر الذ اذا
ضب السدواء لم يبال بالاذا

وتعداد ما أخبرني به المؤلف قدس الله سره وبلغني عنسه من مفردات أنواع
الاختبارات حال سيره بطول ومعاملة أستاذه له بتلك المعاملة هي مجمع الخبرات
وبمنة الله تعالى رزقه حسن الصبر والثبات ونال بذلك الحظ الاوفر من عوالم
الدرجات والفوز بفيسل معالي نحو الى الهبة وانما الاعمال بالنيات فلما
قضى المؤلف رضى الله عنه الأجل واختص خضر روحه بالمر الأجل وطهرت
أراضى مدين نفسه من درن النفوس والاكوان والعلل وفاز شعيب حب عقله
بتمام العمل ونال موسى قلبه من وداد قربه ما يجيل عن المثل واغترف من
حضرات الاسماء والصفات ما جمع به بين خلعتي جمال وجلال الاخلاق المحمدية
الالهية وارثوى من مقام دنى فتسدى فكان قاب قوسين بالوراثه المحمدية
وتحققت له الخلافة الكبرى آنس من جانب طور سيناء الوصول نار بلوغ الأمل
فلما أتانا نودى من قبل أستاذه انى أنت وأنت أنا وأنا اخترتك خليفة بعدى

فعهد
الاذن
رؤس
حسن
شهر
والسل
الله
والسل
العباد
عليه
والارش
ما نزل
باب
الى
العارف
فى سل
حسن
الجزا
ويديم
أجد
من الج
وجلوت
طلب
كان
هو الع

فعهدى عهدك وعهدك عهدى وروحى روحك وقصدك قصدى وأعطاه
 الاذن بالارشاد وأقامه ثابتاً عنه لهداية العباد فى البلاد ونادى وقال على
 رؤس الاشهاد ان جميع من أعطيته العهد فعهد غير ثابت حتى يجدده على
 حسن أو يثبت لديه فليعلم بذلك الشاهد منكم الغائب وليعول عليه وذلك فى
 شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة
 والسلام فقام بالدعوة الى الله على بصيرة ناهجا سبيل المتبوع الاعظم صلى
 الله عليه وسلم مشمرا عن ساعد الجهد والاجتهاد قائما على قدم الصدق
 والسداد لا يألوا جهدا فى النصيحة والارشاد مذكرا من تنفعه بالذكرى من
 العباد بالحكمة والموعظة الحسنة على حسب الاستعداد حرصا على من اجتمع
 عليه من ان تغلته شهوته أو شيطانه قبل كماله من بين يديه فكان يواليه بالنصيحة
 والارشاد حائنا له رؤفا به رحما عليه آخذا بيده الى الكمال الذى يؤمه اليه
 ما ترك من طرق الهداية للناس طريقا الا وبهم طرقه ولا فاته من أبواب الفتح
 باب الا ويبد الاحسان لهم طرقه وما زال على هذا المنوال ينسج وبالمستعدين
 الى مجامع الخيرات يعرج حتى توافد الراغبون على رحابه ووقف العلماء
 العارفون على أبوابه رغبة منهم فى جليل مزايا منحته وكل يطلب الانتظام
 فى سلك حربه وجماعته فكان منهم الاساتذة الافاضل المغفور لهم الشيخ
 حسن الطويل والشيخ محمد البسيونى والشيخ محمد المغربى والشيخ سالم
 الجيزاوى والشيخ محمد راضى البولبنى ومنهم من نسال الله أن يطيل حياتهم
 ويديم النفع بهم الجهابذة الامثال الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية والشيخ
 أحمد أبو خطوه والشيخ عبدالرحمن فوده وغيرهم من علماء المسلمين فى عصره وكان
 من المجتهدين عليه المشغول بحفظ القرآن الشريف وتلاوته ومنهم الناكر لله فى خلوته
 وجلوته ومنهم المتصدى للاستفاده والمتصدى للإفاده وكل ذلك لم يكفه عن
 طلب الزيادة فى الهداية والسعى وراء تخليص من وقعوا فى شرك الغواية بل
 كان يرحل عن محلته لتذ كبير وموعظة الناس وميزان الشرع فى أوامره ونواهيه
 هو العدة والاساس وبالجملة فقد كان وارثا حقيقيا لخاتم المرسلين سيدنا محمد

امام الانبياء والمرسلين وكانت محلته منبع القرب والعبادات لا ينقطع منها
 ذكر مبدع الكائنات في جميع الاوقات حتى صارت كعبة القصاد والعلماء ومحط
 رحال الاجلاء ثم انه انتقل بأهله من السريرية الى بلد تسمى سفظ أبي جرج
 بمركز بني مزار بمديرية المنيا واشترى دارا بجوار مسجدها حبا في المسجد لانه كان
 يجب المنزل القريب من المسجد فاجتمع عليه خلق كثير من البلاد ولازمهم
 لمدارسة العلم وتلاوة القرآن مدة سنتين وهو القائم بما يلزمهم من القوت والمؤنة
 مدة الاشتغال كلها وكان أستاذه يزوره في كل سنة مرة أو مرتين ثم أمره بالانتقال
 الى بلدة تسمى آبا الوقف بلد السيد العراني ابراهيم الشلقامي أستاذ أستاذه وألزمه
 الإقامة في مسجده لمدارسة العلم فالتف حوله الجم الغفير من البلاد فرتب مدارس
 العلم بالنهار وتلاوة القرآن والتهجد بالليل ودام هذا الحال خمس سنين الا قليلا
 وقد كان المؤلف رضى الله عنه هو المتكفل بقوت المجاورين بنقل اليهم من داره
 بسفظ أبي جرج كل أسبوع ما يكفيهم ولا يتوجه الى بيته الا في كل أسبوع مرة
 وكان له وكيل وجلة خدام قائمون بشأن الاسباب الدنيوية من زراعة أطبانه
 وغيرها ثم انتقل أستاذه الى الدار الباقية سنة ١٢٨٤ وتوجه المؤلف بعد ذلك
 الى الديار الحجازية لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام
 ومن كلامه رضى الله عنه عند زيارة القبر الشريف مطرزا اسمه واسم ابيه

حلت بواد من جمالك أسفرا
 حلالي ندائي قلت والدمع قد جرى
 ويا من رمى الاعداء ببيض البواتر

سألتك حالا مستقيما مؤسسا
 سئناك علا فوق السماك مقدسا
 على أصل تقوى الله فالقلب قد قسا
 لك المدح في الأعراف والطور والنسا

وفي لم يكن والذاريات وغافر

نعوتك جلت يا جميل بها اقتصدت
 نوالك حتى عن جمالك حدثت
 أهيل وداد حيث مامنك شاهدت
 يقولون لي والنجم شمس الضحى بدت

بأنوار طه قلت سبحان فاطر

رقي فارتقى فوق السماء بكلمه رأى مذنى كالثقاب ربا بفضله
 رؤف رحيم فاق عن فضل رسله حبيب مليح لا يقاس بمثله
 وليس له في حسنه من مناظر

ضياء جمال بالجمال قد انجلى عن الغيب أهدى عذب سير تسلا
 ضلالة أهل الشرك عن ديننا جلى عروس الجلا لما انجلى زين الملا
 ونال العلا لما علا بالمفانر

ودود له وصف السماحة تما وفي ليلة الاسرا دنا وتقـدما
 وصول له اختار الاله وكلما امام السما لما سما زين السما
 وزال العمائم ما في النواظر

أنا بشيرا مظهر الحق والتقى أقام بسيف العدل حكما محققا
 أبان علوم الدين عن واجب البقا رسول الهدى كنز التقي فارس اللقا
 حياة البقا كم قد سقا في الهياجر

زوم بهذا الجاه نيل المطالب نود به نصرا على كل غالب
 نبى له في الفضل أعلا المراتب فلو كانت الاشجار أقلام كاتب
 لمدت مدادا من بحار زواجر

ثم بعد رجوعه رضى الله عنه من الحجاز انتقل الى بلدة تسمى ابشاق الغزال
 قريبة من سفظ أبي جرج وبنى له دارا فيها قريبا من مسجدها وتزوج منها وأقام
 بها مدة مستغلا بدارسة العلم بالمسجد ثم ترك السكنى بابشاق الغزال وعاد بأهله الى
 سفظ أبي جرج وبنى منزلا لنفسه خاصة قريبا من منزله الكبير الجامع لعائلته
 وخدمه ثم بعد مدة انتقل الى بلدة تسمى بردونة الاشراق قريبة من سفظ أبي جرج
 ثم أسس مسجدها على تقوى من الله ورضوان وبنى بصلقه من الجهة الشرقية
 محلا لقبره وزاوية لطلب العلم الشريف وابتدأ ببناء قبره والمحل الذى حواه ثم تم
 بناء الزاوية وبنى فوقها سكنا له ولأهله ثم بعد تمام ما أراد اجتمع الجم الغفير من
 البلاد وعمرت الزاوية بدارسة العلم وتعليم القرآن وتلاوته بجمدة واجتهاد وقويت
 رابطة الألفة بين الطلبة والاتحاد وغمرتها الانوار من كل جانب وطلع نجم سعد

الاقارب والاجانب ودام هذا الحال مدة فلما اراد الله حجب أعيننا عن رؤيته
 ترك جميع الخلق طرا واعتزل وأشغله الله به عنا داخل المنزل وحصل له النفور
 التام من جميع الخلق واشتغل قلبه وقالبه بالحق وكانت مدة احتجابه سبع سنين
 وغاب أوقاته التأوه والائين ساعيا على الاقدام من الشمال الى اليمين ولا يستقر
 جسمه على الارض الا زمنا قليلا بعد أداء كل فرض ووقت حاجاته الضرورية
 كالاكل والنوم وقليل زمن يقصد به عدم اللوم ثم زادت حالته في أول سادس
 عام فحجب الله اليه المكث في الظلام وكان لا يطيق ان يسمع صوت طائر فضلا
 عن الكلام وصار لا يقبل أحدا يدخل عليه ولو من أعز أحابيه كالزوجة والولد
 ثم أمر زوجته بالامتناع عنه ومن خدمته الا وقت احضار ماء الوضوء والمأكل
 ثم تخرج مسرعة لهيبته وتم السبع على هذا الحال فكانت علينا كسفي يوسف
 وكانت له علود درجات ورفعة مكانة لا يمكن ان توصف ثم انتقل قدس الله سره
 الى الدار الآخرة وعرجت روحه الزكية الى سما القرب والتقديس واستقرت
 بغرف الجنان ذات روح وريحان نفيس وكان ذلك صبيحة يوم الخميس الموافق
 خمسة من شهر رمضان سنة ١٣١٠ من هجرة سيد ولد عمان ومناقبه قدس الله
 سره كثيرة وفضائله شهيرة فقد كان رضى الله عنه كاملا كريما جليلا شهما
 بطلا جليلا عظيم القدر تهابه من الله وبالله المملوك ويخاف من سطوته في الله وعلى
 الله أهل السلوك ويطمع في معروفه لبشاشته ولين جانبه لله والى الله الضعيف
 الصعوك كان أليف السكينة والوقار والخشوع حليف الخوف من الله
 والانكسار والخضوع واذا غضب لربه كان الاسد واذا وعظ وأذرميميل اليه
 ذوالرشد والمتحلى بالطاعة يحبه ويعزه عن الولد ويقنع ويرضى بكل ما وجد
 وكان محترما معظما عند كل أحد كان يحب الفقراء والمساكين ويواسيهم بالعطاه
 العميم ويعتني بتربية الايتام مع زيادة الشفقة عليهم ويقول أنا أب كل يتيم ويسعى
 لزيارة الارامل في المواسم والاعياد ويعاملهم بالرأفة والرحمة والوداد وكان يحب
 الخير وأهله وأسبابه ويكره الشر وفعله ويجهدده يغللق بابيه وكان ديدنه وسجاياه
 متابعة السنة والتحريرض عليها ويكره جميع البدع ومن يميل اليها خصوصا

شرب الدخان الذي كلفت بحبه الناس في هذا الزمان وكان كثير السبي لانغائه
 الملهوف عند الحكام وان منعه مانع أناب عنه أحد أولاده أو بعض الخدام
 وكان لا يعظم غنيا لغناه ويحترم الفقير لله وكان لا يقبل من أحد شيئا الا
 ما كان على وجه الهدية من بعض خوّاص المحبين ويقول من أعطى شيئا
 وأخذ على أنه من الصالحين فهو آكل بالدين وكان شديد العفة والقناعة
 والورع واذا اعترته شدة من أمر دهاه لا يرى عليه أثر الجزع وكان يعامل
 الغنى بالعفة والفقير بالشفقة والرأفة واذا دعاه أحد مر يديه ألزمه بعدم الكلفة
 وكان مخالفا لاهل عصره في كيفية الدعوات المعروفة بالعزومات وجمع العادات ولا
 يزور اخوانه بكثرة الجوع في السرحيات اذا تأملت أخلاقه وأوصافه بين
 الشيوخ تراه هو الناسخ وغيره هو المنسوخ فستان بين أرباب الرسوخ
 وأصحاب الفخوخ والفرق ثابت بين الصدق والجوهر ومطلق ماء لا يشبه ماء
 الكوثر وبالجملة فهو الجامع لمجامع أخلاق البرار ومناقب الاخيار وأمامكشافته
 شهيرة ومفرداتها كثيرة والقيام بذكرها علينا عسير وبالتعبير عن وصفها
 لست بخبير ولكن لا بأس بذكر بعض ما عاينته واليسر مما شاهدته ففنا أنه
 خطر بيالى يوما من الايام زمن احتجابه عن الخلق ان هذه الكيفية لمرض قام به
 ولا بد له من طيب يداويه فتوجهت الى المنية ولم أخبر أحدا بذلك وبث بها ليلة
 وأبت بطيب فلما وصلنا البلد أجلسته بالزاوية ودخلت المنزل لاستأذنه في
 ادخاله عليه لينظر اليه فقالت لى امرأة أبى أين كنت وما حصل منك في الليلة
 الماضية فسألته عن سبب هذا الاستفهام قالت ان أبالك حصل له في هذه الليلة
 قلق شديد وكان يقول فضحني ابني أتعبني ابني فكنت عنها ما حصل وبينما أنا
 جالس متحير ماذا أصنع واذا به خرج من داخل المحل حتى وقف على رأسى
 وركزنى بيده وقال يا ولد ان الرجل الذى جئت به من المنية وتركته بالزاوية
 لا يدخل على ولا ينظر الى أبدا ثم تركنى ودخل محله فقالت لى زوجة أبى من
 يكون هذا الرجل الذى بالزاوية قلت لها هو طيب جئت به من المنية وحيث
 انى أحضرته فانصرف من طريقه واحتججى لادخله عليه على حين غفلة فترأت

وعدت بالطيب فلما انتهى الى آخر درجة من السلم وقف عليها ولم يمكنه ان يتقدم
 خطوة وصار يرتعد كأنه السعفة في يوم ريح واذا به رضى الله عنه خرج حتى واجه
 الطيب وصار يقول له أنت الطيب الذى أحضرك ابني لتنظر الى أبيه وتداويه
 مكررا ذلك والطيب لا يجيبه بشئ ما وأنا واقف بجواره لأتكلّم ثم تركا ودخل
 محله فاخذت الطيب ونزلت به فاعطاني خمس زجاجات فيها دواء له على حسب
 زعمنا وأعطيته خمسمائة قرش وانصرف ثم دخلت على المؤلف لاعطيه الزجاجات
 وأخفيتها بكى داخل ردائى فلما وصلت الى باب أول محل خرج الى رضى الله عنه
 وقال لي ما حاجتك يا شيخ فقلت ليس لي حاجة وعزمت على الرجوع بها فقال
 هات مامعك من الزجاجات فاخرجتها من داخل ردائى وناولتها له فلما أخذها صار
 يقول هذه فيها كذا وثمنها كذا وهذه وهذه حتى أتى على آخر زجاجة فما قدر الثمن
 الذى أعطيته للحكيم قلت له أعطيت الحكيم خمسين قرشا فغضب ثم جذبني من
 ردائى وقال تكذب على الذى لم يضل قط وأنت أعطيته خمسمائة وقرشك في الكذب
 بعشرة وكيف أطمئن عليك بعد ذلك وأفهم انك تحسن التصرف وهذا الدواء والله
 لا أتعاطاه وتالله لست بمرىض وأقسم بالله ان حالتي لا يعرفها أعظم رجل في الدنيا
 ثم رمى الزجاجات فكسرها فقلت له وحيث كان الامر كذلك فاخبرني عن حالتك
 فقال أقسم بالله لا أخبرك ولا غيرك ثم تركني ودخل محله ومنها انه قبل احتجابه
 بقليل كان مشتغلا رضى الله عنه بتأليف منظومة روض القلوب فقال له ابنة
 المرحوم الشيخ عبد الفتاح ان هذه الرسالة قد طالت والأحسن الاقتصار على هذا
 القدر فقال يا ابني وما الفائدة التي تعود عليك من ختمها وانتهائها والله العظيم انه بعد
 تمامها أكون بمعزل عنكم لا تستفيدون مني شيئا ولا أستفيد منكم ولا تعتقد اني
 أفارقكم بالموت وانهاء الاجل بل بوجود حالة قضاها الله على في الازل فبعد ختم
 الرسالة بقريب حصل احتجابه الذى ذكرت رحلته ووضحت كيفيته ومنها اني
 كنت معه في بعض أسفاره فدعا رجل ليضيفه فبعد جهد جهيد وامتناع شديد
 أجابه فلما حضر العشاء أجلسني عن يمينه ثم نظر الى الطعام وقال لا حول ولا قوة
 الا بالله ثم أخذ لقمة واحيدة وامتنع من الاكل وقرب اللحم مني وقال كل فقلت

لم تأكل فقال الى " وأسرفي وقال أنا على يقين انه مادامت هذه اللقمة التي أكلتها في جوفي لا يفتح الله على "بشيء" وكان اذ ذلك مشتغلا بتأليف هذه الرسالة فقلت له مطايبة ألم تجد أحدا يستحق ظلمة القلب بأكله هذا اللحم غيري فقال اسكت ثم بعد صلاة العشاء قال هات المحفظة والدواة ثم أطرق برأسه ساعة وأنا جالس بجواره ثم رفع رأسه وقال شيء عرفته ولا حول ولا قوة الا بالله ضع الدواة والمحفظة في محلها ما ياولدى ومنها اننى كنت مشتغلا بحفظ جمع الجوامع ورسالة ابن أبى زيد وكنت أسمع المحفوظ ويصحح لى ما أكتبه فأخذنى ما يأخذ الرجال فى النوم ذات ليلة فلما طلع الفجر حصل لى الكسل من شدة البرد فنهت حتى ارتفعت الشمس ثم قمت واغتسلت وحفظت الالواح وكتبت غيرها ثم خرج المؤلف رضى الله عنه من محله فصافحته وجلس على سريره وأسمعته الالواح فقال لى ياشيخ لا يجوز أن تكون ابنى ومنسوبا الى " وتمكث بالجنابة حتى ترتفع الشمس فأخذنى من الحياء ما أخذنى ومنها ما أخبرنى به هو رضى الله عنه قال ياولدى ان اجتماعى على الخلق صار يؤذبنى لان الناس فى هذا الزمن تنوعت أخلاقهم وتشكلت صفاتهم فمن غلبت عليه أخلاق الشياطين أراه بعينى شيطانا ومن تطبع بطباع الخنازير أراه خنزيرا ومن غلب عليه وصف الكلاب أراه كلبا وهكذا وقد شاهدت منه زمن احتجابه مثل ذلك وهوانى كررت الرجاء عليه يومالتزول الى الزاوية بسبب ان بعض أولاده حضر بقصد زيارته وليحصل لنا الانس به فأجاب طلبى بعد جهد جهيد فلما نزل وفتح باب المنزل وأراد الخروج وجد رجلا واقفا بباب الزاوية فلما رآه رجعت مسرعا فقلت له لم رجعت فقال وجدنى شيطانا واقفا بباب الزاوية فقلت له انه فلان بن فلان قال عرفته ولكنه شيطان لم أستطع أن أنظر اليه فدخل البيت ولم يخرج بعد ذلك الا مرة واحدة ومنها انه نزل ذات يوم الى الزاوية زمن احتجابه وكان بها رجل لاعلاقة له بغيرها من مر يديه يسمى الشيخ عبد الله السودانى فقال له يا عبد الله قد خطر ببالى ورأيت انك ستبنى لك منزلا ثم تتزوج وبعد ذلك يصير حضورك بالزاوية فى كل أسبوع مرة فقال له يا سيدى الزاوية بيتى ولا حاجة لى بالزواج وأنا ماجئت من السودان لاشتغالى بالنساء والدنيا انما جئت وتركت

أهلى لطاعة الله تعالى ثم تركه ودخل المنزل ثم عاوده ثانيا قائلًا له يا عبد الله نظري
 لم يزل والخاطر تقوى عندي فبكى الشيخ عبد الله وقال يا سيدي والله لا يكون
 هذا ولم يخطر ببالي فضلا عن حصوله فقال لا تبك لا تبك وتركه ودخل المنزل فبعد
 مضي سنة كاملة اجتمعت شياطين الانس على الشيخ عبد الله واشترى منزلا
 وتزوج وترك الزاوية والاوراد وصار لا يأتي للزاوية الا في كل أسبوع مرة كما
 أخبر صاحب الكشف الصريح قدس الله سره ومن مكاشفاته قدس الله سره ان
 رجلا من أهل المكابرة قصد ان يدخل عليه وهو جنب فلما دخل عليه وأراد
 مصافحته امتنع من ذلك ونهره وقال له لا يجوز منك أن تدخل علي وأنت جنب
 فانخرج واغتسل ومنها ان أحد أولاده رأى قفطانا له عند الخياط فغنى في نفسه ان
 أباه يعطيه له فلما استلم القفطان من الخياط نادى ابنه وقال له خذ هذا القفطان ولا
 تعبد لثني أخذ ثني من ملابسى بشهوة نفس ومن مكاشفاته انه وقف ليلة وفاته
 بباب محله ونادى أهله فدخلت عنده فقال لها ان أجلى قد اتى عوذكم الله في
 خيرا فانقلبت روحه الزكية من سجن الدنيا صبيحة تلك الليلة وأنواع مكاشفاته
 ليس لها نهاية وفي هذا القدر كفاية وأما كراماته فكثيرة وجمارها غزيرة
 ولا احتياج للخوض فيها فثبوت المتأقب يقتضيها ولزوم عدم التطويل مانع من
 ذكرها والتأمل في مقام المكاشفات يغني عن نشرها وأما تأليفه قدس الله
 سره فمنها رسالة في شرح قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله
 له بيتا في الجنة والجنوهر الملتقط في الخمس خالي الوسط والفتح المبين في أحكام
 النون الساكنة والتنوين في القراءات والمفاتيح الرضوانية في الصلاة على
 خير البرية ونفحات فيض الرضوان في الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان
 والتوجه الافخم في التوسل بالاسم الاعظم وموارد النفحات الالهية على
 شرح ابن تركي للعثماوية لم تم وهذه المنظومة الجليلة القدر المسماة بروض
 القلوب المستطاب فأكرم به من روض حلا ثمه لمن جنى وطاب وأنعم بهامن
 رسالة أسست مبادئ التقي لتقنين وجمعت بالعبارات اللطيفة يواقيت أصول
 طريق أهل اليقين ونظمت بالتجويرات الشريفة درر فروع سير المقرئين

وجلت بالتحقيقات الوثيقة ظلمات شبه أوهام المخلطين من دخل بيوتها بانصاف
أعطته ذخائر مخبآت أسرار أهل العرفان ومن تلاها بلسان اعتساف ألقته
في مهواة الصد والحمران فهي مفاضة على قلب مؤلفها من بحر علوم الاسرار
منزهة عن الاضافة الى بنات الافكار قرآنية المعنى نشأت من محض فيض فضل
حضرة القدوس حديثية المبني لاتسأم من تكرارها النفوس وهي الذكري يذكر
بها الاتقي ويتجنبها لسوء حفظه الاشقي أدت واجبات القيام بالجمع بين الشريعة
والحقيقة وفكت قيود معاني اشارات أهل الطريقة وكشفت كنوز أسرار
رموز أهل الحقائق ومنحت هدايا عقائد التوحيد لذوى الرقائق ومنعت عن
مريد بلوغ مقام الوصول جميع العوائق ونسجت سابغات الدروع لمن قصد
مجاهدة النفس ورسمت أعلام الهدى لطالب دخول حضرة القدس وميزت خبيث
مبتدعات عوائد الخلف من طيب فوائد أصول طريق السلف فهي سفينة
النجاة من سار بها استوت به على جودي الوصول ومن تمسك بحبل
تقواها عصمته من تضييع الاصول ومن تحلى بحلها وأدرك غوامض معناها
نال القبول سهلت سلوك طريق سير الصوفية وفتقت جيوب أسرار السادة
الخلوتية وجنت ثمار حكم مظاهر الاسماء والصفات الالهية وأثبتت بقوى
سنى البراهين دلائل وحدة الوجود الذاتية ونصبت على متن الاحكام الظاهرية
الصراط المستقيم وحسمت النزاع بين أهل الظاهر والباطن بالحكم القويم
فهي الحجة البالغة لاهل الاعتبار والسيف المسلول على نفوس الفجار وروض
القلوب المستطاب لمن رفض الاغيار ولم يركن للاسباب والقول الفصل لأولى
الرغبة والرهبه والسبب السهل لمن أراد ان يكون من أهل المحبة والحصن الحصين
من تسلط عوادي غوائل الشهوات ودلائل الخيرات لمن رام علو الدرجات
والمنهل العذب السائغ الهني لوزاده لبيان آداب سائر طريق المقرين وأوراده
وعنوان الشرف لمن قصد النسبة لارباب التحف والقول المتين لاحياء علوم
الدين وفصوص الحكم لتوضيح أخلاق ثابت القدم واليواقيت والجواهر
في شرح صفات السادة الاكابر وتنبيه الغافلين عن التخلق باخلاق الكاملين

والكبريت الاحمر في فضل من قام بالجهاد الاكبر والفتوحات الوهية في
 معرفة مقام الصوفية والمواهب الفتحية في الخوض على سلوك طريق الخلوقة
 وضوء الشموع في التحريض على الخضوع والخشوع وقوت القلوب في
 ادب مجالسة المحبوب ودرة العواص في معرفة مقامات الخواص والعرائس
 القدسية في بيان الطريقة المحمدية ونيل الصفا بالتخلق باخلاق المصطفى
 واللواء المعقود لاثبات وحدة الوجود والنفحات الغيبية والاسرار القلبية
 والواردات الالهية والالهامات اللدنية المفاضة على قلب صاحب المقامات
 الرضوانية وبالجملة فهي تغنيك مع صغر حجمها عن مطولات مقالات الاكابر
 وتعطيك مع سهولة نظمها بجماع اسرار معاني عبارات الاوائل والاواخر وترويك
 برحيق راووق شراب مسك حسن ختامها الفاخر فهي جديرة بان تتلى على
 رؤوس الاشهاد فوق أعلى درجات المنابر وان تضرب لها أجاد الابل في الهياجر
 فلو كان البحر ممدادا لرقم تعداد فضلها لنتقد قبل ذلك البحر الزاخر فسبحان من أعطى
 وسبحان الوهاب القادر قدس الله روح من قام بجمعها وغمرنا في بحر أنوار
 نفعها ومتعنا الله والمسلمين بوجود من اهتم بطبعها وكافأه الله على جميل
 صنعه وأدام للمؤمنين جليل نفعه ووفقنا الله وإياه لجميع ما يرضيه وحماه
 بفضله وكرمه من كل ما يؤذيه أنه جواد كريم رؤف رحيم ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم
 دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب
 العالمين وصلى الله على النبي الامي الظاهر المطهر وآله وصحبه الى يوم الدين آمين
 آمين آمين مك ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٢
 محمد أبو الفتح
 نجل المؤلف رضى الله عنه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حمدا) لمن بعلم ذاته انفرد
سبحانه له الغنى في ذاته
أسمائه وساثر الصفات
وليس للعقول فيها مدرك
فحدها بالعقل غير منضبط
وانما بها الخلقه ظهر
ليعرفوا بانه الموجود
وانه الاله قيوم السما
والكل محتاج اليه في الظهور
فقامت الاشيا بقيوميته
منزها عن الشريك والعلل
وشأن من بشأن غيره يقوم
والاختصاص بالوجود والقدم
وما به يليق من حمد وجد
عن احتياجه الى صفاته
مجهولة لغيره كالذات
بل من وراء العقل كشفا تدرك
لجزئه فبالقديم لم يحط
تعرفا بما لها من الاثر
بنفسه والواحد المعبود
وسره في كل موجود سما
وما عليه شأن خلقه يدور
واختص وجهه بديموميته
في خلقه الاشيا وعن ضرب المثل
قيامه بنفسه وان يدوم
مع استحالة الحدوث والعدم

وكل ما سواه نجم آفل	بل في شهود العارفين باطل (١)
فليس الا الله والمظاهر	لجملة الاسماء وهو الظاهر
ففسيره في الكون لا يقال	لانه في ذاته محال
ورتبة الامكان لا تفارق	لممكن ما وهي فيه الفارق
فالخلق ذاتا واجب الوجود	لنفسه وعز في الشهود

(١) قوله بل في شهود العارفين باطل الخ . أفاد أن كل ما سوى الله تعالى من الاعيان الظاهرة والماهيات الممكنة علوية أو سفلية باطل في شهود العارفين من حيث ذاته فلا حقيقة له أزلا وأبدا وإنما الموجود حقيقة كذلك هو ذات الحق تعالى وليس لتلك الاعيان والماهيات الظاهرة وجود حقيقي ذاتي لها وإنما المشاهد فيها انصباغها بنور الوجود الحق على نحو من أنحاء الظهور وطور من أطوار التجلي الحق فهو الظاهر في جميع المظاهر والمشهود في كل التعينات بحسب تفاوتها في استعداداتها وتعدد شؤونه بتكثير حيثياتها على مقتضى تعلق العلم القديم بذلك كله اجمالا وتفصيلا كلياً وجزئياً فالتوحيد للوجود والكثرة والتمييز للظهور على مقتضى العلم فلو وجود الحق تجل لذاته بذاته بسمى غيب الغيوب ويطون البطون والعماء الازلي وظهور بذاته لاسمائه وصفاته وهو عبارة عن تجليه الوجودى المسمى باسم النور المفاض على سموات الارواح وأرض الاشباح الله نور السموات والارض به ظهرت أحكام الماهيات والاعيان وحصلت بذلك النسب والاضافات وظهرت آثار الاسماء والصفات التي هي فعله وبسبب تميز هذه الاعيان وتخالفها لسر اقتضته مرتبة الالهية انصفت حقيقة الوجود بصفة التعدد والكثرة بالعرض لا بالذات ومن ذلك السر الجمع بين الاضداد فظهر الحق في كل ماهية على ما تقتضيه ذاته الكريمة من التنزه التام القديم الذى لا يعرفه غيره وظهرت الماهيات بالحق وتعاكست أحكام كل منهما الى الآخر مع ذلك التنزيه أيضا فصار كل منهما مرآة لظهور الآخر فيه ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في صورة شاب أمرد وقوله عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورة الرحمن وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن فلفظ المؤمن مشترك فالتجلى الوجودى لا تعدد فيه ولا تكرار والتعدد والتكرار إنما هو

و كل مظهر بروحه استمد	من حضرة الاسماء بقدر ما استعداد
ومن هنا اليقين والتمكين	في رتبة الشهود والتلوين
فمن صفت مرآته تحققا	بما من الاسماء عليه أنمقا
وشاهد المشاهد المصونه	وأدرك المراهب المكتسونه
من كل علم فاق أطوار العقول	وجل كسفا عن موارد النقول

بالمظاهر والمرايا فقط وخاصة كل مرآة من حيث هي مرآة أن تحكى صورة ما تجلى فيها على حسب استعدادها ولكن لما كانت المظاهر من حيث هي مظاهر محلا للإمكان وتراكم الجهات النقائص لا يمكنها أن تحكى حقيقة الحق فالحق تعالى ليس له الاتجّل واحد على الأشياء وظهور واحد على تلك المظاهر وهذا الظهور هو بعينه ظهوره برتبة تنزله لنفسه في مرتبة أفعاله فلا يمكن أن يكون هذا الظهور مثل ظهوره بذاته لذاته لاستحالة المثلية بين الظهورين وهذا التنزل والظهور هو المحسوب له تعالى في قوله فاحيت أن أعرف خلقت خلقا الخ فظهرت الذات الاحدية والحقيقة الحقيقية في كل مظهر من المظاهر بحسبه على ما علمت من التنزيه القديم لأن لها بحسب ذاتها ظهورات متنوعة وتجليات متعددة وإنما ذلك تقريبا كتكثر نور الشمس وتلونه بتعدد ألوان الزجاجات المقابلة له فمن شاهد حقيقة النور الاصلى وعرف أنه لا لون له في ذاته انكشف له أن هذه الالوان المتكثرة في الظاهر إنما هي من الزجاجات بحسب استعداداتها فقط ولا تعدد للنور في ذاته ومن وقف مع الزجاجات وألوانها احتجب بها عن النور الحقيقي فمن وقف مع مظاهر الحق تعالى وتمتدها وتكثرها وتوهم انها أمور مستقلة بوجود مع الله تعالى فقد ضل بذلك عن سبيل الجادة وأخس وأثم وبغى بغير الحق وظاهرا وباطنا حيث أشرك مع الله مالم ينزل به سلطانا وقال عليه مالا يعلم وكل ذلك منهي عنه بنص الكتاب متوعد عليه أشد الوعيد سيما الأشراك بالله قال تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وإن تشر كوا بالله مالم ينزل به سلطانا وإن تقولوا على الله مالا تعلمون وقال إن الله لا يغفر إن يشرك به وقال أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار والظالمين من أنصار وغير ذلك وليس له دليل يستند اليه فيما توهمه فتعدد المظاهر وتكثرها وتفاوتها

فحمد مولانا قديما في الازل	بذاته لذاته ولم ينزل
آلاؤه عن ضبط عد وانحصار	جلت وما للعبد الا الافتقار
وما بدا من كل حمد عندنا	فحمده الذي به آمدنا
من حمده بذاته لذاته	لعله يعجز مخلوقاته
والعجز عن ادراك معنى أوصفه	كالذات كاف وهو عين المعرفة

من حيث استعداداتها انما هو لا تساع حضرة الاسماء والصفات كما هو مقتضى مرتبة الالهية فقد وسعت تلك المرتبة كل شئ حتى الجمع بين الاضداد كما علمت والله واسع عليم وليس في التجلي الوجودى تكرار ولا تكثير ولا تعدد بل فعله واحد وتجليه واحد كما انه في ذاته واحد وما أمرنا الا واحدة كلعج بالبصر (ثم اعلم) أن شيئية كل ممكن لها وجهان شيئية وجود وشئئية ماهية فالاولى عبارة عن ظهور الممكن من العدم الى الوجود بالوجود الحق في مرتبة من المراتب وعالم من العوالم والثانية عبارة عن معلومية ماهية ذلك الممكن وظهورها في العلم وثبوتها فيه بنور الوجود المطلق وفهمها منه من غير انفكا كما عنه وبهذه الشئئية تميز الممكن عن الممتنع وقيل الفيض الالهى وسمع أمركن ودخل في الوجودات الخاصة المتميزة باذن ربه انما قولنا لشيء اذا أردناه ان نقول له كن فيكون والاعيان تابعة لوجود الحق تعالى الذى هو بعينه علمه بوجودات الاشياء اجمالا وتفصيلا فتقدمها في علم الحق بذاته وأسمائه وصفاته وإحاطته بمراتب الوهيته وشؤونها كاف في سماعها الامر بقول كن ودخولها في الوجود الخاص المتميز فلا يقال حينئذ إن ماهية كل ممكن هي عين وجوده وفرع عنه بحسب الخارج فكيف تتقدم عليه وتقبله وكذا لا يقال هي عدم محض فكيف تسمع وتقبل اذ قد علمت ان لها شيئية مرتبطة بالوجود المطلق في العلم وليس في وجودها بالوجود الخاص مع ارتباطها بالوجود المطلق تحصيل الحاصل لان الوجود الخاص طور آخر غير ارتباطها بالوجود المطلق ويقال له وجود بعد عدم ووجود عيني وحدوث واما ارتباطها بالوجود المطلق في العلم فهو وجود علمي لا غير هذا واما الشئئية المنفية في قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه فهي شيئية الوجود المتميز المخصوص باعتبار تميزها وخصوصها لا الشئئية التي نحن بصددنا (واعلم) انه ليس المراد من لفظ كن الامر بمعنى طلب الكون الذى هو

أشهدت ربي جازما أن أشهدا	أن لا اله غـيره فيشهدا
وان خيرا الخلق معدن الوفا	ومظهر الجمال طه المصطفى
محمد عرش التجلي الذاتي	ومظهر الاسماء والصفات
هو النبي في العالم الروحاني	ومرسل بالمظهر الرحماني
صلى عليه الله ربي سلما	أعلى صلاة نورها ينفي العمى

الوجود الخاص من مخاطب غير موجود كذلك لان ذلك يقتضى الجعل والتأثير
المقتضى كل منهما للزمان ولا زمان في الازل وانما هو شأن من شؤون الذات صدر
عن مقام العزة بامر الالهية على عرش الربوبية وظهر ذلك الشأن في حضرة
الاسماء والصفات متميزا بصورته فترجمت عنه حضرة الكلام بهذه الصيغة مجردة
عن الزمان وله في تلك الحضرة نظائر وكان الله عزيزا حكيمًا وكان الله سميعا
بصيرا وكان ربك قديرا وغير ذلك من الصيغ المجردة عن الزمان فافهم وذلك
الشأن ليس الا ظهور آثار الاسماء والصفات في ذواتها من غير قبلية لشيء ولا بعدية
له اذ لا قبل ولا بعد ولا شيء فظهرت أحكام الاسماء والصفات في مظاهرها مرتبة
عن أمره العالی الذي لا سبيل الى مخالفته من غير تغلل جعل وتأثير فيها بل بنفس
فيضان التجلي الوجودى على الممكنات فوجودية الاعيان وقبولها للفيض الوجودى
واستماعها للأمر الواجب بالدخول في دار الوجود عبارة عن ظهور آثار الاسماء
والصفات وتفصيل مجملاتها وتعيين كالاتها بنور الوجود الحق لا انصافها به فحقائق
الممكنات من حيث ذاتها باقية على عدميتها أزلا وأبدا والوجود المستفاد لها من
التجلي الوجودى الحق ليس على وجه بصير وجودها حقيقيا لها بل صارت به
مظاهر ومرآى للوجود الحق معقولة ومفهومة منه ومرتبطة به فالمشهود حقيقة هو
الوجود الحق والمفهوم هو الماهيات والاعيان مع بقائها على عدميتها ويشهد لذلك
ويؤيده قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فقد أفاد كما قال بعض العارفين انه
لا موجود في الحقيقة الا الله وان كل شيء من حيث ذاته هالك وعدم صرف أزلا
وأبدا لا انه يصير هالكا في وقت من الاوقات حتى يستلزم ذلك ثبوت وجوده
قبل ذلك الوقت بل هو في ذاته بحسب الواقع ونفس الامر عدم محض وفناء بحت
أزلا وأبدا وكذا يقال في قوله كل من عليها فان ويبقى وجهه ربك ذو الجلال

والآل مع أصحابه لاسيما	صديقه من للمعالى يما
والسيد الفاروق ثم من فضل	بوصف ذي النورين عثمان البطل
والسيد البكاء ذو القدر العلي	الغالب الكرار مولانا على
والتابعي والمقتضى نهج التقى	ما سار نحو الباب سار وارتقى
أذواق ذوالاخلاص والصدق المدام	من حضرة الاستاذ بالحلب المدام

والاكرام فحصل من ذلك كله ان كل شئ مما سوى الله تعالى اذا اعتبرته من حيث ذاته وجدته عدما محضا واذا اعتبرته من حيث الوجود الحق رأيته موجودا بذلك الوجود الذي ظهر عليه نوره من التجلي الوجودي للفعل الذاتي فكل شئ حينئذ وجهان وجهه الى نفسه ووجه الى موجدته فمن نظر وجهه الى نفسه وجدته عدما صرفا ونفى الافعال عنه ومن نظر وجهه الى ربه وموجدته وجدته موجودا بوجود موجدته ونسب الافعال اليه كما جاء به الشارع وهو المعتبر والله خلقكم وما تعملون فكل شئ موجود معدوم فالعدم صفته الذاتية والوجود انما ثبت له بالعرض لا بالذات فلا قدم له فيه من حيث ذاته بوجه ما فانكشف لك بما تقرر انه لا موجود في الحقيقة الا الله وان الوجودات الكونية وان تكثرت وتعددت وتمايزت هي في الواقع ونفس الامر من مراتب تعينات الحق وظهورات نوره وشؤون ذاته وآثار اسمائه وصفاته التي هي عين ذاته قال قائلهم

وفي كل شئ له آية تدل على انه عينه

لا أنها أمور مستقلة وذوات منفصلة يجعل وتأثير فيها وانما تعينها وظهورها بنفس فيضان الوجود الحق عليها كما علمت سابقا فاذا ليس في الوجود الا ذات الحق واسماؤه وصفاته ومظاهرها واسم الخلقية مستعار لتلك الحقائق الكونية التي هي شؤون الذات وآثار الاسماء والصفات اعارها الحق تعالى لتلك الشؤون والمظاهر لاظهار أسرار الالهية ومقتضياتها من الجمع بين الاضداد وما أطف ما أشار به المحقق الجليلي الى هذا المبحث في قصيدته المسماة بالبوادر الغيبية في النوادر العينية حيث قال

وما الخلق في التمثال الا كثلجة	وأنت يها الماء الذي هو تابع
وما الثلج في تحقيقنا غير مائه	وغيران في حكم دعوته الشرائع
ولكن بذوب الثلج يرفع حكمه	ويوضع حكم الماء والامر واقع
تجمعت الاضداد في واحد اليها	وفيه تلاشت وهو عنهن ساطع

و بعد فاعلم أن أهل الحق قد
 تابوا عن الاوزار والفعل الذميمة
 باعوا نفوسا واستراحوا صابرين
 فروا من الاغيار واعتادوا الكمال
 قروا على أقدام صدق باليقين
 ساروا فسادوا حيثما القصد اتحد
 آبوا مع الاسرار والفيض العميم
 عنها تخلوا ثم ولوا مدبرين
 بروا أبروا واقتفوا نهج الوصال
 مروا على ساحات فضل مطلقين

مطلب
 في مقدمة ذكر
 فيها مبدأ سير
 طريق المقربين
 ومقاماته ومراتبه
 على الترتيب الى
 بلوغ مقام الكمال
 الذي هو مقام
 الخلافة الكبرى
 وهو الخلق
 بالاخلاق الالهية
 اشارة اليها بقوله
 صلى الله عليه وسلم
 تخلقوا باخلاق الله

فقل رضى الله عنه العالم بالثلج والحق تعالى بالماء وله المثل الاعلى وليس الا الماء
 والتجليية طارية فليس الا الحق والخلقية عارية خلاقا لما زعمه بعضهم من ان
 الاوصاف الالهية هي التي تكون للعبد بحكم العارية وبني على ذلك قوله
 أعارته طر فارآها به فكان البصير لها طرفها
 اذ قد علمت في غير ما موضع انه لاحقيقة لشيء ما من الاشياء من حيث ذاته بل ليس
 الا الله ومظاهر أسمائه وصفاته كما قال

فليس الا الله والمظاهر بجملة الاسماء وهو الظاهر

أى في تلك المظاهر بذاته لذاته ظهورا لا يقف على حقيقة غيره مع بقاءه على أحدية
 ذاته في نفس تعدد مظاهره وتكثرها وعلى ما استحقه من ذاته لذاته بالتنزيه القديم
 الذى لا يعرفه غيره فهو المنفرد في ذاته وأسمائه وصفاته ومظاهره وجميع تجلياته
 بحكم قدمه عن كل ما ينسب الى الحدوث ويخطر بالافكار ولو بوجه من الوجوه
 فكما لا تحيط العقول الكاملة والافكار الثاقبة بحقيقة ذاته وأسمائه وصفاته فكذلك
 لا تحيط بكيفية ظهوره في مظاهره وتجلياته التي هي شؤون ذاته فهى أدق وأرفع
 من ان تدرك غيره فهو الظاهر في جميع المظاهر من حيث علمه بذاته وشؤونها وظهور
 الحق بذاته في مظاهر أسمائه وصفاته أولى وأجدر في الخيرة وعدم الاهتداء الى
 معرفة الحقيقة من ظهور صورة في مرآة فان الناظر في المرآة يعلم قطعا انه أدرك
 صورته بوجه ويعلم قطعا انه ما أدركها بوجه لما يظهر له من دقة صورته لصغر
 المرآة والجمال انه محقق كبر صورته عما شاهده أو لما يرى من كبر وجهه لكبر
 المرآة مع قطعه بصغر صورته فلا يمكنه انكار رؤية صورته ويعلم انه ليست في المرآة
 صورته ولا هي بينه وبين المرآة ولا هي مرئية بانعكاس شعاع البصر الى الصورة
 اذ لو كان كذلك لرآها على حد ما هي عليه في الخارج مع علمه بأنه رأى صورته من

حنوا الى المولى بحسن الاتقياد واستوحشوا بالانس من كل العباد
 قاموا وصاموا واستقاموا واقتدوا بالله في فعل المراضى فاهتدوا
 أخلاقهم قد جملت مذججوا قولوا وفعلا بالمعالي كلوا
 ألقوا عصي الحول في حان الشهود ألفوا جلي الطول من اسم الودود
 واذا صفت مرآتهم عند الكمال لقاهم المولى سرور الابتهاال

(١) خ لاينال

غير شك فاذا أخبر بعد ذلك بأنه رأى صورته وما رأى صورته فلا شك انه ليس
 بصادق ولا بكاذب اذ يقال ماهي تلك الصورة وأين محلها وما شأها فاذا هي منفية
 ثابتة موجودة معدومة مجهولة معلومة فلم يهتد الناظر في المرآة الى معرفة حقيقة
 صورته الظاهرة فيها وهي من العالم المحسوس واذا عجز عن ذلك حتى بلغ منه العجز
 الى حد غاية الخيرة في ان هذا المدرك هل له حقيقة أم لا فلا يسع العقل ان يلحقه
 بالعدم الصرف والخال انه ليس بلا شيء ولا ان يلحقه بالوجود المحض والخال انه
 ليس بشيء مابين للقابل ولا ان يلحقه بالامكان والخال انه شيء موجود فهو اذا في
 معرفة تجليات الحق وظهوره في مظاهره أشد عجزا وجهلا وحيرة فسبحان العزيز
 الغالب على أمره المجهول من حيث ذاته المعلوم من حيث شؤنه ألا هو العزيز
 الحكيم فوجود كل ماهية امكانية ليس هو حقيقةها في الواقع ونفس الامر لما هي
 عليه من العدم الصرف وليس هو عين ذات الحق الواجب لقصوره ونقصه وامكانه
 ولا مفصولا عنها بالكلية لعدم استقلاله في التحقق ولا متصلا بها لتحقيق صرافة
 أحدية الذات واستحالة تركها نعم اذا من الحق تعالى على عبد من عباده واصطفاه
 بصفاء نفسه من كدورة التعلق بما سواه وطهره من جنابات غفلاته ورعونات
 شهواته حتى أفناه به فيسه حق اليقين وبلغ بذلك مرتبة جمع الجمع ولحقت نفسه
 بعالمها العلوى الاصلى قامت به حينئذ رقيقة لطيفة ذاتية حقيقية مفاضة من جانب
 الحق تعالى بفيض رحمانيته ينكشف له بها سر سر بيان الوجود الحق في جميع
 ذرات الممكنات وسر تجليات الاسماء والصفات وظهوره في كل مظهر بحسب استعداده
 كشفا ايمانيا وذوقا روحانيا وفيضا إحسانيا فيرى الحق في الخلق والخلق بالحق
 وهذا هو مشهد كل العارفين المحققين وأكابر المقرين الصديقين رشحة من بحار
 الفيوضات الالهية الرحمانية على مرتبة الحضرة المحمدية الاجمعية المصطفوية

نالوا التحلى بالرضا فى كل حال	لا سيما عند التجلى بالجلال
جلوا فخلوا حان صفوا الاقتراب	فى مشهد الاحسان خصوصاً بالشراب ^(١)
دارت عليهم كأس نجر الاتحاد	ذاقوا بهذا سر سر الاعتماد
من غير ما منهم حلول يشهد	حاشاهو ذا الامر عنهم بههد
بل انهم لما تجلى بهم	غاروا به عنهم وهذا دأبهم
طابوا فذا ابوا واستهاموا معرضين	عن كل شئ غير رب العالمين
غاروا به عن كل موجود فلم	يستحضروا الا كوان الا فى عدم
لم يشهدوا شيئاً سوى المولى الكريم	كلا ولا مالوا الى حظ النعيم

الجامعة للاسرار الذاتية والاسمائية والصفاتية ليست كل من تلك الحضرة بقدر استعداده نصيبه بالوراثة على حسب القرابة الروحية ومن انفراد حاز كل المال جعلنا الله والمحبين من حزب من انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقوله فغيره فى الكون لا يقال الخ تفريع على ما قبله أى وحيث ثبت انه ليس فى الوجود الا الله ومظاهر اسمائه وصفاته فالغير لا يقال فضلاً عن وجوده لانه فى ذاته محال اذ لا حقيقة له فى الواقع والغيرية المفهومة من الاحكام الشرعية ليست مقصودة لذاتها وانما هى لسر يعلمه الله فهى كاسم الخلقية فيما علمت كما قال الجبلى وغيره ان فى حكم شرعته الشرائع فانكشف لك بجمع ما تقرر وتحرر ما تحرر ما أجمع عليه أكابر المحققين من أهل الكشف والشهود من ثبوت وحدة الوجود فتق بهذا المبحث الشريف فانه كاد ان يكون مبيناً لغوامض خطبة هذه المنظومة ولجميع المواضع التى أشير فيها الى وحدة الوجود فانه كثيراً ما تقع الإشارة الى هذا المبحث فى هذه المنظومة فلا تغفل والله يتولى هدايتنا أجمعين اه مؤلفه رحمه الله ورضى الله عنه وعنايه وبلغنا المنى من جنبه آمين

(١) قوله فى مشهد الاحسان أى المشار اليه بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو المرتبة الثالثة من المراتب المشار اليها بقول جبريل عليه السلام ما الايمان ما الاسلام ما الاحسان وهى الايمان حق اليقين اه مؤلفه رحمه الله

أبقاهموا بعد الفنا فاستبصروا
لم يسمعوا لم يبصروا الا به
ردوا الى الاشيا لاعطاء الحقوق
بالجمع بين الصحو والمحو استورا
لم يحجبوا بالصحو عن محو ولا
ما زال نور القرب يعالو سرهم
حاروا وما حاروا فصاروا ثابتين
خطوا رحالا في مقام الحيرة
في حضرة الاسما بارواح صفت
نالوا بهذا سر قول المصطفى
ذاقوا لما في كل اسم من حكم
معدودة مشهودة للسمة قيم
باسم القوتى الحق شدوا ازهرهم
كل من الاسما له سر جليل
فازوا بمراث النبي طه الرسول
نودوا اذا أن باعبادى بشروا
عند النداء عم الندى احيى الفؤاد
أوحى اليهم في مقام القرب ما
أعطاهم ومفتاح أسرار الغيوب
فاستفتحوا ما كان عنهم مغلقا
واستخلفوا فى الارض يهدون العبيد
قاموا على أقدام صدق قاصدين
فاستجلبوا رياح بشرى رحمته
سالت على أرض القلوب الطيبة

بالصحو بعد المحو حالا أظهر وا
والسر هذا قد بدا من حبه (١)
بالمظهر الشرعى وادراك الحقوق
من بعد ذوق المحو بالشرع اعتنوا
يبدون الامالدى الشرع انجلا
حتى بدا من سره ما سرهم
ذلوا فظلوا بالهدى مستمكين
ذاقوا كالا وهو سر الغيرة
جالوا بقدر الطوق مع ذوق ثبت
تخلقوا ونور صدقهم صفا
منشورة مستورة عن ظلم
مدودة من حضرة الاسم الحكيم
بالمعنى الوهاب مدوا سرهم
يبدو به الاسم لذى الصدق الجليل
لم يخرجوا فى شأنهم عما يقول
من خاف منى بالرضا وأنذروا
تم الهدى قم السدى بالانقياد
أوحى بالاسم لديهم عظمة
وما به يكون تطهير القلوب
واستقبلوا فتحا مينا مغلقا
من كل شخص حاله حال العبيد
فى كل شئ وجه رب العالمين
واستنظروا سحب الرضا من منته
أمداد نيل فاستفادت أطيبه

(١) قوله من حبه
أى المشار اليه فى
قوله صلى الله عليه
وسلم ولا يزال عبدى
يتقرب الى بالنوافل
حتى احبه الحديث
اه مؤلفه رحمه الله

مطلب

فى بيان تحقق مقام
الخلافة الكبرى
بالوراثة المحمدية
فى ارناد المسترشدين
بمنشور السنة
والكتاب

منها إناذات ومنها ما استوى
 فاستخلصوها من صفات مانعه
 ألقوا عليها البذر من نص الكتاب
 طابت حصادا عند ما طاب النبات
 أهدى اليهم نور ذوق يكشف
 قتر جوا عن ذوقهم كل على
 لكنهم لم يفحصوا عن سر ما
 فالكتم حتم عندهم عن غيرهم
 ممن له قلب وعقل مستفيد
 لا يكتمون السر عن أهليه بل
 ألفاظهم أقداح سر يرتوى
 من أجل هذا أكدوا ضبط المرید
 فالشيخ من أو صافه لا ينطق
 اذ حاله الموروث عن حال الرسول
 هذا هو السر المراد المستفاد
 أعداد أنفاس مقامات الرجال
 والملك المعنى لنا سير الامام
 أعنى أبا القاسم شمس الواصلين
 حيث ارتوى من بحر أسرار العلوم
 منهاجه نمرع النبي المصطفى
 من أجل هذا سيره السير القويم
 كم فيه من سر دقيق يكتسب
 يدريه ذوقا من له قلب سليم
 مستمكا بالشرط والا! داب في
 كل بقدر الطوق والذوق ارتوى
 واستنبتوا فيها العلوم النافعه
 والسنة الغرا وما فيه الصواب
 يفتات منها كل من رام الثبات
 عن وجه رمز فيه سر يخف
 مقدار طوق الذوق في حان الولا
 ذا قوه لفظا بل برمز طلسم
 الا الذين استخلصوا في سيرهم
 والسمع ألقى وهو في الالتفات مهيد
 يطوونه في اللفظ لو هزلا - صل
 منها المرید الصادق الصب القوى
 أنفاس أستاذ اذا رام المزيد
 الا بالهام ووحى بسابق
 لا يقتضى الا مساواة المقول
 من سير أهل الحق أرباب الوداد
 والغاية القصوى لديهم ذو الجلال
 السيد الخبر الجنيد المستهام
 من عنه ذاق القرب كل المخلصين
 حتى اكتفى بالفتح عن علم الرسوم
 من أمه تعلموه أنوار الصفا
 بل صار أحرى بالصرط المستقيم
 بالجد بعد العهد مع صدق الطلب
 ان كان ذا صدق وحال مستقيم
 سير بعزم حسن حال يقتضى

مطلب
 في بيان شرف
 طريق الامام أبى
 القاسم الجنيد رضى
 الله عنه الذى عليه
 مدار سير السادة
 الخلوئية نفعنا الله
 ٣٤

أتباعه خصوا بنيل الاقتراب
 من حبهم يكسى جلاليب القبول
 والمعرض النائي عن القوم الكرام
 لكن بدا في وقتنا هذا رجال
 لم يسلكوا فيما ادعوا بالزعم في
 بل ابدعوا من انفسهم حالا به
 صدوا عن السير المرادين ابتغوا
 لو احسنوا في حالهم ما استحسنوا
 غشوا المرادين استباحوا مالهم
 بالقال لا بالخال ساروا سيروا
 والبعض لا حال ولا قال ولا
 قد غرهم اقبال خلق مادروا
 والسر هذا ان ربي عند ما
 يكسوه تاجا من وقار بالجمال
 بالارث هذا الخبر عن طه ينوب
 من كل فج نحوه قد يقبلون
 يدعو الى مرضاته كل العبيد
 لكنه من باب ذوق يدخل
 ان ذاق من شخص علامات الدخول
 اما الذي احواله لا تفصح
 كل له حكم لديهم يستفاد
 فالواجب المطلوب من شيخ رشيد
 بالامتحان الموجب للكشف الصريح
 دفعا لتفريب وتخليط فطبيع

حيث اقتفوا واما جاء في نص الكتاب
 فضلا من المولى كما قال الرسول
 يخشى على احواله سوء الختام
 صموا عوا عن دأب ارباب المجال
 نهج قويم سره سر خفي
 ضلوا اضلوا غيرهم عن قربه
 تكثيرهم لا غير بالدنيا طغوا
 افعالهم واستبدلوا ما فتنوا
 لم يتركوهم او يراعوا حالهم
 راموا محالا حيث اصلا غيروا
 (١) سيرا جيدا ينجلي بين الملا
 سرا به يطوى لقوم استنوا
 يختار شخصا بالمعالي قد سما
 حتى يرى بين الورى منه الكمال
 في كل ما مرضاه علام الغيوب
 يرى اولى الالباب من يسترشدون
 بالله لله القوي الحق المرید
 بالناس عن احوالهم لا يفعل
 في السير يرى حاله حسب الاصول
 عن صدقه فهو الغبي لا يفلح
 بالذوق من افعال ارباب الرشد
 تفتيشه عن حال من جا يستفيد
 عن حال هذا الشخص بالذوق الصحيح
 يفضي الى التليس في السير الرضيع

مطلب
 في بيان الانكار
 على من خالف هذا
 المنهج القويم
 وابتدع من نفسه
 سيرا غير مستقيم

(١) سيرا بالنصب
 عطف على محمل
 اسم لا

(مطلب)
 في بيان سر جنب
 القلوب الى من
 خصه الله بالخلافة
 الكبرى وانه في
 باطن الامر ابتلاء
 وسم قاتل يجب
 التحفظ منه
 ما يمكن خلافا لمن
 تقيده بالخلق عن
 الحق وعميت
 بصيرته ولم يفرق
 بين جذب القلوب
 وجذب النفوس
 الخبيثة واغتر به
 وزعم انه من
 الكرامات

ما كل شخص أخذ عهد قد أراد
 هذا هو المقصود من سر طوى
 لكنسه في باطن الحال ابتلا
 فالخلق سم قاتل عند الرجال
 يسرى الى روح به حقا يموت
 يدريه أرباب الشهود الكاملين
 وهو اشتغال القلب عن ذوق الشهود
 لاخير للاشياخ في جمع العباد
 يخشى عليهم من وجود الانقطاع
 فقرر الاعلام أرباب القلوب
 أن الذى في السير بالخلق اشتغل
 والبعد حسب القرب من خلق يكون
 ما ثم عبادة باجتماع يفرح
 هذا هو السم النقيع القاتل
 من شاء فليؤمن ومن شاء انقطع
 مثل الذين استخلفوا بالابتداع
 قاموا على أقدام دعوى رافعين
 سماهم الاشياخ اتباعا ولم
 بل الفوهم في اجتماع بالطعام
 لما رأى الجهال قوما ينسبون
 مالوا الى هذا الولي الشيخ الكبير
 يأتون وفدا بعدد وقد زاعين
 عن سر ما قلناه في جذب القلوب
 اتباعهم ضلوا عن الحق المبين

يدعى هريدا معدن السر المراد
 في جذب خلق نحو ذلك المستوى
 يخشاه ذو الارشاد من ذاق الجلا
 القاصدين الحق أرباب المجال
 عن حظه المقصود من طول القنوت
 من خلصوا واستخلصوا حق اليقين
 بالخلق والاصغالى من في الوجود
 ان لم يكن بالله لله المراد
 عن باب مولانا بهذا الاجتماع
 عن ذوقهم من فهم أسرار الغيوب
 يجزى بابعاد عن الحق الاجل
 الاعلى وجهه به يسمو الركون
 الا وعن ابعاده لا يسبح
 في جذب خلق يلهو عنه الغافل
 عن سير أهل الحق في تيه البدع
 عن نفسهم واستعملوا وصف الخداع
 اعلام جهل بين قوم جاهلين
 يرعوا لهم في السير بالوجه الاتم
 واللين والتخوف منهم بالكلام
 للعلم نحو الشيخ منهم بهرعون
 في زعمهم اذ عند تحقيق صغير
 ادراك سر عند أشياخ عيين
 لم يسلكوا في نهج علام الغيوب
 واستشهدوا بالفخر والحلم السمين

قد بالغ الاتباع في مدح الشيوخ
 من قائل غوث ومنهم من يقول
 والمدح منهم فاق حد الاعتدال
 بل ربما أبدوا كرامات لهم
 دعوى اذا ما حقت بين الانام
 (١) ما أهلك الا شياخ الاتباعون
 فاقوهم في نفوخ الانقطاع
 والهجر والشهنا بدين الشيوخ
 والفخر أداهم الى أن أعرضوا
 والشيخ منهم لا يزور الا خرا
 والوصف هذا قد سرى منهم الى
 قد أنبتوا في قلبهم داء النفاق
 ان قلت قال الله قال المصطفى
 لا سيما الذي بدا في عصرنا
 أعمو جميع الخلق عن سير السلف
 واستعملوا أحوال سير العارفين
 بل تلك أحوال لديهم مصيده
 والمرشد المقصود فيهم قد ندر
 اذ لم تجرد من قابل نصحا ولا
 ما هكذا والله كان السابقون
 الذائقون الخاشعون الصالحون
 الثابتون العابدون الخامدون
 جهلا ولم يدروا علامات الرسوخ
 قولا بليغا منه تختار العقول
 ما هكذا والله أوصاف الكمال
 بذكرها ذو العقل ينفي عقابهم
 كانت سرايا اذا غرور لا يرام
 الجاهلون الاغبياء القاطعون
 واصطادهم حب الرضا بالاجتماع
 حتى عمواعن ان يروا تلك الفخوخ
 عن بعضهم حقدا وبالسوى رضوا
 بل ربما وصف التجا في أظهرها
 اتباعهم وازداد في الارض القلا
 والحقد والبغضاء وازداد الشقاق
 هو باضر ب أو بستم أو جفا
 من فعل أقوام عثوا في قطرنا
 واستكروا ما كان من جهل الخلف
 حفظا و تقريرا فقط لاعن يقين
 بالدين للدينيا وناز مؤصده
 فالواجب الاعراض عنهم والحذر
 من ناصح بل لبس الامن قلا
 الاولون المخلصون الصادقون
 القاتنون المتقون المفلمون
 السائقون الرا كعون الساجدون

(١) قوله ما أهلك الخ ومنه قول بعضهم
 ابالك واحذر من تأدب جاهل فيارب آداب لشخص قواطع اه مؤلفه رحمه الله

لما بدا ضد الهدى بين العباد
 أحبت ان أبدى لنفسى مطهره
 سميتها روض القلوب المستطاب
 حررت فيها ما به يبدو الكمال
 والشرط من كل لكل والادب
 والاصل والاركان والامر الذي
 حسب الذي قد قرر وا لكن على
 أسرارهم مطوية في لفظهم
 في كل لفظ ينطوى السر الجليل
 سر المعاني للمعاني ينجلي
 هذا وحالي بين قومي الانحطاط
 والله بالاحوال منى أعلم
 والظن في ربي جميل بالرشاد
 فالفضل فضل الله مولانا الاجل
 والقصد والمقصود عند العارفين
 قد أعرضوا عن كل كون واشتروا
 بالله أرجو حسن الخاتمي بهم
 والصفح والادراج في صدق المتاب
 والصدق في حب النبي والظاهرين
 بالمصطفى الهدى وأرباب المجال

واشددت البغضاء وازداد العناد
 عسى تكون (١) بالوفا مطهره
 من حله يعلوه سر الاقتراب
 من سالك أو مرشد بين الرجال
 في نفسه أو غيره حال الطلب
 لا بد من ان يعتنيه المحتذى
 ذوق المرئي حيث بالود انجلي
 حفظا لها عن نأى عن وعظهم
 يدريه ذوقا من حذا حذو الليل
 عن قولهم ان كان ذا ذوق جلي
 عن سير أهل الجد أرباب النشاط
 والعجز بكفيني وهذا أسلم
 في كل أحوالي عليه الاعتماد
 عن حالة التقييد والتعليل جل
 في كل شيء وجه رب العالمين
 بالروح رضوانا وذاته عنوا
 والشرب من راووق صافي شربهم
 والعفو عني والرضا يوم المآب
 من آله والصحب ثم التابعين
 ادعو الهى طالبا حسن الكمال

(١) تكون الضمير
 فيه عائذ على
 النفس وهو اسم
 تكون وقوله
 مطهرة بفتح الهاء
 خبر تكون اه

الباب الاول

في ذكر رجال سندنا من طريق الجنيد رضى الله عنه
 من خصنا بالمصطفى طه العظيم
 الهاشمي المرتضى عين الشهود
 باب الحمد لله للمولى الكريم
 باب الرضا نور الهدى أصل الوجود

المنهل الصافي إمام المرسلين
 نعم النبي الخاتم الفرد البشير
 بفضاءنا بالباقيات الصالحات
 من جملة الاعجاز وهو الاعظم
 ألفاظه فيها انطوى سر العلوم
 وكلمة الاخلاص فيها كل سر
 أركانها قامت عليها الكائنات
 كم في زواياها علوم تستفاد
 من ذاقها يكسى جلايب القبول
 يجلى بها ران القلوب الصادية
 يكفي دليلا قول مولانا الكريم
 فالواجب الاكثار حسب الاجتهاد
 لكن اذا مارام شخص ان ينال
 يأتي الى الشيخ المرابي ذى المدد
 يلقي اليه النفس عند الاجتماع
 ويعتني تكرارها حسب الاصول
 عن قلبه ران العمى قد يجلى
 والربط بالاستاذ فيه الاتصال
 من كان من غير اتصال يطلب
 أرواح أهل الحق مجرى الفيض عن
 قسوم هم الآبا ونعم الواسطه
 فاعلم هدائك الله مولانا الى
 ان الذى قد لقم الروح الامين
 والروح وحيها لقم الهادى الرمولى

والمورد الشافى لكل المخلصين
 من أظهر الدين الحنيف المستنير
 والمعجزات البينات الواضحات
 الذكر والقرآن نصا يعلم
 من ذاقه يبدو له محو الرسوم
 يطوى ولكن ضبطه لا ينحصر
 علويها سفليها والمرسلات
 لا تجلى الا بحسن الاجتهاد
 من كل معنى فيه تحقيق الوصول
 من حظ شيطان ونفس عاديه
 فى فضلها حصنى وذا فضل عظيم
 من ذكرها حتما على كل العباد
 أسرارها ذوقا كما قال الرجال
 من عد فى السادات أصحاب السند
 بالعهد والتلقين يبدو الانتفاع
 بالصدق والاخلاص ان رام الحصول
 من أنه فيها المعاني تجلى
 بالسادة الاخيار أرباب المجال
 بالسير سرا عز عنه المطلب
 أصل الفيوض الفاخرات المؤمن
 فيما به الاغيار عنا ساقطه
 منهاج من ذاقوا المقام الاكمل
 جبريل رب العرش رب العالمين
 هذا هو المنصوص عنهم والمقول

فالظاهر المذكور عنهم في السند
أما التلقي في مقام القرب لم
والمصطفى قدأمر جبرائيل في
عن سيد الخلق اقتنى النهج الجلي
وهو الذي ألقى الى البصرى حسن
والسيد المرضى حبيب مستفيد
والسيد الطائي داود اللبيب
معرفة الكرخي تلقى واستفاد
ثم السرى عن شيخه الكرخي استمد
والسيد الجبر الجنيد المستفاد
سادت به الاقطاب أرباب القلوب
من أجل ذا يدعى إمام الطائفة
ممشاد بالارشاد عن هذا الامام^(١)
عنه الذي من ذاته يبدو الكمال
دينور حازت كل نخر مرتين
عن سيدي محمد محمد
والسيد القاضي وجيه الدين عن
من بعده من سره عنه انتشر
عنه الامام السهرودي ابو النجيب^(٢)
عن اذنه من ذاق سر الاقتراب
محمد أعني النجاشي عنه سار
محمد الشيرازي ذو القلب السليم^(٥)
عن سيدي الشيرازي تبريزي البطل
عنه الامام الزاهد ابراهيم من

ان النبي المصطفى منه استمد
يعرفه الاصب صدق فيه تم
أمر به يوحى وذا سر خفي
السيد الكرار مولانا على
فاستكمل الاخلاق بالوجه الحسن
عن شيخه البصرى بالسير السديد
نال الترقى بالتلقي عن حبيب
بالسير عن داود أسرار الرشاد
سر الترقى بالتلقي واستعد
عن شيخه القطب السرى نال المرام
واستطرت إحسان علام الغيوب
أقواله عن كل سر كاشفه
نال الرضا من ربه حيث استقام
من اسمه ميم وحاء ميم دال
بالسيدين الكاملين الثابتين
أعني به البكري بوصف محمد
ذلك الامام المقتنى نهجا حسن
في سائر الاقطار بكري عمر
من أدرك التهذيب بالفصح القريب
الجبر قطب الدين ذو القدر المهاب^(٤)
مستسكا في سيره بالافتقار
عن شيخه ذلك النجاشي المستقيم
أعني بحال الدين حبله اتصل^(٦)
حاز الوفا حيث اقتنى النهج الحسن

(١) ممشاد بالذال
المجتمعة وفي نسخة
بالذال المهملة

(٢) بحذف الياء
والهمزة للضرورة
٣ اسمه ضياء الدين
(٤) أي الابهرى
(٥) ولقبه شهاب
الدين
(٦) خ جلال

عن ذلك الاستاذ والسر المصون
 محمد ميرام^(١) عن هذا اشهر
 القطب عز الدين ذوالوصف الجليل
 ذاق الرضا في نهجه المبين
 واقاه عهدا مستقدا وده
 عن شيخه البا كوي هذا الامجد
 أعنى جمال الدين ذا القلب السليم^(٢)
 قدسار بالاخلاص في النهج الجلي
 في سيره عن خير دين وانتقى
 أحبي طريق القوم والمولى قصد
 بالفضل والافضال مولانا عمر
 أستاذه أعنى القوادى ذا الشجن
 ذوالصدق والتهديب والقدر العلي
 السيد القطب المسمى مصطفى^(٣)
 أرقى وقد سادت به أهل التقى
 عنه ارتوى حيث اقتنى نهج الوفا
 والزهد والتقوى له فيها الأساس^(٤)
 ذوالعز والالتقان والشان الرفيع
 حيث استحق الارث عن أجداده
 لسالك المخصوص بالذوق الجلي
 فيها المعاني للعاني لن تبور
 مملوءة من نجر تهذيب النفوس
 يتلى فكم في نشره عرف ظهر
 عمت وتمت عنده الارواح

والخلوتى محمد حاز الفتون
 عنه الامام الخلوقي أعنى عمر
 عنه الامام السيد الخبر الجليل
 عنه الامام القطب صدر الدين^(٥)
 والسيد البا كوي يجي بعده
 والقطب الازر نجاني ذا محمد
 عنه الامام الخلوقي المستقيم
 توفادى خير الدين عن هذا الولي^(٦)
 شعبان أعنى القسطموني ارتقى
 والخبر محي الدين عن شعبان قد
 عنه القوادى ذو الايادى من ظهر
 والسيد الجرومى اسماعيل عن
 عنه الامام المخلص المرضى على^(٧)
 ألقى الى الخبر الامام المصطفى
 عبداللطيف الخلوقي عنه ارتقى
 والسيد البكرى أعنى مصطفى
 أحبي طريق القوم بعد الانداس
 فهو الجنيد الثاني عن شان رفيع
 أوراده تنبيك عن أمساده
 كم فى طو ابا اللفظ سر ينجلي
 فى حانها الحانها تشفى الصدور
 دارت على أهل الوفا فيه الكؤوس
 لاسمها الورد الذى وقت السحر
 طابت به الارواح والافراح

- (١) خ مبرام
خ بيرام
- (٢) الخياني
- (٣) البا كوي
بياتين نسبة الى
با كوى بلدة بالعجم
ويقال له الشروانى
اه مؤلفه رحمه الله
- (٤) خ بالنون
- (٥) خ الجوروى
- (٦) الملقب بقهره باش
لغة تركية معناه
أسود الرأس واليه
تنسب الطريق
اه مؤلفه رحمه الله
- (٧) قوله الاساس
أى الاصل وهو خبر
عن الزهد والتقوى
وقوله له الضمير فيه
عائد على السيد
وهو متعلق
بمعدنوف حال من
الاساس مقدّمة
وضمير فيها عائد
على طريق القوم

(٨) أى والسيد على أفندي قره باغ

(٩) جمال الدين واسمه جليلي سلطان واشتهر بجليلي خليفه

بفر الفلاح المسفر الوضاح لاح
 السيد الحفنى محبوب الرسول
 شمس المعانى عن معالى قاله
 أنوارها أوصاف جهل اذهبت
 من سلسبيل الود بسقى من ورد
 كم من همام عنه سر القرب نال
 لا سيما القطب الشهير المستنير
 أحبي علوم الدين بالوجه السديد
 تحسره الأحكام بالأحكام قد
 أعلامه منشورة بين الانام
 فى نشرها عرف زكى يشتمنى
 أهدي البنا منح نفع من قبول
 أمداد حب المصطفى فى ورده
 سارت به الركان فى كل البلاد
 أتباعه ساروا على النهج القويم
 ذوالانكسار الخالص المفضى الى
 نال الصفا ارناعن القوم الكرام
 منه استمد الفتح مخطوب الجمال
 للسيد العمرانى ابراهيم من
 فانقاد حتى ساد من غير اختيار
 وازدان مذعدوه من أهل الشهود
 وامتد هذا الود من فيض الجميل
 هدى به المولى عبادا غافلين^(١)
 واستبدلوا بالنقى رشدا واهتدوا
 عن شمس دين الله مخفوض الجناح
 المقتنى حالا وقالوا لن يحول
 تبدو وتبدي سر على حاله
 عن قلب من فى السير بالتقوى ثبت
 فى مورد الالتقا وجيش النفس رد
 حتى رأى فى سيره مجلى الكمال
 السيد الدردير ذو القلب المنير
 والضبط والتأليف والالتقا المفيد
 حلاه بالقول الصحيح المعتمد
 تنبى عن الفضل الكثير المستدام
 من شمه من كل داء يختبى
 فى طيه أنوار أسرار الوصول
 مطوية تبدولنا من وده
 وانقادت الاخوان وازداد الرشد
 مقدمهم فى سيرهم عبدا لعلم
 أعلى مقام الجبر بعد الانجلا
 أهل الوفا بالافتقا نال المرام
 موهوب ذوق القرب مجذوب الكمال
 قادته أنوار الرضا حيث المذن
 وازداد حين اعتاد أوصاف الخيار
 واقتمت بالامداد من اسم الودود
 والبرزخ الكلى ذى التقدر الجميل
 عن رشدهم جهلا فصاروا مقبلين
 صدقا الى المولى وبالحق اقتدوا

حتى بدا منهم رجال ذا كرون
لا سيما مقدماتهم في سيره
مصباح روي صاحب القدر العلي
المرتوي من بحر أسرار العلوم
أحواله مستورة بين الانام
أخلاقه الحسنات لها سر غريب
موروثه للروح عن خير الانام
كم من مرید نال حظا وافرا
ان كان ذا ذوق صحيح مستفاد
يبدي له الاسرار في طي الرموز
منه استمد الود بال تلقين من
المذنب المحتاج للصفح الجميل
فالجد للمولى علي ان الحقا
قوم بهم يستنزل الفيض العميم
آباؤنا هم حيث فينا ولدوا
أنفاسهم يحيا بها ميت القلوب
سبحان من أعطى وسبحان الكريم
ان لم أكن منهم فلي في حبيهم
أرجو من المولى دوام الانتظام

(١) قوله انتساب
المسراد النسب
الروحاني وأما
الجسماني فلم أقف
على ما يفيد تحققه
لامنه ولا من غيره
اه مؤلفه رحمه الله

الباب الثاني

في بيان أصل اجتماعي على الاستاذ رضي الله عنه ومبايعتي له
وما حصل منه من الاشارات قبلها والترية التي بعدها في مدة صحبته وتاريخ ذلك

(الجد للمولى) الذي أوى النعم
بالرشد خص الخبتين للذاكرين
فضلا وبالاحسان كل الخلق عم
المخلصين الخاشعين الصابرين

أحبابه في الارض أمثال النجوم
منهم امام العصر مصباح اقتراب
من فضل مولانا على العبد الفقير
حتى بدالى منه سر الاجتماع
من حبه والحال والوصف الجميل
والاصل ان الشيخ في بعض السنين
من فضل أهل البيت والقوم الكرام
من خصوصوا بالعز والفخر المنيف
من بعد أن زار النجوم الزاهرة
سعى وحل في رواق البيهنا
وكنت بمنى داخل هذا الرواق
في عام (ربحى خلته) كان الحلول
لكنتنى لم أدر من هذا ولا
ما كان الا ان دعانى عنده
بجئته مستقبلا هـ ذا الوداد
قبلت يمناه التي منها العظا
أنشا يقول لا تفرط واجتهد
ما زال يسدى بالتواصى قاله
حتى أتانى صادق منه التمس
صاحبته حباله حيث اتبع
أحوال هذا الشخص دلتنى على
عن كون ذلك الشيخ من يقصد
أضمرت في نفسى اذا أن أتبع
حتى أتى (رضوان رب) مجملا

يهدى بهم من كان ذا صدق كتوم
استاذنا مقتاح أبواب الصواب
أن كنت محجوبا به حال المسير
بالصحة الغرا وذقت الانتفاع
والقال والاخلاق والسر الجليل
أتى لمصر بيتى الود المتين
والسادة الاعلام أهل الاحترام
بالازهر المعمور بالعلم الشريف
أهل المقامات العلى بالقاهرة
والود مع احسانه لى أسسا
والخلق فى اقبالهم بالاشتياق
والناس مجموعون فى نور القبول
وجه اجتماع الناس فى سرى انجلى
من نفسه وصار يسدى وده
ألفيت بشرا آخذا فى الازدياد
يسدون فى حبه ما فرطا
فى العلم والزم ذا كمال واستعد
والحال انى لست أدرى حاله
سيرا وصافانى بما منه اقتبس
هذا المربى مستفيدا وانتفع
مالم أكن أدريه والحال انجلا
للرشد حقا مثله لا يوجد
منهاج هذا الشيخ على أتتفع
بشرت يوما انه قد أقبل

سنة ١٢٥٥

سنة ١٢٥٩

فاخترت اني مثل غيري اذهب
 ووجهت وجهي نحو دار شيدت
 كانت لمولانا الامام الواصل
 يوم الخميس بعد عصر من رجب
 عند اجتماعي قال لي القول الحسن
 أخبرته أني أنا الشخص المراد
 من بعد هذا غطني في صدره
 وازددت رضوانا وإيمانا بما
 واشتاق روجي رغبة في حبه
 ثم استخبرت الله فيما عن لي
 أخبرت شخصا بالذي أضمرته
 ما كان الا أن أتاني مخبرا
 والشيخ من عاداته الامهال في
 بل ربما بعض المرادين اختبر
 الا العبيد المذنب المسكين لم
 لما دعاني عنده لما قصد
 والبشراحي القلب والروح استراح
 بايعته من بعد ما صلى العشا
 وانحط وصف الجهل عن قلبي بما
 لقنتي الاسماء الثلاثة الاول
 لكن بفضل الله نفسي سلمت
 لما رأيت من فضل مولانا لديه
 لولا المرني قال ذو القلب السليم
 بعد التلقي عنه أدفاني اليه

اليه ثم العهد منه أطلب
 بالعز والالاء فيها أسد يت
 عبد الغني الملوى الكامل
 والبشر يعاوني باحسان وجب
 الست أنت نجلى رضوان حسن
 واستسلمت نفسي له فيما أراد
 سلمت نفسي راهبا من قدره
 يسديه من قال وحال عظما
 مما بدلي من معالي طبه
 من أخذ عهد السير عن هذا الولي
 كي يخبر الاستاذ عما رتمه
 بالاذن في عهد يتم القرا
 اعطاه الطلاب حتى يصطفي
 بالترك قبل الاخذير جو من صبر
 يظهر له من وده الا الاتم
 أقبلت واستقبلت بالروح المدد
 من كيد نفس مالها عنه براح
 في الليلة الغرا ومنق الغشا
 أبداه لي من كل بشر تما
 وذلك من افضاله عز وجل
 للشيخ فيما يتسنى واستسلمت
 مما به التعويل في العقبي عليه
 ماتم حال للمريد المستقيم
 والخير لي والمبر في كتابي يديه

ألقيت نفسي جاعلا روجي الفدا
لا ينجلي حال المرابي للمريد
هذا الذي قد قال أرباب الادب
ملكته من ذلك الوقت الزمام
فصار يوصيني بما فيه الرشاد
أبدي الاشارات التي دلت على
وقال لي اني لما ذون بان
فاحذر ترى غير العلوم مقصدا
أصبحت مسرورا بما أبداء لي
هذا وعمرى من (ودود) يفهم
وكان في ذا الوقت يبغى الارتحال
صاحبه بالاذن لي في الاصطحاب
من بعد ما سرنا قليلا لي ظهر
حتى أتبنا مصر و القلب انصدع
لكن قصدت الله في الصبر الجميل
وكل ما مجيء مصر عن له
ما زال حتى ان أتى يبغى الوصول
سرنا جميعا نحو هاتيك الرحاب
شاهدت حالا فوق ما شاهدته
فخادت النفس وكادت أن تم
من بعد ما جئنا دعي ان يا حسن
فاستبشرت روجي بتلك المنة
فيها جلا مرآة قلب الصادق
فالنمة الكبرى لتبهم الاصطحاب

كجما بذا يسمو لديه الاقتدا
الا يبذل الروح والحال السديد
المطلقين المطلقين من دأب
واخترت ما يجتاره هذا الامام
من كل قول موجب للاقتياد
ما كان من حض وود أولا
ارعاك بالتدقيق في سير حسن
فالعلم أصل من أصول الاهتدا
من كل وعظ فيه سر ينجلي
تاريخه وفيه من المنعم
نحو الامام العيسوي قطب الرجال
علي أرى أسرار هاتيك الرحاب
بالصد والاعراض عني واستمر
هما رأى في حال هجر من جزع
كني ما يوافيني برضوان جليل
وجاء أبدي هذه المعامله
الى رحاب العيسوي باب القبول
والقلب من تسليم نفسي في ارتياب
في كل مرة وما كابدته
لكن رجوت الله في سد الخلل
لو كنت من في ديارنا سكن
اذ كل خير عندهم في الصحبة
حيث اقتسني آثار شيخ حاذق
لا سيما ان كان هذا باحتساب

سنة ٢٠

٥٧٧

لله محضاً لا بقصد الاتِّفَاع
 ومن ربنا على العبد الذليل
 اذ هو رضى الله عنه الراغب
 فناب عنى فى الذى منى طلب
 من وصفه أن كان يدعونى الى
 من نفسه فالحمد للولى على
 وعند ما نوى حصول الانتقال
 وقال بحمل بكرة يوم الخميس
 صاحفته وانى على حذر
 وبعد هذا عنى أن أرتحل
 فكنت مشغولاً بدرس العلم مع
 ظننت أن مثل هذا ينتفى
 من كونهم فى أمرهم لم يعتنوا
 ما كان الا قبل شهر أن حضر
 بفتته اذا وجدت عنده
 أبديت ما عندى فلم يقبله بل
 مما بدا من حاله خفت الرجوع
 بادرته بالاعتراف فانشرح
 ووجهه بالبشر نحوى أطلقا
 وقال لى بحمل وبادر بالسفر
 فى عام ما أرخت بالاضبط المبين
 أخبرت أمى بالذى أرادته
 فارتها محتاجة لا تملك
 لاحظت أن شرطهم ترك الوطن

اذ ذلك عنهم موجب للاقطاع
 بفيض فضله لدى هذا الدليل
 فى صحبتى اياه وهو الطالب
 من حيث إنى لست أدرى ما يجب
 ما فيه بامثاله سر الجلا
 إحسانه عند الذى تفضلا
 من مصر أبدي الاذن لى فى الارتحال
 فزاد روح الروح بالقول النفيس
 من مانع بعوقنى عن السفر
 بعد انقضا شأن به قلبى شغل
 شأنى ومن عندى من الاهل اجتمع
 عنى به لومى ولم أدر الخفى
 عذرا من المأمور فيما عينوا
 من بعد ما فى ذلك الوقت انتظر
 تغيراً من حيث خلفى وعده
 أبدي شديد اللوم فزاد الوجع
 عن قصده فاسترسلت منى الدموع
 وعن جنابى بتفر بطى صفح
 فالتحاز عنى كل شأن مطلقا
 فى يومنا هذا و كان من صفر
 (ودّ جلى ثابت حق اليقين)
 أسستنا فانكرت مراده
 شيئاً سوى القوت الضرورى تدرى
 وكل ما اليه قلبهم ركن

حررت عزمي قاصدا نهجيا أحب
 اذ نص أهل الحق أن الحق في
 فمن له والى الاله بالرضا
 قال الامام القطب أعني مصطفى
 في بلغة المر يد قولاً محكما
 ليس له يا صاح يخطو خطوه
 أسـتـأـذـه ولا لوالد ولا
 فان من يقصد وجه الحق
 وإن يكن حقان قد تعارضا
 ألفت ذابرهان حق يقتفي
 فارقت أيضا كل ما قد يؤلف
 ظنت بحالي الناس سوء أنكروا
 عن أهل علم ذلك القول انتشر
 اف لهم ما أنصفوا في قولهم
 فالعلم لا يراد الا للعمل
 لو كان هذا وصفهم ما شنعوا
 ظنوا بان العلم علم القول لا
 لا يجلي للقلب الا بعد ما
 بالصدق والانخلاص في العهد الذي
 والشرط فيه الصحة المستوفيه
 وجهت وجهي نحو تلك الدار لم
 والدار كانت في محل يندب
 لازلت أسعى في بوادي الفضل مع
 والسعي هذا كان في وقت المسا

فليس في هذا عقوق يجتنب
 تعارض الحقيين للحق وفي
 أرضي خصوما عنه في فصل القضا
 السيد البكري سبط المصطفى
 يدريه من بالصدق روحا سلما
 الا باذن من جميل الخطوه
 لامه عن الالى ذا تقلا
 تسقط عنده حقوق الخلق
 فالحق للحق فدع من عارضا
 عنى به لوم الذي لم ينصف
 للنفس اذ هذا المقام الاشرف
 فعلى وللقول القبيح أظهر وا
 وغيرهم وربما منه استتر
 لانه عن فرط جهل جهلهم
 والزهد والتقوى وتحقيق الوجل
 بل وقتمهم في جاء زيد ضيعوا
 والله بل علم القلوب فضلا
 ينزاح عن مرآته ران العما
 يناله عن الامام الجهبذي
 آدابها من كل داء شافيه
 أصغى لقول من جهول قد ظلم
 بلية لفظ اسمه المعرقب
 أهلى فقط الا رجيبا بي اجتمع
 والله نجينا اذا من أسا

حتى وصلنا في أمان الله من
لازمت تلك الدار والفضل اتسع
مكثت فيها أربعا من الشهور
ثم اتقلنا كلنا منها الى
في بلدة شريفة بجرا تلى
تدفن من المنية بأعمال الصعيد
عمرت فيها مسجدا حتى اجتمع
كنا جميعا نقرأ الأوراد في
والناس مشغولون ليلا مع نهار
فكان منا الرا كعون الساجدون
لازال فضل الله مولانا الكريم
لازمتهم أرا عاهو الرعى الشريف
ودام هذا الحال سبعا من سنين
والشيخ بيدي الصدعنى دون بين
بل ظاهرا لاغير والله العظيم
كم من عضال الداء داوى ذا الامام
حتى اضمحل الجسم وازداد الضنا
فثبت الاقدام منى عندما
انبات نفسى ان ارباب الثبات
من لم يذق مر الدواء لم يشفى
ان الطيب الماهر الذى اذا
في هذه الايام لغنت اسم حق
والجاهل المغرور ظن الهجر من
لم يدر هذا الجاهل السر الذى

جميع ما يؤذى وقلبي مطمئن
والقصد وجه الله لا وصف الطمع
مستطرا جميع أنواع السرور
دار بها الفضل الالهى حصلا
رسم اسمها عن سر ربي ينجلي
من دون واد الطير ليست بالبعيد
جم غفير من بلاد واتسع
أوقانها والطف من ربي خفى
بالذكر والقرآن حسب الاقتدار
والقارون الذاكرون العابدون
يزداد حتى فاز منه المستقيم
حنا وتحريضا على الدين الحنيف
والفضل فيها عمننا والمقبلين
فى كل عام مرة أو مرتين
والحمد لله على البر الجسيم
بالهجر والاعراض عنى والملام
لكن الى الله فضلا أحسنا
يبدو الجفاما كان الاسما
من دأبهم ذبح النفوس الطاغيات
من دأته المدسوس فى النفس الخفى
صب الدواء لم يبال بالاذى
حققت سر الامر والران انمحق
أستأذنا تركا فعادى وفتن
يطوونه فى هجرهم للمعتدى

فاسمها السريره
اه مؤلفه

وكان في اخواننا من ينتقد حتى اعتدى في ظلمه بالانتقاد ألفته بالود والاعراض عن علمته القرآن حتى أتقنه حتى رأى من سر حفظ ما رأى لازلت أرى حاله حتى انتفع بستر صد الهجر الذي لي يعهد يرمى بنبل الغل عرضي حينئذ يؤذى أحبائي ويبدى وده بل ربما ألقى الى استاذنا من كل قول فاحش لا ينبغي يبدي الى اخواننا ما يوجب حتى سرى هذا الى المسترشدين قاموا بما قاموا وهموا بالفرار وارتاب منهم من له عقل ضعيف فروا الى اوطانهم مستنقذين البعض منهم ربما أبدى الجفا لم يبق منهم صادق الا القليل من كل هذا ذلك الشخص الجهول لكن جزاه الله كل الخير اذ ثم انتضى عامان بعد السبعة لقلت فيها ما من الاسما بقي والتسع والتسعين اسما حسبا والاذن بالارشاد في ذا الوقت تم

حالى بما لديه من حقد يجد والحال انى معرض عن ذا العناد أحواله على عسى أن يرجع حفظا ورتيلا بحال متقنه من بعد ان هم بان لا يقرأ^(١) ثم ارتوى من غي نفس وانقطع من شيخنا في أى وقت يوجد من قوس تنقيص وودى ينتبذ للعرض المنحاز عنى جهده ما كان بالاعراض عنى مؤذنا افشاءه والصد عنى يتبني اعراضهم عنى بلفظ بغضب بالمسجد المعنى فصاروا نافرين داموا على لومى بداعى الاغترار في فهم سر الامر والحال الشربف بعد الذي قد كان في تلك السنين والله يعفو منة عنى والله حسبي نعم مولانا الوكيل لم يرتدع عنى ولا عما يقول كان انتفاعى باصطبارى حينئذ حتى أتقنا العشر من ذى الحجية حى وقبوم وقهارى حتى عن سيد الكونين والنحو العما بالقول تصريحا وفضل الله عم

(١) قوله أن لا يقرأ وذلك ان استاذنا رضى الله عنه أمره بحفظ القرآن ثانيا بعد نسيانه كأهل المدرسة فابى وقال لو قطعت رقبتي ما اكتب بالروح ثانيا حياء من ذلك لان عمره حينئذ كان فوق الاربعين ولما رأيت منه التسليم لي في كل ما أردته منه واقباله على بسبب تاليفي له أمرته بما شق على نفسه أولا وهو أمر الاستاذ له بحفظ القرآن وكتابته باللوح ثانيا فامتل وحفظ القرآن في نحو سبعة أشهر ثم بعد ذلك فعل ما فعله مؤلفه رحمه الله

سنة ١٢٧٤ تاريخ مامن فضل مولانا حصل (اشراق نورا الودمن وردى الاجل)
فالحمد لله على ما أنعمنا حمدا معـدا للمراضى سلما

الباب الثالث

في بيان وجه شرف النوع الانساني وموجبات جهله ولثومه
وما ينتفى به ذلك عنه وذم الجهل وما انطوت عليه النفس الاتقارة من الخباثات
والحث على سلوك طريق المقربين سيما طريق الجنتيد رضى الله عنه
وما يترتب عليه من طهارة النفس وترقيتها في الكمال حتى تتصل بالعالم العلوى

(حمدا) لمن يهدى الى الحق المبين
سبحان مولانا الغنى عما سواه
رب له الآلاء معبود قديم
عن ذمـه في خلقه لا يسئل
انشا جميع الخلق بالانشا البديع
فالكرون علوى وسفلى وجد
من حضرة الله الرضا بعد الثواب
ما بعد هذا الفضل اكرام له
يرضى بغير الله والله الغنى
يا أبى وينأى ثم لا يخشى العقاب
اف لهذا العبد كم يلوى العنان
قادته نفس والهوى شر انقياد
شيطانه أغواه بالذنيا فضل
أعماله حب الجاه والمال المزال
واستحوذ الشيطان بالغبى الاعم
فالعبد ظلام وكفار لثيم

من شاءه من له عزم متين
بالفضل والانا وأولانا رضاه
بربه الاشياء ذو الفضل العظيم
بل ما يشاء الله ربي يفعل
لاسيما الانسان ذو الشأن الرفيع
من أجل هذا النوع وهو المستمد
ان صحت الاعمال ممن قد اناب
لكنه سوء جهول ابله
يدعوه احسانا الى الحال السنى
من جهله بالله يغشاه العذاب
عن باب مولانا ويرضى بالهوان
القتـه في مهواة خسر والعناد
عن ربه والغير بالاغوا أضل
عن أن يرى ربا رحيم لا يزال
أنساه ذكر الله والحال الاتم
والله رب العرش حنان حلیم

مطلب
في بيان وجه شرف
النوع الانساني
وبيان موجبات
جهله ولثومه

كم قال عبدي وهو لا يرى الخطاب
 فالواجب المطلوب من شخص مرید
 ان يعرف المعبود أى معرفه
 وما أتى في حق مولانا الجليل
 ومثل ذا للانبيا الرسل الكرام
 بل كل ما الدين عليه أصلا
 وليعتقد تعظيم أصحاب النبي
 والسيد الفاروق والخبر الجليل
 ثم ابن عم المصطفى باب القبول
 والاوليا لاسيما الاقطاب من
 ثم الذين أيدوا الدين الحنيف
 ومالك ثم الامام الاعظم
 من ثم التوحيد يعني ما لزم
 لا يلتفت فيه الى رد الشبهه
 بل يقتصر فيه على العقائد
 أو يكتفي بقل هو الله أحد
 لكن اذا رام المعاني الشافيه
 في ذلك الفن الذي أعني الفحول
 فليعتنى مافي اليواقيت اندرج
 للسيد الشعراني من فاق النجوم
 أو يقصد الاحياء من أحيي الفنون
 والواجب المتصود بالذات الاله
 تصحیح أعمال وطاعات قرب
 فالعلم بالاحكام شرط أعظم

في شفاة ساه ولاء ما أجاب
 تحقيق ايمان من الله المرید
 ذاتا واسماء وفعلا وصفه
 من واجب أو جائز أو مستحيل
 عليهم من ربنا أركى السلام
 من كل حكم كالضروري نزلا
 لاسيما الصديق من سراحي
 عثمان ذوالنورين والوصف الجميل
 أعني عليا ذا الوفا زوج البتول
 ساروا الى المولى على الوجه الحسن
 كالا شعري والماتر يدي العفيف
 والشافعي وأحمد المعظم
 في الشرع تصديق به نصا علم
 لان هذا موقع فيما اشتباهه
 من غير ما تعلق بالزائد
 حتى يرى كشفا وذوقا ما اعتقد
 من داء جهل والمباني الكافيه
 حتى أقاموه بتحقيق الاصول
 من كل معنى موجب أعلى الدرج
 في الاهتداه من حيث تحرير العلوم
 السيد السامى الغزالي ذو العيون
 من بعد توحيد على الوجه الاتم
 شرعا بميزان التانى والادب
 من غيره في سيره لايسلم

مطلب
 في بيان ماه
 يتخلص الانسان
 من موجبات جهله
 ويحقق به ايمانه

خ نى

سير بلا علم رأوه الزندقة	والجمع دأب الطالبين الصالحين	مطلب في بيان ذم الجهل وآفته
والعكس عند العارفين المفسده	فالجهل وصف لا يوافيه القبول	(١) مالا عقل له
السالكين الكاملين المفلحين	الجهل مذموم ومعدوم الكمال	التعبير بما دون من تنزيله منزلة مالا
بل آفة الدين كما قال الرسول	لا يرتضى جهلا سوى من أذهله	يعقل لعدم خروجه عن طور البهايم اه
والجاهل المغرور محروم الوصال	ظمان من حتر الجفا لا يرتوى	مؤلفه رحمه الله
ميل الهوى من كل مالا عقل له ^(١)	الجهل داء لا يداوى مطلقه ^(٢)	(٢) أى أعم من أن يكون مركبا أو بسيطا اه
من صالح الاعمال والحال السوى	والعلم سم فيه طغيان النفوس	(٣) مطلب في بيان ما انطوت عليه النفس الامارة من الخبائث
الا بعلم أو بعت يحققه	ترياقه المشهور فيه الخشية	
المانع الانسان من ذوق الكؤوس	والعالم المفتون في البلى أشد	
المنطوى فيها الرضا والحسبة	والنفس تزهو في رياض الجهل لا	
من جاهل والكل في حال فد	تلهو عن المولى وتأتى بالذم	
ترعى حقوقا بل لها حال القلا	فاقت عليها ظلمة الجسم الكثيف	
من كل وصف مانع العز المقيم	ألقى اليها كل ما فيه الغرور	
حتى تعامت عن عرى الروح الشريف	مالت ونالت بالاماني كل حظ	
شيطانها مقصوده منها الفجور	بخانت حقوق الله والعهد القديم	
صالت على المرضى لها من كل فظ	صارت له حزبا وحربا للاله	
دانت بما يلقيه شيطان رجم	خابت وخادت عن طريق الامثال	
لا تعنى ما الله في الشرع اعتناه	كادت من الاعجاب والرأى الخسيس	
لله في أمر وجدت في الضلال	قد نازعت معبودها فيما له	
والغنى ان تسطوع على الروح النفيس	وكلمها الروح دعاها للكمال	
واستكبرت واستشكفت أفعاله	فاصطادها فح الهوى لما رأت	
تأبى ولا ترضى سوى سوء الخصال	هامت بما ترضاه من حب الظهور	
حب الرضا عنها وعن حق نأت	صارت بهذا معدن الوصف الاخس	
والفخر مع كبر ومدفاس الامور		
والجهل طبعا والريا فيها انغرس		

مرهونة تحت اعتناء الافتخار
 مسجونة في سجن خسرة الهوان
 حتى يرى انقاذها العقل السليم
 يأتي على قسم الهوى أو يزعمه
 من قبل ان تسطو عليه شهوته
 فالنفس معهود لديها كل نسر
 أوصافها ان شاء ربى تسرد
 كم فوق هذا من صفات قاتله
 من يتبع ما سؤلت جزما هلك
 ان الرضا عنها جدير مهلكه^(٢)
 وحيثما كانت هي المحاربة
 لا يخرج الانسان عن تلك الخصال
 من كان ير جو الله والفضل العميم^(٣)
 والظهور من أوصاف نفس مانعه
 والامن من عدوان شيطان رجيم
 والشرب من حانات أهل الاختصاص
 السابقين الاولين المتقين
 الشارين الصرف من صافي الخور
 فليغتنم أيام عمر ذاهبه
 يسى الى ما فيه رضوان الولى
 سعيا حيثنا ناهجا نهج السلف
 السادة النظار أصحاب اليقين
 غاروا على مسرهم في سيرهم
 قوم رأوا من طهم ذل النفوس

مأسورة للكبريا والانتصار
 موثوقة مغلوطة طول الزمان
 من سجنها هذا بحال مستقيم
 بالخوف أو بالشوق قهرا يخرجها^(١)
 في حال ماتبدو لديه غفلته
 حسب الذى قد جاء عن خير البشر
 فى بابها الآتى على ما يعهد
 تعدو بها نفس المرید القاتله
 لو كان فى أنفاسه دور الفلك
 لانها أعدى عدو مهلكه
 أر با بها فالواجب المحاربه
 الا يجسد واجتهاد باتصال
 والفوز بالرضوان فى دار النعيم
 من ان يرى أنوار قرب ساطعه
 بالافتقا للمنهج الحق القويم
 والقرب والادراج فى ضمن الخواص
 الخاشعين العاملين الصادقين
 القاصدين الله فى كل الامور
 عساه بالحق يكون ذا هبه
 من كل أمر حله شرعا جلى
 لاسيما المخصوص منهم بالشرف
 سماهو مولاها هو بالمتقين
 أخفوه فى آدابهم عن غيرهم
 وأطلقوا الارواح من ضيق الحبوس

(١) أو بالشوق
 هكذا فى نسخة وفى
 بعض النسخ أو
 بالخزن وهى
 أولى اه

(٢) يقينا

٣ مطلب فى الحديث
 على سلوك طريق
 المقرين الذى به
 تطهر النفس من
 هذه الخبائث

لم يدأبوا إلا على حب الخمول
 هم أولياء الله أصحاب المدد
 أحواهم شتى ولكن فضلوا
 لاسيما منهاج قطب الطائفه
 حبر له الاقطاب طرا يشهدون
 وهو الجنيد الشمس عند العارفين
 طريقه عزت على أهل الهوى
 كالبحر يبقى الدر فيه والصدق
 والثابت الاقدام يعلوه القبول
 يكسى جلالا من وقار أبدا
 والنفوس تصفو ثم تجفو من جفا
 تجو من الاغيار تحو نحو من
 تصفو من الاكدار تقفو ماورد
 هامت وصامت ثم نامت عن سواه
 اذ كارها تذكارها العهد القديم
 تعتاد مايرضاه مولانا المتسبين
 ترضى وترضى ربها في كل حال
 تقوى بتقواها على ما حلت
 عادتها عادت عبادات وكم
 ألقت هواها حينما المولى طلب
 جدت وكدت واستعانت واهتدت
 صدت عن القلب الجيوش القاصم
 شدت عراها باتباع المصطفى
 دلت وما ذلت لغبير الله بل

من بعد مادافوا بما قال الرسول
 الوارثون الانبياء كما ورد
 فالبعض من بعض بذوق أفضل
 من روحه في حان قرب طائفه
 بالفضل دون الغير عنه آخذون
 أسراره معرفة حق اليقين
 لا يشتقى منها الذى عاف الدوا
 تلقيه أمواج كما تلقى الجيف
 فيها له تبدو علامات الوصول
 بالعز في حب انكسار أبدا
 من بعد ان مالت إلى حب الجفا
 عن غير مولا هم تحوا بالذن
 في سنة أو من كتاب يستمد
 قامت بما فيه الوفا ترجو رضاه
 أنت وحننت عند مذكور حكيم
 تنقاد تسليما إلى الحق المبين
 لما رقت في سيرها أعلى الكمال
 من ثقل أحكام بها تجملت
 تاقت وذاتت بعد توق من حكم
 ألقت هداها في رضاها بالطلب
 في سيرها وحال قلب مهتد
 في دولة الاشباح صارت حاكمه
 مدت فدت من أناها واصطفى
 مرادها بالحق والصدق انصل

مطلب في بيان
 عمر تسأوك طريق
 المقرين من تطهير
 النفس وتنقلتها
 لمقامات الكمال إلى
 أن تتصل بعالمها
 الاصلى

جلت وحلت حضرة الاسما وما
 خلعت دواعي شهوة واستنصرت
 حلت عقال العقل عن تدييره
 أوقاتهما أقواتها فيها الشهود
 جالت وصالته ثم ما نالت وما
 عادت الى ما لوفها الاصلى العلى
 تمت عليها نعمة المولى الكريم
 كالت ولاملت بل الجسد فما
 بالله في نرك الامانى استبصرت
 قصم الهوى فاحتمال في تدميره
 فى كل شئ تشهد الحق الودود
 مادته وقادت من له حال سما
 من عالم التطهير والقدس الجلى
 والله ذو فضل واحسان عظيم

الباب الرابع

فى بيان العهد والتلقين على الوجه المستقيم وما يطلب قبل كل منهما
 وبعده وما يترتب عليه من الاسرار وكيفية التربية بالتنقل فى المقامات السبعة
 المعلومة عندهم الى الحد الذى اراده المربى والانكار على من ابدع خلاف المراد

(حدا) لمن والى بفضل عبده
 الزام نفس طاعة الله على
 لكن لديهم شرطه ان يوجد
 مستوفيا مامن شروط يذك
 الزامه من نفسه للنفس لا
 ولو يجد صار فى أوقاته
 توجيه هذا القول فى ذكر الدليل
 فمن اراد سير ارباب القلوب
 يسعى الى شيخ له وصف الكمال
 لا ينبغي ان يدعى فقدا ولا
 فكل من بصدق عزمه يجد
 وعند ما يبدله المولى على
 فغاز بالصدق وأوفى عهده
 وجه الكمال حد عهد انجلا
 مع شخص شيخ ذاق سر الاهتدا
 فى بابه بجمتمضى ما قررروا
 يجديه شياً من ترقى الانجلا
 كالشن أو كالحبيل من طاعاته
 بأق لئنا ان شاء مولانا الجليل
 والقرب من حضرات علام الغيوب
 سرا وجهرا ثابت عند الرجال
 ان ليس فى ذا الوقت من تكلا
 لاشك انه لمقصود يجيد
 من حاله بين الملا تجملا

الشن هو القربة
 الخلق البالية
 اه قاموس

مطلب في بيان ما
يطلب من مرديسير
المقرب بين قبل
اجتماعه على الدليل
العارف

يأتي اليه ساعيا على القدم
مستغفرا من كل ذنب ارتكب
فيخلع التعلين في حال الذهاب
ويخبر النقيب بالذي أراد
ويلزم الاعتاب بالظهر المدام
مستحبا ذلا وعجزا بانكسار
مسترضا بحسن اخلاص العمل
ويسأل النقيب كلما حضر
فالعارفون فعلهم لا يخرج
لا سيما من كان منهم للعبيد
فيصطفى وقتا صفا فيه الخلع
خوفا على المرید ان يتثقل
لايشقى منه اذا ماازجا
فان اتاه الاذن لبي مسرعا
يدنو ويحشو مطرق الرأس ولا
يلقى زمام النفس بالصدق الاثم
والشيخ بمنده بود قد رما
يناه في عيني مروده بضع
الامن الاستاذ ايهاما فقط
والبسطة اولى ثم يقرأ الفاتحة
مستحضرا ارواح أهل السلسلة
مقدمهم روح النبي المصطفى
في شأن هذا الشخص على وعسى
والفظ الاستاذان دستور ورد

من بعد طهر لابسا ثوب الندم
تجملأ حالا بانواع الادب
الى مكان ذلك الشيخ المهاب
ليخبر الاستاذ عن هذا المراد
لا يلتفت عن بابه لو بعد عام
ومظهورا بالصدق وصف الافتقار
صدور اذن العهد عن هذا البطل
عن حاله فر بما اذن صدر
عن اذن مولانا بروح يعرج
يرعى بارشاد على وجه مفيد
عن وصف نفس فيه بالاصل انطبع
اليه اذ يصير داء معضلا
ولوله كل الشيوخ عالجا
من غير امهال وقورا خاشعا
ينغيب بالقلب عن الذي علا
مستطر الاحسان من مولى النعم
فيه من استعداده الذي سما
من غير قبض من كليهما يقع
عن بعضهم والقلب بالقلب ارتبط
اسرارها ابواب فتح فاتحه
مستظرا منهم فيوضا مرسله
مستأذنا منه ومن أهل الصفا
ان يقتنى الا نار بعد أن أسا
عن أهل هذا الشأن أصحاب المدد

مطلب في بيان
كيفية جلوس
المرید بين يدي
الاستاذ العارف
حال التلقي وبيان
كيفية التلقين
وثمرته

وبعد ان يقرا من الآيات ما
يومي بقلب ثم رأس نحوه
مصليا كل على الهادي البشير
إسماعه التهليل فيه الانتفاع
بطوى له في كلمة الاخلاص
تثليثه ذكرا ليهيم معتبر
هذا هو التلقين من يسمعه مع
فضيه للأنذ سر الارتباط
يكفيه فخرا ان بهم فضلا لحق
يدعوه الاستاذ بعد الفاتحه
يوصيه بالتقوى وبالاخلاص في
في سائر الانفاس يرعى قلبه
وان يكن من حاله وصف الكمال
بأمره بالشروط والاركان
ينها عما فيه حظ النفس من
بالين والتدرج شيئا بعد شي
يحتال في تخليصه ما أمكا
كالاهل ان كانوا ولو ان يلتزم
يبدى له التشديد في حش على
والذكر لا اله الا الله مع
ما زال يرعاه على الوجه الاحق
من ترك خلق ثم تقليل الطعام
حتى يرى من حاله الاعراض عن
يبدو عليه وصف صدق الامثال

مدلوله وفاء عهد عظم ما
مستغفرا والشخص أيضا نحوه
مغضا وسره عنهم شهير
من بعد أمره له بالاستماع
سرا به بقوى على الخلاص
وليذ كر المر يد مثل ما ذكر
قلب سليم حاضر منه انتفع
بالسادة النقاد أهل الاحتياط
من وقت ذا والانتساب يستحق
بالاهتدا نحو الطريق الواضحة
أعماله والظهر من شرك خفي
بالحفظ من وصف يناقى قربه
يبدو على اشباحه بالانتقال
والاصل والآداب والاحسان
فعل وحال اذ بامراض قن
من غير امهال على هذا الغنى
من كل شئ مانع سيرا عنا
اطعامهم من نفضه فيما لزم
ذكر ولا يعفوا اذا ما أهلا
جد وادمان وترك المبتدع
في قوله والفعل والحال الادق
والسعي في مرضات مولانا السلام
وصف ذميم باتباعه الحسن
في كل أمر فاصدا ذوق الكمال^(٢)

(١) قوله مدلوله
وفاء عهد وذلك
كقوله تعالى ان
الذين يبايعونك انما
يبايعون الله بد الله
فوق أيديهم وكقوله
تعالى وأوفوا بهد
الله اذا عاهدتم ولا
تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم
كفيلاً وشبهه اه
مؤلفه رحمه الله

مطلب في بيان
ماهه التخلص من
المقام الاول وهو
مقام النفس الامارة

(٢) مطلب في
بيان علامات
الترقي الى المقام
الثاني وهو مقام
النفس التوامة

يستعج الحمال الذي منه انتقل
 يسمر بهذا الارتقا في كل ما
 مرآته تصفو وفيها ينجلي
 أفعاله تأتي على ما قد ورد
 ان ساءه شخص عفا لا ينتصر
 والعقل من قيد الاماني ينطلق
 يرقى الى ما كان من حد اعتدال
 يبدو عليه الحزن ثم المسكنة
 يبكي على ما فاته من عمره
 ان سم منه الشيخ عرف الصدق في
 تنبى عن التطهير من امارته
 يلقي له الاسم الشريف الاعظما
 يوصيه بالاخلاص في هذا المقام
 لاسيما جلاسه وان بدع
 تقييده بالخلق داء يشأ
 كذلك الشحنة والعناد
 من باقيات نفسه الاماره
 فالواجب التطهير في هذا المقام
 يرعاه فيه الشيخ بالطب المفيد
 من كان ذا صدق وصبر عامله
 لا يلتفت عما يرى من عثرته
 بل يعتنيه بالعقاب مطلقا
 ان لم يعاقبه يعاقب حيث لم
 ثم العقاب ما به ايلامه

من بعد الاستحسان وقت ان فعل
 ينفي به عن قلبه ران العما
 نور الهدى بالاعتداء المنجلي
 في الشرع من أمر ونهي مستند
 للنفس وقتا ما ولو ظلما قهر
 في السير يبغي فتح ماعنه غلق
 في كل شئ طالبا حسن انتقال
 وأخذ من كل شئ أحسنه
 في لهوه وترك حسن أمره
 تلك العلامات اصطفاه اذ بنى
 والارتقا ذوقا الى لوامته
 في أذنه اليمنى وحاله سما
 والجوع والاعراض عن كل الانام
 ظنونه سوء التي كانت تقع
 عنه الريا والكبر بئس المنشأ
 والظلم والبغضاء والاحقاد
 الموجبات غاية الخسارة
 من هذه الاوصاف طرا والسلام
 حسب الذي يلقى من حال المرید
 في الامر بالتغليظ والمواصله
 في أى حالة ولو في مشيته
 مادام صدق صبره تحققا
 يفعل به الطب الذي له التزم
 نفسا عسى ان تشتفى آلامه

مطلب في بيان
 ما به التخلص من
 المقام الثاني

ينهاه عن ان يترك الذكر الجليل
 لكن هذا بعد فعل وردة
 والمد شرط ثم قطع الهمزة
 فوقا وتحتا لا يمينا مع شمال
 بالصوم يرعاه المرابي والسهر
 لا يرتضى ما كان من أفعاله
 بل رده حتم ولو شرعا ندب
 اذ رجما دست له الداء الدفين
 قد جاءنا دليل هذا في الاثر
 والخاطر المذموم مما لا يرام
 لكن على الاستاذ ان يرعاه في
 مازال يرعاه الى ان يشهدا
 والنفس تبتدى الذل مع خفض الجناح^(٢)
 من ظلمة الاغيار والشرك الخفي
 قد ألهمت وصف التقي ثم الفجور
 من أجل هذا سميت بالملهمة
 فالسالك الراقى الى هذا المقام
 لكنه مقيد بعشقه
 فلذة العشق حجاب مانع
 لكنها مرغوبة عند النفوس
 وحاله التقييد بالانخلاص عن
 وهو الذي عناه أرباب السكجال
 فالظهور من شهود اخلاص ووجب
 فالمخلصون حالهم على خطر

في سائر الاوقات بالاسم الجليل
 في وقته المخصوص حسب عهده
 تسكين هاء واعتدال الهزة
 مستوفيا ما كان من وصف السكجال
 والصمت الاحال ان يقضى الوطر
 بالرأى محسوبا ولا من قاله
 فالقصد طب النفس مما تستحب
 في طاعة للتع من فضل مبین
 عن سيد الاصحاب فاروق عمر^(١)
 لا ينضببط إحصاؤه في ذا المقام
 مادام منه أو بتكرار قفى
 اخلاصه ذوقا وصدقه بدا
 للخلق فيما ينتفى عنها الجناح
 تنجو وتنجو نهب اخلاص وفي
 لانتفت الا لما فيه الاجور
 والعشق من أحوالها المستعظمه
 أحواله مجودة بين الانام
 عن فتق رتق سكره ومحققه
 عن رؤية المعشوق جزما قاطع
 الطالبات الشرب من صافي الكؤوس
 حال سنى خالص من الفتن
 في سيرهم وعنده حطوا الرحال
 لانه داء ما له العطب
 كما أتى الحديث عن خير البشر

(١) قوله عن سيد
 الاصحاب أى فقد
 قال له تميم الدارى
 رضى الله عنه دعنى
 ادعوا الناس
 واذ كرههم فقال له
 عمر رضى الله عنه
 لا فأعاد عليه فقال
 له أنت تريد تقول
 انا تميم الدارى
 فاعرفونى فانظر
 رجلك الله الى نصح
 أمير المؤمنين مثل
 هذا الصحابي
 الجليل ومنعه مما
 طلبته نفسه مما هو
 فى ذاته مطلوب
 شرعا لما فهمه من
 حاله ولم يداهنه فيه
 فرضى الله عن
 الجميع وعنايتهم اه
 مؤلفه رحمه الله

(٢) مطلب
 فى بيان علامات
 السرى الى المقام
 الثالث وهو مقام
 النفس الملهمة وهو
 خطر جدا صعب
 سيره كثيرة آفاته
 لا يتخلص منه
 المريد الا بهمة قوية
 أو عناية ربانية
 وبيان وجه ذلك

(١) مطلب
في بيان ما به
التخلص من هذا
المقام الخطر

(٢) مطلب
في بيان علامة
الرسوخ في هذا
المقام وبيان أثره
وانها غير مقصودة
لذاتها
(٣) قوله يقهر من
اقهر فلان واجده
مقهورا وذلك لانه
اذا أمرت عليه
أنوار هذا المقام
يجد نفسه مقهورة
بطبعها اه

(١) يلقي له اسما ثالثا لينتفي
في أذنه اليمنى ولفظ الاسم (هو)
يوصيه بالتجريد عن مألوفه
أورؤية الاخلاص في أعماله
من بارق أو غيره مما يلوح
اذ هذه الآتار قطعاً مانعه
يرعاه بالترغيب عنها جهده
إعراضه عن كل شيء ينجلي
تكرار ذكر الاسم جزماً بغير
لا يشهد الاشياء الا صادرة
لا تدخل للأسباب في شيء ولا
هذا هو المطلوب من هذا المقام
بل قصد أهل الحق تطهير المرید
كما يكون عن قيود مطلقاً
عن نفسه يفنى وعن كل الانام
يبدو على أحواله خلع العذار
ثم المراد خلعه فيما أبيع
كلمتى في الاسواق من غير اتعال
أو غيرهم من كل محتاج ولو
أو فعله ما الشأن فيه الامتحان
أو ما به اسقاط جاء أو به
لا يعتنى ثوباً ولا ما يركب
بل بكتفى بأى شيء يوجد
من كل ما من خرق عادات النفوس

به شهود الغير والذاء الخفي
بالمسد والاسكان عن ذانها
لا سيما ما كان من معروفه
أوما به التعويق عن اقباله
في ذا المقام من فيوضات الفتوح
عن حضرة فيها المعاني الجامعه
حتى يرى منه بنوق زهده
دنيا وأخرى باقتفا حال جلي
توحيد افعال ونفساً يقهر^(٣)
عن فعل مولانا اليه صائره
في الكون الا الله فعال علا
لكنه بالذات سير الا يرام
من نسبة الاشياء الى فعل العبيد
لا يعتنى بأى حال مطلقاً
حيث ارتوى بالعشق من هذا المقام
مستهكاً لا يرهوى من كل عار
من كل شيء حله شرعاً صريح
أو حله ما كان من شأن العيال
هرا وكلباً حسبما القوم رأوا
من طبخ أو قم لتنظيف المكان
اسقاط توقير لدى أصحابه
من حيث تحسين لكل يطلب
ولو خلاف ما لديه يعهد
عدوه حيث اعتادوا وقد الكؤوس

هذا هو المقصود من خلع العذار
 لا ما يراه الخاسرون الغافلون
 من كشف عورات وترك الصوم مع
 أو من جلوس في مواطن التهم
 هذا وقال القوم أرباب القلوب^(١)
 في ذا المقام الثالث الخير الكثير
 لا يرتقى منه الى ما فوقه
 والوجه ان الخسير بالشر اجتمع
 والجمع للضدين جزما يعسر
 كهم فيه قوم زل منهم القدم
 لكن اذا ما الخير للشر غلب
 بالشمس مولانا الكريم أقسما
 علامة الافلاح حفظ الظاهر
 سرا وجهرا اشار باصافي الكؤوس
 أما الذي ذوق الشهود خامره^(٢)
 فذا معرض يقينا للعطب
 لان حاله وان تجملا
 فرجما طرا عليه الانقلاب
 من حيث ضيق حاله عن نههما^(٣)
 فرجما بالاول الثاني التبس
 يمتثال شيطان على افساده
 يسدى له التخيلات المفسده
 يخط بالاهام عن حال نفيس
 عن سائر الاحكام شرعا يعرض

في قول أرباب الهدى والانكسار
 عن نهج شرع بل يجهل فاعلون
 ترك الصلاة وارتكاب المبتدع
 أو كل شئ فعله شرعا يذم
 من خضهم بالطب علام الغيوب
 لكنه صعب وسيره خطير
 الا الذي زكى الاله ذوقه
 فيه وكم من آفة أيضا جمع
 اذ ربما بزلة لا يشعر
 من بعد بذل الجهد في عالي الهمة
 فالوعد بالافلاح تحقيقا ووجب
 عليه جل من بفضل أنما
 شرعا مع الآداب في المظاهر
 في كل حال تاركا شأن النفوس
 حتى فنى عن مشهد المسامرة
 حيث الشهود حسه ذوقا غلب
 لكنه في السير ما تكملا
 عن وصفه المرضي الى سوء الحجاب
 يلقيه شيطان وما قد ألهما^(٤)
 عليه في شأن أو الامر انعكس
 في غفلة ما عن حجي أو راده
 في صورة الانوار حتى يفسده
 في سجن محبين الطبيعة الخسيس
 أمرا ونميا ثم قلبا بمعرض

(١) مطلب
 في بيان وجه
 صعوبة هذا المقام
 وكونه خطرا ومباها
 الحفظ منه

(٢) مطلب
 في بيان وجه آفات
 هذا المقام

٣ خ ذوقه

(٤) ألهما بالبناء
 للمجهول أى فلا
 يفرق بين الالتقاء
 الشيطاني والالهام
 الملئكي لضيق
 ماله عن فهم الفرق
 بينهما في هذا المقام

والشطح بالاهوا وتمزق الثياب
 أو ستره الاحوال بالمخالفه
 لله بل وصف ارتداد موجب
 الا بشيخ صادق في حاله
 والصدق في حب المرابي الصادق
 ذى الرشد والارشاد والطب المصيب
 أو حال توحيد الى ان يطمئن
 بسقيه من أمدادها الفياضه
 والذكر والتأديب والحال السديد
 والورد في أوقات مع ما وجب
 مقامه فرمما ان لا يفي
 تحريضه على الرضا في كل حال
 والموت باختياره ما آله
 حتى يرى آثار كل ظاهره
 عما بدا من حاله المتوافق
 اظهار مطوى لدى نفس المرید
 من حاله اذ ربما الداء استتر
 أربابها جزما عليهم سائله
 تخليصها من ضيق حجر أولا
 بذوق حال ليس منه محكما
 من كل وجه سيما ما يخفى
 أو كان هذا الامر ليس مغضبا
 للشيخ مما منه نفس تفجر
 أو ما به التعنيف من قال وقيل

بيدي خرافات بدعوى الانجذاب
 ويرغم التوحيد والمكاشفه
 أو غير هذا من امور مغضبه
 لا يخلص الانسان من أوحاله
 مع همه من المرید الخاذق
 فالواجب المطلوب من هذا الطبيب^(١)
 ان يعنى تخليص هذا الشخص من
 يرعاه بالاركان والرياضه
 والواجبات الموجبات للزید
 والقيد بالشرع الشريف والادب
 اذ حاله الميل الى الاطلاق في
 من أعظم الطب المراد للكمال
 صبر على البسوى وشكر حاله
 يرعاه في تلك الصفات الفاعره
 ذوقا صحيحا أو بكشف صادق
 أو باختبار وهو أولى اذ يفيد
 من صدق او من ضده فيما ظهر
 فالنفس بعد الظهور افعى قاتله
 تحتال في اظهار تسليم على
 والشيخ ذو ظن جميل ربما
 بالاختبار يظهر الوصف الخفي
 بحيث لا يدرى المرید الموجبا
 أنواعه تجرى على ما يظهر
 كالصد والاعراض والهجر الجميل

(١) مطلب
 في بيان ما به
 التخلص من تلك
 الآفات

بيان
 سألته
 وقال
 وقال
 وقال
 وقال
 وقال
 وقال
 وقال
 وقال

أو نحو هذا سيما في غيبته
 أو بصطفي شخصاً صدوقاً يرسله
 يأتي إليه خفية وينتقد
 ويخبر الاستاذ عما شاهدته
 وليس هذا داخل في النهي عن
 وهو التداوي ليس الا مثل ما
 حذر من التلبس والغش الفظيع
 اذ رب داء كان متحققاً
 يسرى على اخلاقه فيملكه
 أو غيره ممن عليه مجتمع
 هذا وفي هذا المقام يحظر
 تسويل نفسه بانه أجل
 أو نحوه وذا جدير بالعطب
 اذ يوجب الانكار أو إعراضه
 من مثل هذا فليكن على حذر
 يرعاه فيه بالدواء النافع
 يدعوله في مثل هذا مظهراً
 خوفاً من الكتمان في المستقبل
 أما الذي بنفسه تعلقاً
 لا ينفع التطهير في سبك الذهب
 فلا يبالي منه بالتألم
 حتى يرى منه الفنا عن الفنا
 والنفس صارت مطمئنة بذا
 حيث استفادت سر سر الموتين
 اذ قصد طب مخرج عن غيبته
 اليه بالانكار عنه يسأله
 أحواله في وقت عادة عهد
 من كل حال حق بالمشاهدة
 تجسس بل قصدهم فيه حسن
 علمت في الامر الذي قدما
 الموجب التخليط في السير الرفيع
 واشتد حتى لا يداوى مطلقاً
 ولو بعيد طهره بل يهلكه
 بعد انفكاك الحجر اذ لا ينتفع
 داء عضال وهو جزماً أخطر^(١)
 من شيخه سيرا بادمان العمل
 من حيث انه ينافي ما وجب
 عن أمره أو يوجب اعتراضه
 ويخبر الاستاذ بالذي خطر
 مما يراه رافعاً للمانع
 لعفوه ولا يمكن منفراً
 الموجب الحرمان ما لم يفعل
 لا بأس بالتشديد فيه مطلقاً
 من غشه الا بنار وخطب
 بل يلزم التشديد في التحكم
 ولذة العشق التي فيها العنا^(٢)
 ونور جمع جمعه لها الغذاء
 حين احتست من كأس محومرتين

(١) قوله داء عضال
 انما افرد هذا الداء
 بالذكر لانه وان
 كان خطراً في نفسه
 الا ان له دواء يخصه
 مخالفاً لما قبله في
 عدم التشديد فيه
 كما ستعرفه اهـ

(٢) قوله لذة بالجور
 معطوف على الفنا
 الثاني الجور بعن
 وقوله والنفس
 يصح ان يقرأ
 بالنصب عطفاً على
 الفنا الأول ويصح
 ان يكون بالرفع
 جملة مستأنفة بيان
 للمقام الرابع اهـ
 مؤلفه

(١) مطلب في بيان الخروج من المقام الثالث والتخلص منه بالترقي الى المقام الرابع الذي تكون النفس فيه مطمئنة وهو اول مقامات السكّال ونهاية البداية وبداية النهاية على ما ذهب اليه السادة الخلوئية وذهب غيرهم الى انه نهاية السير وان المقامات ثلاثة ماعد المقام الاول والاكمل مذهب الخلوئية كماستعرفه من بيان آفات هذا المقام الرابع الذي جعله غيرهم النهاية

(٢) قوله وسيف صدق الخ أي ان من صفات النفس المطمئنة انها جردت سيف صدقها في قطع السوى عنها فلا تعلق لها به أصلا وان شاهدها الله مؤلفه رحمه الله

(٣) قوله الفقير فقير ليس هذا لفظ الحدِيث وان اشتبه على السنة بمعنى أهل العمارة واللفظ المحفوظ الجبر شري اه مؤلفه رحمه الله

(١) عما سوى معبودها تجردت بعالم المجردات تتصل — تمكنت من بعد ما تلونت هبت عليها نسمة المواصلة فالصادق المرضي في هذا المقام وفخره بالفقر اذ قال النبي والذل عين العز والمنع العطا بل سائر الاضداد جزما تستوى يزداد حبا في النبي المصطفى في حاله ارفع له أو ما يقول أخلاق هذا الصادق المؤدب يكسى وقارا بالجمال المطلق طابت له الاحوال ذوقا واستحق يلقى له الاستاذ هذا الاسم في تكراره فيه له سر الثبات يفك عنه الجحر في هذا المقام لكنه لا يلتفت عن حاله لانه قد صار معدن الحكم من خرق عادات ومن فتح ومن لا بد للاستاذ من ترغيبه لانها وان تكن مستحسنه من حيث انها حجاب مانع يأتي لنا ان شاء مولانا العلي ونفسه لحياها الرياسة

(٢) وسيف صدق قطع هذا جردت عن مشهد فيه الرضا لا تنقل الى المراضى سارعت وما وبت في جنة الرضوان وهي العاجله يلتذ بالبلوى وأنواع السقام الفقر فقير وهو بالفضل حبي والصعب سهل عنده ولو سطا في ذا المقام عند هذا المستوى يزدان حيث اعتماد شرعا واقتنى لا يقتدى الا بما قال الرسول يبدو عليها نور أخلاق النبي بين الوري يدعو به بالمتقى تلقينه في اذنه النبي اسم (حق) وقت صفا حيث اقتنى النهج الوفي في كل ما يذوق من تلك الصفات حيث استحق الارث من خير الانام خوفا من الوقوف مع أحواله بل مظهرا لفيض ساحات الكرم أشيا بها المعرور جزما بقتن عنها بما يراه من ترهيبه في نفسها الكنها (٤) مقتنه عن رؤية المسدى لها بل قاطع توضيح ذاتي طي مقصد جلي والاشتهار تطلب السياسة

(٤) قوله مقتنه أي موافقه في الفتنة أي الوتوف عند ما وفي الحدِيث ان الله يحب كل مفتن تزأب اه مؤلفه رحمه الله

(١) خ راسخه

(٢) مطلب
في بيان علامة
الترقي الى المقام
الخامس وهو
ما تكون النفس
فيه راضية

(٣) قوله منوعا
لموته اي بأنواعه
الاربعة وهي
الموت الابيض
والاسود والاحمر
والاصفر وسيأتي
ذكرها ان شاء
الله تعالى اه مؤلفه
رحمه الله

(٤) قوله بصير
حي هذا جرى
على لغة من يقف
على المنسوب
بصورة المرفوع

(٥) مطلب
في بيان علامات
الترقي الى المقام
السادس وهو
ما تكون النفس
فيه مرضية

(٦) قوله ولا
عكس يدب من دب
بمعنى سرى اي ولا
يسرى فيه العكس
وهو احتجاب به عن
الخلق بالخلق
اه مؤلفه

في طاعة أو صادق في صدقه
تلهي عن الزفائس القدسية
هذا المرئي باقتفا آثارها
بالناس أو اخوانه للارتفاع
عليهم في وردهم وعظمه
لا يترك اختباره بما يريد
فرب أوصاف تكون راسخه (١)
أو رؤية النفس أو التحكم
أو كافتراد وارتفاع عنهم
عن كل ما يذوقه من هفوته
وموثرات جميعهم عن نفسه
صغيرهم وبالشؤون قائما
في ظاهر لكن يروج فضلها
والكف عنه مطلقا بذى وذا
منوعا لموته حتى استوى (٢)
والخير كل الخير في كلنا يديه
عن ربنا وباحتساب قاضيه
في اذنه البيني به بصير (٤)
بالجمع بين المحو والمحو اعنى
بل يعطى كلا منهما ما يطلبه
وكثرة بوحدة مشهودة
وظاهرا في هذه المظاهر
والخلق خلق مظهر المعارف
بالخلق عن حق ولا عكس يدب (٦)

وتشهى وجسود مال ينفقه
وهذه دسيسة نفسه
لابأس ان يمتل في اظهارها
يوجه الاذن له في الاجتماع
ان ثم عسرف النفع منه قدمه
لكنه حيث ابتلاه بالعبود
لانه معرض للمشيخة
كحالة الزهو بالتقدم
أو انه أولى بهذا منهمو
ينباه بالتعريض أو في خالوته
فان رآه خارجا عن حسه (١)
موقرا كبيرهم وراجحا
ولاه خدمة يشق فعلها
حتى يرى منه تحمل الاذى
من قول طه المصطفى موتوا ارتوى
يرضى ويرضى كل من يأتي اليه
ومن هنا النفس تكون راضية
فيستحق ان يلقن اسم (حى)
بمحو ويبقى بعند محو والفنا (٧)
فمحوه عن محوه لا يجيبه
ووحدة في كثرة شهوده
يرى مظاهرا عن اسم الظاهر
فالخلق حق عند هذا العارف
يعطى لكل حقه لا يخيب

أنفاسه مضبوطة ليست سدى
 أحواله من أجل ذا لا تنضبط
 أفعاله تأتي على ما ينبغي
 يعطيه رب العرش مفتاح الغيوب
 يعتاد أخلاق النبي لا يظهر
 وفاز بالميراث من طه الرسول
 والنفوس صارت من هنا مرضيه
 لاحت له الخلافة الكبرى على
 يلقن اسمها سادسا (قبوم) في
 تكرر أسرارها لا تضبط
 يقوى به على القيام بالأمور
 يدعى أمينا بعد أن يدعى المكين
 في حضرة الصفات والاسماء يجول
 يذوق منها ما به التخلق
 من قول من عليه صلى ربنا
 صارت بذات الأخلاق رجائيه
 يبدو له هنا مقام الحيرة
 بججزه إذا لنفسه اعترف
 أنفاسه منها الانام تستمد
 ونفسه إذا تكون كامله
 يلقن اسمها سابعا (قهار) في
 يجمعه بين الجمال والجلال
 وحاله المجد في هذا المقام
 وسرعة الرضا ولو حال الغضب

مذ كان فيها ابنا لوقت مع هدى
 لانها بحكم وقت ترتبط
 بالله لله وذاتا يتبني
 عن كل سر فيه تطهير القلوب
 الا بها ونعم هذا المظهر
 فلم يحصل في شأنه عما يقول
 ومظهر الحقيقة الكلية
 كل الانام حيث قدره علا
 اذنه اليمنى بوقت اصطفى
 بل كل معنى فيه جزما يغبط
 المقتضى اظهارها حال الظهور
 يخصه الرحمن بالفتح المبين
 مراقبا فيها طواع الوصول
 مستسككا بما به التعلق
 مسلما تخلقوا نال المناسا^(٢)
 افعاله بالذات احسانيه
 في الله يعطى ذوق سر الغيرة
 ورببه بربه حقا عرف
 لا سيما الذى بصدق يستعد
 لثقل اعباء التجلى حامله
 اذنه اليسرى وذا سر خفى
 تمت له جميع أنواع الكمال
 زيادة استغفاره على الدوام
 وعكسه حيث اقتضى الشرع الطلب

(١) مطلب في بيان
 علامات الترتي الى
 المقام السابع وهو
 ما تكون النفس فيه
 كاملة وعلامات
 الرسوخ فيه اه
 مؤلفه رحمه الله

(٢) وهو قوله
 صلى الله عليه وسلم
 تخلقوا باخلاق الله
 اه مؤلفه رحمه الله

وكونه فيمن اولانا قصد
 وكثرة الاوجاع في المفاصل
 هذا هو المعنى لهم باسم الوصول
 وثم فوفه شؤون دونها
 من ههنا هذا الامين ينتظم
 ييدى له الاستاذ ما عنه كتم
 ويستخير الله في ترشيده
 وبعد ذا لا بد ان يستاذنا^(١)
 ويجمع الاخوان للمشاوره
 يعطيه بالارشاد اذنا مطلقا
 نصريحه بالقول شرط معتبر
 هذا وبعض المرشدين يكتفي
 يعطيه اذنا في المقام الرابع
 لانه وان يكن تكلا
 فقد علمت ما انطوى في ذا المقام
 وهو الوقوف عند ساحات الكرم
 فالأكل التكميل وهو الاسلام
 (٢) هذا ومن لم تسقه الا بطل
 وليس حظ النفس عم القلب لم
 من مثل هذا يظهر الداء^(٣) العضال
 لا ينبغى لعاقل ان يتسبب
 من لم يذق صافي المعاني لم يلق
 ان جاءه مسترشدا لا يفتفع
 لكن ظلام الجهل في الارض اتشر

أشد حبا من صديق وولد
 فلا يرى عن ربه بغا فل
 والغاية العظمى لتحقيق الاصول
 حظوا رحالهم فلا يبدونها
 في عقد أهل الحق نعم المنتظم
 في حال سير من بدائع الحكم
 وكونه الامين في عبيده
 من حضرة الروح الكريم باطنا
 تبركا ومن يشاء شاوره
 بكل ما بذوقه تحققا
 كم فيه من سر جليل يعتبر
 من المرید باقتفا شرع وفي
 وفيه تضييع لحال التابع
 لكن بذوق القرب ما تجملا
 من كل ما في السير طبا لا يرام
 وشهرة فربما زل القدم
 به المرید من ضياع يسلم
 اقتداح أسرار هو البطل
 يظهر له في سيره سر الحكم
 في قلب من يرضاه شيئا ذا كمال
 اليه أصلا فاجتنابه يجب
 ارشاده بل نسبة لا يستحق
 في سيره بل ربما ان يبتدع
 والغش عم الناس وازداد الضرر

مطلب في كيفية
 الاذن بالارشاد

(١) قوله ان
 يستاذنا ينبغى
 قراءته بالالف
 لا بالهمزة على لغة
 من يبدل الهمزة
 الساكنة الفاء
 لينتفى عيب
 السناد اه مؤلفه
 رحمه الله

(٢) مطلب
 في بيان الانكار
 على من ابدع
 خلاف المراد من
 التخليط في سير
 المقرين باتباع
 الهوى

(٣) قوله الداء
 العضال هو الذي
 يغلب الاطباء وفي
 القا موس تعضل
 الداء الاطباء
 واعضلهم غلبهم
 وداء عضال كغراب
 مهي غالب اه
 مؤلفه رحمه الله

حتى بدا من اعتدى مسترصدا
 عن والدارنا أو الرؤيا جلس
 أعماه نشر الصيت عما قد وجب
 يستدرج الجهال بالسكر الخفي
 يستجلب الاموال من اجلا فهم
 فالبعض يعطيه بقصد التلمذه
 والبعض يرجو رفعة عن رفقته
 بل ربما يسعي الى بلد انهم
 والناس وفدا بعد وقد تجتمع
 يزهون بالاجرى الخيل واللعب
 والشيخ فيهم شاهد لا ينكر
 بالاغنيا دون المساكين اعتنى
 من جملة الامر المهول اللذ بدا
 ساروا الى البلدان بالآراء مع
 فيجذبون الخلق كرها عندهم
 لم يسألوهم هل وضوا صحوا
 بل عاهدوهم لا على وجه سبق
 وكفوهم طاعة لكن على
 لم يعرفوا ما السير أو ما السر في
 أعمالهم قد لو ثوها بالريا
 من أجل هذا لم تغد طاعتهم
 ما زادهم الا ضلالا حيثما
 آذوا طريق قومنا حتى هذى
 في مثلهم قال الامام المصطفى

للفخر بالدنيا فاضحى مرشدا
 للعهد لكن بالتأني ما احترس
 في سير أهل الحق من ذوق الادب
 واللين والتمويه فيما يصطفى
 بحيلة الخويف من اطلاقهم
 والبعض يعطى عله ان ينقذه
 بالغرأ وتقديمه في حضرته
 يدعونه للفخر في اوطانهم
 من كل فج عند هذا المبتدع
 واللهو عن ادراك امر قد ندب
 افعالهم بل وصف ود يظهر
 وليس الاجلب مال وثنا
 في وقتنا قوم تراموا في الردى
 قوم من الاوباش يبدون البدع
 كي يأخذوا بالقهر عنهم عهدهم
 فضلا عن الايمان لا لا أفلحوا
 في عهد من ساروا على النهج الاحق
 جهل لهذا سر سير ما انجلا
 هذا التلق لا وما منه اصطفى
 ما كان بالاخلاص شخص وافية
 تطهيرهم أو تخرق عاداتهم
 ظنوا به التقريب والتقدما
 قوم بها مما رأوا من الاذى
 بكرينا سبب الحسين مصطفى

(فاحذر على دينك من ذى القوم
 فقد نما في ذا الزمان شرهم
 ولم يكن لهم هنا من يردع
 هـ ذا وقصدي نصح خلق الله
 أستغفر الله الذى لنا خلق
 والله بالاحوال منى أعلم
 فلا تجالسهم ولا فى النوم
 حتى سما فى الناس جدًا ضرهم
 من أجل ذا الدين الحنيف ودعوا
 بنص أهل الحق لا التباهى
 من رؤية الاقوال أو ذنب سبق
 أرجوه من نفسى امتنانا يرحم

(١) قوله اب بفتح
 الهمزة وتشديد
 الباء مفتوحة أى
 تمهياً لتربيته المرید
 وقوله أب أبه أى
 قصد قصده وقوله
 بذأى بتميمه
 لتربيته وقد راعى
 بذلك مجرد الاشارة
 الى المقصود
 المأخوذ من المعنى
 وان لم تكن المادة
 واحدة اه مؤلفه
 رحمه الله

(٢) قوله العموس
 بفتح العين المهملة
 وهو الامر الشديد
 الذى لا يهتدى
 لوجهه اه مؤلفه
 رحمه الله

(٣) خ الطباع

خوفاً عليه من غوائل الضياع (٣)
 من بعد وهو قد ترقى فارتقى

الباب الخامس

فى بيان ما يترتب على التربية من تحقق النسب الروحانى ووجه تسمية الاستاذ
 والدا وأبا ومرتبيا وأما وبيان شرفه عن النسب الجثمانى

والوالد الروحانى من نقي المرید
 من بعد ذا فى سره قد ولدا
 ماتت بهذا النفس والروح استفاد
 يسعى به سعى المرضى الواقيه
 وحيث أب للمرید واعتنى
 يدعى أبا أبى عليه الانقطاع
 فى حجر حجر النفس عن مرغوبها
 يدعى المرربى من هشا أيضا كما
 من كونه فى مهد سير مهده
 غذاه ألبان الصدور الصافيه
 خلاه من ادران مألوف النفوس
 حلاه من بعد التخلى بالفنا
 وهو الغظام بعد مدة الرضاع
 به الى أعلى مراتب البقا
 من دائه النفسى اذا رام المزيد
 سرا واخلاقا حسانا جددا
 تخليصه من ضيق اقفاص المراد
 يبغى له وصف الحياة الباقيه
 وأب أبه بذأ وما ونا
 عن أى حال فيه للروح انتفاع
 رباه بالتسدريج فى مطلوبها
 يدعى بأم حيث أم الاسما
 تمهيد صدق بالترقى أيدى
 من كل شوب والمعانى الشافيه
 حتى نجمان ورطة الامر العموس^(٢)
 عما سوى المعبود نفسيا للعنا
 خوفاً عليه من غوائل الضياع (٣)
 من بعد وهو قد ترقى فارتقى

حتى أتى به موأثد الرجال
من سر آيات الكتاب المحكمه
سقاها كأسا من شراب المعرفة
فيستحق لبس خرقه الطريق
نال الحياة مرتين بعدما
والانتساب صح حيث أوصله
منى تحركت بصدق همته
نعم المرئي من له قد ينتسب
فوالد الروح جدير بالشرف
لانه مازام الا الجاه في
والجسم يفنى ليس الا والحساب
اما اذا ما الروح قد تنظفا
تبقى له السعادة المؤبده
هذا هو الذى به تشرفا
من أجل ذا حقوقه تقدم
لكنه يرعى الحقوق فيهما

خ المرید

الباب السادس

في ذكر علامات المرید الصادق المستحق للتربية المتقدمة وغيره

من لا يستحق وهو قسيمان كما ستعرفه

جدا لمن يبدى علامات الفلاح
فالفضل معلوم وعن قيد خلا
والامر مبهم ولكن بالعمل
والقوم أهل الحق يدعون العبيد
على عبيد خصم بالانشراح
والسبر مقسوم قديما أولا
العبد موسوم بجدا أو كل
طرا الى طريقة الحق السديد

لكل شخص عندهم معاملة
فن رأوه مستعدا للخلاص
وكلفوه بالشروط والاصول
وباعث الروح الالهى غلب
له علامات عليها عولوا
منها دوام الصمت حتى ان اراد
يبدو على اشباحه نور الكمال
يعلوه حزن واحتياج وافتقار
ان ساءه شخص ولو ظلما عفا
ان لام او ان سب شخصا عفا
يسعى الى ما فيه اصلاح الشؤون
أحواله في ظاهر لا تنصرف
أخلاقه مجودة لا يلتوى
ولا يخاف لومة من لائم
وكونه يرى عليه الالتفات
كالعلم والتهذيب والعلم المفيد
والاهتدا في سائر الاشيا الى
ولين جانب علو همته
أوصافه الحسنات بها الحسنى تزيد
هذا هو الذى يراد للسلوك
أما الذى تغيبت أحواله
فتارة يرجى وتارة يرد
وكل هذا للربى ينكشف
فواجب عليه ان يعالجه

بقدر الاستعداد والمفاضله
من نفسه عدوه من ضمن الخواص
حيث استفاد وامنه تحقيق الوصول
على قوى الطبع البهيمى فاحتجب
بدونها فى سيرهم لا يقبل
اظهار قول لا يرى غير المراد
قولا وفعلا والرضا فى كل حال
والخوف مع ذل ووصف الانكسار
واعتماد احسانا اليه بالصفاء
نفسا على ما كان من وصف الجفا
شرعا ولا يبدى الى الخلق الركون
عن باطن بل بانحد تنصف
بالعادل اللامحى عن النهج السوى
فى الله بل يمضى بصدق دائم
الى جميع ما به وصف الثبات
والاقتدا بالحق والرأى السديد
ما فيه احيا القلب من موت القلا
عن كل سفاف بقهر شهوته
حيث اصطفى صدق الوفا بين العبيد
لكونه أهلا لخدمة الملوك
فباختيار ينجلي ما له
الى سياسة الداوب والنكد
بنوقه الصحيح أو كشف الف
بكل ما يرى به المعالجه

فمن يراه يقبل النصيحة
ويعتد حين مطلقا لا يأتمر
والباعثان فيه قد تنازعا
فتارة عليه طبعه حكيم
وحاله التلويح بين الحالتين
لنفسه فيما تحب ينتصر
ويعتني مفاخره ويجهل
يحب دنياه ويسعى سعيها
فمثل ذا بطن عنده التزول
يعطيه عهد تبركا عسى
فان رأى من حالته الاعتدال
وان رآه تحت حكم جهله
ولا يدعيه راغبا في صحبته
فليس بالآداب هذا يطالب
ومن يراه مائلا مع الهوى
وحال طبعه البهيمى غلب
واستحسن الذي يراه مجبيا
بل كل شئ يشتمه بفعله
وقلبه مع الهوى تألفا
لا يقبل النصيحة العترا ولو
ضلت به الإهوا فاعت قلبه
شيطانه على الفؤاد استحوذا
أنساه ذكر الله حتى صار من
ولا يجي منه في الطريق نبي

فهي تدي ويعرف الفضيحة
ولا عن المذموم سرعا ينزجر
والحالتان منها تدافعا
وتارة لحكم روجه التزم
لكن الى طبع عيل الميلتين
مقيدا ما شؤنها عما ما أمر
فيها به تحصيلا ويستعد
وان بدت أخراه يبدى فيها
عن حاله المفضى الى ترك الاصول
يلين منه ما بطبعه قسى
يسعى به الى مراتب الكمال
يامره بالاسواق حسب أصله
على أصولهم ولا في خيده
عن مثله يعز هذا المطلب
وعن طريق الحق حاد والتوى
على قوى الروح المصنفي فانقلب
بنفسه ولا يراعى مفضيا
ولا يبالي حيث كان مفعله
مقيدا يحب نفس والجفيا
كل الورى يبيد لها له عنوا
عن ان يرى نصحا يزيل قلبه^(١)
من رينا جهلا وحذوه حين
حرب لشيطان وبالخسر قن
حيث اجتمى بنفسه من كل غي

(١) قوله قلبه
أى انقلابه المعلوم
من قوله فيما تقدم
فانقلب اه

فقل هذا عن جنابهم بطرد	ولا بشئ من رضاهم يقصد
لانه ارضى بجهل واتخذ	الهبة هواه والحسنى نبذ
هذا الذي قد اقتضاه سيرهم	دفعنا لتفريط براه غيرهم
نعم على الطبيب دفعه ووجب	بحالة حسنا كما هو الادب
من غير تقنيط له فسر بما	عليه مولانا الكريم انعمنا
تقوده الى الرضا العنايه	قهرنا وتنطوى بها البدايه
فصم لمولانا علينا من نعم	قد خبتت عنا بصاحات الكرم
لكن على العبيد ان يجاهدوا	نهمهم شرعا وان يكابدوا
والاتكال ليس محمودا لنا	كما عليه نخير خلق دانا

الباب السابع

في بيان حقيقة المرید والمراد والطالب والسالك وبين ما يلزم المرید فعلا وتركاً من الشروط التي تحقق بها الاراده

محمد امن الى المراضى وفقا	من شانه حتى بها تحققا
وخصه بسابق العنايه	فاستعمل الاشباح بالهدايه
ثم الذي له ازاده تمت	في ذاتها المرید حجباً ثبت
وباختلاف مابه تعلقت	في شانه أحكامها تحققت
فاعظم المراد وجبه ربنا	لمن يريد سر سير سر بنا
ومن عن المراد في السوى خرج	فهو المراد نور سره ابتهج
أزاده اهننا لقربه	متوجاً بتناج سر حبه
وكل من بصدق جوده طلب	مزاده فالطالب الذي ذاب
والسالك الصارى على نهج الادب	حتى ترقى عن مقامات العطب
ما زال يرقى في مراتب الكمال	والصدق محبوب له في كل حال
لكنه باق على لذاته	ووافق عند السنى في ذاته
نغاله يحتاج للكابده	بصدقه في غاية المجاهد

من شانه حتى بها تحققا
 فاستعمل الاشباح بالهدايه
 في ذاتها المرید حجباً ثبت
 في شانه أحكامها تحققت
 لمن يريد سر سير سر بنا
 فهو المراد نور سره ابتهج
 متوجاً بتناج سر حبه
 مزاده فالطالب الذي ذاب
 حتى ترقى عن مقامات العطب
 والصدق محبوب له في كل حال
 ووافق عند السنى في ذاته
 بصدقه في غاية المجاهد

هذا ومن رام المسير يلتزم
من الشروط والاصول والادب
يأتى لنا تفصيل هذا كله
شروطه كثيرة لا تنحصر
منها دوام الطهر والمراقبة
وصحبة الاستاذ والملازمة
وربط قلبه به ثم الوفا
والربط ان يلزم الملاحظه
والذكر والاوراد واستغفاره
حسب الذى قد قرر الاستاذ من
فى الضبط والتحديد سر عندهم
بالورد نور الواردات ينجلي
أفعالها أحوالها تزكو بها
فالورد فيه الودجز ما يحصل
وحل ما به حصول الارتفاع
لاسيما الماء كحل والمشروب
والاقتصاد فى جميعه وجب
نقى التعالى بالشؤون الفاخره
وغربة بالجسم أو بالقلب عن
تواضع وحن أخلاق وفا
والرفق فى كل الامور والكرم
وصفحه ثم التانى فى الامور
حلم خشوع مع صفاء الباطن
وذلك لله لا للنعصه

فى سيره جميع ماله لزم
والركن مع لوازم قبل الطلب
بإذن ربنا وفيض فضله
لكن على جل المهام اقتصر
وموت الاختيار والمحاسبه
بشروط حسبه اذا ملازمه
فى كل وقت بالذى له اصطفى
له بقلب كى يكون حافظه
أنوارها تمحى بها آثاره
لفظ وعد حيث فى هذا او تمن
يدريه من بالصدق أوفى عهدهم
للقلب والاشباح منها تملى
(١) قترع الاشباح فى مرغوبها
بالصدق فى جد لمن لا يغفل
من كل ما يقال انه متاع
والثوب والمسكون والمركوب
وترك كل ما لقلبه حجب
فرض على من رام عز الآخره
أهل وخلان وعن حب الوطن
بالوعد حفظ القلب عن وصف الجفا
وعفوه عن أساءه أو ظلم
وكظم غيظ فيه تعظيم الاجور
صدق خضوع للاله الباطن
وترك لومه على من نفسه

(١) قوله قترع
الاشباح فى
مرغو بها أى من
الكلمات المأمور
بها شرعا التى هى
ثمرة زكاة
الافعال والاحوال
وتطهيرها بأنوار
واردات الورد
المنسحبه على تلك
الاشباح حتى
امتلات بها فيصير
حينئذ كل شىء
مقيدا بما خلق له
وذلك بعينه هو
الكمال وسر قولهم
ودهم فى وردهم اه

ودرجة لكل مخلوق ولو
 تغييره الجلاس والحلاس مع
 وترك أحداث وخطئة النسا
 فحجة الاحداث سم قاتل
 لا يسلمن الا الذي يحاربه
 وربما يسطو على قواده
 وان يكن هذا المرید أعزبا
 من كان طفلا دون مبلغ الرجال
 وحبه عن شهوة نفسا أتم
 لانها جديرة بكل ما
 كاخذ شئ دون وجه حله
 ما بعد هذا من هوان أو هلاك
 كم زوجة عدت من أعظم الفتن
 ان لم يراع حالها تنغصه
 وغيرذا مما ضرورة علم
 وكل هذا مشغل عن ربه
 فن لانقاذ النسا تعودا
 فواجب على الذی يرجو الفلاح
 ويستعين الله في هذا بما
 من صومه فانه له وجا
 أو يلحظ الامر الذي بعد الزواج
 أو غير هذا من شؤون زاجره
 وكلما حال النسا له خطر
 يدعو مضطرا بقلب حاضر

أبيع شرعا قتله بها عنوا
 حفظ لانفاس به الخير اجتمع
 وكل ما به الفساد أسا
 بها القوی شيطانهم يقاتل
 في كل ملاحت به ما ربه
 بما به يعينه عن مراده
 فلا يراعى للزواج مطلبا
 فليس كفوا للنسا في كل حال
 من رغبة النكاح اذ فيها الندم
 فيه الهوان والهلاك حتما
 أو عن سؤاله ولو من خله
 في الدين والدنيا وما عنه انفكاك
 وكم بها في الدين زوج افتتن
 في كل وقت بالذی ينقصه
 وباله لكل ذی عقل سلم
 ومانع من ذوق سر قربه
 من الفلاح منعه تأبدا
 صبر عن النسا لتحقيق النجاح
 جاء الحديث فيه نضا أحكما
 وكفه عنهن طرفا وجا
 يبدو من الزوجات مثل الاعوجاج
 ينجو بهامن غي نفس فاجره
 بقلبه الى الاله منه فر
 ينجيه من أو حال هذا الخاطر

فالنفس بالفضل الالهى تسكن
حتى يرى فتحا من المولى وصل
وصار من حزب الرجال الكمل
بحيث يعطى كل شخص حقه
وأعظم اللذات لا يلهتوبه
هذا هو المعنى بقول المصطفى^(١)
بل كل نص جاء في فضل النكاح
نكاحه عبادة في حقه
ونصف دينه جدير بالكمال
أما الذي لم يشطع صرف الهوى
وخاله معرض الى التلف
كم من مزيد بالزواج ينقطع
وكل من عن النساء تجردا
وان يكن ذا زوجة قبل الدخول
ان أشغلته عن مهم لا يميل
يرعى به الحقسوق في المعاشرة
هذا ومن شروطه ترك الغرور
ومنه له ولو بصدق يمدح
وترك محبة من نفسا صعب
ولا يصكن مستبظنا فتحا ولا
وكل ما من الخواطر استمر
وقهسره لنفسه الأماره
وفي جميع مالها لا ينتصر
فالانتظار أصتبل كل غاشيه

وخالها بنور هدى يحسن
اليه والكتاب يبلغ الاجل
أهمل الترقى في المقام الأكل
بل كل وقت منه ما استحقه
عن ربه بل صار من مطلوبه
من استطاع حيث قام بالوفاء
يعنى به ذالين الا حيث لاح
اذ حظ نفسه انطوى في صدقه
اذا ورزق الروح بنو بالوصال
عن شهوة فذا نكاحه دوا
لما علمت من سياق ما سلف
عن سيرة وبالعبنا لا يرتدغ
فبالوفاء من ربه تفردا
في سيره يرضى بها ولا يحول
الى هواها مطلقا الا قليل
شرعا فقط لتتقى المهاره
والحقد والبغضا وما فيه الفجور
لانه يقتله بصرح
لانه جليس هوه مئسكب
خالا فذا يعوقه عن الولا
يبسديه للاستاذ حجبنا خطر
وزجره لها عن الاماره
ولو يحسنى ظاهر كما أخر
في الدين والدنيا بشار فاشيه

(١) هو قوله
صلى الله عليه وسلم
من استطاع منكم
الباة فليتزوج اه

مطلب
في بيان ما يطاب
من المر يد اذ ادخل
الطريق متزوجا

وترك الافتخار بالآبا و جب
 قد قال أهل الحق كن عصامي
 (نفس عصام سيّدت عصاما
 وترك حزنه على ما فاته
 وكونه بما أتى لا يفرح
 لأنها ملعونة كما ورد
 ثم الذي والآه مما يستفاد
 وترك الهوى الذي به التوى
 ثم الجيدال والمراء والامل
 وبالقضا يرضى وبالقضى ان
 وحده وشكره على النعم
 فمن على تلك الشروط يعتمد
 أما الذي في البعض منها فرطا
 لا ينبتني لمن أراد الآخرة
 والجاه والعلم وتصحيح النسب
 بين الورى ولا تكن عظامي
 وعلمته الكر والإقداما
 من كل شئ طالب اثباته
 يل رفضه الدنيا جميعا أصلح
 ملعون ما فيها سوى ذكر الصمد
 منه الرضا وما به نور الرشاد
 لمن بسجين المنفوس قد هوى
 والحكم بين اثنين في أمر حصل
 وجه الرضا به لدى شرع زكن
 لاسمها اللاتي بصورة النقم
 في سيره فهو المرید المستمد
 أو كلها فقد طغى وأفرطا
 ترك اعتناء بالشروط الفاخره

الباب الثامن

في بيان الاصول التي عليها مدارها لوصول وفي الكلام على الاصل الاول

الذي هو التوبة من حيث حكمتها وحقيقتها وأركانها وشروطها

وكيفيتها ومراتب التائبين فيها وأقسامها

جيدا من على الاصول أو قفا
 أصول سير عشرة من بعدها
 توب وخوف ورجاء متبع
 تو كل صبر وشكر وجهاد
 فمن على تلك الاصول أسسا
 بفضله من شاءه وأتحفيا
 ثلاثة كل الرضا في قصدها
 حزن قناعة وزهد وورع
 ثم الدعاء وترك أحوال العباد
 بنياته بالصديق ما تقاعسا

لا بد فيها من أمور تعهد
علم وحال ثم أعمال فذى
فالعلم عنه الحال جز ما ينشأ
والحال يقوى حينما يقوى اليقين
توضيح هذا القول من سرد الاصول
فاصلها وأول المنازل
وحثنا المولى عليها في الكتاب
وآمرها بها جميع المؤمنين
(١) فخكها الوجوب حسبما ورد
لانه من نوع اصراز على
وحدها في الاصطلاح يختلف
ففي اصطلاح شرعنا الرجوع عن
وفي الحديث انها هي الندم
وبعده الاقلاع ثم عزمه
وعن حديثها أجاب واشتهر
لانه متى تحقق الندم
وشرطها الصلاح في المستقبل
وخلعه الثوب الذي فيه ارتكب
ان لم يكن له سواه طهره
والاعتنا في ضعف قوة الجسد
كصومه بحالة الرياضه
حتى يذوب لحمه الذي نبت
وكونه ملازما الى الممات
من فعل طاعات وترك المعصيه

ثلاثة بدونها لا توجد
منها الاصول تنجلي للمعتدى
والحال للاعمال أيضا منشأ
أعماله تزكو بهذا الحال المتين
مفصلا يبسد لمن رام الحصول
للسالكين توبة المواصل
مبشرا بالحب كل ذى متاب
والوعد بالافلاح حق عن يقين
من غير تسويق (٢) بأى ما يعد
ما كان من ذنب عليه أولا
شرعا وذوقا حسب حال المعترف
حال ذميمة الى الفعل الحسن
وبعضهم بكونه ركنا حكم
ان لا يعود حيث كان ذمه
عن بعضهم أخذ بما منه ظهر
فيه انطوى ترك وعزم من عزم
قولا وفعلًا ثم حل المأكل
ذنبه بل تركه رأسا أحب
بفعل طاعات سوى المقرره
بشدة الاتعاب في جسد وكد
وغيره من سائر العباده
في حالة العصيان من نفس نأت
على أداء ما به نور الثبات
وبعده عن الشؤون المقصيه

(١) مطلب
في بيان حكم التوبة
وحدها شرعا
وبيان الخلاف في
كون الندم ركنا أو
شرطا وشروط
التوبة وكيفية رد
الظالم

(٢) قوله
بأى ما يعد في حرم
التسويق بالتوبة
بأى وقت يعد
تسويقا وتأخيرا
ولو نفسا واحدا كما
يدل عليه التعليل
لانها واجبة على
الفور اه

ومن شروطها التلافي بالفضا
ثم القضا بمقتضى فان غلب
وكونه مفتشا في نفسه
ففي حقوق الله بسعي بالمتاب
وغيرها بردها لاهلها
اما بالاسخلال أو اعطائهم
أو عزمه على الادا وينتصر
أو يكثر استغفاره لهم عسى
أو بعثني تصدقا عنهم بما
لعله يرزئهمو من فضله
فمن اراده الاله أيقظه
للاواظ القلبي الالهي ينتبه
يسرى عليه وعظه فينكشف
لعله بذلك الكشف الصحيح
اذتوجب انطماس مرآة القلوب
وكالما ازدادت يزيد رانه
وحيثما اذاه علمه إلى
فلا يرى في نفسه الا الندم

مطلب
في بيان حقيقة
التوبة عند آداب
القلوب وما به
ينكشف قبح
الذنوب الموجب
للندم حتى اليقين
والعزم والاقلاع
كذلك وان هذه
التوبة هي
النصوح وانها على

(١) قوله العظة بهم لتبين فتوحته ووظائف مجتمعة أو لاهتماما كنه والثانية مفتوحة
وهي في الاصل ارتعاش الهم والتواؤم وعدم استقامته حال مضيه وتطلق أيضا على
نكوص الجبان عن دفع مقاتله والمراد هنا ان الله جل شأنه اذا أراد عبدا من عباده
لخدمته واصطفاه لحضرة بقطه من نومة اصرار على الذنوب وغفلته الخاص له حال
عدم استقامته في سيره ونكوصه عن مدافعة نفسه ومقاتلتها بمخالفتها فينتبه بنور
الهداية والتوفيق الى سماع وعظة الواعظ القابى المثار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
واعظ الله تعالى في قلب كل مؤمن اه مؤلفه رحمه الله ونفعنا به في الدارين آمين

الى جميع ما مضى من الصدود
من نفسه يبدو وبالخلق ارتضى
على المعاصى أولها يدعو
يعارضونه بما فيه العما
من فضله وعمه صدق المتاب
وبالتحلى بالراضى يظفر
قد كان من ران عليها مظلمة
في دولة الاشباح تجو من مضر
مبدلا بها جميع السيئات
دنيا وأخرى والرضا عنه يزيد
يحق حينما بها صدق يلوح
والاهتدا الى الصراط المستقيم
في توبة وبالوفا صادقا
مصمما على الوفاء بالعهود
عليه ذنب دون عمده جرى
وبعده سيف الملام جدا
مجددا عزمًا وللصدق التزم
وحب مولانا له فضلا عهد
على لسان سيد (١) الائمة
فليس يخلو مؤمن مما اكتسب
قبل الوقوع فيه يبغى صده
بحالة كمن تناول (٢) المرار
فذا الذى من شؤم ذنب يسلم
ولو مرارا فالقبول قد ثبت

وبصطفى عزمًا على ان لا يعود
اقلاعه في الحال عما قد مضى
ويهجر الذين كانوا عونيه
لانهم خلان سوء ربما
هذا هو الذى عليه الله تاب
وقلبه من ذنبه يظهر
وتجلى مرآته من كل ما
ونور ايمان بهذا يتشر
يبدو عليها نور فعل الصالحات
ان لم يحل عقدها فهو السعيد
وتلك توبة لها وصف النصوح
حقت له محبة الله الكريم
ودونه الذى يتوب صادقا
ويستقيم عازما ان لا يعود
لكنه في بعض أحوال طرا
عن شهوة في فعله تجردا
وحض نفسه على صدق الندم
وذا هو التواب بالحسنى وعد
وجاء انه خيار الاممة
وحاله هو الذى فينا غلب
لكن بشرط ان يفرجهده
بحيث يأتي عشرة دون اختيار
والخزن يعالوه اذا ويندم
وهكذا في كل عشرة جرت

(١) قوله على
لسان سيد الائمة
وهو قوله صلى الله
عليه وسلم كل ابن
آدم خطاؤون وخير
الخطائين التوابون
المستغفرون وقوله
صلى الله عليه وسلم
المؤمن وادراقع
خفيرهم من مات
على رقعة وقوله واه
يعنى بالذنوب وواقع
بالراء والقاف يعنى
بالتوبة اه مؤلفه
رحمه الله

(٢) قوله
المرار بالضم المراد
به شجر مر اذا
أكلته الابل
قلصت مشاقرها
فبدت أسنانها اه

ودونه من تاب مثل من سبق
وبعدها بشهوة قهرا غلب
فباشر الذي اشتهاه قاصدا
ونفسه له المتاب سؤلت
لكنه يود حال فعلته
وبعد فعله له يبدى الندم
بل حاله تسويفه بتوبته
فذا من الذين خلطوا العمل
وأمره مابين خوف ورجا
فباعتهارانه قد التزم
وباعتبار انه مسوف
فرجاء موت قبل ان يتوب
وقل أن يرجي له حسن الختام
أما اذا أتى به عن شهوته
كمن أصر ثم كلما فعل
يقال فيه انه بر به
ومن يتب بين الملا وان خلا
ويحذر الانسان من داء (١) القنوط
لانه من كيند شيطان رجيم
يلقى اليه انه لا يقبل
وقصده المطوى في هذا الغرور
دواؤه شهرد عفو ربنا
فواجب على جميع المذنبين
عسى عناية توافي من صدق

ثم استقام مدة فيها صدق
لجزه عن قهها بما يجب
اتيانه مع اختيار عامدا
وحنت فعلا عليه عؤلت
ان لو يكون قاهرا لشهوته
بقوله ياليتنى وما عزم
لكنه ملازم لقربته
من صالح وسى بما حصل
ولا يخاف من الى الله التجا
لطاعة برجي له حسن الندم
بتوبة شؤنه تخوف
يخشى عليه عند موته الخطوب
في ظاهروالله ذو الفضل السلام
وميله فكاذب في توبته
ذنبا بالاستغفار يأتي واتكل
مستعزئ وفاق قبح ذنبه
بعصاه فالنفاق عنده انجلا
واليأس اذ كل بخسران منوط
ومكره مع الذي لا يستقيم
معظما في نفسه مايفعل
دوامه حياته على الفجور
فكم له من رحمة قامت بنا
تحرير عزم صادق في كل حين
من فضله فيسلك النهج الاحق

(١) مطلب
في بيان التحذير من
القنوط واليأس
وانه من مكاييد
الشيطان وغروره
ودواء ذلك ومايلزم
جميع المذنبين
ملاحظته وما
يطلب من التائبين
فعله وبيان مقامات
التوبة وانها
تختلف باختلاف
أذواق العارفين
وأقسامها

فأله عنده لنا حسن المآب
ويذنبني لتائب من ذنبيه
وكثرة استغفاره على الدوام
ثم اعترافه بظلم نفسه
وكل ما يرضى الاله يفعله
هذا وأهل الحق كل عبرا
أعلى مقام عندهم فيها الرجوع
فكل من عن غير مولانا خرج
وقال بعض ان يلاحظ الوجل
وقال بعض انها خلع الجفا
أقوالهم فيها كثيرة غرر
وتوبة انابته والادبته
فتوبة مقام من يخشى العقاب
وأوبته لمن يراعى الامتثال
وقال بعض توبة للمؤمنين
وأوبته وصف النبيين الكرام

وقابل منا الذي اليه تاب
توجهه الى دعاه ربه
وذلك كما بقي بين الانام
في كل وقت خائفا من ربه
من سائر الطاعات عل يقبله
بذوقه عن توبته وفسرا
عما سوى المولى بأنواع الخشوع
فلا يبالي حيث كان من حرج
في أى حال كلئن الى الاجل
ونشر ما طواه من حال الوفا
وقل من بضبطه لها حصر
أقسامها بها تتم القربة
انابة لطالب نيل الثواب
(١) مجردا وهذه الحال الكمال
انابة حال الرجال العارفين
عليهم الصلاة بعد والسلام

(١) قوله مجردا
أى عن حالتي
الثواب والعقاب

الباب التاسع

في بيان حقيقة كل من الاصل الثاني والثالث والرابع وهي الخوف
والرجاء والمخزن وحكم الخوف وأنواعه ومراتبه وأسبابه
وعلاماته وثمرته ونسب الرجاء وفضله

جدد ان بالخوف أدب العباد
وخص بالغفران كل المذنبين
وبالرجاء رغب العبيد في
وعم قلب الخائفين بالرشاد
وأوسع الاحسان والفضل المبين
وقوفهم بباب لطفه الخفي

خ فضله الوفي

(١)

المخزن

السائل

ومتأيد

هواة

الفؤاد

سلطان

والشأن

وحية

به اليهم عن غنى تحببا وعمر القلوب فضلا بالحزن فجل شأن من اليه ساقنا بالخوف والرجاء طار السالكون فالخوف يخرج الهوى من الفؤاد ^(١) ففاق خوفا من هنا لأن من لكنه سم لدى أهل الفجور فالخوف فيهم للتداوى أقطع لاسيما في وقتنا هذا فقد أما الذي عليه يأسه غلب ومن بتقوى الله خص والكمال (٣) ان زاد خوفه خفاله أتم والانبياء لاسيما أزكى العرب عليه صلى الله ثم سلما وفي زيادة الرجاء الاغترار الا لدى اشراقه على الممات	لهم به في نيل عفو رغبا من اراده محلا للهن بقره وبامتنان قادنا الى مقام فيه حظ العارفون اما الرجا فيوجب الحب المراد أحب مولانا اهتدى وما افتتن المعرضين بالتمنى والغرور للدء من حال الرجا وانفع نما فساده ولم يقلت (٢) أحد أو خوفه فذا له الرجا وحب خاله المطلوب حد الاعتدال لان هذا دأب صالحى الامم من فاق كل المرسلين في القرب ^(٤) مانور خوف للقلوب سلما بالله والمطلوب من هذا الفرار فواجب تحسين ظن والثبات	(١) خ يضعف الهوى عن الفؤاد (٢) قوله أحد بجذف الالف في الوقف على لغة ربيعة في المنصوب اه مؤلفه قلت قال في القاموس أفلتني الشيء وتفلت مني انفلت وافلته غيره اه المراد منه فعلى الاول أحد فاعل وعلى الثاني ان قري بالبناء للمفعول لا حاجة للوقف على لغة ربيعه اه (٣) قوله ان زاد خوفه خفاله أتم أى ما لم ينته الى حد الافراط
--	---	---

(١) قوله فالخوف يخرج الهوى يعنى مع الحزن وانما اقتصر على الخوف لانه الاصل في الحزن فالخوف والحزن من الجنود القوية وهما معدان لقهر الهوى في جهاده فتى سكا قلب والسالك وتمكأ منه ضعف سلطان الهوى فلا يتعدى في ميله ما خلق له من حد الاعتدال ومتابعة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وان صحبهما حب الله كان أتم بل ربما ناب عنهما فقوله يخرج الهوى من الفؤاد أى على تسلطه عليه بتعديده حد الاعتدال فالمراد بانحراج الهوى من القلب ضعف سلطانه وعدم تعديه عليه والاف الهوى قوة فطرية استودعها الله في الانسان وعلقها بالنفس والشهوة لتناول ما به مصلحة الجسم مما يناسبه بحد الاعتدال كما سيأتى بيانه في باب الجهاد وحينئذ فلا يمكن خروج الهوى من الانسان أصلا اه مؤلفه رحمه الله ونفعنا به آمين

(٤) خ في الادب

لانه عن مقتضاه قد منع بحالة يكون فيها حتفه إيلامه مما عساه ان يقع من شأنه طبعاً يكون مؤلماً وضعفه من نقص هذا استفاد خوف عظيم موجب ترك القذا خوفاً وتقوى الله صارت زاده وحاله نحو الفساد مضطرب وجوبه شرعاً به عم الخطاب من كل شخص حسب ايمان عرف من نفسه نقصاً وبالذنب اعترف كان الاله قاهراً أو منهما أو نقض عهد باتباعه الذنوب (٣) أو ميله عن نهج أرباب الصفا أو حيث حسنت له أفعاله بالغير عن مولاه فيما قد عمل قلب بمألوف لنفس أشغلا بالسوء أو ما قد جرى في علمه وتنجلي حسب الذي علما ضبط المنجلى من ذوق سر القبضتين وعندما يشتد ذا خوف حصل وحالها يجبره للهيبة محضاً (٥) بدون ما به من الجمال يرى زماناً عنده مستقبلاً

والخوف حين الاحتضار يمنع بل ربما يسطو عليه خوفه (١) فالخوف حال مزعج للقلب مع والحال هذا نائي عن علم ما يقوى اذا ما علمه بالله زاد من كان بالمولى عليماً كان ذا ما ازداد قرب العبد الازاده فكل قلب زال خوفه خرب (٢) وحكمه المأخوذ من نص الكتاب أنواعه بين العباد تختلف إما من العصيان هذا ان عرف أو من جلال الله محضاً حيثما أو من حصول الموت قبل ان يتوب أو حال ضعف عن قيام بالوفا أو من شهود نفسه أقواله أو خوف الاستدراج أو ان يشتغل أو خوفه استيلاء عادات على أو خوف تجميل الجزا أو ختمه لانه به الامور ترتبط (٤) وأكمل الأنواع خوف الحالتين وأول الحال الذي يبدو الوجهل يقوى الى ان ينتهي للخشية يعلوه دهشة بأنوار الجلال يكون ابن وقته اذا فلا

(١) مطلب في بيان حقيقة الخوف

(٢) مطلب في بيان حكم الخوف وأنواعه

(٣) قوله أو ميله عن نهج الخ لا يخفى ان ما قبل هذا وما بعده من أنواع أسباب الخوف مندرج تحته أو لازم له ولكن لما كان المقصود التنصيص على أعيان الأنواع الموجبة للخوف لم يكتف بمجرد الاندراج والتزوم اه مؤلفه رحمه الله

(٤) مطلب في بيان مراتب الخوف

(٥) قوله محضاً أي لدى شهوده والافلا يخلو الجلال عن الجمال اه مؤلفه رحمه الله

فيضمحل خوفه بل والرجا
 وذا مقام جل أعلى منهما
 لان كلا منهما مقام من
 وقد علمت ان حال ذا ارتقى
 فحال خوف جاء وصف المؤمنين
 وهيبته وصف لاهل المعرفة
 أعلى مقام فيه تلك المرتبة
 أدناه ما يبدوله عذد السبب
 فقبيل فيه انه خوف النسا
 لا يستفيد القلب تطهيرا به
 وكل خوف فاق حد الاعتدال
 اذ ربما أدى الى تقنيطه
 أو حالة فيها فساد عقوله
 (١) هذا ومن أسبابه ما يوجد
 أو من عذاب القبر أو سوء الحساب
 أو من صراط أو عذاب النار مع
 أو خفة الميزان أو حرمانه
 من صالح أو غيره ذا يحصل
 اما الرجال الكاملون (٢) المعرفة
 بل خوفهم من ذات مولانا فقط
 وروعهم منه باسد الالحجاب
 من خاف شيأ غير مولانا سلب
 لا يأمن المكر الالهى غير من
 والخوف سوط الله ساق الشاردين^(٣)

في مشهد الذات الذى له التجا
 من ذاق منه السر لم يشهدهما
 يخشى على همته من الوهن
 عما سوى ذات الاله ذى البقا
 وخشية للعالمين العاملين
 حيث استفادوا سر الاسم والصفه
 فأوجبت للعارفين المنقبه
 من هائل وينتفى اذا ذهب
 ودأب ذى ظلم وجهل أسسا
 من قسوة أو غفلة عن ربه
 فالفرط المذموم شرعا لا يزال
 وبأسه المفضى الى تقريبطه
 أو ترك ما يرجى حصول فضله
 عند الممات من مهول يعهد
 فى موقف أو شؤم أخذه الكتاب
 أغلالها أو كل هول قد يقع
 من جنسة الرضوان أو نقصانه
 لكنه حال الذى لا يكمل
 ألبابهم من ذلك ليست خائفه
 وقلبيهم بذلك الخوف ارتبط
 يوم اللقا أشد من ضرب الرقاب
 نور اليقين والرضا عنه حجب
 قد ضل سعيها حيث غرته الفتن
 عن بابه حشا الى حق اليقين

(١) مطلب
 فى بيان أسباب
 الخوف

(٢) قوله
 المعرفة منصوب
 على نزع الخافض
 أو تمييز على حد
 طبقت النفس أو
 مجرد وبالاضافة
 على حد الضار بين
 القباب وقد يحتمل
 غير ذلك والكل
 ضعيف ولو حذف
 أل لكان تمييزا بلا
 ضعف اه

(٣) مطلب
 فى بيان فضيلة
 الخوف وعلامة
 التحفظ به وثمرته

نور الهدى لمن به نفاقع
 عن صدق وصف الانكسار لا يحول
 في جسمه من حال خوف أنرا
 في اللهو والتمكين من لذاته
 حيث استفاد ذوق سر قر به
 من مغضب وفي المراضى يرغب
 ولو مباحا حيث تم قدسه
 وتركه جميع أنواع البدع
 يلوح من أنوار خوف المستقيم
 يقوى بها عتمته أنواع المن
 عند انتظاره لمحجوب أراد
 يبدووعن ذا الحال أعمال القبول
 مستلزم له بصدق من رجا
 من قوله من كان يرجو ذا أفاد
 أو التمني دأب من بماطل
 فن الى الله التجبى به حجبى
 عن طاعة المولى وصدق الانهماك
 لمن أساء ليس الا يحصل
 والاه حب الظن بالبر الجسم
 وقوله قل يا عبادى عن بشير
 حسن الرجا فى فضل من تفضلا
 ميل الى مألوف نفس ذى حشن^(٥)

فيه الرضا والقرب والتهديب مع
 يعلوه حزن ثم ذل مع نحول
 يصفر منه اللون مما قد سرى
 يبكى على ما فات من أوفاته
 وتنتفى آماله عن قلبه
 الى حجبى الشرع الشريف يهرب
 بعف عما تشتهيه نفسه
 فجره الخوف الى حال الورع
 بل ترك كل ماسوى المولى العظيم
 (١) والجامع الكلى هو التقوى فن
 (٢) ثم الرجا حال يروح الفؤاد
 والحال عن علم بتحقيق الاصول
 فالانخذى الاسباب شرط فى الرجا
 دليله فى الكهف نصا يستفاد
 ان انتفى فهو الغرور الباطل
 قد حضنا الله عليه والنبي
 علامة الرجا ترك الانفكاك
 (٣) فالعفو والغفران والتفضل
 من كان ذا ظن جميل فى الكريم
 قد جاء تزيلا ويعفو عن كثير
 والآى والانباء دلتنا على
 (٤) والحزن حال قابض للقلب عن

(١) قوله
 والجامع الكلى الخ
 اى ان التقوى هى
 الوصف الجامع
 لجميع انواع
 الخوف وثمراته
 ولذلك اقتصر الله
 عليها فى وصف
 أوليائه بعد الايمان
 حيث قال الذين
 آمنوا وكانوا يتقون
 اه مؤلفه

(٢) مطلب
 فى بيان حقيقة
 الرجا ونشرطه
 وفضله

(٣) قوله
 فالعفو الخ شروع
 منه فى بيان
 الاسباب الموجبة
 للرجا

(٤) مطلب
 فى بيان حقيقة
 الحزن

(٥) قوله ذى حشن بالحاء المهملة مفتوحة والشين المجرمة كذلك وهو فى الاصل الوسخ
 الناشئ من وسم اللبن فى انائه بكثرة استعماله حتى ينشأ عنه لزوجة زهومة فاطلق هنا مجازا
 على ما يوجب مألوف النفس ونهواتها من أوساخ الذنوب التى تعلو القلب بكثرة تناولها
 واحترز بذلك القيد عن ملاحش فيه من مألوفات النفوس الزكية كالطاعة والعبادة فان
 المرعى لا يمنع القلب عن ميله اليها بل يوجب اه مؤلفه رحمه الله

والحال إما ناشئ عن فكره
أو عن فوات فعل أمر يوجب
أو كونه لم يدر أى الخالتين
(١) أو غير هذا من شؤون فآخره
هذا هو الحزن الذى به القلوب
والله للقلب الحزين قد وعد
إذا أراد الله خيرا بالمريد
عنه انكسار القلب جزما ينشأ
وكان دأب الانبياء والصلحين
فالقبحض حق الحق من حال القلوب
ان فارق الحزن القلوب تخرب
فالحزن من آثار خوف السالكين
قالوا زكاة العقل حزن ان حصل
وخصه بعض مجزى الآخرة
وقيل بل ولو مجزى دنيوى
لانه ان لم يكن مخصصا

فى شؤم ذنب قد مضى أو ذكره
رضوان مولانا بشئ يعضب
كانت له أو هو من آى القبضتين
مالهما دوام عز الآخرة
تزداد تحقيقا بأسرار الغيوب
بجبهه فن أرادته استعد
ألقى عليه الحزن والهم الشديد
مع الخشوع نعم هذا المنشأ
لاسيما طه امام المرسلين
والبسط حظ النفس مفتاح الذنوب
لاخير فى قلب يسط يطرب
فيه الترقى والتداوى للحزين
فى القلب ينقى عنه أحوال الامل
فهو الذى فيه الهبات الوافره
الاعلى ما كان من حال دنى
فليس الا كونه محصا

(١) قوله
أو غير هذامن
شؤن فآخرة الكلام
فيه على حذف
مضاف والتقدير أو
غير هذامن فوات
شؤن الخ اه مؤلفه
رحمه الله

الباب العاشر

فى بيان حقيقة الاصل الخامس وهو القناعة وحقيقة القانع والحريص والراضى
والزاهد والكامل المستغنى الذى هو الغنى على الحقيقة وفضل القناعة ودم الحرص
وما به يستعين على نفيه وبيان حال الاضطراب المؤدى الى السؤال وبيان شروطه لمن
احتاج اليه والاخذ من الناس بدون سؤال ومن يحل الاخذ منه ومن لا يحل وآداب
الاحتجاج وتحقيق الخلاف فى كون الفقر أفضل أم الغنى

(٢) قوله
أحبي حياة طيبة
أشار بذلك الى
تاويل بعضهم
الحياة الطيبة فى
قوله تعالى فلنحيينه
حياة طيبة بالقناعة
وهو تاويل حسن
اه

(حمدا) لمن (٢) أحبي حياة طيبة
واعلم هديت ان حلية الفقير
بالقنع من أراد أن يطيبه
قناعة له بها الخير الكثير

وحدها حال بعز يتصف
 عن علمه بان مولانا قسم
 ويثر الحال الرضا بما وجد
 بحيث لو يكون في تحصيله
 (١) لكن وجود المال عنده أحب
 من ذاق هذا الحال فهو القانع
 بأن توفرت لديه رغبته
 بحيث لو رأى سبيلا للطلب
 فتركه اذا لعجزه فقط
 وحالة الراضى الذى عنهم عهد
 ولا يرى تأذيا به لدى
 وفوقه من لو أتاه المال فر
 وجوده يؤذيه خوف الاشتغال
 وذا يسمى زاهدا لا يسبح
 وان يكن اعراضه منه حصل
 عن كامل فى الزهد هذا يصدر
 وفوقه مقام كمال الرجال
 بحيث لا يرى تأذيا ولا
 لانه عما سوى المولى نخرج
 فلو أتاه المال صفوا أنفقه
 ولا يرى لنفسه شيئا ولو
 فن بهذا الوصف لاتضره
 قد صار ذا مستغنيا عما وجد
 حيث اعتنى مافى خزائن الكريم

وهو السكون عند فقد ما ألف
 بين الورى معيشة ذا الحال تم
 من غير ماتشوف لما فقد
 أدنى مشقة نأى عن نياله
 من فقده ان كان ليس عن تعب
 وضده هو الحريص الطامع
 فى جمع مال حيث كانت وجهته
 لكان ذا جسد ولومع النصب
 وقلبه بحب جمع ارتبط
 ان يتنى سروره بما وجد
 وجوده وزهده فيه بدا
 من أخذ به بغضا لكونه أضر
 بشانه المفضى الى كل الوبال
 عن زهده وعند فقد يفرح
 عند اضطرار كان حاله أجل
 ومثله فى الزاهدين ينذر
 وهو استواء الخائتين فى الكمال
 يسر بالفقدان أو ما حصل
 من كل وجه طالبا أعلى الدرج
 فى وجهة الخير الذى تحققه
 اليه محتاجا (٢) على ما قدر ووا
 دنياه والشيطان لا يغره
 لديه من مال وعما قد فقد
 من فيض فضله وبره الجسيم

(١) مطلب
 فى بيان حقيقة
 القانع والحريص
 والراضى والزاهد
 والكامل المستغنى
 على الحقيقة

(٢) قوله
 على ما قدر ووافق
 روى عن السيدة
 عائشة رضى الله
 عنها انها كانت
 تاخذ ما جاءها من
 العطاء وتفترقه عن
 آخره بخاءها ذات
 يوم مائة ألف درهم
 فأخذتها وفترقتها ولم
 تبقى منها شيئا
 فقالت لها خادمتها
 ما استطعت فيما
 فترقت اليوم أن
 نشترى لنا بدرهم
 لهما نفطر عليه
 فقالت لها لو
 ذكرتني لفعلت
 اه مؤلفه رحمه الله

فهو الجدير بالغنى حيث اقترب
 هذا وكل الخير في (١) القناعة
 اذ جاء فيها انها كثر الفقير
 وينتفى عنه بها ذل الطمع
 فخرصه الذي أفاد الادخار
 يجره به الى طول الامـل
 وشغله بجمعه والاكتساب
 بل ربما أدى الى ذل السؤال
 لانه يستلزم المداهنه
 نخوف فقره الذي به وعد
 اغواه حتى ضيع الانفاس في
 قد عد أهل الحق أرباب الثبات
 فمن أراد دفع كيد أعد
 ويستعين صابرا عن شهوته
 وكونه مقللا من الادام
 والاكتفا في الحال بالمستحصل
 وعلمه ان الذي له قسم
 وليس بالاطماع يدرك الغنى
 اذ ربما اقتنى نصيب غيره
 فمثل هذا كاه بعينه
 لانها أخص وصف الانبياء
 قد حضنا نبينا أركى العرب
 أوصى أبأذر بصرفه النظر
 لانه مساعد له على

باسم الغنى مطلقا مع الادب
 لاسيما الغنى وحسن الطاعة
 وعزه بين الورى عن البشير
 والحرص اذ كل به الشر اجتمع
 من وعد شيطان له بالافتقار
 وغفلة عن فضل مولانا الاجل
 من أى وجه غافلا عن الحساب
 من غير ماضرة وهو الوبال
 مع احتقاره لدى من داهنه
 شيطانه أدى الى فقر الابد
 ما زاد عن قوت بمكره الخفى
 اغواه من أمهات المهلكات
 له قناعة بكل ما وجد
 برفق الاقتصاد فى معيشته
 وتاركا ماله من نوع الطعام
 ونفى الاضطراب للمستقبل
 من رزقه غيبا محتم علم
 ولا يفاد الاكتفا بالاقنى
 ولا يرى الاحصول ضيره
 على القناعة التى تزينه
 فى عيشهم ودأب كل الاولياء
 على قناعة بها كل الأرب
 الى أقل منه عيشا فاستمر
 قناعة بكل ماتحصلا

(١) مطلب
 فى بيان فضل
 القناعة وذم
 الحرص وما به
 يستعان على نفيه

وموجب لشكره على القليل
 لكن مداره على التصبر
 وقد ر ذلك القليل يختلف
 فكل شخص باعتبار حاله
 فذو العيال ليس مثل المنفرد
 (١) وان دعت ضرورة الى السؤال
 ان كان عن حال يرى فيه الضياع
 أو عن مهم دون حال الاضطراب
 ولو مع الاذى الشديد اذ به
 ثم السؤال شرطه اذا وجد
 ويجز سائل عن اكتسابه
 وتركه التلبس في مقاله
 والاقتصار في سؤاله على
 وكونه لا يظهر الشكوى ولا
 وان يكون تارك التخييل
 وعلمه رضا الذي له سأل
 لا ظاهرا فقط فلا يجدي الفلاح
 لان من اراد اصلاح الفؤاد
 فان خلا السؤال عن شرطه
 لانهم قد شبهوه في الضرر
 علم الرضا يكون بالقرائن
 وتركه السؤال في شك وجب
 فأطيب الحلال ماله اكتسب
 قد حضنا طه على ترك السؤال
 والاكتفاه عن الشيء الجليل
 عن شهوة وحالة التنجس
 بما به الانسان من حال عرف
 يكون قنعه على منواله
 بنفسه الراضى بكل ما وجد
 ففيه تفصيل لدى أهل الكمال
 (٢) فقد أباحوه بقدر الانتفاع
 واستحسنوا في مثل هذا الاضطراب
 بصون نفسه عن اكتسابه
 في صورتين حل ماله قصد
 من وجه حل ماله استغنايه
 بالصدق في اخباره عن حاله
 ما احتاجه مما عليه عولا
 يبدى سؤال حاجة بين الملا
 بأى حيلة مع التذلل
 عن ظاهر وباطن بما فعل
 ولوبه في الشرع ينتفى الجناح
 لا يكتفى بمثل هذا في المراد
 كالأخذ عن حيا وذا اثما عظم
 بالأخذ بالسيوف بل هذا أضر
 لمن صنى من سوء حرص كامن
 بل تركه رأسا هو الامر الاحب
 ذو حرفة وليس فيها مجتنب
 لعلمه بأنه غير الكمال

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الاضطراب المؤدى
 الى السؤال وبيان
 شرطه لمن احتاج
 اليه

(٢) قوله
 فقد أباحوه الخ أى
 أذنوا فيه فالاباحة
 هنا بمعنى الأذن
 الصادق بالوجوب
 لانه في هذه الحالة
 واجب لامباح
 مستوى الطرفين
 اه مؤلفه رحمه الله

ولو مباحا عند حال الاضطرار
اذ قل من يرضى وقل من صدق
(١) فان اتاه الشيء من غير السؤال
فواجب عليه ان يرده
ومثله ما كان فيه المنه
أو كان من يعطى مريدا الافتخار
أو كان يعطيه على وجه الشرف
فان خلا عن علة من العلل
أو مطلقا بقصد النسيان
والاخذ من اخوانه والاصدقا
والضابط الذي عليه الحكم دار
(٢) وواجب على الذي قد افتقر
وان يكون شاكرا لاشا كيا
بل تركهم رأسا به الخير الكثير
وستره للفقير بالتجمل
وبغضه ما زاد عن قدر الكفاف
وكونه عن ربه لا يشتغل
وبذله لفاضل ولو يقل
وفيه فضل زائد كما ورد
لا ينبغي له اذا ان يدخر
وأربعين ثم عام والذي

لانه يحط برتبة الخيار
في كونه يبدى سؤالا بالاحق
فليحترس في الاخذ من غير الحلال
أو مثله بجيلة ما جهده
أو بعضه (٢) جاءت بهذا السنة
أو الربا أو سمعة أو الاشتهار
والحال انه بضده اتصف
فأخذه مقدار حاجة فضل
في الصرف عن معطيه والأنايه
ولو بلا اذن بهذا الحقا
علم الرضا عن باطن مع الوفاق
ان يظهر الرضا ويترك الضجر
وتاركا نواضعا للاغنيا
لا سيما لمثل ذلك الفقير
وصبره عليه بالتحمل
وجبه لفقره مع العفاف
بفقره ولا بطاعة يخجل
في ذاته فانه جهد المقل
عن سيد الاحباب محبوب الصمد
لكن ليومه وليلة أثر
يزيد عن هذا فليس (٤) محتذى

(١) مطلب
في بيان شرط الاخذ
من الناس بدون
سؤال ومن يحل
الاخذ منه ومن
لا يحل

(٢) قوله جاءت
بهذا السنة أي فقد
أهدى الى رسول
الله صلى الله عليه
وسلم ممن وأقظ
وكبش فأخذ السمن
والاقظ ورد الكبش
وكان صلى الله
عليه وسلم يقبل من
بعض الناس ويرد
على البعض اه
مؤلفه رحمه الله

(٣) مطلب
في بيان ما يلزم
الفقير المحتاج من
الآداب التي بها
يدرك الفخر بالفقر

(٤) قوله محتذى مأخوذ من قولهم احتذى مثاله أي تابعه فالحتذى المتابع فمن زاد في
الادخار على قوت عامه فليس بمتابع لما جاء في الاثر عن سيد البشر انه كان يدخر لنفسه على
حسب مقامهن مقسما لهن على هذه المراتب الثلاثة فأعطى السيدة الصديقية وحفصة قوت
يوم وليلة وأعطى بعض نسائه قوت أربعين يوما وأعطى بعضهن قوت سنة وعلى هذا درج
السلف فالرتبة الاولى رتبة الصديقين والثانية رتبة المتقين والثالثة رتبة الصالحين فمن
ادخر ما زاد على قوت عامه فقد خرج عن مقام الخواص اه مؤلفه رحمه الله

(١) مطلب
في بيان تحقيق
الخلافة في كون
الفقر أفضل
أم الغنى

بل خارج عن سير أرباب اليقين
فكل من في حال فقره اتصف
ونفره في فقره بلا ارتياب
(١) هذا في فضل الغنى عن الفقر
فقاتل بفضل وصف الاول
من قوله ان الغنى وصف الاله
فالله وصفه الغنى لاعن سبب
وانه معارض بالكبريا
فتقتضاه انها تفضل
وقائل بفضل فقر علا
وصار مختصا به لا ينتقل
فالفقر للعبيد من هذا فضل
لانه لا ينبغي المنازعة
وعارضوا هذا بمثل العلم مع
اذ يقتضى تفضيله جهلا على
والحسب فيما قيل ان الفقر لم
وانما المقصود بالذات الاله
وانسنا به وقرنا اليه
وشغلنا بما علينا وظفوه
وكونها مع اشتغال تدرك
وحب دنيا موجب للاشتغال
فواجب بحفظ مال يشتغل
فقره اذا مع الغنى استوى
وان فرضنا ان حيا اتنى

الصالحين المتقين الصادقين
بما علمت فهو معدن الشرف
ومدحه قد جاء في نص الكتاب
وعكسه خلف مقرر شهير
موجهها له بما لم ينجل
ورده بعض بفرق اجتباها
والعبد معلوم غناه مكتسب
مع ضدها للعبد فيما أجريا
على تواضع وذا لا يعقل
بانه الذي لعبد انجلا
عنه بحال هكذا عنهم نقل
عن الغنى المختص بالمولى الاجل
في وصفه لقسمه من نازعه
جهل وما من شبه هذين يقع
علم ولا يرضاه من تعقلا
يطلب لذاته ولا الغنى يذم
في دار دنيا حب ذى البر الاعم
وكوننا لم نعتمد الا عليه
من طاعة وأصل هذا المعرفة
قد عز بل لها الفراغ مدرك
عن ذوق حبر بنا في كل حال^(٢)
وفاقد بهم تحصيل شغل
في نفي فضل حيث قلبه التوى
عن قلبه فالاستوا بلا خفا

(٢) قوله في كل
حال أى من حال
الفقد الذى به الفقر
والوجدان الذى به
الغنى بدليل
التفريع اه
مؤلفه

لانه في الحالتين لا ضرر
فقد علمت ما عليه الحكم دار
فكم فقير ضل في تيه الضلال
وجره الى تسخط القضاء
بل ربما يشتد منه الاضرار
(١) فكاد أن يكون كفرا فقره
فمثل هذا فقره له عقاب
وقد يكون بالغنى وصف الكمال
فليس كل الفقير محمودا ولا
لكن يقال الاصل في الفقر الفراغ
فأنس ذى فقر بها جزما ضعيف
لبعده عن كل ما فيه الخطر
والاصل في وصف الغنى داء الغرور
هم وشغل شأنه ثم الحساب
وقصد من يفضل الغنى على
لانه ما كان بالمال الكثير
بل كونه مستغنيا عما وجد
وحيث كان مثل هذا قد ندر
من أجل هذا الاعتبار قد ورد
يكفيه مدحا أن به النبي افتخر
وقال للدنيا وقد تمثلت
وجاء عنه ان أعمال الفقير
وقبله بنصف يوم يدخل
فبان من تقريرنا فهم المراد

حيث انتفى اشتغاله ولا حذر
بين الغنى والفقر من غير استتار
لكون قلبه بحب المال مال
وكثرة الشكوى من الذى قضى
ولم يكن لديه نوع الاضطراب
حيث انتفى بالضعف عنه صبره
ومحبط لكل ما فيه الثواب
لباغض الدنيا بقصد الامتثال
كل الغنى ينم حسبا انجلا
من حب دنيا غير ما فيه البلاغ
عن أنس ذى مال وحاله شريف
اذ فتنة السرا من الضرا أضر
فانه بالذات باعث الفجور
لا بد من تحقيقه يوم المآب
فقر غنى النفس المراد أولا
لان من بالمال يستغنى فقير
من ماله في نفسه وما فقد
فالاصل باق في الغنى وهو الضرر
في الشرع مدح الفقر بالشرط المعد
فعنه جاء الفقر فخري (٢) واشتهر
بزينة اليك عنى فاشتتت
تزكو عن الغنى وفضلها كبير
هذا الفقير جنسة اذ يفضل
من خلفهم والله يوليننا الرشاد

(١) فقد ورد
في الحديث كاد
الفقر أن يكون
كفرا ٥

(٢) قوله
واشتهر أى على
السنة بعض
الافاضل وفي مجمع
بحار الانوار في
غرائب التنزيل
ولطائف الاخبار
نقلا عن شرح زبدة
الشفاء ان لفظ
الحديث البخري
فخري ثم قال قال
شخصي وبهامش
النسخة الفقر
فخري وعن ابن
تيمية ان حديث
الفقر فخري كذب
على رسول الله صلى
الله عليه وسلم
فراجع ٥ مؤلفه

الباب الحادى عشر

فى بيان حقيقة كل من الاصل السادس والسابع وهما الورع
والزهد ومراتبهما وفضلهما وعلامات الزهد

(حدا) لمن بالخوف والتضرع
الكف عما فيه شبهة تقع
والاخذ فى كل بنص قاطع
وكونه محاسباً لنفسه
والاصل فيه علم أسرار الحدود
فن على حدود شرعنا وقف
ان الحلال بين كما ورد
وبين كل منهما ما يشبهه
(١) وقد علمت ان أطيّب الحلال
فواجب على جميع المؤمنين
ولو كراهة على وجه الكمال
وليعتنوا ما حمله شرعا وجب
(٢) ومن يرى براءة الدين احترس
خسوفاً من الوقوع فيما لم ينج
لا سيما المعطى لصوفى على
لانه لم يخجل عن ان يرتكب
وذا هو التلبيس والغش الفظيع
بل كل ما يكون من أيدى العباد
وان عليه الحال ضاق واستمر
كم عاشر ذو صدق على سف التراب^(٤)

قد خص أهل الزهد والتورع
فعلا وقولاً بل وحالاً الورع
من غير تأويل للفظ الشارع
فى كل وقت خائفاً من رسمه
شرعاً وما فيها انطوى من العهود
أوفى بعهد الله حسباً عرف
ومثله الحرام حدا بعد حد
على العباد حكمه المخصوص به
ما كان عن كسب بأشرف الخصال
تورع عما نهى عنه الامين
أو ليس أولى فعله فى كل حال
من كل وجه أو لما فيه غلب
من كل ما عليه حكمه التبس
كما عن الهادى به الحديث صح
وجه الصلاح حيث عنده انجلا
شياً مخالفاً لما شرعا طلب
وآكل بالدين (٣) حاله شنيع
لم يخجل عن ريب فتركه رشاد
فليتمس تقللاً خوف الضرر
لفقده ما حمل من غير ارتياب

(١) قوله
وقد علمت أى من
قوله فى باب القناعة
فاطيّب الحلال
فاله اكتب الخ

(٢) مطلب
الإشارة الى قوله
صلى الله عليه وسلم
من اتقى الشبهات
فقد استبرأ لدينه
وعرضه

(٣) خ أمره

(٤) مطلب
فى بيان ما يستعان
به على الورع
وبيان أعلى
مراتبه وتفرغ
الزهد عنه

ومن أراد سير أهل الاختصاص
 قولاً وفعلًا بل وحالاً حيث كان
 لاسيما النطق فإنه أشد
 وكفه عما سوى الله البديع
 والامن في يوم اللقا من الفرع
 من أجل هذا كان سيد العمل
 وعنده وصف الزهد قد تفرعا
 (١) والزهد حال صارف للقلب عن
 بشرط ان يكون ماعنه رغب
 وان يكون مالىه مالا
 فكل من عما يجب أعرضاً
 سموه زاهدا ولو (٢) في الآخرة
 لكن لديهم خصصوا اسم الزاهد
 وحال كل زاهد بقدر ما
 فالدون حالاً من عن الدنيا الهى
 وتركها لديه بالمجاهده
 حتى يزول حبه عن قلبه
 فنفسه لما ترى من الضجر
 فلا يثق بها اذا ما سوت
 بل يختبرها طالباً للانكشاف
 فان رأى منها علامات الوفا
 لكن يكون بعد ذا على حذر
 لانها مجبولة بطبعها
 سريعة في غدرها والانقلاب

يكف عما ليس بعنى كالخواص
 مستمكاً بصدق عزم في البيان
 من غيره اذ هو للبلوى معد
 أعلى مراتب التورع الرفيع
 وخفة الحساب غاية الورع
 كما عن المختار جاء واتصل
 فجاز كل الخير من تورعا
 ما فيه رغبة الى شئ حسن
 له عليه قدرة اذا طلب
 أتم في النفع لديه حالاً
 لرغبة في غيره واستعوضاً
 لرؤية الدنيا لديه فاخبره
 بتارك الدنيا لامر زائد
 لديه من نور اليقين عظيماً
 مع ميل قلبه وحبه لها
 لنفسه وغاية المكابده
 نعم يخاف من حصول قلبه
 جذيرة بدسها كل الضرر
 له زهاده عليها عوت
 عن حالها من صدقها والخلاف
 بصدقها في وصف زهدا كتفى
 من كيدها الذى من الدنيا أضر
 على اختيار ضررها عن نفعها
 عن كل مرضى الى سوء الخجاب

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الزهد ومقامات
 الزاهدين

(٢) قوله
 في الآخرة متعلق
 بزاهدا لا بسموه

أو ربما دست له داء العُرور
 فلا أمان للنفوس مطلقا
 لاسيما في مثل ذلك المقام
 (١) أو كان تركه لها طوعا ولم
 لكن مراده به حسن الخلاص
 لانه اذا كمن باع القلبيل
 وانه مشاهد لزهده
 فخاله أدنى مراتب الكمال
 وفوق هذا من عن الدنيا خرج
 ولو مع اضطراره لها كما
 يرجو بهذا نيل حظ الآخرة
 وغيرها مما أعده الاله
 ونور صدقه عن الدنيا كشف
 وان مالنا الهنا أعده
 فمثل ذا دنياه لا تضره
 ولا يرى لزهده فيها أثر
 وفوقه من عن سوى المولى رغب
 لم يلتفت الى المخطوظ العاجله
 بل باع في حب الاله نفسه
 أعلى مقام الزهد هذى المرتبه
 من كوشفوا بنور عين المعرفة
 غابوا عن الكونين أنسا بالجمال
 (٢) هذا وأقوال الرجال تضطرب
 كل له في حده قول مبين

بجيلة يجره بها العُرور
 ولو رأى تسليمها محققا
 فنادر تسليمها على الدوام
 يوجد بهذا الترك عنده ألم
 من سائر الاحوال في يوم القصاص
 بما يظن انه شئ جليل
 وكل ذا من نقص نور عقده
 في صورتين عند كل الرجال
 من بعد ان جاءته دون ما خرج
 في صدر باب القنع قد تقدما
 من حورها أو القصور الفاخره
 لتشارك الدنيا وطالب رضا
 بانها في ذاتها مثل الخرف
 خير وأبقى حسبا به وعد
 باى حاله ولا تضره
 لانها لديه شئ محتمة
 وليس الا وجه ربنا يجب
 ولا الى ما في الجنان الآجله
 مستبشرا بالبيع يبغى أنسه
 فيها لاهل الصدق أغلى منقبه
 عن وحده الذات مع اسم وصفه
 لم يطلبوا الا الرضا في كل حال
 في الزهد من حيث الذي عنه رغب
 بمقتضى ما عنده من اليقين

(١) قوله أو كان
 تركه معطوف على
 قوله سابقا فالدون
 -الالخ وهو بيان
 للمرتبة الثانية من
 مراتب الزهد
 بالنسبة للمرغوب
 فيه اه

(٢) مطلب
 في بيان وجه
 اضطراب أقوال
 الرجال في الزهد
 وبيان الحقيقة
 الجامعة لأنواع
 الكمال التي هي
 أعلى مراتبه وما
 دونها

أو مارآه في مخاطب غلب
فقد تكلموا بذوق الافتراب
ومن هنا أفواهم تضاربت
والجامع الكلي لأنواع الكمال
كما علمت أولا من السياق
بان يكون معرضا بقلبه
(١) ودونه ترك الهوى فقد جمع
فكل مذموم من الدنيا انطوى
ودون هذا ترك شهوة البطون
ودونه في رتبة ترك الفضول
ولم يكن في وقتنا هذا حلال
وتارك ذا شبهة قد اختلف
ومن على ترك المحرم اقتصر
وقال قوم انه زهد العوام
(٢) وليس من أنواعه لبس الحقيير
أو بذله الاموال جبا في الكرم
أو لاشتهار بالسخا بين العباد
أو بغضه الدنيا كراهة النصب
فكل هذا من حظوظ وافره
ثم اشتغاله بكل ما طلب
فلا ينافي زهده حيث استعان
لانه اذا بغير ربه
ولا يضره وجود لذته
ثم الذي يدعو اليه الاحتياج

من حاله الذي أفاد ما طلب
في حده وأكثروا القول الصواب
لكنها في واقع تقاربت
ترك الذي عن ربنا فيه اشتغال
وذلك المعنى عليه الانفاق
عن ميله الى السوى وحبه
جميع ما للنفس من حظ يقع
في ميل نفس باتباعها الهوى
لان كل شهوة منها تكون
ثم الذي شرعا الى حل يؤل
محقق فالزهد لا يلقى بحال
في كونه بوصف زهد يتصف
فلا يسمى زاهدا كما ظهر
والحق فيه ما علمت والسلام
من الثياب لا ولا أكل الشعير
أو حسن ذكر والثناء ليحترم
أو لاستمالة القلوب بالوداد
من حفظها أو من مشقة الطلب
لنفس ليست من شؤون الآخرة
لحفظ جسمه ضرورة يجب
به على طاعات مولانا ودان
لم يشتغل بل معتن بقر به
بدون قصد منه عند بغيته
أنواعه بيت أناث والزواج

(١) قوله
ودونه الخ شروع
منه في بيان مراتب
الزهد بالنسبة
للرغوب عنه بعد
ما فرغ من بيانها
بالنسبة للرغوب
فيه اه

(٢) مطلب
في بيان التنبيه
على بعض أمور
اعتقد بعض
الناس انها من
الزهد وليست منه
وبيان ان اشتغال
الزاهد بمادعت
اليه ضرورته مما
لا بد منه لا ينافي
زهده على الاحق
خلافا لبعضهم
القائل ان شرط
الزهد التوكل
والثقة بما عند الله
فلا اشتغال مناف
للزهد اه

والجاء مع مال وهذه الاساس
ثلاثة يعلمن الطالب
من سنة المختار فهي المطلب
منها ولو على خلاف ما عهد
على ضروري (١) من الدين اعتبر
في نمر عنا وينتفي به الضرر
في الدين والدنيا وفي الاخرى نكال
بمالدى المولى بنفس واثقه
من زاهد جزما ينافي زهده
فوق الضرورى فليراع ما طلب
ولو الى عام وذا أدنى الكمال
ليدرك الفراغ والتقربا
لله في مرضاته المحققة
من زهده الذى به النفس ملك
من غير تضيق عليهم أو سخط
بذكر فضله وفيه حبيبه
عليه بل أموره يسدد
يحتاجه اذ ترك ذا تحما
حتى على الزهاد أرباب الوفا
ورغبة النفائس القدسية

مطعومه مشروبه ثم اللباس
والزهد فى كل له مراتب
دينا ووسطى ثم عليا تطلب
والشرط الاكتفا بأى ما وجد
والاقتصار فى جميع ما ذكر
وذا مقام الاحتياط المعتبر
ما زاد عن حاجاته هو الوبال
وقال بعض شرط زهده الثقه
فلاشتغال بالضرورى عنده
(٢) ومن يكن من وجه حل يكتب
من قوته أو أهله أو العيال
وبعد هذا يترك التكسبا
ان زاد شئ بعد موت أنفقه
ولا يكاف العيال ما سلك
وانما يأمرهم به فقط
فمن أجابه اليه رغبه
ومن نأى عنه فلا يشدد
ولا يجيب من أراد فوق ما
(٣) هذا حال الزهد بما احتفى
لكثرة الدسائس النفيه

(٢) مطلب
فى بيان ما يطلب
من الزاهد ان
يعامل به عياله

(٣) مطلب
فى بيان وجه خفاء
حقيقة الزهد حتى
على بعض الزهاد

(١) قوله من الدين اعتبر أى فقد وردان ابراهيم الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أصابته حاجة فذهب الى صديق له يستقرضه شياً فلم يقرضه فرجع مهوماً فأوحى الله اليه لو سألت خليلك لا عدالك فقال يارب عرفت مقتك للدنيا خفت أن أسألك منها شيئاً فأوحى الله اليه ليس الحاجة من الدنيا أى وانما هي من الدين لانها شرط فيه اهمر لفه رحمه الله

فلا يتم الزهد الا بالخروج
 دنيا وأخرى ظاهرا وباطنا
 اذا فكل زاهد على خطر
 فر بما عليه زهده التبس
 (٢) وزهد أهل الحق من تكلموا
 منها السرور عند فقد ماله
 وحببه دوام فقره على
 وانسه بالله ثم حبه
 وذوقه حلاوة العبادة
 بان يكون ابنا لوقته ولا
 ويستوى في نفسه الضدان
 وان يرى الدنيا بعين الاحتقار
 فمن بهذه العلامات انصف
 وزهده زهد الرجال الصادقين
 وروحه بذوقه تجملا

عن كل ما للنفس من حظ (١) بروج
 لاسيما ما كان فيها كامننا
 ان لم يكن من نفسه على حذر
 بحالة فيها الردى وما احتس
 له علامات عليها عواوا
 بأى وجه رغبة اشتغاله
 غناه حيث كان ودف من علا
 لطاعة بها يتم قر به
 وتركه لله كل عاده
 يلتذ الا عند أنواع البلا
 كعزه والمدح والموان
 (٣) ومن يحبها جديرا بالدمار
 سرا وجهرا حاز أنواع الشرف
 حيث ارتوى من سره حق اليقين
 وحاله بين الورى تكلا

(٢) مطلب
 فى بيان بعض
 العلامات على
 صدق الزاهد
 وتحققه

(٣) قوله
 ومن يحبها الخ قال
 الفضيل رضى الله
 عنه جعل الله الشر
 كله فى بيت وجعل
 مفتاحه حب الدنيا

(١) قوله بروج من راج المتاعر واجانفق وكثر طلبه أى وانما اختفى حال الزهد على كثير من
 الزهاد وأشكل أمره عليهم لكثرة الدسائس النفسية وكثرة الرغبة فى النفاثس القدسية وكل
 ذلك مانع من بلوغ مرتبة غاية الزهد وحينئذ فلا يتم الا بالخروج عن كل شئ فيه للنفس
 حظ بروج بكثرة طلبه سواء كانت النفس أماراة وحظها الظلماني كالمال والجاه وكل دسيسة
 نفسية أو كاملة وحظها نوراني كنعم الآخرة والعلوم اللدنية وغيرهما من النفاثس القدسية
 وذلك الخروج يكون ظاهرا وباطنا ومن المعلوم ان هذا حال دقيق جدا يخفى على كثير من
 الزاهدين فر بما كن فى النفس علة من العسل توقع السالك فى الردى والهسالك كالألو كانت
 دسيسة من الدسائس الخسيسة أو تحجب عنه عن شهود الله والانس به كالألو كانت نفيسة من
 النفاثس القدسية لانها وان كانت فى نفسها محمودة من حيث ذاتها وانها مائة من المنن الالهية
 الا انها مذمومة من حيث كونها حجابا يمنع الواقف عندها من لذة الانس بالله الذى هو غاية
 الزهد اه مؤلفه رحمه الله ورضى عنه وعنايه

الباب الثاني عشر

في بيان الاصل الثامن وهو التوكل وحقيقته وشرطه ووجه خفائه على أكثر الناس وبيان مراتب التوحيد وما يبنى عليه التوكل منها ومراتب التوكل وأحوال المتوكلين فيها وبيان الاسباب التي أمر الشارع بتناولها ولا يبطل التوكل بالاختصاص فيها ودرجات المتوكلين من حيث التكسب وتركه وشرط التكسب ودرجات الادخار وما يبطل التوكل منها والاسباب التي نهى الشارع عن تناولها لابطالها حكم التوكل وحكم التداوي بما ورد في السنة الغراء وانه لا يشترط نفيه في التوكل وبيان وجه ترك بعض الاكابر له وبعض آداب المتوكلين

(جدا) مولانا المدبر الحكيم
واعلم هديت ان من توكل
وربنا له بفضل له أحب
فكل من يرضى به وكيفا
(١) توكل أعلى مقامات السلوك
وحده حال به بسمو المرید
في كل شأن مطلقا مع الثقة
والشرط فيه قوة اليقين
وكما يقوى يقينه اطمأن
وسر يحنى على كل العوام
لانه ان أعرض الانسان عن
وان رأها كان طعنا منه في
وحكمه بالمئاتين لا يحول

لكل شيء حسب علمه القديم
على الاله حاله تجملا
ومن يحبه اعتناؤه وجب
ينال خيرا واسعا جزيلا
من ذاقه دانت له كل الملوك
وهو اعتماده على الله المرید
بما لدى المولى بنفس واثقه
وقوة القلب مع اليقين
وقلبه الى وكيله ركن
لا ينجلى الا لذى ذوق إمام
شهوده الاسباب في الشرع طعن
توحيده بظلمة الشرك الخفي
عن كونه طعنا جليا في العقول

(١) مطلب
في بيان حقيقة
التوكل وقوته بقوة
القلب واليقين
ووجه خفائه على
أكثر الناس وبيان
ما يبنى عليه
التوكل من
التوحيد الصرف
ومن يتحقق في حقه
وجود التوكل
عنده ومن
لا يتحقق

فالجوع بين الضد والضعف امتنع
نعم يعز حينما الشخص انطبع
برؤية الاسباب طبعا فانخرط
من أجل ذا لا ينفى التوكل
عن كشفه المغمور فيه قلبه
عند انشراح صدره للاقياد
وقلبه له بر به عيون
ويشهد المسبب الذي لها
فعينه التي يرى بها السبب
وعينه التي بها يشاهد
فوحدة في كثرة له انطوت
شهود كل منهما لا يجبه
فينسب الاشياء الى اسبابها
ويشهد الفعال في كل الوجود
وانه عن اذنه فيها دخل
فكل شيء عنده بالحق قام
فن به عن كشفه تحقفا
وعن شهود حوله وقوته
فهو الجدير بالتوكل السني
اما الذي مقامه هو الفنا
ولا يرى في الكون الا واحدا
وغاب حتى عن شهود نفسه
فله افاده التوكل
كما سيأتي ذكره مفصلا

عقلا ولكن فهمه ذوقا يقع
فيه شهود الحول منه واقتنع
في سلكها وحبلها به ارتبط
الا على التوحيد من يكمل
بنوره الذي أفاض ربه
الى سبيل الحق منهاج الرشاد
يرى بها الاسباب لامع الركون
مسخر وسره عنها طهي
حال الظهور عنده عين الادب
مبيا هي التي توحد
وكثرة عن وحدة له بدت
عن ضده ويعتني ما يطلبه
بنسبة المولى لها في بابها
بنور ايمان له هذا الشهود
وقلبه بأمره عنها ارتحل
وسر هذا غامض على العوام
وصار عن كل الوجود مطلقا
يكون خارجا وعن ارادته
وان يرى سر الكفاية الهني
عن كل شيء ثابت له الفنا
حيث انعمي عن كثرة موحدا
في خالص التوحيد بل عن انسه
حالا هو التفويض وهو الاكل
يدريه (١) ذوقا من له تعقلا

(١) مطلب
في بيان السبب
المانع لكثير من
الناس من ذوق
سر التوكل

ومن شهود كثرة له حجب
وكان في اعتقاده مقلدا
من الأدلة التي تفيد
فعله لا يمكن التوكل
فربما يغتر بالتقييد
أو غيرهم من سائر الأسباب
توجيهه في خطوة الزوال
فقاله لولا إذا لكان ذا
أنساه ذكر الله حتى صار
يغتاله بسوء مكره الخفي
لكونه مقيدا بعقله
فربما يزين الشيطان
إيمانه يفيد نفي العقاب
(١) فانقض إذا إلى حتى الشرع الشريف
واقبل جميع ما عن الهادي ورد
لا سيما ما جاء في حق الله
من غير تأويل وقوض ما شبهه
ولا تكن بالعقل فيه داخلا
والله عن احاطة العقول
ذاتا واسماء وسائر الشؤون
والعقل عقل عن وجود الانكشاف
والعجز كاف في حصول المعرفة
فأسأله شرح الصدر حتى ينجلي
تجدد بكشف صادق إن الأمور

عن وحدة ولا يرى الا السبب
لعقله بما لديه جودا
علما وعنها صادر توجيهه
في حقه لانه معلل
فينسب الاشياء الى العبيد
وكل ذا من باب الازتياب
لما به من ظلمة الضلال
شيطانه على الفؤاد استحوذا
من حربه فلا يرى أسرار
يلقيه في مهواة شرك يختفي
عن كشفه المفيد فك عقله
لعقله شبابه الهوان
ان مات مؤمنا وتحقق الثواب
واسلك به مسالك الدين الخفيف
أمرا ونهيا مخلصا فيما قصد
فواجب تسليمنا لما يراه
اليه واحذر من مواطن الشبه
فربما اذا يكون ذاهلا
منزه فليس بالمعقول
ففهم هذا بالمعقول لا يكون
بنور كشف ليس عنده انحراف
لكل من مراده ان يعرفه
لك الهدى بنور إيمان جلي
لها مدبر حكيم لا يبور

(١) مطلب
في بيان السبب
الموصل الى ذوق
سر التوكل

بأنه (١)
بما ان
ان
ان
ان
ان

وانه كما يريد يفعل
 وانه الحنان ذو الفضل العظيم
 وانه حسب العباد كلهم
 وانه الولي ومولينا النعم
 وانه الفعال بانفراده
 وان ماسواه محتاج اليه
 وانه لا يدخل للاسباب في
 بل كلها مسخرات صادرة
 بمقتضى ترتيبه لها على
 بل سائر الاشيا بأنواع الحكم
 وكما هي قبضة المولى المرید
 وانه الغنى عنها المنفرد
 وان ماسواه للعجز استحق
 وكل شئ بالقضاء والقدر
 فكل ما قضاء واجب الحصول
 وان ما في الكون خير كله
 بل كل ما يبدو لنا عين الكمال
 (١) فن بدا لديه هذا الاعتقاد
 وكان ممن بالتوكل اندرج
 وكما يقوى يقينه استفاد
 نتيجة التوكل التسليم
 ويتر التسليم تفويض الشؤن
 ويتر التفويض أنواع الرضا
 وهذه مراتب التوكل

وانه عن فعله لا يستل
 يعطى العظامن فيض بره الجسيم
 وانه نعم الوكيل في المهم
 وان جسوده جميع الخلق عم
 لكل ما يجري على عباده
 في خلقه ورزقه مما لديه
 شئ من الاشيا جلي أو خفي
 عن علمه خفية أو ظاهره
 وجهه بديع حسنه تكلا
 معجوبة قدما على الوجه الاتم
 ونحت قهر حكمه بما يريد
 بحسن تدبير لكل ما وجد
 وليس الا ما به العلم سبق
 وليس مما قدر المولى مفر
 من خير أو شر وعنه لا تحول
 من حيث انه جميعا فعله
 فالشكر واجب له في كل حال
 بنور كشف صح منه الاعتماد
 في سلك من ناوا به أعلى الدرج
 خروجه عنه وعن كل العباد
 لكل ما اراده الحكيم
 جميعها اليه أيما تكون
 عن ربنا في كل ما به قضى
 فاعمل على نيل المقام الاكل

(١) مطلب
 في بيان مراتب
 التوكل وأحوال
 المتوكلين فيها

وذوق سر هذه المراتب
 أعزها التفويض في الوجود
 يغيب عن احساسه فلا يرى
 وأنه به يقينا أرحم
 يرضى به ربا اذا يفوض
 بل سائر الاحكام منه يقبل
 يصير كالمهوت في هذا الشهود
 الا سويغات ولكن بظفر
 عن كل تدبير وشأن يخرج
 فلا يرى اذا مواقع الدعا
 ودونه في العزة التسليم
 كاليوم واليومين والثلاثة
 وهو الخروج عن شهود الاعتماد
 لكن له تعلق بالابتغال
 وكل ماله به ذوق اقتراب
 ولا ينافي حاله هذا الفزع
 وليس عنده سواء يضطرب
 ودونه في الرتبة التوكل
 والنفوس عندها به نوع اشتغال
 لا ينتفي التدبير بالحكيه
 وكل تدبير به التخييل
 فخله يناقض التوكل
 كما سيأتي ذكره قريبا
 (١) أما الذي في ما به المولى أمر

بعز الا عن فتى مراقب
 وعنده يقنى عن الوجود
 الا الاله الحق خلاق الورى
 من نفسه ومن سواه أكرم
 اليه أمره ولا يعارض
 وكيف ما شاء فيه يفعل
 ولا يدوم ثم كاد لا يعود
 فيها برضوان وخير يظهر
 وروحه الى المعالي يعرج
 فيترك السؤال والتضرعا
 وربما ذا الحال يستديم
 بقدر ما يذوق بالوراثة
 وكل تدبير بنسيان المراد
 وكثرة الدعا والحاح السؤال
 يشتد منه فيه وصف الاضطراب
 لانه بالله لله يقع
 اليه فيما فيه قربه يجب
 لانه بالاكتساب يحصل
 عن الوكيل وهو نقص في الكمال
 عن قلبه به بل الامنيه
 على حصول الكسب والتخييل
 لانه لا يقبل التخيلا
 موضعا مثاله مصيبا
 على لسان المصطفى أركى البشر

(١) مطلب
 في بيان الاسباب
 التي أمر الشارع
 بتناولها ولا يبطل
 التوكل بالاخذ فيها

فليس شرطا نفيه بل ربما
 فعن شهود حول نفسه خرج
 وانما عن أمره تدبيره
 يراقب الذي جرى في علمه
 وربما تجره الملاحظه
 يعني به عن كل تدبير حصل
 الى المدبر البصير بالعباد
 فال امره الى ان اطمان
 فالأخذ في الاسباب لا يضره
 لانه باذن ربه دخل
 وذلك في مآدبر الله العليم
 بمقتضى التخصيص بالاراده
 من ربطه الاسباب بالمسببات
 وسنة الله جرت بين العباد
 ودلت الآيات والاخبار
 في كل ما يكون مقطوعا به
 أو كان عنده كلاهما غلب
 (١) فالاول الذي ارتباطه اطرد
 كالحرث في الانبات أو حفر العيون
 والاكل في حفظ الحياة والبدن
 والمضغ في الاطعام والتناول
 والغلق للابواب في حفظ المتاع
 او عن ذوات السم أو مجرى السيول
 والعقل للبعير خوف الانفلات

يكون حاله به ممتما
 وفي شهود حول ربه اندرج
 وقلبه ملحوظه تقديره
 متى يكون وهو تحت حكمه
 الى فضا التسليم حيث لاحظته
 وبالسؤال والتضرع ابتهل
 مفضونا اليه كل ما اراد
 نفسا بربه وقلبه سكن
 ولا الوقوف عندها يغره
 فيها وعنهما قلبه به ارتحل
 ترتيبه في حضرة الاسم الحكيم
 له على الوجه الذي اراده
 ربطا بديعا ذاقه أهل الثبات
 به وصارت عادة بالاطراد
 على شهودها كذا الآثار
 دفعا ونفعا ظاهرا في جلبه
 حصوله ظنا قويا في الطلب
 في بابه باذن مولانا الاحد
 والسقى بالآلات أو فعل بصون
 من ان يكون حاله على وهن
 والقرب للزوجات في التناسل
 والبعد عن أرض بهاتأنى السباع
 أو ما الى الاهلاك أمره يؤل
 واخذ حذر من جميع المهلكات

(١) مطلب

في بيان الاسباب
 التي بينها وبين
 مسبباتها ارتباط
 الهى مقطوع به ولا
 يجوز شرعا ترك
 الاخذ فيها

وغير هذا من أمور تكثر
 فقصده مثل هذه المسببات
 جهل بسنة المدبر البصير
 بل قال أهل الحق انه جنون
 وفي الوقوف عندها بالاعتماد
 فليس الا ما علمت آنفا
 من كونه لا يعتمد الا على
 مرتبها بما بترتيب بديع
 فليس الا فضله على العباد
 من فضله تسخير به بعض العبيد
 (١) ومن هنا بشكره له أمر
 لانه اذا من الاحسان
 فسائر الاسباب والمسببات
 بذلك الشهود يخلص المرید
 (٢) هذا وما منها يظن نفعه
 كشراب ممهل أو الخجاءه
 أو اصطحاب الزاد في الاسفار
 وما يراد من لوازم السفر
 كركوة أو مخيط أو مطهره
 وسنة الاكابر التزود
 ولا ينافي منهم التوكلا
 فترك هذا ليس مثل الاول
 وانما يجوز وهو الاكمل
 ولا يقال كيف يسعي في القفار
 وحصرها بضبط عدد يعسر
 بخلقها من غير تلك الموجبات
 وتركها عمدا به الاثم الكبير
 وحال من يضل في تيه الظنون
 على شهودها فساد الاعتقاد
 من خالص التوحيد عنها صارفا
 من دبر الاشياء قديما أولا
 مسخر ااسبابها وهو البديع
 وحكمه فيهم بكل ما أراد
 لبعضهم بفعل احسان مزيد
 معلقا عليه شكر من شكر
 فيما يراه كامل الايمان
 بفضل ربنا لنا مسخرات
 من ورطة الاسباب والامر الشديد
 ظنا قويا غالبا أو دفعه
 أو غيرها من مظهر السلامة
 ومثله السلاح في القفار
 من كل ما فيه به يقضى الوطر
 أو دلو أو جبل له أو محبره
 بكل ما جرى به التعود
 لشغل قلبهم بمن تكفلا
 وليس بالمشروط في التوكل
 كما به سار الرجال الكمل
 من غير زاد وهو موجب النمار

(١) مطلب
 في بيان وجه شكر
 من أجريت النعمة
 على يديه وسببها
 ذكر ذلك موضعنا في
 باب الشكر

(٢) مطلب
 في بيان الاسباب
 التي يغاب على
 الظن ارتباطها
 بسببها ويجوز
 الاخذ فيها ولا ينافي
 ذلك التوكل ومن
 يجوز له تركها

لان هذا الحكم ليس مطلقا
 بذوق سر الانس والمشاهده
 وكان ذا صبر عن الطعام
 أو ما يكون الشان فيه الاجتماع
 من بلدة أو قرية أو ما يعيش
 من غير تشويش بضعف بنيته
 فينتفي عنه بذلك الجناح
 لانه بفعل ربه اكتفى
 يرى جميع ماله المولى قسم
 (١) ومثله في حكمة من ارتكب
 وصار عن كل الانام في غنى
 لكن بشرط فتح بابه عليه
 فقلقه للباب حتى ينقطع
 فان رأى من نفسه تلهفا
 فالاحسن الخروج في اكتسابه
 ودونه من لازم المساجدا
 لربه وعن جميع ماظهر
 فذا وان عنها بقلب أعرض
 ودونه الذى يرى التكبسا
 ملاحظا تدبير من لها خلق
 (٢) وشروطه الخروج عن بضاعته
 بان يرى كفاية المولى له
 بحيث لا يكون عنده اضطراب
 فيستوى وجدانه وتقده

في كل شخص بل لمن تحققا
 وراض نفسه على المجاهده
 في مثل خمسة من الايام
 على الذى ينال منه الانتفاع
 بمثله ولو من أصناف الحشيش
 عن ذكر ربنا وحسن نيته
 ويرتقى الى مراتب الفلاح
 وشغله بغيره عنه اتقى
 خيرا ولو بموته جوعا حكم
 جلوسه في يئسه وما اكتسب
 بربه وبالوفا له اعتمنا
 بدون قصده لمن يأتي اليه
 عنه الوصول دائما شرعا منع
 لما لدى العباد أو تشوفا
 دفعا لما طرى من اضطرابه
 بدون كسب حيث كان قاصدا
 من سائر الاسباب قلبه نفر
 لكن بحاله لها تعرضا
 ويشهد الاسباب والترتبا
 كما علمت حكمه مما سبق
 وعن شهود (٣) حوله وقوته
 وانه ان شاء أفنى ماله
 اذا أصيب ماله بالانتمساب
 لديه حيث تم فيه زهده

(١) مطلب
 في بيان درجات
 المتوكلين من حيث
 التكسب وتركه

(٢) مطلب
 في بيان شرط
 التكسب الذى
 لا يتنافى التوكل

٣ خ قوة في طاعتهم

بل يشهد الفقدان من محض النعم
 وشروطه انتفاء الاستكثار
 وكونه يرى انتفاع المسلمين
 وان يكون صادق المعاملة
 وكون ربح الغير عنده أحب
 والاقتصار في اكتسابه على
 لنفسه أو للذي يمسونه
 فلا يجوز تركه لمن يعول
 ولو لمن له المقام الاول
 من أجلهم الى المقام الثالث
 فسيه اذا يكون طاعه
 ولا يكلف العيال صبرهم
 (١) وصرفه في الحال كل ما فضل
 ومثله ادخاره شيئاً يقل
 اما ادخار ما يزيد عن سنة
 لانه حرص وضعف في اليقين
 ومبطل حقيقة التوكل
 والادخار دون عام ان حصل
 ان اتسقى أصلاً وذا حال ندر
 وان يكن لديه تأميل وجد
 أقل ما يكون نقصان الامل
 وحسبما يزيد في التأميل
 الى بلوغ العام ثم يبطل
 وكل مادنا لاحدى الغائبين

فر بما الوجدان يوجب النقم
 بربحه وترك الافتخار
 بسعيه لاسيما المستضعفين
 لكل من أراد ان يعامله
 من ربح نفسه الذي له اتسبب
 قدر عليه في احتياج عؤلا
 فواجب عليه ما يصونه
 توكل لا فقد نهى عنه الرسول
 فانه من حقه التنزل
 برؤية الاسباب والبواعث
 ونعم هذا الربح في البضاعة
 عن كل ما يخص شرعا أمرهم
 عن حاجة عن ادخاره فضل
 بنية الاعطاء لمحتاج مقل
 فليس من أحواله المستحسنه
 ومخرج عن حسن سير المتقين
 من غير شك باتفاق الكمل
 مرتب في حكمة على الامل
 جدا فليس في ادخاره ضرر
 فضعف الاعتماد قدر ما يجيد
 يوما ولبلة وذا حال أجل
 يزيد منه الضعف في التوكيل
 بالادخار فوقه التوكل
 فحكمة كعكها في الرتبين

(١) مطلب
 في بيان درجات
 الادخار وما يبطل
 التوكل منها وما
 لا يبطله

وليس منه ما على الدوام
 كالشط والمقراض والسجاده
 والادخار للضعيف أصح
 ومثله المعيل من حيث العيال
 بقدر ما دعت اليه الحاجة
 بدون ما زيادة عن قوت عام
 فكان يعطى القوت بعض الامهات
 وانما هـ اذا بيان للجواز
 فر بما بتركه القلب اشتغل
 والقصد كل القصد نفى الاشتغال
 وترك الادخار أقوى للقوى
 فرؤية الاسباب فيما يلزم
 لكن بشرطها الذي تقدما
 وهو انعماس القلب في نور الشهود
 فيما علمته من المقطوع به
 (١) أما الذي بمقتضى الوهم احتمل
 كالكي والرقى أو التظهير
 فمثل هذه الامور يبطل
 وحاصل المقام ان ما قطع
 وما يظن عنده نيل المفاز
 كلاهما لا يمنع التوكلا
 لانه في الصورتين يحصل
 وفي التي فيها المسبب احتمل
 فتركه الاسباب فيها يعتبر

يحتاجه أو غالب الايام
 وغيرها مما اقتضته العاده
 لحاله من تركه وأنجح
 ولو قويا بالغاحد الكمال
 من كل ما ينفي به احتياجه
 كما أتى في فعل سيد الاتام
 عاما على ما عنده من الثبات
 في حقنا لاجل ادراك المفاز
 عن طاعة وضره داء الكسل
 عن ربنا وذكره بأى حال
 في نفسه بما لدى الحق القوى
 لنفى الاعتماد لا تستلزم
 فعنه لا تغفل تكن مسما
 فلا يرى الاسباب الا بالودود
 منها أو المظنون فاحفظ واتنبه
 في نفعه أو دفعه أو بالحيل
 أو ما المراد منه غير ظاهر
 من غير ماشك بها التوكل
 به من الاسباب تركه منع
 بقصده حكم تركه الجواز
 شهوده كما علمت أولا
 علما وحالا ليس الايافل
 لا بد من علم وحال وعمل
 في صحة اعتماده كما ظهر

(١) مطلب
 في بيان الاسباب
 التي نهى الشارع
 عن تناولها لمنافاتها
 التوكل

لاسيما الكى فانه ورد
 بكونه من نوع احراق مضر
 وعنه الاستغنا بغيره يكون
 من كل ما في السنة الغزا اشهر
 (١) ولا ينافي فعله التكفلا
 فليس فيه ترك سنة الوكيل
 فعن امام الكاملين في اليقين
 لكن رأى من نفسه بعض الرجال
 فئل هذا عن أبى بكر حصل
 وليس فيه عندهم معارضة
 لانهم أولى بالاعتقاد بها
 وانما ترك التداوى في المرض
 ففهم الذى رأى نيل الثواب
 أو كان عن كشف يرى ان الاجل
 أو كان مشغولا بما هو الاهم
 وليس فيه قوة على القيام
 واشتد حتى لا يفيد الدوا
 لكونه لم يدر سر الادوية
 أو كان يخشى بعد ان ييرا البطر
 فعنده ترك المعاصى العافية
 أو غير هذه من الصوارف
 لانه يرى التداوى مطلقا
 فكيف والنبي تداوى وأمر
 وانما لم يستترك الهادى له
 عن النبي النهى عنه وانفرد
 لظاهر الجسم بنشويه خطر
 كفصد أو حجامة أو مايمون
 طبيا وعم النفع فيه وانتشر
 لانه لا يبطل التوكلا
 شرطا ومنها السر في دوا العليل
 جاء التداوى وهو دأب الصادقين
 ان التداوى تركه من الكمال
 وغيره من الاكابر الاول
 للسنة الغزا ولا مناقضه
 لاسيما الصديق في لبابها
 منهم لما رأوه من حسن الغرض
 أولى بحسن صبره والاحتساب
 قد انتهى ولو تداوت العليل
 عن دائه الجسمى فأنساه الالم
 بالحالتين أو لكون الداء دام
 أو كان بالوهوم عنده استوى
 من نفسه أو لاختلاط الاغذية
 فيترك الدوا وبرى بالضجر
 والصحة التى يراها كافية
 من كل مقصود بصدق العارف
 نقضا بل الذى به تمقا
 أصحابه به وأمره استمر
 بأى قصيد كى ينال فضله

(١) مطلب

في بيان حكم
 التداوى بما ورد في
 السنة الغراء وانه
 لا يشترط نفيه في
 التوكلا وبيان
 وجه ترك بعض
 العارفين له

(١) بيان
 في بيان حكم
 التداوى بما ورد في
 السنة الغراء وانه
 لا يشترط نفيه في
 التوكلا وبيان
 وجه ترك بعض
 العارفين له

لانه مكمل بالذات
 لانه مشاهد في كل حال
 فأخذه في سائر الاسباب
 ورأفته من عنده بأتمه
 وحكم كل في تناول الدواء
 فتارة له التداوى أفضل
 كن تداوى قاصدا لما جرى
 أو يترك الدواء تصبرا على
 ومن يرى ان الدواء نافع
 لان هذا ليس وصف المؤمنين
 فيخلق الاشياء لدى أسبابها
 بمقتضى تدبيره لها على
 (١) هذا ومن آداب من توكل
 لان هذا من كنوز البر
 لكن اذا ما صح قصده أبع
 كأن يكون قصده التداوى
 مجردا عن معرض الشكايه
 أو كان ممن يقتدى بشكره
 محدثا بانه من النعم
 أو كان لاشتهاره بين الورى
 بذكره البلا وضعف قوته
 فباعتهار هذه المقاصد
 فان خلا عنها وعن سخط القضا
 فرجما يزيد في وصف المرض

وفي غنى عن هذه النيات
 مسبب الاسباب طبعا لا يزال
 رعيما لجرى سنة الوهاب
 ليقتدوا بما أتى في سنته
 يكون باعتبار ما به نوى
 وتارة بتركه بفضل
 من سنة الله على ما دبرا
 من البلا لانه تفضلا
 بنفسه فالصدق منه ضائع
 بل كل نبي فعل رب العالمين
 مرتبا لها عليها لا يها
 وجهه بديع جل شأننا من علا
 اخفاء فقره وكتمان البلا
 وغاية الرضا بفعل البر
 اظهاره البلا على الوجه الصحيح
 فيذكر الامراض للتداوى
 محضا لنية الحكايه
 على البلا فيعتنى بذكره
 معلما للناس أنواع الكرم
 بقوة لوصف عجز أظهرها
 عن اصطباره وفقد حيلته
 يفر من شكواه كل قاصد
 فتركه الاظهار أولى والرضا
 عن حداء أو على الله اعترض

(١) مطلب
 في بيان بعض آداب
 المتوكلين

مطلب (١)
 بيان بعض آداب
 المتوكلين

أوجزه هذا الى شكواه
 وحكم من لوصف فقر أظهرها
 مستوفيا شروط فقر والسؤال
 ومن عليه سلط الله العباد
 والشروط في التوكل التحمل
 فهكذا كان النبيون الكرام
 صلى عليهم ربنا مسلما
 من ربه والله لا يرضاه
 في باب قنع سابقا تقرررا
 عند اضطراه اليه في المال
 يؤذونه فصبه عين الرشاد
 منهم وعفوه به التجمل
 لاسيما المختار منهم للتختم
 ما رام ذو صدق كالا تماما

الباب الثالث عشر

في بيان الاصل التاسع وهو الصبر ووجه كونه هو الايمان أو نصفه وبيان حقيقته
 وثمرته وكونه خاصا بالنوع الانساني دون غيره وبيان ما يحتاج اليه عنده إما عليه
 أو عنه وأنواع كل وبيان اختلاف أسمائه بحسب ما يضاف اليه ومراتبه

(حدا) لمن وفي أجور الصابرين
 وخص أهل الصبر بالمعيبه
 فيها انطوى لهم بدائع الحكم
 وظفرهم بالنصر والمحبسه
 وعهم صلاته ورجته
 (١) وأخبر النسبي عن الايمان
 وفي رواية أفاد انه
 وكل هذا من جوامع الكلم
 وذلك ان لفظ ايمان يقع
 وتارة يراد أعمال فقط
 وتارة بلفظه يراد
 وحيثما الاعمال لاتتم
 من غير حساب وزاد الشاكرين
 ونعم تلك الرتبة العليه
 لاسيما الرضا بما به حكم
 وأى فضل فات من أحبه
 مع اهتدائهم وتمت نعمته
 بانه الصبر العلي الشأن
 نصف من الايمان فاعرفنه
 ووجه كل عند أهليه علم
 على اليقين وهو رأى متبع
 به لانه بفعلها ارتبط
 هما معا ومن هنا المراد
 الا بصبر اذ هو المهتم

(١) مطلب
 في بيان ان الصبر
 هو الايمان أو
 نصفه

كانت مرادة به فتم ما
 (١) فالصبر فضله عظيم زائد
 وصحت الآثار والاختبار
 وحده حال عن اليقين
 فانه يرى بنور ربه
 وان من أطاع ربه انتفع
 وان باعث الهوى فيه الهلاك
 ولا يكون القرب الا بالعمل
 ومنع باعث الهوى عن القلوب
 وكل هذا ليس في الامكان
 وكلما يقوى يقينه ثبت
 وحاله يقوى وينتج العمل
 فمن له حظ من الصبر (٢) اتصر
 ونفسه تموت عن كل الفجور
 وباعث الدين استقام واستوى
 فصار عن كل المعاصي صابرا
 مواظبا على أوامر الاله
 مرابطا على اشتياقه اليه
 مشاهدا عداوة النفوس
 وروحه من حضرة الاسم الصبور
 بقدر ذوقه من الاسم الشريف
 ويظهر الثبات عنده على
 وعنه كونه عجولا ينتفي
 كفعل طاعة وسائر القرب

به النبي المصطفى تكالما
 وذكر هذا في الكتاب وارد
 به وذات سره الاخيار
 وعلمه القلبي بأصل الدين
 ان الاله طاب لقربه
 بقربه ومن عصى عنه انقطع
 لمن أطاعه وما عنه انفكك
 بطاعة وزك أنواع الكسل
 بكل ما يرضاه علام الغيوب
 الا بصبر كامل الايمان
 على دواعي الدين أيما أنت
 وحبله بالعروة الوثقى اتصل
 على هواه سيما اذا غفر
 فلا يغره بره الغرور
 لقصمه بالصبر باعث الهوى
 وقلبه على البلا مصابرا
 وراضيا بحكمه فيما قضاه
 بسره وراغبا فيما لديه
 ملاحظا مشاهدا القدوس
 باسم القوى ينال سرا لن يبور
 ما يضعف اعتياد طبعه الكشيف
 ما فيه رضوان المهين انجلا
 الا لدى ما للقلب منه يشتفي
 من كل ما استجمله شرعا وجب

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الصبر وعمرته

(٢) قوله الصبر
 تلعب لقوله تعالى
 ولن صبر وغفر اه

(٣) قوله

وحال ذلك الثبات يختلف
 ومن هنا اختلاف تعبير الرجال
 (١) والصبر من خصائص الانسان
 لقوة الهوى مع استرسالهم
 وليس فيهم قوة انقطاعها
 بل كل شخص في دواعيها سلك
 ولا يرى الاعراض عنها غير من
 يلقى اليه من كنوز فضله
 يقوى بهذا عقله فينتبه
 من رؤية الآيات والتفكير
 وفهم الاستدلال باعتباره
 فيعرف المعبود والعبادة
 ويفهم المقصود من خلق الهوى
 وان في اتباع كل الهوان
 بان يكون مطلقا هواه
 ولو محترما وذا هو الضرر
 فعند هذا يدخل العقل السليم
 يدبر الامر الذي فيه الصلاح
 ويمنع الهوى من التحكم
 ويعتني ما الروح يعتنيه
 يحتال في سجن الهوى وجعله
 متابعا فيه لما جاء الرسول
 فيستريح الروح من كيد النفوس
 والقلب بالايمان يستنير

بمقتضى مذاق من اسم عرف
 في الصبر اذ كل له فيه مجال
 لكنه صعب على الشبان
 في كل شهوة وسوء حالهم
 عنهم ولا يسعون في اندفاعها
 بطبعه وفي اللذائذ انهم مك
 عليه رب الفضل بالاحسان من
 نور الهدى مصاحبا لعقله
 من غفلة ويدرك المقصود به
 في خلقها بغاية التدبر
 بها ونفى الجهل عن تذكاره
 ويعتني بموجب السعادة
 والشهوة التي بجيها هوى
 دنيا وأخرى عند اطلاق العنان
 في كل ما بهوى وما اشتهاه
 ومنه كل عاقل على حذر
 في سلك عقد الروح بالحال القويم
 للجسم أو ما فيه للروح الفلاح
 في القلب بالافساد والتصرم
 من كل شان فاضل يعتنيه
 مقيدا (٢) بالعقل عند ميله
 به من الاحكام عنها لا يحول
 لاسيما من شهوة النفس العيوس
 والعقل منه يحسن التدبير

(١) مطلب
 في بيان كون الصبر
 خاصا بالنوع
 الانساني دون غيره

(٢) خ بالحق

والنفس صارت تحت حكم الروح
 والعبد يهتدى اذا الى الصواب
 فنه يحسن التصرف المقيّد
 فيصرف الهوى الى ما يطلب
 فالليل لا يكون الا بالتبع
 فلا يجب غير ما أحبه
 فبفه وبغضه بربه
 بذاب يكون للهوى مخالفا
 والله للانسان فضلا أكرما
 فيعرف الامر الذي فيه الوبال
 (١) والشخص لا يخلو عن السراء
 وعند كل منهما يحتاج
 لاسيما الاولى لانها أضمر
 لان حفظ النفس في السراء انطوى
 فيوجب استرساله في لذته
 وبالزهو ويثبت الركون
 يجره هذا الى داء البطر
 دواء الصبر على ما أهما
 كالبهاء والاموال والاولاد
 أو ما يرى من صحة أو عافيه
 من كل ما يسره في نفسه
 ومبره في مثل هذه النعم
 وجزمه بانها مستودعه
 وتركه ركونه اليها

مقهورة برأيه النصوح
 من كل ما فيه له حسن المآب
 في نفسه خيرا لانه رشيد
 شرعا وفي ضمن المراضى يحسب
 لما أتى به النبي المتبع
 من كل ما يرضى الاله حبه
 مواظبا على شهود قربه
 ولعهود بالوفا مخالفا
 عن غيره بكل ما عندما
 فعلا وتركوا الذي فيه الكمال
 في نفسه ولا عن الضراء
 للصبر فهو فيهما العلاج
 من حالة الضراء وداؤها اشهر
 وربما يقوى به ميل الهوى
 بكل ما يسوى بسوء شهوته
 الى الهوى ويقتنى السكون
 وليس فوقه مع الطغيان ثمر
 به عليه الله من فضل سما
 وكثرة الانصار والامداد
 في جسمه أو من أمور كافيه
 أو غيره وفيه نوع انسه
 شهود كونها من الفضل الاعم
 وعن قريب بالفنا مسترجعه
 وكونه معولا عليها

(١) مطلب
 في بيان محل الصبر
 الذي يحتاج اليه
 فيه اما عليه أو عاقبه
 ووجه الصبر على
 السراء وحقيقته
 وقيامه قيام الشكر

ونفى الاسترسال في لذاته
وبذل جاه في مصالح العباد
وصحة المزاج في مساعدته
ورؤية الاولاد والانصار
وبذله اللسان في صدق المقال
فصبره بشكره تعلقا
(١) وكل ما يخالف الهوى يضر
كفعل طاعة وترك المعصية
أو ترك الانتقام ممن يعتدى
والصبر في كل دواء فاضل
والعباد محتاج اليه سيما
فالنفس من عاداتها النفور
وليس عندها سوى المنازعة
وحالها كراهة العباده
وحب كونها له معبوده
وذا جميعه هو الداء العضال
لانه داء خفي انغمس
دواءه الصبر على الطاعات
لكنه صعب تعاطيه على
(٢) فيلزم الصبر اذا قبل العمل
وعن تعاطي البخل في نحو الجهاد
وعن سوائب الريا في نيته
وصدقه في عزمه على الوفا
وذلك الصبر على المكابد

واللهو والامر الدني في ذاته
وصرف مال في مقاصد السداد
للخلق في برمع المجاهد
بعين حذره والاعتبار
وهكذا في كل نعمة يقال
وشكره بصبره تحققا
لنفس طبعها وهو في شرع يسر
أو كابتلاء بالبلايا المؤذيه
أو تركه تشفيا في المعتدى
وتركه للروح سم قاتل
في فعل طاعات وما تحمها
عن طاعة ووصفها الفجور
في الكبريا وكل حال قاطعه
لغيرها وبغضها السعاده
وكونها ربا له مشهوده
ومنه خاف القوم أرباب الكمال
في النفس طبعها قل من منه احترس
وحفظه الانقباس في الاوقات
من فيه بخل أو تكاسل علا
على نهوضه وتركه الكسل
والحج والزكاة بالمال المراد
بقصده الاخلاص في عبادته
بدفع كيد نفسه في ما اصطفى
في ذوق سره من الشدايد

(١) مطلب
في بيان الصبر على
الضراء ومنه الصبر
على الطاعات قبلها
وحالها وبعدها
لانها تضر بالنفس
وتركها يضر بالروح
كما ستعرف وجه
كل

(٢) مطلب
في بيان حقيقة
الصبر على الطاعات
قبلها وحالها
وبعدها

ومثله المطلوب حال طاعته وعن قنوره وعمّا يشغله بان يكون قلبه مستيقظا وكونه بصيره ملازما ولو على سبيل الاستحباب ويستمر صابرا الى الخروج والصبر بعد ان يتم العمل من كونه يفشيه للتظاهر أو استماعه أو الاذى لمن أو من شهود سائر الاعمال فذكره أعماله داء دفين والصبر عن هذا دواء نافع ومن أراد الاقتدا بفعله فذكره أعماله اذا يجوز كمرشد أو والد أو من قصد فانه اذا بذكرها نصوح (١) وكل ما فيه النفوس والهوى لا سيما ان كان هذا الاتفاق ويأخذ الايمان في النقصان وربما بالزان نوره انطمس وجره هذا الى سوء الادب ويوقع الانسان في الهوان وربما له يزين الفتن فليس داء فوق هذا الداء

من صبره على انتفاء غفلته عن ربه الى انتها ما يفعله وللخشوع سره ملاحظا على الذي يكون فيها لازما كسنة وسائر الآداب من طاعة لروحه بها الخروج يكون عما فيه يحصل الخلل أو الريا به أو التفاخر عليه بالاحسان والاكرام من بعين اعجاب أو اتكال ومبطل لها ولو من بعد حين لانه لكل خير جامع وكان مشهودا له بفضلها عند الذي بالاقتدا به يفوز تحريص من فيه امتثالا اعتقد وفيه أنوار الرضا له تلوح توافقا فمنه يعمر الدوا في منكر شرعا فيعظم الشقاق بمقتضى تناول العصيان والقلب في بحر التهاون انغمس مع الاله وهو يوجب العطب بشهوة وحيولة الشيطان فبشهد القبيح انه حسن يحتاج بذل الجهد في الدواء

(١) مطلب
في بيان وجه
الاحتياج الى الصبر
عن المعصية ووجه
ضررها وحكم الصبر
عنها

دواؤه الصبر عن المعاصي
 أشدّه الصبر عن الذي ظهر
 واسترسلوا في فعله بالانهمك
 لا سيما ما كان باللسان
 والسب والمرء والجودال
 والمدح في غير النبي مطلقا
 وذلك المعنى كثير في الوجود
 فاكثروا من ذكرهم بعض الشيوخ
 فقائل غوث وقائل بدل
 ولم يكونوا يعرفوا معنى المقول
 وذاهو الغش الفظيع والكذب
 والحقد والشحناء وأنواع الفساد
 ومن قبائح اللسان المغضبه
 السعي بين الناس بالنميمة
 فالتم لا يكون الا مؤذنا
 والغيبة التي من الزنى أشد
 وعمت البلوى بكل منهما
 وبالمرء والازدرا أو ما يقال
 كالأعتراض بانتقاد مامضوا
 وفيه تعريض لمدح نفسه
 قتلك أمة بما لها خلت
 وفي جميع ما علمت الموبقات
 فالصبر عن أسبابها شرعا واجب
 لأنها تمكنت من القلوب

لخوف يوم الاخذ بالنواصي
 بين العباد من فساد وانتشر
 ولم يخافوا من وعيد الهلاك
 كالافك من زور ومن بهتان
 والزرع بالمؤذى من الافوال
 بغير معلومه له تحققا
 لاسيما من المرابين القعود
 بكل قول موهم وصف الرسوخ
 وقائل قطب وقائل بطل
 بل ربما يكون في شيخ جهول
 وفيه بغض كل ناصح محب
 بل كل شر بين جهال العباد
 لربنا والفساد موجب
 وبالها من خصلة ذميمة
 بان من يسم من ماء الزنا
 كما عن الهادي حسد يشها ورد
 وقل من بالصدق ينأى عنهما
 فبين مضى من ذكر سيئ المقال
 عليه من علم وحال ارتضوا
 بغيبة الذي غدا في رمة
 وما عليها من شؤون حصلت
 في الدين والدنيا وبئس المهلكات
 لكننه صعب على من ارتكب
 زيادة عن غيرها من الذنوب

فباعث الهوى بشهوة غلب
والنفس في ارتكابها تساهلت
فلا ترى من الورى من ينكر
فعمزنا الصبر عنها واتشر
فواجب على جميع من عقل
وصبره عن سائر العصيان
حتى يذوق لذة اصطباره
(١) ان عزمه الصبر عنها يحترس
فصيره على انفراده أخف
وصار معتادا وباعتياده
يميله بشهوة الى الردى
فيستهي العصيان مثل غيره
فصبره اذا جدير بالندور
فليس الا البعد عنهم والحذر
بالعزلة التي له فيها الدوا
نعم لديه تكثر الوسوس
وربما تشبه الخواطر
مستريدا فراغه في عزلته
بصورة الالهام حتى يلتبس
فصبره عن كل خاطر وجب
ونفسه في مثل هذا يتم
وبعد ان برعى موازين الادب
فكل ما في الشرع اذنه ورد
وما عليه الحكيم فيه يشبهه

مع اعتيادها بواعث الطب
وعن عقاب ربنا تغافلت
بل ليس الا من لها يستصغر
فسادها في الارض من كل البشر
جهاد نفسه بانخلاص العمل
لاسيما عن آفة اللسان
عنها بما يراه من أسراره
بعزلة من ذلك الوصف الشرس
من صبره عما الى الطبع انحرف
يقوى الهوى عليه في اشتداده
في حفرة انقطاعه عن الهدى
من تراعى في هوى سعيره
مادام بين الناس عن هذا الفجور
منهم وصبره على صدق المفتر
من كل داء اذ بها ضعف الهوى
حينئذ وتغظم الدسائس
بها عليه والعدو حاضر
يلقى له ما فيه شؤم زلته
عليه ذوق الحال حين يختلس
اذا ولورآه بالامر الأحب
فرب حظ عندها فيما بهم
محررا بها لما في النفس دب
مصرحا بأنى به من غير رد
يرده بالصبر عنه المنتبه

(١) مطلب
في بيان ما يحتاج
اليه عند عدم
صبره عن المعصية
مع الخلطة وهو
العزلة وبيان وجه
الصبر عليها وعن
كل خاطر فيها
وبيان الاصل في
الخواطر المذمومة
وثمره الصبر عن
المعاصي

وهكذا إذا حتى يرى اليقينا
 فعنده يمتاز كل خاطر
 فيعرف النفسى من الشيطانى
 فكل واحد له علامه
 حينئذ يعطى لكل ما استحق
 والصبر عن تحكم الخواطر
 هذا هو المراد فى البيان
 ولا يزيد الصبر عن خطورها
 فالقلب دائما كما قال النبي
 لمة شيطان وامة الملك
 والاصل فى الاولى حصول الغفلة
 من ذكر أو فكر به يرتقى الى
 فكل شخص عن الهه لهى
 من حسن صبره عن اشتغاله
 يقيض المولى له شيطانا
 مزيئا لنفسه ما يصطفى
 مهيجا لها بما يزين
 لاسمها الدنيا وقتنة النسا
 بأتية من كل الجهات بالحيل
 فان رآه سالكا مسالكا
 وقلبه صار معششا له
 فصح فيه انه يفرخ
 يجتال فى اشتغاله بالوسوسه
 حتى يرى استعماله الاشباح

والحق فى خاطره مينا
 عن غيره فيها بوجه ظاهر
 من ملكى لاح أو رحمانى
 يعرفها أرباب الاستقامة
 قبولاً أو ردا على وجه أحق
 من المذاق عند كل صابر
 بالصبر عن خواطر الانسان
 أو عن ورودها وعن صدورها
 مابين لمتين فى التقلب
 كلاهما يلقى ومن يقوى ملك
 فى القلب عما فيه سر الوصلة
 أعلى مقام فيه سر الانجلا
 بغفلة وطاح عنه مالها
 بغير ما بعينه فى أحواله
 يلقى له ما يوجب الهوانا
 لشهوة بدوه مكروه الخفى
 من كل فتنة وما يعين
 فعند كل كل شر أسا
 محببا لقلبه طول الامل
 أغواه دائما وصار مالكة
 ومعدنا به برى نسله
 فى قلب من بغيه (١) بلطخ
 بكل أمر فى رضاه أسه
 فى كل ما لا يوجب الفلاح

(١) أى قلبه
 بفعوله محذوف

ينسبه ذكر الله باستيلائه
 ولا يزال عنده يوموس
 مادام تابعا له في الاتهام
 وهكذا الى انتهاء عمره
 فعنه صح انه لا يرتضى
 وبعد كفره به فيستخف
 وأصل هذا كاه الرضاء عن
 وأصله نار ومهما يوجد
 وكل شهوة لديه كالحطب
 وقد علمت ما أراد الله
 فكل شهوة اذا فيها الوبال
 فن أراد الحفظ منها يستعد
 اذ حيث لا يكون للنار الوقود
 وبعد قطعه أصول شهوته
 فيستعين في جلا جنانه
 بقطعه موانع العلائق
 وذكره لله في أوقاته
 فتنجلي مرآة قلبه ولا
 ونور ايمان عليه ينتشر
 من المعاني والمراضى كلها
 وليس الا همه بربه
 فلا مجال فيه للشيطان
 وكل خاطر ذميم ينقطع
 وصار مهبط التنزلات

وجعله في ضمن أوليائه
 في قلبه وكل شر يغرس
 لحرمة الله وقصده الهلاك
 مسترضا منه الرضاء بكفره
 من كل شخص غير كفر ينقضى
 ومنه يبرأ ثم عنه ينحرف
 نفس وشهوة بها كل الفتن
 امامها شئ به توقد
 متى رآها جد في نيل الارب
 من كل قلب غافل له يعين
 فانها أعدى عدو في القتال
 بالصبر عنها لاندفاعها يجيد
 فليس الا ضعفها بل النجود
 من قلبه بسيف نفي غفلته
 من ران ماجناه من عصيانه
 وفكره في سائر الحقائق
 وانسه بالفكر في آياته
 يرى له الشيطان فيه مدخلا
 ويظهر الذي لديه مستتر
 وتتنفي همومه من أصلها
 وشغل قلبه بصدق حبه
 لضيقه عليه بالايمان
 والقلب من ذوق التجلي ينتفع
 ومعدنا لمظهر الصفات

وذوقه يكون قدر طوقه
 اما الذي يفاض من فيض الغيوب
 فليس هذا تحت الاختيار
 وانما المطلوب نفي الاشتغال
 وذا هو التعرض الذي أمر
 قرب جذبه لها العبد استعداد
 فن هنا استبان سر الصبر عن
 (١) هذا وحسن الصبر مطلوب على
 كفقد الاموال أو الاولاد
 أو غير هذا من جميع ما يعد
 فالابتلاء وسائر المصائب
 فانه علامة المحبه
 فن أحب الله للبلوى استعداد
 اذ من أحبه الله نوحا
 من أجل هذا اشتد عند الانبياء
 والصبر أصل حب ربنا لمن
 فن على البلاء بصدقه صبر
 وبالرضا ينيله محبته
 فنم هذا الصبر حيث أثمر
 عن غيره ولو من الذي وجب
 أو صبره على أداء ما يجب
 وانما كان الجزاء أوفرا
 لان كل مؤمن في وسعه
 إما على البلاء مخال يعسر
 من فكره وذكره بشوقه
 من كل سر فيه تطهير القلوب
 بل بامتنان الفاعل المختار
 بغيره وقصده في كل حال
 به نبينا كما أتى الخبر
 أو نعمة بها سعاده الابد
 جميع مضموم وأولى ما بطن
 ما قام بالانسان من نوع البلاء
 أو صحة أو قند الاستعداد
 مصيبة ولو بشوكة الجسد
 مفتاح باب الفضل والمواهب
 لمن عليه الله ألقى حبه
 بقدر ماله من صدق وجد
 له البلاء بقدر ما ترغوا
 ومن يليهم رتبة كالاوليا
 عليه بالاحسان نوح المحن
 نال الرضا عن ربه بما صدر
 وحبه على البلاء ثبته
 محبة بها الجزاء توفرا
 كصبره عن ارتكاب المجتنب
 والحال انه على البلاء ندب
 عن غيره فيه كما تقررا
 صبر على أدائه أو منعه
 على خلاف الانبياء ويندر

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الصبر على البلاء
 وفضله

فكل شخص دون شك ينفر
فليس هذا الصبر تحت الاختيار
إذا يقال لا يكون صبره
نعم ولكن ذلك الحال الرقيق
بان مولانا رؤف بالعباد
يرضى إذا بكل مابه حكم
ولا يرى من نفسه الا الفرع
فيتنفي عنه اذا وصف الجزع
بمحيث يستمر راضيا على
وذا هو المأجور فيه من صبر
فبان ان الصبر أصله اليقين
أعنى الذين شاهدوا ان البلا
على الذين أخلصوا في حبه
فصبرهم اذا هو الشكر المراد
أو الذين يشهدون ان ما
مستودع ان شاء أبقاه لهم
فهؤلاء الصادقون الصابرون
والصبر عند الصدمة الاولى اعتبر
وكلمة تذكر المصيبة
من الثواب مثل فضل الاول
ولا ينافى صبره التوجع
ولا البكى بقصره على الدموع
ورحمة مفاضة على القلوب
وقد علمت ان كتمان المرض

من مؤلم طبعا ولا يصبر
بداخل اذ ليس الا الاضطرار
على البلا فكيف كان أجره
بذوقه ذو الصدق عن علم دقيق
وان فضله بهم عين السداد
ولو بحكم طبيعته رأى الالم
الى الولى راضيا بما صنع
ويترك الشكوى وأنواع البدع
ما اعتاده في نفسه قبل البلا
لانه عن اختياره ظهر
بالله وهو حال كل الصادقين
مما به الهنا نفضلا
وطهروا قلوبهم بقربه
على البلا لانه أصل الوداد
به عليهم ربنا تكرا ما
وان يشا بالآخذ يثبت فضلهم
المخلصون المتقون الشاكرون
بدون هذا لا يقال مصطبر
مسترجعا يعطى بذنا نصيبه
أو ضعفه والكل بالتفضل
بموت من له به التوسع
لانه بالطبع لازم الوقوع
من رحمة الرحمن علام الغيوب
وسائر البلاء أولى بالعرض

(١) مطلب
في بيان فضيلة
الصبر على تحمل
الاذى من الخلق
وبيان وجه
الاحسان لمن أساء
ووجه تسليط الله
عباده على من
اختاره من أحبائه
وبيان وجه كشف
النقاب عن سرقوله
تعالى فن اعتدى
عليكم فاعتدوا
عليه بمثل
ما اعتدى عليكم
وانه ليس مرادا
ظاهره فقط

الابوجه من وجوه تجلي
(١) هذا ومن أجل ما به المراد
في نفسه أو ماله بكل ما
لعله بان كل من عني
وأن أجره على الله الكريم
كما أتى الكتاب نصا والخبر
فترض النبي على الاحسان
لانه بهذه الاساءه
لحكمة بها أحاط علم من
فليس عنده لنا الا النعم
لدى الذي يختاره من العباد
من فضله الذي أعدّه لمن
عند الذي يؤذيه من عباده
فليس الافضل مولانا الحكيم
يراه ذو الايمان عن صدق اليقين
اذا فن أساء بعدد محسننا
لانه اما اليه أحسننا
أو عتقه من رق احسان عليه
أو ان ربنا لديه عجلا
أو رفعه مكانة اذا صبر
أو غير هذا من محباً النعم
منها اذا خص الاله عبده
عليه ساط العباد بالاذى
بل لا يسيئه سوى من أحسننا

بذكرها في آخر التوكل
يسير صبره على اذى العبيد
من قول أو فعل يكون مؤلما
عن أساء قدره تشرفا
لانه في ذاته أجر عظيم
عن سيد الورى أجل من صبر
لمن أساء بالعتو والغفوان
مسلط على الذى أساءه
على عباده بمحض الفضل من
وربما كانت بصورة النقم
لمن أراد لظاهر المراد
أراد أن يكون معدن المحن
بمقتضى ما كان عن مراده
عند المعنى حسب علمه القديم
بربه كالانبياء والصالحين
عند الذى بذى يكون مؤمنا
بفتح باب العفوان تحننا
بشكره لو كان محسنا اليه
عقوبة له على ما أهلا
على الذى به له المولى اختبر
في صورة الاذى بما به حكم
بكونه له محبيا وحده
حتى يرى صديقه به هذى
اليه بعد أن به تمكنا

لاسيما الاولاد والاقارب
 وذلك فضل الله مخصوص بمن
 فن أجل فتنة المرید
 فبعده عن حضرة المولى يكون
 وبالإساهذا الركون يفتنى
 فلا يكون فيه غير شغله
 وغيرهم فعنه تنفر النفوس
 بذا يكون بينهم غريبا
 بل ليس الا من له ينغص
 وكل هذا غير من ربه
 ففيه للمريد أعظم الدوا
 فشكر من أساءه اذا وجب
 فبان سر الامر بالاحسان
 فن بإيمان لهذا حقا
 يبدو له حال هو التحمل
 فكان هذا الحال دأب الانبياء
 وعنه يبدو تركه المعامله
 بشرط قدرة على اتيانه
 فقفوه اذا جدير فضله
 من أخذ حقه مع المماثله
 فأخذه بمثل حقه عسر
 اذ ربما في أخذه يزداد
 والحالتان يعطيان ظلمه
 ومن هنا سماه ربنا اعتمدا

وأهله كأنهم عقارب
 أرادته فعنه يدفع الفتن
 ركونه الى رضا العبيد
 بقدر ماله من هذا الركون
 والقلب من داء اشتغال يشتفى
 بربه وتركه لاهله
 لخبثها كؤ من بين المجوس
 ولا يرى منهم له مجيبا
 بأى حاله ولا يخصص
 عليه حسب صدقه في حبه
 من نفسه وضعف باعث الهوى
 عليه حيث كان في الفضل السبب
 اليه في قول النبي المحسان
 وقلبه بذوقه تحققا
 وصبره الذي به التجميل
 والصالحين بعدهم والاصفيا
 بمثل ما به المسمى عامله
 بمثلها والأمن من عدوانه
 وصبره يكون خيرا كله
 لجهل ما فيها من المعادله
 عليه شرعا حسبا به أمر
 عن حقه أو نقصه يراد
 لغيره أو نفسه واثمه
 والصبر خير إذ به له الفدا

من ذلك العدوان وهو الاسم وههنا أنواع صبر انتهت فاعل عليها مستفيدا باليقين فليس للانسان عن صبر غنى لانه ما بين نفس وجسد وحاله في الحالتين لا يتم (١) وباختلاف ما به تعلقا مناسب لما لديه يطلب كفعل طاعات واعمال القرب فصبره اذا يسمى بالثبات وعند مؤلم كأمراض البدن سماه أهل الحق بالتحمل وخصصوا اسم الصبر بالمصائب وعند كل ما هنا الشرع يقال فيه الكف عن اتيانه وبالعقاف عند شهوة البطون وعند ما تم الغنى مع السرور وحجزها بالشكر عن وصف البطر وعند ما يكون من نوع القتال وعند كظم الغيظ في حال الغضب وفي نوائب الزمان بالضرر وعند اخفا ما بحيث لو ظهر سموه كتم السر من خوف الفساد وعند الاكتفاء بالشيء اليسير

كما من القرآن نصا يعلم وكم بها نفس عن الغنى انتهت مستسكا فيها بجبل المتقين في كل حال عند قصد الاعتنا معروض الى السرور والتكد الا بصبر سيما الامر المهم يبدو له اسم عنده تحققا لنيل ما فيه القلوب ترغب وغيرها من كل مانع عا وجب على أدائه جميع الواجبات والضرب والايذا بانواع المحن به يكون غاية التكل كفقْد الاموال أو الاقارب عن فعله مما اقتضاه الطبع وفيه طهر القلب من عصيانه أو الفروج سيما عند العيون سموه ضبط النفس عن داء الغرور فر بما عليه طغيان (٢) أفر شجاعة بها يقاوم الرجال يقال فيه الحلم عند من غلب سموه وسع الصدر دفعا للضجر من قول أو فعل فساد انتشر وعن فضول العيش زهدا يستفاد قناعة ووصفها كنز الفقير

(١) مطلب
في بيان اختلاف
أسماء الصبر
بحسب ما يضاف
اليه ومراتبه

(٢) قوله أفر بفتح
الهمزة والفاء بمعنى
عدى ووثب

وعندما بشبهة أو البدع
فن بنور عين كشفه نظر
وحقق المعنى جدير ان يجيد
وانها أخلاق ايمانيه
فيستفيد منه سر ماورد
بلعه أعز أخلاق بها
(١) فالصبر فيه الظفر بالمقصود
بان يكون صابرا لربه
أو صابرا مع الاله بالوفاء
وصبره لربه عناء
والصبر في الله بلاء شاق
وعز الا عند من تعنفا
مستعذبا عذابه فيه بلا
بدون اتلاف له في حبه
يشدد عند ذلك احتياجه
وليس الا حسن صبره الجميل
فوته حيانه ولا عجب
وروجه بذلك الموت استعد
وههنا تمت له المقاصد
فليس بعد حب مولانا شهود

يشاب صبره اذا عين الورع
في هذه الاسما وأمعن النظر
بالذوق ان الكل معنى يتجد
في صبر كل مؤمن مطويه
من كون ايمان هو الصبر المعد
تحقق الايمان من منسوبها
لكل من في ظله المحدود
به وفيه طالبا لقربه
لا عنه اذ هذا جدير بالجفا
وصبره به هو البقاء
من كل داء يمنع التصافي
في حب مولانا وصدقه صفا
تبرم من أي نوع الابتلا
لا يشتفي فذلك عين طبه
الى وجود مابه علاجه
في الله حتى يشتفي منه الغليل
لان هذا دأب كل من أحب
لمابه له سعادة الابد
بصبره وجلت المشاهد
يراد حيث كان أصلا في الوجود^(٢)

(١) مطلب
في بيان مراتب
الصبر

(٢) قوله
حيث كان أصلا
الخ فيه اشارة الى
قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم في
حديث كنت كنتا
الخ اه مؤلفه

الباب الرابع عشر

في بيان فضل الاصل العاشر الذي هو الشكر وذكر رشحة من بحار التوحيد يعرف بذوقها ان الله هو المنعم على الحقيقة ووجه طلب شكر من أجريت النعمة على يديه وبيان امكان ان يقال ان صاحب اليد العليا هو الاخذ وبيان الفرح المترتب على معرفة ان الله هو المنعم ومراتبه العليا منها وعلاماتها وموارد الشكر وحقيقته وما به يستعان عليه ومراتب الشاكرين والعليا منها وبيان الداء المانع من القيام بالشكر لكثير من الناس ودوائه وما به تنجلي غشاوة عين القلب المانعة له من شهود وحدة الوجود الذي هو التوحيد الصرف ومشهد الشاكرين فيه ومقام العارفين في ذلك المشهد وبيان حقيقة النعمة وبيان مراد الله من عباده حتى أسبغ عليهم النعم وبيان بعض أفرادها الظاهرة والباطنة المقيمة لشرف النوع الانساني وبيان الموجب لرده الى أسفل سافلين بعد خلقه في أحسن تقويم وان الشكر هو المنقذ له من ذلك وبيان ما يعد نعمة من أنواع البلاء ووجه كونه نعمة مع وجود الالم به وبيان كون الشكر أخوا الصبر فلا يفترقان وقد يتحدان وبيان وجه عدم استقامة الخلف بين علماء الرسوم في التفضيل بين الفقير الصابر والغني الشاكر

(جدا) لمن أفاض واسع الكرم	على عباده وأسبغ النعم
وعهم بنعمة الایجاد	واختص من يشاء بالارشاد
ونعمة الايمان والشهود	والقرب والوفاء بالعهود
وغير هذا من عطاء لا يعد	من كل ما به سعادة الابد
فشكره اذا علينا واجب	بالشرع حيث عمّت المواهب
(١) وفي الكتاب ربنا به أمر	وفيه فضل وافر لمن شكر
وبالمزيد كل شاكر وعد	من غير ما استثننا كما نصا ورد
وغيره جزاؤه تعلقا	على مشيئة وليس مطلقا

(١) مطلب
في بيان فضيلة
الشكر

فصار من أعلى مقامات المسير
 فن به عن صدق عزم اعترف
 نال الرضا ومنه يثبت القدم
 وعنه البليس اللعين يعرض
 لانه يحاول العباد في
 وقصده في الكل كفران النعم
 بصرفها في غير ما بها قصد
 والشكر لا يتم الا بالعمل
 فالعلم أصل يثمر الحال المراد
 (١) فن عليه ربنا تفضلا
 وزال عن عيني فواده العشا
 يرى بعين القلب ان الافتقار
 وانه بربه قيامه
 وان من قيامه بنفسه
 وليس الا الله واجب الوجود
 وانه القيوم رب العالمين
 وانه الرحمن ذو الفضل العظيم
 وان هذا الفضل كل الخلق عم
 وان كلما اراده الحكيم
 من غير دخل في جميع ما اراد
 وانه هو الولى المنعم
 وان ما في الكون تحت قدرته
 وان فعله به منه اليه
 وانما عباده مظاهر

في منهج الرضوان بالقلب المنير
 وفي المراضى كل نعمة صرف
 وتنجلي لديه أسرار الحكم
 بكل ما به القلوب يمرض
 ان يتركوا تتبع الشكر الوفي
 وجعلها في حقهم من النقم
 من كل أمر فضله شرعا عهد
 عن حال استفيد من علم حصل
 بالشكر ثم الحال اعمالا أفاد
 بنور ايمان ورائه انجلا
 وسر ما في الكون عنده فشا
 والعجز وصف ما عليه الكون دار^(٢)
 في كل حالة بها تمامه
 مقدس في ذاته بقدسه
 لنفسه الغنى عن في الوجود
 به شؤون الخلق قامت أجمعين
 الواسع الحنان ذو البر الجسيم
 دنيا وأخرى باعتبار ما قسم
 من حيث ذاته لنا فضل عظيم
 من فعله لواحد من العباد
 حقيقة بما يشاء ينعم
 مسخر بمقتضى ارادته
 عن علمه ظهوره بما لديه
 لفعله وهو العلى القاهر

(١) مطلب
 في ذكر رشحة
 من بحار التوحيد
 يعرف بذوقها ان
 الله هو المنعم على
 الحقيقة

(٢) قوله
 وصفا بحذف
 النون للاضافة
 واللام للتخفيف
 أى يرى بعين قلبه
 ان الافتقار
 والعجز وصفان
 لمادار الكون
 عليه من جميع
 الكائنات اه
 مؤلفه

ينيل من يشاء من عباده
 فمن أراده لذلك النوال
 وان في اعطائه الخير الكثير
 يباعث انتفاع نفسه فقط
 من الجزا الذي أعده الاله
 مضاعفا بما يشاؤه لمن
 اذا فلو أراد شخص رده
 لانه بربه مساق
 لاجل ان ينيله ما عنده
 في قسمة المعيشة المراده
 من غير دخل فيه للخلوق
 (١) وانما شكر الذي أعطى طلب
 حيث اصطفاه الله مظهر الما
 وشكره الدعاء له بما يجب
 والصدق في احترامه وخدمته
 وأخذ له على المعطى اليد
 بصرفه وما به المولى وعد
 ومن هنا العليا من اليدين
 لانه أفاد معطيه الجزا
 فكل واحد اذا لصاحبه
 وليس الا الله منعا على
 من كل نعمة عليهم دائمه
 فكل نعمة ومنها شكرها
 وانما أتى على الذي شكر

على يدي من شاء باستعداده
 ألقى عليه حبه في كل حال
 لاسيما المضطر والشخص الفقير
 بكل ما به اعتقاده ارتبط
 لقاصد بحسن قرضه رضاه
 أراده وبالرضا عليه من
 عن العطا فلا يفيد منعه
 الى الذي أراده الرزاق
 من رزقه الذي له أعده
 لله غيبا حسبما أراده
 الا بدفعه الى المرزوق
 شرعا لانه من الا لا حسب
 به على ذي الاخذ كان منعا
 من حسن توفيق الى أمر طلب
 لانه به ظهور نعمته
 لان ماله منه يتفد
 من الجزا يبقى وللمعطى معد
 لاخذ صارت بدون مين
 بالاخذ يوم الحشر أو منجزا
 يعد نعمة لما حياه به
 عباده بما به تفضلا
 خفية أو بالظهور قائمه
 منه به اليه آل أمرها
 لانه محيل ما عنده ظهر

(١) مطلب

في بيان وجه طلب
 شكر من أجريت
 النعمة على يديه
 وامكان أن يقال
 ان صاحب اليد
 العليا هو الاخذ
 بل كل منهما له اليد
 على صاحبه

وهكذا شهود من تحققوا
 فمن بهذه المعارف اتصف
 (١) بيدوله حال واعنيه الفرح
 فمن بنعمة الاله يفرح
 لان قلبه بها تقيدا
 اذ جره الهوى الى سوء الغرض
 بلذة الحظوظ والتفاخر
 ونفسه مالت الى حكم الهوى
 فليس هذا شاكر الرب
 ومن بنعمة به قام الفرح
 فعنده من نوع شكره طرف
 ولم يكن عنه بها مقيدا
 وانما السرور بالانعام
 حيث اعتناه ربه وأكرمه
 ومثل هذا عنده نوع اشتغال
 فلم يكن سروره تمحضا
 والرتبة العليا التي فيها النجاح
 سروره بذات ربه فقط
 من كل نعمة ولو في الآخرة
 ولا يضره سروره بها
 لانه بربه في الواقع
 حيث استقام في شهوده النعم
 نعم يقال فيه ربما وقف
 فمن الى أعلى المقام يرتقى

في كل منسوب اليها مطلقا
 ومن بحار العلم بالذوق اغترف
 بالله لا بالمنح أو نفس المنح
 من حيث ذاتها فقط لا ينجح
 عن منعم وذا بعينه الرضا
 بكل حيلة ومسه المرض
 وغفلة الملحوظ بالتكاثر
 وقدمت حظوظها عن الدوا
 أصلا ولا يذوق سر قربه
 من حيث ان الله اياها منح
 بكون قلبه الى المعطى انصرف
 من كل وجه مثل من تقيدا
 لانه علامة الاكرام
 من فضله بفضله ونعمه
 عن ربه بها وليس بالكمال
 لله بل بغيره تمرضا
 لكل شاكر بتحقيق الفلاح
 في أي حال معرضا عما بسط
 كحورها أو القصور الفاتره
 اذا ولا ظهور وصف حيا
 وفي رضاه عن يقين قاطع
 بصرفها في كل مرضى أهم
 مع المزيد وهو ضعف في الشرف
 بذوقه وحظ نفس يتقى

(١) مطلب
 في بيان الفرح
 المترتب على معرفة
 ان الله هو المنعم
 ومراتبه والرتبة
 العليا منها
 وعلاماتها

يسره حصول كل ما به
ولو بلاء حيث آل أمره
بكونه أعد عند الانصدام
فذا الذي له الهنا أعد
فصار عنده البلاء من النعم
فصبره عليه عين شكره
ويثمر السرور بالله العمل
ولا يتم شكره الا به
والشكر بالجميع غاية الكمال
فرب شاكر بقوله فقط
أو اعتقاده أو اثنتين
ومن هنا تخالف التعبير
فكل واحد بلفظ عبدا
أو باعتبار حال سائل ذكر
من غير ما زيادة بل اقتصر
فن بنور عين قلبه نظر
رأى اشتغالها على المعنى المراد
أوما انطوى في اثنين أو معنى الجميع
فالشكر باللسان الاعتراف
وانها من بها مولى الورى
وترك شكواه الى عباده
فأقبح القبائح الشكوى الى
فواجب اظهاره الرضا بما
وذكره محامدا الاله

تقريبه الى جناب ربه
الى الرضا به وزاد قدره
بالصدمة الاولى له الصبر المدام
حبا وفي الاخرى بفضله وعد
بصبره ان كان ثابت القدم
كما علمت سابقا من ذكره
من كل ذى ذوق على الصدو اشتمل^(١)
قولا وفعلا واعتقاد قلبه
وفي مراقبه تفاوت الرجال
أو كان شكره بفعله ارتبط
والكل حسب الذوق باليقين
عن شكر أهل الحق والتقرير
عن ذوق سر حاله وقررا
عبارة تفيد ماعنه استمر
على الذى يعنى بلفظ مختصر
أقوالهم فى الشكر واقتنى الاثر
بالقول أو بالفعل أو بالاعتقاد
ان كان ذا صدق وذوقه رفيع
بكل نعمة بها الاتحاف
سبحانه مع الغنا كما ترى
من كل ماجرى على مراده
غير الاله الحق منزل البلاء
عليه بالقضا قديما حتما
وانها جلت عن التناهي

(١) مطلب
فى بيان موارد
الشكر وحقيقته

والشكر بالجوارح استعمالها
وترك عصيان بها وصرفها
كصرفه لنعمة اللسان
والصدق والخبار بالنصيحة
وغير هذا من جميع ما يقال
ان لم يكن صرف اللسان هكذا
والاعتبار شكر نعمة البصر
من آية تله على البديع
أو في اطلاعه على العلوم
من كونها من العلوم النافعه
كالعلم بالنجوم والافلاك
وصرف سمع في استماع الموعظه
كالذكر والقرآن والاحكام
وحفظه عن الملهى سيما
وبسط كفه بأنواع العطا
والبدء في الشريف بالميامن
والسعي في كل المراضى بالقدم
وصرف ذوق في منافع الجسد
وصرفه اسنانه في مضغ ما
والشكر بالقلب اعتقاد ان ما
من محض فضل مطلق عن العلل
وكونه لا يشهد التأهلا
وقصد فعل الخير بالعبيد
وحرصه على الوفاء بالعهود

في طاعة الى الرضا ما لها
فيما به يوم الحساب ظرفها
في الذكر أو قراءة القرآن
لمن يكون سالم (١) القريحه
في الشرع انه لمن خير المقال
فصحته خير فرما هذى
بصرفها في كل ما به العبر
بصنعها وان فعله بديع
لكن بحفظ شرطه المعلوم
في الدين لامن الرسوم القاطعه
أو غيره من موجب الهلاك
من كل قول فيه للقلب العظه
وغيرها من أحسن الكلام
ما كان في سماعه محرما
وكفه عن السؤال والخطا
وصرفه اليدين في التعاون
مجانبا بها مواطن التهم
والشم فيها ينتهي الى الرشد
به قوام الجسم شرعا أحكما
به عليه ربنا تكريما
ففضل مولانا عن التقييد جل
من نفسه لئيله التفضلا
وانسه بر به المرید
وحفظه دوام حرمة الشهود

(١) قوله القريحه
فيه تلميح لقوله
تعالى ان نفعت
الذكرى

بشكره شهود وجه ذى الجلال
على حدود الشرع واتباعه
في كل مابه الوجود يستقيم
شرعا وبعد يفعل المقصودا
لاجله من سر حكمة يدق
مصحوبة منها الجلى وما انهم
لله وهو عنده المحبوب (٢)
بقدر ما أدى اليه خبره
ووافق المقصود عند ما صرف
بالفضل نور شكره يلوح
لحفظه الانقاس والاركان
لانه عن نور مصباح الهدى
في وضعه الاشياء موضع الطلب
في كل شئ عند صرف نعمته
لكنه في غاية النسود
حيث استقامت عنده المراضى
خييرا كثيرا حيث للعدل انتصر
برؤية الجمال في دار البقا
كالعالم المفتون بل هذا أشد
قيامه بالشكر اذ لا يحسنه
فعنده الصواب عين الباطل
أضله هواه عن أمر زكن
لديه لكن صدّه الحجاب
تهواه حتى صار منه في عي

(١) فلازم لمن أراد ان ينال
ان يعتنى الاحكام باطلاعه
وفهمه أسرار حكمة الحكيم
فيعرف المذموم والمحمودا
من صرف منعم به فيما خلق
اذ كل ذرة بأنواع الحكم
وتحت كل حكمة مطلوب
فكل شاكر يكون شكره
وعنده بنور ايمان وقف
فالعازف الموقق الممنوح
في كل فعل منه حيث كان
فلا يكون فعله اذا سدى
والله عنده يبسر السبب
مشاهدا لنور سر حكته
وهو الذى يراد بالشكور
وعنه رب العالمين راضى
يزيده من فضله بما شكر
لاسيما انعامه يوم اللقا
(٣) والجاهل المغبون حاله فسد
لان كلا منهما لا يمكنه
فالجهل أعمى عين قلب الجاهل
والعالم الذى بعلمه فتن
فانه وان بدا الصواب
وهو الوقوف عند نفسه وما

(١) مطلب
في بيان ما يستعان
به على الشكر
ومراتب الشاكرين
والعليانها

(٢) قوله المحبوب
تلميح للحديث
أحببت أن أعرف
فخلقت خلقا في
عرفوني الحديث

(٣) مطلب
في بيان الداء المانع
من القيام بالشكر
لكثير من الناس

وهو جميع ما يرضيها فلم يشاهد في الوجود موجدته وضره هذا ورأيه انعكس وكثرة عن وحدة تجردت الاله كل منهما هواء من زخرف الدنيا الى هوانه كلاهما أضع نعمة الوجود بل كل نعمة تضيع بالتبع ايمان كل غير دافع العذاب لان كلا منهما لم يكتسب فضل كل لا بعد شاكرا فن لنعمة الاله بصرف فذلك الكفار والظالم فالاصل في الكفران غفلة القلوب والجهل بالذي طواه في النعم فلا يرى الجهول منها غيرا أو ما يرد بعد ضمسه وعن شهود نعمة نعمه فلا يكون شاكرا عليها بل شكره على التي لها ضبط وليس هذا الشكر بالحقيقه (١) هذا ومن أجل ما به الدوا نذكاره بالفكر في احوال من وذكره من فوقه في دينه

من كل شهوة لها يقضيها لفقد نور عينه الموحدته حيث الجحود فيه طبعا انغرس لديه بل سيف الهلاك جردت يقوده بكل ما يهواه شر انقياد كان عن شيطانه بصرفها في كل ما به الصدود لاصلها فبالحياة ما انتفع يوم اللقا وهول شدة الحساب خيرا به حياته كما يجب لله أصلا باطنا وظاهرا في غير محبوب له وبسرف لنفسه في فعله غشوم عن نعمة الرحمن علام الغيوب من سر حكمة جرى به القلم يخصه مما به تنعمه بسلبه وقد يهني نفسه وغيره بالجهل ضل فهمه لانه لم يلتفت اليها بالزعم قول الحمد لله فقط بل صرفها في الحكمة الدقيقه من غفلة تحسكت مع الهوى في العيش دونه وأرباب المحن بصحة الاخلاص عن يقينه

(١) مطلب
في بيان دواء
ما تقدم من موانع
الشكر

وجهل سر النعمة الوسيه
 من جنى وسطوة الامام
 أو غير هذا من مراتب الحدود
 وعوده المرضي وتركه (١) الدثور
 بما يزيل عنه خبث حججه
 ليظهر الايمان من مشكاته
 في نفسه رأى الاله أجزلا
 مسلسلا على الدوام يغبط
 في سر به وقوته ويمنه
 أو انه في ذاته (٢) دهقان
 عن حسن أخلاق ونعم المنشأ
 له كنوز الارض فيه ماوفت
 وفي صلاح شأنه مبادرا
 له وجود الحق حين يعترف
 وليس فيه قوة ليدفعه
 مقيدا عن سر وحدة الوجود
 الى العبيد موقف الضلال
 فيها لسوء جهله داء العمش
 في صورة الاثنين ما توحدا
 يحكم لها بما به المولى حكم
 محضا وباحتياجها موسومه
 بما به تداوت الرجال
 والسنة الغرامع المحاسبه
 عن عينه وتنتفى القساوه

ومن دواء الغفلة الذميه
 حضوره محمل الانتقام
 من ضرب أو سجن وقتل أو قيود
 وسعيه الى زيارة القبور
 وصدقه في حسن شغل قلبه
 من رانه المطبوع في مرآته
 فن بنور فكره تأملا
 عليه فضلا واسعا لا يضبط
 لاسيما ايمانه وأمنه
 وعلمه ان كان والقرآن
 أو حسن سمع أو كمال ينشأ
 أو غير ذا من كل مالو أعطيت
 اذا يكون شاكرا وصابرا
 فتنجلي مرآته وينكشف
 (٣) فان رأى وجود غيره معه
 لكون قلبه بأوثق القيود
 وواقفا بنسبة الافعال
 وعينه التي توحد (٤) انتفش
 فلم ير التوحيد بل له بدا
 لضعف نورها بكثرة ولم
 من كونها في ذاتها معدومه
 فواجب عليه الا كتحال
 من أتمد التنزيل والمراقبه
 اذا تزول ظلمة الغشاوه

(١) قوله
 الدثور بفتح الدال
 هو الرجل الخامل
 البطيء النوم أى
 من دواء الغفلة
 والجهل ترك صحة
 مثل هذا
 والاجتماع عليه
 لانها توجب سريان
 وصفه على من
 صحبه فمثل هذا
 من جلساء السوء
 الواجب على كل
 عامل تركه وأخذ
 حذر منه ظاهرا
 وباطنا اه مؤلفه
 رحمه الله آمين

(٣) مطلب
 في بيان الداء
 الموجب غشاوة
 عين القلب المانعة
 له من شهود وحدة
 الوجود الذى هو
 التوحيد الصرف
 وما تنجلي به تلك
 الغشاوة حتى
 ينكشف للقلب
 سر وحدة الوجود
 على الحقيقة
 وتنتفى عنه
 بنورها ظلمة
 الكثرة فلا يرى في
 الوجود الا واحدا

(٢) قوله دهقان بكسر الدال وضمها يعنى القوى على التصرف مع حدة وهو اشارة الى كونه معافى في بدنه اه مؤلفه رحمه الله

(٤) قوله انتفش أى انبسط من قولهم ارنبه منتفشة أى منبسطة اه مؤلفه

يرى تفاوت الوجودين انكشف
 فلو وجود الحق يثبت القدم
 وليس الا للذى قيامه
 وهو الاله الواحد الموجود
 وغيره وجوده به جرى
 فبان عنه ما رآته عينه
 وشاهد الاشياء ومن لها خلق
 وذلك الشهود مبدأ الدخول
 وكلما يزداد في اكتحاله
 حتى يرى بالنور نقصان السوى
 ولا يزال نوره يزيده
 وسر وحدة الوجود ينكشف
 فتضمحل الكثرة المشهودة
 فلا يرى بعينه الموحد
 والغير في شهودها محال
 اذ ليس شئ في الوجود يستحق
 فالغير ماله بنفسه قيام
 وذلك من غير ارتياب مستحيل
 بل كل موجود سوى الله افتقر
 وعينه الاخرى التي تكثر
 فليس الا الله في شهوده
 فمثل هذا عند تحقيق النظر
 (١) فانه عن حق اليقين الشاكر
 والحمد المحب والمحمود
 وكل موجود بما له اتصف
 مع البقا وينتفى عنه العدم
 بنفسه وثابت دوامه
 بذاته لذاته المعبود
 حيث الوجود الحق نوره سرى
 من كل موجود وزال بينه
 بحسن تدبير على علم سبق
 في حكم توحيد به له القبول
 يزيده نور العين في كماله
 من حيث ذاته وسر الاستوا
 حتى لديه يكمل التوحيد
 لعينه ومنه ذوقا يرتشف
 له بنور الوحدة المقصوده
 في الكون شياً غير ذات واحده
 في ذاته اذا فلا يقال
 من ذاته غيرية وذا بدق
 مماثل قيام من له الدوام
 وجوده من نفسه مع الجليل
 اليه في الابدع عند ما ظهر
 بوحدة لكثرة لا تبصر
 بل ذاق سر المحو عن وجوده
 يشاهد المشكور عين من شكر
 لنفسه بنفسه والذاكر
 والعاقد المحبوب والمعبود

(١) مطلب
 في بيان مشهد
 الشاكرين في
 شهود التوحيد
 الصريف وما به
 يتوصل اليه وهو
 المقصد المقصود
 بارسال الرسل
 بالاحكام والحدود
 في المعاملات وسائر
 الاعمال حيث
 بالوقوف على ذلك
 كله تنجلي مرآة
 القلب فينكشف له
 التوحيد الصريف

(٢) مطلب
 في بيان مشهد
 العاقد المحبوب
 والمعبود

فالكمل عنه صادر وراجع
 لانه اذا لفعله شكر
 وكل فاعل أحب فعله
 وتلك حال في الشهود عاليه
 وقصد كل الانبيا شهودها
 اذ دونها مسافة الكونين
 أشدها المسافة النفسيه
 وانما جاء النبيون الكرام
 فيبتونا لنا طريقه الوصول
 وترجوا بكلمة التوحيد
 فان معناها لدى من وحدا
 وذلك المعنى جدير بالحصول
 ويقطع المفاوز الكونيه
 حتى عن الاكوان بل عن نفسه
 وليس في شهود عينه أحد
 (٢) ومن له عين بها يشاهد
 وكثرة عن وحدة لا تحجبه
 فخله الجدير بالتحقق
 يعطى لكل في الشهود حقه
 يبدو له في المشهد المشكور
 وشكره لله صرف نعمته
 وذلك المقام غاية الكمال
 بلجعه أحكام شرعنا الشريف
 (٣) هذا وما الى سعاده الابد

اليه وهو خافض ورافع
 وفيه شكره لنفسه انحصر
 فحبه لفعله حب له
 يذوقها أهل القلوب (١) الخاليه
 ذوقا ولكن نادر وجودها
 وقطعها صعب على ذى اثنين
 الى دخول الحضرة القدسيه
 يدعون بالشرع الى هذا المقام
 اليه شرعا لا بمقتضى العقول
 عن سره بجملة العبيد
 ان لا يرى في الكون الا واحدا
 لكل من يسير في نهج الرسول
 بصدق عزم نفي الاثنييه
 يفنى فلا يبقى شهود حسه
 الا الاله الحق بالذات انفراد
 لكثرة مع التي توحد
 ووحدة في كثرة تصاحبه
 والعارف المعروف بالمحقق
 من كل وجه حسبما استحقه
 وشكره والشاكر المأمور
 في كل محبوب له من خدمته
 وعنده الرجال حظت الرجال
 مما عليه أسس الدين الحنيف
 موصل فالنعمه التي تعد

(١) خ الخاليه

(٢) مطلب

في بيان مقام
 العارفين وهو المقام
 الاكل ومحل رجال
 الرجال المحققين
 وحقيقة شكرهم

(٣) مطلب

في بيان حقيقة
 النعمة في الواقع
 ونفس الامر

ولو بمؤلم له في الحال
وما به دنيا وأخرى يُنتَفَع
وضد هذا كله هو البلا
ولو به في الحال غاية الفرح
ونعمة الوجود أصل في النعم
وخص من أراد بالتأييد
وهذه مجامع التوفيق
وبالها من نعمة بعد الوجود
ويكمل الايمان عن كشف صريح
موافقا مراده لما أراد
بالنعمة الكبرى التي هي النظر
(١) وما مراد الله من عباده
والصدق والانخلاص في عبادته
ويرتقوا أعلى مراتب الوصول
ويدخلوا بصدق عزم حضرته
فيستريحوا من شهود ما سواه
ويعرفوا التوحيد حق المعرفة
وذا هو المحبوب لله المرید
فأثبت الوجود والشئيه
وسبب الاسباب حسبما أراد
وشرع الاحكام في المعامله
وبين المذموم والذي أحب
وخص بالرضوان من يعامله
وبالعقاب حذر الذي يضل

ونفعه بكون في المال
فنعمه كبرى على من انتفع
مخضا ويدريه الذي تعقلا
للنفس حيث في المال ما ينجح
بها إلهنا جميع الخلق عم
والرشد والهدى مع التسديد
الى صلاح القلب بالتحقيق
فبعدها تم نعمة الشهود
وشكره يأتي على الوجه الصحيح
إلهنا وتم عنده المراد
لوجه مولانا وحسن المستقر
الا وقوفهم على مراده
ليدركوا بالذوق سر طاعته
اليه باقتفاء آثار الرسول
ويشهدوا في كل شئ وحدته
ويخرجوا عن أنفسهم الى رضاه
ذاتا واسماء وفعلا وصفه
والاصل في تدبير ايجاد العبيد
لغيره بالنسبة الفعلية
مرتبها لها على الوجه المراد
وعين الثواب للمواصله
من كل مندوب له وما وجب
بما أحبه به يقابله
عن رشده بفعل مذموم مضل

(١) مطلب
في بيان مراد الله
من عباده حتى
أصبح عليهم النعم
ظاهرة وباطنة

وحدد الحدود بالشرائع
 توسعا من فيض فضله على
 ثم اصطفى منهم لهم من أرسله
 مبشرا على لسان رسله
 ومنذرا لمن عصاه بالعقاب
 موضعا نهج الصراط المستقيم
 فكم له من نعمة في ذاتها
 وليس ضبط عتدها في وسعنا
 مسوقة بفضله الى العباد
 انعامه في عده لا ينحصر
 فكل ما في الكون أرضا أو سما
 اعانة لنا على عبادته
 بكل مادة - وى به وهى الجسد
 الى حصوله على مطلوبه
 فهو الذى يذوق سر القربة
 وكل هذا ليس الا بعدما
 وتنجلي فيه المعاني الشافية
 كالحلم والعلم المفيد المعرفة
 وليس الا الفمكر في آياته
 وعنه يبدو الذكر والعبادة
 ولا يكون الفعل الا بالبدن
 بحفظه وليس الا بالغذا
 (٣) فسخر الله له الملائكة
 ودفع ما يؤذى من الآفات

وأطلق المباح للمتابع
 عباده فجعل شأن من علا
 مبلغا أحكامه المنزله
 لمن أطاعه بنيل فضله
 الا الذين أخلصوا صدق المتاب
 مينا معالم الدين القويم
 عظيمة تنزهت عن نعتها
 وربما تكون طي منعنا
 وعنده فيها لهم كل الرشد
 ضبطا منه ظاهر ومستتر
 ايجاده به (١) عليهم أنما
 بحفظ مال الروح من مطيته
 لانه الذى به الروح استعد
 من انسه بالقرب من محبوبه
 ويعتنى بالانس والمجبة
 يزول عن مرآة قلبه العبي
 من كل داء بالصفات الكافية
 بالله فيما حقه ان يعرفه
 اذ ليس هذا ممكنا في (٢) ذاته
 وكل فعل يوجب السعادة
 فلازم ان ينتفى عنه الوهن
 وما يكون من هلاك منقذا
 لحفظه من الامور المهلكة
 وجلب نفعه الى الممات

(١) خ علينا

(٢) قوله في ذاته
 الضمير في ذاته
 راجع الى الله
 سبحانه وتعالى

(٣) مطلب
 في بيان بعض افراد
 النعم الظاهرة
 والباطنة وبيان
 وجه شرف النوع
 الانساني وبيان
 حل رمز ما ورد من
 قوله ما وسعني
 أرضي ولا سمائي
 ولكن وسعني
 قلب عبدي المؤمن
 وقوله خلق الله
 آدم على صورته

بل سخر السما وما فيها له
 وغيرها وسخر الامطار
 والارض والجبال والانعام
 بل كل ما في الكون حفظا للجسد
 فالروح بالجسم استعداد للدخول
 ونال منها ما أعدّه له
 والجسم بالروح استفاد حفظه
 فالروح لولا الجسم ما نال الوصال
 والكل محتاج وبالعجز اتصف
 والروح موصوف بما فيه الكمال
 وانما من حيث انه اتصل
 وكل ما يلائم الجسم الكثيف
 كالشموة التي بها قوامه
 كالميل والدنيا وما من الغضب
 والجاه قدر الاحتياج فيه
 فان كلا مظلم في ذاته
 لكن اذا ما كان قدر الاحتياج
 وليس فيه من جناح يقطع
 فلا يضره الذي فيه الصلاح
 والروح والجسم هما الانسان
 ونصه الاله بالاكرام
 فباليدن كان خلقه له
 فشرفت لديه جمانيته
 فالجسم قدره برسمه ارتفع

والعرش والكرسي وما مثله
 والليل والسحاب والنهار
 مسخرات كلها انعام
 من حيث انه لروحه معد
 في حضرة القدس التي هي الوصول
 إلهنا مشاهدا جلاله
 بطاعة ونال منها حفظه
 والجسم لولا الروح ما حاز الجلال
 ومن فيوض فيض مولانا اغترف
 من حيث ذاته لانه يجال (١)
 بالجسم دب عنده داء الامل
 لحفظه يضر بالروح اللطيف
 أو غيرها مما به تمامه
 يحتاجه في دفع شر من غلب
 أو في حصول جلب ما يعنيه
 وما منع للروح من لذاته
 ضرورة يكون من باب العلاج
 شهود روح قربه أو يمنع
 للجسم حيث كان من نوع المباح
 وعم كلا منهما الاحسان
 والفضل دون سائر الانام
 وباعتشائه أبان فضله
 لما انطوت عليه روحانيته
 ففيه رمز سر توحيد وقع

(١) بالباء والجيم
 أي عظيم

(١) بالياء والهمزة

لانه أفادنا الهوييه
 وفيه سر رمزه الى الحروف
 فتارة حرفا وتارة يكون
 وهذه الحروف عن هيئاته
 وكل حرف أصله الالهال
 تميز هذه الحروف يدرك
 وكل ركن منه رسمه اشتمل
 الجامع المعروف باسم الذات
 يشير ان الله بالفعل انفراد
 والروح سالك مسالك الوصول
 وهو الذي بحكمه خليفه
 والعقل بالتدبير للمراضى
 والمركز الروح منه يستمد
 والقلب معدن التجلى الذاتى
 ففيه من كل العلوم أوديه
 والكشف يعطيها الذى ذوق شريف
 وفيه ما لا يستبين كشفه
 من كل مر ضاق عنه الكون
 عن كل مخلوق بل المولى انفراد
 ومن هنا ماجاء من لفظ السعه
 وحيث حازت صورة الانسان
 وصورة الاسما عليها تظهر
 أضافها اليه من تنزها
 فصورة الانسان أحسن الصور

بـكـله افادة قـويـه
 يراه من عن قلبه زال السجوف
 حرفين أو ثلاثة لذى العيون
 فى أى حال كان من حالته
 فى حال وضع فانتفى الاشكال
 بنور كشف فهو فيها المدرك
 على اشارة الى الاسم الاجل
 فالجسم خاز أكل الهيئات
 فى ملكه ولم يشاركه أحد
 الى دخول حضرة فيها القبول
 فى دولة الاشباح واللطيفه
 ساع وحكم الروح فيه ماضى
 جميع ما به لانس يستعد
 من حضرة الاسماء والصفات
 يضيق عنها كل عقل تأديه
 عن نور ايمان قوى لا ضعيف
 وليس فى وسع (١) العقول وصفه
 جميعه والشان فيه الصون
 بعلمه فلم يحط به أحد
 رمزا لهذه المعانى الجامعه
 جسما وقلبا هذه المعانى
 بقدر الاستعداد فهى المظهر
 عن وصف كل الخلق تشرىفها
 وأعدل الاشيا لها المولى اعتبر

(١) خ العبيد

(١) فالاصل فيه وصف غاية الشرف
وانحط بالاسراف والافراط
فرد عن مراتب الكمال
وجره الهوى الى الهوان
وقاده شيطانه الى الغرور
ونفسه عليه قد تسلطت
ألقته في سجين طبع فانتقطع
مستعملا أشباحه في كل ما
وحيث كان ربنا غيورا
أراد منهم قريبهم اليه
ولاحتياجهم عليهم أنعموا
وغيره ما علينا يختفي
اعانة لهم على الخلاص
ليرتقوا من أسفل السجين
والروح من عوائد الطبيعه
ويصرف اللوازم الجسميه
ودولة الاشباح تستريح
والعقل منه يحسن التدبير
فيشهد الاشياء بأنواع الحكم
هذا فهو من له عينان
(٣) هذا وما علمت من ان البلا
محله في الدنياوى كالارض
وليس في (٤) الامكان ان يدافعه
فثل هذا عند من تبصرا

لكن الى لوازم الجسم انحرف
في صرفها بكل الانحطاط
بشؤم جهله الى الضلال
بقصده مقاصد الشيطان
بجبهه الدنيا لادراك الفجور
بكل شهوة وفيها أفرطت
عن حزب مولانا وجال في البدع
يكون للروح الشريف مؤلما
على عباده لهم غفورا
(٢) وشغلهم عن الذى لديه
من فضله بكل ما تقدم
من كل نعمة بلطفه الخفى
بشكرهم من ضيق الاقفاص
الى شهود الحق بالتمكين
ينجو وبعلو الرتبة الرفيعه
بالعدل فى المقاصد الحكيمه
من فعل ما فى نفسه قبيح
والثلب بالصلاح يستمير
ويعرف المقصود من خلق النعم
فى قلبه بالله ينظر ان
يكون نعمة لمن تأملا
وغيره من كل مؤلم عرض
عن نفسه بأى حال دافعه
يكون نعمة ولو تكررا

(١) مطلب
فى بيان ما به
انحطاط الانسان
الى أسفل سافلين
بعد رفع رتبته بخلقه
فى أحسن تقويم
وبيان ان الشكر هو
المنقذ من ذلك
الانحطاط واليه
الاشارة بقوله الا
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات

(٢) قوله وشغلهم
أى به عن فضله أى
اراد شغلهم به عن
الذى لديه أى عنده
من فضله العظيم

(٣) مطلب
فى بيان ما بعد نعمة
من أنواع البلا
ووجه كونه نعمة مع
وجود الالم به

(٤) قوله
الامكان من أمكنه
الامر سهل عليه
وتبصر كما فى المصباح
اه منه

وصبره عليه من حيث الألم
 أما البلاء في الدين كالانحراف
 فهو البلاء المطلق المشهور
 وتركه على الذنوب به ابتلى
 وقد يكون بعض أفراد النعم
 كالمال ان أدى الى سوء البطر
 وربما كان البلاء المقيّد
 من حيث انه به تقيّد
 أو انه في غير دينه حصل
 أو انه ككفارة مجهله
 أو باعتبار ان مافي الغيب
 أو ان مابه من الثواب
 أو باعتبار انه علامه
 فمن يحب ربه تجملا
 لشغل قلبه عن التفاته
 فمن أراد الله ان يصابه
 لانها تكون حيث يعلم
 فكل شيء في الوجود أظهره
 أما لذى البلاء أو لغيره
 وكونه شرا فباعتبار ما
 وجاء في فضل البلاء الاخيار
 لكن بلفظه الدعا لا يطلب
 وإنما المطلوب عند ما نزل
 وان يراه عند حسن صبره

بعد شكرا عند أبواب القدم
 ونحوه من موجب الهلاك
 في ذاته وشؤمه معلوم
 وجوبه في الحال ثابت جلي
 يفضي الى مافيه أعظم النقم
 والاهل والاولاد عند من كفر
 فضلا على الذنوب به يقيّد
 عن فعله مافيه أنواع الردى
 أو انه مما استحقه أقل
 لما به العقوبة المؤجله
 أشد من هذا بدون ريب
 لصابر حقا بلا حساب
 على نجات أهل الاستقامه
 تواردت عليه أنواع البلاء
 الى السوى للنع من آفاته
 صب البلاء عليه وهو العافيه
 وهو الذي بالعالمين أرحم
 ولوبلاء فهو خير دبره
 فلا يفوت الكل سر خيره
 يراه ذو نفس لديه مؤلما
 صححة ومثلها الآثار
 لانه لذاته لا يرغب
 بالتخصص صبره وتركه الملل
 عليه فضلا موجبا لشكره

وكون بعض العاشقين يطلبه
 والواجب اقتداؤنا بالانبياء
 فنسأل الاله اتمام النعم
 وان يديم عفووه والعافيه
 وقد علمت ان اذا يكون
 والشكر من حيث الترقى أكل^(١)
 اذ فيه للعموم سر المصلحه
 ومن هنا فيه النبي رغبا
 وقد يكون الصبر عين الشكر
 وعن جميع ما نهى الاله
 لان صبره على العباده
 ففي ثبات الباعث الدينى على
 وذلك الثبات عين الصبر
 بصرفه في ماله شرعا خلق
 وقد علمت وجه الاتحاد
 اذا فكيف يستقيم ما الشتم
 في فضل شاكر على الذى صبر
 والحق ان الفضل غير منضبط
 فما أفاد الروح سرا ينتفع
 فرب ذى فقر بصبره فضل
 أو عكسه والله اسأل الرضى
 بجاء خير الخلق سيد الكرام
 فذاك حال للمحب يغلبه
 فى كل ماجاؤا به مستوفيا
 فى الدين والدنيا ودفعه النقم
 لنا الى دخول دار عاليه
 من حيث علمه لنا الممكنون
 والصبر من حيث التداوى أفضل
 فمن تعاطى منه نوعا أصلمه
 بذكره ثوابه وأطيبها
 كصبره على امتثال الامر
 عن فعله شرعا ولا يرضاه
 شكر لها ويوجب الزيادة
 قسم الهوى الشكر المراد أولا
 فصح كون الصبر نفس الشكر
 من قسمه الهوى وذا معنى يدق
 من باب صبر فى البلا المراد
 من الخلاف بين أرباب النظر
 وخصصوا الغنى والذى اقتصر
 لانه ينتفع كل مرتبط
 به هو الذى بفضله قطع
 على غنى شكر انعلم وصل
 والعفو عنى فى جميع مامضى
 عليه أفضل الصلاة والسلام

(١) مطلب
 فى بيان توجيه رتبة
 كل من الشكر
 والصبر وانه أخو
 الشكر فلا يفترقان
 وقد يحددان ووجه
 عدم استقامة
 الخلاف فى تفضيل
 الصابر على الشاكر
 وعكسه

الباب الخامس عشر

في بيان الاصل الحادى عشر وهو جهاد النفس وفيه بيان حال الروح ومقام
خلافته وما لزمه من الجند وان رئيسها العقل وانه له بمنزلة الوزير الناصح وان
الجسم للروح وجنوده بمنزلة المدينة للملك وجنوده وبيان سر ايجاد النفس وانها
علوية الاصل وسر ايجاد الهوى وجنده وان الشهوة بمنزلة العبد السوء جالب الميرة
للجند ووجه قوة كل وآفته ووجه العداوة بينه وبين الروح ووجه ميل النفس
مع الهوى حتى صارت تحت حكمه واكتسبت العداوة منه وسر الحكمة في ذلك
وهي اظهار عجز الروح وافتقاره وبيان تنبه الروح لميل النفس مع الهوى
ومنازعتها له فيها ومداولته مع العقل فيما هو السبب في ذلك ومناصحتها للروح فيما
به خلاصها من اسر الهوى وما به طهرها مما تدنست به منه ومن جنوده وبيان
ان ذلك الطهر لا يكون الا بجهادها على يدى الدليل العارف وبيان ما يعرف به ذلك

(١) مطلب
في بيان حال الروح
ومقام خلافته وما
لزمه من الجند وان
رئيسها العقل وانه
بمنزلة الوزير
الناصر وان الجسم
للروح وجنوده
بمنزلة المدينة للملك
وجنوده
الدليل من المناقب وبيان مراتب النفس وما لها في كل رتبة من الاوصاف
والاخلاق والسير والعالم والوارد والحال والمحل والعلامات وان الامارة هي
المقصودة بالجهاد الاكبر وانه يوجب تهذيبها وبيان الرد على من نفي ذلك وبيان
مراتب العباد من حيث قبول التهذيب به وعدمه وبيان ما يلزم مرید التهذيب
حال اجتماعه على الدليل وكيفية جهاد الهوى وجنده وجهاد الشيطان وبيان
المهم من مداخله وما به يضعف ساطانه وبيان ان البحث عن حقيقته من الجهل
وانه من جملة المداخل وبيان كيفية جهاد النفس في كل مرتبة على يدى العارف
وبيان حاله مع المرید المستعد للجهاد قبل الدخول فيه وملاحظته له بما يلزم حتى
تطهر نفسه من دنس الهوى وترجع الى عالمها الاصلى

(١) (حدا) لمن في العالم الانسانى	أبدى بديع صنعته (٢) السبحانى	(٢) قوله
وخصه برتبة الاضافه	في قوله عبدي وما أضافه	السبحانى أى المتزه
من قوله روحى وكنت سمعه	وغيره مما يفيد رفعة	عن تقدم مثله
واستخلف الروح الذى من أمره	على حدود نبيه وأمره	
مؤيدا له بروح قدسه	ومفرغا عليه فيض انسه	

وعندما أراد ان يشرفه
 بنى له مدينة مشييده
 أقامها في أحسن التقويم
 لكنها للروح طبعا مؤلمه
 والقلب منها مسكن الخليفه
 والروح منه طالب محلا
 يكون محلا للتجلى الذاتي
 وما لكل اسم وآثار الصفة
 فاستودع الاله في هذا المحل
 وبالهدى مع اليقين توره
 وأودع الايمان فيه فاستعد
 مما به الثبات والهداية
 ورتب الجنود والرعيه
 فكل واحد له وظيفه
 وأسكن الجميع في المدينه
 وان يسير الكل بالموافقه
 وهذه الجنود منها المنتم
 كالعقل وهو عنده الوزير
 المعنى بحفظ شان المملكه
 ومستقر ذلك الوزير
 وحيث كان الامر منه لا يتم
 بنى الاله أرفع المدينه
 ونوره في ذلك البيت انتشر
 والدولة الفكر مع الحواس
 بكونه في أرضه مستخلفه
 أركانها برسمه مؤيده
 وخصها بغاية التكرم
 لكونها كثيفة ومظلمه
 فقدست أحواله المنيفه
 مطهرا وبالصفا محلي
 بجملة الاسماء والصفات
 من كل سر كشف للعرفه
 للروح مالا بد منه في العمل
 ومن شهود الكائنات طهره
 بنوره لكل سر يستمد
 الى سبيل الحق والعنايه
 ووظف الوظائف المرعيه
 بحاله تناسب الخليفه
 معاهداله بان يدينه
 للروح فيما خصه وواقفه
 بالروح طبعا في جميع مالزم
 والناصح المدبر المشير
 ودفعه عن الامير المهلكه
 في القلب فهو معدن التسدير
 الايمن له عن الاشيا ينم
 يتما لدولة له معينه
 وعنه بما له من الاثر
 والحفظ والادراك للاحاسن

والوهم والخيال كل يحفظ
فكل واحد له خزانه
حتى يؤديها الى ما فوقه
فدولة الاحساس بالمشال
ومن هنا الاحلام والمرائي
وبعد ما يجعل في المفكره
فينظر الفكر الليم الثاقب
محررا له بميزان الطلب
فما رأى عليه وجه محتمه
ورد ماء لاه ثم ان عرض
فانوهم عند الفكر غير معتبر
لكونه في فعله عنيقا
فرما يقود من به اقتدى
وبعد ان يجرر الفكر النظر
يلقيه في خزانه الادراك
وبعد ماقت له الملاحظه
وبادر الوزير باستقباله
واخبر الامير بالذي جرى
فيا امر الامير بانتشاره
فياخذ الايمان في الزيادة
وذا هو المقصود بالخلافه
وباغتنام العقل للبشاره
وجنده جميعه نوراني
(١) وحيث كانت دولة الاشباح

ما عنده بمقتضى ما يلحظ
في الرأس قهبا يحفظ الامانه
بحالة تفيد عنه ذوقه
تلقى الى خزانه الخيال
هما يرى في نومة للمرائي
بصورة ذهنية مذكرة
فيما بدا لتظهر العواقب
وعارضا عليه منشور الادب
بنوره أبقاه في خزانه
عليه موهوم نفي عنه الغرض
لكنه من حاله على حذر
وان يكن في ذاته ضعيفا
الى مواطن الهلاك والردى
فيما بدا له وعنده استقر
مقدسا من وصف الارتباك
تناولته بالقبول الحافظه
منها محرضا على استعماله
وان هذا الامر قد تجررا
في دولة الاشباح واعتباره
بفعله وتندك السعده
لروح وهو لا يرى خلافه
قت له اشارة الوزير
وطبعه في ذاته روحاني
تساعد الامير في النجاح

(١) مطلب

في بيان سراييد
النفوس وانها علوية
الاصل وسراييد
الهوى وجنده وان
الشهوة بمنزلة العبد
السوء جالب الميرة
للجنود ووجه قوة
كل وآفته ووجه
العداوة بينه وبين
الروح ووجه ميل
النفوس مع الهوى
حتى صارت تحت
حكيمه واكتسبت
العداوة منه وسر
الحكمة في ذلك وهو
اظهار عجز الروح
واقتراره

(١) قوله تلازم
أى تصاحب
الأرواح فيما لا يبد
منه اهـ

لا يدرك المقصود بالعبادة
لانها به له (١) تلازم
بما يفيد تمام نعمته
ونحوه مما يكون منقذا
مباشرة على وجه حسن
فى الجسم نفسا عندها بأس قوى
بنور عين القلب ينظران
به ترى أحواله الشريفه
خلاصها مما به تقييدها
فى حضرة القدوس والقبول
بالروح حيث تم الالتئام
ان اسم تلك النفس روح مطلقا
بالجسم فيما خصه وناسبه
وحالها فى ذاتها رفيعه
فما بقودها الى الصلاح
بما يفيد الحفظ من ضياعها
وغيره مما به القوى تسم
تأبى العذا فليس من لذاتها
مناسبا لعالم الشهاده
فليس فيها للعذا أهليه
لها على تناول المقاصد
من حكمة الاله فيما أصله
فى دولة تساعده الخليفه
على جنود جالها محرره

(١) قوله
محررة أى مضبوطة
بجد الاعتدال
بالنسبة لامثال
الأوامر الروحيه

بدونها فى عالم الشهاده
حفظها من الضياع لازم
وتبذل اجتهادها فى خدمته
والحفظ هذا ليس الا بالغذا
فاحتاج أمره الى جنس بطن
فأودع الله المهين القوى
لها بأصل وضعها وجهان
فوجهت وجهها الى الخليفه
لتستمد منه ما يفيدها
وتدرك الكمال بالدخول
وذلك الوجه له المام
ومن هنا بعض الرجال حقا
ووجهها الثانى له مناسبه
فأقبلت به على الطبيعه
ترعى بها لدولة الاشباح
من صحه المزاج وانتفاعها
وليس الا بالغذا كما علم
والنفس باعتبار أصل ذاتها
وغيره مما اقتضته العاده
لانهار وحيه علويه
فاحتاج أمرها الى المبادئ
وما به يتم أمر المصلحه
حتى تقوم النفس بالوظيفه
فأوجد الله الهوى وأمره

أعطاه قوة توازي ما علم
 وخصه بالشهوة القوية
 فهي التي يميلها الهوى الى
 كلاهما بالنفس قد تعلقا
 والقوة التي تزين الدني
 لما امتزاج بالعروق والدم
 وقوة نارينة وهي الغضب
 وحب دنيا حيث كانت مزرعه
 وعن جميع هذه القوى بدا
 وهذه القوى له مراتع
 يجري من الانسان مجرى شهوته
 وكل هذه القوى جند الهوى
 لانه في ذاته مضموم
 وكلها من روحنا ايجاب
 لانها في الاصل ظلماتيه
 فاصلها للروح لا يوافق
 لان فيها من مصالح الجسد
 والروح محتاج اليه في العمل
 والنفس بين الروح والهوى تمد
 فكل واحد بما يناسبه
 والاصل فيها حد الاعتدال
 فالروح والهوى كلاهما له
 والحكم فيها ثابت لمن غلب
 فالروح من مكارم الاخلاق

في النفس من نفورها عما لزم
 في ذاتها للحكمة المطوية
 ما فيه حفظ الجسم بل على الولا
 بما له من قوة تحققا
 فيما رأت قامت بها لتعتني
 تجرى به فيها على وجه سمي
 دفعا لمن عدا وبالشرا انقلب
 والمنزل الاذني وفيه المنفعة
 سلطان شيطان والهوى اقتدى
 ومجمع الشرور وهو الراجع
 مزينا لها بقدر قوته
 وكل واحد له جند هوى
 وذمه وشؤمه معلوم
 والشان انها له تجانب
 ومن قبيل الطبع جثمانه
 وطبوعها للجسم لا يفارق
 ما ليس يخلوعه في الدنيا احد
 فحفظه محتم الى الاجل
 للجسم من كل بما له تجرد
 يمدها وهي التي تطلبه
 فيما تريده من الاحوال
 فيها مراد يقتضى اقباله
 وحكمه سرى عليها وانسحب
 يمدها بمنة الخلاق

ثم الهوى وجنده يساعده
من حفظهم لدولة الاشباح
لكنه من الهوى وجنده
لانهم طبعاً له أعداء
قرباً خانوه في الاعمال
والنفس صارت تقبل التغيرا
وأثرت في وصفها المجاوره
والميل والتفريط والتعشقا
وغيرها من الصفات الموجهه
فسارع الهوى الى اصطياها
حيث اعتنى بجذبها اليه
من القرور بالاماني العاجله
وأشرقت عليه من كوائنها
فقادها بميله واصطادها
وبادرت جنوده اليها
وملكت وزيره زمامها
وعلقت آمالها بكل ما
فكل ما يضره به اعتنت
وفي مراتع المخطوط ترتع
ومن هنا قامت بها المنافسه
وجرها الهوى الى هوانها
فأعرضت عن باعث الديانه
فعدت ماملت عن الشريعه
أوحى لها شيطانها أوحاها

في كل ماتمت به مقاصده
بما يرى لها من الصلاح
يخاف ان يسطوا بنقض عهده
جميعهم والداء والدواء
بالاعتداد في حد الاعتدال
عن أصلها وطبعهم فيها سري
منهم لها ما أوجب المحاوره
والحرص والآمال والتعلقا
ظلامها مع الحصال المنغصبه
لعله بسرعه انقيادها
معتقاً لها بما لديه
فأعرضت عن المخطوط الآجله
فأهدت عظيم مألوفاتها
بفتح فلت قيادها
بكل حظ وافر لديها
وأرسلت سفيره امامها
يكون للروح الكريم مؤمناً
تخصيله وبالهوى تمكنت
ولا تبالي حيث كان المرتع
فسميت نفسا وصارت عابسه
وقادها الردى الى خسراتها
وباعت الاكرام بالاهانه
وحسنت بواعث القطيعه
وحبها أعمالها أعمى لها

عاجله
بالاشباح
بما يرى لها
بمنافسه
باعت الاكرام
ببواعث القطيعه
بأعمالها

واحتمال فيها ذلك الشيطان
 فالشهوة اعتدائها يثير
 من كونها تزيل نور العقل
 بل باقتضاء شهوة تمكنت
 فصار هذا العقل تحت حكمها
 يحتمل في تنفيذه ولو بما
 ولا تزال هكذا تنازعه
 حتى يكون تحت حكم اسرها
 وأمرها في الدولة الروحية
 لانها كعبد سوء يجلب
 ووصفه الخداع والخباثة
 ومن يكون هكذا عند الامير
 مشوشا بهذه المنازعه
 وربما يحاول الاماره
 والشهوة احتيالها عجاب
 لاسيما ما كان منسوبا الى
 وبالتجاهد مع الهوى فسد
 لان عنها يصدر التبذير
 والحرص ثم الحقد والوقاحه
 وبعد ان كانت لجلاب الميره
 فيدخل الشيطان في المدينه
 وقصده تخريبها بطيشه
 وبطفنوا النور الذي بها انتشر
 فزينوا للنفس حب المال

بشهوة له بها سلطان
 في القلب ظلمة لها تأثير
 فلا يرى التدبير حسب الثقل
 في النفس عند مالها تزينت
 مدبرا وغافلا عن جرمها
 به فساد الدين كان لازما
 بما به عن رشده تمنعه
 وداخلا في طي ذل قهرها
 سار على الجميع بالسويه
 للجندميرا وهو طبعها يكذب
 وقصده استكثاره أثنائه
 فالاصل فيه ان ينازع الوزير
 تدبيره لتحصل المقاطعه
 بمكره ليذكر الوزاره
 والعقل باغتيالها بصاب
 بطن كفرج وهو فرع الامتلا
 تدبير هذا العقل في شأن الجسد
 والفحش والرياء والتقتير
 وكل وصف مانع فلاحه
 صارت لذلك الهوى وزيره
 بخيله (١) ورجله المتبينه
 وان تكون مسكنا لجيشه
 عن نور ايمان ويبدو كل شر
 والجاه والنساء والآمال

(١) قوله
 ورجله بفتح الراء
 وسكون الجيم هو
 الذي لم يكن له ظهر
 يركبه كما في
 القاموس مؤلفه

والاهل والدنيا وما فيه العطب
حتى يشيروا الشهوة الجيبية
ويذهبون الخوف منه والحزن
وكلبه العقور أعنيه الغضب
وعنه يبدو الشتم (١) والتهكم
والضرب والبغضاء والعداوة
وحكمه بكل مو بق ظهر
والنفس زهو بالاماني والهوى
واصطاده بفتح الشيطان
وبالعمى عن الهدى (٢) نالفا
وأطلقا في دولة الاشباح
وباكتسابها المعاصى ينطبع
وربما ظلامه تزايد
والاصل فيه النفس بانقيادها
وكل ذا والعقل لا ينزع
وربما لها وللاعداء الخدع
لفظفره بهم أو اتهمه
أو قصده بذلك التستر
لعل ان تعود لا تتصارها
وهكذا شأن الوزير المالك
والروح عن جميع هذا غافل
وهي ابتلاء الله واختباره
وعجزه له والاضطرار
وانه لربه محتاج

للروح من أوصاف نفس تجتنب
في قلبها فتعظم المصيبة
ويجلب الشيطان أعظم الفتن
بشور مظهر الا انواع العجب
على عباد الله والتعظيم
والقتل والشحناء والضراوة
في دولة الاشباح والعقل استتر
مسعد والقلب بالغى التوى
يريد ان يناله الخذلان
مع الهوى على الردى تحالفا
مناديا ينهى عن الفلاح
في القلب ران مظلم لا ينقطع
فيطمس الايمان حيث مابدا
الى الهوى بجيلة اصطيادها
في فعل تلك النفس بل يخادع
تحايلا من غير اظهار الجزع
لفرصة التدبير في احترازه
كانه بحالها لا يشعر
به من العدو واستبصارها
للحزم في التدبير للمالك
لحكمة يحار فيها العاقل
للروح كجما يظهر انتقاره
لمحض فضله والانكار
ووصفه الذاتي الاحتياج

(١) قوله
التهكم المراد به هنا
الاستهزاء فعلى
بمعنى الباء اه

(٢) قوله
نالفا كتقاتلا
يعنى ان الشيطان
والغضب اجتمعا
وتحالفا مع الهوى
على هلاك من اتقاد
لهما اه

وبالها من حكمة عنه انصرف
 وحوله عنه اتقى وقوته
 وتلك نعمة بها الرحمن من
 لانه بالاعتراف يرجع
 ومن أجل أمره المقصود
 وليس الا باتباع النفس
 لانه لها كعبل يقصد
 ففهما تولد الانسان
 وذا تمام نعمة الوجود
 وعندما الروح الشريف استيقظا^(١)
 والنفس تحت حكمه تقيدت
 فعارض الروح الهوى ونازعه
 فالروح كلما لها ينادى
 وكل ذا بمقتضى الارادة
 فهو الذى بجورها الهمةا
 فان أجابت داعى الروح اهتدت
 وتتحق لفظ مطمئنه
 وتقبل الكمال بالمجاهده
 وتسمع النداء بآياتها
 والاستوا فى رتبة الضدين
 وموتها عن الحظوظ الفانيه
 ومن هنا فى جنه الرضا تلج
 وان أجابت الهوى تغيرت
 وأظهرت للروح مقتضاه

زهوه بها وقدره عرف
 وفى شهوده لهذا نصرته
 على الخليفة الذى حاز لمن
 لمن اليه فى الامور المرجع
 له تمام نعمة الوجود
 له مجيبة لداعى القدس
 تناسلا ونعم هذا المقصد
 الكامل الذى به البيان
 بعينه فى العالم الموجود
 من غفلة رأى الهوى تعظما
 بالشهوة التى بها تعبدت
 فيها وزادت منهما المنازعه
 لقصده رأى الهوى يعادى
 جار على ماربنا اراده
 كذلك تقواها بها عظمتها
 الى الصراط المستقيم واقتمدت
 ونظمئن عندها الاجنه
 حتى تنال رتبة المشاهده
 وحيا نحو لها آياتها
 علامة لها بدون معين
 بكونها وجه الاله عانيه
 ونورها فى الخافقين منبج
 عن أصلها العلوى وجهها ثبت
 وأعرضت عن كل ما يرضاه

(١) مطلب
 فى بيان تلبه الروح
 لميل النفس مع
 الهوى ومنازعتة
 له فيها ومداولته
 مع العقل فيما هو
 السبب فى ميلها
 مع الهوى ومنازعتة
 العقل للروح فيما به
 خلاصها من أسر
 الهوى وما به
 طهرها مما ندرت
 به منه ومن جنوده

ولا تجيبه اذا دعاها
 وعند ما يدعو لها داعي الهوى
 وتأمّر الاشباح بالمبادره
 وتصطفى القبيح بالاماره
 وانما اجابت الهوى ولم
 للملكة التي سمعت ذكرها
 او انها رأتة اجنبا
 والاجنبي أصله مجهول
 فبادرت الى الهوى لتعرفه
 فأورثتها الخلطة الفسادا
 فالطبع سراق ومنها أجدر
 لانها ميالة عشاقه
 ومن هنا تعيرت بما طرى
 واستحسنت منها قبيح فعلها
 اذا يجار الروح فيما أوجبا
 فيسأل الوزير عن هذا السبب
 يقول أيها الوزير الناصح
 وما الذي أضلها عن الهدى
 وأوجب انقلابها عن أصلها
 وغلقت أبواب الامثال
 ومثل هذا ليس منها يحصل
 وصار يبدى عندها محاسنه
 وحالها الذي لنا تبينا
 وانه طاغ و باغ فاجر

ولوالى حال به يرهاها
 تجيبه ولو بما فيه التوى
 من غير امهال ولا مصادره
 وتستحق الوصف بالاماره
 تجب لداعي الروح من بها ألم
 فيما علمت واستفتدت سرها
 والروح كان عندها أصليا
 والروح معروف له الحصول
 لانها تحب تلك المعرفة
 من كل وجه يمنع الارشادا
 لضعفها عن ردها ما يظهر
 وعشقها بمقتضى الجاقه
 من الهوى عن أصلها وأثرا
 واضرت نيران جهل أصلها
 لها العمى عن الهدى وصوربا
 ويستشيرها كما هو الادب
 ما بال تلك النفس لاتناصح
 وصير الكمال عنده سدى
 فاستحسنت منها ذم فعلها
 وعاندت بالمرء والضلال
 الا باغرا من عليها يدخل
 وقصده بالذات ان تمكنه
 منها يبدل انه تمكننا
 وانه لنا عدو ما كر

فقال أيها الامير ان في
 دعت اليه حاجة المدينة
 وبأس جنده به شديد
 سماه في الكتاب ربنا الهوى
 يريد أن يحوز منك المملكة
 فأحضر الوزير أي وزيره
 فلم يجد الا امطياد النفس
 فاصطادها بجيلة الظهور
 فان غفلت ضاعت المدينة
 وبادرت جنوده اليها
 وخرّبوا المدينة المطهرة
 وصيرونا عندهم أذله
 والنفس فيها أطلقت عناها
 فقال أيها الوزير الصادق
 ما الرأي في هذا العدو القاصد
 وما الذي تراه في جنوده
 ويدخلون تحت حكم جنودنا
 وما تراه في الذي منهم كفر
 فقال أيها الامير المصطفى
 ذاك الامير لا يليق قتله
 لان رب العالمين أوجده
 أقامه فينا رئيس دولته
 فالرأي عندى ليس الا اسره
 حتى يكون تابعا فيما قصد

مدينة القلب أميرا مختفى
 لكن له عداوة دفينه
 وبطشه عن بأسهم يزيد
 وعز في اتباع أمره الذوا
 بأى حيلة تكون مهلكه
 في قصده الدنى ليستشيره
 بفتح جهاش—هود الحس
 وقادها الامير بالفجور
 وصارت النفس له معينه
 بكل ما يسـطوبه علينا
 في ذاتها من الصفات المنكره
 وأظهروا فيها الفساد كله
 بكل ما يقيدها هوانها
 في نصحـه لمن له يصادق
 افساد ما لنا من المقاصد
 مما به بناون عن عهدوه
 وبأخذون في وفاء عهدنا
 بطبعـه وعنه ينشأ الضرر
 في ذاته بما له من الصفا
 ولوطفي وساء فينا فعله
 لحكمة وبالجنود أيده
 وحضنا على اتقاء صولته
 وردعه بالخوف ثم قهره
 من ميله لما عن النبي ورد

وردع كل واحد من جنده
ومن يكن منهم له الملاحظه
فان رأينا اعتدى عن حده
وان يكن ممن عتوا عن أمرنا
فمثل هذا قتله عندي وجب
فقال نعم ذلك التدبير
وهل علمت من به نستشفع
وتقتدى بأمرنا في فعلها
فقال جـير يا أمير فاستمع
ان الاله القادر الذي علم
فدلنا بقوله المبين
وانه وليها المدبر
فارجع الى هذا المهين الاجل
لانه كما يشاء يفعل
فاظهر لديه صدق الافتقار
لانه اجل من أن يلجى
فبادر الامير بالرجوع
وقام في محراب الامثال
وعند ما ألح بالسؤال
واسمع النفس النداء بقوله
فبعد ان تحققت اجابت
واذعنت لى سماعها النداء
(١) وعندما الروح الشريف أشرفا
وقال للعقل النصوح ما ترى

يجعله في أسر قهر ضده
للجسم أبقيناه بالمحافظة
في موطن ما نعتنى برده
وأظهروا الفساد في تدبيرنا
وجعل ضده محلا للطلب
ونعم ما رأيت يا وزير
في رد تلك النفس على ترجع
وتلزم الوقوف عند أصلها
بصحا وعنى خذه وانهض واتبع
بجالها قد قال الامارحم
على عظيم بأسها المتبين
لامرها بما لها يطهر
واسأله فيها ثم كن على وجل
وعن جميع فعله لا يسئل
والعجز والشكوى والاضطرار
اليه في أمر فيقطع الرجا
اليه محتاجا مع الخضوع
مناجيا لله ذى الجلال
أجابته بوافر الافضال
لها ارجعى وبعها بطوله
بذن ربها وقد أصابت
لروح ثم سلمت بالافتقاد
على ذميمة فعلها تأسفا
في ذلك التغير الذي طرا

(١) مطلب
في بيان أن طهر
النفس مما دنست
به بعد تخلصها من
أسر الهوى لا يكون
الا بجهادها وان
ذلك الجهاد لا
يكون الا على يدي
الدليل العارف
وبيان ما يعرف به
ذلك الدليل من
المناقب

فانه الاصل القويّ المعتر
والعروة الوثقى لمن به اعتصم
والنفس ربما علينا أدخلت
موزونة بنك الميزان
لكن بها قامت حظوظ صائله
وربما سطت على الايمان
لانه يسترصد الديسه
فصحة الاعمال لا تستلزم
لانها أعدى عدو قاصمه
ونازعت معبودها في الكبريا
والعلم بالاحكام لا يزيد
ويوجب المراد اليها والجدل
ومثل هذا الداء فيها يختفي
فليس كل عالم بصالح
لكونه مقيدا بنقله
وواقفا بظاهر العبارة
وربما يجبره وقوفه
لانه يستلزم استنصاره
والقصد من جهادها تأديبها
وليس الا بالدليل المارف
بدونه لا يمكن التهديب
فهو الذي يبين الكيفيه
مثل الربا فانه كما ورد
يدب في نفوس ارباب العمل

في ذاته وغيره لا يعتبر
وللوقوف عند حده التزم
دسيه في فعل طاعة حلت
وليس فيها موجب النقصان
مطوية فيها السموم القاتله
بمقتضى تسلط الشيطان
لا سيما في الصورة النفيسه
تطهير تلك النفس مما يقصم
لجنودنا وبالهوى مخاصمه
وشابت المقصود منها بالريا
الا افتخارا جرّه تقييدها
وحب شهوة الظهور بالعمل
فلا يراه غير من بها حفي
لان يكون معدن المصالح
وتابعها في فكره (١) لعقله
عن ذوق ملاحظ به الاشارة
الى المراوم من هنا حتوفه
لنفسه ويمنع استنصاره
وطهرها بما به تهذيبها
عن عارف بمنهج المعارف
ولا الجهاد وجهه بصيب
ويظهر الموانع الخفيه
داه حفي مانع من المدد
ديب نمل حسبما جاء المثل

(١) قوله
لعقله أي منعه عن
فهم أسرار
الاحكام بالوقوف
عند ظاهر النقل
كما قال وواقفا الخ
اه

بل منه أخفى وهو داء يجبط
 ومثله في وصفه الرياسة
 وحيث كانت هذه الداآت
 ولا تذاق لذة الخِلاص
 وذلك الخِلاص لا يكون
 يرى بها دسائس النفوس
 وما يعوق الجند عن اقباله
 فلا غنى عن صحبة الدليل
 فانه هو الذى يبين
 وأعظم الدوا هو الجهاد
 فالناس منهم الضعيف والقوى
 وحالة الجهاد ليست واحده
 يذوقها بكشفه الدليل
 وكل واحد له معاملته
 فن بدا له علو همته
 محرضا له على الاوامر
 ومن عليه ضعف همة ظهر
 وهكذا يسوس كلا في العمل
 فكل من بنفسه يجاهد
 وسالك برأيه لقيط
 فرجما في سلك نفسه انخرط
 وحصنه دليله المصاحب
 فقال ياوزيرة - دأيقظتنى
 وفيه ذكر صحة المناقب
 أعمال بر للقلوب تربط
 وحب مدح النفس بالكياسه
 تخفى وعنها تظهر الآفات
 منها بغير رتبة الاخلاص
 الا بعارف له عيون
 بمنعها عن حضرة القدوس
 على على شأنه وحاله
 خوفا من التاميس والتعطيل
 داآتها وللدوا يعين
 والامر فيه حيث الاستعداد
 وقوة استعدادهم لانتوى
 بل كل ذى نفس له مجاهده
 من يشقى بطبئه العليل
 تخصصه وتتمه - ر الكماله
 يأمره بالجهاد حسب قوته
 مشددا عليه في الزواجر
 يقوده باللين عند ما أمر
 بمقتضى ما حاله عليه دل
 لنفسه تعمه المفاسد
 وقوله وفعله تخليط
 مع الهوى وضره سوء الغلط
 له اذا ما صححت المناقب
 بنصحك الذى به وعظمتنى
 للعارف المخصوص بالمواهب

فما هي المناقب المعرفه
فقال يا أمير قل من يفي
ولا يراها منه الا العارف
فهو الذي بربه دلالتة
جليس صدق مظهر اللطائف
وقلبه له بها عيون
وحاله كحالههم لا يعرف
ونهجه النهج القويم المصطفى
من حسن أخلاق لنفسه ناضره
وكونه لنفسه لا يغضب
وقائما في الخلق بالنصيحة
مشاهدا للمشهد الرجائي
وروحه بصدقه يجول
يستنزل الفيض الالهى بالادب
يقيت منها من صفت أذواقه
ويعرف الدسائس النفسية
أقدامه بين الرجال (٢) ثابتة
يدعونه المحمدي الاحمدي
لانه حصن لها من العطب
فقال يا وزير من لنا به
فقال هذا في الوجود نادر
لانه في عصره اكسير
فالمخلص ابتلى بمن يخلط
فن له المقام بالكمال له

لنا به لعلنا ان نعرفه
بضبطها لانها سر خفي
بحاله ذوقا أو المكاشف
وترك ماسوى العلى علامته
حليف حلم معدن المعارف
وسره عن الورى مكنون
من بينهم بحسن حال يوصف
لا يلبتوى عما عليه المصطفى
ورحة للعالمين وافره
ولو بأمر هائل يستغضب
وراثته عن كامل القريحه
وقاطنا بالموطن الاحساني
في حضرة الاسما ولا يحول
على قلوب الصادقين في الطلب
من بعد ما تهذب أخلاقه
بكشفه كأنها حسية
وحاله بالبينات ثابتة
هذا الذي به النفوس (٢) تقتدى
بدونه لا تعرف النفس الادب
ومن يدلنا على أعتابه
وقلما اهتدى اليه الحائر
ومدعى مقامه كثير
دفعنا من في حاله يفرط
دفاعت في عصره الدجاله

(١) قوله

بين الرجال ثابتة
من الثبات الذي
هو التمكن وقوله
بالبينات ثابتة من
الثبوت الذي هو
عبارة عن تحقيق
الدعوى بالبيننة
اهمؤلفه رجه الله

(٢) ختمتدى

هذا الذي به النفوس (٢) تقتدى
بدونه لا تعرف النفس الادب
ومن يدلنا على أعتابه
وقلما اهتدى اليه الحائر
ومدعى مقامه كثير
دفعنا من في حاله يفرط
دفاعت في عصره الدجاله

بقدر مارتى من المقام
وعزة المرمى فلا يناله
وكان من ذوى النفوس الظاهره
وأدرسته نعمة التوفيق
فسر بنا عسى نشم عرفه
فقال قد نصحت لكن ما العمل
فقال شكرا لله مولانا على
وبعد نلقى عنده زمامها
ولا أزال عندها أرغب
حتى أراها سلمت اليه
وبابعته رغبة امتثالها
إذا من التدبير نستريح
لأنه طيبها المأمون
وانما المطلوب أن أساعده
من بعد ان أعد صبرها على
فكل خير في خلافها اجتمع
فكن عليها مطمئنا واسترح
(١) هذا وأصل النفس الاتحاد
وانما أحوالها تختلف
وباختلافها لها مراتب
وكل رتبة لها اسم يعتبر
أتمارة لتوامة وملهمه
راضية مرضية وكامله
وهذه المراتب المراحل

لحفظه من خلطة العوام
الا الذى تجملت أحواله
لكنها عن الترقى قاصره
فجد دادقا بلا تعويق
وعلنا تنال منه عرفه
إذا وجدنا ذلك الشهم البطل
عظيم منه بما تفضلا
ونسأل الله القوى اقدمها
لها بذكر مدح ما يرغب
قيادها وعدوت عليه
لامره والصدق فى اقبالها
برأيه فرأيه صحيح
فى طميه بما لها بصون
فيما يرى لها من الجاهده
خلافها فيما تراه أفضلا
وكل شرفى الرضا عنها يقع
عسى لها باب القبول يفتح
فى ذاتها وما لها تعداد
بما به فى سيرها تصف
سبع ومنها تدرك المطالب
من حال سيرها الذى عنها ظهر
ومطمئنة هى المنعمه
بكونها لكل سر حامله
فى عرفهم فالكل عنها راحل

(١) مطلب

فى بيان ان النفس
فى الأصل واحدة
وانما تعددت
مراتبها بسبب
اختلاف أوصافها
وبيان مالها فى كل
رتبة من الأوصاف
والأخلاق والسير
والعالم والوارد
والحال والمحل
والعلامات التى
يعرف بها تلك
المرتبة

وحيث كانت عندها يقام
 وهذه بعينها الاسفار
 فن يقف في رتبة منها احتجب
 لانها في ذاتها كثيفه
 من أجل هذا سميت حجابا
 فتحت كل رتبة من الحجب
 فهذه سبعون جاءت في الخبر
 ولو رقيقة من الاسرار
 وربما أفاده التعويق
 الى حضيض أسفل الطبيعه
 وهذه المراتب المذكوره
 فبعضها في ذاته ظلماتي
 والبعض منها فيه من كل طرف
 فكم لدى هذا المقام من قدم
 وبعضها النورى بغيره التبس
 والفرق فيهما يراه العارف
 وكل رتبة لها مسير
 وعالم ووارد وحال
 وآية من الصفات تعرف
 وقد مضى في مبحث التلقى
 وما به يكون الانتقال
 من ذكرها الذى لها يناسب
 قررته في أول الكتاب
 والرتبة الاولى هي التي ورد

في السير قيل انها مقام
 السبعة التي بها الاسفار
 عن ذوق سر ما يليها وانقلب
 عما لها يلى ولو لطيفه
 عن غيرها وتوجب انقلابا
 عشر لظهر كل واقف نجب
 عن خير خلق الله سيد البشر
 لانها من جملة الاغيار
 رجوعه عما به التحقيق
 يسوقه بحالة شنيعه
 أحوالها في طيهم مشهوره
 وبعضها بطبعه نوراني
 وقل من بهمة عنه انصرف
 زلت من الرجال أرباب الهمم
 وهو الذى يليه اذ منه اقتبس
 لانه لسره يقارف
 به الى مقصودها تسير
 كذا محل عنه الارتحال
 من غيرها بها اذا ما توصف
 كيفية العلاج والترقى
 عن رتبة اذا بدا الكمال
 عن اذن شيخ عارف يصاحب
 محررا في رابع الابواب
 فيها الاحاديث الكثيرة العدم

(١) مطلب
في بيان أوصاف
النفوس في الرتبة
الاولى التي بها
سميت أمارة وبيان
سيرها في هذه
الرتبة وعالمها
وإردؤها ومحلها
وعلامتها وانها
المقصودة بالجهاد
الأكبر وأنه
يوجب تهذيبها وان
مقامها مقام
ظلمات الاغيار

وغيرها من آية أو ما ذكر
وان يكن في غيرها قبح ظهر
(١) فالنفس قبل كونها أماره
وانما تدنست من الهوى
وغرها بكل مألوف لها
وسارع الشيطان بالجنود
فن هنا استحققت الخساره
وسير هذه الى الله الولي
وكونها من عالم الشهاده
واردها الشريعة المطهره
محلها الصدر الكئيف المظلم
وأورثتها ظلمة الطبيعه
وألبيتها زينة المفاخره
وأدهشتها عن على قدرها
فأصبحت موصوفة بالكبريا
والجهل والامال والتباهي
وكثرة الكلام والمزاج
والحقد والغرور والرياسه
والهجر والشحناء والتدابير
والظن سوءا في عباد الله
وسئ الأخلاق كالتفانر
والسعي في الافساد والتعظيم
وأعظم الاوصاف كثرة الضحك
ورأس كل آفة لها الغضب
عن سادة من كل نص اعتبر
فن بقايا قبحها الذي استمر
قدسية وأصلها الطهاره
فعند ما مالت عنانها التوى
من شهوة قد أفسدت أحوالها
وصدتها عن أصلها المعهود
وان تسمى عندهم أماره
وحالها الميل الخفي والجبلى
تقيدت عن رتبة الشهاده
وحسبها في الطهر تلك المطهره
فنالها منه الظلام المفحم
لقربها أو صافها الوضيعه
وعرفتها حيلة المقامه
وأوقعتها في وبال أمرها
والعجب والشرك الخفي أعنى الريا
والاعتدا في البغي والملاهي
وميلها بالطبع للمزاج
والحرص والتقتير والخساسة
والفحش والبهتان والتظاهر
والشتم والبغضا وحب الجاه
بالمال والتبذير والتكائر
على جميع الخلق والتهمك
وكونها في حب دنيا تنهمك
والشهوة الاصل الذي فيه العطب

كما علمت وجهه مما سبق وما ذكرت سابقا ولاحقا في جنب مالها من الصفات اذ قال بعض من له المام صفاتها نجسون ألفا كلها ومن هنا جهادها شرعا وجب وجاء انه الجهاد الاكبر لانه نتيجة التغلب فالنفس دائما لها التغلب فتارة بعزمه لها غلب وغاية المقصود من جهادها بدونه الاخلاق لانه يذهب ولا دواء للقلوب أقطع دليله نص الكتاب والخبر وذلك التهذيب منه مكتسب ومنه موهوب وذا للانبياء فرب شخص فيه صدقه انطبع فلا يزال طالب الكمال (١) بدون ماتكلف في فعله فعقله سلطان شهوة غلب وعلمه من غير ماتعلم وهكذا مكارم الاخلاق ونفسه من أظهر النفوس وحيث كان مثله فينا ندر

مصرحاً به على الوجه الادق من وصفها لمن عنى محققا أقل شيء عند الالتفات بما لها وفي الوري امام مذمومة وجهلها أقلها على الذي نجاة روحه طلب وغيره هو الجهاد الاصغر للقلب وهو تابع التغلب عليه وهو دأبه التغلب وتارة عليه شؤمها انقلب هداية المولى الى انقيادها ودولة الاشباح لا تؤدب للدهاء من جهادها وأنفع عن سيد الاختيار طه والائر وهو الذي به توجه الطلب وقد يكون وصف بعض الاوليا من أصل نشأة وعقله اتسع لا يلتوى عن حد الاعتدال بل كان باتساع نور عقله وحط عنه شر قوة الغضب وحلمه طبع بلا تعلم جميعها بمنة الخلاق لقربها من حضرة القدوس وحكمه في غيره لا يعتبر

(١) سجينة بدون ماتكلف بل باتساع نور عقل اصطفى

جاءت لنا بلفظ الاكتساب
 ثم السبيل في اكتساب ما طلب
 هو اجتماعه بين تحققا
 أو باعتمادها أو التعلم
 فان أراد الله ان يطهرا
 يرى بنور العقل والايمن
 وانها في ذاتها تركبت
 وان تلك الصورة الحسية
 عنها صدور كل فعل يظهر
 من غير حاجة الى عمل
 كلاهما اما قببح أو حسن
 لكن له علامة توضح
 فان تكن أفعالها محموده
 دلت على كمال حسن الصورة
 وهذه عبارة عن الخلق
 وأصل هذا القبح قوة الهوى
 وكون تلك الصورة المعنوية
 أفادها من وصف الاستبداد
 وحب الاستيلاء على الخلائق
 والكبرياء والعز والتعالى
 فتأنف التقييد بالعبادة
 وباشتراكها مع البهائم
 تنزلت عن رتبة الكمال
 وما به من قوة التمييز
 على العموم آية الكتاب
 من حسن أخلاق وتهذيب يجب
 بهامع احترامه لا مطلقا
 لها بصدق صحبة المعلم
 عبدا أمته بأنواع القرى
 كمال وضع صورة الانسان
 من ظاهر وباطن وأكرمت
 مقرونة بصورة نفسه
 في دولة الاشباح فهي المظهر
 بفكره ولا الى تأمل
 وصورة الاخلاق وصفها بطن
 عن حسنها أو قبحها وتفصح
 عقلا وعند شرعنا مقصوده
 وقبحها مدلول قبح الشيره
 وحسنه أو قبحه فافهم وذق
 وجنده الذي مع النفس انطوى
 شريفة في الاصل ربانيه
 ما فيه فخرها على العباد
 ونسبة العلوم بالحقائق
 والقهر والظهور بالجلال
 وتألف الاطلاق والسياده
 فيما لها من وصفها الملائم
 الى حضيض أقبح الخصال
 تميزت في طبعها الغريز

أفادها الخداع واحتيالها بل كل وصف عنه يبدو كل شر وهذه الاخلاق شيطانية وكم لها من خصلة قبيحة هذا وقبح صورة النفوس وموجب فساد قلب صاحبه وأصعب النفوس في انقيادها أمانة بالسوء ربة الكسل كما علمت من صفات سابقه وبالجهاد تحسن الاخلاق (١) ومن نفى التهذيب بالمجاهده وعند ما قامت به البطالة وقال كيف يمكن التطهر والحال ان ذلك الوصف انطبع وقاس حال الصورة النفسية وما أقامه دليلا لا يتم ففي الحديث جاءت المعارضه والفرق بين الصورتين ظاهر فصورة الاجسام جاءت كامله فأبطل القياس هذا الفارق فليس قصد القوم بالتهذيب وسيرها بجد الاعتدال لا قطع شهوة ولا ترك الغضب كفعل من أضله الشيطان والغش والتليس واحتيالها في صورة خيرية فيما ظهر مطوية في الصورة النفسية في ذاتها تعارض النصيحة معوق عن مشهد القدوس ومانع شهود ما يراه به الى سبيل الحق واسترشادها لخبثها وحبها طول الامل جديرة بان تكون الحائقه وهو الذي عليه الاتفاق فنفسه ضرته بالمعانده لخبثه النفسى قد أحاله في صورة الاخلاق والتغير فيها يفوت نفعه اذا انقطع فيما لها بالصورة الحسية لانه برده نسا حكم من حسنوا أخلاقكم فعارضه لكن غفا عن فهمه المكابر وصورة الاخلاق طبعاً قابله وبان ان قوله مفارق الا كمال النفس بالتأديب وصرفها الاخلاق في الكمال رأسا لان فعل هذا يجتنب عن الهدى وعمه الحرمان

(١) مطلب
في بيان الرد على
من نفى تهذيب
النفس بالجهاد
وبيان مراتب
العباد من حيث
قبول التهذيب به
وعدمه

وظن أن القصد بالمجاهده
 فيترك الطعام والشرايا
 مجاوزا فيها الطريق الاوسطا
 من فعل بعض أجهل العباد
 من شده شياً يسمى المنطقه
 فبعد ان يغوص في اهايه
 ولا يزيله لدى اغتساله
 وذا بعينه هو الضلال
 لانه مخالف لقم ونم
 فنه حد الاعتدال يفهم
 وفيه اعطاء الحقوق للبدن
 فشهوة الطعام والنكاح
 وغيرها مما علينا شكره
 فقطع أصل ما يعود نفعه
 لانه مفوت للأصلحه
 وفيه منع الروح عن مراده
 بضعف جسمه عن العباده
 نعم اذا ما كان أمر انطوى
 فواجب على سمير المعرفه
 تفيد ان القصد ترك أصله
 قرب جاهل يجهله اعتدى
 كصرف شهوة الى حد الشره
 وصرف ذى نفس حية الغضب
 فالنهي عنه عن نبينا ورد

ضياح نفع الجسم بالمكابه
 بحاله تحقق العقابا
 ولو بما عليه شؤمه سطا
 في سيره بالرأى والفساد
 ببطنه وفعل هذا مفسقه
 والقيح منه سائل صلى به
 وانقاد للشيطان في أفعاله
 والحزى والخسران والاضلال
 وأنظر وسم وذا هو السير الاتم
 وهو الصراط المستقيم الاسلام
 والاهل كل روح الذي به اطمأن
 للجسم فيها غاية الصلاح
 كما علمت ثم يأتي ذكره
 شرعا على جسم جدير منعه
 وسرّ سر في الوجود أصلحه
 لقطعه عن رتبة استعداده
 من كل فعل يوجب السعاده
 في طبعه داء ولو هو الدوا
 بالطب ذمه بحال صارفه
 خوفا من الافراط عند فعله
 وظن انه الى الحق اهتدى
 محسنا لقبحه اذ لم يره
 بانه لله زعما حين دب
 مكررا بدون تحديد بحد

ومثله الدنيا وحب المال
وهكذا شأن الطيب الحاذق
فان رأى مزاج شخص اعتدل
وأدرك التهذيب بالمعونه
أبدى له الحد الذى تعينا
(١) وانما تفاوت العباد
فهم الذى بطبعه استعد
وليس للهوى عليه سلطنه
ودأبه مكارم الاخلاق
أو باعتماد صفة الاكابر
فنفسه بطبعها نقيه
وروحه قد عمه النشاط
ودولة الاشباح لا تفر
وعقله فى رأيه مصيب
والبعض منهم ساذج مجرد
وعنده اللذائذ النفسيه
من غير فرق بين كل يدركه
وشهوة النفوس لا تتم
وقلبه خال عن التقييد
وحاله كحالة الاطفال
وانما يجهله فقط حجب
فثله تهذيبه موقوف
وباعث من نفسه يحرضه
بدله على جهاد نفسه

كذا الهوى ومطلق الامال
فى كل داء بالدوا الموافق
من كل وجه والشفا له حصل
من ربه وزالت الرعونه
فى سائر الاخلاق حين أمكنا
فى حالهم من حيث الاستعداد
الى كمال الاعتدال فاقنصد
(٢) ولا يرى لديه قط شيطنه
والصدق فى عبادة الخلاق
تهذبت أخلاق هذا الكابر
من شهوة فى ذاتها دينه
وقلبه له به ارتباط
عن طاعة وعينه تفر
فمثل هذا فتحه قريب
عن قصده مالم يحفظ يقصد
فى رتبة النفائس القدسيه
من نفسه ولا شهود يملكه
لديه بعد ان بها بهم
بقيد شهوة أو التعود
ونفسه سريعه الاقبال
عن أن يرى بعين قلب ما يجب
على طيب طبعه معروف
على اقتدائه به ويُنْهَضُ
بما يفيد الفنا عن حسه

(١) مطلب
فى بيان مراتب
العباد من حيث
قبول التهذيب
وعدمه

(٢) خ وتنتفى
عنه فعال
الشيطنه

فمن قريب يحصل المقصود
وبعضهم يدري القبيح والحسن
وزين الشيطان سوء فعله
وصده عن السبيل فاندرج
واعتماد باستيلاء حكم شهوته
بالجهل والضلال هذا يتصف
فعله بذلك الشهود
ففيه قابلية الرياضه
وطيبه دوام صالح العمل
فباعتياده يرى الصدر انشرح
ويخرج الجهاد قلع مارسخ
اما من اعتماد القبيح واستبد
فعله تهذيبه طبا ندر
والجهل والضلال والفسق انغرس
لاسيما من زاد شره وظن
فذا بطبعه هو الشرير
وطب مثله جدير منعه
لكن على الطيب ان يجنبه
فربما قبيحه سرى على
فالطبع سراق وربما فسد
(١) فواجب عليه ان يجنبه
بل منعه عن صحبة مستحسن
من غير ان يريه ما يقنطه
فالله ذو فضل عن التقييد جل

من حسن أخلاق به يسود
وبانقياده الى الهوى افتن
له وغطى عنه نور عقله
في حزبه وعن حبي الهدى خرج
عليه ما فيه ازدياد غفلته
لكن بتقصير ونقص يعترف
يرجى له الوفاء بالعهود
وانه المحل للافاضه
بصدق عزم واجتهاد اتصل
بنور ايمان وعنه الفرح
في النفس اولا من أنواع الوسخ
برأيه وحسن فعله اعتقد
من حيث انه لنفسه اتصر
في قلبه ونور عقله انطمس
ان القماس الخير في الشر استمكن
والكلب والشيطان والخنزير
لان داءه عزيز قطعته
من شم منه صدق حال طيبه
جليسه طبعاً ولو تغافلا
بواحد الف وشأنهم كسد
جميع من أراد ان يطيبه
لكن يكون بالتي هي احسن
من فيض فضل الله او يثبطه
وفعله منزّه عن العلل

المراد
بغير الطب المراد
دواءه
عن أراد
فواجب ابعاده
خ (١)

فرجما لعبده يصلح
 وتنجلى مراتب الايمان
 ونورها المصحوب بالعناية
 فن أراده الاله ألهمه
 بلقى اليه الواعظ القلبي ما
 بكشفه الغطاء عن عيوبها
 فيعرف المطوى في مألوفها
 لعلمه بانها أتماره
 وانها لكل شر جامعته
 وعند تحقيق انكشاف حالها
 بحسن صدق العزم في المجاهدة
 ولو بسعى فيه غاية النصب
 عسى وعلّ يهتدى سبيلا
 (١) فان يجده فليقم بواجبه
 لان هذا من أجل ما يعد
 لانه بربه يزاوله
 كظهر نفسه من القبائح
 وموتها الذي به حياتها
 بل كل ما به سعادة الابد
 وعند ماتت له المبايعه
 موجها اليه وجه قلبه
 محافظا على جميع ماوجب
 مسلما له زمام نفسه
 والصدق في امتثاله أو امره
 في لمحمة فتذهب القبائح
 وسرها والمشهد الاحساني
 يعمه وتحصل الهدايه
 ارشاده إلى الهدى وعلمه
 يقيده في نفسه التحكما
 وفتقه المرتوق من جيوبها
 وينكر المشهور من معروفها
 بكل سوء موجب دماره
 وانها عن الاله قاطعه
 يسعى الى الخلاص من أحوالها
 حتى تذوق لذة المشاهده
 لانه سعى الى أمر واجب
 لان يرى لربه دليلا
 من شكر مولانا على مواهبه
 من فيض فضله الذي به وعد
 في كل ماتنمو به فضائله
 وحسنها بحلية النصائح
 وما به يوم اللقا نجاتها
 للروح من هذا الدليل يستمد
 يقوم بالذي عليه بايعه
 محررا ميزان صدق حبه
 له من احترامه مع الادب
 مع الخروج عن شهود حسه
 وان يراه حيث كان أمره

(١) مطلب

في بيان ما يلزم
 مرید التزيب
 حال اجتماعه على
 ائيل الطيب
 وكيفية جهاد
 الهوى وجنده
 وجهاد الشيطان
 ورده

مستحضرا لاهبة الجهاد
 وحسن صبره على ما يكره
 كترك أهله وحبه الوطن
 ويستعد صبره الجيلا
 وانما عليه الامتثال
 ولا يكن عن وجه مابه أمر
 ولو بامر تركه شرعا يجب
 كان يكون للدوا تعينا
 ألا ترى ان التداوى بالنجس
 وذلك الطيب منه أعلم
 وفيه للمريض خير زائد
 بدونه طب النفوس لا يتم
 ومن أهم ما عليه يشترط
 لا بد منها للمريد في السفر
 متى العليل فارق (١) الاساءسا
 والاصطحاب فيه للملاحظ
 وخدمة الاستاذ والمباشرة
 والنصح وانسحاب مابه انصف
 فتظهر القرابة الروحيه
 وهذه من أعظم الفوائد
 فواجب على مرید صحبته
 وان يكون باذلا لهتمته
 محافظا على لوازم الطلب
 فمثل هذا يوجب المساعدة

من صدق عزمه والاجتهاد
 والاعتنا بما يشد أزره
 ونفى ماله قلبه ركن
 لامره ويترك التأويلا
 من غير ان يشوبه الامهال
 مستفهما فقيه غاية الضرر
 فربما استعماله طبيا طلب
 فحله شرعا اذا تبينا
 جوازه بالشرط في الشرع التمس
 بطبه فالامتثال أسلم
 لانه على الشفا يساعد
 لانه في ذاته أمر مهم
 العصبية التي بها القلب ارتبط
 بشرطها كما تكون في الحضر
 وداؤه في نفسه تأسسا
 كماله بالزجر والمواعظ
 لامره والنهي والمذاكره
 عليه حيث كان معدن التحف
 وتذكر الوراثة الفتحيه
 في صحبة الاستاذ والعوائد
 اخلاصه فيها بقصد حبه
 فيما يرى مع التزام حرمة
 في حقه من الشروط والادب
 من شيخه له على المجاهد

(١) قوله
 الاساء بكسر
 الهمزة وفتح
 السين مع المد
 كظباء جمع آسى
 وهو الطيب كافي
 القاموس اهم ولفه
 رحمه الله

بان يدلّه على ما يقتدر
ومن عن احترامه تجردا
وحظه شديد الانتقام
بل ربما يجره هذا الى
مالم يتب ويظهر اعتذاره
فواجب اذا قبول توبته
فحضرة الاستاذ حضرة الولى
فان رآه باذلا لنفسه
وذاق منه الصدق فيه فاده
فيتهدى الى الطريق الواضح
والصدر للاسلام منه ينشرح
(١) يورى بنار الاجتهاد المحرقه
فأولا الى الهوى يسارع
يحتد بالبواغث الدينيه
يحتال فى اخراجها من قلبه
فيضعف الهوى بكل منهما
والروح يستريح من اهواله
ولا يزال هكذا يناضله
حتى يراه تابعا لما ورد
وكل باغث له قد انتقل
والعقل من هوان اطلاق الهوى
وصح منه كونه يدبر
ويستقيم عنده التدبير
يقوم بالمصالح الروحيه

به على عدوه وينتصر
أو صدق حبه فذا أخو الردى
وطرده لفقد الاحترام
سوء الحتام حيث كان مهملًا
لديه طالبا به استبصاره
ان شم منه عرف صدق اوبته
ومظهر الاسماء فيها ينجلي
مع الخروج عن شهود حسه
الى الهدى بنور ما افاده
بما استفاده من النصائح
وزند صدق العزم فيه ينقدح
وتنجلى له الصفات المشرقه
بهمه قوية تدافع
فى دفعه البواغث الدينيه
بحزنه وخوفه من ربه
والحب للولى ينوب عنهما
ويستعد لانجلا احواله
بصم كل عند ما يقاقله
شرعا ويميله مع الروح اتحد
الى الهدى وباعث الدين استقل
ينجو اذا والرأى عنده استوى
بنور ايمان له يؤزر
لروح حيث بالهدى يشير
من حسن تدبير وصدق النيه

(١) مطلب

فى بيان جهاد
الهوى وجنده من
الشهوة والغضب
وغيرها وما يترتب
على ذلك من
الاصناف الجيدة

له يدبر الخداع والحيل
 بان يجول سابجا بفكره
 يفتد بالآيات في الآفاق
 يرى اذا بنوره الايماني
 من ذوق سر وحدة الوجود
 لكن له الموانع القويه
 وان منها الشهوة المعطله
 فيعتنيتها العقل في تدبيره
 من ضبطها بحمد الاعتدال
 فعند هذا تظهر القناعه
 والظرف والحياء والعفاف
 ويعتنى أيضا بسورة الغضب
 مدافعا لها بسيف عزمه
 ويستعين بالجلوس ان بدت
 وان علتته جالسا فليضطجع
 فضبط تلك القوة المهيجه
 منها علو القدر والشجاعه
 والصبر واحتمال الأذى
 والحلم والثبات والشهامه
 والعز والوقار والتواضع
 فعندما تمت له المواهب
 وضع منه الوزن بالقسطاس
 بعرض أعمال على العزائم
 فكل فعل وافق العزيمه
 في كل ما على جلال الله دل
 في كل عالم لفهم سره
 على شهود حضرة الاطلاق
 ما يقتضيه المشهد الروحاني
 وان هذا غاية المقصود
 في نفس كل طالب مطويه
 للروح عن فيوض فضل هاطله
 بما به تنقاد عن تسخيره
 وصرفها في مقصد الكمال
 والزهد والتقوى وحسن الطاعه
 مع الرضا بما به الكفاف
 وردها قهرا الى حد وجب
 وصدق كظم غيظه وحلمه
 عليه وهو قائم كما ثبت
 وبالوضوء والصلاة تندفع
 للشر معدن الصفات المهيجه
 والكف عما يوجب اتضاعه
 والعفو عن جميع من به هذى
 والنيل والصفاء والاستقامه
 للخلق والصفح الجميل الواسع
 بما علمت هانت المطالب
 للفعل والاحوال والانفاس
 شرطا وأخلاق على المسكارم
 في ذاته أحواله سلجه

[وما من الاخلاق وزنه انضبط
 وحده الاعتدال ما توسط
 وذلك المقصود بالصراط
 في كل شأن ذلك الحد اعتبر
 (١) وههنا مراتب العباد
 وبعده ان تنورت بصيرته
 يرى بعين القلب منه واعظا
 فيستفيد العقل بالايمن
 وان في القلوب لمة الملك
 فالله الاولى تفيد من فعل
 ولة الشيطان خطرة تمر
 لاسميا في شأن يوم الآخرة
 وعنه لا ينفك شخص مطلقا
 لانه مادام حيا ينضب
 لكونه كما علمت أولا
 وانما المقصود ضعف قوته
 فالله انما نفي السلطان له
 من اطاع امره تسلطا
 ملبسا عليه امر دينه
 يكبه بغيه في النار
 اذ يأمر الانسان بالشرور
 بل حاول العباد في ايمانهم
 وعن شمائل لهم وخلفهم
 فغاية المقصود للشيطان

بالاعتدال فهو بالحسنى ارتبط
 ما بين تفریط وافراط سطا
 المستقيم أصل الاحتياط
 شرعا وغيره بلا شك مضر
 تفاوتت بقدر الاستعداد
 بمثل هذا وانجلى سريره
 يبدى له من نفسه المواعظا
 من وعظه عداوة الشيطان
 ولة الشيطان والقوى ملك
 بمقتضاها كل خير اتصل
 بالقلب فيها كل ما به (٢) بضر
 لانها عن العدو صادره
 ولو بانزاع الهدى تحمقا
 وبشتمى فليس منه يهرب
 مزينا لشهوة على الولا
 بدفع كيد ورد سطوته
 عن العباد المخلصين الكله
 عليه بالفروور عند ما سطا
 بما يفيد الضعف في يقينه
 وليس يدري بموجب الدمار
 في صورة الخيرات والظهور
 من بين أيديهم وعن ايمانهم
 وقصده الهلاك حتف أنفهم
 اطفاء نور نعمة الايمان

(١) مطلب
 في بيان كيفية
 جهاد الشيطان
 وبيان وجه عداوته

(٢) قوله
 الضمير في به راجع
 للقلب

اذ قال لأرضي من الانسان
وربما عليه وقتا أدخله
فأولا يحتال بالذنوب
حتى تكون بالعمى عن الهدى
فيبلغ الشيطان ما أراد
ومن عصاه حتى الهداية
وصار مأمونا من اندراجـه
(١) له من الفخوخ والمداخل
لانها أخلاقنا الذميمة
وهذه كثيرة لا تنحصر
فواجب علينا على الانسان
وأخذ حذره بالاحتراـس
وليس الا بعد علمه بها
وقد علمت اننى أريد
وهو الهوى والشهوة المثيرة
وحدة فالعقل فيها يذهب
يجـره الى فساد حاله
ومن أجل مدخل له النسا
وخلوة بأجنبية ولو
فانه رسولها اليه
وحكم خلوة بأمرد أشد
وعند زحف يعظم احتياله
لانه اذا له يذكر
يلقى اليه انه اذا قتل

بغير كفره مع الهوان
في ضمن طاعة وعنها أذهله
في طمس نور أعين القلوب
محبوبة والحق عندها سدى
حينئذ ويدرك المراد
والرشد والتوفيق والعناية
في حبه المغبون باعوجاجه
ملا يكون حصره للناقل
من الصفات الغير مستقيمة
لكن على المهـم منها أقصر
ان يعنى مداخل الشيطان
من شر هذا الماكر الخناس
وكونه لنفسه منها
ذكر المهـم عنه لا يزيد
لشر كل آفة مبيـره
وعندها به اللعين يلعب
بما به الوقوع فى أحواله
فكم بهن قلب جاهل قسا
وخشا على اطلاق لفظ مارووا
بكونها جميلة لديه
فى القبح منها بالنسا على الاسد
على فساد القلب واغتياله
أولاده وجهم يقرر
بضيع أهله بما به فعل

(١) مطلب
فى بيان المهـم من
مداخل الشيطان
ونخوته

وانه من بعده سفنكح
وقصده بهذه الخواطر
وهو الفرار أو فساد نيته
وحبه الدنيا أو الاولاد
فمنه بالحرص الشديد يدخل
وجزه هذا الى داء الحسد
لانه به يفوت عمره
وتركه حسن التانى فى العمل
يأتى به من غير ماتدبر
فيسرع الشيطان فى افاده
والاكل فوق مايراد للشبع
ففى كلاهما ظلام ينتشر
فوقبات الاول الذميمة
وفقد نور رحمة العباد
وان أتى بحكمة أو موعظه
وان يكن هو الذى لها سمع
ويوجب النوم الكثير والمرض
وآفة التانى هى التذلل
وجمله نفاعلى التخضع
وبسط كفه الى الرؤال
وخدعه المظموع فيه بالكذب
من زخرف الاقوال والنفاق
بيدى له خضوعه وذل
فيدخل الشيطان كل مدخل

زوجته ومثله يستقيم
وقوعه فى أكبر الكبائر
يجعله القتال عن حيمته
باب عظيم يوجب الفساد
فى قلبه والحقد عنه يحصل
والخوف من فقر وذا فقر الابد
فى جمع أموال وما يضره
بأن يكون دائماً على عجل
ولا تمهل ولا تبصر
بأى حيلة على مراده
ولو طعاما من حلال والطمع
فى القلب حتى يوجب الامر الخطر
تناقل عن طاعة وسيمه
من قلبه والخوف والرشاد
للناس لاتفيدهم تلك العظه
فقلبه لفسوة لاينتفع
بل مابه يفوت أعظم الغرض
للخلق والتليس والتخيل
لهم وصرف الفكر فى التصنع
منهم وهذا أقبح الاحوال
فى مدحه له بكل مايجب
بكل محذور بالاتفاق
حتى يرى كأنه عبده
مزينا حيلة التوصل

يكبه اذا على مخاره
 ومن نفوخه وجود المال
 فعند ما يريه الاستغنا به
 وشهوة الاججاب بالثياب
 فن عليه حب واحد غلب
 وصار قلبه اذا موصفا
 والجنل من نفوخه العظيمة
 كالكنز للاموال والاكثر
 والممتع من فضيلة الانفاق
 يجره بهذه الاخلاق
 ووعدته بالفقر والضياع
 ومن نفوخه الجدال والمرأ
 فان كلا أصل الانتصار
 وهذه من أعظم المداخل
 فعند ما الشيطان منها يدخل
 يخيل الغرور والبهتان
 يأتي به بدون مانع
 والذب عن أئمة المذاهب
 أو ادعا محبة الصحابي
 فكم بمثل هذه الفخوخ
 وضيعوا الاوقات في صرف الهمم
 من ظنهم فيمن عليه عابوا
 وانهم ساعون في انتصار من
 وانه من باب الانتصار

في نار ما يريد من ديناره
 لديه فهو باعث الآمال
 (١) بشير حب جمعه في قلبه
 والدور والنساء والدواب
 أضاع فيه عمره مع التعب
 بالان والشيطان فيه فرحا
 فنه كل خصلة ذميمة
 من جمعها وداء الادخار
 والحظر في هذا بالاتفاق
 شيطانه للشك في الرزاق
 عند اهتمامه بالانتفاع
 ورؤية الوري بعين الازدرا
 للنفس وهو أصل الاحتقار
 لانها مظاهر للباطل
 في القلب عن خوف الاله يغفل
 حقا وعنه يظهر البرهانا
 لاسيما ما كان عن تعصب
 أو غيرهم من عالم أو طالب
 وانه بها له يحابي
 ضلت عقول أكثر الشيوخ
 فيما به يزل منهم القدم
 سوا وانهم به أصابوا
 يجادلون عنه بالوجه الحسن
 للحق من طريق الاستبصار

(١) خ يبير
حبه بفتح باه

والحال انهم يخالفونه
فلو أرادوا عن يقين نصرته
وانما حية عن حقدهم
فأهلكوا ولا شعور عندهم
فليت شعري ما جوابهم غدا
وأكثر الجدال في المحافل
وأطلقوا العنان في مقالهم
من كونهم ليسوا به على هدى
هم الذين عن ضلال اقتدوا
وجادلوا عنهم بما لا يعقل
فأهلكوا نفوسهم وفرطوا
ولا يرون فيه من بأس ولا
بل يحسبون عن هواهم انهم
لجهلهم مدخل الرجيم
ومن نخوخ كيدته الظهور
يغر من أراد قصم ظهره
يأتى اليه من طريق الخير في
كالوعظ والتعليم والارشاد
وان هذا منه رحمة بهم
ولا يزال هكذا يكرر
مدبرا له بمكره الخيل
أقله نهود انه على
فان هذا يوجب انقطاعه
وبعد هذا يطلب التزيينا

في سيره ولا يخالفونه
لواقتوه واستفادوا نصرته
قامت بهم فأفصحت عن قصدهم
وأبلسوا بما أنار حقدهم
يوم الحساب واقتضاح من عدا
ما بين قوم جادلوا بالباطل
بما يفيد كشفهم عن حالهم
من ربهم وان حالهم سدى
بسير قوم في الضلالة اعتدوا
من كل قول باطل لا يقبل
في دينهم (١) وبالجدال أفرطوا
يستغفرون منه حيث لا ولا
فيما أسأوا يحسنون صنعهم
وقصدتهم ذا النصح في التعليم
للناس حيث أصله الغرور
بنحو علم طاوبا لمكره
أمر له شأن بمكره الخفي
الى سبيل الحق للعباد
من غفلة فاضت على قلوبهم
عليه كونه لهم يذكر
ومدخلا عليه في الوعظ الخلل
اخوانه بوعظه لهم علا
عن ربه ويمنع انتفاعه
للخلق منه عند ما يمكن

(١) خ وفي
الجدال

ويستجبره الى التصنع
 فيبذل المجهود في اشتغاله
 فالنفس تستلذ حب الجاه
 ونفسه بكثرة الاتباع
 وغيرها من مهلكات قاصمه
 وذا هو المقصود للغرور
 فكتم له في الخير للعباد
 يجبرهم بها الى المهالك
 وكتم بمثل هذه المكيدة
 ونفسه للجاهل الغشوم
 من غير ما استفادة من عارف
 بل باعتقاده ذكاء عقله
 وذا هو الباب العظيم المدخل
 يلقي اليه بعد ان يشككه
 بان يخوض في الالهيات
 وهذه منزلة الاقدام
 فأكمل العقول لا يحيط
 ويستوى في مثل هذا الجاهل
 فيسرع الشيطان باحتياله
 مخيلا في الله أو صفاته
 لكن لكل منهما سبيل
 فمن طريق الجهل يأتي الجاهلا
 حتى يظن انه بما انكشف
 وانه بما استفاد ظافر
 لهم به وحالة الستر رفع
 بهم وهذا من فساد حاله
 والكبر والابحباب والتباهي
 ونشر صيته بالاجتماع
 ظهور أرباب النفوس الظالمه
 المنطوى في آفة الظهور
 مكيدة تخفي على العباد
 وهم يرون أحسن المسالك
 أضاع من أحواله سديده
 اغراؤه بالخوض في العلوم
 ممارس للعلم والمعارف
 فيما استفاده وحسن نقله
 لكل شيطان له تحييل
 في الدين ماعسى به ان يهلكه
 بفكره وآية الصفات
 لانها جلت عن الافهام
 بها فأولى من له التخليط
 والعالم المكابر المجادل
 على كاهلها الى خياله
 ماعنه جعل شأنه في ذاته
 يأتيه منه بابه التأويل
 محسنا لعقله ماخيلا
 على هدى وان جهله انصرف
 والحال انه جهول كافر

اذ ربما تخيل المحالا
 ومن طريق العلم بالتأويل
 مفتحا عليه أبواب الشبه
 بان يكون صارفا لفكره
 يقرر الدليل حسما بدا
 وبعد حين عنده يبدى الخلل
 ولا يزال هكذا يغويه
 حتى يضله عن السبيل
 أو باتهام الصادق الامين
 فان هذا مقتضى تعويله
 لانه لو لم يكن متما
 من غير تأويل مفوضا الى
 ففتح باب بدعة التأويل
 فكم له في ذلك الميدان
 والظن في العباد سوا ادخل
 اذ يوجب الوقوع في الاعراض
 من غيبة لهم أو اتهامهم
 أو انه في الفضل منهم أوفر
 فن أساء ظنه بغيره
 وانه في ذاته خبيث
 وهذه الفخوخ والمداخل
 لكنها البلوى بها عمت فلم
 وتم أبواب له خفيه
 يحار فيها كل عابد نقي

عقيدة في حقه تعالى
 بصطاد عقل العالم الذليل
 لاجل شغله برد ما اشتبه
 فيما به ضياع نفع عمره
 لعقله ظنا بأنه اهتدى
 فيما به على العقيدة استدل
 في كل شبهة بما يلقيه
 ببدعة أو كفر أو تعطيل
 فيما أتى به عن الامين
 على الذي يراه من تأويله
 لكان فيما جاءه مسما
 من قاله معناه عن وصف (١) الجلا
 من مقصد الشيطان للتضليل
 دسيسة تسطو على الايمان
 من غيره في الشر فهو مدخل
 بوجبات الهجر والاعراض
 بما يفيد المنع من اكرامهم
 وذا بعينه الهلاك الاكبر
 فقد أفاد الناس فقد خيره
 وان ثوب حاله رثيث
 جدرة بان يراها العاقل
 تفلت سوى من كان بالتقوى ألم
 بكل وصف مهلك حفيه
 ولا يراها غير ذى قلب نقي

(١) قوله

عن وصف الجلا
 متعلق بقاله وقوله
 معناه مفعول لقوله
 مفوضا اه مؤلفه

فليس فيها عنده التباس
 يرى به المداخل الدقيقة
 منها غروره بما غيبا كتب
 يقول ان كنت السعيد في الازل
 او كنت ذا شفاوة (١) مراده
 ومثل هذا أعظم المداخل
 والياس والقنوط والحمران
 وتركه وظائف العبادة
 (٢) فن له عقل به تنبها
 وحقق العداوة المراده
 لا بد أن يكابد المراقبه
 وان يكون دائما على حذر
 بأن بسد أولا مداخله
 وذا بحسن ضبط صرف شهوته
 وهكذا في صرف قوة الغضب
 فأصل كل مدخل كلاهما
 وأصل كل شهوة رضاه
 وأصل ما علمته تشعبا
 فبالهوى يستحوذ الشيطان
 فبالعقول والقلوب يستخر
 فواجب أن يعتنى بسده
 فده مستلزم لسد ما
 وسد كل مدخل بضده
 وبعد سده لها بلازم

لان قلبه له نبراس
 مكاشفا لها على الحقيقه
 من شقوة أو ضدها مما حجب
 فما الذي عليك في ترك العمل
 فما الذي تفيده العباده
 يجره به الى التكاليف
 من ذوق سر لذة الايمان
 ومنعه من موجب السعاده
 للواعظ القلبى فيما نبها
 لله في الشيطان واصطباذه
 لذلك العدو بالمحاربه
 من كيدته فرجما به مكر
 بحيث لا يطيق ان يداخله
 بالافتصاد واجتناب غفلته
 مراعيها في كل حال الادب
 (٣) وأكثر الجنود تأتي منهما
 عن نفسه في كل ما رضاه
 من الهوى في قلب من (٤) تلاعبا
 يجيشه ومن هنا الحصران
 من كل شخص للهوى (٥) يستخر
 باب الهوى وبذل كل جهده
 علمه من كل باب قدما
 مع اعتبار حسن صدق قصده
 ذكر الاله فهو أمر لازم

(١) قوله
 مراده أى تعلقت
 بها الارادة أزلا ٥٥

(٢) مطلب في
 بيان ما به يضعف
 سلطان الشيطان
 وبيان أصل تسلطه
 على الانسان

(٣) خ لاسمها
 اذا بدا اعتداها

(٤) خ تعصبا

(٥) خ مستخر

لانه حصن له مما اختفى
 وشرط نفع الذكر قلب الذكر
 حصوله بالقلب بعد طهره
 مع التفاته الى آدابه
 لانه مجالس لله
 فلازم حضوره مع الادب
 فالذكر باللسان أو بقلبه
 لا يمنع الشيطان عن مقصوده
 بل ربما تزيد منه الوسوسة
 فليس ذكره اذا بنافع
 من حيث ان مثله فيه انطوى
 وهو اشتغاله بغير ربه
 وتلك حال تمنع استمداده
 لانه كأنه تقربا
 ومثل هذا واضح في كفره
 ففيه شغل الوقت بانقطاعه
 وذا هو المقصود لللعون
 فلازم لمن أراد نصره
 ان يحمي بترك ما يدينه
 فانه متى بدا مطوبه
 كالنار تقوى عند كثرة الحطب
 وعند ما يتم هذا الطهر
 ويترد العدو خاسئا ولم
 ولا يرى الشيطان لاعبا به
 عليه منها حيث يورث الصفا
 ودفنه كيد العدو الماكر
 من مانع يفيت سر ذكره
 وشرطه المشهور عن أربابه
 بذكره مادام غير لاهي
 في حضرة بها الكمال يكتب
 مع اشتغاله بغير ربه
 من قلبه الموثوق في قيوده
 وتظهر الموانع المؤسه
 لانه من أعظم القواطع
 داء عضال مانع سر الدوا
 مع اعتقاده ابتغاء قربه
 من الرضا بل توجب ارتداده
 بفعل ماله ثمعا أغضبا
 وموجب بالذات منع ظفره
 عن ربه في صورة انتفاعه
 من كل شخص خاب بالظنون
 على عدوه ورام قهره
 مما به عدوه يوسوسه
 في القلب زادت بالبلا خطوبه
 مع الهوى ومنه يكثر العطب
 لقلبه يفيد منه الذكر
 يظهر له الا بدائع الحكم
 مادام مشغولا بذكر ربه

بل دأبه الفرار عند رؤيته
فان رآه عند غفلة اخل
مسارعا لكنه لا يستقر
وهكذا يكون حاله لدى
ولا تزال هذه المحاربة
لاتنقضى مادام حيا حسبا
لكن يجند الروح عقله احتفل
وصار مأمونا ولا يضره
لانه استنار بالمعارف
ومن خباثت الهوى تظهرا
(١) والبحث عن كيفية الشيطان
من كونه جسما وكيف يعقل
أو غير جسم أو ترى حقيقة
لانه شغل عن التفات
وانما المطلوب منه ان يقف
ويكتفي فيها بما جاء الخبر
حتى يكون من أولى المعارف
فتنجلى لقلبه الحقائق
(٢) فيعرف الشيطان حق المعرفة
نعم لهذا الخلق تمثال يرى
ولا يراه غير أرباب القدم
ويسمعون منه ما تكلموا
وصورة التمثال لانفارق
ففيها الذاتي الحقيقي يظهر

(١) مطلب
في بيان ان البحث
عن كيفية
الشيطان وحقيقته
من الجهل وانه من
جملة مداخله

لكنه مسترصد لغفلته
بجملة نليية منها دخل
في قلبه بل عند تذكر بفر
من بالهدى في منهج الحق اقتدى
بينهما وتعظم المشاغبه
علمته من ذكر مائة-دما
اذا وقلبه بربه اشتغل
كيد العدو وحيث لا يغره
وحل فيه أوفر اللطائف
وكل خير عنده يسرا
وذاته جهل من الانسان
دخوله في غيره ويقبل
أولا ترى وكل ذا مكيدته
الى جهاده ومهلكاته
فيه على عداوة بها وصف
به من القرآن عن خير البشر
بعد الجهاد عن طيب عارف
بأسرها وتذكر الرقائق
وغيره بعين كشف كاشفه
في يقظة كالنوم عند من يرى
وربما للبعض حيلة خدم
به سمعا للعاني أحكما
حقيقة الشيطان بل تطابق
في صورة التمثال فهي المظهر

(١) فيعرف الشيطان بالكاشفه وغيره عن مقتضى ما كاشفه

فبعضهم يراه كالخنزير
 واختص دون غيره المكاشف
 كاتم تبسّدوا له الجباب
 (١) وبعد أمن سطوة الشيطان
 وقسم ظهره بالاستغفار
 يكون عازما على تأديبه
 فانه بطبه يراقبه
 فالرتبة الاولى ظلامها انشر
 ومنبع لسيئ الاخلاق
 تحسن القبح للغيبون
 فما لها الا الطيب الحاذق
 فانه أدري بما فيها انطوى
 فخاله مع المرید المتعد
 وقبل وضعه الدواء ينظر
 وفي مزاج ذلك المرید
 وقوة استعداده وضدها
 وما تطيقه من المكابده
 وان يحضه على النصبر
 وصدق تزمه على الملازمه
 فلنما تقيده اعتياده
 بحيث تستلذ نفسه به
 والنفس ان تعودت ترك الوفا
 وعودها الى الجهاد يعسر
 فليس الا ان يعد صبرها

وبعضهم كالكلب والشرير
 بما يرى مما له يكاشف
 في نومه ولا يرى المصاحب
 وضعف ماله من السلطان
 من كل ذنب بعد الاستبصار
 لنفسه بالاذن من طيبه
 في كل رتبة بما يناسبه
 والنفس فيها معدن لكل شر
 ومرتع للظلم والنفاق
 في عقله بأوهن الظنون
 في طبه لها بما يوافق
 من دائها الطارى عليها والدوا
 الاثمننا بطبه مما يجد
 في العلة التي بها التغير
 وحاله من شغل أو تجريد
 وخبث نفسه وطيب قصدها
 لامره بما به انجاهده
 على الدوا من غير ما تضجر
 له مع التزامه المداومه
 له وفيه سر الاستفاده
 وذا هو المعنى رعين طبه
 بعزمها عادت الى وصف الجفا
 وعزمها ينحل حين تنفر
 على جميع ما يفيد طهرها

(١) مطلب
 في بيان كيفية
 جهاد النفس في
 جميع مراتبها على
 يدى الطيب
 العارف وبيان
 حاله مع المرید
 المتعد للجهاد قبل
 الدخول فيه
 وملاحظته له بما
 يلزم في كل مرتبة
 حتى تظهر نفسه من
 دنس الهوى
 وترجم الى عالمها
 الاصلى وهو مقام
 الكمال

(١) خ هتمه

ولا يبالي بالعوائق التي
 فثمل هذا مطلب عزيز
 وبعد ان يذوق سر ما انطوى
 بحر راله بقدر نلته
 لانه ان زاد في معياره
 وان عن المعيار قدره نقص
 ومن هنا قد أزموا المریدا
 من غير ما نقص ولا زياده
 فأولا على طيبه النظر
 من صحة اليقين والعقائد
 فان رآه جمال في الصفات
 لانها محل الاستدلال
 اما الصفات فالكلام فيها
 لانها مجهولة كالذات
 لانها جلت عن العقول
 (٢) والا كنفها برتبة الجوائز
 فاتصد مقدار من الايمان
 ويقبل الكمال والزياده
 وبعد ما يصحح اعتقاده
 وهكذا في سائر الاعمال
 فان تكن جاءت على الحدود
 وان رآه جاهلا في فعله
 لاسيما مباحث الظهاره
 كالصوم والصلاة والنبى واجب

تعوقه عن سير أهل الهمة
 والعمر في ادراكه وجيز
 عليه حاله بعين الدوا
 مراعياف الضبط حكم (١) طاقفه
 عن دائه لا بد من اضراره
 فلا يفيد الشفا ولو حرص
 في ورده ان يلزم التحديدا
 فضبطه يستلزم استمداده
 فيما به الايمان شرعا يعتبر
 في ربه والرسول غير زائد
 بالفكر رده الى الآيات
 على وجود الحق ذى الجلال
 بالعقل غير مظهر خافيا
 فالخوض فيها موجب الزلات
 فالواجب التسليم للنقول
 ولا سلوك هذه المفاوز
 ينجوبه من ورطة الخذلان
 وبوجب الرضوان والسعاده
 بسوسه في صحة العباده
 من ظاهر الاقوال والافعال
 شرعا أقره على المقصود
 أفاده ما فيه نفي جهله
 وما أفاد الشارع اعتباره
 عليه عند ما توجهه الطلب

(٢) قوله
 والا كنفها برتبة الى
 آخر البيت مراده
 ان الاكتفا في
 الايمان برتبة
 الجوائز وهى
 التقليد فيها أولى
 من سلوك المفاوز
 يجوز ان العقل في
 الصفات الالهية
 اه مؤلفه رحمه الله

لا قبله لانه ضياع
 وانما المطلوب الاشتغال
 من طاعة فيها جلاء قلبه
 وبعود الاستقامة الحسية
 إما بذوق أو بكشف معتبر
 فان رأى منه التعالى أدبه
 كأمره بالكمد والسؤال
 وغيره من كل فعل يوجب
 وان تعين الدوا به خرج
 والجوع من أجل ما تذلل
 فلها عز لمن أذلها
 ففيه ذل دينه كما (١) ورد
 لانه مستلزم تطهيرها
 فتنتفى به حمية الغضب
 والكبر والاعجاب والنقاطع
 وسيئ الاخلاق والتعاطم
 بل أغلب المذموم من أوصافها
 وذه هذه الصفات ينجلي
 ومن هنا استبان عز الدين
 وان رآه يعنى النظافة
 وخصه بخدمة تدنس
 بان يكون خادما في مطهره
 فن يرى في ثيابه سوى
 وجعله في مهنة الحراسه

لوقته وما به انتفاع
 بفكره فيما به الكمال
 أو ذكر اقتضاء حب ربه
 شرعا يراعى الحالة النفسية
 في ذاته مؤيدا بما ظهر
 بما أذل نفسه وهذبه
 للناس فهو أعظم الاذلال
 وصف امتنانها بما لا يفضب
 عن حده وينتفى عنه المخرج
 به النفوس فهو ركن أكل
 وعزها ذل واتلاف لها
 وعزه لذاتها المرضى استند
 من كل وصف موجب تقصيرها
 وجنده والحلم بيد وبالادب
 تزول ثم يظهر التواضع
 بالذل يضمحل والخصام
 ينفية عنها الذل باعترافها
 للنفس سره على الوجه الجلى
 بذاتها كما عن الامين
 لنحو ثوب عارض اتلافه
 ثيابه بنفير ما ينجس
 أو كنهه الموانع المستقدره
 حل وطهر فهو مأسور سوى
 هو الدوا الحبيسه الرياسه

(١) قوله
 كما ورد في قول
 المصطفى صلى الله
 عليه وسلم من أعز
 نفسه فقد أذل دينه
 ومن أذل نفسه فقد
 أعز دينه أهملوه

وطب من عليه حرصه غالب
 من قوته أو مادعت اليه
 فيضمحل عنده التقدير
 وهكذا جميع ما يبراه
 فانه هو الدواء النافع
 فان رأى منه الطيب ضعفه
 مدرج له على التعاطى
 ولو بنقله الى وصف أخف
 وهكذا الى حصول ما يتم
 (١) أما الريا فضعفه الاخلاص
 لانه سر من الاسرار
 يعطيه من بناء من عباده
 وانما طيبه يعينه
 كمنعه من خلطة العباد
 وشغل قلبه بذكر ربه
 من كونه مع داله النعم
 وانه المقصود بالعباده
 وانه هو الذى تفضلا
 وان قصد ما سواه بالعمل
 وان كل ما سواه مفتقر
 له الغنى حتى عن الصفات
 ولا يزال هكذا يساعده
 لعله بالوعظ يستفيد
 ونفسه من ورطة التقييد

بترع ماله الا ما وجب
 ضرورة تحققت لديه
 وحبسه الدينار والتخجير
 من حاله بضده يراعه
 لكل داء شؤمه يمانع
 عن الداء دفعة أخفه
 شيئاً فشيئاً بعد الاحتياط
 في وجهه مما به الا ان انصف
 به التداوى من تعاطى ما لزم
 وما له فى مثله (٢) خلاص
 أعده الاله للابرار
 فضلا واحسانا على مراده
 بكل ما يصفو به يقينه
 وحث نفسه على الجهاد
 وما به ادراك صدق حبه
 وانه بفضله للخلاق عم
 وواهب الاحسان والزيادة
 بكل ما به عليه أقبلا
 شرك خفى محبط لما حصل
 اليه فى الشؤون وهو المقتدر
 وفقر خلقه اليه ذاتي
 بذكر ما ذكره به مقاصده
 خلاصه وصدقه يزيد
 تنجو بنفى رؤية العبيد

(١) مطلب
 فى بيان الدواء
 النافع فى ازالة الريا

(٢) قوله
 خلاص بكسر الخاء
 أى أثر أى ليس
 للطيب فى دواء
 الريا بضده الذى
 هو الاخلاص أثر
 من حيث ذاته لانه
 سر من الاسرار كما
 قال فلا ينشأ فى أنه
 يعينه على ما به
 حصوله كما سيقول
 هـ

فيستعد القلب بالانخلاص
 وذا هو التعرض المأثور
 فرب نفعه بها يسود
 وينجلي الانخلاص بالعناية
 والحرف من أجل ما به الدوا
 وليس الا بالامور المخرجه
 اذا على الطبيب ان يذاكره
 وغيره من فعل ما يخوفه
 كالهجر والاعراض والتواعد
 لانها ان لم تخف تعرضت
 (١) وفي خلافها الكمال كله
 وهو المباح حيث كان فيه
 لانه اذا من الدنيا بعد
 فالنفس عند ما رأته اطلاقها
 وعلقت بنيلها آمالها
 وجرها هذا الى التكاثر
 والهوى والحظ العظيم واللعب
 وهذه الامور توجب الفرح
 ويذهب الخوف المراد والحزن
 فليس كل ما ينجي فعله
 فواجب اذا على الطبيب
 فان رآه في المباح يرتكب
 وجائنا في حد هذا الواجب
 من كل ما مست اليه حاجته

من رؤية العبيد للانخلاص
 عن النبي وفضله مشهور
 في لمحمة وتطلق القيود
 في قلبه وتنشر الولاية
 للنفس ثم نهىها عن الهوى
 لحبه بان تكون من عجزه
 بالموت واللقا وهول الآخرة
 وعن تناول المخطوط بصرفه
 بكل مؤلم مع التجدد
 لفعل كل مهلك وأعرضت
 وغير مأمور به محمله
 تنعم بغير ما يكفيه
 وربما به جهاده فسد
 في لذة ما أطلقت وثاقها
 وأفدت في شأنها أحوالها
 في المال والاولاد والتفاخر
 والسعي في تحصيل كلما تحب
 بغير مولانا وذا هو الترح
 من قلبه وفيه تظهر الفتن
 يجوز طبا ان يراعى أصله
 ان يعتنى بطالب التهذيب
 خلاف واجب فنهيه يجب
 عن النبي مقدر زاد الراكب
 نرعاب قدر مادعت (٢) ضرورته

(١) مطلب
 في بيان علاج
 النفس بمخالفة
 هواها ومحل تلك
 المخالفة وكيفيةها

(٢) خ من
 كل ما احتاجت
 اليه صورته

فكل ما بشهوة تنـاوله
ولو عبادة فلا تقيده
وهو اعتبار كونها مشروده
والحال انه بها يحاسب
لانها وان تكن مطلوبة
وانما الاعمال بالنيات
والناقد المهين البصير
وعلمه تحققت احاطته
وانما لكل شخص مانوى
واختص بالقبول حال الاول
ويستفيد الروح منه متصده
ويستعد للتنزلات
أما الذى عن الهوى حصوله
فردده جاءت به الاخبار
وليس للقلوب فيه منفعة
وحال كل منهما يذوقه
فعند ما يدوله من حاله
وقاده بالامر بالمخالفه
فليس فى الآلام شئ عندها
بل قتلها بالسيف منه أعون
وربما دسته فى قتاله
أو حالة فى صورة العبادة
وقصدها الفرار بالصادفه
(٢) فمن به من رققها تطهرا

لحظ نفسه يقود الهـم له
الاحصول مابه تقييده
وانها لذاتها مقصوده
وربما لحظه يعاقب
لكنها بنية مشوبه
وللجزا والنقد يوم آتى
العالم المدبر الخبير
بفعلنا وكيف كانت (١) بنته
اما عن الاخلاص أو عن الهوى
ونوره به القلوب تجلى
بفعله ويستحق مواعده
من حضرة الاسماء والصفات
فمن يقين يفتنى قبوله
صحيفة ومثلها الآثار
بل مثل هـذا للنفاس مزرعه
طيبه كذوق ما يعوقه
حظ أعانه على ارتحاله
للنفس فيما تشتهى وحالفه
أشد من أمر ينافى قصدها
لانه على هواها أعون
عن نفسه أو عرضه أو ماله
لكن جرت بالموت فيها العادة
لللوت من أسنة المخالفه
سماه بالتحقيق موتا أحجرا

(١) خ حالته

(٢) مطلب

فى بيان الموتات
الأربع وكيفية
لبس المرقة

<p>(١) مطلب في بيان الموتات الاربع الموعود بذكرها في الباب الرابع وكيفية لبس المرقعة</p>	<p>والجوع للنفوس موت أبيض وعقل من بالجوع ماتت بطنته^(١) والاسود احتمال أنواع الاذى لان من به لنفسه حكم واللبس للمرقعات الاصفر وباصفرار العيش بالقناعة وشرط ما يرقع التقاطه بحيث لا يرد قصد السائل وبعد ما يظهر الذي جمع والموت هذا أكمل الموتات وقل من لذوقه تأهلا فليس كل لابس مرقعه كن بأنواع الرقاق لونا فكحلوا عيونهم وأسدلوا وروقوا تيجانهم وكشكوا وخلطوا على العباد دينهم فهو لاء أطلقوا عنانهم وحاربوا لله والرسول</p>	<p>فالقلب وجهه به يبيض يزكو ونحبي بالذكاء فطنته والكف عن اتيانه بذى وذا يسود أهل عصره من الامم والقنع بالقليل عنه يظهر كماله بذوق سر الطاعة هما علا في ذاته انخطاطه بل شأنه الالقاع على المزابيل يخيط ما يحتاجه من الرقع لانه نتيجة الثبات وعن حظوظ نفسه تنزلا بقناع بل رب حظ أوقعه ثيابهم وبالهموى تزينوا شعورهم وبالضلال جادلوا أحوالهم وللأمور أشكلوا ولبسوا وأضعفوا يقينهم في غيرهم وأفسدوا ايمانهم وسالموا الشيطان بالعقول</p>
--	---	---

(١) قوله بطنته بكسر الباء البطر والاشتر والكظة بكسر الكاف وهي عبارة عما يعترى الانسان من الامتلاء يقال كظته الطعام ملاء حتى لا يطيق النفس وتصح ارادة هذه المعاني كلها هنا ووثنا بالجوع كناية عن ازالته بالكلية حتى زالت بالجوع يزكو العقل ونحبي الفطنة بكسر الفاء وهي الخدق بكسر الحاء المهملة وهو تعلم الشيء والمهارة فيه والذكاء بالذال المججمة والمدسرة الفطنة هـ مؤلفه رحمه الله

فقادهم بأوهن الظنون
 أضلهم عن الهدى وغرهم
 (١) أما الرجال العارفون فاقتدوا
 فعند ما تحققوا لما ورد
 من طعنها بأسمم المخالفه
 وذوقها للجوع بالصيام
 ولبسها ثياب الامتحان
 فاستعملوا موتها هذا الدوا
 فوثها كناية عن ضعفها
 وكونها ذليلة مأسوره
 مجيبيه له على الدوام
 حتى رأت مقامها الاصلى انجلى
 وجربوها بعد ان أهانوا
 فعانوا من حالها كمالها
 وشاهدوا منها الرضا عن ربها
 ووصفها المذموم قد تبدا
 وعند ما في نفوسهم تجملوا
 وعاملوا به المرید المستعد
 فهذه الموتات طبا لازمه
 فن أمان نفسه بها استعد
 ولا يرى في الموت الاضطرارى
 بل يستلذ روحه بحبه
 (٢) اذا على طبيبه الملاحظه
 من كونه يراقب المقابله
 وعدهم من خزبه المفتون
 فى دينهم وبالامانى ضرهم
 بالمصطفى فى طيبهم وما اعتدوا
 من نحو موتوا حاولوا الامر الاشد
 وردها عن كل أمر مخالفه
 ومر صبرها على الآلام
 حتى تنال جنه الرضوان
 لان فيه كل سر انطوى
 عن حظها وعن ذمهم وصفها
 للروح تحت حكه مقهوره
 فى كل ما يرى من الاحكام
 وقدرها فى مشهد الرضا علا
 لها وعنها فبجها أبانوا
 واللين بعد قسوة كانت لها
 فى كل حال ناشئا عن حبا
 بضده وشأنها تجملا
 بذلك الدوا عليه عولوا
 بصدقه فى حبههم ليستعد
 لكونها هى الحياه الدائمه
 من هذه الحياه قدر ما استعد
 مشقة بالموت الاختيارى
 لموطن به لقاء ربه
 له بما به يكون حافظه
 لنفسه بما يفيد الجبر له

(١) مطلب
 فى بيان كيفية
 معاملة العارفين
 نفوسهم بالموتات
 الاربع ومعنى
 موت النفس وما
 يترتب عليه
 وسيأتى له مزيد
 بيان ان شاء الله فى
 المرتبة الثالثة

(٢) مطلب
 فى بيان كيفية
 معاملة الطبيب
 مریده بمخالفه
 النفس

من أمره بضد مألوفاتها
فان رآه يعتنى كلامه
ومثله الطعام والشراب
وحاول المكروه عند نفسه
حتى يكون عندها مألوفا
فان رأى الطبيب ان يجيئه
معينا له من الطعام
لامثل من أجاعه وأشغله
وظن انه من المعارضه
وينتفي عنها ثمودها العمل
وزاد بالابطال انما يغضب
فقال في كتابه لا تبطلوا
وان رآه في العبادة اقتصر
فرب حظ قاده اليه
وصورة اختباره ان ينقله
فان رآه باذلا لهتمته
وانها تجردت حيث استوى
وانما المقصود وجهه ربه
من أيما عبادة تبسرت
وعند ما اخلاصه تحققا
لكنه في كل وقت يحترس
فالمخلصون كاهم على خطر
أما الذي عما اليه ينتقل
وكل فعل شابه حظ فسد

وترك ما يكون من عاداتها
بحالة ما كفه ولا مبه
والبيت والمركوب والسياب
في أكله وشربه ولبسه
وقنعها به له معروفا
فبالصيام يومه جميعه
قدرا يعينه على القيام
بدون صوم أو به وأبطله
للنفس حتى لا ترى المعاوضه
والحال انه ضياع للاجل
لربنا وللعقاب يوجب
أعمالكم فن أباه مبطل
على معين لنفسه اختبر
حتى غدا محببا لديه
الى عبادة سوى المستحصله
في فعلها استفاد حسن نيتيه
لديه كل طاعة عن الهوى
بكل ما يفيد صدق وجهه
له ونفسه بها تظهرت
أقره فيما أراد مطلقا
من نفسه فر بما حضا تدس
فليس الا كونه على حذر
يزداد ضعفا فهو ذو حظ مخجل
طبا ولو شرعا صحجا يعتمد

فواجب على الطبيب منعه
 لانه داء دفين ربما
 ثم اصطفى له من العبادة
 ولا يزال هكذا ينقله
 حتى يكون الكل عند نفسه
 بحيث تستلذ بالطاعات
 ولو قليلا مع ادامته
 وان رآه حل عزا عاقبه
 كان يكون تاركا ما رتبته
 أو زاد فيها أو بغيرها اشتغل
 (١) فان بلا عذر توالى صدّه
 وجعله مجانبا من يحجب
 كما اذا بدا له من حاله
 أو كان عند أمره له بما
 أو كان مظهرا وفور علمه
 بحيث يلقى عنده مائله
 مستظها عليه في الجواب
 فانه نتيجة العلو
 فرؤية ارتفاعه عن غيره
 فيمنع استمداد روحانيته
 اذ لا تكون ذرة الالهة
 ولا يناله سوى من يتضع
 فالله بالتواضع المقصود
 أو كان تاركا بلا عذر ظهر

من فعله وزجره وردعه
 عليه في طاعاته تحكما
 ما فيه شق نفسه بالعبادة
 في كل نوع نفسه تستقله
 في رتبة فيها شهود انسه
 جميعها في سائر الاوقات
 والشرط فيها صدق الاستقامة
 مشددا عليه في المعاقبه
 عليه من أوراده المرتبته
 بدون اذن أو تمادي في الكسل
 عن ورده فللطبيب طرده
 فربما بعدى السليم الاجرب
 فقد احترامه أو امتثاله
 أرادته عن وجهه مستفهما
 عليه أو أبدى ذكاء فهمه
 بدون داع أو يجيب سائله
 أو كان هكذا مع الاصحاب
 في النفس وهو مانع الدنو
 جديرة بمنعه عن خيره
 قالوا ولو كبا لسوء نيته
 سر عجيب يقتضى كاهما
 بنفسه للخلق لامن يرتفع
 لانه في خلقه المشهود
 مجالس الوعظ التي لها اعتبار

(١) مطلب
 في بيان ما يستحق
 به المرید الطرد عن
 صحبة الاستاذ ومن
 تقبل توبته اذا
 رجع ومن لا تقبل
 وبيان انه لا ينبغي
 الاتكال على
 العناية الالهية بل
 لا بد من المجاهدة
 بقصد محض
 الامتثال وبيان
 حال الموفق وضده
 وما يلزم كلامهما

أو غيرها من كل مجلس عقد
 أو جاء لكن في جلوسه اشتغل
 أو شاهد استحسان رأيه فرد
 فباعتراضه ولو بقلبه
 أو كان لا ئذا بمن يحقر
 أو تاركا للفرض في الجماعه
 أو كان مادحا لدى التلامذه
 فرجما قلوبهم تحوّل
 أو كان غير سيره يستحسن
 أو كان يؤذى من عليه يجتمع
 أو أكثر الجلوس مع من يتهم
 أو عن خفي حاله في خلوته
 أو عنه في عياله تجسا
 بان يكون مظهرا في حضرته
 فكل هذا موجب لمنعه
 لانه أفاد خبث ما انطوى
 والشرطي جميعه التكرار
 ان انتهى يغفر له ما قد سلف
 وطرده على طبيبه وجب
 لا طرده رأسا فرجما رجوع
 فان بصدق تاب من جنائته
 وأمره بالصدق في المعامله
 وان يكن عن الرجوع أعرض
 وكان بعده عن اجتماعه
 له على وجه به أمرا فصد
 بغير ما هم فيه أو عنه انزل
 على الطبيب ما يفهمه ان فرد
 عليه لا ينوق سر طبه
 له أو الذي عليه ينكر
 بدون عذر يوجب امتناعه
 سوى طبيبه من الجهابذه
 عن وجهه الاستاذ أو تعطلت
 أو معرضا عن اليه يحسن
 أساءة أو للملاهي يستمع
 في دينه أو في مواطن التهم
 يكون سائلا ولي خدمته
 أو صدقه بضده تلبسا
 مالم يكن عليه حال غيبته
 من ذوق طبه وسر نفعه
 في نفسه فلم يؤثر الدوا
 منه ومن طبيبه الانذار
 وان يعد فقد تصدى للتلف
 لكن يكون قصده به الادب
 بتوبة عن كل ما منه وقع
 فواجب اذا (١) قبول توبته
 وكونه يلازم المواصله
 اصالة فلولا تعرضا
 أولى لفقد علة اتفاعه

(١) خ رضى
انابته

(١) هي احترامه مع المواظفة في كل ما يرضيه والمصادقة

وهي (١) احترامه بصدقه معه بحيث لا يحول عن تسليمه فن عن احترامه تحولا وكان من ضل سعيه ولم اذا على الطبيب نقض عهده فالواردات فيه غير طائفة لانه من عين ربه سقط هذا هو المقرر المسطور وعند ما تصادف العناية ونفسه تقودها الاقدار وكلما أراد فعلا يمنعه لكنهم بمثله ماعاملوا لانه كما علمت نادر ففي الكتاب جاءنا وجاهدوا والامر مبهم علينا والعمل والصدق فيه قصد الامثال أما الثواب فهو حاصل ولو قصده تحصيل هذا الحاصل وهو الاله خالق الافعال وانما بفضله لنا نسب واننا مظاهر لفعله لاغير وهو الفاعل المختار والامر كله اليه راجع فان ازاد قرب عبدا أوقفه

في كل حال للقلوب جامعته زمام نفسه وعن تعظيمه أذاقه الاله أنواع البلا يمكن له في الدين حظ يغتنم ومنعه عن شغله بورده ولو طبيبه امام الطائفة وبالهورى في سلك نفسه انخرط في نصهم وعندهم مشهور شخصا يرى بالمنة الهداية الى العلاء وماله اختيار عن قربه فالله عنه بدفعه مريدهم ولا به تعاملوا ولا يقم عنده المبادر وسارعوا ليتغنم الجاهد به أتنا الامر مادام الاجل بفعله ووجه ذى الجلال بدون قصده فتركه اعتنوا وشغل قلب عن شهود الفاعل جميعها وراهب الافضال جيلها من حيث اتنا سبب والكل بين فضله وعدله الواحد المهين القهار وليس الا ما أراد واقع يباه وبالمراضى شرفه

وزانه بجليسة التوفيق
فواجب عليه شكر نعمته
فشكرها مظنة الزيادة
فليس بعد ذاك ثواب يقصد
بل منه فيها صدقة مطلوب
ومن يرد به ضلالا قيده
وعاقه عن العبادة الكسل
كأنما بفعلها يصعد
وحيث كان هكذا اذا عبد
فواجب أن لا يفارق الاسف
وواجب أن يظهر احتياجه
ولا يفارق البكا وقتنا على
معلقا آماله بربه
ولو فرضنا ان وحيا أخبره
فلا يحول ساعة عن طاعته
فالعبد ماله سوى العبادة
هذا هو الذي عليه عولوا
(١) وحاصل المقام ان من سلك
فكل أمر كان لا عن أمر
والأمر الناهي على العموم
وآمر عنه على الخصوص
هو الطبيب ذو العيون المشرفة
وليس الا من صفت مشاربه
فواجب اذا على من عاهد

وحفظه له من التعميق
حيث اصطفاه خادما لحضرتة
لها وهذا الاصل في السعادة
لعاقل اذ مثله لا يوجد
فهو الذي لربنا محبوب
يحفظ نفسه وعنه أبعد
ومصدره يضيق عند ما فعل
الى السماء ومثلها لا يصعد
فما ثوابه الذي له قصد
وصدقة في توبة مما سلف
عساه ان يقوم اعوجاجه
ضباع أنفاس مضت واستسهلا
من غير يأس موجب لجيبه
بماله من شقوة مقدره
مع الرجا و بذل وسع طاقته
والله فاعل به مراده
في سيرهم حتى به تجملوا
بنفسه من غير استاذ هلك
فمن هوى نفس ورأى قاصر
نيننا مدينة العلوم
من بعد فهم نمرعه المنصوص
على دسائس النفوس المسرفة
وأشرقت بين الورى مناقبه
على جهاد نفسه المساعد

(١) مطلب
في ذكر حاصل
اشتمل على بيان
بعض الدسائس
النفسية

فينبغي أن يبذل اجتهاده
 ووافقا بالصدق عند أمره
 بحيث لا يخفى عليه ما انطوى
 فلازم أخباره بما خطر
 ويعرف النفس والشيطاني
 وينشر المظوى من الدسائس
 فرمما تحسن النفس العمل
 أو ربما بالثالث الثاني أشبهه
 فان للشيطان القا صورته
 والفرق بين الخاطرين لا يفي
 فيلزم التسليم والقبول
 وواجب على المرید أن يقف
 وحفظه العلامة المفيدة
 وواجب بيان ما أراد
 فرمما دست له سوء المرض
 لانها كما علمت ما كره
 هذا ومن دسائس النفوس
 لاسميا ما خالف اعتياده
 كان (٢) يكون يلبس الرثيلا
 فان هذا مؤذن بشهرته
 ومثله في القبح ذكر نفسه
 لانه مدح لها في الواقع
 ومن قبيل هذه الافعال
 لانه كأنه تنزلا
 في كونه موافقا مراده
 مع اتحاد سره وجهه
 في نفسه فرمما سطا الهوى
 له مكررا لينتفى الخطر
 والملكي منه والرحماني
 ويكشف الغطا عن الوسوس
 وتعتيه وانطوت فيه العلل
 على المرید وهو لا يدري الشبه
 كصورة الالهام (١) تخفى صورته
 بذوقه غير الطيب العارف
 لما يرى وما به يقول
 على بيان ما لشبهه ككف
 لاي خاطر ليستفيد
 في نفيه بالحالة المراده
 في فعله وأظهرت حسن الغرض
 باهلها ولا تريد الا آخره
 الاعتنا بشهرة الملبوس
 في لبسه أو ما اقتضته العادة
 بين الملا ويترك الحديثا
 ومظهر لما انطوى من شهوته
 بنقصها عن غيره من جنسه
 ورفعة في صورة التواضع
 جلوسه في موضع النعال
 عن رتبة سنية بين الملا

(١) قوله تخفى
 صورته أى علامته
 أو منزلته والاول
 أولى يعنى ان
 الشيطان له القاء
 تخفى علامته على
 من لم يتنبه له من
 حيث ان صورته
 كصورة الالهام فلا
 يقف عليها بذوقه
 الا طيب عارف كما
 قال والفرق الخ
 اه مؤلفه

(٢) خ تراه

التبزعرب الزاى
والعين المهملة
بعدها راء هو سوء
الخلق كما في
القاموس

وذا بعينه هو التكبر
وفيه غش النفس والعباد
وأقبح الدسائس النصيحة
كأمره لهم بالاشتغال
وقوله في أكثر المحافل
وغيره من النصائح الغرر
وحظه شديد مقت الله
فبالظهور تقصم الظهور
وققد نفع النصيح أمر ظاهر
فلا يفيد منه سامعيه
بأن يكون فعله موافقا
فكل داع ناصح لا يفعل
وأقبح الدسائس المطويه
كأن بهم عازما على العمل
وربما عليه نوم غلب
وبعد ان حلت عرى عزم الوفا
وفتحت أبواب ما لوفاتها
كميلها الى اجتماع الناس
لا سيما مجالس المذاكره
فغند هذا يذهب التمرض
وتظهر القوى على الكلام
أو غيرها حتى يضيع وقته
وقد يرى من نفسه استقصانه
فيحمد الاله حسب زعمه

المنطوى في النفس (١) والتبزعرب
بياطل في صورة الرشاد
للناس وهو لا يرى نصيحه
بربهم في سائر الاحوال
الوقت سيف قاطع للغافل
والحال انه على الضد استمر
وقصم ظهره مع التلاهي
وبالتعامى يظهر الفجور
لانه عن حظ نفس صادر
ترقيا من غير ما يعيه
لقوله وحاله مصادقا
بما يقول قوله لا يقبل
في النفس حل العزم بعد النيه
وبعد هذا العزم يظهر الكسل
والانحطاط والتمرض انصب
بما نوى حلت به وادى الجفا
بما به الوقوع في آفاتها
وشغلها بحب الاستئناس
في العلم (٢) أو مجالس المفاخره
ويوجد النشاط والتعرض
في الوعظ أو مسائل الاحكام
في حظ نفسه وفيه مقتنه
لفعله بنفسه اخوانه
على انتفاع غيره بعمله

(٢) خ مقاصد

وأصل هذا فقد صدق عزمه
 ولو بنور عين صدقه نظر
 من ان باعث النشاط حرصه
 وان مثله اليه يرحل
 وهذه دسيئة تزداد
 وذا بعينه هو المقصود
 وذكروه الا كياس في المجالس
 كأن يقول وهو يظهر الاسف
 والعاجز المسكين مثلى عاقبه
 ولو بما تقيدوا تقيدت
 وغير هذا من كلام يشعر
 وقصده المطاوى حب مدحه
 كأن يقال هكذا الكمال
 وتلك حال عن كمال حاجبه
 وأقبح العمى بلا ارتياب
 هذا وذكر لفظة التناوى
 كأن يقول حين عنه يسئل
 ولم يجب عنه باستاذ ولا
 لان هذا القول من باب الكذب
 والحال ان نفسه دست له
 وانه أجل من ان يشهدا
 ولو بعين قلبه تبصرا
 وان مافى عصره يمدده
 اما بالاستعداد أو بما يجد

على الوفا حال انعقاد جزمه
 في نفسه لذاق منها مااستتر
 على ظهور فضله ونصه
 وعن مهمات العلوم يسئل
 على انحلال عزم مايراد
 للنفس وهو عندها المعهود
 بالفضل معدود من الدسائس
 قد فاز بالفضل العظيم من سلف
 عن النهوض حبه اطلاقه
 نفسى لكانت مثلهم وما اعتدت
 بأنه مفراط مقصر
 بحسن الاعتراف ضمن نصحه
 في حقه أو هكذا الرجال
 لنفسه وللهلاك جالبه
 حجابيه عن رؤية الحجاب
 في حق فاضل من المساوى
 هذا أخونا وهو منه أكل
 بنحو شينى حيث كان أكلا
 في زعمه اذ عنه علما لم يصب
 دسيئة والقصد ان تجله
 للغير كونه عليه سيدا
 لشاهد استمداده من الورى
 في كل لحظة ويستمدده
 بالفعل مما يستمدده المجد

وكل ذرات الوجود هكذا
فبان وجهه نفي ما ادعاه
والنفس قد تحاول الدسيه
كزجره عن غيبه في حضرته
بل ربما يشدد الزكيرا
أو يأمر المغتصاب باستحلاله
لان يقال فيه نعم ما فعل
وهذه الدسيه الخفيه
ومن مواطن الدسائس الفرح
فالنفس تأبى البذل للاموال
فحبها الاحسان بالموجود
بل لازم وجود باعث على
فاولا تقول للانسان
والمسر لايسود الا بالكرم
وتذكر الآيات والذنى ورد
ولا تزال هكذا ترغبه
وقصدها المدسوس نشر مدحها
أو كونها تجبره الى السرف
أو ان يكون بالعطا لها اليد
أو غير هذا من عوارض العلال
وذكر شرط المحبته السنيه
وهى ابتغا القيام بالآداب
ولا تفى لواحد منهم بما
وانما مرادها اشتهاها

فاعمل بذنا ودع خراف (١) ماهدى
هذا المسمى والذنى دعاه
في صورة مرضية نفسه
وذبه عن غائب لنصرته
لكى يسكون بالثنا جديرا
من حق من أساءه بقاله
أو هكذا يكون حال من كل
فى طى تلك الصورة المرضيه
بالمجود عندما بانفاق سمح
فى غير ما تهوى من الاحوال
لله محض ليس بالمعهد
انفاقها يدريه من تأملا
ان الكمال تابع الاحسان
وبذله الاموال شكرا للنعم
فى فضله ومدح من به انفرد
فى حب بذل المال فيما تطلبه
بين الانام بعد طى قبحها
بصورة السمخا وذا هو التلف
او انها يبذله تؤيد
فقل ان يصفوا لها صدق العمل
فيه انطوى دسيه نفسه
فى حقها من جملة الاصحاب
تريد ان يكون منه دائما
بالفضل بين الصحب واعتبارها

(١) قوله ماهدى
اى دع خراف من
هذى اى هذى فى
منطقه هذرا يسكون
الذال المعجمة من
باب ضرب خاط
وتكلم بما لا ينبغي
وانما عبر عنه بلفظ
ما الموضع لما
لا يعقل لتزيله
مستزلة البهائم اه
مؤلفه رحمه الله

(١) مطلب
في بيان آفة
الاشتغال بالعلوم
الزائدة عن
الواجب شرعا وما
فيه من الدسائس
النفسية الموجبة
لهلاك الشخص
وخروجه من هذه
الدار صفر اليدين

(١) والاشتغال بالعلوم الزائدة
بل فيه للنفوس حظ وافر
وغيرها بالجهل تزدرية
ومن هنا تعرض المغبوننا
تقول في تحريضها من اجتهد
والعلم من أجل نبي يقصد
لأنه في ذاته عبادة
فيستعد عند هذا للطلب
ويشغل الاوقات بالنهار
ومرجع الضمير والتعليل
وما به بلاغة الكلام
وغير هذا من صناعات الأدب
وعنده في نفسه هذا العمل
وليت شعري بعد هذا ما السبب
والحال انه يحفظ نفسه
واجب العجب انه يرى
وانهم في عينه صغار
والنفس تزهو ثم بالاعجاب
وهذه الدسيسة المؤكدة
وعند لوها على المفاخره
وعند لومها على التكبر
وربما تجره الى الخلف
وهذه دسيسة أخرى بها
والمنطوى فيها انتصارها لها

عن واجب شرعا قليل الفائدة
لانها بمثابة تفاخر
لكونه لم يدرك ما تدريه
في عقله بحبها الفنونا
وجد في تحصيل مقصود وجد
والخبر في الدارين منه يعهد
ويدرك الحسنى من استفاده
ويبذل اجتهاده فيما طلب
والليل في تحقيق الاستظهار
ووجهه صرف اللفظ بالتأويل
من حيث حسن اللفظ والنظام
وما به على معاني اللفظ دب
عن غيره ولو عبادة فضل
في جعله بزعمه من القرب
مقيّد ومولع بحسه
بمثل هذا نخره بين الورى
وذا بعينه هو الصغار
تعدو على الاقران والاصحاب
لنفس حبها العلوم الزائدة
تجيب ان قصدها المذاكره
والعجب تبدي حالة التنكر
بالله ظمنا انها لم تعرف
تروم ستر فحج سوء عيبها
وظلها اذ عن عيوبها لمي

وربما من لومها تفر
وقصدها الخداع والتمكن
وعند لومها على ترك العمل
بان تقول الآن يحسن الطلب
وبعد تحصيل العلوم يشتغل
وعند ماتم الاستفاده
تقول ان أكمل العباد
وأفجع العلوم مانعتي
وحيث كانت لازيد الآخرة
وقولها فيه انطوى التسوية
وقصدها الظهور بالرياسة
وان يفوت الوقت والانفاس
وان يضيع منه في الصيف اللبن
ويذهب الشباب والمثيب
والضعف يعلو جسمه فلا يجد
ولا تزال بالهوى تزين
حتى اذا بالموت جاءه الاجل
لان علمه انقضت أيامه
فعند فهم فقد حالتيه
ولا يفيدده اذا هذا الندم
فلو عني بالصدق ما استفاده
(٢) فالعلم نور باعتبار ذاته
ولا يتم العلم الا بالعمل
وان خلا عن خشية لا ينفع

بكونها بعيبها تقرر
من حفظها المذموم والتلون
تبدى جو ابا فيه ترويح الكسل
للعلم حتى يدرك الشخص الارب
بخالص الاعمال حسبا تفل
من غيره تحسن الافاده
من قام بالتعليم والارشاد
الى العباد نفعه وامتدا
بمثل هذا القول فهي ساخره
وعقل مقتد به مخيف
على الوري فاحكمت أساسه
في حفظها ويظهر الافلاس
بحيث لا يدرك أسرار الزمن
بأني ومنه العقل لا يصيب
من قوة في الجسم تعطى ان يجد
للعقل ما فيه الفساد بين
فلا يرى علما وفاته العمل
والموت حيث بدت أحكامه
يعض نادما على يديه
شياً سوى شديد حزن وألم
من علمه لادرك السعادة
ورؤية النفوس من آفاته
والصدق في اخلاصه مع الوجل
بل ربما عن الاله يقطع

(١) مطلب
في بيان آفة العلم ولو
شرعيا اذا خلا عن
العمل والخشية
و بيان وجه منع
الطبيب من يد من
الاشتغال بالعلم
الزائد عن الواجب
ووجه تسميته عند
الإطباء جبابا

به وصار عنده من الحرف
على عباد الله والتبخر
في النفس فهو أقيح (١) الخصال
فلا يدوم سره لعاصي
فشله وجوده من الفتن
ووصف جهل قلبه عنه استتر
وغافلا عن أخذه وقلبه
بل ربما يبطو بما هو الأشد
في الدين والعقبى لمن يلزم
من نحو منطق وكل عائق
شرعا ولكن عند تحقيق السبب
أنفاسه تضيع منه في الجدل
وقلبه بالفخر يعلوه الصدا
على ظهور الفضل والتعظيم
مقيد حتى عن الأثابه
عن يقول انه حجاب
(٢) من علم كشف مطلق لعقله
حظوظه لانها موانع
لنفسه بصدق الاجتهاد
من طاعة وما به يقرب
برؤية المشاهد القدسيه
يصفو ولا يعرفه وقتا الكسل
نفيس أحوال مع الخلاص
مصحوبة تبدو لكل عارف

وكان حجة على من اتصف
وأورث الزهو والتكبرا
وكل وصف أوجب التعالي
والعلم لا يجامع المعاصي
بل كل عالم بعلمه افتتن
كن عليه سوء فعله ظهر
فصار جاهلا بجهل قلبه
فالواجب الفرار منه كالأسد
من كل ما فيه الهلاك الدائم
ومن هنا منع المرید الصادق
من سائر العلوم الا ماوجب
لان من بكل علم اشتغل
وعقله بفكره تقيدا
ونفسه تحتال بالتعليم
وعلم من بهذه المثابه
وما علمه به يجاب
بعنى به عما وراء عقله
وأصله التقوى ولا تجامع
ولا يزيلها سوى الجهاد
وصرفه الانفاس فيما يطلب
فيتقى حظوظه النفسيه
وتحسن الاخلاق منه والعمل
وتنثر الاعمال بالاخلاص
وهذه الاحوال بالمعارف

(١) خ الضلال

(٢) مطلب
في بيان ان أنفع
العلوم ما كان عن
كشف وذوق إيماني
وان أصله التقوى
وتوجيه ذلك وما به
يستعان على
تحصيل هذا العلم

والمقصد الكلي خصوص المعرفة
 فتنجلي مرآته يشاهد
 وليس في الوجود الا الله
 فعند ذا يكون نورا كاه
 وعلمه عن كشفه يزيد
 من حضرة العليم يستمد
 وكل ذا بقدر الاستعداد
 فمن عناء مستعدا واقتصد
 ينظر في كتابها المسطور
 لانها معادن الحقائق
 وهذه هي العلوم الفاخرة
 وهي التي في قبره ترافقه
 فمن له عقل سليم نافع
 فيصطفى له طيبا حاذقا
 ويشغل الاوقات بالاذكار
 لاسيما اوراده المقيده
 فانها دواءه في الواقع
 فالورد فيه الود وهو الوارد
 فكأن وارد عليه أشرفا
 كالزهد أو كالحلم عندما انسحب
 بل ربما يزبل كل مانع
 ففيه أغلب المكارم انطوى
 فعند ما تجملت أخلاقه
 وقلبه مرآته زال الصدا
 بالله أسماء وذاتا وصفه
 ان الوجود الحق جزاوا حد
 فكل شئ هالك سواء
 ويتقنى بالحق عنه جهله
 وكل وقت فتحه جديد
 وباسمه الشكور يستجده
 المنجلى بحالة الجهاد
 من حضرة الاسما علومه استمد
 تغنيه عن قدائد السطور
 ومنبع الاسرار والرفائق
 في الدين والدنيا ويوم الآخرة
 وغيرها بموته يفارقه
 الى جهاد نفسه يسارع
 في طبه لمن يكون صادقا
 عن اذنه بالليل والاصحار
 بالعد في أوقاتها المحقده
 من دائه النفسى مع التتابع
 به يداوى نفسه المجاهد
 يزبل ضده اذا تحققا
 عليه زال الحرص عنه والغضب
 في لمح كوارد التواضع
 فياله عند الطبيب من دوا
 بوارداته صفت أذواقه
 عنها وفيها نور ايمان بدا

فيهندي به الى المعارف
 وصار أهلا للتزلات
 فآله بالايان يهدى المؤمنا
 دليله في يونس (١) المعين
 وهذه هي الطريق الانفع
 فكل علم لاعن الايمان
 وأهله وان به تكملوا
 وليس الا بالذي علمته
 وخلص العقل الذي تقيدا
 وطهر المحل أعنى القلب من
 واستعمل الاشباح حيث ما طلب
 واسلك سبيل من أناب واعتصم
 تفيز بعلم فحبه مبين
 (٢) وأهله نواب طه المرتضى
 وان سمعت البعض منهم يلحن
 اذ لا يضر اللحن باللسان
 فعندهم لحن القلوب المعتبر
 وما جرى على اللسان لا يعد
 بل قد يقال انه كمال
 وقيدته عندها الحقائق
 فكها اذا عليه سارى
 وهكذا أحوال كل صادق
 فكل موطن له حقيقة
 مما انطوى في الشخص والزمان

والكشف عن دقائق اللطائف
 وذوق سر مورد الآيات
 وصالح الاعمال شرط عيننا
 في قوله ان الذين آمنوا
 في فتح باب علم كشف ينفع
 والكشف فهو عين الاستحسان
 لكن وراءه المقام الاكمل
 ادراكه فانهم اذا مارمته
 بفكره في كل ماله بجا
 غبار أغيار وما به فتن
 من صالح الاعمال واسجدوا اقترب
 بالله حيثما تكون واستقم
 وكشفه دليله متين
 من بعده كالانبياء فيما مضى
 في لفظه فالصمت عنه أحسن
 من صدقه أحاط بالجنان
 بأى وصف ذمه شرعا ظهر
 لحننا ولا تقصا لديهم يعتمد
 في حق من صفت له الاحوال
 وأعلنت بانسه يوافق
 يعطيه ماعلى اللسان جارى
 تدور عنده على الحقائق
 تعطيه من أسرارها الرقيقة
 واللفظ والمكان والمعاني

(١) قوله المعين
 في القاموس لقبته
 عينا أى معاينة لم
 يشك في رويته آياه
 أه مؤلفه رحمه الله

مطلب
 في بيان شرف علماء
 الكشف والذوق
 والاعتذار عن
 ينطق لسانه بصورة
 اللحن في كلامه كان
 يرفع ما حقه النصب
 أو الخفض أو يخفض
 أو ينصب ما حقه
 الرفع أو النصب
 أو غير ذلك

وحكها يسرى على هذا الولي
وموطن الحديث والكتاب
لان كلا منهما قد اشتمل
وجاءنا النبي بالالفاظ
وكل معنى في الحقائق اجتمع
وليس في كلهما اتساع
فحكم هذا الموطن الشريف
(١) نعم اذا ما كان أميا فما
فالقصد من ألقاظه المعاني
فسلم الاحوال للرجال
لا سيما من تحكم الحقيقة
فلا تبادره بظنك الخطا
وانما حقائق المعاني
كأن يكون القول في شأن على
فتقتضى حقيقة المقام
أو عكسه فيخفف المرفوعا
وان أفاد الموطن استقامه
فينصب المرفوع والمجرورا
من حيث انه بنفسه انتصب
وربما بالفتح يأتي مطلقا
من فتح مغلق عليه أو على
أو كان في مقام الانكسار
فيكسر المضموم والمفتوحا
أو اقتضى مقامه انضمامه

قولا وفعلا دون قصد ينجلي
لا يقتضى شيأ سوى الاعراب
على جميع ما به الدين كمال
مضبوطة كما عن الحفاظ
في هذه الالفاظ والوحى انقطع
لتغير ما أفاده الاجماع
يعطيه حسن اللفظ والتعريف
عليه شيء حيثما تكلمنا
لاغيرها من صحة المباني
مادمت في مواطن الاطفال
عليه في أحواله الدقيقة
لان قلبه اليه ماخطا
أعطته ما جرى على اللسان
معنى وخفف اللفظ وجهه جلي
ان يرفع المنخفض في الكلام
لكون مايعنى به (٢) موضوعا
جرت على لسانه العلامة
وقلبه غدا به مسرورا
للحق فيه وهو عين ماأحب
في كل مبني لما تحققا
سواه من مخاطب بين الملا
وحكم حاله عليه سارى
قهر الكونه به نصوحا
الى جناب الحق واستلامه

(١) قوله نعم الخ
لا معنى لهذا
الاستدراك لانه
متى كان حاضر
القلب لا ينطق
باللحن في الكتاب
أو السنة

(٢) قوله موضوعا
أى وضيعا في ذاته
بان كان خسبا اه
مؤلفه رحمه الله

فالضم يبدو عن لسان قاله
 (١) وربما أعطاه حكم الموطن
 ن. اشارة لصادق من أمته
 وجزمه الافعال حال رفعها
 أو أنه لا بد من حصولها
 والجزم حال نصبها اشارة
 وقد يشير حذف حرف العلة
 وضده بالضد (٢) لاعلى لغته
 كأن يفيد أن هذا الفعل لم
 بحيث لو أزال عنه علتة
 والسيد البكرى فى العرائس
 (٣) هذا ومن مواطن الاخطار
 لان شرطها النقا من العلل
 والنفوس من عاداتها التعليل
 فرجما دست من الاغراض
 كقصد الانتفاع والمساعدة
 فاولا تدعو الى الدخول
 تقول للانسان من لاشيخ له
 فتطلب الاستاذ للتحصن
 وعند ما تجده تبتدى شكرها
 وتظهر الاقبال والتلقا
 وتطلب الميثاق والمبايعه
 وبعد أخذ العهد والميثاق
 فيظهر الاستاذ للرصيد

مـلوحا الى سنى حاله
 تحريكه لكل لفظ سا كن
 تفيده تحريك صدق هته
 اشارة لجزمه برفعها
 فى الحال أو لا بد من قبولها
 لجزمه بالنسبى فى العبارة
 لغير جازم بنسبى العله
 بل حجة بدت لديه بالغه
 يحصل لوجه ما بفاعل ألم
 لزال نفيه وحالا أثبتته
 مصرح ببعض ذى النفائس
 حب النفوس صحبة الاخير
 وكونها لله محضا عن وجل
 فى فعلها وصدقها قليل
 فى الاجتماع موجب الامراض
 به على المقصود لا المجاهدة
 فى سلك أهل الحق بالاصول
 أضله شيطانه وكبـله
 من كيدته به وللممكن
 لله تعظيما وتخفى مكرها
 اليه والتسليم والتعلقا
 لذلك الاستاذ والمتابعه
 تلقى زمامها بالاشتياق
 بأمره والنهى والتشديد

(١)

وربما التقييد للمواطن

يفيده تحريك

(٢) قوله لاعلى لغة
 أى انه لا يثبت
 حرف العلة مع
 وجود الجازم على
 لغة من براه من
 العرب نحو قوله ألم
 يا نيك والانساتنمو
 بل اثباته لجهة
 بالغة بدت عنده كما
 أشار اليها بقوله
 كان يفيد أن هذا
 الفعل الخاتم مؤلفه

(٣) مطلب

فى بيان آفة ما ندسه
 النفس من العلل
 فى صحبة الاكابر
 بعد ميلها الى
 الجمعية عليهم

وكل ما به الحفظ تنتنى
 فعند ما تعين الذى نزل
 وتلتوى عما عنته أولا
 وربما تقول للانسان
 لان هذا الامر قل من يقى
 وليس مشغولا بشئ مطلقا
 وانت مشغول عن التأهب
 أو أين أنت والمقام الاكمل
 ونحو هذا من تعللاتها
 وموجب التغير الذى ظهر
 وعند ما بدا لها اندراجها
 وأعربت عما انطوى من خبثها
 وقصدها اتفاقها مع الهوى
 وانما جميع هذا أظهرت
 فن عليه تحكم الشقاوه
 ويعتنى بما ترى ويقبل
 ويبذل المجهود فى اتباعه
 ولا يرى بأسا ولا يبالى
 بل ربما يستحسن المساعده
 ومن له بحسن نصحته اتدب
 وربما عاداه طول عمره
 وانما يجب من يساعده
 كأنه وليه الجسيم
 وهكذا شأن النفوس القانصه

ويقبل المريد إن بها يقى
 بها من الاحوال تظهر المثل
 كأنه بالذات صار مهملا
 ان امثالى ليس فى الامكان
 به سوى من كان ذا صدق وفى
 بل قلبه بربه تعلقا
 بالعلم أو بواجب التكسب
 وماله الا الرجال الكمل
 بما تراه فى تخيلاتها
 لا بد ان يكون أمرا استتر
 فى اسر غيرها عسلا بلجاجها
 بحالها وقالها ونكثها
 على هلاكه بما به هوى
 بلجزمها باليأس مما أضمرت
 ينسى الذى لها من العداوه
 لقولها وما تريد يفعل
 لها ولو فى موجب انقطاعه
 بما يناله من الوبال
 لها على الاغراض والمعانده
 باداه بالاعراض عنه والغضب
 مجردا عليه سيف هجره
 على حصول ما به مقاصده
 والحال ان غشه عظيم
 قلوب أرباب العقول الناقصه

تقودهم باوهن الايهام
 (١) ومثل هذا كله عابته
 فأولا يأتي بنفس قابله
 وبظهر التسليم واحتياجه
 وربما اختبرته فيما ادعى
 فلا أزال مقبلا عليه
 محرضا له على امتناعه
 لاسيما اجتماعه بالناس
 وان رأيت شغله المؤمن
 وقت بالنزى دعت ضرورته
 ولو زواجا من بناتي حينما
 وانه من جملة العيال
 بل ربما يكون في الوداد
 وربما تعلم القرآنا
 ومثله قواعد الاسلام
 كالصوم والصلاة والشهادة
 وكل هذا قبل ان أعاهده
 مؤلفا له به عسى يجد
 ويحمد الله على افضاله
 وعند ما ظني به خيرا غلب
 من كونه مجانبنا هواء
 ومعرضا عن خلطة العباد
 مستملا للصدق في امثاله
 بحيث لا يضيع منه وقته
 الى حضيض أضعف الاوهام
 من بعض من لصحتي عينته
 أو امرى بصدقها مقابله
 لكونه يقوم اعوجاجه
 فلم أجده غير من تولعا
 بحسن ظني ناظرا اليه
 من شغله بما نع انتفاعه
 بقصد حظه بالاستئناس
 لنفسه كفيته المؤمن
 اليه كيما تجبلي سريره
 ظننت فيه الخير والتعلا
 والقصد فيه وجه ذى الجلال
 مقدما حتى عن الاولاد
 وما به يصحح الايمان
 وما لبعضها من الاحكام
 بحيث يستعد للعباده
 على التزام نفسه المجاهده
 فراغه من نفسه فيجتهد
 بن يعينه على كماله
 أمرته بما يفيد الادب
 وتاركا ما نفسه تمواه
 وسالك مسالك السداد
 ومقبلا على صلاح حاله
 في غير ما يعنى وفيه مقته

(١) مطلب
 في بيان ما عابته
 المؤلف من أحوال
 بعض المريرين
 أرباب النفوس
 الخبيثة حتى أعياه
 حاله

ولا أزال هكذا ملاحظا
 وبعد مدة من الاعوام
 وربما قالت له الام مال
 وضاع منك الوقت والعمر انقضى
 وغيرك استفاد الاستقلال
 وصار ذا مال وعيشه هني
 وأنت بالتقييد والتحكم
 والامر مبهم عليك والزمن
 وما لديك مابه تدافع
 فليس الا ان تكون قائما
 وغير هذا من خرافات ترد
 فيظهر التلوين في المعامله
 ونفسه تحاول انقطاعه
 فيكثر الجلس والمخالطه
 ويترك اشتغاله بما طلب
 وكلما نصحتنه لا يقبل
 ويدعي امتثاله لما امر
 (٢) وعند كشف حاله يحاول
 وكل سوء حاله أدارى
 والحال انى أرتجى صلاحه
 وبعد ان أحار فيه أرجع
 فتظهر الدسائس المطويه
 وكلما حنت ظني فيه
 وربما بقصده يصرح

له بكونى ناصحا وواعظا
 يبدو عليه ضعف الاستسلام
 الى متى يكون هذا الحال
 وما الذى استفدته فيما مضى
 بنفسه وأدرك الامالا
 وحاله كما ترى حال سنى
 قد صرت ممنوعا من التقدم
 له تقلب وشأنه المحن
 ثم انقلاب الدهر وهو واقع
 بالامر قبل ان تكون نادما
 عليه والعقل السخيف يعتمد
 (١) وترك مابه يتم الامر له
 عن صحبتي ولا يرى انتفاعه
 للناس والكلام والمغالطه
 مضيعا لوقتته فيما يجب
 نصيحتى بل عن هواه يفعل
 وانه على الوفاء مستمر
 مخادعا وربما يؤول
 من حيث انه نزيل دارى
 مؤملا فى ربنا فلاحه
 الى الاله من اليه المرجع
 فى نفسه وقد صدق النبيه
 يبدو عليه سر ما يخفيه
 وانه عن فعله لا يبرح

(١) خ و تركه
 ما يثر الكمال له

(٢) وعند كشف حاله يقول
 على خداعه وما يؤول

فلم أجد بدا من الاعراض
 وعند ما عرضت عن أغراضه
 وقرت معرضا عن الديار
 واختار أن يكون مستقلا
 وباع ما به سعادة الابد
 وأعجب العجب انه يرى
 وانه أحق من سواه
 وربما يقول في المكابره
 والله موجود ولا يضيع
 وغيرنا من الكلام العالى
 وما درى الجهول ان من سلك
 وان من فى سلك نفسه انخرط
 ولم يجد من دونه نصيرا
 وكم وكم من مدع صاحبته
 بل ليس الا من له مقاصد
 لاسيما زماننا فالغالب
 وليس فيهم من مرید معتبر
 قال الامام السيد البكرى فى
 وليس كل سالك بسائر
 وكم رأينا من مرید أخذنا
 فلم يرد منازل الوصول
 وحيث كان وقت هذا الفاضل
 لكن وجود مثل من أضاعا
 بل واجب على الطبيب الحاذق

عن حاله لسيء الاغراض
 لسوءها اجترى على اعتراضه
 ومن بها ولو من الاخيار
 بنفسه ولو غدا مقلا
 بشهوة دنية مع النكد
 صنيعه خيرا وغيره ازدرى
 بحببتي بمقتضى هواه
 وأين قصد الله بالمعاشرة
 عبيده والفضل منه أوسع
 فى ذاته لكن مع التعالى
 برأيه من غير تقييد هلك
 مع الهوى من عسين ربه سقط
 ولا وليا مرشدا مجيرا
 بمقتضى الدعوى فما وجدته
 مدسوسة وشأها المفسد
 فى أهله كأنهم تعالب
 فى (١) سلك أهل الحق الامن ندر
 تفسيره الفية التصوف
 ولا الذى سار كمثل الطائر
 عهد الطريق وله قد نبذنا
 لما أضاع واجب الاصول
 كذا فأولى وقتنا بالحاصل
 أصولهم لا يوجب امتناعا
 تفتشه على المرید الصادق

(١) خ سير

مادام موجودا ولو عن واحد
فانه أجل من حجر النعم
(١) هذا ومن أراد ربنا به
وأدر كته منة العناية
وقابلته نعمة التوفيق
وبانشرح الصدر للاسلام
فيشهد احتياجه الذاتي الى
وان ذلك الاله الواجب
وانه لذاته المقصود
وانه الاحق بالعبادة
فيعتني اذا بصرف همته
وعند ما يصده التعويق
ويشهد العداوة المطوية
وكلما أبدت له التبرما
وردها بأسمهم المخالفه
فتظهر اقيادها وتتبع
وربما قالت له خديعه
وحيث كان قصدك الاقامه
لكنتي أرى الذنوب حاجبه
(٣) أو أن كثرة العيال توجب
وقصدها منه انحطاط همته
لكن بهذا القصد لا تصرح
وعند ما تراه عنها معرضا
وتعتني الاوراد والمساعده

خال عن التقييد بالمقاصد
كما عن الهادي الشفيح في الامم
(٢) خيرا أزال ران عين قلبه
وأوقفته موقف الهدايه
مصحوبه بنعمه التصديق
تمت عليه نعمة الاكرام
رب كريم منعم على الولا
وجوده وعندده المواهب
وان غيره به موجود
ولا يكون غير ماأراده
اليه مخلصا بشكر نعمته
عن ربه يقوده التوفيق
في النفس والطريقت السويه
في سيرها يبدى لها التحكما
الى طريق الحق والمخالفه
لامره ونهيه وتخضع
قصدي اختبار حالك الرغيه
على الوفا فالعزم الاستقامه
عن قصدك الشريف وهي غالبه
شغلا وان السعي شرعا واجب (٤)
عن صدق عزمه وضعف قوته
أصلا وانما له تسلوح
تقابل الامر الشديد بالرضا
له على المقصود بالمجاهده

(١) مطلب
في بيان أحوال
المريد الموفق
السعيد

(٢) خ خيرا
أزال عنه قبح ما به

والسعي شرعا واجب وأفضل
أوان كثرة العيال تشغل

وفي صلاح حاله ترغبه
 وتظهر الوداد والمحبه
 ترى بهذا انها تجملت
 فينظر الموفق السعيد
 لكونه من مكرها على حذر
 لانها اذا على العداوه
 فعندما بالصدق يعن النظر
 وأنها فيما ادعتسه كاذبه
 لاسيما في حبه الاستاذا
 وعادة النفوس في التحكم
 فكيف فيما تدعى تصدق
 بحيث لو من قتله تمكنت
 لانه عدوها المبين
 وانما المراد مما أظهرت
 من قصدها التخفيف في الاعمال
 وحيثما تتبسه المرید
 وبغض حكم الشيخ لا يضره
 مساعد له به عليها
 نعم اذا مال الى ما زينت
 فنه نفي الصدق يستفاد
 مالم يكن مراده اختبارها
 فأدرك الدسيسة المطويه
 وأشرقت أنوار صدقه على
 فعند هذا صح الاستكثار

وعن قبيح فعله تجنبه
 للشيخ تعظيما ومن أحبه
 وبعد عزها له تذلت
 في شأنها وسر ما تريد
 مادامت الأهلها فيها وطير
 مقبلة وشأنها الضراوه
 فيما بدا منها يرى حالا أضر
 وفيه بالتصويه كل شائبه
 اذ لم تجد من حكمه نفاذا
 فخورها وشدة التألم
 وبغضها لحكمه محقق
 لبائست بنفسها أو مكنت
 بكونه أغراضها بين
 ادراكها بجيلة ما أضمرت
 حيث استفادت رتبة الكمال
 لمكرها فصدقه يزيد
 مادام بامثاله يسره
 وطارحا لما بدا لئها
 وزخرفت من كيدها وحسنت
 وعند هذا يظهر الفساد
 فأعرضت وأظهرت سنارها
 في نفسه وحسن الطويه
 أركانها (١) وحسن حاله انجلا
 من ورده لتظهر الآثار

(١) خوقدره به علا

والورد لاله الا الله وهو الذي يناسب الاماره لانها هي التي تقيدت وكل ما تقيدت به يعبد والذکر حصن الله من عذابه والسرفى التركيب ظاهر لى فالنقى يعطى حكمة للداخل وجملة الاثبات للثبات وليس الا الله فى الوجود فالقصد بالنقى هنا الخلى فناسب الا كثار من ترداده وينتفى عنها عنا التقييد فالنقى والاثبات فى القلوب فيكثر المرید للخلاص لينتفى عن قلبه العبار ونفسه بالله ربا تؤمن وتقصد المعبود بالعباده لكنه فى خطة الزوال (١) وحين اذ تحققت بأصله وزال عنها رانها الظلماني وشاهدت ان لاله يعتمد ووافقت فى فعلها الشريعة وميزت بين القبيح والحسن وعن مقام رتبة الاماره

مع التفات القلب عن سواه فى سيرها بمقتضى الاشارة بغير ربه وضات واعتدت معبودها وجاهها به فسد وقد أتى الهادى بامرنا به من قلبه بنور الايمان اهتدى فى كل معبود له بالباطل على شهود واجب بالذات وذا هو المقصود بالشهود وجملة الاثبات للتحلى لترتوى القلوب من امداده بالغير وهو السر فى التعبد بؤثران غاية المطلوب من ذكره بكلمة الاخلاص وتضمحل عنده الاغيار وباهيادها اليه تدعن ويأخذ الايمان فى الزيادة مادام دون رتبة الكمال تجملت وألحقت باهله بما بدا من نورها الايماني عليه الا الله ذو الفضل الصمد محبة فى الله ان تطيعه واختارت الثانى وطيشها سكن ترقى الى مقام الاستناره

(١) مطلب
فى بيان علامات
الانتقال من مرتبة
الامارة الى المرتبة
الثانية وهى رتبة
النفس اللوامة
وبيان ان هذا
المقام وان كان
شريفاً الا أنه غير
مراد للمقربين
وبيان ما به مبدأ
كمال المقربين

وهو المراد بالمقام الثاني
 أعنى المقربين أرباب الهمم
 وقد رأى قوم من الأفاضل
 وتمتده حطوا الرحال واكتفوا
 فهم وان كانوا من الأبرار
 وباعتمادهم على الأعمال
 فكلفوا بالصدق والأخلاص
 وحال كل مخلص على خطر
 بغير رد الأعمال من أرواحها
 والنفوس ما دامت ترى أعمالها
 لأنها بذلك التقييد
 فلا يزال الشخص منها في عنا
 حتى يرى بذلك الشهود
 وينجلى في الجنة الرضوان
 بموتها حياتها المراده
 أشده الخروج عن مرادها
 وأصله قول النبي موتوا
 ومن هنا المقربون راموا
 بغير دوها عن ملابس الهوى
 وعودوها ضد ما لو فاتها
 وحملوها فوق ما تطيق
 وجاهدوها بالأمور المتعبة
 حتى اطمأنت واستقامت واهتدت
 وألقت بأصلها النفيس

في سير أهل المشهد الاحسانى
 من قصد وجه الله عندهم أهم
 هذا المقام آخر المنازل
 بصالح الأعمال لكن ما صفا
 لكن لهم ميل الى الاغيار
 تقييدوا عن أكل الاحوال
 فيها ليسموا وجه الاختصاص
 اذ ربما يباليه سوى خطر
 وقييد القلوب عن صلاحها
 لا ينجلى عنها الذى أعمى لها
 محجوبة عن خالص التوحيد
 ما لم يذق بموتها سر الفنا
 ذوقا وكشفا وحده الوجود
 له كمال رتبة الايمان
 من كثرة الجهاد والعباده
 وعن وقوفها مع اعتيادها
 تمامه من قبل ان تموتوا
 موت النفوس بعدما استقاموا
 وهبؤها لاستفادة الدوا
 خوفا من الوقوع فى آفاتها
 من كل أمر حمله يليق
 لموتها عن الحظوظ المتعبه
 الى كمالها وبالروح اقتدت
 من عالم الارواح والتقديس

وبعد ذوق موتها استراحوا
 وأبسوها ثوب الانكسار
 فموتها أراحهم من الكبد
 وباقتنارها الى الله الغنى
 وأعرضوا عن رؤية العبيد
 وأدر كوا بوحدة الافعال
 فلم يروا لهم من الاعمال
 وشم عندهم مقامات أخر
 والجامع الكلى لها التخلق
 وهو المقام الاكمل المجدى
 ومنه قدر طوق ذوقه ارتشف
 (١) وذوق بعض هذه المعاني
 لان فيه النفس حية ترى
 محجوبة برؤية الانوار
 معروفة بانها قوامه
 ولومها إما على الاضاعه
 بان تقول للذى يضيع
 وأنت فى لهو وفى بطاله
 وان رآه كابد العباده
 والدين بسر ليس فيه من حرج
 فذلك التلوين من صفاتها
 لانه يعطى انحلال عقدها
 وقبح تين الحالتين ظاهر
 وسيرها لله لا لغيره

من كيدها وذا هو الفلاح
 مطرزا بذل الافتقار
 وذاها رأوا به عز الابد
 تحققوا الغنى على الوجه السنى
 لما رأوا بمجوحه التوحيد
 ذوقا ثمود منة الفعال
 شياً وهذا مبدأ الكمال
 جميعها يعطى الكجالات العرر
 بأحسن الاخلاق والتحقيق
 فعنده حظ الرحال المقتدى
 سر المثانى والغطاء عنه انكشف
 لا ينجلى لذى المقام الثانى
 أعمالها وميلها الى الورى
 عن رؤية الاحوال والاسرار
 صوامه لكنها توامه
 للوقت أو على دوام الطاعه
 أنفاسه الوقت سيف (٢) قاطع
 وضاع منك العمر فى الجهاله
 قالت له هون وراع العاده
 والامر عن حد اعتداله خرج
 وعده الرجال من آفاتنا
 وضعفها عن الوفا بعدها
 شرعا وعقلا عند من يحاذر
 لكنها ترجو حصول خبره

(١) مطلب
 فى بيان أحوال
 النفس فى المرتبة
 الثانية ووجه
 تسميتها باللوامة
 وبيان سيرها
 وحالها وواردها
 وعالمها ومحلهها
 وأوصافها وما به
 تطهر من موانع
 انتقالها الى المرتبة
 الثالثة وان مقامها
 مقام الانوار

(٢) خ يقطع

نعم عليها يدخّل الريا الخفي
 وحبها اخفاء صالح العمل
 دليله حب اطلاع الناس
 وحالها في سيرها المحببه
 والوارد الطريقة الموصلة
 عالمها البرزخ والقلب المحل
 والكبر والحجب والاعتراض
 وحبها الظهور والرياسة
 وغيرها من الصفات المانعه
 فعندها من رتبة الاماره
 وتبغض اتصافها بها ولم
 لكونها بالطبع فيها راسخه
 وليس الا بالجهد تحصل
 ولا تتم ثمرة الجهاد
 وهو الطيب العارف المرابي
 لانه هو الذي يساعد
 من كل صادق مجتهد مستعد
 ويعرف المقصود من صدق العمل
 فواجب اذا عليه ان يمد
 وأمره بمسأله الاعانه
 من ذكره المخصوص بالمقام
 وأعظم المعنى من الجهاد
 مقابلا له بالاستغفار
 وقله الطعام (١) أصل جامع

من حيث لا تدري وعنها يخفى
 هو الريا بعينه الذي دخل
 عليه مع وجدان الاستئناس
 لله ثم فينه من أحبته
 الى اكتاب الحاله المكمله
 ووصفها الريا الخفي في العمل
 واللوم والتلويح والاعراض
 والمدح بين الناس بالبحانه
 من موتها عن الحفظ القاطعه
 بقيه تمنع الظهاره
 تقدز على التطهير منها بالندم
 فما لها الا الصفات الناصبه
 تلك الصفات كلها أو تكمل
 الا باذن صاحب الارشاد
 بحاله والقال من يربي
 على صفاء النفس من يجاهد
 للوث حتى باليقين يستبد
 وحاله على زكاة النفس دل
 بوده هذا المرير المستمد
 على زكاة النفس والصيانه
 وغيره عن سائر الاحكام
 تحمّل الاذى من العباد
 ولو رماه الكل بالاجار
 لكل مابه التداوى نافع

(١) قوله

أصل جامع الخ
 أفاد ان قلّة الطعام
 أصل جامع للاركان
 الاربعة التي عليها
 مدار المقر بين وهي
 الجوع المترتب
 عليه السهر
 واعتزال الناس
 المستلزم للصمت كما
 ستعرفه اه مؤلفه

(١) فن أجماع بطنه لا يشرب
والنفس عن حب اجتماع الناس
وآفة الكلال عنه تنقطع
والقلب فيه تشرق الانوار
بيدوله من هذه الاسرار
مستوحشا كأنه غريب
وعند ما يذوق سر غربته
وذكره يدوم والتفكير
ويرتقى بفحسه الجليل
فليس عنده اذا تعلق
بل عد من أهل القبور نفسه
وذوق سر هذه الاحكام
(٢) فن يذوق سرها تحققا
فقلبه متيقظ ولو غاب
وروحه يجول بالكمال
يرى اذا بنور عين قلبه
من عالم في ذاته له صور
أى بين بين لامن الارواح
وأول الدخول في ذا العالم
يكون بين نومه ويقظته
حتى يظن أنه يقظان
والشرط فيه العلم بالمكان
ومنه ما يقوله الصوفية
والقصيدة منه رؤية الانسان

وعنه آفة المنام تذهب
توت بل عن صحبة الجلاس
والروح من تلك المعاني يفتقع
وتجلى له بها الاسرار
إعراضه عن أهل تلك الدار
بين الورى وسره غريب
فيهم يكون أنه بقر بته
في سر صنع الله منه يكثر
الى مقام عابر السبيل
بغير ربه ولا تشوق
وفي نحوه أعد رسمه
عند اطبا آخر المقام
عليه نور الانتباه أشرفا
عليه نوم عينه وقت الطلب
في عالم التدبيس والمثال
ملا يراء جالس بقربه
لطيفة كثيفة لدى النظر
في لطفها ولا من الاشباح
للسالك الفاني عن العوالم
والغالب الثاني لفسرط قوته
والحال انه اذا ذهب لان
وكل مارأى وبالزمان
في عرفهم من لفظ فهو انه
للحق ذى الجلال والاحسان

(١) مطلب
في بيان ما يستعين
به المرید على ذوق
سر قوله صلى الله
عليه وسلم كن في
الدينيا كأنك
غريب أو عابر
سبيل وعد نفسك
في الموتى حتى ينتقل
في هذه المراتب
الثلاثة ويذوق سر
الموت الاختياري

(٢) مطلب
في بيان ما يترتب
على الموت
الاختياري من
الاسرار التي من
أجلها اتبها القلب
واستيقاظه كما هو
من مصداق قوله
عليه الصلاة
والسلام فاذا ماتوا
اتبها ومن أجلها
أيضا رؤية عالم
المثال وحقيقته
وأول الدخول فيه
وشرطه ومعنى
الهوةانية وشرطها

وشرطها افاضة العلوم
 من كل علم نافع في الدين
 وصدقه في حسن الاستقامة
 ومثله اجتماعه بالاوليا
 فالانتفاع شرط الاجتماع
 وعند فقد الشرط لا يقال
 (١) وقديرى الانسان ما تقدمت
 ولبس الشيطان في منامه
 كن عليه نوم قلبه انتشر
 فرمما ينجيل الشيطان
 بان يريه هيئة غريبه
 يلقي اليه ان هذا ربه
 بل ربما من الجهات اسمعه
 فقد يؤديه الى السجود
 او ان يريه صورة مزينه
 فعند ما لديه تم غيبه
 او أنه من الكرام الانبيا
 وانما رأى فقط شيطانه
 وربما باداه بالخطاب
 أو أنه من ربه على هدى
 وقصده الغرور باستحسانه
 فيصبح المسكين بالغرور
 وربما يغريه ذا الشيطان
 كي لا يقوله لمن يعرفه
 بعد انكشاف سرها المعلوم
 افاضة من فتحه المبين
 وحسن أخلاق هو العلامه
 بمن مضى منهم وبعض الانبيا
 أيضا وعنه حسن الاتباع
 فيما يراه انه مثال
 في النوم لكن ربما توها
 عليه ما يراه (٢) عن أوهامه
 ونور عقله بنومه استتر
 لمثل هذا ما به الحرمان
 عقلا بظن عندها تقريبه
 وانه لقربه يحبه
 ندا بعبدى في الضلال أوقعه
 سماعه المفضى الى الخلود
 في وهمه بهيئة مستحسنه
 يلقي اليه ان ذا نبيه
 أو من أخص المنتقمين الاوليا
 بمكره وكيدده أهانه
 بانه من جملة الاحباب
 والحال ان فعله شرعا سدى
 فبيع فعله مع اقتتانه
 من جهله في غاية السرور
 بان شرط مارأى الكتمان
 بسوء مكره وعنه بصرفه

(١) مطلب

في بيان ان عالم
 النوم مخالف لعالم
 المثال وانه محل
 التليس الشيطاني
 فليكن المريد منه
 على حذر

(٢) خ من

(١) يستمر الجهل والشقاق
 وآية التخييل الشيطاني
 من حالة لنفسه ذريعه
 مثل اتباعه الهوى أو الكسل
 أو فعل ما آفاته محققه
 والحسن من تليس هذا الماكر
 ففيه سر منه يستفاد
 (٢) ورؤية النبي في المنام
 دليله حديث من رآني
 فنسبة الأفعال للضمير
 فان مدلول الضمير الذات
 فالصورة الروحية اللطيفة
 فقد رآه أكثر الأفاضل
 والشرط في الرائي صلاح قلبه
 وان يكون نومه خفيفا
 أي طاهرا والخفة المراد
 وان يكون كل ذا حلالا
 وان يكون طاهرا من الحدث
 مستقبلا بالوجه قبله على
 وان يكون ذا كرا لربه
 وجامع الشروط حسن الاقتدا
 فن تحلى باطنا وظاهرا
 وقد يراه صاحب الأوزار
 لعنه يتوب من أوزاره

في قلبه وينبت النفاق
 وجود وصف بعده نفساني
 في كونها تخالف الشريعة
 عن طاعة بترك صالح العمل
 من كل أمر فيه وصف الزندقه
 بالاجتماع بالطيب الماهر
 حفظ المرید وهو الاسترشاد
 بشرطها نوع من الأكرام
 والشرط مأخوذ من المعاني
 مفيدة لصحة التعبير
 بما لها فتدخل الصفات
 كالصورة الحسية الشريفة
 بوصفه المذكور في الشمائل
 والصدق في أمثاله وحبه
 وفرشه وثوبه نظيفا
 في الأكل شرعا دون ما زياده
 بحيث يرضى كسبه تعالى
 في نومه كالجسم من حكم الحبث
 يمينه عند انطباع أولا
 مستغفرا وتائباً من ذنبه
 بنهجه الشريف فهو الاهتمدا
 بهذه يرى النبي الطاهرا
 لكن بحال الزجر والانتذار
 ويستفيد الخير من انذاره

والتقواه
 المبرهان والتقواه
 وينب
 الجاهل والتقواه
 (٢)

(٢) مطلب
 في بيان ان رؤية
 النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام كرامة
 يكرم الله بها من
 يشاء من عباده
 وبيان شروطها
 وسر قوله عليه
 الصلاة والسلام من
 رآني فقد رآني حقا
 فان الشيطان
 لا يتمثل بي

(١) مطلب

في بيان تحذير
المريد عن الوقوف
عند ما يبدو له
في سيره من مقام
أى مقام أورقيقة
أو لائحة أو غير
ذلك سيما في هذا
المقام الثاني لما
سببته من العلة

(٢) قوله

وقد علمت الخ أى
عند بيان أن الأصل
في النفس أنها
واحدة من قوله
فيما سبق فن يقف
في رتبة منها
احتجب الخ اه

(٣) مطلب

في بيان ما به يتخلص
المريد من آفات
المقام الثاني ويستعد
الى انتقاله الى المقام
الثالث الذى هو
رتبة النفس الملهمة

وربما ذنوبه الدقيقه
كأن يراه ذواصلاح الظاهر
أو ان يرى من نفسه خيشه
فمران كل عين قلبه حجب
فواجب عليهما المبادره
فن على خلاف هذا عولا
وهكذا حال المريد المجتهد
فرؤية المريد في المنام
لانه مرآته فما ظهر
من حالة في النفس ترضى أو تدم
(١) هذا وقد (٢) علمت ان من وقف
ولو مقاما كاملا بالذات
لانه في ذاته حجاب
فالقصد وجه الله عندهم فقط
والنفس في هذا المقام الثاني
لانه مقام أنوار ولم
لانها كانت عن الانوار
فربما تقيدت بما بدا
وسوت كما لها للسالك
فعندذا ينحط عن جهادها
والحال انها من الطبيعه
فقل ان تجو من انخراطها
وبعد هذا يعسر الانقاذ
(٣) فيلزم المريد صرف همته

تمنعه عن رؤية الحقيقه
في هيئته بصورة الاكابر
جنابه في حالة رثيشه
عن كشف وصف الذات والثاني غلب
الى زكاة النفس والمخازنه
في رؤية النبي فقد تأولا
في سيره مع المربي المستعد
أستأذه كسيد الانام
فيها له الا الذى عنه استتر
فالشكر واجب اذا أو الندم
لدى مقام جره الى التلف
كحضرة الاسماء والصفات
تأبى الوقوف عنده الاحباب
وقلبهم بحب ذاته ارتبط
بخشى عليها آفة التواني
يكن لها من قبل فيه من قدم
محبوبة بظلمة الاغيار
لها من الانوار والهوى عدا
وعنه سدت أقرب المسالك
وفعله يجرى على مرادها
قريبة وقربها ذريعه
في سلكها اذا ومن افراطها
منها ولو أستأذه عمشاذ
عن كل ما به حصول فنتته

من الوقوف عند ما بداله
 فعندها هو اتف الحقائق
 فما بداله مقام أفضل
 ويلزم الاستاذ أن يفتشا
 فان رأى أدنى وقوف عنده
 مشددا عليه في الاحكام
 وان رآه معرضا عن ما يعد
 فعندنا باكمل البواعث
 (١) فنفسه اذا غدت مكرمه
 لانها بصدد الاهتمام
 فاهتمت وصف الفجور والتقى
 ووجهها الذى يلى الجسم انجلا
 (٢) وزال عنها موجب المنافسه
 والروح حكه عليها ينسحب
 وصح أن يقال عند الساده
 وسيرها على العلى المرید
 فليس الا الله فى شهودها
 لانه من حيث ذاته عدم
 وآل أمرها الى الفلاح
 والعشقى حالها السننى والمعرفه
 والروح من حيث التعلق المحل
 صفاتها جميعها محموده
 وهى السخا والعلم والقناعه
 والذل (٣) والخضوع والتضرع

من رتبة يظنها كماله
 تنبى بانها من العوائق
 الا وعند الله منه أكمل
 عن حاله لدفع موجب الغشا
 لدى مقام اعتنى وصدته
 لاسيما فى ذلك المقام
 معوقا أمده حيث استعد
 يقوده الى المقام الثالث
 وتستحق ان تكون ملهمه
 تأهلت لموطن الالهام
 وزادها ايمانها تحققا
 عنه الصدا وحالها تجملا
 بما بدا من حالها المقدسه
 وان دعا تجيبه بما يجب
 فى حقها روح لها السياه
 اذ أعرضت عن جملة العبيد
 وما سواه ليس من مشهودها
 والله واجب الوجود والقدم
 بكونها من عالم الارواح
 واردها وحذا هذى الصفه
 فقبل صدقه بعزمها اتصل
 من حيث ذاتها لها مقصوده
 والصبر والحياه والشجاعه
 والشوق والهيام والتواضع

(٣) خ وزال عنها موجبات التسميه بالنفس واستحسانها للتسميه والذل والتضرع والخشوع والشوق والهيام والخضوع

(١) مطلب
 فى بيان المرتبه
 الثالثه التى هى
 مرتبه النفس
 الملهمة وبيان
 سيرها وعالها
 وحالها وواردها
 ومحلها وصفاتها
 وذكرها الذى
 يواردها تنجلي
 الاسرار الغريبه
 المترتبه على ذوق
 سر الموت
 الاختيارى وان
 مقاسها مقام
 الاسرار

وحب ذكر الله والمحافظة
 والحزن والبكا على التفريط
 ونصح خلق الله بالكمال
 ورؤية الله المهين العلى
 وفعلهم جار على تقديره
 وما أضافه اليهم فعله
 وكل شئ عنده استعداد
 ومن هنا تنوع الافعال
 وذلك الشهود فيها أنرا
 وعندها نوع من التلوين
 لانه جميعه استقامه
 (١) وخوفها مع الرجا تبديلا
 فالقبض حق الحق ان تجردا
 فواجب في القبض الانفراد
 ولازم في البسط حفظ النفس
 فرجا ترهو بغير ربهها
 ومن صفاتها تحقق الفرح
 وميل طبعها الى الصوت الحسن
 ووجدتها يزداد بالسمع
 ويعتريها عند ذلك القلق
 ومن صفاتها تحمل الاذى
 وتفوها عنه مع التحلم
 والصدق والاخلاص في المعامله
 وهذه الصفات بعض مالها
 على دوامه مع الملاحظه
 فيها مضى في الجهل والتخليط
 وجاهلهم على صلاح الحال
 مدبرا شؤنهم وهو الولى
 ونافذ بمقتضى تدبيره
 وانما الورى فقط محمله
 بمقتضاه يظهر المراد
 على مراد الحق ذى الجلال
 ترك اعتراضها على فعل الورى
 لكننه في رتبة التمكن
 فليس كالتلوين في اللوامه
 قبضا وبسطا بعد أن تعادلا
 عن علة والبسط عن حظ بدا
 عن الورى لتحصيل الامداد
 من الركون عند هذا الانس
 فيطفى الزهو نور قريها
 برهها وحبها ان نصح
 بما لها من الهيام والشجن
 من غير أن يفضى الى الضباع
 شوقا الى ما لوفها الاصلى الاحق
 وترك أخذ حقها من (٢) شذا
 وصفحها بدون ما تظلم
 لله واستحضار أن الامر له
 في ذا المقام المقتضى كمالها

(١) وعاد النفوس الرجا وبدا قبضا وبسطا عن كمال حملها

(٢) قوله
 شذا أى آذى
 فالشذا هنا هو
 الاذى كما فى
 القاموس اه مؤلفه
 رحمه الله

فعمدا به تحققت صفت
وأدركت فلاحها وحققت
إذا تكون معدن المعارف
مقامها مقام أسرار وفي
ومن أجل هذه الأسرار
من كونه عن الفناء فانيا
بان يذوق الموت مرتين
فينجلي بذلك الشهود
فلا يرى بنور عين قلبه
ويثبت الايمان والتوحيد
ويرتقى في رتبة الايمان
والسر في ان لم تكن تراه
ومن هنا ايمانه تكملا
وهذه الأسرار لا مذاق
وسار في هذا المقام وارتشف
فكل رتبة من المراتب
والذكر في هذا المقام باسم (هو)
مما علمته من الأسرار
(١) فوارداته تفيد المعرفة

وأشرقت فيها العلوم واشتفت
زكاتها بما به تحققت
ومظهر الأسرار واللطائف
تحقيقها ذوقا كمال من يفي
شهود سر الموت الاختياري
وعن شهوده الفناء ثانيا
وجمع جمعه بمحو العين
في القلب سر وحدة الوجود
في الكون شيئا غير وجه ربه
عن كشفه وينتفي التقليد
الى شهود رتبة الاحسان
يبدوله وينجلي معناه
وحاله في ذاته تجملا
الامن صفت له الاذواق
بذوقه من سر ماله انكشف
تفيد معنى ذكرها المناسب
يعطى جميع ما عليه نوهوا
بشرط صدق القصد والاكتار
بالذات والذي لها اسما وصفه

(١) قوله فوارداته الخ أفاد ان واردات هذا الاسم الشريف التي هي عبارة عما يفاض على قلب الناظر به من أسرار معانيه حال الذكر أو بعده تفيد ذلك الذي ذكر بشرطه معرفة ان مدلول هذا الاسم الذات مع ماله من الاسماء والصفات على سبيل الاجمال من غير تخصيص تلك الذات باسم أو صفة أو بتمحضها وصرافتها المستلزم استهلاك الاسماء والصفات واضمحلالها فيها وهذا معنى قوله لكن على طريقة الاجمال من غير

لكن على طريقة الاجمال من غير تخصيص ولا اضمحلال
 وهذه اشارة الهويه وشأنها البطون والغيبية
 أى غيبة المدلول عن عقولنا فليس شئ منه من معقولنا
 وانما كانت له الصدارة في وضعه لهذه الاشارة
 وكونه أخص في الدلالة مما يليه لفظة الجلاله
 فن برارداته تحققا عليه مصباح اليقين أشرفا
 وتنجلي في سره المشاهد ويرتوى من سر ما يشاهد

تخصيص ولا اضمحلال وهذا بعينه هو الهويه كما قال وهذه اشارة الهويه فهى فى
 حقه تعالى عبارة عن غيب كنه الذات الذى لا يمكن ظهوره لغيرها لكن مع اعتبار الاسماء
 والصفات على سبيل الاجمال الى آخر ما علمت وخرج بقولنا من غير تخصيص تلك الذات
 باسم أو صفة مرتبة الواحدية ومرتبة الالهية فأما مرتبة الواحدية فهى عبارة عن مجلى
 تجلى الذات بالاسماء والصفات لكن باعتبار التجلى الواحد الذى هو حكم الذات فصاحب
 هذا المشهد يرى بعين قلبه واحدية الاسماء والصفات وآثارها باعتبار ظهور واحدية
 الذات فيها وفى كل شئ فيشهد بهذا الاعتبار ان كلا من الاسماء والصفات وآثارها
 عين الالهية فاسم الله فى شهوده عين الرحمن والرحمن الذى هو عين الله عين الرحيم والكل
 عين المنعم والمنعم عين المنتقم والرحمة عين الغضب والغضب عين الرحمة والنقمة بالنقمة
 عين النعمة بالعين وهكذا بقية الاسماء والصفات وآثارها ومظاهرها فالكل عنده بحكم
 ظهور واحدية الذات فيه عين الالهية فخر وهذا معنى شهود الوحدة فى الكثرة وقيام الكثرة
 بالوحدة وأما مرتبة الالهية فهى أعلى مظاهر الذات من حيث ان لها الهيمنة على جميع
 الاسماء والصفات ولها الاحاطة والشمول على جميع المظاهر ولهذا كان الاسم الدال
 عليها وهو الله أعظم الاسماء فتظهر فيها الاسماء والصفات لكن لا بحكم واحدية الذات بل
 بحكم الاقتران فى الاسماء والصفات بمقتضى اعطاء كل ذى حق حقه الذى هو من
 مقتضيات مرتبة الالهية فصاحب هذا المشهد يرى ان اسم الله غير الرحمن وهو غير الرحيم
 وان المنعم ضد المنتقم وان النعمة غير النقمة وان الغضب غير الرضا وان الرحمة غير
 العذاب وهكذا باقى الاسماء والصفات ومظاهرها من باب اعطاء كل ذى حق حقه كما هو
 مقتضى الموطن وخرج بقولنا اوبة حضنها وصرافتها المستلزم استهلاك الاسماء والصفات

(١) منها انكشاف رتبة الهويه	(٢) ورتبة الاحدية المطويه	(١) مطلب
(٣) ومظهر الهويه الأنيه	(٤) وكلها ذاتية سنيه	في بيان ما يترتب
أعنى مجالى للظهور الذاتي	صرفا بدون الاسم والصفات	على واردات الذكر
لقربها من حضرة العماء	والكنز وهو غاية الخفاء	في هذا المقام من
لكنها في القرب ليست واحده	حال الظهور والقلوب شاهده	انكشاف المجالى
فأول المظاهر الذاتية	مجلى تجلى الذات بالاحديه	الذاتية التي هي
فصار أرفع الترتلات	بكونه مجلى العماء الذاتي	رتبة الاحدية
		والهويه والأنيه
		وترتب انكشافها
		وما يترتب عليه من
		الاسرار الغريبة

واضح لهما فيها رتبة الاحدية فانها عبارة عن مجلى تجلى الذات مجردة عن جميع الاعترافات حقيقية أو خلقية فالاسماء والصفات وآثارها مستهلكة ومضمحلة في أحدية الذات فليس لشيء منها ظهور فيها فهي أخص مظاهر الذات للذات ولذلك منع أهل الحق تجلى الذات بالاحدية لمخلوق لانها ذات محض فلا ظهور فيها الصفة حقيقة فضلا عن ان يتحقق بها مخلوق فنسبها اليه ممنوعة من كل وجه فليست الا للذات الصرف وكذلك باقى المجالى الذاتية كالهويه والأنيه فاذا انكشف لقلب السالك مجلى من هذه المجالى فانما هو من تجليات حضره الالهية أو الالهية لان مجالى الذات الصرف لا تقبل الاثنية بحال فعند اشراق نور هذه المجالى من احدى الحضرتين على قلب هذا السالك يفنيه الله عنه وعن شهود هذا الفناء باستهلاكه في اشراق نور هذه المجالى أو واحد منها وهذا بعينه معنى جمع الجمع في اصطلاحهم وذلك هو السر في اختيار أطباء القلوب الذكر بالاسم الشريف الدال على الهويه بعد تطهير النفس من ظلمات الاغيار بانتقالها الى المقام الثالث الذى هو مقام الاسرار فانهم اه مؤلفه رحمه الله آمين ورضى عنه وعنابه

(٢) قوله ورتبة الاحدية المطويه أى في رتبة الهويه لانها كما علمت في التقرير السابقة عبارة عن غيب كنه الذات الذى لا يمكن ظهوره لغيرها مع اعتبار الاسماء والصفات على سبيل الاجمال من غير تخصيص تلك الذات باسم أو صفة فليس في تلك المرتبة ظهور لشيء من الاسماء والصفات ولان الاضافات والاعتبارات ولا تغيرها الا الاحدية فهي مطوية في الهويه اه مؤلفه رحمه الله (٣) قوله ومظهر الهويه الأنيه يعنى ان رتبة الانية لا تظهر فيها لشيء مما ذكر من الاعتبارات والاضافات الالهويه اه مؤلفه (٤) قوله وكلها ذاتية سنيه أى منسوبة للذات الصرف التي هي عبارة عن الوجود

سماه أهل الحق والعرفان	في عرفهم بالمشهد القرآني
ودونه في الرتبة الهويه	ودون تلك الرتبة الأنبيه
وليس بعد هذه المجالى	للذات صرفا مظهر بحال
وكلها من حضرة الاطلاق	وكشفها بمجرد الاثراق
ثم انكشاف هذه المشاهد	اشراقه من حضرة اسم الواحد
أوحضرة اسم الله فهى الجامعه	لسر كل حضرة والواسعه
تعطى التجلى بالصفات حقه	من كل وجه حسبما استحقه
أما تجلى الذات صرفا فامتنع	حصوله لغيرها فلا يقع
أحدية هويه أنيه	من كل حضرة لها ذاتيه

المطلق الذى لا ظهور فيه لاسم ولا لصفة ولا لنسبة ولا اضافة ولا لغير ذلك من جميع
 الاعتبارات وان كان ذلك كله لا يخرج عن الوجود المطلق لان حكم الذات فى نفسها
 شمول الكليات والجزئيات والنسب والاضافات لا يحكم ظهورها بل يحكم اضمحلالها
 تحت سلطان الذات فتى اعتبار فيها شئ من ذلك خرجت عن محض صرافتها وسذاجتها الى
 حكم هذا المشهد المعبر ولذلك لا يقال فيها الوجود الواجب والوجود والتقديم مثلا لئلا
 يلزم التقييد فتخرج به عن محض الصرافة والسذاجة و أما لفظ المطلق فلا يفهم منه
 التقييد لان المراد به ما لا تقييد فيه بوجه ما فاذا تنزلت الذات عن صرافتها بمظهر من
 المظاهر كان الحكم لذلك المظهر لا للذات الصرفة نعم يكون ملحقا بصرافة الذات وسذاجتها
 بحسب ما ظهر فيه من النسب والاعتبارات والاسماء والصفات فأول المظاهر الذاتية
 مظهر الاحدية فهى اسم لصرافة الذات المجردة عن جميع الاعتبارات والنسب حقيقة أو
 خلقية فلا ظهور فيها شئ مما ذكر لكن بنسبة الاحدية اليها نزلت عن حكم محض صرافتها
 لما فهم من التقييد بالنسبة وقوله فصار أرفع التنزلات الخ تفريع على كونه أول
 المظاهر يعنى ان مظهر الاحدية صار أرفع التنزلات وأعلىها من حيث كونه أول المظاهر
 ويجلى العناء الذاتى الذى هو عبارة عن حقيقة الحقائق وهى الذات المحض التى لا تضاف
 الى مرتبة من المراتب لاحقية ولا لخلقية فلا تقتضى وصفا ولا اسما وهكذا الاحدية كما
 علمت الا انها تجلى الذات للذات بمقتضى التعالى والظهور و أما العناء فهو تجلى الذات

و انما في برقع الصفات	يبدو له اشراق نور الذات
فمن له تحقق الاشراق	من رتبة أفناء الانحراق
وهو الفناء بمحوه عن الفناء	وجمع جمعه به تعينا
(١) تقوم فيه عند ذا رقيقه	لطيفة ذاتية الحقيقة
يكسى بها ملابس الفردية	من حضرة الاطلاق والعنديه
يصير فردا كاملا تدور	بمقتضى أنفاسه الامور
لانه الخليفة المعظم	في ذاته وحكمه مسلم
وكل مظهر لديه ينجلي	بعظيحه حقه وسره جلي

(١) مطلب
في بيان مبدء مقام
الفردية

للذات بمقتضى الاطلاق عن التعالي والتداني بل هو البطون الذاتي العمائي المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه كنت كثر اخفيا وبقوله عليه الصلاة والسلام ان العماء ما فوقه هو اء ولا تحتها هو اء أى لانسبة حقيقة ولا خلقية فالعماء عبارة عن الذات الصرفة باعتبار الاطلاق والخفاء والبطون والاستتار والاحدية عين الذات باعتبار الظهور والتعالي مع اضمحلال الاسماء والصفات وآثارها تحت سلطان احدية الذات ثم ان التعبير في جانب العماء بالبطون والخفاء والاستتار وفي جانب الاحدية بالاختصية والظهور وغير ذلك مما عبر به أهل الحق في جانب التجليات والشؤون الالهية انما هو لتقريب ايصال المعنى الى فهم السامع فقط والافالذات العلية من حيث هي ذات تعالت في تجليها عن البطون والخفاء والاستتار والظهور المقابل لذلك بل والاختصية والعموم والافضلية والفاضلية وغير ذلك مما هو بمقتضى العقول والافكار معلوم فالذات العلية جلت عن ان تحيط بشؤونها العقول والفهوم وانما هي على ما هي عليه لا تتغير ولا تتحول فتعالى الله أن يتجلى لنفسه عن خفاء و بطون واستتار أو يستتر عن نفسه عن تجل وانما هذه التغيرات والتحويلات في الصور وغيرها من النسب والاضافات والاعتبارات ونحو ذلك مشهودة بحكم ما يتجلى به علينا ويظهر به لنا واما هو من حيث ذاته فهو على ما هو عليه مما هو ثابت له قبل تجليه علينا وظهوره لنا وليس ذلك الانجليا واحدا عن ذات واحد وامم واحد ووصف واحد استأثر بذلك التجلي لنفسه فلا يشاركه فيه غيره وليس لاحد من الخلق فيه قدم أصلا ولذلك لا يقبل

وهكذا الحقائق الحقيه لديه والمراتب الخلقية
مجردا في الكل عن تقييده برتبة تشغله عن تأييده
وكل ذا مع الفنا ولا عجب فوته حيلاته وما انحجب
هذا هو المقصود للا كابر من ذلك المقام عند الذاكر
(١) فجمع الاسرار هذا الموطن لكن به ذو الصدق لا يستوطن
لانه منزلة الاقدام فرب مانع من الاقدام
ووجهه في رابع الابواب فارجع اليه أول الكتاب
فلازم له علو همته والصدق والانخلاص في عزيمته

(١) مطلب
في بيان ما يطلب
من السالك في هذا
المقام من عدم
الاستيطان به
وعدم الوقوف على
أسراره وبيان
ما يتخلص به من
آفاته

الاعتبارات ولا الاضافات ولا ظهور الاسماء والصفات وهو تجليته بذاته لذاته على
ما هو عليه أزلا وأبدا وأما سائر تجلياته ذاتية كانت أو صفاتية أو اسمية أو فعلية فهي
وان كانت له حقيقة لكنها على حسب ما يقتضيه ظهوره وتجليته على عباده ولذلك
اعتبر فيها ظهور الاسماء والصفات واحتاجت الى النسب والاعتبارات وهي تحت
حكم ذلك التجلي الواحد موجودة معدومة باثر اق نور شمس الذات عليها نورها من نور
الذات الا انها ضمحت واستهلكت تحت سلطان هذا التجلي الذاتي الذي استحقه لنفسه
من حيث علمه به وهي وان كانت مستحقة لنفسه أيضا الا انها من حيث علم غيره به هذا ولما
كان مظهر الاحدية أقرب المظاهر والتجليات الذاتية الى ذلك التجلي الواحد العمائي
الذاتي الازلي الابدی كان أول المظاهر وارفعا من هذه الحيثية ولم يكن لمخلوق فيه قدم
فهو أخص مظاهر الذات للذات لانها أول ظهور عن بطون هو العماء وهذا لا ينافي ان
أرفع مظاهر الذات مظهر الالوهية من حيث ان له الشمول والاحاطة على كل مظهر
والهيمنة على كل تجل باسم أو صفة ولذلك كان الاسم الدال عليه أرفع وأعظم حتى من اسمه
الاحد فالالوهية أفضل مظاهر الذات لنفسها ولغيرها واما الاحدية فهي أرفع مظاهر الذات
للذات فقط كما علمت وهي تحت هيمنة الالوهية لانها حقيقة من حقائق الوجود التي شملتها
الالوهية وأحاطت بها واقتضت اعطاءها حقها بفضل الالوهية على الاحدية كفضل الكل
على الجزء وفضل الاحدية على سائر المظاهر ذاتية أو غيرها كفضل الاصل على الفرع اه
مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنايه وبلغنا المنى من جنبه

عسى عناية بها خلاصه
والشيخ مأمور بان يلاحظه
وباختباره فر بما استتر
والاخبار ليس محدودا بحد
لان هذا الاختبار يعتبر
وضعف كل منهما وقوته
فان رأى في صبره الضعف اختبر
من غير ما زيادة فر بما
والنفس قبل رتبة الثبات
فرب أمر أو جب السامه
وواجب على الدليل حفظ من
وان رآه مستعدا للبللا
مشددا عليه حيث لا ضرر
منوعا بقدر الاصطبار
وشرطه ان ينتفى الاعلام
كالهجر والاعراض والاعلاظ
وبالتماس كونه طبا خرج
فان رأى منه الفنا عن الفنا
مرغبا له عن التفاته
ولو من المعارف الروحيه
لانها قبل الثبات مانعه
فلازم ثباته اذا على
(٢) وليس الا بالدواء النافع
لانه نهاية البدايه

من آفة المقام واختصاصه
بعين قلبه مع المحافظه
عليه داء كامن به ظهر
بل أمره الى اجتهاده استند
حال المرید فيه صبورا أو صجرا
والشيخ أدري حيث كانت همته
له بقدر ما استعداد واصطبر
يجره هذا الى ان يسأما
يخشى عليها ورطه الآفات
لها فيظفي (١) نور الاستقامه
في عهده فليجتس اذا امتحن
وصابرا صبورا قويا ابتلى
فيما به عن ذوق حاله اختبر
ما شاء من أنواع الاختبار
به وأن شأنه الابلام
عليه بالانفعال والالفاظ
عن حكمة فليس فيه من حرج
عن صدق حاله بأمره اعتنى
الى الوقوف عند ما لوفاته
وسائر اللطائف الفتحيه
عن الكمال والرياض اليانعه
دوام حاله الذي له انجلى
وهو الدخول في المقام الرابع
ومبدأ الكمال والنهاية

(١) قوله
نور الاستقامة أى
وهي الوفاء بالعهود
كلها وملازمة
العدل والتوسط
في كل الامور
وفسرها المصطفى
صلى الله عليه وسلم
حين سئل عنها
بقوله هي الثبات
على الايمان اه
مؤلفه رحمه الله

(٢) مطلب
في انتقال
السالك الى المرتبة
الرابعة وهي مرتبة
النفس المظمئنة
وسر ذكرها
المخصوص بها
وبيان سيرها
وحالها ومحلها
وواردها وعالمها
وصفاتها وان
مقامها مقام
الكمال

وذكره المخصوص أعني باسم (حق) يعطى الثبات للمريد ان صدق
 لانه مدلوله المراد ثبوته لمن له استعداد
 فقد علمت ان كل مرتبه تعطى المرید ما يفيد المنقبه
 من ذوق سروردها المخصوص بها ونشر عرفها المخصوص
 فللازم تلقينه كما سبق في باب الاسم الشريف وهو (حق)
 ليستمد من تجلياته عليه ذوق سرورادته
 وقطمثن بالثبات نفسه فيستريح حيث تم قدسه
 وينتفي عن عزمه التلوين ويثبت التمكن واليقين
 ونفسه تكون مطمئنه ومستعدة لكل منه
 وسيرها شهودها المعينه والخال الاطمئنان بالجميعه
 والسر من حيث ارتباطها به محلها تجول في رحابه
 والوارد انكشاف سر بعض ما أتى به النبي من شرع سما
 عالمها الحقيقي الكليه عالها الحقيقة الكليه
 وباتصالها بذلك العالم اذ لا ترى الا اتباع المصطفى
 لانها بأكمل الاوصاف فمن أجل وصفها التوكل
 والجود بالموجود والعفاف والصبر عند قوة الشدائد
 ويستوى الضدان في شهودها والجمع أيضا بين رتبتيهما
 كوحدة في كثرة الأفراد وذوق سر هذه الصفات
 فينتفي عنها به المخاوف وتستفاد عندها المعارف

وأدركت بالحالة المنصوصه
 وجنة الرذوان وهي العاجله
 (٢) سبيلها الموصل القويم
 والاصل فيهما هو التوكل
 فعندما تحققت به ظهر
 وأوجبا لها الرضا عن ربها
 وشاهدت ان الاله الفاعل
 وان مافي الكون من خير وشر
 وصادر عن حكمة الحكيم
 وعو الولى وبالعباد أرحم
 وكل شئ عنده خزائنه
 وليس في التدبير الارجمه
 اذا فام شأنه الايلام
 فلا تزال للاله شاكره
 وينجلي لها التجلى الواحدى
 وذوق سر وحدة الوجود
 فالياء في شهودها عين الالف
 أما التعدد الذى فيها ظهر
 ووحدة الاسماء والصفات
 فالنعم الوهاب عين المنتقم
 والباطن العلى عين الظاهر
 وانما تعدد المظاهر
 فليس في الوجود شئ ينجلي
 تراه في الاشيا مع التنزيه

تحققى (١) الاضافة المنصوصه
 لها أعدت قبل تلك الـجله
 في ذاته التفويض والتسليم
 فعنه ذوق سر كل يحصل
 معناهما لها (٣) وعرفه انتشر
 والحب فيه وهو عين قربها
 حقيقه وما سواه باطل
 جار على وفق القضاء والقدر
 بمقتضى تدبيره القديم
 منهم لهم والشؤون أعلم
 فما يشا كما يشا يعينه
 للعالمين حيث عمت نعمته
 بالطبع عندها هو الانعام
 بصبرها على البلا وذاكره
 من حضرة الاسم الشريف الواحد
 يبدو لها من ذلك الشهود
 وهكذا باقى الحروف ينكشف
 لمن يراه فهو من حيث الصور
 أصلية والكل عين الذات
 والمانع المعطى وفضله علم
 والاول القيوم عين الآخر
 فقط وسر الحق فيها ظاهر
 لها سوى وجه المهين العلى
 عن رتبة الحلول والتشبيهه

(١) قوله
 الاضافة المنصوصه
 هي المذكورة في
 قوله تعالى فادخلى
 فى عبادى وادخلى
 جنتى اه

(٢) مطلب
 فى بيان السبيل
 الموصل الى دخول
 الجنة المعجزة التى
 هي جنة الرضوان
 وما يترتب على ذلك
 من الاسرار
 والمعارف التى من
 أجلها التجلى
 الواحدى الذى به
 ينكشف سر
 وحدة الوجود

(٣) خ وعرفها

فعند ما بهذه المشاهدة وأدركت كإلها في ذاتها
 فلا ترى تألما من الآسا وصفحها وعفوها عن ظلم
 فالعز عندها وذلها سوا ومدحها وذمها سيان
 فللمربي فك قيد حجره اذ ربما داء خفي انطوى
 فعندها ميل الى الرياسة وان تكون للعباد ناصحه
 فينظر الاستاذ في المرید فما بدا بلا تدبر ولا
 فان رآه يوجب المعالجه وان رآه عن كمال أسفرا
 وعنه زال كل داء اختفي وعنده اطمانت القلوب
 وبالرضا عنه استراح واستمد وههنا انتهى به الجهاد
 وأدرك المراتب القدسيه وكونه في جنة الرضوان
 ولايسا ملابس اليقين فعندذا يفك عنه حجره
 مبدلا ما كان من هجر وصد مبهلا له اذا ما عامله

تحققت تمت لها المجاهدة بصدق الانفكاك عن (١) لذاتها
 بل دأبها استغفارها لمن آسا ووصل ما بوصله المولى حكم
 والفقر والغنا كلاهما استوى بل ربما تمر عند الثاني
 عنها اذا لکن بأخذ حذره فيها ينفى ما عتني من الدوا
 بحبها تناول السياسة دلالة على الطريق الواضحه
 بغاية التأمّل السديد عن اختياره (٢) عليه عؤلا
 أعاد قيد حجره وعالجه منه استفاد انه تطهرا
 في النفس حتى صار من أهل الصفا لانه لربه محبوب
 من فيض فضله سعادة الابد لنفسه وتم الاسترشاد
 بقطعه المقاوز النفسيه ممتعا بأكمل الايمان
 مؤزرا بفتح المبين أستاذه الذي تولى أمره
 بضده ميينا لما قصد ما كان صعبا قبل في المعامله

(١) خ عادتها

(٢) قوله
 عن اختياره
 أي المرید

مسلمًا زمام نفسه له
ولينظر الاستاذ في استعداده
فان رآه قاصرا عليه
وخصه بشأن نفسه فقط
وصحبة العباد لاتناسبه
وان يكن قوى الاستعداد
مدرباله على سياسته
(١) وقاده الى المقام الخامس
فنفسه عن الاله راضيه
وسيرها جميعه في الله
عالمها اللاهوت والحال الفنا
فذاك حال سالك توسطنا
فغاب بالذهول عن احساسه
وهو الفنا عين اليقين بعدما
اما الفنا هنا فخال من وصل
وذاق سر محوه وأشرفا
وهو الفنا حق اليقين المعتبر
والفرق بين هذه المراتب
وليس في هذا المقام وارد
لانه من حيث ذاته تبع
فليس الا المحو واستهلاكها
هذا وسر السر سموه المحل
ووصفها الرضا بكل ما وقع
وزهدها فيما سوى الله العلى

حيث استعد واقتفى سبيله
وضعفه وقوة استمداده
اضعفه اكتفى بما لديه
فرجما بالخلق في النفي انخرط
اذ ليس فيها نفع من يصاحبه
اقامه في خدمة العباد
بها لمن يكون في رئاسته
ليدرك المطوى في النفائس
في كل حال بالسداد قاضيه
اذلا ترى شيئاً مع الاله
لكنه غير الذى تبيننا
في سيره وفي الوفا ما فرطنا
وعن شهود الغير واستثناسه
ذوق الفنا علم اليقين أحكما
الى كماله وحبيله اتصل
على البقا وحاله تشرفا
في سير من فازوا بحسن المستقر
لاينجلي الا بذوق صائب
للفنفس حيث تمت المقاصد
لوصفها وبالفنا عنه انقطع
في حضرة الاسما وذا ملاكها
للفنفس حيث سيرها به اتصل
في الكون من غير اختلاج والورع
وحبها لله بالوجه العلى

(١) مطلب
في بيان انتقال
السالك الى المرتبة
الخامسة التى هى
مرتبة النفس
الراضية وسر
ذكرها المخصوص
بها وسيرها وعالمها
وحالها ومحلها
ووصفها وليس لها
وارد كما ستعرفه
وان مقامها مقام
الوصال

(١) قوله
من دهشة أى ان
من صفات النفس
في هذا المقام أن
يعتريها كثرة
النسيان من أجل
الدهشة التي تقوم
بها بسبب صدقتها
قيما اعتراها من
محبة الله التي
أوجبت لها
استغراتها في شهود
الجمال المطلق اه
مؤلفه رحمه الله

(٢) قوله الثناء
أى الاتهني في
قوله تعالى لهم
ما يشاؤون عند ربهم
فلا يشاؤون غير
ما يشاء كما سيوجهه
اه

(٣) قوله
لخير أصحاب الخ
أى فقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم
في حق أبي بكر رضي
الله عنه من أراد أن
ينظر الى ميت
يمشي على وجه
الأرض فليتنظر الى
أبي بكر اه

ولا تزال هكذا مستغرقة
وكثرة النسيان تعتريها
وكل هذا وهى في بحر الادب
ترعى حقوق الله في عباده
وتبذل المعروف والنصيحة
وتترك الالحاح بالسؤال
وانما اذا بدا اضطرارها
وأبدت احتياجها اليه
وعندما تدعوه يستجيب
بل كل دعوة لها مجابهة
فكل ما بدا لها موافق
فلا تشاء غير ما يشاء
فشأن من يجب ان يوافقها
فلازم حياتها لينتفع
اذا على الاستاذ ان يعين من
بان يمدد بما يفيد
من ورده المقرر المنصوص
وهو اسم (حى) فالحياة الدائمة
فعند ما برسه تحققا
وصار حيا ميتا كما وجب
فجاءنا مصححا به الخبر
ففى الفنا باق بربه وفى
يعطى لكل حقه ويقتصد
فبالفنا لنفسه يعامل

في حبه فلا ترى من تفرقه
(١) من دهشة بصدق معتريها
غريرة والحب عنده ما حجب
من أمر أو نهى أو استرشاده
لمن يكون طاهر القريحه
من ربه لعلمه بالجمال
دعته لكن يفتنى اختيارها
في كل حال حسبما لديه
دعائها والقصد لا يخيب
لانها لا تخطئ الاصابه
لحكمة التقدير لا يفارق
الهناء ومن هنا (٢) الثناء
محبوبه والحب ان يصادقا
بها الوجود سيما من يتبع
له انجحت تلك الصفات واطمان
حياته التي بها تأييده
في سير هذا الموطن المخصوص
لمكثر بالصدق منه لازمه
ذوقا وكشفاعمه نور البقا
(٣) لخير أصحاب النبي فلا عجب
فن أراد سره اقتفى الاثر
بقائه فان وذا سر خفى
في الامر حسبما عن النبي عهد
وبالبقا لغيره يزاول

فمن مسيئته ولو ظاهرا عفا
وهكذا فيما عليه أوله
وهذه أحوال كل راضى
يصير سمحا في القضا كالاقتضا
ومنه يستفيد حب ربه
أى كونه موفقا (١) حبا الى
وذا بعينه هو الوصال فى
وكل من أحبه الله انسحب
وسر كنت سمعه وما عطف
وهو البقا بالله فى الظهور
فيشهد الاشيا جميعا قائمه
وانما شؤنه المدبره
وتنقضى بالحكمة المراده
وهكذا الى انقضاء ماجرى
فعله بها محيط فى الازل
وكل شئ فى الوجود هالك
فعندما هذا النمود تم له
والله راض عنه حيث (٢) وافقا
(٣) يرتقى اذا الى المقام السادس
من حلة الايمان والمعارف
ونفسه مرضية محبوبه
(٤) وسيرها السننى عن الله العلى

وان أساء الغير قام بالوفا
يكون ما علمته سبيله
عن الاله مقتضى أو قاضى
وذا أجل آية على الرضا
له وهذا الحب عين قربه
مرضاته بحيث ان لا يهمل
هذا المقام عند كل عارف
عليه فيض فضله ومن أحب
عليه ينجلي له وينكشف
بما أراده من الامور
بالله عن كشف وليست دائمه
فى الغيب يبدىها على مادبره
لله فى اظهار ما أراده
فى علمه بمقتضى مادبرا
كلها جزئيا ولم يزل
فى ذاته الا الاله المالك
يكون نعمة على من وصله
مراده فيها يريد مطلقا
بجملا بأجل الملابس
وخلعة الرضوان باللطائف
لله ليست بالسوى محجوبه
فيما نراه من خفى أو جلى

(١) قوله
حبا بكسر الحاء
المهملة أى محبوبا
حب الله عبده
عبارة عن ان يمتن
عليه بالتوفيق الى
مرضاته اه مؤلفه

(٢) خ حقا

(٣) مطلب
فى بيان انتقال
السالك الى المقام
السادس الذى هو
محل محط رحال
الرجال ومحل رجوع
النفس الى عالم
الشهادة بعد تحقق
اتصالها بعالمها
العلوى الاصلى
وهو مرتبة النفس
المرضية وبيان
سيرها وحالتها
وعالمها ومحلها
وارزها وصفاتها
وان مقامها مقام
تجلى الافعال
وبيان شرط
التحقوقه وما يعتبر
منه وما لا يعتبر

(٤) قوله وسيرها السننى عن الله الخ أفاد بذلك ان من سلك طريق المقربين ووصل فى سلوكه الى المرتبة السادسة من مراتب النفوس السبعة المعلومة عندهم تسمى نفسه فى

فلا ترى الا تجلي فعله	في الكون عن علم له من قبله
وليس في أفعاله الا الحسن	في ذاته ولو بصورة المحن
فأصل فعل الله خير كله	وليس في التحقيق الا فضله
وما بدا عليه من قبج وشر	فمن صفات مظهر به ظهر
فكل مظهر له استعداد	في نفسه ومن هنا المراد
دليله أتى به القرآن	وما ظلمناهم ولكن كانوا
والنفس في هذا المقام طاهره	حيث استعدت بالصفات الباهره
فتأخذ الشؤون عن مبدئها	مع الشهود عند ما تبديها

هذه المرتبة مرضية لله ولعباده حيث رضى الله عنها بعد ان تحققت بالرضاعنه وبه فصارت بذلك محبوبه حيث لم تكن محجوبه بشهو ودماسواه عن مشاهدة جمال جلاله وعظمته وكبريائه في كل ذرة من ذرات الوجود وخلع عليها خلعة الامان وتوجهها بتاج الكرامة والعرفان وجلها بأجل ملابس حلال كمال مراتب الايمان ونادها بما أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنتي وبعدان أدخلها الجنة رضوانه المعجزة ضمن خلاصة خواص عبادته أجلمها على منصات عنديته وأتحفها بذوق سر شهو ومعيتته وكشف لها عن حقائق خفايا خبايا طوبايا أسرار استواء رحمانيته على عرش ربوبيته وظهر لها بتجليات أفعاله الصادرة عن مرتبة الوهيته الجامعة لاحكام حقيته وخلقيته فن ثبت قدمه في هذا المشهد العظيم والموطن الوسيم أشهده الحق تعالى تجليات أفعاله في كل ذرة من ذرات الوجود فيشهد جريان فعله في الاشياء على طبق ما تعلق به علمه القديم وانه هو الفاعل المختار اذ لا موجود سواه ويكون هذا السالك في هذا المقام مسلوب الخول والقوة والارادة والاختيار فلا يرى الافعال الا صادرة عن الحق تعالى مقاضة من حضرة رحمانيته التي هي أعظم مظاهر مرتبة الوهيته فالكون حينئذ بما فيه في شهوده خير كله حيث لم يخرج ذرة من ذرات الكائنات عن أفعاله التي هي آثار أسمائه وصفاته التي هي عين ذاته فليس في أفعال الحق عنده الا الحسن ولو ظهر له في صورة المحن وهذا معنى قوله

فلا ترى الا تجلي فعله	في الكون عن علم له من قبله
وليس في أفعاله الا الحسن	في ذاته ولو بصورة المحن

من غير ان ترى لها حولا ولا
وفي تجلي فعله مشاهد
منها انكشاف نسبة الافعال
لكنه في النفس لاني الغير
فلا يرى لنفسه حقا لذي
اما حقوق غيره عليه
أو انكشاف ان فعل الله في
فعند هذا يسكن اضطرابه
ارادة وقوة فيما انجلي
بقدر طوق ذوق من يشاهد
جميعها لله ذي الجلال
وذا أجل مشهد في السير
شخص ولوعليه ظلما اعتدى
فيشهد استحقاقها لديه
عباده جار على الوجه الوفي
ولولدى ما يطلب اجتنابه

فأصل فعل الله خير كله وليس في التحقيق الا فضله
وأما ما ظهر على الافعال الالهية من القبائح والشرور والوردة على لسان الشارع فانما
هي من صفات مظاهرها ومحالها وقوابلها لا من حيث صدورها عن الحق تعالى فحصول
المعاصي والمخالفات والقبائح والشرور عند بعض العباد ليس الا لقصور عينه ونقص
جوهره وسوء استعداده وكذا حصول التآلم من بعض العباد عند أفعال الحق المؤلمة له
بعدم موافقة الطبعه ومزاجه انما هو من شهود نفسه ووقوفه عندها فان صبغ حينئذ
فعل الحق عز وجل عند الفريقين بصبغ مظهره وظهر لكل منهما متغيرا عن حقيقته
الخيرية فلو تطهر الفريق الاول من سوء الاستعداد والفريق الثاني من شهود النفس
لظهر فعل الله عندهما على ما هو عليه من الخير الصريف ألا ترى الماء الواحد في المواضع
المختلفة فانه يختلف لونا وطعما أو ريحا باختلاف أحوال محالته ومواضعه وكذا شعاع
الشمس المتلون بألوان الزجاجات مع خلوه بحسب الذات عن تلك الألوان فتبين بذلك
ان القبائح والشرور وسائر النقائص المشهودة في أفعال العباد المحكوم بها شرعا انما هي
راجعة الى خصوصيات المظاهر والقوابل واستعداداتها بحسب المصادمات الواقعة
بينها في المراتب المتأخرة عن تنزل حقيقة الوجود وهذا معنى قوله

وما بدا عليه من قبح وشر فمن صفات مظهر به ظهر
أي وما ظهر على فعل الله المذكور في قوله فأصل فعل الله خير كله من القبح والشرف هو
من صفات مظهره الذي ظهر به بمقتضى استعداده كما قال
فكل مظهر له استعداد في نفسه ومن هنا المراد

وتستوى الطاعات والمعاصي
لكنه لا يوجب السلامه
وحفظه لظاهر الشريعة
ونفى ما يبسدو من الوسوس
فربما الشيطان يلقى ما يخجل
ومن مشاهد المقام ما انكشف
(١) شهود ما تخصص الاراده
عن علمه المحيط بالاشياء على

لديه وهو مشهد الخواص
الا بشرط حسن الاستقامه
بالحاله القويمه الرفيعه
فى النفس أو يقضى الى الدسائس
بالكشف أو يزين الامر المضل
لسالك بصدق عجزه اعترف
لما يشاء لهننا ايجاده
مراده فيما أراد أولا

(١) قوله شهود
ما تخصص أى
شهوده تخصص
الاراده فامصدره
هـ

ويؤيد ذلك ما نطق به السنة جميع الشرائع من نسبة كل كمال وخير وسلامة الى الحق تعالى ونسبة كل قبيح وشر وآفة وقصور ولو باعتبار من الاعتبار الى الخلق فمن ذلك ما حكاه الحق تعالى عن آدم عليه السلام بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وما حكاه عن الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام بقوله واذا مرضت فهو يشفين فأضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه ومنه خطاب الحق تعالى لنبينا عليه الصلاة والسلام بقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقوله صلى الله عليه وسلم فى دعائه الخير كله بيدك والشر ليس اليك فقد أفاد ان الخير المؤكدا أثر بين صفتى الحق الجمالية والجلالية ومظاهرها أسماءه الرحمانية والقهرية وان الشرمثى عنه فرجعه العبد لقوله عليه الصلاة والسلام من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فدللت الآيات والاحاديث على ان الحق تعالى ليس عنده لعباده الافضل العام ورحمته الشاملة لكل مخلوق الساريت فى كل ذرة من ذرات الموجودات المفاضة من الحضرة الرحمانية فليس له تعالى الاحد افاضة الوجود وان اخرج الكائنات من العدم الى الكون والتحصيل والتكامل ومن البطون الى الظهور وهذه أول رحمة ظهرت من تلك الحضرة رحم الحق تعالى بها أسماءه وصفاته حيث ظهر بذاته لفعله وهو تجليه الوجودى المسمى باسم النور على سموات الارواح وارضى الاشباح فظهر بذلك النور اعيان الممكنات الثابتة فى علمه الاول بذاته واحاطته بمراتب الوهيمه وشؤونها التى هى آثار اسمائه وصفاته والكل فى الوجود غير منفك عن ذات الحق تعالى وهذا لا ينافى حدوث الاشياء وتجديدها وتفاوتها وتكبرها ونسبة ذلك الى الوجود الحق مبسدة الكل على وجه التقديس التام

(١) أى العلم
والارادة(٢) أى ليست
الافعال خالية عن
العلم والارادة اهـ

ويشهد الافعال بعد جازيه
فلا يرى حولا ولا اراده
وهذه المشاهد الثلاثة
وكلها سليمة العواقب
والشرط فيها كونه بالحال
وما عداها فيه مالا يعتبر
مكن له فعل الاله ينكشف
أوقبله واحتج بالقضا فلا
على كليهما (١) وليست (٢) عازيه
لفاعل ما يقتضى مراده
شهودها بمقتضى الورائه
محمودة مقصودة للطالب
عن ذوقه والكشف لا بالقال
فى الدين أصلا بل شهوده ضرر
عند المعاصى بعد ان بها وصف
يسلم الحال الذى له انجلى

والتنزيه العام لا يوجب تغيرا لافى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله من حيث صدورها عنه
فهو الظاهر فى كل فرد من أفراد العالم وذرة من ذرات الكائنات مع بقاءه على أحديته فى
جميع مظاهره بحسب ما تقتضيه ذاته الكريمة فى نفسها من صفات الكمال والتقديس
والتنزيه عن الحمول والاتحاد والتكثر والتعداد بتعدد المظاهر وتكثرها كيف
لا يكون منزها عن ذلك وهو العالم بأسره فلا موجود فى الكون سواه حتى يحل فيه أو
يتجدبه أو يتعدد بتعددته أو يتكثر بتكثره هذا وقد أفاد بقوله

فكل مظهر له استعداد فى نفسه ومن هنا المراد

ان تفاوت المظاهر واختلاف أحوال ذرات الوجود وتباين مذاهب العباد ومشاربهم
جارى فى عالم الظهور على حسب استعداد كل من الاعيان الثابتة فى عدمها الاصلى غير
الوجود وغير النفى وهو عالم الامكان وقد علم الحق تعالى من كل شئ ما هو عليه من ذلك
الاستعداد وأنه يوجد هكذا ليس الا الاستعداد أمر غير معلل بعلة ولا مجموع ليجعل
جاعل بل من نفس ذوات الاعيان كيباض الابيض وسواد الاسود فن اقتضى استعداد
أن يكون مؤنثا متصفا بالاصاف الكمالية وعلم الحق منه انه هكذا يكون ظهري فى عالم
الوجود والظهور بتلك الصورة الكمالية ومن أعطاه استعداده أزاله ضد ذلك من كونه
كافرا أو فاسقا أو جاهلا أو مبتدعا أو شريرا أو غير ذلك فلا يوجد الا كذلك ولذا قال
وهو أعلم بالمهتدين وقال وما أنا بظلام للعبيد أى منسوب الى ظلمهم فليس من باب صيغ
المبالغة حتى يقال لم يفد هذا اللفظ الانقى المبالغة فى الظلم لا مطلق الظلم فيقتضى ثبوت شئ
منه له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما هو من باب النسب كقولك لحمام وقصاب وسحمان

لانه مستدرج ان استمر	ولا يفيدده احتجاج بالقدر
فواجب اقامة الحدود	عليه والوفاء بالعهدود
هذا وحال النفس مابدا لها	من حيرة تقيدها كمالها
وهي التي في الله لاعليه	فهذه مذمومة لديه
فحيرة في الله حالها الاثم	وعندها الرجال قيدوا الهمم
حظوا رحالهم لديها واصطفوا	دوامها لهم وبالعجزا اكتفوا
لانها نهاية النهايه	في سيرهم وغاية الهدايه
والجهل عين العلم والضلال	هو الهدى فيها لمن ينال

فلم يعامل الحق تعالى عباده الا بحسب ما علمهم عليه اذ لا من الاوصاف وما علمهم الا بما هم عليه في عالم الامكان من مقتضيات استعداداتهم التي اعطتها نفوسهم فلم يطالبهم حينئذ بما ليس في وسعهم ان يأتوا به واما توجيه الاحكام الشرعية اليهم امرا ونهيا فهو جار كذلك على ما اعطته الذات الكريمة من توجيه مقتضيات الكالات التي هي من اوصاف الذات العلية وقد احاط علم الحق تعالى بذاته على ما هي عليه من الصفات الكالية والجمالية التي منها توجيه الاحكام والاوامر اليهم لظهور الكمال والجمال عليهم فمن الحق تعالى الامر والنهي من حيث كماله وجماله ومن الخلق الامثال او عدمه بمقتضى ما هم عليه في احوال اعيانهم الثابتة في عدمها الاصلى بعد وصول الاحكام اليهم واطلاعهم عليها فمن تبع تلك الاحكام وامتثل الاوامر واجتنب النواهي على حسب استعداده ظهرت عليه الاوصاف الكالية والاخلاق الجمالية حينئذ يجذب الحق اليه لظهور بعض اوصافه عليه وفي الحقيقة انما جذب الحق اليه اوصافه فانجذب معه ذلك الممثل ومن اعرض عن متابعة الاحكام انقطع عن الحق وعلى جميع ما تقدم جرى حكم القضاء والقدر ليميز الخبيث من الطيب ويبين المسىء من المحسن فالحق هو وحكم الله تعالى في الاشياء محسوسة او معقولة على مقتضى علمه بها من حيث ذواتها وحوالها وصفاتها وعلمه بها كذلك على حسب ما هي عليه من استعدادات اعيانها الثابتة في عالم امكانها من غير زيادة ولا نقصان والقدر هو توقيت ما عليه اعيان الاشياء من مقتضيات استعداداتها من غير تقديم ولا تأخير فايجادها في الخارج بافاضة الوجود والحق عليها بحسب اوقاتها المخصوصة هو الفيض الاقدس المسمى بالقدر ومن المعلوم ان التوقيت من جملة احوال الاشياء التي

(١) خ وبعد
ان صفي بهذا
وصلها

وبعد ان (١) تحقق اتصالها	بالعالم العلوى وهو أصلها
تنزلت بأمر ربها الى	شهودها العباد وهو الابتلا
فأدرجت في عالم الشهادة	لرد شاردا الى السعادة
ثم الخفا محلها والوارد	شريعة تصفو بها الموارد
ووصفها محبة العباد	في الله لافي رغبة الوداد
ونصحهم والصفح عن عيوبهم	وجملهم على جلا قلوبهم
وحسن أخلاق ولين الجانب	وكف اعراض عن المجانب
والانكسار والنجول والغضب	لله والرضا له مع الادب

أحاط بها العلم فللاشياء أحوال غير التوقيت الذي هو الترتيب بينه وبين غيره من الاشياء
فالحكم بالوقت قدر والحكم بغيره قضاء وقد يستعمل كل بانقراده في الحكم بالكل وقد
يستعملان معا كذلك ويقدم القضاء ويكون القدر بعده تفسيره له فتبين لك من جميع
ما تقرر ان قضاء الحق تعالى وقدره ما جرى كل منهما على الاشياء الابعين ماهي عليه أزلا
في ثبوت أعيانها حال امكانها وهذا من سر القدر الذي أخفاه الله تعالى عن خلقه وقال فيه
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فأمسكوا فسيبحان من له الحجة البالغة على عباده
بإيجادهم على طبق ما هم عليه في أعيانهم فالسعيد سعيد الازل والشقي شقي الازل فما
حكم عليهم الا بما هم عليه في ثبوت أعيانهم الازلي واذا كان ذلك كذلك فما ظلمهم الله
فيما قدر عليهم في عالم الامكان وعاملهم به في عالم الظهور لانه ما عاملهم الا بما علمه منهم وما
علم منهم الا ما هم عليه أزلا فما عاملهم الا بما هم عليه في النسبة الازلية فسيبحان من أعطى
كل شئ خلقه ثم هدى فان كان ما قضاة عليهم وقدره أزلا وأظهرهم عليه ظلما لعجزهم عن
ايجاد شئ منه في الشهادة فهم الظالمون لانهم هكذا ثبتوا فوجدوا كما ثبتوا فيستحقون
حينئذ ان يوصفوا بهذا الوصف القبيح الذي تنزهه الحق عنه أزلا وأبدا وهذا معنى قوله
دليله أتى به القرآن وما ظلمناهم ولكن كانوا

أى ولكن كانوا هم الظالمين كما في آية أو ولكن كانوا أنفسهم يظلمون كما في آية
أخرى فظلمهم لانفسهم بما هم عليه من سوء استعدادهم وقصور أعيانهم عن مراتب
الكمال ونقص جوهرهم الموجب لتغير أفعال الحق التي هي في ذاتها كمال محض وخير
صريف وانصباغها بصبغ تلك المظاهر حتى ظهرت في صورة القبايح والشرور والمعاصي

ووضعها الاشياء في محلها	ولو يظن منه وصف جهلها	(١) مطلب
أو يخلها أو حالة الاسراف	إذا فعلها جار مع الانصاف	في بيان انتقال
ولا تخاف لومة من لائم	في الله عند فعلها الملائم	السالك الى المرتبة
والجمع بين الحق في الشهود	والخلق وهو غاية المقصود	السابعة التي تسمى
ترى بعين الوحدة التعددا	كما ترى في الكثرة التوحدا	النفس فيها
والحق في كل الوجود ظاهر	لها وعنه تنجلي المظاهر	بالكاملة وبيان
(١) فمن الى هذا المقام يرتقى	بكشفه فهو المحقق التقي	سيرها وأنه آخر
ورتبة الخلافة العلية	لاحت له أنوارها الجلية	الاسفار السبعة

وصح اطلاق هذه الالفاظ عليها شرعا فالقبائح والشرور وسائر النقائص اللازمة لتلك المظاهر راجعة اليها الثابتة أزلا عليها فهي وان كانت معدومة من حيث ذاتها الا انها موجودة بالوجود الحق من حيث ظهورها وتميزها فكانت من هذه الحيثية منشأ للحكام الكثيرة وبهذا الاعتبار صارت وقاية للحق تعالى من نسبة ما لا يليق به الى أفعاله فعدم اعتبار تلك المظاهر أصلا منشأ للضلال والحيرة والاحاد و بطلان للحكمة الالهية والشريعة المحمدية فكل ما أضيف الى المظاهر والمجالي من الافعال والصفات المخصوصة محسوسة أو معتولة فهو ثابت لها من وجه ومسلوب عنها من وجه فكل موجود بالوجود الخاص له جهتان جهة ذاته وقد علمت انه من هذه الجهة عدم صرف فلا ينسب اليه شيء ما وجهه وجوده وظهوره بالوجود الحق وهو من تلك الجهة تضاف اليه الاعمال خيرا كانت أو شرا وهو المعتبر شرعا وليس للحق الامتنة والفضل على جميع الاعيان بافاضة الوجود الذي هو خير صرف فلا يصدر عنه الا الخير المحض من غير ايجاب عليه فله الحمد والشكر على ما شرفهم به من حلة الوجود التي أعارها لهم على حسب ما وجددهم عليه وقابلين له باستعدادا نهم أزلا فالوجود المفاض على الاعيان الثابتة حكم من أحكام الاحوال الالهية أي أثر من آثار الاسماء والصفات والاحوال الالهية التي هي عبارة عن الاسماء والصفات متعينة من الذات بحسب الاستعداد الذي تقتضيه الاعيان الثابتة في عدمها الاصلى وقد علمت مما سبق ان الاستعداد أمر لا يعمل بعلة فتنبه لهذه الاسرار الغريبة والتفجحات العجيبة وثق بها واصل الله الثبات عليها فالناس في هذه المسئلة بين علماء في تبه العقول والافكار حيارى وجهال بخمر الجهالة والغفلة سكارى وبهاهلك

وصار للقيام بالشؤون	أهلا ويجلي سره المكنون
فلازم له اعانة على	قيامه بماله قاهلا
بما اقتضته رتبة الخلافه	على الورى وأوجب استخلافه
وهو القيام قدر الاستعداد	بمفظه مصالح العباد
وليس الا باسمه (القيوم)	ففيه سر المقصد المعلوم
فيلزم الدليل ان يعينه	ورد له من بعد ان يلقيه
فالسرفى التلقين حسبما عهد	لدى الاطبا في جميع ما قصد
وذلك التلقين في النبي كما	في بابيه توضيحه تقديما

من هلك فهى الداء العضال وما سلم من آفاتهما الا المخلصون الموحدون الذين يشهدون ان لكل شئ وجهًا خاصًا الى رب الارباب مسبب الاسباب بسببه وينزهه ويحمده وان التأثير الذى يشاهد عند الاسباب فى الاشياء انما هو راجع الى اسم من الاسماء الالهية أو صفة من الصفات الذى هذا الشئ مظهره ومسبب له بلسان قائله فى مرتبته على حسب استعداده لا من نفس ذلك الشئ اذ هو عدم صرف كما علمت والله يتمنى هدايا اجمعين فهو ولى المؤمنين لا يستل عما يفعل فتبارك الله أحسن الخالقين (تنبيه) يؤخذ مما تقدم ان علمه تعالى تابع للمعلومات وبه صرح قطب دائرة العارفين سيدى محيى الدين بن عربى فى مؤلفاته واستدل على ذلك بقوله تعالى وهو أعلم بالمهتدين فائلا فى الفصوص بعد ان ذكر الآية أى بالذين أعطوه العلم بهدايتهم فى حال عدمهم بأعيانهم الثابتة فأثبت ان العلم تابع للمعلوم اه وقوله بأعيانهم متعلق باعطوه وذهب قدوة المحققين العارف بالله تعالى سيدى عبد الكريم الجبلى الى ان معلومات الحق تعالى تابعة لعلمه فائلا فى الانسان الكامل ما معناه ان المعلومات لا يحفظ عليها وجودها فى حضرة العلم القديم الانفس العلم حتى يفترق العلم القديم من الحادث فان المعلومات فى الحادث لا يحفظ عليها وجودها فيه الأعيانها الموجودة فى الخارج لانفس العلم الحادث بخلاف القديم فافترقا اه وأنت تخبير بان الحكم بالتابعية والمتبوعية من وظائف العقول والافكار الحادثة الموصوفة بالعجز الذاتى عن الاحاطة بالقديم وعلمه تعالى ومعلوماته من وراء أطوار أكل عقل فلا تحيط بها العقول والافكار وحينئذ فلا يقال فيها تابع ولا متبوع ولذلك قال امام

فذاكر الاسم الشريف ينسحب	عليه معناه المقيد ما طلب
من كل أمر يلزم الخليفة	وتقتضيه هذه الوظيفة
يكون قيوما بما يناسب	مقامه وصحت المناقب
وروحه يجول بالثبات	في حضرة الاسماء والصفات
فتنجلى في سره أسرارها	وفي جميع فعله آثارها
فما به صح التخلق انكشف	له وبالمعنى الذي فيه اتصف
وما به التعلق استفاده	مستسكا بسر ما أفاده
وليس الا الله الاسم الجامع	فغير ذات الحق لا يجمع
اخلاقه تصير رجائيه	بما انجلى في الحضرة السنيه
وسر قول المصطفى تخلقوا	ذوقا وكشفا عنده محقق
ونفسه بذلك التخلق	تكلمت في رتبة التحقق
وسيرها في ما لديها جارى	بالله وهو آخر الاسفار
محلها الاخفى وحالها البقا	بربها في كل شأن مطلقا
فبطشها ومشيا ومعها	بالله وهو في الشهود جمعها
وكل وارد لغيرها ثبت	فوارد لها وحالها سمت
وقد علمت انها تنزلت	من عالم اللاهوت بعد ان علت
فانها في عالم الشهاده	تقود من حقت له السيادة
نيابة عن النبي في أمته	بما أتى لها به من سنته
أو كشفه أو فتحه المبين	عن وحى الهام مع اليقين

المدققين سيدى عبد الغنى النابلسى فى الفيض الرجائى ان العلم القديم ليس تابع للمعلوم
ولا المعلوم تابع للعلم القديم لان التبعية الحقيقية هنا محال لان العلم قديم والمعلوم فى
العلم أيضا قديم فلا تتصور التبعية من أحدهما للآخر فانها موجودان فى الازل
هكذا اه ولا شك ان هذا أسلم كما قال والله أعلم اه مؤلفه رحمه الله ورزقنا بجهده
المقام الاسلم اه

وشرط كل منهما الموافقه
فكل كشف خالف الذي ورد
صفاتهما جميع ما تكملت
وسرعة الرضا وسرعة الغضب
شؤونها جميعها عباده
أو قصد الامتثال في ما يندفع
أو غير ذا من صالح النيات
وهكذا في جملة الانفاس
أوقاتها مضبوبة بمالها
(١) فانها في العالم الانساني
وهو اعتباران في الصفات
فميزت ما شأنه الجمال
فعليا او اسميا أو صفاتي
فتشهد اختلاف أنواع الاثر
وأن كل واحد عن غيره
ففي شهودها تميز الغضب
بالفرق جاء الشرع وهو المعتبر

لمنهج الكتاب والمطابقه
عن النبي فهو شيطاني يرد
في كل رتبة به وجلت
لله وقت اذ توجه الطلب
بصدق قصد الحق عند العاده
به عن الجسم الاذي أو ينقطع
في كل محمود من العادات
لا تلتوى عن رتبة الايكاس
من كل حق موجب كمالها
تأيدت بالمشهد الفرقاني
فرقا وفي الاسماء بل والذات^(٢)
في ذاته عما به الجلال
أو مظهرا صرفا عليا ذاتي
في كل مظهر وما به ظهر
مميز بشره أو خيره
عن الرضا وذا بعينه الادب
وحكمه هو الذي فينا ظهر

(١) مطلب
في بيان حقيقة
المشهد الفرقاني

(٢) قوله بل والذات أفاد ان اعتبار الفرق كما يكون في الافعال التي هي مظاهر الاسماء والصفات يكون في واحدية الذات التي لا فرق فيها بحال لان الاسماء والصفات التي هي محل اعتبار الفرق لا تنفك عن الذات أصلا ولذا قال صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فقد استعاذ بذاته من ذاته وقال تعالى ويحذركم الله نفسه أي ذاته فمن غرأب شؤون الذات العلية الجمع بين الضدين وليس هذا قاصرا على مثل الاول الا سخر الظاهر الباطن بل شامل لما لا يتناهى من الاضداد كما قال بعض العارفين عرفت الله بجمع بين الضدين اه مؤلفه رحمه الله آمين

بالبعض من بعض وفعله كفى
 في الفضل والاسماء والاحكام
 والبعض مفضول له يقابل
 عليه من أسراره له حصل
 والفرق فيها ظاهر للناس
 عن غيره من سره الذي اتحد
 بغيره في أى وجه (١) قيل به
 وعلمه اكل شئ واسع
 عذا وحذا فهو رب مقتدر
 في ذاتها (٢) ليست لها حقيقة
 والاسم والجميع عين الذات
 وكل شئ هالك سواء
 في الحال لا بعد انقضاء مدته
 وبعده وذا من المحال
 فهو الوجود الحق في (٣) المظاهر
 لانها بالذات في محض العدم
 أعيانها بانته وسره انجلى
 في نفسه ومن هنا التعداد
 في ذاته وتمت المقاصد
 وان تكن في ظاهر تكثرت
 ووحدة في كثرة ملحوظه
 طابت قلوب العارفين الكمل
 حاز الكمال والمقام الاشرقا
 جميعها ومعدن الثبات

فقد تعوذ النبي المصطفى
 ومن هنا تفاوت الصفات
 لان قبيل ان منها فاضل
 بل فضل كل واحد بما اشتمل
 وتنجلي الاسرار في المظاهر
 فكل مظهر وما به انفرد
 وليس في الوجود شئ يشبهه
 فالله قادر عليم واسع
 شؤنه كثيرة لا تنحصر
 وهذه الشؤون بالحقيقه
 لانها مظاهر الصفات
 فليس في التحقيق الا الله
 وهالك يعطى الفنا بصيغته
 اذ يقتضى وجوده في الحال
 وما به من الوجود الظاهر
 وليس للاشياء فيه من قدم
 وانما بنفس فيضه على
 وكل مظهر له استعداد
 أما الوجود الحق فهو واحد
 فوحدة الوجود في الاشياء سرته
 فكثرة بوحدة محفوظه
 (٤) هذا في هذا المقام الاكل
 فن عليه بالجهاد اشرفا
 وصار أهلا للتجليات

(١) خ فانتبه

(٢) قوله
 ليست لها حقيقة
 الخ أى فهمى نسب
 واضافات معدومة
 في ذاتها بالنسبة الى
 الحق تعالى وان
 كانت موجودة
 بالنسبة اليها
 مؤلفه

(٣) قوله
 في المظاهر أى مع
 التنزيه التام
 المضاف اليه تعالى
 الذى لا يعلم
 حقيقته غيره واذا
 فلاحول ولا اتحاد
 اذ لا شئ سواه حتى
 يحل فيه أو يتحد
 به اه مؤلفه
 رجه الله

(٤) مطلب
 في المقام الذى
 يستحق المريد ان
 يلحق فيه اسم قهار
 وما فيه من الاسرار

فان رأى الدليل ما يحقق
 (١) أمدّه بما يعينه على
 فيستعد الشيخ بانتظاره
 لانه المقصود بالاثبات
 وبعد ان يتم الاستحضار
 يأتي بذلك المرید الصادق
 يدنيه منه جالسا مع الادب
 يلقي اليه اسما هو (القهار)
 والشرط ان يكون في يسراه
 فذاكر الاسم الشريف يظهر
 يكسوه رب العرش بالافضال
 يسرى عليه منه سر الهيمنه
 فالكل في التحقيق تحت قهره
 يخاف عن كشف مقام ربه
 بل خوفه من ذات ربه فقط
 فلا يرى الا عزيزا قاهرا
 وأمره والنهي لا يقيده
 لو لم يخف هذا الولي لم يرتكب
 أنفاسه بسرها الامور
 بل ربما دارت بها الافلاك
 وقد علمت انه قامت به
 ذاتية عنها الامور تصدر
 وهذه هي المحل القابل
 فالحق انما تجلى باسمه

هذا المقام عند من يدقق
 ثباته من بعد ان تكلا
 وقتا صفا بالخوف واستحضاره
 في القلب فهو أكل الحالات
 في وقته وتظهر الاثار
 مزينا بجليسة الحقائق
 كحالها في فعل أعظم القرب
 فكم به تبدو له أسرار
 وفيه سر قل من يراه
 عليه ما به النفوس يقهر
 مهابة من حضرة الجلال
 على الوري يراه أهل الميمنه
 ولونأوا عن نبيه وأمره
 لاعن عقوبة ولا عن ذنبه
 والغير في الشهود عنده سقط
 فوق العباد ناهيا وأمرها
 بل غالب فما يشاء يوجد
 شيا سوى ما فعله شرعا طلب
 بين الوري في عصره تدور
 وسبحت لعرفها الاملاك
 رقيقة عند الفنا في ربه
 لديه وهو ربما لا يشعر
 لكل مامن التجلي حاصل
 أو وصفه لنفسه عن علمه

(١) من أمدّه اذا بما يعينه

على ثباته الذي يرينه

وليس للولى الا ماظهر
فان تجلى الحق باسم أو صفه
وزال عنه الوصف بالخلقيه
فايما به التجلى ينجلى
والناس فى كشف التجلى تختلف
ومنهم الاسمى والصفاتى
وفى جميعها له استعداد
والكل لا يرون غير الذات
فالذات فى براقع الاسماء
وعلم ما عليه نوره انسحب
فيعرف الاسم الذى به استدل
وانه الولى أو العليم
فان تجلى فى اسمه الموجود
بان يرى له وجودا اتصف
(١) وأول الظهور للشاهد
فتضمحل كثرة المشهود
وغير ذات الحق لا يشاهد
وبعد ذوق سر هذا المشهد
وهو الظهور بالتجلى الواسع
وعند ماله الظهور فيه تم
ووصفه بالعبد عنه ينتفى
فان دعى داع ييسم الله
فان ترقى فى مراتب البقا
وناب عنه الحق فى الاجابه

لديه من سر التجلى والامر
على محب اضمحلت الصفه
بحوه فى الرتبة الحقيه
عليه يبدو سر معناه الجلى
فهم الفعلى وحكمه عرف
وذكر كل عن قريب آتى
وقا بليته بها استعداد
صرفا بهذه التجليات
تبدو لهم بواجب الثناء
يكون من سلطانه اذا غلب
على تجلى الذات فيه عز جل
أو الغفور أو هو العظيم
لاى عبد كان ذا وجود
به حقيقة وذا دون الشرف
هذا التجلى ثم فى اسم الواحد
فى عينه بوحدة الوجود
أصلا وغابت عنده المشاهد
يبدوله سر التجلى الامجد
فى برقع اسم الذات الاسم الجامع
دكت جماله وصار فى عدم
ويثبت اسم الله للعبد الوفى
أجاب هذا العبد فى رضاه
بالله من بعد الفنا تحققا
لمن دعاه طالبا جوابه

(١) مطلب
فى بيان تجلى
الاسماء

وانفك عنه القيد بالاكوان
وعندما استوى على حقيقته
وعم من في الكون رحمانيته
فتطلب الاسما ظهورها له
ولا يزال يرتقى بما انجلا
فان تجلى الحق في اسم الرب له
وكان رباني أهل عصره
وتحت هذا الاسم أسما تنجلي
كالمقسط المدبر الخبير
وفي تجليه له باسم الملك
مما يعينه على السياسة
فكل ما يناسب الخلافه
ومن أجلها اسمه القيوم
فبالتجلى فيه يظهر الاثر
وتنجلى حقائق الاسماء
بل سر كل ذرة ومالهها
يكون قيوما اذا بشأن من
وذلك القيام قدر ما استمد
(١) فان بالاستعداد سره قبل
ويقبل اتصافه بما انجلى
(٢) لان هذا المشهد الجليلا

(٢) قوله لان هذا المشهد الجليلا في كشفه لا يقبل التفصيلا

معناه ان مشهد تجلى الصفات لا تفصيل فيه الا من حيث الاجمال فاذا تجلى الحق تعالى على من وصل في سلوكه الى المرتبة السابعة بصفة من صفاته انسحب عليه معنى تلك الصفة ولا

(١) مطلب
في بيان تجلى
الصفات

(١) خ سر

وانما سر التجلي في الصفه
من غير تفصيل الى ان يتصف
مستكلاً جميع ما فيها انطوى
ولا يزال بالتجلي يرتقى
فكلما تحققت له صفه
وهكذا الى انتهاء رتبته
ثم الصفاتيون بالتأمل
فهم الذي بكشفه انجلي
حتى تحلى بالحياة وانصف
وصار روح العالم السفلى وما

يسرى على ممنوح (١) نور المعرفة
بماله من المعاني ينكشف
من سرها و فوق عرشها استوى
في حضرة الصفات هذا المتقى
بدا له بالكشف غير ذى الصفه
كشفا وذوقا حسب قابليته
ليسوا سوا في رتبة التجمل
له الحياة في التجلي أولا
بذوق سر ماله منها انكشف
في العالم العلوى بما فيه السما

يزال ينتقل في أذواق انكشاف أسرار تلك الصفه حتى يستكملها بحكم الاجمال ويكون موصوفا
بها وصفاً أصلياً قطعياً فاذا استكملها تلقته صفه أخرى ولا يزال هكذا في حضرة الصفات
ينتقل من مشهد صفه الى مشهد صفه أخرى حتى يستكمل بذوقه ما أعطاه استعداداه
وقابليته ان يذوقه من أسرار الحضرة الصفاتية على سبيل الاجمال وهذا معنى قوله

وانما سر التجلي في الصفه
من غير تفصيل الى ان يتصف
مستكلاً جميع ما فيها انطوى
ولا يزال بالتجلي يرتقى
فكلما تحققت له صفه
وهكذا الى انتهاء رتبته

يسرى على ممنوح سر المعرفة
بماله من المعاني ينكشف
من سرها و فوق عرشها استوى
في حضرة الصفات هذا المتقى
بدا له بالكشف غير ذى الصفه
كشفا وذوقا حسب قابليته

وأما حضرة تجليات الاسماء ففيها الاجمال والتفصيل وهو في تلك الحضرة أعز وأرفع
من الاجمال فظهور الحق في اسمه الرحمن تفصيل لاجمال ظهر به في اسمه الله وظهوره في
اسمه الرب تفصيل لاجمال ظهر به في اسمه الرحمن وظهوره في اسمه الملك تفصيل لاجمال
ظهر به في اسمه الرب وظهوره في اسمه العليم مثلاً أو القادر أو غير ذلك من باقى الاسماء

بيان (١)
في سر التجلي
بماله

تفه
الت
الح
الملا
قال
نفس
وتح
عن
بر
صف
فيا
نعم
وأ

فلا

بل صورة الاعمال والمباني	تحيي به وصورة المعاني
ويشهد الاشيا جميعا تسمد	حياتها من سره وهو الممد
وعند ماتت حياته ظهر	له تجلي العلم بعده البصر
فالعلم يعطيه العلوم النافعه	وكشفه عن الامور الواقعه
وكيف كان كل شئ في الازل	وكيف كل كائن الى الاجل
وكيف ما يكون في المستقبل	يكون حاله الخفي والجلي
(۱) وسرمنع كون ماعنه امتنع	ايجاده وكيف كان لو وقع

تفصيل لاجمال ظهر به في اسمه الملك وان تأملت ماذا كرت في أول تجلي الاسماء من ترتيب
التجليات فهمت منه ذلك وبقارق تجلي الحضرتين ذوقا وكشفا التجلي الذاتي وهو تجلي
الحق بذاته لذاته في حضرة أسمائه بمرتبة من هذه المراتب فرتبة الرب أرفع من مرتبة
الملك ومرتبة الرحمن أرفع من مرتبة الرب ومرتبة الاسم الجامع فوق مرتبة الرحمن
فالأعم فوق الأخص في الحضرة الذاتية واعلم ان العبد اذا فني في ربه فناء أعدمه عن
نفسه وأخرجه عن شهود حسه وسلبه عن وجوده الخلق حتى زال عنه وصفه العبدى
وتحقق بوجوده الحق قامت به حينئذ رقيقة لطيفة من رقائق الحق الذاتية من غير انفصال
عن ذاته تعالى ولا اتصال بالعبدو لاحتلال فيه ولا اتحاد به عوضا عما سلبه الحق منه وتسمى
بروح القدس وهذه الرقيقة هي مظهر جميع التجليات الالهية فعلية كانت أو اسمية أو
صفاتية أو ذاتية فهي المسماة بالاسماء المتصفة بالصفات الصادر عنها جميع الافعال الالهية
فالتجلي الحق في الحقيقة الالنفسه بماله من فعل أو اسم أو صفة وليس للعبد في ذلك كله شئ
نعم تسمى تلك الرقيقة عبدا باعتبار انها عوض عنه والافني الحقيقة لا عابد بل ليس الا الحق
وأسمائه وصفاته وأفعاله التي هي آثار كل منهما وقد نبت على ذلك فيما سبق بقولي

وقد علمت انه قامت به رقيقة عند الفنا في ربه

ذاتية عنها الامور تصدر لديه وهو ربما لا يشعر

وهذه هي المحل القابل لكل ما من التجلي حاصل الخ

فلا تغفل اه مؤلفه رزقنا الله بجهاده المقام الاكل

(۱) قوله وسرمنع كون ماعنه امتنع ايجاده وكيف كان لو وقع

وعلم هذا كله يكون
وعنه لا ينفك قط عالم
فكل شيء عنده معلوم
(١) واختص علمه بغيب الغيب
فيجهل الاشياء في الشهادة
يبديه رب العرش اكرامه
ليقتدى منهم به من يقتدى
وذلك الاظهار غير معتبر
وربما يراه محنة فلا
والبعض منهم يطلب الكرامة
تدل من اراد الاقتداء به
وقصده دلالة العباد
لان هذا الحال من حمر النعم
والمشهد المعنى لنا باسم البصر
فتبصر الاشياء عيون قلبه
من ذاته فكله عيون
بل انطوت في ذاته العوالم
بماله في نفسه مقسوم
في كل معلوم بدون ريب
الابشئ خارق للعادة
معرفا عباده كماله
ويهتدى بهديه من يهتدى
لديه بل دون اختياره اشهر
ركون عنده اليه (٢) مسجلا
من حيث انبأه علامه
على (٣) على شأنه وقربه
بهديه لمنهج الرشاد
خير كما في نص سيد الامم
يعطيه مافي المشهد العلمي بهر
بمالها في بعده وقربه

(٢) قوله مسجلا
أي مطلقا رأه محنة
أولا بأن شاهده
منة عليه

(٣) خ علوه
مع اقترابه

يعنى ان الصفة العملية تعطى صاحب هذا المشهد علم كل شيء على ما هو عليه أزلا وأبدا وأنه
كيف كان وكيف هو كائن وكيف يكون وما لم يكن لم لا يكون وكيف يكون لو كان
فقوله سر منع كون الخ أي تعطيه علم سر عدم كون أي وجود ما امتنع ايجاده أي لم
لا يكون ما لم يكن وعلم كيف يكون حاله لو وقع أي حصل ايجاده أي لو كان ما لم يكن
كيف يكون اه مؤلفه رحمه الله آمين

(١) قوله واختص علمه بغيب الغيب في كل معلوم بدون ريب

أفاد بذلك ان الصفات ليس له من العلم الحاصل عنده من تجلى الحق عليه في الصفة العملية
الاحصولة عنده في غيب الغيب فقط مجملا ومفصلا كليا وجزئيا فلا ينتزل في شيء من ذلك الى
الشهادة ولذا يجهل الاشياء في شهادته لانه لا يظهر عليه شيء مما هو عليه غيبه الا نادرا في

في محض غيب الغيب كشفها كما	في المشهد العلي لمن بذأ سما
ومن على نقائص الخلق اطلع	كشفا فهذا (١) قبحه فيه انطبع
(٢) وأظلمت (٣) عيون قلبه فلا	يرى سوى ما عنده تحصلا
فواجب رجوعه (٤) فيما بدا	له الى رب الورى ان اهتدى
لعمله يزبل بامتنانه	عنه اعتبار موجب افتتانه
فان هذا فتنة حلت به	مالها انقطاعه عن ربه
وان أضله عن الهدايه	شيطانه حتى ادبى الولا به
وأظهر القبح الذى له انكشف	في غيره ولو به الغير اعترف
فواجب انذاره وردعه	ولو بمؤلم وفيه منعه
لانه فى الارض فتنة مضل	فكم به فى الخلق من شخص يضل
اذ ربما يغره شيطانه	بجاله فينتفى ايمانه

(١) خ فيه قبحه
(٢) مطلب
فى بيان حكم من
كشف له عن
عيوب العباد
ونقائصهم
(٣) خ منه عيون
القلب لا
(٤) خ فى الذ

بعض أشياء يظهرها الحق تعالى عنده اكراماله واعلاما بكاله ليقتدى به من شاءه الحق من عباده وربما يرى هذا العبد ان ذلك محنة من الله وابتلاء فيرجع فيه الى الحق تعالى خائفا منه كما قال

لا بشئ خارق للعباده	فيجهل الاشياء فى الشهاده
معرفة عباده كماله	يبديه رب العرش اكراماله
ويبتدى بهديه من يبتدى	ليقتدى منهم به من يقتدى
لديه بل دون اختياره اشهر	وذلك الاظهار غير معتبر
ركون عنده اليه مسجلا	وربما يراه محنة فلا

وأما العبد الذاتي فانه يعلم الاشياء على ما هي عليه علما اجماليا كليا فى غيب الغيب ويشهد تفصيل اجماله فى الغيب ويتنزل من التفصيل من غيب الغيب الى شهادة الشهادة فيعلم الاشياء علما كشافيا ذوقيا اجمالا وتفصيلا غيبيا وشهادة محسوسة أو معقولة وربما ظهرت عليه العلوم الدنية والاخبار عن الاسرار الالهية الغيبية فى عالم شهادته لان شهادته غيبية وغيبية شهادته فهو فى مشهد حضرة الاطلاق الذاتي فلا تقييد عنده باعتبار من الاعتبارات اه مؤلفه رحمه الله

بان يرى استحسان ما عليه من كشف عورات على يديه
 فيخبر الانسان عند ما دخل عليه بين الناس بالذى فعل
 ولو قبيحا لا يجوز كشفه بين الملا أو كان فيه قذفه
 وظن انه كرامة تعد وانه بمثل هذا يعتقد
 فيخرج المقدوف والمشنع عليه وهو خائف موع
 ويخبر العباد بالذى حصل وان هذا الشيخ قطب أو بطل
 فيسمعون منه ما يقول وما دروا بانه جهول
 فيثبت اعتقاده لديهم ولو يجهله سطا عليهم
 وعمت البلوى بهذا كله من عالم وجاهل يجهله
 هذا وبعد المشهدين ينجلي في المشهد السمعى له السر الجلى
 فيسمع الاصوات من بعيد كأنها في القرب كالوريد
 ويعرف اللغات باختلافها ومنطق الطيور في اختلافها
 ويسمع التسبيح بالمقال من كل شئ لا ينطق الحمال
 جمادا او ذا روح او نباتا فالكل حى طالب نباتا
 وما به تسبيح الاملاك والرعد والنجوم والافلاك
 وسمعه منها بكل جارحه (١) وربما بالقول كانت ناصحه
 وان تجلى الحق بالكلام عليه كان حجة الأنام
 لانه عن الهوى لا ينطق بل عن خطاب الحق فهو المنطق
 خطابه سماعه لامن جهه وجملة الاعضاله موجهه
 تسرى عليها لذة الخطاب فتهدى بها الى الصواب
 وكل عضو عند ماله خلق يكون واقفا وبالمولى يشق

(١) قوله وربما بالقول كانت ناصحه أى له ولغيره بواسطته فيسمع منها نصيحة ذلك الغير و يبلغها له عن عدم سماعه منها اه مؤلفه

وإنني الاتهاء من أحكامه	(١) ويستمد الكون من كلامه
تفاوتوا في رتبة التشريف	وأهل هذا المشهد الشريف
من ذاته بدون ما حجاب	فإنهم المخصوص بالخطاب
من نفسه بالجسلة الكليه	فيسمع الحقيقة الذاتيه
وأنت سرى مظهر الاسرار	تقول أنت النور في الانوار
واسمى ووسمى فيك كل ظاهر	بل أنت ذاتي أنت وصفي الباهر
لكل من وجهي لوجهي يقصد	وأنت لي حب حبيب مقصد
لي فيك واحفظ فيه ما وجدته	فظهر البيت الذي أعدته
مملوءة بما يجبل تأديه	فانه بيتي وفيه الاودية

(١) قوله ويستمد الكون من كلامه الخ أي ان من تجلي الحق له في صفة الكلام استمد الكون من أسرار كلماته التي من أحكامها عدم انتهائها فلا آخر لها لانها في الحقيقة كلمات الحق التي هي نفس أعيان الممكنات الثابتة في العلم محسوسة أو معقولة فصور المعاني موجودة في علمه تعالى أبرزها على لسان المتكلم في صورة كلامه والكل آثار أسمائه وصفاته التي لانفاد لها فكلمات الله لانفاد لها قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وإنما أطلق لفظ الكلمات على أعيان الممكنات لما بينهما من المناسبة فان العبد من حيث ما هو عليه من الحقائق والاحوال نسخة كاملة للحق تعالى يوجد فيها من حيث ذاته وهو يتوانىته وروحه وعقله وكلامه وحواسه وجميع ما هو له إشارة يعرف منها ما الحق عليه من حيث ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله قال تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقال ضرب لكم مثلا من أنفسكم الاية فلو أمعن الانسان النظر الى نفسه بعين بصيرته لوجد كل شيء فيه نسخة يعرف منها ما هو ثابت للحق تعالى من حيث ذاته العلية من الجلال والجمال والكمال والعظمة والكبرياء وانه منزه في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله عن احاطة أكل طور من أطوار أكل العقول والافكار بحيث عجزت العقول عن احاطتها بمعرفة أي حقيقة من حقائق الانسان الثابتة محسوسة أو معقولة كجلد وشعر وسمع وبصر وعقل وفكر فهي عن معرفة ما ثبت للحق تعالى أعجز وقد عرف الانسان بذلك نفسه ومن عرف نفسه فقد عرف به وحيث ثبت ان الحق عز وجل ضرب لنا المثل من أنفسنا لتتعقل به سر

وعرش رحمانتي فيه استوى
وان بيتي لم يسع غيري معي
فالارض عن ذاتي مع اسمي كالسما
والعرش والكرسي كل صنعتي
فأرفض سواي عنك واحذر سطوتي
مني تقرب أنت مقصودي ولي
فألزم شهودي عند ذرات الوري
وعنك فأخرج أنت لي لأنت لك
أنا الغني بالذات عن صفاتي
فلست لي وانما أنا الولي
وأنت في الوجود قطب الدائرة
لولاك ما الاسماء كانت والاطر
فالكون كوني والوجود الظاهر
عليه ذاتي والسوى عنها انطوى
ولم يسعني غيره لاتدع
ضاقتم وما في الكون بي فقط سما
وأنت لي في العالمين صفوتي
اني غيور والوري في قبضتي
عنك الغني والفقر وصفك الجلي
واشهد وجودي واطرح الوري ورا
فن رأى عندي معي غيري هلك
واسمي وعن فعلي وعن آياتي
للخلق والالاء مني تنجلي
عليك آثار الاسامي دائره
كذلك لولاي الوجود ماظهر
وصفي وأنت الكون (١) لا يغادر

(١) قوله لا يغادر
أي لا يترك شيئاً
ففيك انطوى
العالم الا كبر ولذا
قال جميعهم وسعك
الكون من حيث
جئنا نيتك ولم
يسعك من حيث
روحانيتك اه

أفعال الحق تعالى وشؤنه فلازم بيان وجه المناسبة بين كلمات الحق وأعيان الممكنات حتى يصح اطلاق لفظ الكلمات عليها وذلك ان الكلمات من حيث جعلتها صور لمعان ثابتة في ذهن المتكلم فأراد ان يظهرها مفصلة على تركيب مخصوص ليفهم السامع لها معانيها المعقولة فاذا لا بد لذلك المتكلم من حركة ارادية له ونفس يخرج من الجوف ويمر على مخارج الحروف فتظهر الكلمات مركبة على وجه مخصوص فيسميها السامع ويتعقل صور معانيها ويعرف المقصود منها ويتحقق بها وتظهر عليه ثم تهاو أسرارها فيتصف حينئذ بكونه عارفاً محققاً وكذلك أعيان الممكنات الثابتة في علم الحق المقابلة لصور المعاني الثابتة في ذهن المتكلم توجهت ارادة الحق تعالى المقابلة لحركة المتكلم الارادية الى ابرازها من عالم الغيب المقابل لجوف المتكلم فتعلقت القدرة بالابراز المقابل ذلك التعلق لجريان نفس المتكلم على المخارج فظهرت من عالم الغيب الى عالم الشهادة على وجه خصصته الارادة المقابل ذلك الظهور لظهور الكلمات للسامع مركبة على وجه مخصوص مراد للمتكلم فأنكشف بذلك سر الموجودات وحكمة ايجاد كل ذرة من ذرات الكائنات

وما أجل قدر عبد خاطبه	فما ألد هذه المخاطبه
على لسان الخلق حيث حدثوا	ومنهم المكلم المحادث
ويعرف المقصود من بيانهم	يصغى الى الجارى على لسانهم
به وانه هو المكلم	وانه المعنى بما تكلموا
ومن هنا بكل شئ ينتفع	فمن خطاب الحق لا عنهم سمع
في عالم الارواح للناس به	ومنهم من الاله خاطبه
له اتقا بالعالم الروحاني	لانه في العالم الجسماني
وسيره بمقتضى المواهب	وحال هذا أرفع المراتب
في العالم الروحي صفت لطيفته	فن علت على الوجود همته
يرقى بها الى سما الحقيقه	وكلما زكت له الرقيقه
في قلبه بأى أمر يحدث	فالحق تارة له يحدث
وما به يكون عز الآخرة	من المعاني والعلوم الفاعره
بروحه وهو المقام الابهيح	وتارة الى السماء يعرج
على المراد من علوهمته	وذلك العروج قدر قوته

وشاهده من كان له قلب سليم من التقييد بالاجبار ينكشف له فيه بنور كمال ايمانه معرفة سر حقائق صور الكائنات وانها آثار الاسماء والصفات التي هي عين الذات فيتقلب قلبه في تجليات الحق عليه في كل صورة ظهرت لعين قلبه فيؤمن به فيها على ما عليه ذاته من التنزيه التام الذي لا يعرف حقيقته غيره ولا ينكر ظهور الحق في مظاهر اسمائه وصفاته التي هي صور تجلياته لافي الدنيا ولا في الآخرة كما أنكره غيره فيها من تقييد بالاجبار في الدنيا في الحديث رأيت ربي في صورة شاب أمر دويته حتى يسرقوله ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وينوق سر معني قوله كنت كثرًا مخفيا فأحبت أن أعرف خلقك خلقا في عرفوني وبهم عرفت فهناك يجلسه الحق تعالى على منصات المعارف ويؤيده بأسرار اللطائف وبغنيه فيه عن نفسه فتشرق عليه أنوار وحدة الوجود ويبقى بربه منعمًا في محبوبته جنة الشهود فسبحان من ضرب للناس مثلا من أنفسهم لعلهم يتذكرون اه مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنابه آمين

فن سما الى سما تنقله
 وسدرة هي انتهاء المنتهى
 وعند ما انتهى به مقامه
 هناك ينجلي له الكلام
 وتارة تبدو له منابر
 وتارة سرادقات تضرب
 أو صورة روحية تكلمه
 أو غير هذا أيما يكون
 (٢) هذا وبعض الناس قد تكلموا
 اما ابتداء أو مجيبا سائله
 وذلك الاخبار عن اذن صدر
 وان تجلي الحق بالارادة
 بان يرى حصولها غيبا على
 فذلك الشهود غيبي فقط
 ومن هنا منزلة الاقدام
 ووجه هذا انه متى وصل
 (٤) وشاهد الاشياء عن ارادته
 أراد أن يكون ما أراد
 فلم يكن فانكر المكاشفه
 وذلك الانتكار من سوء الادب
 من حيث انه أراد غير ما
 فقد علمت مشهد الصفات
 فعن مقامه اذا يقهقـر
 فكان من آدابه أن يلتزم
 بقدره بها تفضله
 وغاية المعراج للذي انتهى
 في أي معراج به تمامه
 بقدر ما أفاده المقام
 ونورها يجار فيه الناظر
 (١) وعندها في نورها يخاطب
 بمقتضى مقامه وتعلمه
 حصوله وسره مكنون
 بالغيب عما شأنه ان يعلم
 عما يكون في السنين القابله
 عن حضرة منها الخطاب المعتبر
 عليه فالاشياء كما اراده
 مراده بما عليه أولا
 أي كشفه بالغيب لا غير ارتبط
 فكم به زلت من الاعلام
 في سيره (٣) كشفا الى هذا المحل
 وجودها وانها في قبضته
 محققا كالغيب في الشهادة
 لما رأى كأنه ما كاشفه
 مع الاله وهو موجب العطب
 يعطيه ماله كما تقـدما
 بأنه غيبي لا كالذاتي
 لانه مخاطـر ومنكر
 مقامه بكل ماله لزم

(١) خ وعندها
يخاطب المقرب

(٢) مطلب
في بيان المقام الذي
أذن فيه أن يتكلم
بالغيب وبيان
ماله من التجلي
وبيان أنه مقام
خطر وبيان وجه
كونه خطرا

(٣) خ ذوقا
(٤) خ وشاهد
الاشياء وجودها
جري كشفه على
مراده بما سرى
أي من تجلي
الارادة

(١) خ وان
تجلى ربنا فضلا على

لكن تعذى طوره فأدبه
(١) وان تجلى جل شأنه على
وشاهد الاشياء تحت قبضته
شهود غيب غير انه ظهر
ومن هنا أحوال أرباب الهمم
أو الهواء أو على السحاب
أو غير هذا من أمور خارقه
بان تكون طبق ما ادعاه
(٢) ومن هنا تصرف الاكابر
فأظهروا الاشياء بالاحوال
(٣) وبعضهم من التصرف امتنع
لما رأى من أنه مستحق

(٢) قوله ومن هنا تصرف الاكابر بهمة من حضرة اسم القادر
أى ومن هذا المشهد الذى هو التحقق بذوق سر صفة القدرة تصرف الاكابر من
العارفين فتى تجلى الحق تعالى على وليه بهذه الصفة واستكمل سر معانيها ذوقا وكشفا
وتحقق بذلك أدرك بمنة الله تعالى ومعونه قوة الرقيقة الذاتية القائمة به عوضا عن فناء
عن نفسه فى شهود به وقد سبق التنبيه عليها فتفعل الاشياء لهمة المستمدة من حضرة
اسمه القادر بمجرد توجهها الى شئ ما أراد الله اظهاره على يديه وملكه اياه أو مكنه من
اظهاره وجعله مستخلفا وناثبا عنه فيه اكرامه فيظهر ذلك الشئ لدى هذا العارف على
ما خصصته ارادة الحق تعالى أزلا وأحاط به عمله كما قال

فأظهروا الاشياء بالاحوال كما يشاء الحق ذو الجلال

فلادخل لهذا العارف بشئ ما فى شئ ما مؤلفه رجه الله وبلغنا رضاه

(٣) قوله وبعضهم من التصرف امتنع تأدبا مع الاله فارفع

أى ان بعض العارفين امتنع من التصرف بهمة فى الاشياء مع كمال استعداده وقوة
رقيقته الموجبة لقوة نفوذ همة تأدبا مع الحق تعالى فارفع قدره بذلك حيث تحقق بشهود

وانه الكفيل بالاشياء على مراده وجل مولانا علا
 وليس الا كونه مستخلفه في ماله وذا تمام المعرفه
 والامتناع عند تخيير فقط لاعند الزام بما به ارتبط
 لانه اذا بالامثال مقيد لا باعتبار الحال
 او رحمة لغيره فرجما يشقى بانكار عليه ذو عى
 وهكذا كان النبي في أمته مع الكمال في علوهمته

وصفه الذائق له من الذل والاحتياج والعجز فاستحقق نفسه لذلك وشاهد بعين بصيرته ان
 الحق تعالى هو الاكبر من كل كبير والاعظم من كل عظيم وعلم ان الامر الذى أمكنه
 الحق تعالى من اظهاره على يديه واستخلفه فيه ليس ملكاله وانما ملكه ومدبره ومقدره
 والمحيط به علما هو الحق تعالى فهو الولى الكفيل بجميع الاشياء جليها وأخفيها يتصرف
 فيها على مراده كما يشاء على ما يشاء بما يشاء فأسمعه الحق حينئذ من نفسه على لسان ملك
 الالهام عسدى اجعلنى وكيفا كفيلا بالتصرف فيما استخلفتك فيه وأمكنتك من
 اظهاره على يدك وأكرمك به أ كفك هم توجه همته اليه واشتغالك به عنى وكن بى
 لابل تكن فى محفل القرب منى فتلذذ بسماع ذلك الخطاب وامتثل أمر رب الارباب
 واتخذة فى جميع الامور وكيفا وامتنع من التصرف ل روية نفسه عاجز محتاجا حقيرا
 ذليلا وبذلك تمت له معرفة جلال الحق وكبريائه وانه هو الاولى بالتصرف منه اذ هو القادر
 فى الحقيقة المدبر الحكيم العليم وهذا معنى قوله

لما رأى من انه مستحق وعاجز والله منه أكبر
 وانه الكفيل بالاشياء على مراده وجل مولانا علا
 وليس الا كونه مستخلفه فيما له وذا تمام المعرفه

و بتحققه بهذه المعرفة ينتفى عنه شهودهمته لانها لا تنفعل بها الاشياء ولا تؤثر فيها الا بتوجه
 القلب معها وتصميمه من غير تردد الى ما المراد انا اظهاره ومع تلك المعرفة لا يتوجه القلب
 الى شئ ما من الاشياء لاشتغاله بمشاهدة ذات الحق تعالى وانه الفاعل المختار فلا تأثير لهمته
 حينئذ لضعفها بتلك المشاهدة وظهور عجزه الحقيقى وضعفه عليه فالعارف الذى أسبغ
 عليه الحق نعمة تمام نور المعرفة لا تأثير لهمته فى شئ ما استقلالا واما ناقص المعرفة فليس
 من أهل الرسوخ فرجما غلب عليه حاله فتحكم فى العالم بهمته فتفعل الاشياء له وتحمل

فما يكون معجزا لا يظهره	الا باذن الحق فهو مظهره
خوفا من الانكار موجب الشقا	وهكذا يكون من تحققا
وههنا انتهى بنا الجواد	في ضبط ما أفاده الجهاد
مما يراه السالك المجاهد	في كل رتبة بما يجاهد
فياله في السير من أصل فكم	تفجرت به يتابع الحكم
ومن أجل سره الهداية	الى طريق الحق بالعناية

امتناع كامل المعرفة من التصرف اذا كان على وجه التخيير له من الحق تعالى كما وقع
لنبينا عليه أفضل الصلاة والسلام على لسان ملك الجبال حين أخبره عن الله تعالى بأنه مخير له
بين ان يطبق الاخشيين أى الجبيلين فى مكة على أهلها حين لم يؤمنوا به وآذوه صلى الله عليه
وسلم فأبى عليه الصلاة والسلام واختار عدم التصرف فى شئ لنفسه ووكّل الامر الى الله فى
ذلك وقال وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد واما اذا توجه اليه الامر الالهى
بالتصرف الزام الكونه مرتبطا به فلا يسعه الا الامثال لان مقام تمام المعرفة لا يقتضى
الاذلك ظاهرا او باطنا وهذا معنى قوله

والامتناع عند تخيير فقط لا عند الزام بما به ارتبط
لانه اذا بالامثال مقيد لا باعتبار الحال

أى ليس مقيدا باعتبار حاله المقتضى للتصرف فليس ملتفتا اليه ولا معتبرا له وقوله
أو رجمة لغيره فرجما يشقى بانكار عليه ذو عى

بنصب رجمة عطف على قوله تأدبأى ان من موجبات امتناع كامل المعرفة من التصرف
كإل رجمته وشفقته على قومه فرجما أنكر عليه من عى بصيرته عن شهود الامر الالهى
على حقيقته لحسد قام به أو عناد ورأى ان ذلك الامر من هذا العارف شعبة أو سحر
أو زخرفة باطلة فيشقى بذلك شقاوة الابد ويهلك مع الهالكين فامتنع من التصرف خوفا
على قومه من ذلك واحتراسا من أن يكون فتنه لظلمى أنفسهم باتباع هواها الموجب لها
حجاب الغفلة المترتب عليه عى البصيرة قال تعالى ربنا لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين ونجنا
برحمتك من القوم الكافرين ففى حصل من كامل المعرفة تصرف فى العالم ورأينا ذلك منه
فليس الا عن أمر الهى الزامالا باختيار نفسى لان كمال المعرفة لا يقتضى الا كمال الانقياد
ظاهرا وباطنا واعلم ان لكامل المعرفة فى جميع ما تقدم من التصرف وعدمه اسوة

قد (١) أقسم الاله في الكتاب	على حصولها بلا ارتياب	(١) فيه
فان تحققت لسالك به	تنورت بها عيون قلبه	اشارة لقوله تعالى
وشاهد المعالم الموصلة	له الى المواهب المكمله	والذين جاهدوا
يدوقها من قلبه سليم	وسيره بالحق مستقيم	فينالهدينهم سبلنا
وقد علمت سر كل مرتبه	ومالها من ذكرها مرتبه	هـ
وانما أطنبت في الكلام	زيادة لكثرة الاحكام	

بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لاسيما بأرفقهم قدرا وأقواهم هممة وأعظمهم نفرا نبينا عليه الصلوة والسلام فقد خاطبه الحق تعالى بقوله قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الامايوحى الى وبقوله ان انا الابرار مثلكم وبقوله قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء وذلك لتحققه عليه الصلاة والسلام بمقام العجز المشعر بكمال معرفته بالله تعالى وعدم تأثيره في شئ ما من نفسه لاستغاله بتوجه قلبه الى شهو در به وتقييده في جميع أحوال باتباع ما يوحى به اليه بواسطة الملك أو بدونه فهو قائم في جميع شؤونه الظاهرة والباطنة والقاصرة والمتعدية بحكم ما يوحى اليه به من كل ما أراده الحق تعالى دون استقلال في شئ ما فان أوحى اليه بالتصرف في شئ لا عن تخيير تصرف فيما أمر به ليس الا لكمال اتباعه وانقياده لا امر به وان خير في شئ اختار ترك التصرف وتفويض الامر الى مالكه كما علمت ومن المعلوم قطعان مقام الرسالة بطلب التصرف في المرسل اليهم تأييدا لاطهار الرسالة وقبولها واطهارا لما به يحصل التصديق من خوارق العادات لا عجاز المنكرين واعلاء كلمة الله تعالى واطهار دينه ومع ذلك لم يطلبه أحد من الرسل عليهم الصلاة والسلام استقلال بل عن الامر الالهى فالولى الكامل أو لى في ذلك منهم لعدم توقف شئ من الدين على تصرفه فمقام الولاية لا يقتضى ذلك لتقرر الدين وكيله على لسان الرسل عليهم الصلاة والسلام والرسول منهم له كمال الشفقة والرحمة على أمته فلا يجب ان يبالي في اظهار الحجية عليهم لعلمه ما هم عليه من اختلاف أحوالهم فمنهم من آمن عند ظهور المعجز وصدق به فأسلم وسلم ومنهم من عرف الحق ولكنه حمله الظلم والعلو أو الحسد على الجحد والانسكار فلم يؤمن فكفر أو ناقى فهلك مع الهالكين ومنهم من حمله العناد عند رؤية المعجز على ان يراده سحرا أو أساطير الاولين أو شعبية فكفر

فان هذا الباب أصل معتبر	في السير فالتطويل فيه يعتبر
ولم أجد من الاطباء من سبق	ضعفى بذكره على هذا النسق
فكل ناسج بقدر حاله	يكون نسجه على منواله
فجاء هذا الباب منسوجا على	منوال عجزى عند من تأملا
لكنه مستوفيا جميع ما	يحتاجه في سيره من يمما
فن على الوجه الذى تقررا	يسير صار كاملا مطهرا

كذلك وخسر فلما تحققوا من أهمهم ذلك وان منهم من أنار الحق تعالى قلبه بنور هدايته فأنشراح صدره للاسلام وصار على نور من ربه وصدق ذلك الرسول فيما جاء به ومنهم من ضاق صدره وانظلم قلبه بظلمات حكم الطبيعة فأنكر وكفر قصرتهم عن طلب المعجز وفوضوا أمر العباد الى خالقهم وتقيدوا بأمره لهم في عباده ليكون الامر منه اليهم فتقبله النفوس لكونه عندها منه حسنا دون غيره ومما يدل على تحققهم بمقام العجز وتمام المعرفة المفيد عدم تأثير همتهم لضعفها بشهو والعجز حكاية الحق تعالى قول نوح عليه السلام جو ابا لقومه في قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يا تيكم به الله ان شاء مع كونه عليه السلام من أولى العزم لا محالة وخطابه تعالى لا علمهم بالحال وأصدقهم في المقال وأرفعهم في الهمة وأشفقهم على الامه نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وبقوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وبقوله ان عليك الا البلاغ وهذه الهداية بمعنى اشران نور الايمان في قلب من شاء الله ايصاله الى مقام قرب به بخلافها في قوله وانك تهدي الى صراط مستقيم فانها فيه بمعنى الدلالة لانه صلى الله عليه وسلم دل من أحب ومن لم يحب فالدال هو النبي صلى الله عليه وسلم والموصل الى مقام القرب المقصود من الدلالة انما هو الحق تعالى لمن شاء من عباده فهو أعلم بالمهتدين الواصلين الى ذلك المقام فلو كانت الهمة مع تمام المعرفة أو مطلقا لها أثر ولا بد لكأن همتهم صلى الله عليه وسلم أو لى بذلك في عمه أبي طالب فقد دخل عليه في مرض موته وقال له يا عماء قل لا اله الا الله محمد رسول الله فامتنع فأدنى اليه اذنه وقال له قلها ولو في اذنى فأبى ومات على دين الاشياخ من قر يش مع انه كان أحب اليه من غيره لكفالاته اياه ولم يكن أحداً كمل ولا أقوى ولا أعلى في همته منه عليه الصلاة والسلام فالعارف الكامل في جميع ما عليه

ومعدن المعارف القلبية	ومظهر اللطائف الغيبية
وذاق من سر المقام الاجدى	ماصح انه به محمدي
اذا يكون وارثا للانبياء	بجيتهم ومن أجل الاولياء
وارثه يكون حسب نسبه	الى المقام الاجدى ورتبته
فن بصدق ذوق سره انفراد	فى عصره حاز الكمال واستبد
وهذه غنمة الجهاد	فى الله وهو (١) غاية المراد
فيستحق الاذن بالخلافه	من المرئى ان رأى استخلافه
فاولا يستأذن الروح الكريم	فى ما يرى من حال هذا المستقيم
اما بقصر حاله عليه	لما رأى من ضعفه لديه
أو انه مستخلف مؤيد	فى قومه بكونه له اليد
واذنه بالمناظر الروحاني	يكون أو بالوارد الرحمانى
فايما أمر به اذن صدر	وصح كشفا فهو أمر معتبر
فان يكن برتبة الخلافه	فلا يرى فى أمره خلافه
ويجمع الاخوان للتمين	بهم ويستشير ذا التمكن
وبعد ذا باذنه يصرح	له وانه الامين المفلح

الانبياء أو لى لكمال اقتدائهم فيهم عليه وهذا معنى قوله

وهكذا كان النبي فى أمته	مع الكمال فى علوهمته
فما يكون معجزا لا يظهره	الا باذن الحق فهو مظهره
خوفاً من الانكار موجب الشقا	وهكذا يكون من تحققاً

اه مؤلفه جعلنا الله من خزبه فى دار البقا ورضى عنه وعنايه وبلغنا المنى من جنابه

(١) قوله وهو غاية الخ أى انه تعالى غاية المراد لسلكى طريق المقرئين فغاية مقصود العارفين من الجهاد فى سير طريق المقرئين شهود الحق تعالى فى كل ذرة من ذرات الكائنات مع التنزيه التام قال تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون فسمى ما سواه محسوساً ومعقولاً فى الدنيا والاخرة خوضاً ولعباً اه مؤلفه رحمه الله

وترفع الاعلام بانتظامه	في سلك أهل الحق لاحترامه
فيهتدى بهديه من يقتدى	به لدى صلاح قصد المقتدى
هذا وأرجو حسن الانتظام	في سلك عقد السادة الكرام
والله منه العفو عنى أسأل	بجاء من للعالمين مرسل
محمد عليه صلى الله	سما (١) فما لنا الا هو

الباب السادس عشر

في بيان حقيقة الاصل الثاني عشر وهو الدعاء وبيان وجه كونه هو العبادة أو مخها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وسر مشر وعيته وبيان حقيقة الاجابة وانها على مراد الله لاعلى مراد الداعي واذم من أعرض عن باب الله ولو لم يجب وبيان فضل الدعاء ومعنى رده للقضاء والبلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وبيان آداب الدعاء وأوقات الاجابة وأحوالها وأما كتبها

أمد أنواع العباد بالنعم	(جدا) لمن يجوده مع الكرم
على لسان الانبيا ما عظمه	وأكرم الانسان حيث علمه
في نفسه ويثبت احتياجه	مما به يقوم اعوجاجه
وحوله وضعف عالي همته	ويستفيد منه نفي قوته
الابعدون الله من له البقا	وعجزه عن أى شئ مطلقا
بدا كماله ورببه عرف	فعند ما بوصف نفسه اعترف
في خلقه بعدله وفضله	وشاهد انفراده بفعله
وعهم بفضله نواله	وانهم جميعهم عياله
من شاهه منهم وان الفضل له	وانه يعطى بدون مسأله

(١) قوله فما لنا الا هو يصح رجوع الضمير الى الله تعالى في قوله عليه صلى الله عليه وسلم وهو الاولى لقربه ويصح رجوعه الى جاهه صلى الله عليه وسلم أى فما لنا في التوسل الى الله تعالى في كل شئ الاجاهه صلى الله عليه وسلم فقد وردتوسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم اه مؤلفه رحمه الله ومتعنا بالنظر الى وجهه الكريم آمين

وليس في الوجود الا رجته
 فن له هذا الشهود ينجلي
 ويعرف السر المراد بالدعا
 فلا يرى الا ملاحا طالبا
 وفي شأنه جميعا يرجع
 لاسيما عند اضطراره الى
 وليس قصده به الاجابه
 والذل والظهور بافتقاره
 وذا هو العبادة المطلوبه
 وهذه لاتنبني الا لمن
 وهو الاله الخالق المقصود
 فبان سر ما أتى من الخبر
 اذ قال انه هو العباد
 وبان أيضا سر مشروعيته
 وبان وجه حرمة السؤال
 والحق من أسمائه المجيب
 وفي الكتاب جل شأنه وعد
 فانه حي كريم يستحي
 (١) فن بصدق ذله ناداه
 وقوله لييك في اجابته
 أما الذي أراده الداعي فلا
 بان يكون ليس الا بل على
 لانه بالامر منه أعلم
 فما أراده له يكون

وسبقها ما عنه تبدو نعمته
 عن ذوقه فهو المعظم الولى
 وذوقه يزيد توعلا
 عقبو الاله راغبا وراهما
 اليه وهو خاشع وخاضع
 ما فيه حاجة وعند الابتلا
 محضا بل الخضوع والانا به
 وعجزه لديه واضطراره
 بعينها والحالة المحبوبة
 له الجلال والجمال والامن
 لذاته والواحد المعبود
 عن النبي في الدعاء والاثر
 أو منها وصحوا اسناده
 فيلزم الانسان حسن نيته
 من غير وجه الله ذى الجلال
 لمن دعاه اذ هو القريب
 بان يجيب من دعا ان اقتصد
 من ان يرد من اليه ينتحي
 مستمسكا بعجزه لباه
 أجل ما يراد من انابته
 يأتي على مراده معجلا
 مراد مولانا بما تفضلا
 وبالعباد من سواء أرحم
 معجلا أو عنده مكنون

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الاجابة وانها على
 مراد الله لا على
 مراد الداعي ودم
 من أعرض عن
 باب الله ولو لم يجب

أو عنده سيئاته تكفر
 فللازم تحقق الاصابه
 ومن أجل ما يراد العاقبه
 فتشمل السلامة القلبيه
 فن أحبه الاله وفقه
 وهو الدعاء في وقتها مع الادب
 ولو تخلف الذي دعا به
 فن يجاب في الدعاء أولى بان
 لانه ان التوى وأعرضا
 وذهم في محكم التنزيل
 (١) وفي الدعاء فضل عظيم اشهر
 فنه رده البلاء والقضا
 كالترس في رد السهام والمطر
 فالله بالاسباب للاشياء ربط
 فكل شيء عنده له سبب
 كذلك الدعاء في رد البلاء
 فلا تنافي عند من تبصرا
 ثم الدعاء يوجب المحافظه
 وفيه شغله بذكر ربه
 ولا يلح العبد في الدعاء
 ومن هنا اشتداده بالانبياء
 والصالحين ثم من تمسوا
 لان من أحبه الاله

من الدعاء والكل خير يؤثر
 بحاله من ذي مع الانابه
 لانها بكل خير وافيه
 والصحة الجسميه الطبيه
 لموجب الاجابه المحققه
 من غير اعراض ملحافى الطلب
 فلا يحول معرضا عن بابه
 لا يلتوى عن باب من عليه من
 عن بابه لمقتضه تعرضا
 مصرح به بلا تأويل
 عن النبي وجاءنا به الخبر
 لان ذا مما به المولى قضى
 للسقى والانباء وهو بالقدر
 وذلك التدبير بالعلم ارتبط
 ورؤية الاسباب أعظم الادب
 ولو بمقتضى القضا تنزلا
 بين الدعاء والقضاء اذ جرى
 على حضور القلب والملاحظه
 مع الحضور وهو عين قرينه
 الا لدى زيادة البلاء
 ومن يلهم من كبار الاولياء
 بحالهم كما أتى فالأمثل
 لسمع الدعاء له ابتلاء

(١) مطلب
 في بيان فضل
 الدعاء ومعنى رده
 للقضا والبلاء كما
 قال النبي صلى الله
 عليه وسلم

(١) مطلب
في بيان آداب
الدعا

- (١) هذا وآداب الدعاء المجاب في السنة الغرا وفي الكتاب
(٢) وبعضها يكاد أن يكون من أركان أو بكونه شرطاً
(٣) فأعظم الآداب صدق توبته من كل ذنب سيما من غفلته
(٤) وردة مظالم العباد أو عفوهم بقدر الاجتهاد

(١) قوله هذا وآداب الدعاء المجاب في السنة الغرا وفي الكتاب
يعني ان آداب الدعاء الذي يرجى قبوله مذكورة في السنة وفي الكتاب بجميع ما ذكره
منها هنا جاءت به الاحاديث الصحيحة عن الثقة وفي الكتاب قال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً
ونخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين اه مؤلفه
(٢) قوله وبعضها يكاد أن يكون من أركان أو بكونه شرطاً
أي ان بعض الآداب المذكورة كاد أي قرب أن يكون ركناً من أركان الدعاء بان يكون
داخلاً في ماهية الدعاء بحيث لا يتحقق كونه عبادة الا بذلك الادب كالاخلاص في الدعاء
وعدم الاعتداء فيه فالداعي اذا لم يخلص في دعائه أو اعتمدى فيه بان دعوى يستحيل شرعاً
أو عقلاً أو عادة كما يقول أو ياتم أو قطيعة رحم فلا توجده عنده حقيقة الدعاء الذي هو
العبادة أو منحها حينئذ وقوله أو بكونه شرطاً من معناه ان بعض الآداب كاد أن يكون
قنناً أي حقيقياً بكونه شرطاً في الدعاء فممن منسوب على الخبرية ليكون ووقف عليه
بمخالف الفجر يا على لغة ربيعة والشرط ما كان خارج المساهية ويلزم من عدمه عدم
المشروط كالتوبة هنا وحل الماء كقول مثلاً فانه يلزم من عدمهما عدم صحة الدعاء فلا
يرجى قبوله كما سيتضح في محله

(٣) قوله فأعظم الآداب الخ أفاد به ان أعظم آداب الدعاء التوبة الصادقة من جميع
الذنوب صغيرة كانت أو كبيرة خصوصاً من غفلة القلب عن شهود الحق وانما كانت
التوبة من أعظم آداب الدعاء سيما من الغفلة لتوقف القبول عليها فكادت بذلك أن
تكون شرطاً فيه قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان
الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب غافل اه مؤلفه

(٤) قوله وردة مظالم العباد الخ يعني ان من آداب الدعاء التي كادت ان تكون شرطاً فيه
رد المظالم الى أهلها باعطاء كل ذي حق حقه أو بنفيها عن الداعي بقدر الاجتهاد اما
بالاحلال منها أو بالاستغفار لاربابها أو التصديق عنهم أو غير ذلك مما هو موجب لبراءة

(١) وحل ما انتفاعه به حصل	في نفسه من مأكل وما اتصل
(٢) والصدق والاخلاص في الدعاء	وحسن ظنه (٣) مع الرجاء
والظهور كالصلاة واستقباله	لاشرف الجهات وامتناله
وكونه جاث مع التأدب	كهيئة الصلاة والتقرب
والذكر عند شدة الاحوال	وبسوءه بصالح الاعمال

ذمته من حقوق العباد ولو بالمساهمة العامة ان تعذر التعيين بان لزم عليه زيادة مشاحنة ذكر صاحب الاحيارضى الله عنه ونفعنا به ان سفيان الثوري قال بلغني ان بنى اسرائيل قحطوا سبع سنين حتى اكلوا الميتة من المزابل واكلوا الاطفال وكانوا كذلك يخرجون الى الجبال ويبكون ويتضرعون فأوحى الله الى انبيائهم عليهم السلام لو مشيتم الى باقدامكم حتى تحفى ركبكم وتبلغ أيديكم عنان السماء وتكل ألسنتكم عن الدعاء فاني لأجيب لكم داعيا ولا أرحم لكم باياح حتى تردوا المظالم الى أهلها ففعلوا فمطر وامن يومهم اه مؤلفه رحمه الله

(١) قوله وحل ما انتفاعه به حصل الخ أى ومن الاداب التي تكاد ان تكون شرطا حل ما حصل به انتفاعه في نفسه من مأكل وما اتصل به كمشروب وملبوس ومركوب ومسكون ففي حديث مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل الاطيبا وان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك اه مؤلفه (٢) قوله والصدق والاخلاص الخ أى في اظهار التضرع والخشوع والاحتياج الى الله وكاد ان يكون ركالا له لانه لا يتحقق حقيقة الدعاء الا به اه مؤلفه (٣) قوله وحسن ظنه مع الرجاء أى ومن الاداب المطلوبة من كل داع ان يتوجه الى الله تعالى بحسن ظن فيه لقوله أنا عند ظن عبدي بي ان خير الخير وان شرافش فمتأكد حينئذ على كل عبد ان يحسن ظنه في ربه بان يرى سعة كرمه وفضله ورحمته وان ذلك غير معطل بعلة من جهة الحق تعالى فكيف يكون معللا بعلة من العبد وان الله غني عن العالمين فلو كان الانس والجن وجميع من خلقه الله على أتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك

والجند والصلاة والسلام	على النبي أشرف الانام
وختمه أيضا بكل منهما	اذ ليس يخلو فعل بر عنهما
وبعد هذا ينبغى التوسل	بالانبياء ليظهر التفضل
والصالحين حيث كانوا واسطه	لا سيما لدى حصول الرابطة
والعجز والخضوع والتسكن	مع الخشوع اذ به التمكن

في ملكه شيئا ولو كان الكل على أجزر قلب رجل واحد ما نقص ذلك في ملكه شيئا فن
تحقق بذلك عظمت في الله رغبته وتعلق رجائه بربه ثقة بما عنده فلا يستعظم على الله شيئا
اذ لا مكره له وقد جاءت الاحاديث الصحيحة بما يفيد طاب حسن الظن بالله تعالى ورجاء
فضله ورجته (فيها) مارواه الترمذي رحمه الله وحسنه عن أنس رضي الله عنه أنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا اتيتك
بقرابها مغفرة (ومنها) قوله صلى الله عليه وسلم لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم عنان السماء
ثم تبتتم لتاب الله عليكم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ييسر يده بالليل ليتوب مسيء
النهار وييسر يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالني عام في ورق الجنة ثم وضعه على
العرش ثم نادى يا أئمة محمد ان رجعتي سبقت غضبي أعطيتمكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم
قبل ان تستغفروني من لقيتني منكم بشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته
الجنة قال سفيان بن عيينة لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل أجاب
دعاء شر الخلق ابليس لعنه الله اذ قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال انك من
المنظرين وقال تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يعفو الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال ثوبان لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما أحب ان تكون لي الدنيا بهذه الآية وقال علي كرم الله وجهه هي أرجى
آية في القرآن وغير ذلك من الاحاديث والآيات والآثار الدالة على سعة رحمة الله وكرمه
وسعة دائرته احسانه الجامعة لكل مسيء وقد نهى الله تعالى في كتابه العزيز عن اليأس
من رحمة ووذم من انقطع رجائه فيه بقوله ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح

ورفعه بذلة يديه	مبسوطتين حذو منكبيه
وفي الحديث ان حده ضبط	بحيث يظهر البياض في الابط
وكشف كل منهما عن كفه	وترك تفريق بحسن ضمه
وجعله بطنهما مما يلي	وجها وسر الامر فيه منجلي
فانه بعد الفراغ يمسح	بالكف وجهه وهذا اصلح

الله الا القوم الكافرون ولا يتحقق رجاء العبد الا في قبول طاعة أو مغفرة ذنب تاب منه أو حصول بركة في دينه بالتوفيق والهداية الى ما فيه رضوان الله تعالى مع الاخذ في أسباب ذلك وأما الطمأنينة التي تعلق الآمال بسعة رحمة الله وكرمه وعفوه مع ترك ما يرضيه والاصرار على مخالفته فهي من الغرور والطمع المذموم وقد نهى الله عنه بقوله ولا يغرنكم بالله الغرور وذلك لان الشيطان يزين للانسان المعصية ويفتره برجاء عفو الله وكرمه حتى يوقعه في انتهاك حرمان الله وعدم المبالاة بها ورجاءه بذلك الى الاستخفاف بالوامر والنواهي وأوقعه في مهواة الكفر وهو لا يشعر والعباد بالله تعالى فانه لا يرضى من ابن آدم الا بئسك ولذلك قال بعض العارفين ان قول العامة ان الله غفور رحيم وعفو كريم كلام حق في قالب باطل لانهم لا يقولون ذلك الا في معرض التساهل والتهاون في العبادة فهو من غرور الشيطان ومن غروره ان يلقي في أمنية الانسان انه ان كان سعيدا في الازل فلا يضره ترك الطاعة وفعل المعصية وان كان شقيفا فلا تفيد الطاعات شيئا فينحط بذلك عن امتثال الاوامر وفعل الطاعات وينهمك في المخالفات وفعل المعاصي حتى يخرج من الدنيا صفر اليدين والعباد بالله تعالى فالواجب حينئذ على كل عاقل ان يتحقق عداوة الشيطان باخبار الله ورسوله عنها ويشمر عن ساعدي جده واجتهاده في مدافعة سطوة هذا العدو الماكر بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيها قياما بوظائف العبودية مع مراعاة حقوق الربوبية كما هو شأن العبيد مع تفويض الامر الى السيد المالك ان شاء اثناب وان شاء عاقب وانابته فضل ومعاقبته تأديب وعدل وكلاهما احسان ورحمة ألا ترى الوالدة مع ولدها فانهار بما ضره بته ضره باشديد او لما ومع ذلك لم يكن عندها الا غاية الشفقة عليه والرافة والرحمة به وانما مقصودها بالامه تأديبه ورجوعه الى ما يرضيها فيه لئلا يتهاون ذلك خير له بحسب زعمها وذلك من تمام شفقتها ورافتها به فما بالك بمن هو ارحم بعباده من الوالدة يولدها فليس عندهم الا رحمة كما أخبر ناعن ذلك في كتابه العزيز بجملة مؤكدة الطرفين

وليس في اشارة السبابه
 وترك رفعه الى السما البصر
 وخصه الجمهور بالصلاة
 وخفض صوته وحسن رغبته
 وان يكون داعيا بما ورد
 مجانباً للسجع والتكلف
 ويلزم التوسلات الواردة
 لاسيما الجوامع الصحيحة
 وبدؤه بالنفس ثم من يجب
 وكل من في رتبة الايمان
 ولا يخص نفسه لاسيما
 لانه ان خص نفسه فقد
 وبعضهم معول عليه
 فانه قد صح بالافراد
 وقد يقال انهم أرادوا
 وليعزم السؤال جازماً بان
 بحيث لا يقول رب اغفر لي

حال الدعا شيء من الاصابه
 ففعله فيه الوعيد بالضرر
 لاغيرها من سائر الحالات
 وجزمه به وصدق رغبته
 من الاسامي والصفات دون حد
 في اللفظ معرضاً عن التخلف
 عن النبي لجمعها مقاصده
 عن الثقة معدن النصيحة
 من والديه أو جميع من صحب
 مشارك له من الاخوان
 ان كان في صلاته مقديماً
 خان الذين أمهم كما ورد
 ورد بالدعا بسجدتيه
 وروده عن النبي الهادي
 به القنوت هكذا أفادوا
 يعطيه مولانا مع الظن الحسن
 ان شئت فأنه الغني ذو الفضل

فقال ان الله بالناس لرؤف رحيم وقد حازت هذه الرحمة في المسابقة مع الغضب فصبات السبق
 كما قال ان رحمتي سبقت غضبي فلم يستوعب على عرش ربوبيته الا بكامل رحمانيته الرحمن على
 العرش استوى فن تحقق بذلك الشهود كشفاً وذوقاً حسن ظنه في ربه وعظمت رغبته
 فيما عنده وتعلق رجاؤه به وانقطعت آماله عن رؤية ما سواه وتمكنت محبته من قلبه
 وأشرق عليه نور الاخلاص فأنكشف له به صدق العبودية قياماً بحق الربوبية وصار
 يعبد الله بالله مخلصاً له الدين فاذا تضرع اليه أجابه واذا سأله أعطاه اه مؤلفه رحمه الله
 وبلغنا في الدارين رضاه بجاه نبيه وصحبه ومن والاه

والاعتراف بالذنوب يطلب
فكثرة الذنوب ليست مانعه
وينبغي الاخاح بالسؤال
ويسأل الداعي جميع حاجته
وينبغي تأمينه والمستمع
ومسح وجهه تبركا ورد
ويمنع الدعا بمنوع علم
أو مستحيل عادة في علمه
أو انقلاب البحر عيننا من ذهب
أو عود مامن الشباب قد مضى
أو عود ميت الى حياته
وكل ذا من الغلو في الدعا
والله لا يجب كل معتدى
(١) ثم الدعا من كل داع يقبل
ويوم ميقات به أو مطلقا
والليلة الغرا ويومها الاغر
وساعة من يوم جمعة وفي
والجمع بين ما عن النبي صح
من كونها من الاذان الثاني
هذا هو التحقيق والمعول
(٢) وأشرف الاحوال في المقصود
فالعبد فيها من سواها أقرب
وبين ان يؤذن المؤذن
ويستجاب بعد ان يجيئلا

من كل داع في القبول يرغب
من فيض من له الفيوض الواسعه
وترك الاستبطا والاستعجال
من غير ريب منه في اجابته
ففيه كل الخير للداعي جمع
بعد الفراغ باليدين اذ تمد
شرعا كاتم أو قطيعة الرحم
كرفعه الى السما بحممه
أو عودا بالقطع من جسم ذهب
أو مامن الانفاس وقته انقضى
بعد انتقاله الى مماته
والاعتدا لمنعه توقعا
فليس الا بالنبي تقتدى
في ليلة من ألف شهر أفضل
وشهر صوم فضله تحققا
وجوف كل ليلة مع السحر
تعيينها خلف وسريختني
فيها يكون بالذي لنا اتضع
الى انتها الصلاة بالاتقان
عليه من أقوال من تأولوا
من الدعاء حالة السجود
الى رضاه الحق وهو الاقرب
وان يقيم (٣) والحديث بين
لمن به هول الكروب أنزلا

(١) مطلب
في بيان أوقات
الاجابه

(٢) مطلب
في بيان أحوال
الاجابه

(٣) قوله
الحديث بين وهو
قوله صلى لله عليه
وسلم الدعاء بين
الاذان والاقامة
لا يرداه مؤلفه

وعند ما صف القتال يلتجئ
وبعد ختم سيما من قرا
وحالة الفراغ من صلواته
ومن دعا لنفسه وعمما
وعند بيت الله وهو كعبته
وعند ما يقيم للصلاة
كذا صياح الديك يستجاب
وعند اتمام الامام الفاتحه
وعند ما بالفضل ينزل المطر
ودعوة المضطرب كالمظلوم
قالوا ولو من جملة الفجار
ودعوة من والدين ولد
لكن بشرط بر والديه
وصالح محقق الصلاح
ومن مسافر كصائم لدا
ومن دعا لمسلم في غيبته
ودعوة من الامام العادل
بل كل عبد مسلم اذا دعا
مالم يكن بحالة فظيعه
فذلك الدعاء عليه راجع
وعتقاء الله في الشرع ورد
فكل واحد بدعوة وعد
(٢) هذا وبعض العارفين قد ذكر
منها المطاف والصفا والمسرة

او مجلس بالمسلمين يزدحم
وبعد ان يتلو ولو خزا يرى
قبل الكلام منه في حاجاته
يجاب عند شرب ماء زمزما
ومثله في أى وقت رؤيته
ومثلها النداء في الاوقات
به الدعاء فن دعا يجاب
حال لان يرجى القبول صالحه
وعند ما يعضون المحتضر
مجاوبه وذا من المعلوم
بل جاءنا ولو من الكفار
ومثله لوالد من الولد
في كل امر واجب عليه
بمنهجه مناهج الفلاح
فطر خصوصا صوم من تجردا
(١) عن رجة لا بد من اجابته
مجاوبه كما عن الافاضل
يجاب فضلا في جميع ماسعى
كن دعا باثم أو قطيعه
وبالله وانه لواقع
اكرامهم بما به الرحمن مد
مجاوبه فن أراد يستعد
أما كن الدعاء وفضلها اشهر
وبين كل تستجاب الدعوة

(٢) في بيان أماكن الإجابة

(٢) مطلب
في بيان أماكن
الإجابة

وبين ركني كعبته والملتزم
 وموضع الوقوف والبيات
 ففيه غط المصطفى جبريل
 وتحت ميزاب وموضع الفدا
 وخلف موضع هو المقام
 وموضع الجمار للمستلم
 فيها اختفى الهادي عن الكفار
 وأشرف الاماكن المهابة
 وحيث كان أشرف الاماكن
 فهو الجدير بالدعا لديه
 وعنده مزية السماع
 وربما على الدعاء أتمنا
 فإى موضع يكون أشرفا
 (١) ومن مواضع الدعاء ما جربه
 بين الجلالتين في الانعام
 وما ذكرته هنا من الادب

وداخل البيت الشريف المحترم
 والغار وهو مظهر الثبات
 في صدره وجاء التنزيل
 منى ومورد الجميع الاقتدا
 وعند زمزم الدعاء يرام
 والخيرزان وهو دار الارقم
 بجملة من صحبه الاخيار
 قبر النبي مظهر الأجابة
 والفضل فيه عين فضل الساكن
 اذ كل رجوة سرت اليه
 فيسمع النبي كل داعي
 ومن هنا قبوله تعينا
 من موضع بالمصطفى تشرفا
 بعض الثقة نفسه ووصوبه
 نقلا عن الاكابر الاعلام
 أو غيره في السنة الغرّا وجب

(١) قوله ومن مواضع الدعاء ما جربه الخ أى ان من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء ما بين
 الجلالتين في قوله تعالى في سورة الانعام واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى
 رسول الله الله أعلم حيث يجعل رسالته فن وقف على قوله رسول الله ثم دعا الله بما يحب
 استجيب له قال سيدي بن الجزري في الحصن الحصين وبين الجلالتين في الانعام حفظنا
 ذلك بجزء عن غير واحد من أهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسغني في تفسيره
 عن الشيخ العماد المقدسي اه وقوله الرسغني بفتح الراء وسكون السين وفتح العين وكسر
 النون بعدها ياء مشددة نسبة الى بلدة يقال لها رأس العين يخرج منها ماء دجلة قاله القارئ
 عن الانساب اه

هذا وفضل الله واسع على عباده ولم يكن معللا

الباب السابع عشر

في بيان الاصل الثالث عشر وهو ترك العباد وبيان ما في الاشتغال بشهود الخلق والتعلق بهم وخلقهم من الآفات والموبقات المانعة مرید الآخرة من القيام بوظائف العبودية وأداء حقوق الربوبية اللذان هما أعظم ثمرة سير طريق المقرّبين رضوان الله عليهم أجمعين

بترك غيره ونفى حبه	(حدا) لمن ناط انكشاف قربه
بهم حجاب شأنه التعوق	لاسيما العباد فالتعلق
عن نفسه بغير ما يعنى وضل	لان من بهم تعلق اشتغل
عن ربه وبالحياء ما انتفع	وغره ما هم عليه وانقطع
وشغله عن عيبيه بعيبيهم	وجره الى اختلاطه بهم
من فعل ما في الدين شرعا ينفع	فالاختلاط بالعباد يمنع
لاسيما في وقتنا فقد فسد	(١) وموبقات الاختلاط لاتعد
والبغض والشحنا ورؤية البدع	منها الشقاق والنفاق والطمع
بالمال والاولاد والتكاثر	وجب الاستئناس والتفان
بغية وسوء الاعراض	والحقد والوقوع في الاعراض
والكبر والاعجاب والتخاصم	والغل والرياء والتعاضم
بالطبع أو في فعله بسترذل	والهجر واستئقال من يستئقل
تفكها وللبلا تعرضوا	والقيبة التي بها تهمضوا
على جميع الخلق الا من ندر	عمت بها البلوى وشومها انتشر
بانهم للحق يعلمون	لاسيما الذين يزعمون
وجهله في طي علمه استتر	من كل ذي علم بعلمه افتخر
وأيدوا طريقة الضلال	أو من تمسخوا على الجهال

(١) مطلب
في بيان ما في
الاشتغال بشهود
الخلق والتعلق
بهم وخلقهم
من الآفات
والموبقات

ووجلوا ثيابهم وأطرقوا
 وأطلقوا في رؤية الاحداث
 وشبهوا نفوسهم بمن سلف
 وأظهروا انكسارهم وحسنوا
 وزخرفوا الاقوال بالتملق
 ولو على ضلالة وأعرضوا
 وأوهوا الجهال ان ما هم
 فلم يروا صلاح امر دينهم
 وألقوا الاتباع بالمداهنه
 ومن نهى عن منكر عابره
 وربما تعاونوا عليه
 وان أقرهم عليه يأثم
 وهذه الحالات كلها خطر
 ومن له عقل سخي فاعتقد
 فهؤلاء تركهم شرعا يجب
 فثلهم شيطانه به هذى
 وربما سرى على من اجتمع
 وظن جهلان أهل الحق قد
 بل ربما يجره اعتقاده
 بان يرى استحسان فعل يغضب
 كالذكر والتصفيق في المساجد
 فيوجب التشويش في صلاته
 قالوا ولو كانت بليلى خاليه
 وقد رأوه قربة معظمه
 رؤسهم وبالعيون أحـدقوا
 أبصارهم وزينة الاناث
 جعلوا لذيهاهم بحيلة الشرف
 أفعالهم وبالنفق داهنوا
 للاغنياء رغبة التعلق
 تألها عن غيرهم وعرضوا
 عليه خير والهوى أعماهم
 بل اكتفوا بالوهم عن يقينهم
 وغـيرها وتشهد المعايينه
 وان عليهم أنكر اغتابوه
 بجر أعظم البلاء اليه
 وان أصابه البلاء يندم
 في الدين والدنيا وغاية الضرر
 صلاحهم وانهم أهل المدد
 لانهم لم يخرجوا عن الكذب
 والمؤمنون لم يكونوا هكذا
 بهم جميع ما رأوا من البدع
 جاؤا به وحسن فعله اعتقد
 الى ارتكاب ما به ارتداده
 لله وهو عنده يقرب
 برفع صوت ينتهى للمساجد
 عليه بالتخليط في هيئاته
 فتحرم الاصوات فيها العاليه
 في الدين وهى بدعة محرمة

(٢) وغير هذا من أمور يظهر
 ١٠٠٠ فكيف يشهد الجهول طاعته
 وشمم اليها ثمروا والمحكم بارتداده لا يعذر
 ومن أجل آفة اجتماعه فقد يضيع الوقت منه في اللعب
 والوقت سيف قاطع لمن علق وخلطة العباد لا تناسب
 والمؤمن ابن وقته فالواجب من شكر نعمة أو استغفاره
 أو صبره على البلاء النازل أو نفي كرب بانتظاره الفرج
 وهذه الحقوق للاوقات فلا يعود الوقت عند مامضى
 والحق في الاوقات كالصلاة ان فات وقت الفعل فات فضله
 وفي القضاء صورة العبادة وفي الاداء اسرار التدا
 فالوقت في الفرائض المكتوبة لاسيما الصلاة فالتعجيل
 فحضرة الرضوان بالهيات ونعمة الانفاس لا تعادل
 والاحق المغبون من يضيعها فيخرج المسكين من دنياه
 وضبطها بصرفها فيما طلب

تحريرها وهم (١) بها تظاهروا
 بمثل هذا أو يظن قربته بالجهل فيه هكذا المقرّر
 بالناس قطعه عن انتفاعه واللهو باجتماعه بمن يجب
 به عن الامر الذي له خلق قيامه بما عليه واجب
 عليه حقه بما يناسب مما جنى بالعمد من أوزاره
 في وقته أو دفع غم حاصل فكل وقت فيه حقه اندرج
 مطلوبة تقوت بالفوات أصلا ومن هنا تعذر القضا
 وصومه والحج والزكاة فقط ولا يفوت شرعا فعله
 لاغير هكذا رأته الساده وفي سوى الصلاة سر الاقتدا
 لله فيه حكمة محبوبة بفعلها في وقتها تبجيل
 مخصوصة بأول الاوقات بقيمة أصلا ولا تمائل
 أوفاته في عمره ربيعها صفر اليدين والهوى أعياء
 ولا أقل فيه من أمر ندب

وصرفها فيما يباح ضائع
 الا بنية تفيده الطلب
 كقصده بالا كل حفظ بنيته
 وقصده بلبسه دفع الضرر
 وهكذا في كل ما به اتفع
 فلازم اخراجها بنيته
 وفي جميع ما به تنعما
 لانه يجب ان يرى الاثر
 فمن بهذه المقاصد انجلت
 وصار عبدا مخلصا لله
 وهذه كيفية ارتباطه
 فمن ارادها عن الخلق اعزل
 فالنفس من حيث الحظوظ ناقصة
 لانها يحفظها مشغول له
 والاشتغال بالعباد ينتفي
 وربما وقت الصلاة يخرج
 وفاته بذلك الرضوان

لانه فقط به المنافع
 بان يكون عندها من القرب
 بقدر ما يحتاجه من اكلته
 عن جسمه من حر او برد ظهر
 او عادة مباحة شرعا تقع
 عن حدها وجعلها من قربته
 اظهار شكر من عليه انما
 على عباده ويميزى من شكر
 أفعاله أحواله تجملت
 وزال عنه الخوض في الملامى
 بأمر ربه مع احتياطه
 وعن شهود حظ نفسه انتقل
 تأبى بهذا ان تكون خالصة
 ومن هنا أعمالها معلوله
 به حقوق الوقت حيث لم يفي
 بالاشتغال (١) والشهود تعرج
 من ربه وعمه الحرمان

(١) قوله والشهود تعرج أى الشهود من الملائكة وهم الحفظة فيشهدون عند الله بما
 تركوا العبد عليه حين يسألهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون
 وأتيناهم وهم يصلون ولذلك وردت السنة بتأكيدها المحافظة على صلاة الفجر والعصر
 لانهما محل الصعود والهبوط والمشتغل بخلة العباد والانس بمجالستهم ربما خرج عنه
 وقت الصلاة وهو غافل عنه بسبب الاشتغال بالخلق فتصعد الحفظة أو تهبط وهو على
 تلك الحالة فيسألهم الله عنه فيجيبونه بما يوجب غضبه عليه فيحرم بذلك رضوان الله عنه
 وليس بعد ذلك حرمان أعادنا الله والمسليين منه اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا رضاه

وليس بعد مثل هذا موبقه
 فقد أحاطت بالقلوب واستوى
 فلم يبالوا حيث كانوا سيما
 وربما يحتج بأشغاله
 لانه لو كان علما نافعا
 بل ربما هذا يرى استحسان ما
 من فعله الصلاة في أوقاتها
 ويستوى لديه ما به اشتغل
 فان رأى استصعب تركه درسه
 فالواجب انتقاله اليها
 لكن شهود الخلق سم بل أضر
 وعاقبه ظهوره عن أن يرى
 وجوره الى فساد ماله
 من حبه الزهو باللباس
 فتذهب الاوقات منه في النصب
 والاجتماع فيه شغل قلبه
 والفكر في الآيات والمخاطبه
 وفيه سوء الظن والمسارقه
 والطبع سراق وبالمخالطه
 وسيئ الاخلاق من أصحابه
 ولو يبذل الجهد في التغافل
 وظاهر الصلاح شؤمه أشد
 فالاعتقاد في انسحاب المنطوى
 اذالك مغناطيس جذب ما انطوى

في خلطة العباد وهي محذقه
 فيها الذين عمهم شؤم الهوى
 من كان ذا علم ولكن في عمى
 بعلمه المفضى الى ضلاله
 لكان من ضياع وقت مانعا
 عليه عن اتيان ما تحتما
 بما لها في الشرع من هيئاتها
 من علمه وأى طاعة فعل
 بطاعة فن حظوظ نفسه
 طبيا وحض نفسه عليها
 عمته به البلوى فأعمت من ظهر
 معالم الهدى بروية الورى
 بصرفه في مقتضى آماله
 وغيرها للمدح في المجالس
 بالسى فيما عنه ينشأ العطب
 عن ذوق انه بذكر ربه
 لله بالقرآن والمراقبه
 لسيئ الاخلاق بمن رافقه
 يقوى ولا تفيده المغالطه
 أشد من سواه في انسحابه
 عنها اعتنى والدفع بالتحايل
 لاسيما على الذى فيه اعتقد
 في نفسه عليه بأسه قوى
 عليه من حيث أثاره الهوى

وهو الذي اليه الاعتقاد
 لانه الوصف الحقيقي المعتمد
 وهو الصلاح الظاهر الموهوم
 وعادة النفوس لا تميل
 بل شأنها احتفالها بمن رأت
 ومن هنا عن صحبة الاكابر
 وسرعة انسحاب مابه اتصف
 وعالم بالفتوح ربما فسد
 وقل ان يسود حال الواحد
 ومن وبال خلطة العباد
 والسير فيهم بالنفاق والطمع
 أو في غيبة أو استماعها
 خلطة العباد توجب الكبد
 وتكشف المستور من عوراتها
 ومن وبال الخلطة التعرض
 لان من من نفسه وصفا علم
 فقل ان صحبة الاشرار
 وفي جليس سوء جاءنا الاثر
 ان لم تصبك ناره فالرائحه
 والا ان صار الناس كالشعالب
 وأعظم البلا من المعارف
 وخلطة الثقال والثمام
 لاسيما الحمقى وأرباب الهوى
 وحاصل المقصود ان من وقف

موجه ومن هنا الفساد
 بالذات ثم غيره لا يعتبر
 في نفسه ونفيه معلوم
 الى الصلاح لا ولا تطيل
 لديه مألوفاتها تقررت
 نفورها وحب كل فاجر
 على مصاحب ومن به اتلف
 بواحد وحالهم به كسد
 مع اجتماعه بالف عابد
 حصول أصل الغل والاحقاد
 فيما لديهم والوقوع في البدع
 أو فتنة يمتدح في اندفاعها
 وتوقع النفوس في داء الحسد
 وتظهر المدسوس من آفاتها
 لكل تهمة بها التعرض
 فانه به سواء يتهم
 تقيده سوء الظن بالاختيار
 بانه كالكبير من حيث الاثر
 بنخبها من الدخان فائحه
 طبعا وفي الايداء كالعقارب
 والصاحب المعروف بالوظائف
 من البلا وصحبة العوام
 والمفسدون التابعون من هوى
 مع العباد لا يرى الا التلف

وفاته المقصود من حياته
ففي الحياة فات حظ نفسه
فواجب اذا على المرید
فبعده عنهم هو الغنيمه
فيحفظ الانفاس في أوقاتها
ولا يزال هكذا يجاهد
من ترك الاستيناس بالخلائق
فعندما بالله عنهم اشتغل
ولا يضره اجتماعهم به
يرون انه لهم يخاطب
(١) وهكذا كان النبي ولاعجب
(٢) هذا وبعد الامن من تعلقه

(٢) مطلب

في بيان فوائد
خلطة العباد اذ
أمن الخلطة
المتقدمة وبيان ان
الأمن من آفات
الخلطة نادر سما
في هذا الزمان

(١) قوله وهكذا كان النبي الخ أي كان نبينا صلى الله عليه وسلم هكذا يخاطب الناس وهم يخاطبونه ويرون انه يخاطب لهم والحال انه انما يخاطب ربه وذلك بعد ان انزل عن الناس وتبتل في غار حرا حتى قوى فيه نور النبوة واستغرق همه بربه ولم يكن فيه متسع لغيره فكان الخلق لا يجيبونه عن الله فيكون معهم بجسمه وهو مع ربه بقلبه وروحه وعندما ظن الناس ان ابا بكر خليل النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة احتفاله به أخبر عليه الصلاة والسلام عن حاله مع ربه وانه لا خليل له غير الله بقوله لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله فالجمع بين مخالطة الناس بالجسم ظاهر او مقارنتهم باقبال القلب على الله باطناً لا يسعه الاقوة النبوة فلا ينبغي لضعيف الهمة ان يغتر بنفسه فيطمع في ذلك وقوله ولاعجب من ان يكون منه ارث من أحب أي ولا يتعجب من ان يكون هذا الحال اراثمه صلى الله عليه وسلم لمن أحب الله من الاولياء العارفين فلا غرابة في ذلك حتى يتعجب منه فقد نقل عن امام الطائفة أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه انه قال أنا أكلّم الله منذ ثلاثين سنة والناس يظنون اني أكلّمهم فنقويت همتهم وصدقت عزيمتهم واستغرق في محبة الله واشتغاله به استغراقاً لا يسع غيره معه

لا بأس باجتماعه عليهم	بقصد نفعه بما لديهم
فيصحب العباد لالذاتهم	ولا تشوفا الى لذاتهم
ففي اجتماعه بهم فوائد	يحتاجها في سيره المجاهد
منها استفادة العلوم الواجبه	وكشف حال نفسه بالتجربه
فالجهل فيه غاية الخسران	لا سيما بالنفس والايمان
فجهله في دينه بالواجب	به تقوت صحة المطالب
وربما سرى الى العقائد	في ربه بالاعتقاد الفاسد
وجهله بنفسه يجره	الى شهود مابه يغرره
فواجب عليه الاجتماع	اذا على من منه الانتفاع
وأعظم الفوائد التعليم	لغيره ففضله عظيم
لكن بشرط صحة المقاصد	من عالم معلم وقاصد
بان يكون قصد كل منهما	وجه الاله لا المقول عنهما
وأن يرى تعليمه بالله	لله لا للفخر والتباهي
ولا يراه انه لهم به	ولا بهم له ولا لحبه
ولا به له ولا بهم لهم	بل يشهد الرحمن معطي كلهم
بذا يكون أعظم الاكابر	وتركه من أكبر الكبائر
ومثل هذا بالندور أجدر	وان يكن فالطالبون أندر
لا سيما هذا الزمان الفاسد	فان فيه عم الفساد
فليس الا جاهل مكابر	أو عالم بعلمه مفاخر

لا يستغرب منه هذا الحال فقد اشتهر عن بعض عشاق الصور انه يخالط الناس بيده
ويخاطبهم ويخاطبونه والحال انه لا يدري ما يقوله ولا ما يقال له لفرط عشقه بمحبوبه
فحبه الله عند العارفين أولى بذلك ولكن الاحسن والا كل بكثير من الناس ترك العباد
والبعد عنهم ظاهر او باطنا لان ذلك غنيمه الصادقين ورأس مال المقربين اه مؤلفه
رحمه الله وبلغنا في الدارين رضاه بجاه نبينا ومن والاه

أو طالب مقصوده المجادله
 أو مدع والجهل عم قلبه
 وكاهم في زخرف القول استنوا
 فخالطوا السلطان بالمداهنه
 والبعض منهم ربما ترددا
 ولو على دين اليهود كانوا
 فيجلس المسكين في رحابهم
 وغاية المقصود أن يعطوه
 وبعضهم مراده وظيفه
 والعامل اللئيم يستترقه
 وفي شؤون نفسه يستخدمه
 وليت شعري بعد هذا كله
 وقد يرى الوظيفة الوخيمه
 وربما تعلق الخادع
 لانه عن مالك تجردا
 فقصد به ذلك التعلل
 وكل هذا فتنه في الدين
 فقله الفرار منه واجب
 بل ربما عليه يسرى وصفه
 وان أردت الفرق بين من قصد
 طالع كتاب العلم في الاحياء تجدد
 هذا ومن فوايد المخالطه
 ونفعه بنفسه أو ماله
 لاسيما ان كان بالتعاون

وان يرى فضلا على من جادله
 ولم يخف يوم الحساب قلبه
 وتحت حب الفخر بالدنيا انطوا
 في دينهم ولم يروا مباينته
 على بيوت الاغنيا ومن عدا
 أو في نفوسهم له أهانوا
 كانه كلب على أبوابهم
 من مالهم وربما ردوه
 ولو بحال لم تكن شريفه
 يبذل ما بالزعم يستحقه
 ويستتذله ولا يعظمه
 ماوجه الافتخار بين أهله
 وسمة ونعمة عظيمه
 بقوله مال الملوک ضائع
 فاخذه أولى وذا هو الردي
 تحليل مال السحت بالتحليل
 تمكنت بالعالم المهين
 شرعا ومنه لا يفاد الطالب
 من حبه الدنيا وفيه حتفه
 بعلمه الاخرى ومن به فسد
 ما فيه عن سواه غنية المجد
 للمخلق الانتفاع ممن خالطه
 في كل ما يحتاج من أعماله
 على حصول البر والتعاون

وشرط كل منهما الوقوف
 ان اتقى فالبعد عنهم أسلم
 فنفعه والانتفاع ينتفى
 لاسيما زمانا فقد ظهر
 اذا على الانسان حفظ دينه
 ثم ليسعه بيته كما ورد
 أو شبهة بها يخف جرمه
 فالواجب التقليل في النجاسة
 ان لم يجد ماء يزيلها به
 وليس في الاموال حل يلمس
 والناس في شؤونهم تعاملوا
 كأنهم لم يأتمهم بشير
 وأغلب المعاملات الحاصلة
 ولم نجد شيئا من الدراهم
 فالحكم في الاموال في زماننا
 فالأخذ منها قدر الاحتياج
 لكن بشرط قصد حفظ بنيته
 ففي الطعام ما به سد الرمق
 وفي الثياب ستر عورة النظر
 وبيت سكناه الذي يأويه
 ولا يجوز في جميع ما ذكر
 وفي حصول الخلطة التأديب
 فيشهد الامر الذي يسببه
 وما بدا في نفسه من غله
 على حدود الشرع والمعروف
 للدين بل فراره محتم
 بنفى شرطه فقل من بنى
 فيه الفساد والعناد وانتشر
 بترك ما يؤذيه في يقينه
 ويستفيد من حلال إن وجد
 فالوقت يستفاد منه حكمه
 بقدر ما أدرك التماسه
 فعغوها مقرر في بابه
 في وقتنا اذ حكم شرعنا التبس
 برأيهم وفي الربا تساهلوا
 ولا تولى أمرهم نذير
 بمقتضى القانون شرعا باطله
 بوجه حله ولا من عالم
 كيتنة تباح باضطرارنا
 لا غير واجب على المحتاج
 وعونه على أداء قربته
 وحفظه للجسم حسبما اتفق
 مع اتقا حر وبرد أو ضرر
 يباح منه قدر ما يكفيه
 زيادة عن احتياج اعتبر
 في النفس والتأديب والتجيب
 من غيره بما جنى مسيئته
 وبغضه لمن أسا بفعله

ومن اليه أحسن استماله
 فينتهي عن ان يسيء غيره
 وفيه منع النفس من ان تعتدى
 والعفو والاصلاح بالاحسان
 وذا هو المراد من حسن الخلق
 وكسر شهوة النفوس يحصل
 وهذه الاخلاق في التقرب
 (١) ومن هنا الاكابر الصوفيه
 وهي التي تفسد من يباشر
 وكان هذا في الزمان الاول
 والآن صارت القلوب مائله
 فليس الا سبي الاغراض
 قرب شخص يظهر التحببا
 أوجاها أو مراده التوصل
 أو غير هذا من امور ترغب
 ورب معرض عن العباد
 كحال الاستنكاف والتعاطم
 أو اتقاء شرهم فن يرى
 وخطة التأديب حال المنتدب
 كالسادة الصوفية المؤيده
 فهؤلاء حالهم كن نصب
 وقد علمت الحكم فيه سابقا
 لكن عليهم واجب الملاحظه
 فن رأى ترجيح الاجتماع

بالبر واستمد منه ماله
 ولا ينيل الناس الا خيره
 في أخذ حقها ودفع المعتدى
 اليه وهو مقتضى الايمان
 به يرى الانسان أسهل الطرق
 به ومن أجله التحمل
 أصل وفيها غاية التأديب
 كانوا يرون الخلطة المرضيه
 عيوب نفسه بمن يعاشر
 يرونه من الرجال الكمل
 عن قصد شدوا النفوس صائله
 في خلطة العباد والاعراض
 للخلق وهو يضر التجنبا
 الى رضاء الخلق والتمول
 فيها النفوس والهوان يصحب
 بحالة تفضى الى الفساد
 والكبر والبغضاء والتخاصم
 هذا أساء الظن في كل الورى
 للناس في تهذيبهم بما يجب
 بالشرع في طب النفوس المبعده
 للعلم نفسه وكل في نصب
 فعنه لا تغفل وكن موافقا
 للوقت والانفاس بالمحافظه
 على انفراد بالانتفاع

(١) مطلب
 في بيان أن الأمن
 من آفات الخلطة
 في زماننا هذا
 متعسر وقصد الله
 فيه نادر

عليه ان يكابد اختلاطه
وان ترجع انفراده وجب
لاسيما طلاب حث الاثره
والناس بالاوهام والمخادعه
اخوان سوء ليس فيهم من قصد
أفعالهم تنبيك عن أحوالهم
وانهم لم يقصدوا منك الادب
وان تكون عرضه لما بدا
كأنك الحمار في حاجاتهم
ولم يبالوا باتهالك حرمتك
يأتوك محتجين بالتوسل
فان رأوك هكذا فيما عنوا
وأظهروا الاقبال والتوددا
وانك الاولى بهم منهم وهم
وبعد ان تسعي وتفضي الوطر
وان راواك معرضا مقصرا
وفي عيوبك اللسان أطلقوا
بل عنك واللائم ربما ظهر
ولم تجد الا مساعدا له
وان سعوا اليك أثبتوا لهم
فيظهرون ما يفيد أنهم
وان تكون شاكر اصنيعهم
وسالك بهم مسالك الهوى
وكم يقاسي المبتلى بالناس

بهم ولكن يحذر انحطاطه
عليه تركهم فقد عز الطلب
في وقتنا فالارض (١) منهم دائره
ساروا وبالنفاق والمقاطعه
وجه الاله بالمرضى واقتصد
وما انطوى في القلب من آمالهم
بل قصدهم ادراك ما في النفس دب
لهم ولو وباله تأبدا
لاسيما فيما لدى ولاتهم
عند الولاة وانحطاط همته
ومظهريين غاية التذلل
مساعدا لهم بشأنك اعتنوا
والمسح والتعظيم والترددا
أولى بان يرضوك فيما بينهم
كانهم لم يعرفوك بالنظر
رموك فيما بينهم بالافترا
وأعرضوا عنما به تعلقوا
بكل ما يسيئ من نوع الضرر
فيما افترى (٢) مؤيدا مقاله
لديك حقا واستبانوا فضلهم
بسعيرهم قاموا لتعرفتهم
ورافعا عن غيره وضيعهم
في ما يرونه ولو به التسوى
من فتنه تفضي الى الافلاس

(١) خ فالدار

(٢) خ ولا يرد
قوله

وتوقع الانسان في البلايا
 ولكنه الاعمى الاصم الابكم
 سكران من حب الظهور والريا
 وبعد ما تزول عنه سكرته
 لانه أضاع في التعلق
 وعنه يوم الحشر لا يجزى ولد
 فن أراد صاحباً يوفيه
 لكن بشرط ترك ما سواه
 فرؤية الاغيار وصف يختفي
 والشرك عند ربنا لا يغفر
 فترك الاشتغال بالعباد
 وهامى الاصول تمت حسبما
 جاءت بحمد الله في تقريرها
 فن على منهاجها ذوقاً درج
 وتنجلي مرآته وينكشف
 والله أرجو مستمداً عفوهُ
 مستمسكاً بجبل جاه المصطفى
 عليه أفضل الصلاة دائماً
 وآله وصحبه الكرام

في الدين وهي أعظم الرزايا
 فليس عنده بها تألم
 فلم يكن بشدة مباليا
 تدوم من غير انتفاع حمرته
 بالخلق عمره وفي التلق
 ولا الذين في رضاهم اجتهد
 فالله في مرضاته يكفيه
 من قلبه لانها تأباه
 في النفس محبط هو الشرك الخفي
 لانه ممن سواه أغير
 أصل وفيه الفوز بالرشاد
 (١) بفضله الرحمن فضلاً علما
 كأنها الصراط في تحريرها
 يرتقي بها في سيره أعلى الدرج
 عنه الغطا وبالكمال يتصف
 عني وعن ذنبي وأرجو محوه
 محمد الهادي أجل من عفا
 ثم السلام بعده متهما
 ومن أحبهم على الدوام

(١) خ بفتح

الباب الثامن عشر

في بيان ما لا بد منه في نجاح كل مسافر سفراً حسياً أو معنوياً وهو المراد هنا
 وهو أعظم الاسفار وأشرفها وأنجحها وفيه سعادة الدارين لانه سفر الارواح
 وانتقالها من ديار السموات النفسية وسيرها في أرض النفوس الطبيعية لقطع
 مفاوزها ومراحلها وخلص النفس من رزائلها وغوائلها الى ان تصل الى

ملكوت السموات وتلحق بعالمها الاصلى ثم الامور التي لا بد منها عشرة أشياء
وهي المراد الباعث على السير والدليل والسراج والزاد والسلاح والمنهاج
والرفقة والعكاز (١) والحزام والمطية وسأبين ان شاء الله كل واحد منها مفصلاً
بما يلزمه وذكرت في هذا الباب المراد بالامر الاول منها هنا الذي هو المقصود
الباعث على السير مقدماً بين يديه مصباحاً يكشف ماخفي من سر وحدة الوجود
فقلت وبالله التوفيق

<p>(١) خ والمركز</p>	<p>الجد لله الذي توحدنا فليس في الوجود شيء يشهد والكثرة الموجودة الموهومه والحق في الاشياء جميعاً ظاهر وكل ذرة من الذرات فوحدة الوجود لا تفارق فلوجود الحق يثبت القدم ووصفه الذاتي هو الاطلاق وكونه بممكن تقييداً لانه بالانصبغ يظهر من حسن الاستعداد أو سواء كالشمس في لون الزجاج المختلف فاللون أمر حادث بها ظهر أو ثلجة فالثلج غير الماء وعينه لناظر الحقيقه وهكذا فيض الوجود الاقدس فبالحدوث والفناء يوصف وفي انكشاف هذه المعاني</p>	<p>في ذاته وبالبقا تفرّدا سواء فالاشياء به توحد في ذاتها بوحدة معدومه وسره قامت به المظاهر تنبي بان (٢) الكل عين الذات شيئا ولكن يستفاد الفارق ويستحيل ضده ثم العدم عما به تقييد او اطلاق طار ككونه به تعددا ملونا بما اقتضاه المظهر فتظهر الاشياء بمقتضاه فانها بكل لون تتصف ونورها الاصلى بذلك استتر في صورة تحققت للرائي بنور عين قلبه الرقيقه على مرآيا شأنه المقدس اذا ولا يضر اذ يعرف ونوقها كمال من يعاني</p>
----------------------	--	--

(٢) خ تقييداً

وفوزه بخالص التوحيد
ولا يتم ذوق سر كشفها
والبعد عن مواطن المظاهر
وبالخروج عن ديار نفسه
وليس الا باتباع من سلف
والسير في أرض النفوس للنظر
مما انطوى فيها من الدسائس
ولا يزال هكذا يجاهد
وتنطوى المسافة الكونية
ويقطع المفاوز النفسية
وينتفي عنها ظلام جهلها
حين أراد كشف ما تقررا
ثم النجاح لا يكون في السفر
وهو المراد باعث الارادة
وبعده الدليل والسراج
والرفقة المأمونة الغوائل
وعجزه العكاز لاستناده
(٢) وحزمه (٣) الحزام والمنظية
لابد للمسافر المراقب
بدونها لا تنتج الاسفار
لا سيما يريد سير الآخرة
فانها خفية المسالك
فلازم كمال الاستعداد
وليس الا باجتماع ما ذكر

وحفظه من ورطة التقليد
الا يموت النفس حتف أنفها
وقطع جبل سيئ الخواطر
مهاجرا الى ديار أنسه
في سيرهم وترك بدعة الخلف
في شأنها وقطع موجب الخطر
وسطوة الأعداء والوساوس
للنفس حتى تحسن المقاصد
لديه في أنفاسه السنية
لدى دخول الحضرة القدسية
ويثبت ارتباطها بأصلها
بالذوق خلى نفسه وسافرا
الا بأشياء عشرة منها (١) الوطر
وموجب اجتهاد من اراده
والزاد والسلاح والمنهاج
بصدقهم في دفع كل صائل
عليه حال الضعف عن مراده
على ارتقاء الرتبة السوية
نجاحه من هذه المطالب
ربحا ولا يبدو لها اسفار
بقطعه أرض النفوس (٤) الفاجره
جديرة بكثرة المهالك
ممن أراد حفظ الاستعداد
من هذه الاشياء بصدق مستمر

(١) قوله الوطر
بتحريك الطاء
المهمله الحاجة
مطلقاً وحاجة لك
فيهاهم وعناية وهو
المراد هنا اه
مؤلفه رحمه الله

(٢) قوله وحزمه
هو ضبط الامر
والاخذ فيه بالثقة
اه مؤلفه رحمه الله
ورضى عنه وعنايه

(٣) خ والحزم
والمنظية القوية

(٤) خ الفاجره

فأعظم المراد للمسافر فليس غير الله في الوجود فمن أراد غير وجهه ربه وفاته الامر الذي تقييدا دليله لتنفجر لن تفجر لانه ممن على حرف عبود ان منه من ربه الخير اطمأن وعنده الخسران في القرآن لانه لو شتم عرف الصدق في ولم يكن لديه الا الله لا ينبغي لطالب السير الاعز كقصد حب الله بالنوافل لانها في ذاتها اغيار ورؤية الاغيار في عبادته وغيره الله اقتضت رد العمل وضرب وجهه به كما ورد فعامل لعلة معلول أعماله لا تفر التطهير من لوصام أو قام الليالي ما انجلا وعاقه في سيره داء العرج لا يبلغ المقصود هذا الاعرج ومن هنا لا ينجلي سر العمل وأقبح المقاصد الدنييه كقصد نشر الصيت في البلاد

في هذه الطريق وجه الظاهر يراد فهو غاية المقصود بالسير ضل عن سبيل قرينه في سيره به وعاقه الصدا فقال من مراده السوى خطر وقلبه بسوء قصده قصد وان أصابه خلافه افتتن بمنغسه من لذة الايمان ايمانه لزال شركه الخفي صرفا وفعل كل ما يرضاء ان يقصد السوى ولو بالذات عز أو غيره من سائر الفضائل والله جل شأنه يغار شرك خفي مخرج عن طاعته على الذي يقصد غيره اشتغل ووكله (۱) الى الذي له قصد في سجن غي نفسه مغلول أو صافه والذاء فيه يستكن عنه الصدا الذي به تكبلا وبالهوى في سلك نقيه اندرج وحاله في ظاهر مبهرج عليه أصلا حيث ضرته العليل قصد الورى بالحالة الدينيه بانه من جملة العباد

(۱) قوله وكله
بسكون الكاف
مصدر وكل اليه
الامر سله وتركه
وهو منصوب
بالعطف على رد
العجل اه

أورفع جاهه بنحو علمه
وقصد جذب الخلق واجتماعه
فقل هذا آكل بالدين
وآكل بدينه ملعون
وضاع بالدنيا يقينا دينه
وذلك باستحسان مالهديه
فواجب على المرید الصادق
(١) والسير بالاخلاص في عبادته
فلا يرى الا امثال أمره
حيث اصطفاه خادما لحضرته
وفي حصول الصدق في المعامله
من القبول منه حيث وفقه
وليس بعد نعمة التوفيق
متى الاله كان راضيا به
وأوسع العطا له وجرده
وكل هذا ثمر الرضا به
ومن أحب الله لا يستعوض
وكل من تحققت محبته
ولا يرى في الكون شيأ يشهد
بل يشهد الاشيا به له ولم
وعند ما يلوح هذا الموطن
ففيه تنجلي له المعارف
يزوق منها سر ماتجـملا
وان هذا الحب نفحة سرت

مثل انكساره ووصف حمله
بهم وجلب المال وانتفاعه
وخارج عن رتبة اليقين
وفي هوان غيه مسجون
وزاد قبجه بما يشينه
من سوء حال انطوى عليه
رفض السوي بقصد وجه الخالق
لربه وحسن صدق نيته
والعجز عن قيامه بشكره
موفقا الى اداء خدمته
جزاؤه بأحسن المقابله
الى امثال أمره (٢) وأطلقه
الى الرضا شئ على التحقيق
عبدا أقامه خديم قربه
عن السوي وبالكمال جوده
ربا ولا يحول عن جنابه
به السوي بل ليس عنه يعرض
في الله زادت منه فيه رغبته
لديه غير ربه ويقصد
يركن اليها حيث وصفها العدم
في سير سالك به يستوطن
عن كشفه وتدرك اللطائف
به من الحب البنى له انجلا
اليه من فيض العطا وأثرت

(١) خ والسير
عن اخلاصه في
قربه

(٢) قوله وأطلقه
أى عن التقييد
بغيره اه

فأوجبت اعراضه عن السوى
 وصار عبدا مخلصا في دينه
 فعند ماتنورت بصيرته
 وشاهد انتشار أوفر النعم
 وانه في جنة الاخلاص
 يزيد منه الشكر والامداد
 ولا يزال هكذا تقلبه
 بدون ما نهاية محمده
 فالثله فضله عظيم واسع
 لكن به يختص من اراده
 ودلت الادلة القويه
 وانه المراد باختصاصه
 وذلك الجزاء حبه له
 وخصه فضلا بنعمه النظر
 فقصد ذات ربنا العظيمة
 والعارفون الصادقون حققوا
 من ان غير الله في محض العدم
 بل يشهدون انه محال
 والله بالوجود في الكون انفراد
 فوجهوا وجوههم اليه
 وأطلقوا من السوى قيودهم
 وتمعوا بلذة الايمان
 فأكرموا بمقعد الصدق المعد
 وعابنوه بالعيون الناظرة
 وعن ركونه الى حكم الهوى
 وزاد منه الصدق في يقينه
 بنور صدقه صفت سريره
 عليه واتساع ساحات الكرم
 منعم بوجه الاختصاص
 بشكره لربه تزداد
 في كل نعمة بها تحببه
 بل كل وقت نعمة مجده
 ونوره على الوجود ساطع
 من خلقه بمقتضى الاراده
 على اختصاص مخلص الطويه
 بأوفر الجزا على اخلاصه
 والحب هذا يقتضى قبوله
 الى جماله وحسن المستقر
 أساس كل نعمة وسميه
 مرادهم بما به تحققوا
 (١) وماله في اسم الوجود من قدم
 في نفسه ورسمه خيال
 ولم يكن مشاركا له أحد
 وعولوا في شأنهم عليه
 وجلوا بقصده شهودهم
 أرواحهم في جنة الرضوان
 لكل ذى قلب سليم اقتصد
 به اليه والوجوه الناضرة

(١) قوله وماله الخ
 أى من حيث ذاته
 فلا تغفل

(١) قوله فيما عبد
وهكذا يكون حال من قصد وجه الاله مخلصا فيما (١) عبد
أى فى عبادته

الباب التاسع عشر

فى بيان حقيقة الدليل العارف بالدلالة على الله
الداعى اليه على بصيرة وما يلزمه

جدار رب أوضع السبيلا	وأرسل الهادى لنا دليلا
فجاءنا مبشرا نذيرا	ورجوة وشاهدا نصيرا
موضحا دقائق القرآن	ومظهرا معالم العرفان
وداعيا الى طريق الآخرة	مؤيدا بالمعجزات الباهرة
وهاديا الى الطريق الواضح	بشرعه وأجمل النصائح
فيها انطوت مكارم الاخلاق	وفى اكتسابها رضى الخلاق
فكل حكم فيه سر انطوى	وبامتثال الامر يظهر الدوا
فتعرض النفوس عن أغراضها	وتشتفى القلوب من أمراضها
وتنجلى مرآتها من الصدا	ويظهر الهدى على من اهتدى
ويشرق الايمان حتى ينتشر	فى كل عضو والكمال يشتهر
فالقلب يستنير بالتصديق	والعقل بالاذعان والتحقيق
والنفس تطمئن والعينان	بصدق الاعتبار ينظران
والسمع باستماع كل موعظه	يكون واعيا فتنفع العظه
وهكذا بقية الاشباح	يكون ميلها الى الفلاح
فتحسن الاخلاق والاحوال	تصفو ويسمو بالوفا الكمال
ويجذب الاله من تخلفا	بوصفه اليه اذ تحققا
والوصف فى الحقيقة المجذوب	(٢) اليه فهو عنده المحبوب
(٣) والعبد مظهر وفى انجذابه	للو صف تابع ومجذوب به

(٢) خ والعبد حيث كان مظهر اتبع بلذبه وصفه لانه اتففع

(٢) خ لله

وكل هذا أصله الدلالة
فبين المعالم الموصلة
بدونه لا يمكن الوصول
فهو الدليل المرشد المأمون
وقلبه مجلى تجلى الذات
لسانه عن الهوى لا ينطق
فالمصطفى باب الاله الاعظم
والمرسلون قبله نوابه
لاسيما أصحابه النجوم
ايمان كل واحد توفيقى
ومن فيوض البرزخ الكلى استمد
(١) فمنهم الصديق من تقدا
وفاز بالتحقيق بالاسرار
(٢) وأخبر النبي انه وقر
به على الاصحاب زاد فضله
وكان قبل كل شئ يشهد
وكل هذا منه وهو لا يدع

(١) مطلب
في بيان الغالب في
مقام الشهود على
كل واحد من الائمة
الاربعة اصحاب
رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبي بكر
وعمر وعثمان
وعلى رضوان الله
عليهم أجمعين

(٣) خ قلبه
(٤) خ واستقر

(٣) قوله وأخبر النبي الخ ولفظ الحديث كافي مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل
ولطائف الاخبار نقل عن النهاية لابن الاثير لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة
ولكن شئى وقر في القلب ومعنى وقر سكن وثبت من الوقار بفتح الواو والحلم والرزانه
وقر يقر وقارا اه فقوله واستقر تفسير لقوله وقر اه وكذا على نسخة واستقر (٥) قوله
وموته عن اختيار الخ أى ان أصل السر الذي وقر في صدره رضى الله عنه موته الاختيارى
فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من أراد ان ينظر الى ميت يمضى على الارض
فلينظر الى أبي بكر وقد تقدم التنبيه عليه اه

فكان رضى الله عنه يضرب
ومنه المحدث الفاروق
ولا يخاف لومة من لائم
ويهرب الشيطان عند رؤيته
في كل شئ يشهد الحق العلي
فأكمل العقول لا يحيط
ومنه السعيد في الدارين
عثمان من حياؤه ايماني
وكان فيه يشهد المعية
ومنه البكاء في المحراب
والباب من مدينة العلوم
عليّ المخصوص بالمعارف
لانه كما علمت الباب
ولى من كان النبي وليه
وناب عنه في فراش نومه
فياله من سيد تحققا
ومن كلامه لو الغطا كشف
شهود ذات الحق بعد كل شئ
وكل واحد له مشارب

لسانه وكم له يؤدب
من لاتضيع عنده الحقوق
في الله عند فعله الملائم
لما عليه من كمال غيرته
مقدسا ووصف ذاته على
بذاته بل علمه المحيط
السيد الشهيد ذو النورين
ويرتقى للشهد الاحساني
متعا بلذة الجمعية
بالليل والكرار في الضراب
(١) والمرتقى بالكاهل المختوم
ومنه يستمد كل عارف
للمصطفى وعند الباب
نضا وتلك رتبة عليه
وقصده فداؤه من قومه
يقينه حال الصبا فصدقا
ما زددت شيئا في اليقين المنكشف
مقامه وقلبه بالله حي
كثيرة وما علمت الغالب

(١) قوله بالكاهل المختوم أي بخاتم النبوة وهو كاهله صلى الله عليه وسلم وذلك حين أراد عليه الصلاة والسلام انزال الاصنام من جوف الكعبة فأمر عليا أن يرتقى على كتفيه صلى الله عليه وسلم وينزل الاصنام وانما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم هو الرافعي علي كتنفي على لعدم تحمله ثقل اعباء النبوة كما ورد الحديث بذلك اه مؤلفه

(١) مطلب في بيان ما كان عليه أصحاب الصفة رضي الله عنهم وهو الاصل في سير العارفين من أهل طريقنا كالجنيد وأحزابه رضي الله عنهم وعناهم	ساروا على المنهاج فاستقاموا وجلوا بصدقهم أحوالهم تضرعا لوجه ذي الجلال هو الغنى راضوان بالكفاف يرون غير من بهم تكفلا قدرا وعيشه بصدقته هني وخصه بسره (٤) تخصيصا من النبي او اليه يرفعه له بها استفاد أغلى منقبه بفعلهم وجه الاله واعتنوا نفوسهم بما به تعبدوا بخوفهم من زلة الاقدام والبيع عن ذكر ولا الاجاره ففي المباح لا يرون العاده من جنسه وصرفه الى القرب في كل ذرة ويقصدونه فروا بها من سيئ المخالطة لهم بانهم من الاحباب فيهم وعنهم بالكمال أخبرا	(١) والقوم أهل الصفة الكرام وأخلصوا لربهم أعمالهم يدعون بالغدو والآصال وفقرهم بالصدق (٢) والعفاف (٣) لا يسألون الناس الخافوا ولا تقيهم أبوهريرة السني اعطاه سيد الوري قيصا فكان لا ينسى حديثا يسمعه وهذه لاشك أعلى مرتبه وهؤلاء القوم كلهم عنوا وأطلقوا أرواحهم وقيدوا من ذكر أو صلاة أو صيام ولم تكن تلهيهم التجاره وفعلهم جميعه عباده بل شأنهم اخراج ما في النفس دب يخشون ربهم ويشهدونه وحالهم بعينه المرابطه وحسبهم شهادة الكتاب وعاتب الاله سيد الوري
(٢) خ في		
(٤) خ خصيصا		

(٣) قوله لا يسألون الناس الخافا حقيقة الخاف هو ان يلزم السائل المسؤل حتى يعطيه فهو بمعنى الخاف وذلك تليح لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الخافا اه مؤلفه رحمه الله

(١) والسادة الاكابر الصوفيه	(٢) تشبهوا بالسادة (٣) الصفيه	(٣) مطلب
فمروا بالطاعة الزوايا	وجلوا ما كن في (٤) الطوايا	في بيان وجه تشبه
وجاهدوا نفوسهم في الله	وأعرضوا عن جملة الملاهي	السادة الصوفية
وأخلصوا الوجهه أعمالهم	وأطلقوا من السوى عقالهم	في ما كان عليه
وقيدوا بالامر والنهى الهوى	وجنده فصار داؤهم دوا	أكابر أهل الصفة
فاستعملوا ميل الهوى فيما خلق	لاجبله وجانبوا ما لم يلق	من مجاهدة
وهكذا جنوده مثل الغضب	فحاولوا في صرفها حسن الادب	نفوسهم بمكابدة
وخالفوا النفوس فيما تألف	وأنكروا ما كان عنها يعرف	الطاعة على الوجه
وعودوها الذل والتواضعا	وجنبوها العز والترافعا	المخصوص عندهم
وقيدوها باتباع المصطفى	وجردوها عن ملابس الجفا	وان أسرارهم
		لاتزال موجودة
		مادامت الدنيا
		وفيها مؤمن

(١) قوله والسادة الاكابر الصوفية قال القشيري هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة فيقال رجل صوفي وللجماعة الصوفية ومن يتوصل الى ذلك يقال له متصوف وللجماعة المتصوفون وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق والظاهر فيه انه كاللقب فاما قول من قال انه من الصوف وتصوف اذا لبس الصوف كما يقال تقمص اذا لبس القميص فذلك وجه ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ومن قال انهم منسوبون الى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة الى الصفة لانجىء على نحو الصوفي ومن قال انه من الصفا فاشتقاق الصوفي من الصفا بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من الصف فكانهم في الصف الاول بقولهم من حيث المحاضرة مع الله سبحانه وتعالى فالمعنى صحيح ولكن اللغة لا تقتضى هذه النسبة من الصف ثم هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم الى قياس لفظ واستبيان اشتقاق وتكلم الناس في التصوف ما معناه وفي الصوفي من هو وكل عبر بما وقع له اه مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنايه وبلغنا المنى من جنبه

(٢) قوله تشبهوا بالسادة الصفيه نسبة الى الصفة التي هي ناحية مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل الصفة هم الفقراء المهاجرين وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم قال الله للفقراء المهاجرين الذين أحصروا في سبيل الله الى قوله الخافوا قال فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية وقال معاتبانيه صلى الله عليه

(٤) قوله طوايا جمع
طويه بمعنى الضمير
والنيه اه

وسارعوا بقطع مألوفاتها	عنها الى الخلاص من آفاتنا
وبادروا الى الدواء النافع	في قطع أصل كل داء مانع
وبدلوا صفاتها الذميمة	بضدها وحرروا العزيمة
وألبسوها حلة التوكل	وحلية العفاف والتحمل
وأزموها كل وصف يحمد	لذاته وللكمال يقصد
كالعفو والاصلاح والمسامحة	والصفح والاحسان والمناصحة
والخوف والرجاء والمراقبة	والصمت والخشوع والمحاسبة
والشكر والحيا والاعتقاد	والاعتنا بصدق الاعتماد
والعلم أعنى النافع الموصلا	الى مقام فيه اشراق الجلا
وبانكشافه لهم تحققوا	بذوق سر مابه تخلقوا

وسلم فيهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية وقال أيضا من باب العتاب عيس وتولى أن جاءه الاعمى وكان من أهل الصفة قال في عوارف المعارف أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي في كتابه قال أنبأنا الشيخ أبو بكر بن زكريا الطرشيمي قال أنبأنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الانماطي قال حدثنا الحسن بن يحيى بن سلام قال حدثنا محمد بن علي الترمذي قال حدثني سعيد بن حاتم البلخي قال حدثنا سهل بن أسلم عن خلاد بن محمد عن أبي عبد الرحمن السكري عن يزيد النحوي عن بكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أهل الصفة فرأى فقرهم وجهادهم وطيب قلوبهم فقال ابشروا يا أصحاب الصفة فمن بقي منكم على النعت الذي أنتم عليه اليوم راضيا بما فيه فإنه من رفقائي يوم القيامة اهـ وكانوا فحوا من أربعمائة رجل لم يكن لهم مساكن بالمدينة ولا عشاير جعلوا أنفسهم في المسجد لا يرجعون الى زرع ولا الى ضرع ولا الى تجارة كانوا يجتطبون ويرضخون النوى بالنهار ويشغلون بالعبادة وتعلم القرآن وتلاوته بالليل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسيهم ويبحث على موااساتهم ويجلس معهم ويأكل معهم وكان صلى الله عليه وسلم إذا صاحفهم لا يترزع يده من أيديهم من نفسه حتى يترزع من صاحفهم وكان يفرقهم على أهل السعة يبعث مع واحد ثلاثة ومع الآخر أربعة

واستكلموا مكارم الاخلاق	مع الرضا منهم عن الخلاق
وفوضوا أمورهم اليه	وعولوا في شأنهم عليه
وجربوا نفوسهم فسلمت	مرادهم منها وما تبرمت
وذوقوها بعد الاختبار	من البلاء والموت الاختباري
فاللقت بالعالم الروحاني	ومتعت بالمشهد الرجائي
وسلمت زمامها للروح	بصدقها في التوبة النصوح
وبانقيادها اليه حققت	كاملها بما به تحققت
فادركت بربها اطمأنانها	وعنه ككشفا حققت ايمانها
وشاهدت عموم فيض رحمته	على عباده وأصل نعمته
وأظهرت في دولة الأشباح	مفتاح باب القرب والفلاح

وكان سعيد بن معاذ يحمل الى بيته منهم ثمانين يطعمهم وقال أبو هريرة رضي الله عنه
لقد رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب واحد منهم من لا يبلغ ركبتيه فاذا ركع
أحدهم قبض بيديه عليه مخافة ان تبدو عورتاه وقال بعض أهل الصفة جئنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقلنا يا رسول الله أحرقت بطوننا التمر فصعد المنبر ثم قال ما بال أقوام
يقولون أحرقت بطوننا التمر أما علمتم ان هذا التمر طعام أهل المدينة وقد واسونا به وواسيناكم
بما وواسونا به والذي نفس محمد بيده منذ شهرين لم يرتفع من بيت رسول الله دخان للخبز وليس
لهم الا الاسودان الماء والتمر فالسادة الصوفية رضي الله عنهم تشبهوا بهؤلاء القوم فيما
كانوا عليه من مجاهدة النفوس ومخالفة الشهوات فاتخذوا لنفوسهم زوايا يجتمعون
فيها تارة وينفردون أخرى وعمرها بالطاعات من الذكر والصلوات معرضين عن جملة
الشهوات مخلصين في ذلك لوجه الله مقبدين بالامر والنهي مطلقين نفوسهم من التعلق
بالاغيار وأرواحهم من التشوف الى مطالعة الاسرار تاركين للاسباب متبتلين الى رب
الارباب فآثر لهم صالح الاعمال سنى الاحوال وألحقت نفوسهم بعالمها الاصلى العلوى
الروحاني وتمتعت بالمشهد الرجائي في الموطن الاحساني وسلمت للروح زمامها وجعلت
الكتاب والسنن إمامها وبذلك تطهرت واطمأنت والى تمكنت فى مشهدها العلوى حنت
وأنت ولا تزال تترقى في مراتب الكمالات الى ان انسحبت عليها أنوار التخلق بالاخلاق

من طاعة وصالح الأعمال	وفعلها بصدق الامتثال
ولا تنزال ترتقى وينكشف	لها كمالها ومنه ترتشف
وبالترقى تنجلى المعارف	لها وتبدوا عندها العوارف
وبالكمال يوصف الانسان	اذاً وفيه يكمل الايمان
ودولة الاشباح عنها تظهر	آثاره وبالثبات تظفر
وههنا حظوا رحالهم ولم	يخش انقلاب النفس ثابت القدم
وكل واحد له استمداد	بقدر ما أعطاه الاستعداد
ومن هنا تفاوتت أذواقهم	فيما به تجملت أخلاقهم
ولا تنزال هكذا أسرارهم	موجودة لا تنمحي آثارهم
مادامت الدنيا وفيها مؤمن	بربه ووجهه هذا بين

المحمدية الاحمدية الرحمانية فصلحت بذلك لان تكون مساعداً للروح على خلافته في دولة الاشباح بل على الخلافة العظمى في عالم الشهادة وعالم الارواح وحينئذ استعدت منهم القلوب بجلاء مرآتها من صور الاكوان الى مطالعة أسرار الغيوب ومكاشفة ما انطوت عليه ألفاظ السنة والقرآن من العلوم والمعارف بنور الايمان وههنا حظوا رحالهم وجلوا أحوالهم وتكلموا بمطالعة أسرار آثار الاسماء والصفات ونظر وابعيون قلوبهم الى ما شملت عليه الآفاق ونفوسهم من عظيم الآيات وشاهدوا ما انطوت عليه أسرار الارض والسموات فعملوا ابتداءً ان الكل مظاهر ظهرت بنور اسمه الظاهر وانه هو الاول والآخرة والباطن والظاهر ففسدت بذلك منهم البواطن والنظواهر فتحققت لهم النسبة اليه والرضاعته وبمالديه يختص برحمته من يشاء والله واسع عليم وذلك هو الايمان حق اليقين كما قال حارثة رضي الله عنه أصبحت مؤمناً حقاً لما كاشفته بنور كمال رتبة الايمان حق اليقين غير ما عهدت من نفسه أو لا فكان لهم بذلك بعد اللسان لسان وبعد العرفان عرفان وبعد الايمان ايمان وعلوم يعرفونها واثارات يتعاهدونها وأحوال وأذواق يجيدونها وحيث آل أمر سيرهم الى هذه المراتب الكمالية والمشاهد الجمالية والجلالية اعتنوا به وحرروا لنفوسهم اصطلاحات تشير الى معان وأسرار وأصول

فكل عصر فيه من ينوب	عن النبي فيما هو المطلوب
من انتظام عالم الشهادة	حسب الذي جرت به الارادة
بان يكون مظهر الاسماء	أو بعضها كعالم السماء
وأول القسمين قطب الدائر	أنفاسه الاشياء عليها دائره
والآخر الابدال والاوتاد	أو غيرهم ممن له الامداد
وحيث آل أمر سيرهم الى	هذا الترقى بعد صفو الانجلا
به اعتنوا ودونوا أصوله	وما به تحققوا حصوله
من ركنه أو شرطه أو الادب	أو غيره مما يناسب الطلب

وأركان وشروط وآداب يعرّفونها فيما بينهم واستمر ذلك خلفاء عن سلف في كل عصر وأوان ولهم بذلك أسوة بأهل الصفة رضى الله عنهم وتسموا باسم الصوفية ونظير هذا الاسم بينهم فالاسم سميهم والعلم بالله صفتهم والعبادة حليتهم والتقوى شعارهم وحقائق الحقيقة أسرارهم فهم أصحاب الفضائل ودلائل الخيرات وذلك انهم رضى الله عنهم لما رأوا اتقاد زمان الرسالة وبعد عهد النبوة وانقطاع الوحي السماوى وتوارى بذلك النور المصطفوى واختلفت الآراء وتنوعت الانحاء وتفرد كل ذى رأى برأيه وتكدرت مشارب العلوم بشوب الاهوية وتزعزعت أبنية المتقين واضطربت عزائم الزاهدين وغلبت الجهالات وكشف حجابها وكثرت العادات وتمكنت أربابها وتزخرت الدنيا وكثر (١) خطباها تفردوا بالاعمال الصالحة والاحوال السنية بصدق العزيمة وحسن النية وتركوا الدنيا لاهلها ورغبوا عن محبتها واغتنموا العزلة والوحدة واتخذوا لنفوسهم الزوايا الى آخر ما علمت رضى الله عنهم ونظمنا في عقد نظامهم وجعلنا من المتجملين بجميل أحوالهم وكل ذلك مفاض عليهم من فيوضات البرزخ الكلى بمتابعة ما جاء به صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا المنى من جنابه

(١) مطلب	والسنة الغرا بلا ارتياب	(١) والكل مأخوذ من الكتاب
في بيان وجه كون	وشاع بين العارفين فضله	فسيرهم عن النبي أصله
سير المقرين	قال النبي تخلقوا كما ورد	فليس الا حسن أخلاق وقد
لا يخرج عن		
الكتاب والسنة		

(١) قوله والكل مأخوذ من الكتاب أى كل ما تقدم من أحوال السادة الصوفية من مجاهدتهم لنفوسهم بمخالفتها والمسارعة بقطع مألوفاتها وما ترتب على ذلك من حقوقها بالعالم الروحاني وتمتعها بالمشهد الرحماني وترقيتها في مراتب الكمالات الالهية بانسحاب آثار الاسماء والصفات عليهم وافاضة العلوم والمعارف بحسب الاستعداد مأخوذ منهم من الكتاب الجامع لجميع ما جاءت به الكتب والصحائف الالهية ومن السنة الجامعة لجميع أخلاق النبيين والمرسلين فغاية ترقى العارف بمجاهدته في مراتب الكمالات وصوله الى حضرات الاسماء والصفات فتفاض عليه منها العلوم والمعارف على قدر استعدادها فلا يخرج علومه ومعارفه عما جاء به الكتاب والسنة المشتغلان على ما جاء به النبيون والمرسلون عن الله في كتبهم وصحائفهم سواء علم ذلك العارف بكتاب من هذه الكتب أو صحيفة أو لم يعلم فإنه له أصل استمد منه وهو ما جاء به النبي الامين من الكتاب المجيد والسنة الغراء وقد فضل الله سبحانه وتعالى أمة نبينا صلى الله عليه وسلم ببركته عليه الصلاة والسلام على سائر الامم بان جعل بينهم وبين النبيين والمرسلين ارتباطا روحيا بواسطة المقام المحمدي فمن بلغ بترقيه هذا المقام الشريف وتحققت نسبتته اليه بان صار محمدي الافعال والاقوال والاحوال والاخلاق أفيضت عليه أنوار أسرار فيوضات أخلاق الانبياء والمرسلين التي هي مفاضة من الاخلاق الالهية الواردة في قوله عليه الصلاة والسلام تخلقوا بأخلاق الله ولذا قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فالمراد بهم العلماء بالله تعالى وهم العارفون فقدور توهم فيما أفيض عليهم من العلوم والمعارف التي انكشفت لهم في مرآة قلوبهم بعد انجلائها وصفائها بالمجاهدات والرياضات وهذا معنى قول سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال أيضا الطرق كلها مسدودة الاعلى من اقتنى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم فأفاد ان كل طريق يخالف لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم زعم صاحبه انه موصل الى الله تعالى يجهد في حقيقته الامر مسدود وليس بطريق فاذا سلكه هذا الجاهل بزعمه وتبين له انه ليس بطريق يرجع من حيث سلكه فان استمر على جهله هلك من حيث لا يعلم وقال بعضهم كل فتح لا يشهد له الكتاب والسنة فليس بشيء أى

(١) مطلب
في بيان وجه كون
سير المقرين
لا يخرج عن
الكتاب والسنة
وانه لا بد فيه من
الدليل العارف ولا
تكفي فيه ممارسة
الكتب كما قيل به
لما يرتب على ذلك
من الانتقادات
المانعة مريد
الآخرة من
الوصول الى تطهير
النفوس بدون
الدليل العارف

وحسنوا أخلاقكم وحاسبوا نفوسكم وسددوا وقاربوا
وقال موتوا قبل ان تموتوا وغيره مما له الثبوت
وحيث كان الغالب الاماني على النفوس والهوى الشيطاني
(١) فليس في وسع المريد الاهتدا الى طريق الحق من غير اقتدا
فلازم اذا له الدليل وهو المرني العارف الجليل
لانه حصن من الوسوس والزيغ والتخليط والذسائس
فأخذ الآداب عن حفاظها تبتدوا له الاسرار من ألفاظها
بقتات منها الروح والاشباح تصفوا وتقفوا مابه النجاح
هذا هو التحقيق والذي يرى خلأفه عليه وهمه سرى
فقال ان الشخص تغنيه الكتب عن شيخه وما رأى كشف الحجب
وانها بدونها لا تنكشف والنفس عن غي الهوى لا تنصرف

(٢) خ درى

فلا يفتح على العارف بالعلوم والمعارف الا بالفهم في الكتاب الذي قال الله فيه ما فرطنا في
الكتاب من شيء وقال في ألواح موسى التي اشتمل عليها الكتاب العزيز وكتبنا له في الألواح
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فلا تخرج علوم العارفين عن الكتاب والسنة أصلا
فما خرج ليس بعلم بل هو جهل والجهل عدم والعدم لاحقية له فما وجد العارفون من
العلوم المقاضاة على قلوبهم والمعارف انما هو نتيجة العمل بالكتاب والسنة قال الجنيد هذا
الحاصل لنا ولاهل الله لم يكن طريقا يقنا فيه طريق القديما وانما سلكنا بما قال لنا الشارع
وآمنابه وأخذنا عنه سلوكا وان وقعت المشاركة في الفتح والنتيجة فان أصحاب الآذواق
يجدون فرقاً بين الادراكين بينما ذوقا وقال العارف بالله تعالى سيدى محبى الدين بن عربى
ان أهل الله العاملين على الايمان يكون لهم من الله لقاء خاص لا يناله أبداً من لم يكن طريقه
الايمان اه وبهذا أيضاً يقترق الصنفان اه مؤلفه رحمه الرحيم الرحمن

(١) قوله فليس في وسع المريد الاهتدا الخ قال سيدى محبى الدين بن عربى في شرح
الوصية اليوسفية ومريد التريمية ما عنده ميزان الشارع انما ذلك للشيخ الذى يريه حقه
ان يعرض غرضه أو خياله على الشيخ خاصة والشيخ ينظر في ذلك بما يعلمه من الله فيه
والميزان هنا ما أراه الجنيد بقوله علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة اه مؤلفه رحمه الله

ولا تذوق لذة الترقى
ولوأنى بأعظم العباده
فرجما دست عليه ما يخل
وغره الشيطان لاعبا به
ولا يزال بالهوى يجره
حتى ينال بالاماني حظه
والشيخ حصن مانع من سطوته
(١) وان أردت علم وجهه ما ذكر
فتستفيد منه ان من سلك
ولو أحاط بالعلوم واطلع
اذ لا يزال تحت حكم نفسه
وواقفا على مراده ولا
ومثل هذا يوجب المعارضه
والحصن من هذا هو الاستاذ
بان يكون تحت حكم أمره
والقصد من تقييده تدريبيه
ومن أجل ما به يراد
فيحصل التسليم للاقدار
وعالم الرسوم ربما وقف
وجره هذا الى انتصاره
أو غيره كحالة الجدال
فمثل هذا علمه لا ينفعه
وكان سما قاتلا في حقه
(٢) ثم الذي بنفسه يطالع

للعالم العلوى ولا التلقى
من نفسه وخالف اعتياده
بطهره وضره الامر المخل
لما رآه داخلا في حربه
الى فساده وما يضره
من قلبه وما ينافي حفظه
على مریده برد هفوته
فارجع الى باب الجهاد واعتبر
بنفسه عن غير استاذ هلك
على علوم القوم والذهن اتسع
مقيدا بحسه عن قدسه
يرى مراد الله عنده انجلا
لله في مراده ان عارضه
ان صح من مریده اللواذ
بصدقه في سره وجهه
على حصول ما به تقريره
ان ينتفى عن قلبه المراد
مع الرضا بكل شئ جارى
على علومه وشاهد الشرف
لنفس أو أدى الى افتخاره
أو المراد اذا من الضلال
بل ربما عن الاله يقطعه
لمنعه من ذوق سر صدقه
علم القلوب الوقت منه ضائع

(١) مطلب
في بيان وجه عدم
اكتفاء مرید
الاشخه باطلاعه
على العلوم من غير
دليل عارف ولو
كان حاذقا فطنا
وما يترتب على ذلك
الاكتفاء من
الآفات

(٢) مطلب
في بيان الآفات
المرتبته على
مطالعة علوم
القوم والاكتفاء
بها بدون الدليل
العارف ووجه ذلك

لانه بفكره يجول
 والعلم ذوقى وكشفي ولا
 وزال عن عيون قلبه الغطا
 وصح منه الذوق والبصيره
 وذوق ذى الامراض غير معتدل
 ومن هنا اعتراض من فى قلبه
 وربما أدى الى تكفيره
 وبقده الذوق السليم المعتبر
 وعاقه أمراضه القلبيه
 فلا يتم الذوق الا للذى
 العارف الموصوف بالكمال
 فباجتماعه عليه تنجلي
 وتنتفى أمراضه المعوقه
 من كل سر انطوى فى لفظ من
 وبانتفاؤها يصح ذوقه
 ويعرف (٢) الدليل وجه صحته
 فان رأى ذوقا سليما فيه تم
 ولا يضره اطلاعه على
 لانه يقابل العباره
 ويعرف المرموز فى أقوالهم
 فكل من علا به مقامه
 وفى الغموض ستر سر قوله
 فكتم سر السير عندهم وجب
 فلوحوا له به فى قالهم

فى فهمه وعنه لا يجول
 يذوقه الا الذى تجملا
 ولم يكن فى حفظه مفرطا
 تنورت بالله والسريره
 فى حسه فكيف فى معنى يجبل
 سقم على من ذاق سر قربه
 بما بدا للفكر عن تفصيله
 فى فهم سر عند فكره استتر
 عن كشفه المعارف الغيبيه
 سار الطريق بالدليل (١) الجهبذى
 والصدق والاقوال والافعال
 مرآة قلبه بصدقه الجلى
 للقلب عما كاد أن يحققه
 فى حضرة الاسم العليم مؤتمن
 بقدر ما يعطيه منه طوقه
 من حاله وضعفه وقوته
 أباحه اطلاعه على الحكم
 علوم أهل الحق عند ما انجلا
 بنوقه ويفهم الاشاره
 وما يدل على أحوالهم
 فى الكشف كان غامضا كلامه
 وصونه عن فهم غير أهله
 الا عن الذى يجبد فى الطلب
 ان كان ناسجا على منوالهم

(١) بالكسر
النقاد الخبير

(٢) خ الاستاذ

فقولهم عليه اقبال ولا
 وان رأى في ذوقه ضعفا حجر
 فرجما لضعف ذوقه بدا
 وذلك التقييد ربما منع
 وان يكن لشيخه في سيره
 وبذل الاجتهاد في تحصيله
 وأخذ الالفاظ حسب وضعها
 فعند هذا تشرق الانوار
 ويظهر السر الذي فيه انطوى
 فيعرف المقصود من كلامه
 وفيه طب قلبه المقييد
 لان جل قصده أن يرتوى
 والروح من آثاره يقات
 وليس الا باقتفائه الاثر
 وبعد رى الروح من مشاربه
 ويحصل ارتباط قلبه به
 وبارتباطه عليه تنسحب
 وتنجلي أخلاق طه المصطفى
 وهذه سبيله الموصلة
 وهي الدواء النافع المحقق
 فقد علمت انه بدون من
 وانه في سيره مصباحه
 والغاية القصوى هي التحقق
 وذا مقام العارفين المنطوى

يفكها الا الذي تكلا
 عليه الا في الحديث والاثر
 له خلاف الحق أو تقييدا
 مشارب الاستاذ أو به انقطع
 مؤلف فالشرط ترك غيره
 والصدق في الاعراض عن تأويله
 بنصها أو خفضها أو رفعها
 في قلبه وتنجلي الاسرار
 لعين قلبه وما به ارتوى
 ويرتقى به الى مقامه
 له ولا يضره التقييد
 من مشرب الاستاذ بالذوق السوى
 ويحصل التمكين والثبات
 قولاً وحالاً من دليل يعتبر
 يكون واقفاً على ما ربه
 وذا هو المقصود من تأديبه
 أسرار أخلاق الربى المقترب
 عليه من أخلاق ذلك المصطفى
 له الى المراتب المكمله
 في قول طه المصطفى فخلقوا
 يقوده الى الهدى لا يؤتمن
 وفي اقتدائه به فلاحه
 بسر ما أفاده التخلق
 في سيرهم يناله الصب القوى

ويدرك انتظامه في عقدهم
 (١) ثم المراد بالدليل من عرف
 وسار في طريقهم حين استند
 وقد ذكرت سابقا مناقبه
 بل من تتبع الذي قرره
 فيستفيد منه بعض ما يجب
 لكنه لا بأس بالتنبيه
 لانه محل ذكر ما لزم
 من شرطه في نفسه أو غيره
 فشرطه في النفس صحة السند
 والعلم بالاحكام والزهد الاتم
 وعلم طب النفس والصفاء
 وحلمه ثم الرجاء المستحب
 جواره لمسجد ثم الورع
 وتركه الدنيا وكف النفس عن
 وان عليه أقبلت (٣) لا يحتفل
 مراعيها لا وسط المراتب
 والجود والسخا وبذل المال
 فواجب عليه ترك ما اشتبه
 وكم سر عن سوى أهليه
 والذل والنجول ثم المسكنه
 وترك الافتخار والمجادله
 والصمت لكن ليس عن كبر ولا
 والاختلا بالله في وقت السحر

ويحصل استمداده من ودهم
 مقام ربه وبالعجز اعترف
 في سيره بمن له صح السند
 في مبحث الجهاد (٢) أنبي طالبه
 في شأنه اكتفى بما ذكرته
 في حقه من شرط أو وصف طلب
 هنا على ما عدا شرطاً فيه
 له وما به عليه قد حكم
 وشرط من أراد سر سيره
 بنظمه في عقد أرباب المدد
 والقنع وافتقاره مع الكرم
 ورفقه والخوف والوفاء
 وصدقه مع التاني والادب
 عن كل ما يزرى به والمبتدع
 أربابها لا سيما أهل الفتن
 منها بشئ ما سوى قوت المقل
 وفي الحديث قدر زاد الراكب
 ان كان موجودا من الخلال
 عليه حكمة كتركه الشبه
 وعندهم لا بأس أن يمدية
 وان يكون بيت خزن مسكنه
 ولو يكون مبطلا من جادله
 يلهو عن الشيطان فيما أدخل
 أو غيره والليل بالفضل اشهر

(١) مطلب في
 بيان حقيقة
 الدليل العارف
 وشرطه في نفسه

(٢) خ أهدي

(٣) قوله لا يحتفل
 أي لا يهتم فيقال
 احتفلت بفلان
 اهتمت به كما في
 القاموس اه
 مؤلفه رحمه الملك
 القدوس ورضي
 عنه وعنايه آمين

<p>في أمره للعالم الحكيم والاهل خارجا عن المراد بالسنة الغرا كما كان الاول جميعها بها وما بداله بفضله لشرعه وحققه فكل مؤمن محب مبتلى (٢) مع اتصاف النفس بالمروه وباذلا في الله على همته (٣) بوصفه بمانع احترامه بغيره فيما به الا يماظ وعجزه وكثرة استغفاره له وترك حالة استبعاده مجانبا سفساف الامور الا بقصد وجهه المباح جماعة والحزن في فواتها لله حتى لا يرى (٤) المقابله لفقده الأخلص أو يعاتب أقدامه وجد في الصيام</p>	<p>وتركه التدبير بالتسليم مفوضا لله في الاولاد مع اتباع الشرع فيهم والعمل بان يكون وازنا أعماله وشكره لله حيث وفقه وصبره لاسيما على البلا (١) وان يكون حاله الفتوة مبهره من حوله وقوته والبعد عن مواطن اتهامه وكظم غيظه والاعتاظ وحسن أخلاق مع انكساره وذكره للموت باستعداده وان يكون تارك الظهور ثم اجتناب اللهو كالمزاح وفعله الصلاة في أوقاتها ورؤية التقصير في المعامله بل يستحق انه يعاقب ولو تورمت من القيام</p>
--	--

(٣) خ
بما يفيد قلة

(٤) أي بالشوا
عليها

(١) قوله الفتوة هي ايشار الغير بالخير مع ستر المنه كما يؤخذ من كلام العارف بالله سيدى محيى الدين بن عربى في باب الفتوة من الفتوحات وهو الباب الثالث والاربعون ومائة فراجع اه مؤلفه رحمه الله آمين

(٢) قوله المروية يقر أنها بتشديد الواو للوزن على لغة كما قال الجوهري وهي آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات اه مؤلفه رحمه الله

وجبس نفسه على المحاسبه
 والاشتغال بالشؤون الفخره
 والجوع بينه وبين ربه
 ورد نفسه عن التثوف
 (١) وخلعه لنعلى الكونين
 بحيث يستوى لديه منعه
 وعزه وذله وققره
 وكونه لنفسه لا ينتقم
 وعفوه وصفحه وغيرته
 وكون بغضه وحب من أحب
 وصرف صافي الفكر في الآيات
 والاعتبار بالزمان الغابر
 وان يكون ذوقه سليما
 فخال كل واحد تنبيهه
 من قوة أوضدها وصدقه
 فلازم تحقيق حال من تبع
 أولا ولا لفق الاستعداد
 وكل واحد له معاملته

لها وقلبه على المراقبه
 لاسيما اعتبار شأن الآخرة
 لصد شيطان به عن قلبه
 لما بأيدي الناس بالتعفف
 من قلبه ورتبة الضدين
 مع العطا وضره ونفعه
 مع الغنى وكسره وجبره
 ولو بحق ان أمي أو ظلم
 لله لاعليه ثم عبرته
 في الله محضا فهو أفضل القرب
 ونفسه ومظهر الصفات
 وأهله ورؤية المقابر
 ليعرف الصحيح والسقيم
 بصدقها عما استكن فيه
 أوضده وكلها عن ذوقه
 سبيله من مرتقى أو منتفع
 أو نقصه عن صدق الانقياد
 تخصصه في الجبر والمقابله

(١) قوله وخلعه لنعلى الكونين أي ومن شروطه خلع نعلى الكونين من قلبه الذي هو عبارة عن عدم تعلق قلبه بالخطوط النفسية في الدنيا والروحية في الآخرة قوله ورتبة الضدين بالجزم معطوف على نعلى الكونين أي وخلعه رتبة الضدين من قلبه بمعنى عدم وقوفه على ما يسر منها ما كالعز والغنى ولا على ما يضر كضدهما بحيث يستوى عنده العز والذل والمنع والعطا والفقر والغنى كما قال اه مؤلفه رحمه الله

(١) خ عند

ومن شروطه اتقاؤه الامل
وترك الاستيناس بالاوراد
وترك حظ النفس والركون
ولا يكون بالقضاء والقدر
بل شرطه وقوفه بعزمه
فلو بعضيان جرى حكم القضا
وعجل استغفاره مع الندم
وحزنه مع البكا في خلوته
لاسيما تفتيشه عند المسا
ان لم يجده فحمده اذا وجب
والصدق في الحديث والقناعة
وحرصه على مراعات الادب
وواجب عليه عند جهله
وشروطه التواضع الذي معه
ومن شروطه الحيا الایمانی
وأخذه بقدر الاضطرار
نعم له ادخار قوت العام
فالكامل المعروف بالكمال
والوقت والاشخاص والمكان
فأمره بربه تقيدا
ففعله وقوله عباده
ونفي الاختيار في أفعاله
وشروطه اسراعه في مشيته
وكونه مشورا في فعله

وتركه وقوفه (١) مع العمل
أو وارداتها والاستمداد
الى ثناء الخلق بالظنون
معارضاً للحق في أمر صدر
على الحدود خائفاً من جرمه
عليه لام نفسه وأعرضاً
على جنابة بها زل القدم
على حصول ما جنى من هفوته
في دولة الاشباح عن عضو أسا
لله شكراً حيث وافق الطلب
وحفظ وقته من الاضاعة
شرعاً بفعل كل ماله نذب
سؤاله عنه الحرى بنقله
عزبان لا ينتهي الى الضعه
وكف قلبه عن الاماني
من ماله وترك الادخار
لدفع ما يظرو من الاوهام
مدار فعله على الاحوال
وكشفه يكون بالایمان
عن اذن الهام به تعبدا
ولو أتى موافقا للعباده
من أعظم الشروط في كماله
وغض طرف عن فضول نظراته
من كان مشهوراً ذكاه عقله

وستره مقامه بما به
 وثقى وصف الغل والاحقاد
 وان يكون منزلا شداثده
 وكونه مستحضرا حال العمل
 مستيقظا لنفسه من غفلته
 فالنفس فيها جملة الاخلاق
 مجودة وضدها فظاهر
 فن سمى أخلاقه المحموده
 وفي الرجال بالكمال يعرف
 لكن عليه حفظه لنفسه
 فر بما أخلاقه اللاميمه
 فلا أمان للنفوس مطلقا
 وعند ما أصابه البلا فلا
 وان يكون راضيا بما حكم
 وكونه مقصرا أثيابه
 وحده الى نصيف الساق
 فن يجير زيله مختالا
 وعند لبسه الجديد يحمد
 ولا يرى ملكا ولا متاعا
 وشرطه انقباضه بالمنكر
 وغيره لله عند ما ظهر
 وترك اصرار على الذنوب
 وحفظ نفسه مع استقامته
 ومن شروطه لدى التدابن

نخوله يسمو مع اقترابه
 عن قلبه لجملة العباد
 بربه وخارقا عوائده
 بقلبه جلال رب العرش جل
 عن سوء أخلاق وحكم شهوته
 مطوية بحكمة الخلاق
 منها عليها حكمه فيها استمر
 عن ضدها خاله المقصوده
 وعنه سيئ الخصال بصرف
 من غفلة تعطى شهود حسه
 تسطوا اذا فتعظم الجريمه
 ولو كمالها له تحقققا
 يشكو لغير الله ماتزلا
 به عليه من بلاء أو نعم
 بقدر شئ يمنع الاصابه
 وما يزيد لبسة الفساق
 لا ينظر المولى اليه لالا
 لله حيث كان شرعا يحمد
 لنفسه بل يقصد انتفاعا
 من باب الاعتنا بحكم المظهر
 في خلقه خلاف ما به أمر
 لانه من أقبح العيوب
 عن رؤية الاحوال أو كرامته
 ان يعتنى بنية التعاون

فان يكن هو المدين فليثق بان يكون دينه محولا فالثه عنه بالقضا ينوب ومن (١) شروطه مع العباد ونصحه لهم ولين الجانب وحببه لهم جميع ما أحب وستر ما يراه من عوراتهم ولا يرى في مذنب اصراره وان كل من به زل القدم ولو تكررت لديه عثرته وان كل مؤمن اذا فعل (٣) وكثرة استغفاره للذنب واللفظ في انذاره ان أنذرا لكن بشرط ترك الاعتراض وكونه محببا في ربه موقرا في عينه كبيرهم ورحمة اليتيم والارامل من أجل ان كل نفس تنفر فثل هؤلاء صعب أمرهم فلا يلومهم على ما يحصل ويشهد استعدادهم ونقصه وانما الانسان مظهر فقط ولا مفر منه لكن ربما فينبغي منه الدعا اذا لهم

بالله في فضائه للمتحق على خزائن الاله أولا اذا ولا تمسه الخطوب جميعهم خلاصة الوداد لافرق بين الاهل والاجانب لنفسه من كل شأن يستحب والكف عنما كان من زلاتهم على ذنوبه بل استغفاره يقوده ايمانه الى الندم فعنه تبدو بانكسار توبته ذنبا يكون (٢) قلبه على وجل منهم وان يجب كل نائب مجاهرا تما أو عليه أنكرا عليه فهو أعظم الامراض عبادته بذكر فضل حبه وراحا بقلبه صغيرهم والرفق بالمسكين والاراذل منهم ووصف الذين فيهم يعسر وليس مأمونا لديهم شرهم منهم وعن شرورهم لا يغفل وان كلا عنده ما خصه لما به استعداد نفسه ارتبط بلطفه يحفه رب السما عسى يزيل الله ما أذلهم

مستغفرا له وفيه ايضا

مستغفرا له وفيه ايضا

(١) مطلب في بيان ما يلزم من اتدب للدعوة الى الله في معاملة عباد الله على العموم من الشروط والاداب

(٢) خ بعده

(٣)

(١)

هي لغة سوء الحال
كما في القاموس

ومن يجهله لديه أظهورا
وشرطه احسانه ان أسا
وان يكون بالعطا لمن منع
لاسيما ان كان من حساده
ولا يرى في مؤمن عداوه
فكيف والقرآن بالاخوه
نعم يقال معتدان اعتدا
والشرط فيه نصحه أو رده
لكنه يكون بالاحسان
ولا يكون دفعه لذاته
بحيث لو بصدقه تطهرا
وكان عنده أعز من ولد
فان تبينت له شقاوته
ولو من الاولاد والاقارب
ومن شروطه تحمل الاذى
وان يكون حين المعامله
سمحا اذا قضى وسمحا ان أخذ
وخدمة الشريف والحقير
وانه أولى بهم منهم ولو
فالشرط فيه قصده النياه
وحسن ظنه بحال الناس
بان يسيئ ظنه في نفسه
فيحصل التطهير والسريه
ويجعل الرحمن في القلوب

(١) بذادة دعائه واستغفرا
ولو رأى عليه قلبه قسى
مواسيما كوصل من عنه انقطع
أوزاد بالاحسان في عناده
أصلا ولو تحقق القساوه
مصرح وصاحب النبوه
أو مفسد مؤذ اذا ما أفدا
فان أباهما حق دفعه
كما أتى في محكم القرآن
بل لاعتبار القبح في صفاته
من قبحه أحبه وأظهرا
حيث استقام واستدام واجتهد
بكفره تحققت عداوته
أو والد أو غيره كالصاحب
من كل مخلوق ولو به هذى
لكل من أراده وعامله
حقوقه ولا يمن ان نبذ
بنفسه ورؤية التقصير
لم يشهدوا صنيعه بان عتوا
عنهم بدون ان يرى اثابه
مع اقتصاده والاحتراس
ويعتني بموجبات قدسه
تصفوا ويبدو عنه حسن السيره
ودا لهذا الصادق المحبوب

وذلك المعنى عليه يحمل
ففيه سوء الظن لكن لم يقل
فن رآه هكذا العباد
والشرط فيه رؤية المحاسن
وحفظ قلبه من التعلق
وان يكون مكرما من يخدم
بان يعينه على المعاش
وان عليه ابن السبيل أقبلا
وقام بالامر الذي له وجب
فلا يريه ان فعله به
فان هذا في الوداد أوقع
كأن يريه انه لغربته
وذلك القيام قدر طاقته
قولا وفعلابل وحالا ينكشف
فانه بعينه (٢) التعسف
وذم فاعليه شرعا اشتهر
لكنها البلوى به عمت فلم
فلا يبالي حيث كان أمره
وشرطه الايثار والسهوله
وسيره في الناس بالبشاشه
وان يكون تارك المداهنه
وأعظم الشروط ان يدارى
وشرطه اغائه الملهوف
ونهيته عن منكر عنهم فشا

لفظ (١) الحديث وهو حمل أجل
في الناس فافهم ثم عنه لا تحل
تنكف عنه اللسان الحساد
في الناس والاغضا عن البواطن
بهم وقوله من التلق
أولاده أو من لهم يعلم
مع انشراح الصدر والبشاش
أو غيره به اعتنى وأهلا
مرودة من حيث لا يدري السبب
لعلما غير محض حبه
من غيره فربما لا ينفع
أو غيرها ففيه خفض همته
فيتقى خروجه عن عادته
بها ارتكاب غير ما به عرف
عن منهج الاخيار والتكلف
كما به صح الحديث والاثر
تقلت سوى من كان ثابت القدم
موافقا شرعا وهذا نخره
طبعاً وترك الحالة المعلوله
والدفع عن مستوحش ايجاشه
فيهم ولا يغره من داهنه
ما كان منهم ثم لا يمارى
وأمره للناس بالمعروف
وزجره بالبين من فيهم وشي

(١) قوله
لفظ الحديث وهو
قوله صلى الله عليه
وسلم احترسوا من
الناس بسوء الظن
أى في أنفسكم لانه
لم يصرح فيه بقوله
في الناس تأمل اه

(٢) قوله
التعسف هو الميل
يقال عسف عن
الطريق يعسف
مال وعادل
كاعتسف
وتعسف كما في
القاموس اه
مؤلفه رحمه
القدوس

(١) قوله

قبول الاعتذار
المراد بالاعتذار
هنا شكايته غيره له
أمرا من الأمور
من قولك اعتذر
بمعنى شكايته في
القاموس ٥
مؤلفه رحمه
القدوس *

(٢) مطلب

في بيان ما يلزم
العارف إذا أضافه
شخص وما ترتب
من المفاصد الدينية
والدنيوية على
ضيافة من
تمسخوا عن
الهوى سيما في هذا
الزمان

والصدق في (١) قبول الاعتذار
وترك وعد ثم ان شخصا وعد
وكونه لغيره لا يعتذر
ونصر مظلوم ولولم يستجر
وسعيه في حاجة المحتاج
وان يعينه ببذل الجاه
وترك الاجتماع بالاناث
والعفو والاصلاح والمسامحة
ولا يرى لنفسه فضلا على
فالفضل لا بالوقت بل بالعاقبة
وان رأى في الناس عيبا اتهم
وان يجيب كل من دعاه
(٢) لكن اذا ما صحت المقاصد
بان يكون قصد من دعاه
وقصد من يدعى سرور الداعي
فعند هذا تثبت الاجابه
وتوجب الموانع الشرعية
وعلمه بقوة القرينه
كقصد كل غير وجه الله
أو قصد الافتخار بالاسراف
ويدعى جهلا بأنه الكرم
أو علمه بان ما يقدمه
فالحق حفظ النفس بالاحجام
لانه بحيث أصل يوجب

من غيره له وفي الانذار
فالواجب الوفا بفعل ما قصد
ولا به في أي شيء ينتصر
به وظالم بان لا يستمر
بقدر وسعه والاحتياج
لكن بشرط كونه بالله
في خلوة وصحبة الاحداث
في غير حق الله والمصالحه
شخص ولو بالعلم صار أفضل
وحسنا والآن عنا غائبه
لنفسه به وذا شرط أهم
ولو الى كراع أو سواه
شرعا وزالت عنهما المفاصد
اكرامه لله أو رضاه
لله لا لقصد الانتفاع
وجوبا أو ندبا مع الاتابه
سقوطها كفقده حسن النية
من حال كل منهما الميينه
أو اجتماعه على الملاهي
في ماله ولو الى الاجحاف
وربما في النفس يلحق الندم
من الطعام فيه ما يجرمه
عن أكل مثل ذلك الطعام
في القلب ظلمة وحالا يغضب

وكل لحم من خبيث ينبت
 ودولة الاشباح عنها يظهر
 وكل وصف في النفوس يتسحب
 هذا ولكن وقتنا هذا ظهر
 فمن بنور عين قلبه نظر
 وحرر الميزان بالمعانيه
 لاسيما من يدعى الشيخوخه
 وزين الشيطان لقط حبا
 وعنه أخفى جبل الاختناق
 وقاده الى وقوع سطوته
 فصاده جبل الهوى وسلمه
 فثل هذا في الوجود أكثر
 فكم رأينا من رجال ادعوا
 بل بالهوى في الناس ساروا واعتدوا
 وزينوا أحوالهم بالزخرفه
 فكل ذى نفس عليهم أقبلوا
 والجاهلون والنساء أطنبوا
 فظن ذو العقل السخيف أنهم
 وان رأى منهم ضللا أوله
 أو قال هؤلاء أهل الباطن
 والحال ان النون فيهم لام
 وما درى هذا الجهول ان ما
 ولا يزال حالهم يزداد
 وكل واحد له جنود
 ففيه ظلمة النفوس تثبت
 عصيانها لله فهي المظهر
 على طعام أهلها ومن يجب
 فيه الفساد في العباد وانتشر
 في الناس عن ميزان شرع واختبر
 فلا يرى فيهم سوى المباينه
 وهيا الهوى له نخوخه
 له بما يقيد فرط حبا
 في حفرة الهوان والنفاق
 عليه با تباع حكم شهوته
 للنفس والشيطان حيث يمه
 ومستقيم الحال شرعا أندر
 طريق أهل الحق ثم ما استتوا
 وأظهروا حالا بهم فيها اقتدوا
 والنفس لانهوى سوى المزخرفه
 من كل فج والاذى تحملا
 في مدحهم والقدرح في من كذبوا
 على هدى من ربهم فأهمهم
 بالجهل أورمى به وأهمله
 مدار فعلهم على البواطن
 بمقتضى ما جاءت الاحكام
 في النفس يبدو عن كمال أوعى
 حتى فشا في وقتنا الفساد
 عن الهدى جميعهم قعود

وليس بينهم سوى المشاحنة
يراقبون من يكون شاعيا
فان دعاه هياؤا نفوسهم
وأحضروا من كان في البلدان
وأجلبوا عن جهلهم بخيلهم
وربما في مشيهم تسابقوا
وخالطت رجالهم نساءهم
وشيخهم لا ينكر المزاحه
وما كفاهم سيئ المخالطه
ولا يزال همكذا مسيرهم
وعند ما أتوا ديار من دعا
وعن هواهم هلاوا وانشدوا
والمنشدون منهم الاحداث
فان شدا شاد بنوع (٣) كالهزج
وصاح من في نفسه (٤) الابعاط

وان تصالحوا فبالمداهنه
لشيخهم عسى يكون داعيا
للاجتماع واعتنوا ملبوسهم
لكثرة الاخوان باليهتان
على الذي أضافهم ورجلهم
بالجرى خلف الشيخ أو تلاحقوا
وزاجوهن وما أساءهم
منهن بل يسره من زاجه
حتى رموا نفوسهم في (١) الهرمطه
على ضلال والهوى أميرهم
تجمعوا وأكثروا من الدعا
كلام قوم بالهوى تقيدوا
ويجتمعون فيهم (٢) الاناث
صار الرجال كالنساء في هوج
مستحكم وضره الافراط

(١) الهرمطة بفتح الهاء وسكون الراء وبالميم المفتوحة والطاء كذلك هي الوقوع في
أعراض الناس بما لا ينبغي كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس ورضى عنه
وعنا (٢) قوله فيهم الاناث أي بسببهم فوجود الاحداث سبب لاجتماع الاناث على
حد قوله دخلت امرأة النار في هرة أي بسببها اه مؤلفه رحمه الله ورضى عنه وعنايه
وبلغنا المنان من جنابه (٣) قوله الهزج بفتح الزاي يقال هزج المغنى كفرح وتهمزج
وهزج غنى بصوت وترنم من طريق الهزج فهو نوع من الاغانى فيه ترنم بصوت
مطرب كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله (٤) قوله الابعاط بكسر الهمزة
وسكون الباء الموحدة وفتح العين المهملة هو الغلو في الجهل والامر القبيح وان يكلف
الانسان ما ليس في وسعه كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس

وربما عليه (١) شكره غلب	فكان (٢) شكازا مسينا الادب
ومثل هذا أ كبر الدواعى	الى اجتماع الناس عند الداعى
فينظر المسكين فى الجماعه	وخيلهم ما فوق الاستطاعه
فبيذل اجتهاده ويصرف	من ماله ما بالعيال يجحف
وربما أتى على جميعه	بكونه أساء فى صنيعه
وظن ان فعله هو السخا	وقلبه يجهله توسخا
والنفس حسنت له التعودا	حين استحبت العى على الهدى
فعددا قيامها بالعباده	أشد من تحصيلها العباده
والاصل فى حصول تلك (٣) الهجعة	منه اتقاء الشر من ذى (٤) الزغلمه
ودفع شر من يكونوا (٥) مظنزه	فى القوم خوفا من وجود (٦) الفحلزه
لان فيهم من هو (٧) الهيدام	(٨) والعنفظ العشنج الذمام

(١) قوله شكره بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف وبالزاي هو سوء الخلق يقال رجل شكز بالسكون وبالكسر أيضا سئ الخلق كفى القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس آمين (٢) قوله شكازا بفتح الشين المعجمة وتشديد الكاف هو من اذا حدث امرأة أنزل قبل ان يخالطها وشكازه بالهاء من اذار أى مليحا وقف تجاهه فخلد كما فى القاموس اه مؤلفه رحمه الله

(٣) قوله الهجعة بفتح الهاء وسكون الجيم وفتح العين المهملة والميم هى الجراءة على الشئ والاقدام عليه (٤) قوله الزغلمه بالزاي والعين المعجمة الوهم والضعيفه كفى القاموس اه مؤلفه (٥) قوله مظنزه بفتح الميم وسكون الطاء المهملة وفتح النون والزاي بعدها هم القوم لا خير فيهم وهانت نفوسهم عليهم كفى القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس ورضى عنه (٦) قوله الفحلزه بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة وفتح اللام والزاي بعدها التغليظ فى الكلام فهى مختصة به اه مؤلفه رحمه الله

(٧) قوله الهيدام بفتح الهاء وسكون الياء التحتمية وبالذال المعجمة المفتوحة هو الاكول يقال هدم أى قطع وأ كل بسرعة فهو هيدام أى أ كول كفى القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس (٨) قوله العنفظ بضم العين المهملة وسكون النون وبالفاء المضمومة والطاء المهملة هو اللثيم سئ الخلق العشنج بفتح العين المهملة والشين

والوهم قاده الى البلاء
فأكثر اللحم السمين والشوا
وهذه الضيافة المشومة
بل اعتقاده سمو فخره
وان هذا الفعل يوجب السعه
ولا يزال غافلا لا ينتبه
وآل أمره الى احتياجه
وليت شعري ما الذي استفاده
ان قلت فعل الخير والائابه
لانه لشرعنا مخالف
فماله وجه أفاده الطلب
فكم وكم من موبقات ظاهره
لاسيما الذي عتا ويدعى
فان فهمت ما علمت فاكتفى
وحال من عن الهوى تمسخوا
فالبعد عنهم والفرار واجب
فكل واحد به ألف يضل
فلا يفيد غير الاسترجاع
عسى بفيض الفضل أن يطهرا
وان يبق من غره الشيطان
(٢) هذا ومن شرط الدليل المنتدب

(٢) مطلب

في بيان شروط
الدليل مع الخلق
كافية

المعجمة بعد هاتون مشددة وبالجم المنقبض الوجه مع سوء الخلق كما في القاموس اه
مؤلفه رحمه الله (١) قوله رين به بكسر الراء وسكون الياء التحتية أى وقع فيما
لا يستطيع الخروج منه كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس

كشكره لمن اليه أحسنا
 وسيره في الناس بالتنزل
 ككونه طفلا مع الاطفال
 بحيث لا يكاد فيهم يعرف
 ومنعه عن بابه الحجابا
 وعلمه بحال أهل عصره
 ونشره محاسن العباد
 نعم اذا ما كان شخص اشتهر
 فواجب اذا عليه ذكرها
 وترك غيبة ولو في الفاسق
 من كونه عن حاله مستفتيا
 أو كونه معرفا من يجله
 فلا يقال انه مغتاب
 وهجره الكذاب أو من اشتهر
 ولا يجوز قطعه للكافر
 وان دعا شخصا فبالذي أحب
 وشرطه زيارة الاخوان
 وعند ما يلقى أخاه صافحه
 وان يصليا على المختار
 وقبل أن يسعى اليهم يقصد
 مع امتثال الامر بالتوّد
 ويحصل الثواب والملائكة
 وشرطه عيادة المرضى ولو
 والشان عندما عليهم يدخل
 بكونه يدعوله مع الثنا
 الى طباعهم مع التجمل
 وجاهلا في حضرة الجهال
 بعلمه ولا بفضل يوصف
 وعن خصوص نفسه الحجابا
 لصبره عنهم وأخذ حذره
 وبشره في وجه من يعادى
 بيدعة ويدينهم بها ظهر
 عمى يقيده الرجوع نشرها
 الا بوجه جازم موافق
 أو مستشيرا ناصحا أو مفتيا
 بوصفه القبيح أو ما يفعله
 بل فعله اذا هو الصواب
 في الناس بالنفاق (١) أو بكل شر
 بالنار أو للفاسق المجاهر
 من كنية أو غيره مثل اللقب
 غبا مع الاخلاص في التداني
 بالبشر والدعا مع المصافحه
 كما أتى في مسند الاخبار
 بالسعي وجه الله فهو المقصد
 فسعيه اذا من التعبد
 تحفه وتعنتي مسالكه
 كانت على ميل فهكذا رووا
 هو الدعا وعندهم لا يأكل

(١) خ أوباي

ولا يطيل عندهم جلوسه
 وان بدا من حاله مما ته
 ويعتني تشييعه الجنازه
 وان شفاه الله فالهديه
 وشرطه في آل بيت المصطفى
 وكونه معظما لهم ولو
 فالجزء يعطى نحو مال كله
 وكونه مصدقا من انتسب
 فالطعن بالتكذيب في الانساب
 ومن له بقول سوء فيه نم
 لانه بالنم فاسق كما
 والفسق وصف موجب لبغضه
 ولا يظن السوء بالمنقول
 ولا يقول قال لى فلان
 وشرطه قبوله الشفاعة
 وكونه يصنى الى من خاطبه
 وتركه اختبار حال من صحب
 وكونه معظما من أقبل
 ولو تكرر المجيء عنده
 فسرب نفحة بها يؤوب
 ان لم تكن فيدرك التأديبا
 وحفظ وذ ساعة ممن صحب
 وترك منه لدى الخاصمه
 وترك أخذ حقه ان أوجبا

الا لدى من رام ان يسوسه
 أقام حتى تنقضى وفاته
 لكن بوجه شرعنا أجازة
 مطلوبة لكن بحسن النية
 اخلاصه في حبه مع الصفا
 لم يستقيموا اذ بنسبة علوا
 وكل فرع تابع لاصله
 الى شريف أو عظيم في النسب
 يقود أهله الى العذاب
 فواجب تكذيبه فيما زعم
 به كتاب الله جاء محكما
 في الله حتى ينتفى بنقضه
 عنه الخنا من سيء القول
 كذا كذا فانه خذلان
 من أى شافع لمن أراعه
 بسمعه مادامت المخاطبه
 خوفا من القلا وبغض من يجب
 عليه بعد ان أتاه أولا
 في ساعة عسى يوافي وده
 اليه منها يحصل المطلوب
 بفعله ما يوجب التحببا
 ولو نأى أو غاب عن هذا المحب
 بفعل معروف على من خاصمه
 خصومة أو بغض من تغلبا

فانها من أقبح الخصال
وتظهر الضغائن المطويه
وشرطه تعظيم كل فاضل
بحيث عند ذكره يقول
أو انه ساواه في المشارب
وانما يقول اني اخدمه
ولا يمر راكبا عليه
لا سيما ان كان ممن علمه
وان يكن بعلمه لا يعمل
لانه في الارض فتنة على
ولا بسب واليأ وان ظلم
بل واجب عليه صرف الهمة
عمى قلوب الخلق تستقيم
فخال واليهم له ارتباط
وقلبه في قبضة القيوم
متى استقامت استقام الحاكم
وصح في الحديث ما قررته
وشرطه في الناس ان أهمهم
وكثرة الدعا بما يدافع
فالخلق في المثال والتداعي
وان أتاه طالب أفاده
فان رأى كمال الاستعداد
فان يكن مقصوده المبايعه
لانه بحسن صدق الحال

وتوقع الانسان في الجسد
في النفس والمفاسد القويه
من عالم أو قارئ أو كامل
مالا يفيد انه مفضول
كقوله هذا أنى أو صاحبي
أو شيخنا مما به يعظمه
بل ماشيا وواصلا اليه
ولو أقل رتبة أو أكرمه
فبعده عن مثل هذا أكل
أصحابه ومن عليه أقبالا
لأنه بحالنا فينا حكم
مع الدعا الى جميع الأئمة
ويظهر الصلاح والتسليم
بجالهم لانه المناط
جار على مقاصد المحكوم
وعمّ عدله بما يلائم
لكن بلفظ غير ما ذكرته
أمر مهم ان يكون مثلهم
عنهم بظهر الغيب فهو نافع
كالجسم عند صدمة الاوجاع
من حاله ما يقتضى ارشاده
فيه اعتنى بالمقصد المراد
له على سير الطريق بايعه
تبدو عليه حالة الكمال

بطله (١)
و قوله تعظيمه
بطله (٢)
بطله (٣)
بطله (٤)
بطله (٥)

وان تكن عن الهوى ارادته
لانه بنقص الاستعداد
فتصح برده عن صحبته
(١) وشرطه في مشهد الخلائق
وانها في ذاتها مظاهر
وكل مظهر له مطالب
فواجب قيامه بما وجب
من كونه بعين الاحترام
وكونه مراعيًا حسن الادب
ولو خشاشًا أو من الذي أمر
وحسن قتله هو التأدب
لكن بشرط قصد الامثال
من وضعه حيث اقتضته العادة
مثال هذا وضعه العمامه
لانها مجعولة للراس
ومثله يهيمه الانعام
بحيث في الاشغال لا تكلف
وحسنه من باب شكر المنعم
لكن حصوله من الذي انتدب
وان يراعى حكمة الحكيم
ولا يقوم بالحقوق غير من
وعنه زالت ظلمة الحجاب
وشاهد الاشيا على التحقيق
وحضرة الاسماء والصفات

فلا تصح عندهم اجابته
لا يستفيد سر الاقتصاد
أولى الى اشغالته بحرفته
جميعها شهود فعل الخالق
والحق بالاسماء فيها ظاهر
وعندها بحقه يطالب
له من الحقوق حسبما طلب
يرى جميع الناس والانعام
في كل شئ فوق ظهر الارض دب
بقتله نبينا خوف الضرر
في حقه وقتله تقرب
وفي الجهاد حسن الاستعمال
بطبعها في عالم الشهاده
على سرير لاعلى القمامه
فلا تكون موضع المداس
في حسن الاستعمال والاكرام
زيادة عن طوقها وتعلم
وهكذا يكون كل مسلم
للتصح اخرى فهو أولى بالادب
في كل ذرة مع التسليم
عليه رب الفضل بالتحقيق من
وذاق سر هذه الآداب
بمالها من وصفها الحقيقي
مقامه في أغلب الاوقات

(١) مطلب
في بيان ما يلزم
الدليل العارف في
شهود المظاهر من
الشروط والآداب
ولو جمادا

- (١) هذا وشرطه على الخصوص وهو المرید الصادق المراد وكان من ذوی النفوس القابله لكنه عن الكمال عاجز والنفس عند ما تراها تحجم فواجب اذا له المساعده وليس الا ما به تحققا مما هو المطلوب من كماله فالصدق من هذا المرید يجذب خاله الذي به له ظهر فشرطه في حقه ظهوره من قوله وفعله الكمالى وعنه يخفى حاله النفسانى كالسب والتعنيف والفظاظه ولا يراه فاعلا لنفسه وترك فعل موجب السامه ولو عبادة فلا يكلفه وان دعاه باسمه كناه يقول للمسن في الخطاب وللساوى ياأخى (٣) وانفرد (٤) لكن بياه النسبة المؤيده
- ان يعتنى بالطالب المخصوص للسیر حيث تم الاستعداد لان تكون بالترقى كامله من حيث ان دونه (٢) المفاوز عنها وقطعها عليها يعظم بما يعينه على المعاكبه هذا الدليل بعد ما تخلقا في قوله وفعله وحاله لما عليه ذلك المؤدب عليه يسرى ثم يظهر الاثر له بما يسمو به ظهوره وحاله المرضى لذى الجلال وما نشأ عن خاطر شيطانى والطعن أو تغليظه الفاظه شيئا ولا مشاهدا لحسه للنفس شرط فيه الاستقامه بغير وسعه ولا يعنفه بلقظ ما يجب واعتنايه ياسيدى أو قدوة الاحباب من كان سنه صغيرا بالولد بالرحمة القلبية المجتده
- (١) مطلب في بيان ما يلزم الدليل العارف من الشروط مع مریده الصادق
- (٢) قوله المفاوز جمع مفازة وهي المهلكة والمنجاة فهي من الاضداد والفلاة لاماء فيها اه قاموس
- (٣) قوله ياأخى بالتصغير للتعظيم وقد خاطب بهذا اللفظ نبينا صلى الله عليه وسلم سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه اه
- (٤) قوله بيا النسبة أى بان يقول له ياولدى فان هذا اللفظ يعطى الحنان والشفقة وهما يوجبان انشراح الصدر وانبساط النفس فيحصل له بذلك علو الهمة وصدق الاجتهاد

فقل هذا يوجب انبساطه
وسيره بالهمة القوية
ولا يحد طرفه اذا نظر
وعند الانصراف يكثر الدعا
وان جنى هذا المرید عاقبه
كحكه عليه بالصيام
أو غيره من طاعة يستقل
ففيه باشتغاله التأديب
وان رأى الاصلاح فى المعاقبه
ولا يجوز عفوہ عن عثرته
لكن يراعى حاله من قوته
ففى القوى لا يبالى ان حكم
وفى ضعيف الهمه المناسب
حتى يرى ثبات قلبه على
فبعد هذا يحسن التشديد
ولا يديم أكله بحضرتہ
بل كل شئ يسقط احترامه
كنومه وكثرة المزاح
ولا يجيبه الى الطعام
لكن بقصد الحالة الطبيه

نفسا وشرح الصدر واحتياطه
والحالة المرضية (١) السوية
الى المرید خوف سطوة النظر
له فذا يزيد تولعا
بما به اصلحه وعاقبه
مقدار ما يرى من الايام
لديه فعلها وهذا أفضل
لنفسه ويحصل التهذيب
بهجره والصد عنه عاقبه
ولو رأى انحرافه فى مشيته
وصدق عزمه وضعف همته
عليه فى أمر بشدة الالم
تأليفه بفعل ما يناسب
تحمل الاذى بانواع البلا
عليه ان لم يثمر التهديد
فان هذا مسقط لحرمتہ
عليه ترك فعله أمامه
وفعل ما يزرى من المباح
فى بيته لحسنه المقام
والاحسن الزيارة الغيبه

(١) خ
السنه

(٢) بخلاف ما لو خاطبه بلفظ يا ولد بدون بياء النسبة فإنه يعطى الاعراض عنه والتغير عليه
فربما سئمت بذلك نفسه وترتب عليه انحطاط همته وضعف قوته ولذلك استدرك عليه
بقوله لكن بياء الخ اه مؤلفه رجه الله

وكونها في كل عام مره
 وشروطه تعلية مايلزمه
 فباعبار ذوقه يخاطبه
 فان رأى ذوقا لديه يعتبر
 ويترك التصريح بالعبارة
 مدربا له على كتمانها
 وانه لاينبغي التصريح
 وشروطه التفاته بقلبه
 حتى تكون رتبة استعداده
 ورابع الابواب باب الترييه
 من الشروط كلها مرتبه
 فكلما ارتقى المرید يشترط
 ويلزم الدليل ان يعامله
 فينبغي تسلييه زمامها
 مما علمته من الارشاد
 وذلك المقام لا يناله
 وسار بالشروط والاداب
 (١) وهالك منها جملة مفيدة
 فأعظم الشروط حفظ حرمة
 فن له بلا احترام يصحب

أو مرتين يوجب المسره
 في سيره لكن بلفظ يفهمه
 في كل مقصد بما يناسبه
 في فهمه المعنى على الرمز اقتصر
 ويلزم التلويح بالاشارة
 أسرار أهل الحق واثباته
 بسرهم أصلا بل التلميح
 اليه حسب صدقه في حبه
 بقدر ماله من استعداده
 ذكرت فيه جملة مستوفيه
 بمقتضى أحوال كل مرتبه
 له شروط حسبما به ارتبط
 بها الى ظهور نفس كامله
 اذا مع استيفائه أحكامها
 في بابيه ومبحث الجهاد
 الا مرید جلت أحواله
 مع الدليل العارف الاواب
 كمال من أخلاقه حميده
 بقلبه لاسيما في غيبته
 (٢) وعيده الايمان عنه يسلب

(١) مطلب
 في بيان مايلزم
 المرید الصادق من
 الشروط مع
 الدليل العارف

(٢) قوله وعيده الايمان الخ قال سيد الطائفة الجنيد رضى الله عنه من جالس هؤلاء
 الطائفة ثم لم يتأدب معهم سلب الله عنه نور الايمان وفي رواية عنه من جلس معهم
 ونازعهم في شئ يتحققونه في أنفسهم يخاف عليه سوء الخاتمة والعباد بالله تعالى وكان

فحرمة الدليل بالاصاله
 لانه وسيلة للمنتهى
 وهو الجناب الاقدس الفياض
 وهو الدليل العارف المؤدب
 وبارتباط قلبه به يرى
 والارتباط كونه ملاحظا
 وكونه مستحضرا في غيبته
 وصحة الدليل شرط يعتبر
 وشرطها تقاؤها من العلل
 فلا تقيده الصحة المعللة
 بل ليس الا العلة المقيده
 فان اصاب ما اراده اطمان
 وفي الجهاد جملة مقوله
 وانما بهذه الخبيثيه
 وحبه وصدق الامتثال
 ولو بما انكاره شرعنا ظهر
 ووجهه في مبحث الجهاد
 وان نهى عن مباح فالادب
 لانه عن الترتي خالي
 (١) لاسيما ان كان فعله به

هي احترام الحق لاجماله
 اعطوه حكم المقصد المعظم
 وفضله ببابه بفاض
 به له والصادق المهذب
 كماله عليه عن صدق سري
 له بعين قلبه وحافظا
 خياله مع اعتبار هيبته
 في السير مطلقا ولو حال السفر
 ولو جملة لينتفي الخلل
 بعلة ما حالة مكمله
 لقلب من ارادها والمفسده
 به وان اصابه الشر افتتن
 في ذم اصل الصحة المعالوله
 من جملة الدسائس النفسيه
 لامره ونهيه في الحال
 لكن به من حيث طبه امر
 مقررر بغاية السداد
 في حقه امتثاله فقد وجب
 فليس فيه موجب الكمال
 نوع اشتغال عن مقام ربه

به اشتغال عن مقام الحق جل
 (١) لاسيما ان كان فعله حلال

بأنه (١)
 قوله عليه السلام
 من أحب الله أحب
 رسوله صلى الله
 عليه وآله وسلم

يقول من حرم احترام الاولياء ابتلاه الله بالمقت بين العباد وكان الخواص رضى الله عنه
 يقول اذا ضحك الفقير مع أحدكم وانسط فاحذروه ولا تجالسوه الا بالادب فرجما كان
 ذلك مكرابكم منه وطرده لكم عنه حيث لم يتفرس خيرا فيكم اه مؤلفه رحمه الله

فان هذا الفعل لا محاله
فالواجب التسليم للدليل
وترك الاعتراض واستفهامه
فالاعتراض يمنع انتفاعه
ومثله في الحكم الاستفهام
وما جرى بين الكلم والخضر
فن عن امثال أمره صدق
وضلت الالهوا به عن رشده
وفي هوان غي نفسه وقع
فان تمادى منه موجب العطب
فان اتاه صادقاً في توبته
وحضه على امثال أمره
وقد ذكرت في الجهاد مطلباً
فارجع اليها واحذر ارتكابها
ومن شروط صادق الاراده
بحيث لا يحتاج في خطابه
فلا يقول ما هو المراد
لاسيما ان كان بالتلميح
وشرطه تقديم ما اراده
مالم يكن فرضاً وضاق وقته
فالخير كل الخير في رضاه
والصدق في اخباره بما خطر
والشرط في الاخبار بالمذموم
لاسيما الامر الذي به وجب

بعد فتنة بتلك الحاله
فيما يراه دون ما تأويل
عن وجه فعله وعن أحكامه
بحاله ويوجب انقطاعه
ففيهما الاغضا والانتهاج
يقضى بان الامر فيهما خطر
فذلك الذي عن الحق انحراف
وساء حاله بسوء قصده
وعنه فيض ود روجه انقطع
ولم يتب فطرده اذا وجب
أقاله بعفوه عن عثرته
بصدق انذار وحسن زجره
في موجبات طرد من تجنبا
من كل وجه والزم اجتنابها
مع الدليل فهمه مراده
له الى استفهام أو جوابه
لان يجيبه بما يراد
لقصده استغنى عن التصريح
عن غيره ولو من العباده
عن فعل كل هكذا حقيقته
والله يرضى عن استرضاه
مكرراً وتركه شد البصر
اخفاء ذكره عن العموم
عليه شرعا حده أو الادب

فستره عن غيره مطلوب وانما أبداه للدليل فانه طيبه الروحاني وان يراه أكمل الرجال (١) وعصه لا يعتقدها فيه ولا يزور غيره حيا ولا لانه مادام تحت حجره فروح من يكون ميتا يجمع والحي أقوى في انسحاب حاله فربما سرت عليه حاله وقاده دليله اليها وعند ما تعارض الخالان ومن هنا فساده من ترددنا وليس هذا الحكم محكوما به وهو المريد المستفيد الصادق حتى يكون وارثا أحواله وهو الذي يراد للخلافه أما الذي مراده التبرك وليس مطلوبا بشرط أو أدب وانما يقال صاحب فقط فعنه ينتفى اذا زار الحرج فنع كل من عليه يجتمع لاسمها المنع الذي عن غيرته

ومن خطوره له يتوب لاجل علم الداء كالعليل من دائه النفسى أو الشيطاني من أهل عصره مع الكمال بل حفظه عن كل ما يرد به ميتا بلا اذن ولو تكلا لا ينبغى المامه بغيره بروح من يزوره فينتفع عليه عند الصدق في اقباله وعارضت حالا بها كماله وقصده وقوفه عليها كما هو المعروف بسقطان بين الشيوخ ثم ما تقيدا الا على شخص صفا من صحبه في سيره وحاله موافق جميعها وضابطا أفعاله فاعنوا بشرطهم خلافه به فقط فثله لا يسلك مما على مرید سيره وجب من حيث انه بعهدده ارتبط لانه عن شرط سيره خرج عن غيرته جهل وفعل المبتدع عليه فهو قاذح في سيرته

(١) لانه لانه كالانبياء معصوم بل حفظه كما هو المعلوم

لانه من بعض أخلاق النساء
 فرجما يكون طيبه على
 وشرطه احترامه ماينسب
 أو سبحة أو نعل أو سجادته
 أو غيرها ولو كأبرة فلا
 الا باذن ثم ان أهده
 فالشرط فيه كونه لا يلبسه
 وان يراعى فيه غاية الادب
 فواجب عليه حفظ نفسه
 بل من مباح فيه محض شهوته
 فليس الا الطاعة المراده
 لعلة به عليه تنسج
 ومن شروطه اذا أقامه
 وجعله كرمه في المنزله
 وان دعاه لاجتماعه به
 وسعيه اليه بانكساره
 وخلعه قبل الدخول نعله
 كعلمه أو جاهه أو (٢) النسب

ولا يجوز فعله عند (١) الاسا
 يدى طيب غيره تحصلا
 اليه من ملبوس أو ما يركب
 أو موضع الجلوس أو وسادته
 يناسب استعماله مااستعملا
 شيئا من الثياب أو رداه
 الاعلى طهر ولا ينجسه
 اذ حاله على ثيابه انسج
 من فعله المذموم حال لبسه
 من كل شئ موجب لغفلته
 بلبسه من خالص العباده
 أخلاقه ويستفيد مايجب
 في بيته تأييده الاقامه
 وليشكرن الله حيث أنزله
 فشرطه الوضوء وطهر قلبه
 وذكره لله واستغفاره
 بل كل وصف قد أبان فضله
 من كل ما بعد فخرا (٣) كالحسب

(٢) قوله

النسب بفتح
 النون والسين
 المهملة القرابة أو
 في الآباء خاصة

والمراد هنا نسب
 مخصوص وهو ما به
 التفخيم كنسبته
 الى أهل البيت
 مثلا اه مؤلفه
 رحمه الله

(١) قوله الاسا كظبا جمع آسي بمعنى الطيب ويجمع أيضا على أساة كقضاة اه قاموس
 (٣) قوله كالحسب الكاف فيه للتمثيل فهو مطوف على ما قبله بخذف العاطف والحسب
 ما بعد من مفاخر الآباء وهو المال أو الدين أو الكرم أو الشرف في الفعل أو الشرف
 الثابت في الآباء والحسب والكرم قد يكونان من لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان
 الا بهم أنظر القاموس يعني ان شرط المريد اذا دخل على أستاذه خلعه نعليه بل خلعه كل

فان رآه وحده في خلوته
 بن ينبغي استئذانه بان يقف
 فان أجابه باذنه دخـل
 ومثله السكوت عن اجابته
 ولازم ذكر الذي يـدله
 كشيء ان كان مشعرا به
 وعند ما يجيب بالدخول
 مبادرا يبسط كف فاقته
 فان يكن بمدّها تفضـلا
 فان رأى شيأ بها نحو القلم
 كنعبه لها ولا يكلم
 لانه لا ينبغي للطالب
 وانما يقول بسم الله
 بل شرطه الاصغا الى خطابه
 ويعرف المراد من عبارته
 ويلزم القيام غير مستند
 فلا يكون جالسا بحضرته
 فلا يكون داخلا بدعوته
 بالباب اذا كرابصوت (١) من دنف
 وان أشار بامتناعه ارتحل
 لكنه لا بد من اطالته
 على انصرافه ويكفي فعله
 بان يكون ماشيا بقربه
 يكون مسرعا مع القبول
 الى تناول العطا من راحته
 عليه حاز فضلها وقبـلا
 فلا يزاجه عليها واحترم
 سواء قبله ولا يسلم
 تكليفه لاسيما بالواجب
 فقط ولا يكون عنه لاهي
 ليأت بالمقصود في جوابه
 كرمه المطوى في اشارته
 ولا على شئ كعود يعتمد
 الا باذن ثم حسن هيئته

(١) قوله دنف
 الدنف المريض من
 العشق أو غيره
 مرضا ملازما
 والمراد ان يذكر
 بصوت خفي قد رما
 يسمع الدليل في
 خلوته كصوت
 الدنف ولا يخفى ما
 فيه من الاشارة الى
 ما يناسب المقام اه
 مؤلفه رحمه الله

ما أظهر فضله بثبوته له كالعلم والجاه والنسب وغير ذلك مما يعد فخرا كالحسب فلا يشهد
 شيأ من ذلك كله ثابتا له حينئذ ولا مفهوم للدخول عليه بل مادام مصاحبا له وانما يتأكد
 عند اجتماعه عليه خلع ذلك كله من شهوده لانه في حضرة يلزمها التجرد عما سوى
 الايمان بالله ورسوله تعرضا للتفجحات الالهية المفاضة على أرض القلوب الخالية من الالتفات
 الى ما سوى الله والتعلق بالاغيار ومن المعلوم ان شهود هذه المفاخر والوقوف عندها تقيد
 بالاغيار مانع من فيوض الاسرار فمادام مشاهدا المفاخره واقفا عندها فهو مقيد بها ولم
 يصدق عليه انه متعرض للتفجحات الربانية فافهم اه مؤلفه رحمه الله

وشرطه في حالة الجلوس	لديه ترك عزة النفوس
وكونه كهيئة الصلاة	لانها من أشرف الهيئات
والصمت عن خطاب من بلسقه	فضلا عن النأى وترك بلسقه
بل كل شئ فعله يستقدر	طبعاً كالامتخاط وهو أقدر
وخفض صوته اذا تكلم	لحاجة وتركه ما أوهما
بحيث يأتي بالكلام المعرب	صراحة عن مقصد المستوجب
وكفه عن ارتكاب (١) الخذرمه	وعن حصول موجبات (٢) الخردمه
وحفظ قلبه من التقييد	بخاطر خال عن التعبيد
وكظمه العطاس والتشاؤبا	وتركه الحديث والتخاطبا
وكفه عن القطنى والعبث	بلحية أو خاتم أو ما حدث
وعند (٣) ماهاشاه يلزم الادب	فربما بالمزح يحصل العطب
فواجب اذا لزومه (٤) الخنفر	وكونه من نفسه على حذر
وتركه حال المزاح (٥) الدغمه	وأخذه في أمره (٦) بالخزمره
وان هفا فالواجب المبادره	بصدق توبه مع (٧) المحاذره
ولو تغافل الدليل أو عفا	عن ما به عن ٤ أو سهو هفا

(٥) خ الخيبره

(١) قوله الخذرمه بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء كثرة الكلام كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس ورضى عنه رعنايه (٢) قوله الخردمه بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الدال المهملة اللجاج في الأمر اى الخصومة فيه كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله (٣) قوله ماهاشاه بفتح الهاء والشين المعجمة مخففة أى ما زجه اه مؤلفه (٤) قوله الخنفر بالحاء المعجمة والفاء المفتوحة تين والمراد به شدة الحياء اه (٥) قوله الدغمه بفتح الدال المشددة وسكون الغين المعجمة والعيب والنسراة وسورة الخلق وفي بعض النسخ الخيبره بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء التحتية وفتح العين المهملة وهى الخفنة والطيش اه مؤلفه رحمه الله (٦) قوله الخزمره بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وفتح الميم والراء هى الحزم وهو ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله (٧) قوله المحاذره المفاعلة هناليسست على بابها بل المراد ان يكون حذار

بل شرطه توييخ نفسه على	ما كان منها في الخلا أو الملا
وان رآه في الكلام (٨) حضرا	بمقتضى ما عنده (٩) تحذرا
فلا يصح منه نسبة الخطا	اليه بل اما (١٠) تأول أو غطا
وان عليه قص رؤياه ولم	يجبه فالكسوت عنه ملتزم
ومثله سؤاله في ما بدا	من كل ما في فعله ترددا
فلا يكون طالبا جوابه	مادام ممنوعا عن الاجابه
وشرطه ان ضمه اليه	اقباله بكله عليه
وجمع قلبه به مع الفنا	عن نفسه وكلما يفنى دنا
حتى يكون مثل ميت لدى	مغسل بغسله (١١) تعبدا

متيقظا شديد الخذر والاحتراز عن الرجوع الى مثل ما حصل منه خوفا من تغير الاستاذ عليه بسبب تكرر هفواته في مجلسه فيلحقه الضرر بذلك اه مؤلفه رحمه الله

(٨) قوله حضرم بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة أى اللحن في كلامه بمقتضى ما عنده في زعمه على حسب ما يعلمه من القواعد العربية (٩) وقوله تحذرا بفتح التاء المثناة فوق والحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح اللام أى تادب في حقه فلا يحكم عليه بأنه أخطأ باللحن في كلامه لان العارف انما يتكلم بلسان حال الموطن وما يقتضيه مقامه أو مقام من يخاطبه فر بما نطق بالمرفوع منصوبا أو مخفوضا بالمنصوب مخفوضا أو مرفوعا وبالمخفوض مرفوعا أو منصوبا وقد تقدم في مبحث الجهاد بجملة في بيان وجه ذلك فراجع ان شئت اه مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنايه وبلغنا المنى من جنابه بجاه النبي وأصحابه (١٠) بسكون اللام للوزن قوله أو غطا بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة مخففة أى داراه وستره يعنى ان المريد الصادق اذا سمع من أستاذه كلاما ملحونا بحسب زعمه فشرطه ان يؤوله بوجه موافق للقواعد العربية ان أمكنه والاعطاء أى داراه وستره ولا يصح ان يعترض عليه بنسبة الخطأ اليه (١١) قوله تعبدا فيه اشارة الى ان غسل الميت تعبدى غير معلل بعلة فكذلك يكون فعل الاستاذ مع المريد من ضمه اليه وجمعه عليه بنحو صدره تعبدا بغير معلل بعلة نفسانية ولا باس بالعلة الروحانية لما فيهما من التودد وشدة التعلق لكن مع الأمان من العلة النفسانية فضلا عن الشيطانية اه مؤلفه رحمه الله

وفي رياض قلبه يجول
ومن ثمار ما بدا من حكيمته
فانه اذا بصدقه يجيد
وتنجلي أسرار الاتحاد في
ودولة الاشباح فيها تنسحب
وحينئذ تجملت أخلاقه
وكان ممن يستحق أن يعد
فان أشار بانصرافه انصرف
(١) ولا يوله ظهره ان أمكا
وشرطه كتمان ما به انفراد
لا سيما ان كان من عوراته
فان بما رآه منه أو سمع
والحكم فيه طرده عن صحبته
ومثله في الحكم من تجسسا
وشرطه الدنو من مكانه
بأن يكون حيث لا يراه
فربما يحتاجه ولا يجيد
وكونه بجانب من يجتنب
وجبه محبه بل ما أحب
وبغضه في الله من تحزبا
لانه محارب لله
ومثله من نم أو تعرضا
كأن يقول لأحب من ظهر
أولست كذابا ولا مستجلبا

بروحه وعنه لا يحول
يجني بقدر ما علا من همته
روحاه حياته ويتحد
مرآة قلبه مع المعارف
أوصافه وهكذا شأن المحب
بما استقدمه سميت أذواقه
ممن له ميراثه حيث استعد
مقبلا يداها حاز الشرف
حال انصرافه بأن تمكنا
من قول أو فعل ولم يشعر أحد
أو من شؤون الاهل أو عثراته
أباح فهو خائن لا ينتفع
ووجهه اتقاء شرفنته
عن ما عليه حاله تأسسا
مادام جالساً مع (٢) اكتفائه
لكن يجيبه اذا دعاه
مساعداً يأتي به وقد قصد
أستاذة أو من لغيره يجب
ولو بهيمة كما هو الادب
عليه أو في تركه تسببا
وغافل عن مقتله وساهي
لذمه صراحة أو عرضا
بكونه شيخا وصيته انتشر
بالدين للدنيا ولا مكذبا

(١) قوله
يوله بسكون الهاء
للضرورة

(٢) قوله اكتفائه
أي اختفائه عنه
واستتاره بنحو
جدار كما قال

أو غير هذا من كلام يقصد
 وقصده بذلك التنفير
 فواجب على المرید الصادق
 ومثله جميع من بنقصره
 وتركه أيضا صديقا ان أمر
 ولا يغره ظهور حاله
 فعادة الاشياخ في المعاملة
 من حيث انهم عبيد ربهم
 فقدرهم بصدقهم معظم
 فانهم أعداء كل الانبياء
 وان أراد منه حاجة فعل
 بحيث لا بعد فيه مهمل
 لانه لا بد من اتيانه
 فلازم اذا وقوفه على
 كشرطه أو ما به سياسته
 وليس الا بالتأني يحصل
 وسعيه الى قضاء ما طلب
 أو كان شيا تافها لا يعتبر
 ومشيه ولو نأى مكانه
 فلا يكون طالبا مايركبه
 لانه عليه منه أشفق
 فلورآى ما يقتضى المعاونه
 فالواجب التسليم ثم ان ظهر
 والاحسن اختصاصه بفعله

للذم ممن فيه حقد يعهد
 عن سيره وحقه التعزير
 اعراضه عن مثل هذا الفاسق
 ولو بغير الذم أو يعيره
 بتركه ولو بجبسه ظهر
 بما يراه منه من اقباله
 للناس حسن الفعل والمواصله
 فاطهروا لهم كال حبيهم
 بين الورى الا الذين أجرموا
 نصا وبالميراث حكم الاوليا
 بقدر ما استطاع لا مع الكسل
 والشرط نفى كونه مستعجلا
 به على المطلوب من اتقانه
 جميع ما به بصيرا أكلا
 فى فعله لتنجلى نفاسته
 ادراكه بل كل صعب يسهل
 بنفسه ولورآى فيه النصب
 فى ذاته فرمما به اختبر
 اذا تأتى عادة امكانه
 أو من يعينه ولا من يصحبه
 فما به قضا عليه أوفق
 أمرا ضروريا له لعاونه
 مساعدا من غير قصده شكر
 حرصا على ادراك أصل فضله

من حيث انه هو المخاطب
فانه أولى به من غيره
ولا ينام عنده في خلوته
الا لعذر أو باذن ثم لا
ومن جلوس ليس الا اذ به
فربما يحتاجه فيقتببه
وشرطه الخروج عن مراده
فلا يريد غير ما أراده
لانه كما علمت أولا
فشأنه السكون عن ارادته
وشرطه تقديم حقه على
لان هذا الحق في الحقيقة
وان تعارضه له حقان
فيعتنى بحق ربه فقط
لانه لضيق حاله يميل
والله يرضى عنه من يخاصمه
وبعد تحقيق الكمال يرجع
يعطى لكل حقه ويشهد
مقدا حق العباد في القضا
لانه مبني على المسامحة

اصالة فربما يعاتب
في كل أمر خيره وضييره
ولا يبيته ولا يحضرته
يكون الا بعده لا أولا
سهولة التنبيه للنبه
من نومه بأى شئ مرة به
اليه ثم الصدق في اتقياده
من نفسه به ولو عباده
كبت ملقى لدى من غسلا
الا باذن من ولى حالته
حقوق غيره بما به علا
لاحق عند من يرى تحقيقه
فالحق في التقديم للرحمن
ومنه حق الشيخ حسبما انضبط
عن القيام بالحقوق والعمل
يوم الجزاء عند ما يحاكمه
الى حقوق الخلق فهي المرجع
في الكل حق الله فهو المشهد
عن حق مولانا اذا تعارضا
وحق غيره على (١) المشاحجه

(١) قوله المشاحجه بفك الادغام لضرورة النظم على حد قول أبي النجم الحمد لله العلى
الاجل بفك اللامين للضرورة والمشاحجة لغة الضنة بكسر الضاد أى البخل يقال ضن بالشئ
يضمن من باب تعب ضنا وضنة بخل فهو ضنين وفي لغة من باب ضرب وتشاح على الامر
لا يريدان ان يفوتهما والقوم في الامر شرح بعضهم على بعض أى بخل حذر فوته اشمؤ لفته
رحمه الله

هذا الذي رآه أهل المعرفة
 وشرطه المطلوب حالة السفر
 وكونه عن شأنه لا يشتغل
 مقللا جدا طعام أكلته
 وكونه ملازما ركابه
 ولا يكون ماشيا أمامه
 ووجهه استواء الاقناب
 أو انه لا ينبغي استدباره
 قالوا ولو في حضرة الصلاة
 والناس في آدابها مراتب
 فلازم فيها مراعاة الأدب
 فلا يكون واقفا في صفه
 الا باذن منه أو ضيق المحل
 ومثل هذا مشيه أمامه
 وان أراد منعه من السفر
 من كونه ملازما ما عينه
 وكلما رأى مكانه المعد
 فعنده مع انكساره يقف
 فعنه في محل جثمانيته
 لانه محل وارداته
 فيستمد منه كل طالب
 مادام عنه غائبا حسا فلم
 فيلزم استحضاره في غيبته
 اذ لا يتم صدقه في حبه

في سيرهم فواجب أن نعرفه
 لزومه زيادة عن الحضر
 ولا بشرط ما أراه يخل
 برا وبحرا الاتقاء فضلته
 برا بحيث ان دعا أجابه
 الا باذنه ولا امامه
 حسا ومعنى واقتفا آدابه
 بظهوره فالواجب اعتباره
 لكونها مشاهد الصلوات
 فمنهم المحجوب والمراقب
 مع الاله في الذي منه اقترب
 ولو بعيدا منه بل من خلفه
 أو نحوه لكن بغاية الخجل
 لظلمة وقصده السلامة
 فالواجب الرضا بما به أمر
 من المكان فاعلاما بينه
 لان يكون جالسا منه استمد
 مسلما وبالخضوع يتصف
 ينوب من في حكم روحانيته
 وما يكون من توجهاته
 ويستفيد أعظم المطالب
 يخل المحل حيث كان من حكم
 كانه مشهوده بهيئته
 الا يربط قلبه بقلبه

والارتباط سلم المراقبه	والله وهو السر في المصاحبه
فيرتقى به الى المشاهده	للحق في الاشيا مع المجاهده
وشرطه السؤال عن عياله	جميعهم بنفسه أو ماله
لكن مع اتقاء شر غيبرته	لا سيما على خصوص زوجته
لانها من أكبر العورات	فالكف عنها واجب بالذات
(١) ولا يرى زواجها انطلقت	أومات عنها شيخه وأطلقت
لانها كالام في احترامها	والنفس تأبى رؤية استخدامها
لا سيما مقاصد الزوجيه	ممن له (٢) مروءة ذاتيه
ومثلها من بالزواج عرضا	لها ولو في الحال عنها عرضا

(١) قوله ولا يرى زواجها الخ ذكر الشعراني في المدارج ان سلمان الفارسي رضى الله عنه امتنع من ان يؤم بالمهاجرين الاولين حين طلبوا منه ذلك وقال كيف تؤم قوموا هداانا الله على أيديهم أو ننكح نساءهم اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا رضاه آمين (٢) قوله مروءة ذاتية المروءة هي الآداب النفسية التي تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات فمن المعلوم ان مجرد استخدام زوجة الاستاذ فضلا عن استخدامها في مقاصد الزوجية تأباه نفس كل ذي مروءة لانه ليس من محاسن الاخلاق ولا من جميل العادات وتخشى عاقبته وان وسع فيه الشارع ترخيضا فقد حكى عن بعض العارفين أنه أخبر أصحابه بان من تزوج امرأته بعد موته يقتله فلما مات أراد شخص زواجها فاجبره وبما قاله الشيخ فلم يرجع واستفتى علماء مصر في ذلك فقالوا هذه الخصوصية انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقط تزوج بها ولا حرج عليك فعقد عليها فانها شئ في جنبه ليلة الدخول بها فصار يصبح حتى خرجت روحه وبقيت زوجة الشيخ أرملة الى ان ماتت وقال سيدي عبدالوهاب الشعراني رضى الله عنه ورأيت أنا بعيني رجلا من بلاد الشرقية طلب ان يتزوج امرأه سيدي محمد بن عنان فنهاه الناس عنها فلم ينته وتواعدوه وأهلها ان يعقدوا عليها بعد العصر فنام قبالة ضريحه فاتاه الشيخ محمد بجره وقال ضاقت عليك الدنيا ما وجدت الا فرشتي وطعمه فاستيقظ مرعوبا وهي في جنبه بارزة كالكبدة المشوى فقال احموني الى بلدي فمات في الطريق اه من المدارج

وشرطه الرضا اذا ساءه	بما يعدّ عادة اساءه
كصدّه والهجر والتعزير	ولو على القليل (١) كالقطمير
أو كونه منقصا لقدره	بين الملا قليد حسن صبره
لانه لولا رجاء خيره	لكان مهمل له كغيره
وفعله يكون غير معتبر	أصلا فليس عنده له أثر
فحسن ظنه به أداءه	الى حصول كل ما أبداه
فان رآه صابرا على الجفا	مع الاذى أمده بما اصطفى
وكان صديقا وحببه وجب	لديه سيما لذي جهل السبب
لان صدق الحب لا تنزله	زلازل الجفا ولا (٢) ترعبله
ففعله به اذا هديه	له أنى بصورة الاذيه

(٢) خ تخلخله

أى اذا علم من المر يد الامتناع من قبول الدواء أراح نفسه منه وأهمله وكل مستقيم اه مؤلفه
 رجه الاله القديم وهدانا الى الصراط المستقيم (١) قوله كالقطمير هو القشرة التى فوق
 النواة كاللحافة عليها وهذه كناية عن القلة جدا فلو عذره بين الملا ولو على شئ قليل جدا
 اوتافه فلا يتغير منه بل يكون راضيا ظاهرا وباطنا اه مؤلفه رجه الله آمين

(٢) قوله ترعبله بضم التاء المثناة وفتح الراء وسكون العين المهملة وكسر الباء الموحدة
 أى تمزقه من قولك رعبل الثوب مزقه فترعبل أى تمزق وفي نسخة تخلخله أى لا تؤثر فيه
 شيئا من قولك خلخل العظم أخذما عليه من اللحم يعنى ان المر يدا اذا أظهر حسن صبره
 عند معاملة الاستاذ له بما هو فى صورة الاساءة والايذاء كالصدعنه وهجره وتعزيره بين
 الملا ولو على القليل جدا دل ذلك منه على صدقه فى حبه لان صدق المحبة لا تنزل له أى
 تحركه الزلازل أى البلايا ولا ترعبله أى تمزقه بتأثيرها فيه ولا تخلخله أى لا تنقص منه شيئا
 فاذا رأى منه ذلك أمده بما اصطفاه له وكان من أصدقائه ووجب حبه أى ثبت عنده
 لاسيما اذا كان حسن الصبر منه على تلك المعاملة عند جهل السبب فانه أبلغ فى الدلالة على
 صدق المحبة من الصبر عند معرفة السبب فانه حينئذ بما كان لعلة نفسية أو روحية فلا
 دلالة فيه حينئذ على صدق المحبة فاقهم اه مؤلفه رجه الله

اذ فيه تمرين على الرضا بما
 وشرطه اعراضه عن حرفته
 من كل ما به يزيل سغبه
 وان بلا آدم من (٢) الجشب الحشن
 فلايبالي حيث طابت (٤) نعمته
 وفتح باب الكسب (٥) غش يجتنب
 فخدمة العلوم والمساجد
 لكن علوم الدين لاالصناعه
 فثله كـ كل بدينه
 به عليه الله كان حاكما
 مادام قائما له (١) بطعمته
 ولو لقيمات يقمن صلبه
 وما به ستر من الثوب (٣) الدرر
 ولو لديها لا تتم نعمته
 لاسيما ان كان من باب القرب
 بأجرة من أقبح المقاصد
 لانها اذا من البضاعه
 مادام واقفا على تلوينه

(١) قوله بطعمته بضم الطاء وتجمع على طعم بضمها وفتح العين تطلق لغة على معان منها الرزق وهو أحسن ما يراد هنا لأنه ما انتفع به من ما كل أو غيره اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا في الدارين رضاه

(٢) قوله الجشب بفتح الجيم وسكون الشين المعجمة الطعام الغليظ مطلقاً أو بلا دم فقوله من الجشب بيان لما قبله وقوله الحشن بيان له تقول جشب الطعام طحنه جريشا والجشيب الحشن الغليظ البشع من كل شيء والسبيء الما كل اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا رضاه (٣) قوله الدرر بفتح الدال المهملة مشددة وكسر الراء الوسخ من الثياب يقال درر الثوب من باب فرح فهو درر اه (٤) قوله نعمته بفتح النون أى تمنعه أو بضمها أى فرحه وسروره أى فلايبالي حيث طابت نعمته بكسر النون وهى ما يلائمه شرعاً مما ينتفع به بان كان طيباً من حلال ولو كانت هذه النعمة لا يتم عندها تمنعه أو فرحه وسروره بما يتنعم به من لذيذ الماء كل والملابس فقد قيل لبعضهم عما تمك وسخة فقال لكنها ظاهرة فقيل له رثة فقال لكنهما من حلال ودخل بعض الملوك على بعض العارفين فوجد بيده كسرة يابسة يضع طرفها في الماء حتى يلين فيأكله وهكذا حتى فرغت فأخرج له شيئاً من الدنانير فرده عليه وقال ارض بلقمة ناشفة ولبس الخيش وتعال قل لى ملوك الدنيا را حوايش

(٥) قوله غش أى من المرئى ان فتحه من نفسه على امر يده بغير سؤال منه لانه مطلوب بافظامه عن الدنيا وشهواتها حتى لا يبقى في قلبه مثقال حبة خردل من حب الدنيا وما فيها

لا يعتنى بخدمة أو يمتنع	بحيث لو من أخذ أجره منع
بالفعل وجه الحق فهو المقصد	أما الذي بعد الكمال يقصد
بربه محققا بقربه	بان يكون خادما لربه
لان أصل قصده التقرب	فلا يضر مثله التكسب
ولو أتى على نظام العادة	ففعله جميعه عباده
يرى سوى حق الاله أولا	فان يكن موظفا اذا فلا
من فضله المفاض عند الواقف	وأن ماله من (١) الوظائف
بخدمة حتى يلح في الطلب	لا أنه من حقه الذي وجب
متى بدت دلت على (٢) المفضل	فهذه علامة الكمال

الاعن أمر الله فتى فتح عليه باب الكسب فوق ما تقوم به بنيته من الطعام والشراب وما يقيه الحر والبرد مع ستر عورته من الثياب فقد غشه وتعسر عليه فطامه وأمان كان عن سؤال المریدو أبي الالكسب فهو الغاش لنفسه فقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطى من يسأله ويقول ما معناه يخرج أحدكم وهو يتأبط نارا لانه كان يضع ما يأخذه تحت أبطه فقال له سيدنا عمر ولم تعطهم فأجابهم بما اذا أصنع بأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل فهكذا حال الاستاذ مع مرديه اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا في الدارين رضاه بجاه نبيه ومن والاه آمين

(١) قوله الوظائف جمع وتظيفه كسفينة وهي ما يقدر له في اليوم مشلا من طعام ورزق ونحوه اه (٢) قوله المفضل كحرا ب كثير الفضل وهو ضد النقص أى متى ظهرت هذه العلامة التي هي شهودان ما قدر له في اليوم مشلا من طعام ورزق ونحو ذلك هو من فضل الله المفاض عند الواقف لا من حقه الذي ثبت له بسبب قيامه بالخدمة حتى يلح في السؤال عنه جابيا أو ناظرا دلت تلك العلامة على ان من ظهرت عليه هو المفضل أى كثير الفضل ولا يكون الا كاملا فلا يضره حينئذ اقامته خادما مسجدا أو معلما ولو العلوم الدينية من كل ما فعله قربة يقصدها وجه الله في نظير ما وظفه الواقف أو غيره فلا استاذ اذا أن يقره على ذلك اذ لا بأس عليه لانه لكماله وتحققه في مقام القرب يرى ان أفعاله كلها بالله والله محضوا ان مار تب له من الوظائف هو من عطائه وفضله لاني مقابلة عمله اه مؤلفه

وترك الاحتجاج بالنقول
 فمن على دليله احتج انقطع
 ولو بوجه ظاهر تأبدا
 لاسيما في أمره بتركها
 فحكاه على المرید تابع
 فانه طبيبه المباشر
 وهكذا جميع ما يجرى على
 فانه بمقتضى ما يظهر
 فالواجب التسليم باتباعه
 وشأنه عن الهوى لا ينطق
 والاحتجاج يوجب المنازعه
 وجاءنا لا ينبغي التنازع
 وحضرة الدليل حضرة النبي
 ومن هنا فلاح عالم ندر
 ومثل هذا منعه عن صحبته
 لكن يكون الدفع بالتي كما
 كان يقول سيدي لا ينبغي
 أو غيره من الكلام اللين
 فان أراد الله منه الاهتدا
 وتاب عن ما كان منه واعتذر
 اذا على الدليل أن يقابله
 ومن أراد الشيخ طرده وقف
 وعن لزوم بابه لا يسبح
 فان نهاه عن وقوفه امثل

عليه شرط واجب القبول
 من سيره وبالسلوك ما انتفع
 لديه حسبما به تقيدا
 أيسح أو بفعل شيء حرما
 لحاله وما لديه واقع
 لدائه وبالذوا يبادر
 يديه من قول وفعل في الملا
 من حالهم له فكل مظهر
 في أمره لقوة اطلاعه
 وراثه وهكذا المحقق
 ويمنع التسليم والمتابعه
 لدى نبي لا بل التواضع
 حكما فلا يهينها الا الغبي
 لكثرة احتجابه بما ظهر
 شرط لحفظ غيره من غفلته
 أتى به القرآن نصا محكما
 كتمانك العلوم عن من يبتغي
 في قالب الصدق الصريح البين
 رأى بعين القلب شرط الاقتدا
 اليه عن صدق وسره ظهر
 بعفوه وان يكون قابله
 بالباب باكيا وبالعجز اعترف
 عسى له باب القبول يفتح
 رعن مكانه قليلا اتقل

ولا يزال هكذا حتى يجد
أوان يموت صابرا في ساحته
لأنه ان فارق الاعتاب ضل
ولا يذوق راحة في نفسه
وشرطه استئذانه في ماخطر
ففعل كل عاقل بصان
لاسيما مرید حرث الآخرة
ولا يعينه على اتقانه
فانه يأتي على الوجه الاتم
وفيه حفظ دولة الاشباح
والشيخ اما ان يكون غائبا
وكل حالة لها كيفية
ففي حضور الشيخ في محله
وطهره وركعتين بعده
فان أتى استمر واقفا على
ثم الذي في نفسه يبيديه
فان أجابه بفعله فعل
من غير ان يزيد في أفعاله
وان أجابه بتركه انصرف
كأن لدى سماع قوله سكت
فلورأي في الفعل وجه المصلحة

فتحا بفضل منه عفوا يستمد
مع الرضا والموت عين راحته
عن ربه ومقتسه به نزل
أصلا ولا أظن بعد رسمه
لديه من أفعاله خوف الخطر
عن كونه سدى به يهان
فانه أولى بكل فاخره
جميع فعله سوى استئذانه
به ولا يجاوز الفعيل الحكم
من صرفها في اللهو والمزاح
حسا عن المرید أو مصاحبا
معلومة في سيرهم وفيه
يسعى اليه بعد عزم نيته
مستغفرا حتى يجيء عنده
أعتابه كما علمت أولا
من غير تطويل (١) ولا تنبيه
لكن على حد الذي به سأل
على الذي استفيد من مقاله
وعنه وجه قصد فعله صرف
ولم يجب فوجه تركه ثبت
لكان آمرا به وصرحه

(١) قوله ولا تنبيه أي من غير تنبيه له بنحو يا سيدي اسمع مني ما أقول والتفت لي لما في ذلك من اساءة الادب بل مقتصر على مجرد ذكر حاجته من أول مرة اه مؤلفه رحمه الله

فتركه أولى وفعله عبث
 وفي الغياب عنه ان تعسرا
 يأتي بما علمت من طهارته
 ويفعل الذي عن الهادي ورد
 ثم الذي أراده يستحضره
 كأنه يراه ثم ينتظر
 فان رأى بسطا وشرح صدره
 ففيه اشعار بان الاذن صح
 وان رأى قبضا نأى عن فعله
 ان لم يكن لاذا ولا ذلك انجلا
 حتى يرى الحكم الذي تعلقا
 وانه من جملة العزائم
 اذا يكون فعله مستحسنا
 فانه علامة مقرره
 وكفه عن فعل منهي وجب
 كذا الذي تعسرت أسبابه
 بل تركه من أول الشروع
 لانه مشقة ولا يتم
 وان أقامه خديما اعتنى

لاخير فيه ان تعذاه (١) النفث
 عليه الاجتماع أو تعذرا
 والركعتين عند قصد حاجته
 في شأن من قضاء حاجة قصد
 في نفسه وشيخه ويخبره
 ماينجلي من وارد ويستمر
 أتى بما أراده من أمره
 في فعله وانه هو الاصح
 لانه دليل نفي حله
 عن فعله وتركه تعزلا
 شرعا به صوابه تحققا
 بكونه خال عن المآثم
 وان رأى التيسير كان أحسنا
 للاذن في أفعاله المبسره
 ولو كراهة كما هو الادب
 فانه لاينبغي ارتكابه
 في فعله أولى من الوقوع
 وربما أدى الى أمر مهم
 بنفسه في أي خدمة عنى

(١) قوله النفث بفتح النون المشددة والفاء وبالثاء المثلثة الشر الدائم الشديد يعنى ان ترك ما سكت عنه الاستاذ عند الاستئذان فيه أولى من فعله لانه ان تعذاه الشر الدائم الشديد ولم يحصل به فلاخير فيه بل هو ضياع للوقت وتلف للمال ان لزمه صرفها فيما لا فائدة فيه وأفعال العاقل مصانته عن العبث سيما يريد الآخرة كما علمت اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا في الدار بن رضاه

ولو دنيئة ككنس المطهره
ولا يرى لغيرها فضلا ولا
لانها وان تكن حقيره
وغاية المقصود والملاحظ
وموتها بكل مؤلم لها
وانما في مثلها أقامه
ودرجةا في حالة الذبول
وموتها هو الحياة الدائمة
فليشكرن الله حيث عامله
لانه لولا رأى كماله
فلازم اذاله الرضا بما
وان رأى من نفسه أخذ العوض
فانه داء به انقطاعه
نعم اذا واساه من أصحابه
فأخذه يكون عن موذته
وصرفه في لازم الاخوان
بان يكون فيه بالانصاف
وجعل جزء نفسه كواحد
أو صرفه له على العموم
أو فرش مسجد أو المصباح
وان أراح نفسه من الحرج
فانه أدري بمن يحتاج
وشرطه اتقاء الاتكال
بل يلزم المرید بذل طاقته

ولا يراعى كونها مستقذره
تقديمه عنها ولو تفضلا
لكنها امدادها كثيره
خروج نفسه عن المخطوظ
حتى يرى (١) دليله كمالها
لموتها بهذه الاقامه
ودفنها في حفرة الخمول
بها تكون بالحقوق قائمه
استاذ به هذه المعامله
لكان من أمثالها أقاله
أراد أن يكون فيه خادما
فليخبر الاستاذ عن هذا المرض
عن ما به في الخدمة انتفاعه
شخص (٢) فلا يردده رفقا به
لا أنه مقابل لخدمته
أولى له لكن مع الاحسان
على السوا أو مقتضى الاجحاف
منهم فلا يخصها بالزائد
كالصرف في منافع العلوم
أو غيره من لازم الاصلاح
عن صرفه الى دليله خرج
وما به يضر الاحتياج
على رضاه عنه والاقبال
في فعل ما يعينه من طاعته

(١) خ
الدليل منه ذلها

(٢) خ
فلا يرد ما أتى به

(١) ففي الحديث الامر بالاعانه
فالاكتفا بحبه بلا عمل
نعم اذا أحب شيخه انتفع
فصدقه في حبه يجره
لان من أحب شخصا اشتغل
(٢) ومن أجله اتباع المصطفى
وحيث تم منه صدقه انسحب
وصارت الاخلاق رحمانية
وذا هو المقصود من محبته
فأقرب المسالك الموصلة
ولا يقول سيدي ألق النظر
فقلبه عن ربه لا ينصرف

بكثره السجود والديانته
جهل يجره الى داء الكسل
بصدق حبه له ولو هجع
الى ارتكاب كل ما يسره
بفعل ما يرضيه من حسن العمل
وصدق حبه له مع الوفا
عليه وصفه ووصف من أحب
بالذات والافعال ربانيه
لشيخه والصدق في مودته
لله حب شيخه فهو الصلة
الى أولاد تنسى بل الحذر
أصلا ولا عن الشهود ينحرف

(١) قوله ففي الحديث الامر الخ دليل على انه لا بد للمريد من بذل همه واجتهاده في فعل الطاعات ولا يتكفل على حب شيخه له ورضاه عنه بان يقول نظر الشيخ يكفيني لان ذلك جهل منه ولو تحقق رضاه عنه فلا ينفعه ذلك الامع ملازمته على حقوق الربوبية والقيام بوظائف العبودية فقد قال بعض الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسئلك مرافقتك في الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم أعني على نفسك بكثرة السجود فلم يجبه عليه الصلاة والسلام الا بالعمل لا بالاتكال على ما دون ذلك فن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا رضاه

(٢) قوله ومن أجله اتباع الخ أى من أعظم ما يجره حبه أستاذه الى ارتكابه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله لان ذلك من أعظم ما يسر الاستاذ ويجره حبه أيضا الى انسحاب صدق حبه النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو خلق من أخلاق الاستاذ بل أعظمها المنسجبة على المرید بصدقه في محبته أستاذه فاذا تحقق له صدق محبة النبي صلى الله عليه وسلم جره ذلك الى انسحاب الاخلاق المحمدية عليه التي هي بعينها الاخلاق الربانية المأمور بها في قوله تخلقوا بأخلاق الله فهذا بيان وجه الاستدراك في

فقوله هذا هو الجاهل	وربما أفاده اطلاقه
حيث استدل انه جهول	وان سيره اذا معلول
وان ذوقه لديه فاسد	فلا تصح عنده المقاصد
لانه لو تم نور عقله	لزال بالهدى ظلام جهله
وشاهد الحال الذي يناسبه	مع الدليل أيما يصاحبه
وانه المأمور بالتفاته	اليه في الجميع من أوقاته
فن عن الدليل لحظة غفل	ضلت به الاهوا ومن به احتفل
ولو بشأنه دليله اعتنى	بالتفتات لا يرى الا العنا
أما المرید فالتفتات قلبه	الى الدليل فيه سر طبه
لانه به يقينا يحصل	سر ارتباطه به ويكمل
وحفظه في السير من أحواله	لا سيما الخفي عن أمثاله
بل كل سر للمريد يستمد	فبالتفتاته بقدره يمد
والصدق مغناطيس جذب حاله	وما انطوى عليه من كماله
ولو مع الاعراض واشتغاله	بأى شئ كان من أحواله
والفرق بين الحالتين ظاهر	لمن له عقل سليم طاهر

قوله نعم اذا أحب الخ لانه صدق محبة المرید لاستاذه أنفع من اتكاله على مجرد اعتقاده ان
 استاذه يحبه حبا شديدا وانه راض عنه بدون عمل فظهر بذلك الفرق بين الحالتين وكثيرا
 ما كنت أسمع من استاذي روحى رضى الله عنه قوله * طر يقناحب سميرى لا عمل *
 أى حب من المرید لاستاذه لا عمل أى بدون صدق محبته فكثرة الاعمال من المرید بدون
 صدق محبة الاستاذ لا تفيد شيئا من الكمال المقصود بالسير وهو التخلق بأخلاق الله ولو
 صام وقام حتى تورمت منه الاقدام وأما صدقة في محبة استاذه فيجره الى وقوفه على
 أو امره ونواهيه ويلزم منه ترقبه على مدارج صدق الامتثال حتى يبلغ أعظم مراتب
 الكمال بدون اختيار ولو اقتصر على مجرد الفرض من صوم وصلاة وحيث ذاق قرب
 السبل الموصلة الى الله تعالى صدق المرید في محبة استاذه كما يقول اه مؤلفه رحمه الله

وشرطه كمال الاعتقاد	ان الدليل منبع الامداد
من نعمة خفية أو ظاهره	في الدين والدنيا ويوم الآخرة
(١) وانه مرآته فان ظهر	له الكمال فيه تحقيقا شكر
لانه كماله الذي انسحب	عليه منه عند ما به اصطحب
ودل ان صدقه في صحبته	محقق عليه شكر نعمته
وان بدا له به نقصان	فنقصه والرؤية البرهان
ودل ان جبل وده انتقض	لاسيما ان كان بالنقص اعترض
فواجب رجوعه اليه	بتوبة مما بدا لديه
وكونه موبخا لنفسه	على ارتكابه منافي قدسه
والصدق من أجل شرط اعتبار	مع الدليل في جميع ما ذكر
من الاصول والشروط والادب	وكل أمر وجهه والطلب
فالصدق لازم له في باب	وسره لا ينجلي الا به
فالسالك الصدوق يسعي نوره	أمامه وتنجلي أموره

(١) قوله وانه مرآته الخ يعني ان من شرط المرید كمال اعتقاده ان دليله مرآته التي اذا نظرت فيها أصلح شأن نفسه بازالتشعث الشهوات والحظوظ وغبار الاغيار عنها وحسنها بجميل الاخلاق فاذا ظهر له كمال الدليل فهو في الحقيقة كمال نفسه المنسحب عليه منه عند صدقه في صحبته وأما حقيقة كمال الدليل فلا يراها الا من ورد موارده وشرب من مشاربه ووقف على حقيقة مقامه فاذا رأى المرید كمال نفسه في مرآة أستاذه ثبت عنده ان هذا الكمال انما هو كمال الاستاذ فيقبل عليه حينئذ بصدق الاقبال وصدق الامتثال فيتحقق له بذلك ربط قلبه به ولا يزال هكذا يستمد منه أسرار الاحوال ومكارم الاخلاق ويرقى من مقام الى مقام الصديقية فهناك يرى حقيقة كمال أستاذه بما له في مرتبة الخلافة الكبرى في مقعد الصدق جالساً على كرسي شهود العندية متموجاً بتاج الاخلاق الرحمانية مؤيداً بالتأييدات الربانية على حساب رثته من الحضرة الجماعة المحمدية بما له من النسبة الروحانية فيقوم له حينئذ بما يناسبه من المعاملات الادبية قياماً بشكر نعمة السعادة الابدية مع الحياة السرمدية الجارية على يديه بالعناية الالهية اه مؤلفه رحمه الله

ويدرك المقصود دون غيره
ولا تعرفه عوائق الامل
من أجل هذا أسسوا بنيانهم
والجامع الكلبي ربط سره
وهاهنا انتهت جواهر الادب
وانما أطلت نظم عقدها
فن بها عن صدقه تقلدا
لا سيما اهتمامه بما يجب
فانه ان اعتنى بها انكشف
من ان قصدهم بها التدريب
فكلفوا المرید بالقيام
ودققوا عليه في المعامله
حتى يذوق سرها وينكشف
فقد أرادوا منه تعليم الادب
حتى يصح منه أن يعامله
من الرضا والصبر والتسليم
ونفي الاختيار والمراد
وغيرها من كل معنى انطوى
وليس قصدهم نفوسهم كما
وظن جهلا انه المراد
فكلف العباد باستعباده
وتاه في تيه الضلال والنحرط
وقيد المرید بارتباطه
فمثل هذا منه يلزم المفر

من أول ابتدائه في سيره
وغيره عن ربه مدا الاجل
عليه حتى كلوا ايمانهم
بأذنه في جهره وسره
من الدليل والمجد في الطلب
لنفعها من (١) اعتنى بقصدها
حاز الكمال والجمال واهتدى
من الشروط للدليل المنتدب
له مرادهم وسره عرف
على حقوق الله والتأديب
لهم بفعل هذه الاحكام
لهم بها ليثبتوا الكمال له
مقصودهم له ومنه يرتشف
مع الاله وهو غاية الارب
عن صدق عزم بالصفات الكامله
الى القضا وحكمة الحكيم
عن نفسه وصدق الاعتماد
في شرطه وذاقه من استوى
رآه من في قلبه داء العبي
بها فقط وفاته الرشاد
لهم بها جريا على مراده
في سلك نفسه وضره الغلط
بما اقتضاه الجهل عن نشاطه
لكل عاقل مخافة الضرر

(١) قوله

اعتنى يرسم بالياه
من عنيته عنيا
فبأبه رمى
واعتنيت بامر
كذا اهتمت به
واحتفلت أه
مؤلفه رحمه الله

لانه في العالمين مفسده	وحاله للجاهلين مصيده
يجرهم بزخرف الاقوال	اليه حيلة على الاقبال
وكثرة الاتباع والمفاخره	بهم ونشر الصيت والمشاجره
وأكله أموالهم بالباطل	وبيع دينه بدنيا الغافل
وعت البلوى بهذا كله	لاسيما من جاهل يجهله
ولا تفيد عنده النصيحة	بل ربما أدت الى الفضيحة
هذا وصلى الله ثم سلما	على الذي له الاله عظما
محمد خير الانام المصطفى	وآله وصحبه أولى الصفا
ماقام بالشروط ذو الاراده	لشيخه موافقا مراده

الباب العشرون

في بيان حقيقة السراج الذي هو ثالث الامور العشرة اللازمة
لمريد سفر طريق المقربين وهو الذكر فبه يهتدى في ظلمات الغفلة الى وصول
سبيل الوصلة لما يترتب عليه من اشراق القلوب بأنوار أسرار الغيوب وأطلق
أغاب العارفين عليه اسم السلاح نظرا الى كون الانسان يدافع به تسلط العدو
على قلبه عند الغفلة فقد ورد أن العبد اذا غفل عن ربه التقم الشيطان قلبه
فاذا ذكر الله خنس ولكل وجهة وقد اشغل هذا الباب على بيان بعض فضائله
وذكر مراتبه وآدابه المقررة عند أطباء القلوب قبله وحاله وبعده

جدا لمن بذكره تفضلا	على الذي لذكره تأهلا
حيث استقام واستعد وامثل	في الذكر امره باخلاص العمل
فذكره اذا سراج قلبه	وعنده اشراق نور قلبه
وعنه ينجلي ظلام غفلته	وفي حضوره تمام وصلته

(١) فيعرف المراد بالمجالسه
وان هذا لاعلى حقيقته
بها يذوق لذة الشهود
ويوجب الشهود نسيان السوى
اذا يكون ذا كرا لربه
فيستحق ذكر ربه له
وصح كونه على الولاية
وجاء انه بالاتفاق
وذاكر كالحى فى المثال
فالذكر بالغدو والاتصال
ولو جهادا فى سبيل الله
وجاءنا مجالس الاذكار
تحفها الاملاك والسكينة
وحضنا الاله فى الكتاب
ففضله جاءت به الاخبار

لله حال الذكر والمؤانسه
عقلا بكشف القلب عن رقيقته
من فيض سر وحدة الوجود
من قلبه وذا دليل الاستنوا
حقيقة بصدق فرط حبه
مع الجزاء المقتضى تبجيله
علامة بالصدق فى البدايه
برآة له من النفاق
وغيره كبت بالحال
أجل من بقیة الاعمال
كما أتانا عن عظيم الجاه
رياض جننة عن المختار
تعمها والرحمة المينيه
عليه والنبي بالثواب
صحيحة ومثلها الاتمار

(١) قوله فيعرف المراد بالمجالسه الخ يعنى ان المريد اذا تأهل لذكر الله باستعداده
واستقامته على الكيفية المستوفية للشروط والآداب وذكر الله امثالا لامره مخلصا
بذكرة كان ذلك الذكر سراج قلبه حيث أشرفت عليه به أنوار قربه وانجلت عنه
ظلمات غفلته وتحقق له بذلك حضوره مع ربه فيعرف حينئذ من هذا الموطن المراد
بالمجالسة الواردة فى قوله أنا جليس من ذكرنى والمؤانسة المذكورة فى قول بعض
العارفين أنسنا بالله مثلا وان كلامهما ليس على حقيقته العقلية لان المجالسة كذلك
تستلزم ما هو مستحيل فى حقه تعالى من المكان والتحيز والتحول وغير ذلك مما تنزه الله
عنه والمؤانسة لا تكون الامع المجانسة فالانسان لا يأنس الا بجنسه وهى مستحيلة فى حقه
يقال فلا مجالسة بينه وبين عباده بوجه من الوجوه فيظهر له بنور الكشف ما انطوى فى

ولا يجوز الفضل الا للذاكر
مستوفيا شروطه مع الادب
لكنه لغفلة لا يترك
لانه المصباح للقلوب
وتركه لاجلها منها أشد
يسطوا بها على القلوب يلثم
وعند ما تذكر الانسان
وهكذا يكون طول عمره
ومن رأى لهذه المحاربة
وقال مطلقا ولو انسانا
فن عليه الله من وفقه
وصار دائما لسانه به
ويكتفى به عن القيام
فنور صدق الذكر في الاعضاء

بهمة والقلب منه حاضر
وآتيا به على الوجه الاحب
أصلا فرجا حضور يدرك
وسره جلا صدا الذنوب
عليه فالشيطان عندها أسد
لها وبالتقامه لم تستقم
باى وعظ يخنس الشيطان
مخاربا على فساد أمره
سماه سيفا دافعا من حاربه
ولم يخص الجن والشيطانا
لذكره وبالمعاني حققه
رطبا الى وقت انقضاء نخبه
ليلا وعن تطوع الصيام
جميعها يسرى لمنع الداء

هذين اللفظين من رقائق دقائق حقائق نفائس أسرار وحيدة الوجود فيشهد الحق تعالى
في كل ذرة من ذرات الكائنات مع التنزيه التام عن الحلول والاتحاد اذ لا شيء في الوجود
غيره حتى يحل فيه أو يتحد به فاذا تم له هذا الشهود دأنس به ونمى ماسوى الحق تعالى
وذلك دليل على استواء قلبه واستقامته بخلوه عن شهود سوى مذكوره واستيلاء
الحق عليه بجميع أسمائه وصفاته فيذكر الله بالله لله فليس في شهوده حيث مذسوى
الحق تعالى فأنس بشهوده وبجاسته له بتجليات أسمائه وصفاته على حسب استعداده
فهذا هو الذاكر لله حقيقة فلا يطيب ذكر الحق تعالى الا بنسيان ماسواه وهذه مرتبة
العارفين المحققين قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت فافهم تغنم اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا
في الدار بر رضاه

(١)
الظ
التي
عض
حتى
حرق
جوا
ورد
شد
ألذ
قهر
والش
آثار
ذكر
وعب
ذكر
عن
(٢)
الار
لايب

(١) ويوجب الاوجاع في المفاصل	وهكذا شأن الفتى الموصل
وربما يرى بجسمه العظم	كانه يربو ويعلو (٢) كالآكم
وتحصل المشقة العظيمة	في جسمه ودهشة سليبه
حتى بها يغيب عن جلاسه	بل عن شهوده وعن احساسه
لكنه بوضع ما يستقل	عليه يستريح منه المفصل
وكما يقوى عليه الحال	أحب ان تضاعف الاثقال

(١) قوله ويوجب الاوجاع الخ يعني ان نور صدق الذكر يسرى في جميع الاعضاء الظاهرة والباطنة فيمنع كل داء اكتسبته تلك الاعضاء من اللذات والحظوظ والشهوات التي تمكنت في القلب والجوارح أيام الغفلة فيظهر حينئذ تصرفها فيها فاذا وصل الى عضو من الاعضاء أحدث فيه ضربا ناكلا كالعروق النافضة وتكثر في الاعضاء الاختلاجات حتى لا يبقى جزء من أجزائه الا ويجد فيه حركة واختلاجا قويا فبأخذ قلبه في الوجود مع قليل حرق ولا تزال تقوى الحركات مع الملازمة على الذكر حتى تصير أصواتا فيسمع من جميع جوارحه أذكارا وأسماء لله بعبارة مختلفة وألسن متتابعة لم يسهها قط من أحد وربما وردت عليه أحوال يرى معها ان جسمه كأنه يرتفع ويربو ويعظم ويحصل له عند ذلك تعب شديد لكن بحيث لو وضعت فوق جسمه قناطر الحجارة أو غيرها من كل ثقل لكان اللثى عنده ولا يزال هكذا حتى تأخذه دهشة عظيمة يغيب بها عن احساسه ثم يرد عليه وورد قهريا أخذه من الخوف ما يأخذه فيرجع الى حالته الأولى ومن هنا يخاف عليه من النفس والشيطان فر بما يحمله على ترك الذكر بالتدريج فتأخذ أعضاؤه وقلبه في انسداد مجارى آثار الذكر بالتدريج كما أخذت في الانفتاح كذلك فيرجع الى ما كان عليه حتى ينسى ذكر الله بالكلية فيسقط في مهواة ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكى وفي وعيد نسوا الله فانسبهم فالواجب حينئذ على كل مسلم سيما من يد الآخرة المداومة على ذكر الله وتذكروا هيبته وجلاله حتى لا يغفل عنه طريقة عين بحيث لا يخلو نفس من أنفاسه عن ذلك كما سينبه على ذلك كاهاه مؤلفه رحمه الله وبلغنا في الدارين رضاه

(٢) قوله كالآكم بفتح الهمزة والكاف جمع آكم وهو التسلى من القف أى المرتفع من الارض من حجارة واحدة أو هي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله الملك القدوس

ولوبشئ من قناطر الحجر
ولا يزال هكذا حتى يرد
كوارد جلاله به غلب
نخوفه من هيبة الجلال
وواجب عليه أخذ حذره
فالنفوس والشيطان يطلبانه
لانه متى عن الذكر امتنع
وهكذا يغره الشيطان
وعنه أنوار الشهود تنقطع
والقلب صار مظلمًا بغفلته
وفي وعيد قوله من أعرضا
(١) والذكر عندهم له مراتب
ذكر اللسان وهو أدنى مرتبه
وفضله عند الرجال يعلم
والشرع باللسان علق الطلب
فأولا على المرید شغله
ولا يزال مكثرا من ذكره
حتى يرى استيلاء مذكور على
وغاب عن شهوده سواء
فيرتقى اذا الى الحضور
يرى اللسان تابعا في ذكره
لانه في الاصل ترجحان
وذا مقام كل سالك سلك
وذكره الذكر الحقيقي المعتبر

ولا يمسه بمثله ضرر
عليه وارده خوفا يجيد
على جماله ليئس الادب
يزيل عنه حكم تلك الحال
اذا من ارتكاب ترك ذكره
بالترك للوقوع في حرمانه
لومرة ضاق الذي به اتسع
والنفوس حتى يحصل الحرمان
ونفسه على الحظوظ تجتمع
عن ربه وفي عبي عن حيلته
وقوعه لانه تعرضا
ذوقية يذوقها المراقب
لكنه أساس أغلى منقبه
من حيث انه لديهم سلم
أمرا ونهيا في مواطن القرب
لسانه بالذكر وهو أصله
ولومع اشتغاله بفكره
فؤاده وسره له انجلا
فلم يكن مشاهدا الا هو
بقلبه في حضرة المذكور
للقلب وهو (٢) قائم بشكره
له فقط والذاكر الجنان
بصدقه وحظ نفسه ملك
عند الاطبا حيث عرفه انتشر

(١) مطلب
في بيان مراتب
الذكر وبعض
نتائجه

(٢) قوله
وهو أى القلب
قائم بشكر اللسان
حيث ترجم عنه
بذكره ربه كما قال
اه

لكنته مع الحضور واقف
 وذكره القلبى يجره الى
 فلا يرى ذكرا ولا حضورا
 وشاهد المذكور عين الذاكر
 وهاهنا اللسان حكاه ارتفع
 والذكر حكاه بسرته ارتبط
 وذا مقام أهل الاختصاص
 وفي فضاء وحدة الوجود
 تراهم كانوا كأنهم نيام
 ويظهرون الجهل والبطالة
 والحال ان علمهم يفاض
 وقلوبهم بربهم مشغول
 وذكره السرى يوجب البقا
 وقلبه بيت الاله ظاهر
 وفوق عرشه استوى مذكوره
 ومرها في جملة الاشباح
 وتمتلى من سرها الجوانح
 فعنه دون الاختيار يصدر
 وليس منه يحصل الامر السدى
 فسمعه به له كذا البصر
 وعن هواه مطلقا لا ينطق
 والعارف المخصوص بالمعارف
 وقلبه له عيون ناظره
 وهذه نتائج المواظبه

في ذكره ولا يراه العارف
 فنائه عن نفسه مع الجلا
 بل بالفنا انما وصار نورا
 في حضرة الاسم الجميل الظاهر
 اصالة والقلب بالسر اجتمع
 وقلبه للسر تابع فقط
 من أطلقوا من ضيق الاقفاص
 ساحوا مع القيام بالحدود
 وقلوبهم يقظان لا ينام
 كأنهم بها على ضلاله
 على قلوبهم (١) ولا يفاض
 ولا يرى مقامهم جهول
 بالله عند من به تحققا
 وسر ذكر السرفيه ظاهر
 بجملة الاسماء وعم نوره
 يسرى وهذا غاية الفلاح
 جميعها وتطهر الجوارح
 تذكاره وكل عضو يذكر
 لانه بربه على الهدى
 وبطشه ومشييه على الاثر
 لسانه وذا هو المحقق
 وبالتنزلات والعارف
 بربه الى المعاني الناضره
 على أداء الذكر بالمراقبه

(١) قوله ولا يفاض
 بالغين المعجمة أى
 لا يذهب على حد
 قوله وغيبض الماء
 أى ذهب فعلمهم
 اللدنى المفاض على
 قلوبهم متجدد في
 كل نفس لا ينقطع
 عنهم بحال اه
 مؤلفه رحمه الله

موروثه من المقام الجامع وإرثه منها بقدر نسبته (١) والذكر موجب الترتي بشرط فن بها في ذكره قام استمد وذكره في حقه سراجة يرتقى الى محاسن الاخلاق وتنجلي من الصدا المرآة وقلبه عند التجلي تنفجر وعندهم آدابه المقرره قبل الشروع خمسة ومثلها وستة وعشرة حالیه أما التي قبل الشروع فالنقا وكونه مستكمل الطهاره والطيب في الثياب والسواك وزد عليها قصد الامثال وشرطه الحالى كما عنهم ورد وهيئة الجلوس كالشهد ووضع بالذل راحتیه والصدق والاخلاص واستحضاره وحل مابه انتفاعه علم وظلمة المكان والتطيب وكونه مستحضرا بقلبه ونقى الاشتغال عن مذكوره وذكره بهمة وكونه

مراتب الكمال والجوامع اليه باستعداده وهتمه له شروط بعضهم لها ضبط به حصول الواردات والمدد والواردات عنده معراجة بها ويصفوا مورد الانواق وبالتجلي تحسن الهيئات عيون أرضه بعلم مستمر عشرون أو وستة محرره بعد الفراغ يستمد فضلها فعليه قلبية حالیه بتوبة من الذنوب مطلقا وبعده عن موضع القذاره والا فضل المنظف الاراك تصير ستة على الكمال جلوسه مستقبلا ان انفراد فالذكر من مواطن التعبه مع انكسار فوق ركبتيه شخص الدليل تنجلي آثاره من أكل او شرب به شرعاً حكم له بكل ما به يطيب معنى الذى يكون ذا كرا به بغيره وذا تمام نوره مغضا عينيه فيه صونه

(١) مطلب
في بيان آداب
الذكر المقررة عند
أطباء القلوب قبله
وحاله وبعده وما
يترتب على القيام
بها من تحقق آثار
الواردات وانتشار
سرها على دولة
الاشباح الموجب
لتطهيرها

وترك لحن لفظ ما به ذكر
اذ لا ثواب فيه فضلا عن جلا
وذكره بالنفي والاثبات
فيبتدى بالنفي من يمينه
وصدمه بلفظة الجلاله
ويستمر ذاكرا حتى يجد
فهذه آدابه في الحال
وزدت عن ما قرروه اربعة
ثلاثة من آخر الاعراف
وواحد ذوقا أخذت علمه
الذكر دون الجهر والتضرع
وان بدا من حاله وجدكم
(١) هذا وبعد الانتهاء يجلس
ما هو المطلوب من آدابه
سكونه عن مطلق التحرك
والسكته التي بها زم النفس
أقله ثلاث مرات وان
ثم انتظار وارد يستحسن
فيستفيد قلب هذا المجتهد
كزهده والصبر والتحمل
فكل وارد له تأثير
فالواردات كلها كمال
فرتبوا أورادهم وقيدوا
لينجلي له الذي انجلي لهم

فذكره باللحن من ترك أضر
مرآته بل ليس الا مشغلا
يفيده الجلا مع الثبات
والصدر للاثبات عن يقينه
قلبا فهذا موجب اجلاله
في نفسه من ذكره جهد المجد
منقولة عن كمال الابطال
لكونها جديرة بالمنفعة
مأخوذة فيها الدواء الشافي
من قولهم حيث استفدت حكمة
وخوفه لينتفي التنطع
فكته في طيهم هو الاتم
لفعل ما به يتم المجلس
بعد الفراغ منه واحتسابه
مع التزام هيئة التورك
حتى يضيق كلما له حبس
يزد فسبع فالقواد يطمئن
اذا فتلك الحال فيه أمكن
من واردات الذكر سر ما يرد
وغيرها من موجب التجمل
في القلب عنه ينشأ التطهير
ومن هنا اعنى بها الرجال
مريدهم بها كما تقيدوا
حتى يكون وارثا كمالهم

(١) مطلب
في بيان آداب
الذكر البعديه

فودهم في وردهم كما اشتهر
فكل ورد لا يكون وارده
وليس للريد فيه فائده
الا الثواب ان تخلص العمل
بل المراد وارد يؤثر
فان تحقق انكشافه استمر
فبالسكوت والسكون تنتشر
وتظهر الاثر في اشباحه
وليشكرن الله حيث وفقه
وبعد ان يتم نور وارده
ويلحظ انصرافه لاعن ملل
لكنه لا ينبغي اسرعه
فالله خص موضع الذاكر
فربما بعد القيام تنزل
ومنع شرب الماء الا بعد ان
من ساعة أو نصفها وهو الاقل
فالماء بعد الذكرك شربه ضرر
فذكره يؤثر الحرارة
وهذه الآداب زادت في العدد
(١) فمن على الجميع حافظ انتفع
لانه به الكمال يحصل
فبانكشاف الوردات يرتقى
وهو ابتداء رتبة الولاية
فان تحققا له ارتقى الى

وهو الذي من وارداته ظهر
مؤثرا فما صفت موارده
في شأن سيره عليه عائده
من السوى وليس مقصودا أجل
كماله لانه المطهر
على السكوت ساعة ما واستقر
أنواره في قلبه وتستر
بفعل ما يفيض الى فلاحه
الى مقام ذكره وحققه
ينوى انصرافه الى مقاصده
من ذكره به ولا عن الكسل
به ففي تأخيره انتفاعه
بنفحة كثيرة الاسرار
على مكانه فلا يحصل
يمضي من انقضاء ذكره زمن
كما به سار الاكابر الاول
طبا وسيرا وهو ظاهر الاثر
في جسمه والقلب الاستناره
عن قولهم ما فيه تحقيق المدد
بذكره ونور وده اتسع
له وفي حكم الترقى يدخل
الى مقام فيه كل متقى
ومنشأ التوفيق والعنايه
مقام أهل الاختصاص والجلال

(١) مطلب

في بيان ثمرة القيام
بجميع آداب
الذكر ووجه
كونه عنوان
الولاية كما في
الحديث وبيان
مراتب التقوى
التي هي موطن
الاولياء الذين قال
الله فيهم ألان
أولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم
يخزنون الذين آمنوا
وكانوا يتقون

وهم رجال اتقوا شهودهم
 فلم يروا في الكون غير ايشهد
 فهؤلاء المتقون الاوليا
 وحسبهم شهادة القرآن
 فلم يزد في مدحهم عليهما
 وهذه التقوى لها مراتب
 تقوى الشريك وهي حال شامله
 ثم اتقاء كل شهوة ولو
 والرتبة العليا اتقاء ماصدق
 ولو دخول الحضرة القدسيه
 من حيث ان قصده حجاب
 من قصد وجه الله ذى الجلال
 وهذه نتائج الاوراد
 (٢) وان بك الذكرك مع الاخوان
 ويجلس الجميع بالانصاف
 كاللين والخشوع والتجمل
 ويجلس الاستاذ وسط الدائره
 يرى بها حال الضعيف والقوى
 فكل واحد له تعلق
 ونائب الاستاذ كالمأذون
 ويذكرون كلهم سويه
 فتستوى بذلك القلوب
 وحرص الاستاذ أو أمينه
 من الكلام موجب النشاط

غير الاله واعتنوا مقصودهم
 بل ليس الا الله ربا يقصد
 حيث استقاموا في طريق الانبيا
 برتبة التقوى مع الايمان
 فالخير كل الخير في كتبهما
 ثلاثة (١) يذوقها المراقب
 لكل مؤمن وليست كامله
 روحية فما يمثلها اعتنوا
 عليه لفظ الغير حيثما اتفق
 فانه كالشهوة النفسيه
 عما اعتناه السادة الاحباب
 بكل محمود من الاعمال
 وشرطها كمال الاستعداد
 تحلقوا له مع الامكان
 مستكملين أكل الاوصاف
 بحلية الخشوع والتحمل
 وعين قلبه اليهم ناظره
 ومن له قلب سليم مستوى
 بقلبه ليحصل التخلق
 مطالب بهذه الشؤون
 في هزة (٣) والهمة القويه
 ويحصل اتحادها المطلوب
 ضعيف همة بما يعينه
 ورفعته عن حال الانحطاط

(١) خ
 يحتاجهن الطالب

(١) خ
 يدري لهن الطالب

(٢) مطلب
 في بيان كيفية
 الذكر جماعة وما
 يلزمها زيادة على
 ما تقدم من
 الاداب وبيان
 الانكار على من
 خالفها من اهل
 الهوى والفجور

(٣) خ
 وهمة قويه

كقوله يا طالب الفضل استعد
أو قوله يا غافل القلب اتبه
وعندهم لا بأس بالقوال
وسار سيرا في الطريق يثبت
وصح منه ذوق معنى قوله
بجيت لا يرى ترغما ولا
وانما عن ذوقه يخاطب
فالمبتدى منهم بما يرغبه
وغيره من سالك أو منتهى
وكونه هو الدليل أحسن
وقوله عن حاله لا يخرج
فرمما لكل واحد طوى
ان لم يكن فالاقرب المقدم
ولا يزال ذاكرا بهم الى
وقد رأوا تقسيه خوف الملل
كذكره بالنسبة والاثبات
أو باسم حي أو هو القيوم
وكل مرة لها كيفيه
فمثل هذا موجب نشاطهم
لكنه مستحسن عند الخلف
لا سيما ان كان في المساجد
فانه عن ابن مسعود ورد
وما أتى في الذكر من لفظ الحلق
واستشهدوا (١) بالآية المصروفة

بالجسد فالموعود بالخير المجد
من غفلة ألهتك عما أنت به
ان كان معروفا بحسن الحال
ككمال نفسه بما يثبت
وغاب فيه عن شهود حوله
اظهار حسن صوته بين الملا
كلا بما لحاله يناسب
في السير والسلوك أو يؤدبه
بما به عن الوقوف ينتهى
لانه أدري بما يستحسن
وروح ذى صدق عليه يعرج
في قوله معنى له فيه الدوا
عن اذنه وترك غير أسلم
ان تنجلي له علامات الجلا
مستحسنا فلا يضرب ان فعل
في مرة وبعد باسم الذات
أو غيره مما هو المعلوم
معهودة والشرط حسن النية
ومذهب بالهمة انخطاطهم
فقط وليس ثابتا عن السلف
فمنعه من أعظم المقاصد
انكاره وبالهذا من سند
فالعلم مقصود به لا ماسبق
بالذكر بعد فاستلوا الموضحة

(١) هي قوله
تعالى فاسألوا أهل
الذکر ان كنتم
لاتعلمون

ووجه الاستحسان انهم رأوا
 والطب فيه ان تعين الدوا
 لكن فساد الوقت صير الخلل
 والناس فيهم من تحكم الهوى
 وصار مشغولا بنفسه فقط
 وكل واحد بمثله اجتمع
 ومن بكل شهوة توسخا
 وقادهم بصورة التعب
 واستعملوا ذكر الاله للطرب
 من استواء الدوكة المعلومه
 ومن بها في حال ذكره اشتهر
 وبانضمامه الى من شاركه
 وقدموهم عن سواهم واعتمتوا
 من كونهم بموجب الخلاعه
 فهللو وحجروا أصواتهم
 ومططوا الالفاظ كالمغاني
 وربما في النفي واوا أدخلوا
 وبعضهم يزيد في الهاء الالف
 فقائل اللو وأه أه ان درج
 والمنشد المرغوب عندهم حدث
 فان أتى بلفظة مؤثته
 أو صاح كالنسا ولا يبالي
 فخركت من حظه النفساني
 وكم وكم من موبقات ظاهره
 هذا من الطب الذي به اعتمتوا
 بغير ما يبساح جازان نوى
 محققا بمثل ذلك العمل
 عليه حتى ضل عن سرّ الدوا
 وقلبه بحب حظه ارتبط
 على ضلاله وأظهروا البسوع
 منهم عليهم بالهوى تمشيخا
 الى حصول خصلة التعود
 بهيئة فيها إساءة الأدب
 لهم ولو بحالة مذمومه
 فهو الجليل عندهم والمعتبر
 فيها يرون ليلة مباركه
 بشأنهم لاجل ما منهم عنوا
 أدري ويعتنون بالصنائه
 على السوى ليدركوا مرضاتهم
 وأفسدوا بذلك المعاني
 ومن إله الهمزباء أبدلوا
 واللحن في ما بعد هذا يختلف
 امامهم ولا يرون من حرج
 يكون شأنه الجمال والعبث
 تأوهوا والبعض منهم حدثه
 من نفسه بقبیح هذا الحال
 ما أوجب التواجد الشيطاني
 في نقض دهوى قصد محض الاتمه

ومثل هذا عمت البلوى به
فعد ما تحققوا وجوده
فيهرعون حامدين فعلهم
فان وعظت عالما تألها
بل ربما يزيد في عناده
فلا يفيد غير الاسترجاع
والكف عن مجالس الفجور
هذا وأرجو الله لي ومن أحب
بجاه من وجوده تقدما
والامرء المخشى من أبوابه
في مجلس ما حرضوا جنوده
ويصنعون ما يفيد جهلهم
وان نصحت جاهلا فما انتهى
مستحسنا ما كان عن مراده
في وقتنا وحسن الاتباع
والخوض في سفاسف الامور
حسن انقيادنا الى النهج الاحب
صلى عليه الله ثم سلبا

الباب الحادى والعشرون

في بيان حقيقة زاد مرید سفر الآخرة الذى هو التقوى
وهو الامر الرابع من لوازم سفر طريق المقربين العشرة وبيان فضيلتها
وحقيقتها ومراتبها والاشارة الى قوله تعالى ويحذركم الله نفسه وبيان وجه
كون التقوى خير زاد كما قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى

(حدا) لمن أفاض في دار البقا
وخصه بأكمل المزايا
فرتبة التقوى هي الكمال
وقد أتى في محكم التنزيل
من أجل هذا حرض الاله
ففي الكتاب جاء تكرر الطلب
وفي الحديث ما عن النبي صح
وقال فيه الناس مؤمن تقى
والاول المحبوب عند ربه
فيوض فضله على من اتقى
في الدين والدنيا وبالعطايا
وسرها تسمو به الاعمال
ثبوتها نصابا بلا تأويل
والمصطفى الورى على تقواه
في غير موضع بها دون القرب
من أمره بها جميع من نصح
وفاجروه هو المهين والشقى
الاكرم الولى حسب قربه

طاعاته جميعها مقبوله
 فالله بالمعية المناسبة
 وحافظ مطهر من الفتن
 معلم له العلوم الموجبه
 وان يكون راجعا اليه
 يرى بذا من كل ضيق مخرجا
 واليسر بعد العسر حسبما وعد
 ومثله النعيم في الجنان
 وكونها دارا له وأزلقت
 والفوز بالسعادة المؤبده
 والشكر والفلاح والمثوبه
 والنصر والامداد بالاملاك
 وذلك في عداوة الكفار
 وشامل عداوة الشيطان
 وأصلها اتباع نفسه الهوى
 فن بتقوى الله جاهد انتصر
 (١) فجدها لقاء موجب الغضب
 والشرط فيه قصد الامتثال
 وهذه أدنى مراتب التقي
 فيضعف الشيطان عن سلطانه
 ومن هو ان ميلها مع الهوى
 لكنها برؤية الاعمال
 فان صفت أحوالها تنهت
 فيتقي المرید حظ نفسه
 بالنص حيث لم تكن معلوله
 له مؤيد وحسن العاقبه
 وسئ الاخلاق بالوصف الحسن
 تطهيره من الصفات المغضبه
 في أمره رضا بما لديه
 له وفي نهج الكمال مدرجا
 به الاله من من التقوى استمد
 بارثها المذكور في القرآن
 له وبالحور الحسان زخرفت
 وبالهدى والنعمة المجدده
 من ربه والرحمة المكتوبه
 على عدوهم بالاهلاك
 بمقتضى صراحة الاخبار
 والنفوس بالخطوظ للانسان
 يميلها الى مدارج النوى
 على جميعهم وفازان صبر
 بترك منهي وفعل ماوجب
 بفعله ووجه ذى الجلال
 لكن بها كيد العدو يتقي
 والنفوس لا ترضى سوى عصيانه
 تنجوا ولا تأبى تناول الدوا
 مشغولة ولذة الاحوال
 وعن شهود ما يضرها انتهت
 اذا وينأى عن شهود حسه

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 التقوى ومراتبها

وهذه الوسطى من المراتب
فعمد ما يذوقها المرید
ويشرق الايمان في أشباحه
بان يرى الاغيار في محض العدم
وما سواه في الوجود باطل
فيخلع الكونين من شهوده
ويتقى جميع ما يقال
لانه حقيقة التقوى فلا
وههنا حظ الرجال رحلهم
من جازم أو ناصب ليرتفع
(١) وفوق هذا من مراتب التقى
(٢) وعن بيان حده العبارة

وذوقها من أعظم المطالب
يرى بها كماله يزيد
فيهتدى به الى فلاحه
وليس الا الله واجب القدم
في ذاته وعن قريب زائل
ولا يرى شيأ سوى معبوده
في حقه غير وذا الكمال
مقام دونه يعدأ كلا
وجردوا عن الشهود فعلهم
مخلصا الى الاله المطلق
مامنه يزداد الولى تحققا
ضائق فلم تقبل ولا الاشارة

(١) مطلب
في بيان مادي من
مراتب التقوى

فلا يدرك الا كسفا
وذوقا واليه
الاشارة بقوله تعالى
ويحذركم الله نفسه
وبيان وجه ذلك

(٢) قوله وعن بيان حده العبارة الخ يعني ان العبارة بمعنى التعبير ضاقت عن بيان حقيقة مراتب التقوى التي فوق ما حطت الرجال رحالهم عنده من المرتبة العليا التي هي تقوى الاغيار بعدم الوقوف عندها ولو من أجل الاسرار فتجرد فعلهم حينئذ عن شهود الجازم أي القاطع له عن مرتبة القبول وهي الحظوظ النفسية كالرياء والسمعة والاعجاب به وغير ذلك من مواع القبول وعن شهود الناصب أيضا من النصب بمعنى الاستقامة وهي الحظوظ الروحية كصد الثواب ورفع الدرجات والترقي به الى مراتب الكمال وغير ذلك من مقاصد الروح لان الفعل مع شهودها وان كان مستقيما مقبولا عند الله الا انه ممنوع بذلك الشهود من رفعه الى مقام المحبة المترتب عليها الرضا التام لان ذلك المقام لا يقبل شهود غير محض الذات ولو المحبة لانها لم تخرج عن كونها من الاغيار ولذا جرد المقربون أرباب الكمال أفعالهم عن شهود ما سوى الذات فرفعت الى سدرة متمهي مقام المحبة وقبول اعليها بالرضوان التام واستحقوا بذلك ان يقال فيهم رضى الله عنهم ورضوانه وفوق هذه المرتبة من مراتب التقوى ما ضاقت عن بيان حقيقته نطاق العبارة فلا يمكن الافصاح عنه بها ولا بالاشارة وهو تقوى الذات المشار اليها بقوله تعالى ويحذركم الله

وأخوذة كشفاً مع التنوير	وكلها من مشهد التحذير
وحكمه جار كما يريد	فأله من أسمائه المرید
منه له فضلا عن العبيد	من غير تعليل ولا تقييد
فوق العباد والولى القادر	وهو المهين العزيز القاهر
وعلم غيب الغيب من مكنونه	وحضرة الاطلاق من شؤنه
فى غيبه وسره مخزون	وحكمه فى خلقه مكنون
الا من ارتضاه من محبوبه	فلا يحيط علم غيره به
فى خلقه بل مايشاء يفعل	وعن جميع فعله لا يسئل
فالظلم عنه منتفى بلا خفا	لانه فى ملكه تصرفا
من حكمه بما جرى به القدر	ومن شؤنه كذا فلا مفر
وغيره ممن الهنا اصطفى	ومن هنا خوف النبي المصطفى
وبالاله منه والقلب ارتبط	حيث استعاذ بالرضا من السخط

نفسه أى ذاته فى هذا المشهد من مراتب التقوى ما لا يحيط به العبارة ولا تنفى به الاشارة وانما يدركه بالكشف الصحيح من تنورت عيون بصيرته بنور الايمان الكامل فى مقام الاحسان وهذا معنى قوله وكلها من مشهد التحذير الخ وقد أشار الى بيان وجه مدلول الالتماس وهو تقوى الذات بقوله فأله من أسمائه المرید أى الفاعل بالارادة والاختيار وربك يخلق ما يشاء ويختار ففعله جل شأنه لا عن اكره ولا عن علة وتقييد منه له فضلا عن أن يكون معللاً أو مقيداً بشئ من غير ذلك لا غير معه وهو المهين العزيز القاهر فوق عبادته والولى القادر وانما خص هذه الاسماء لنسبة مدلولها للمقام كما هو ظاهر فالمهين معناه هنا الامين الشاهد الرقيب على عبادته فهو حينئذ اعلم بما هم عليه من الاحوال المقتضية لانفاذ حكمه فيهم بما شاء والعزير الغالب على أمره فلا يتقيد به فقدياً أمره يغلب على أمره بايجاد ما يخالفه فلا يحكم عليه أمره ولا يمنع من شأنه عن شأنه والقاهر من له القهر والغلبة والولى المتولى لشؤون العباد والقادر المتصف بالقدرة التامة الذى لا يعجزه شئ عن انفاذ ما تعلقت به ارادته وله حضرة الاطلاق حتى عن الاطلاق وعلم غيب الغيب فضلاً عن الغيب وحكمه فى خلقه مكنون فى علم الغيب أى خفى لا يعلمه غيره وسره مخزون وعنده

فكان عنه راضيا فيما فعل وشاكر اصنيعه حتى انتقل
 وخوفه مهابة الجلال لا ينتفى عن قلبه بحال
 فواجب اذا على العباد ان يحذروا الفعال باقتصاد
 بحيث لا يفضى الى القنوط افراطه ولا الى السقوط
 وما علمته من الكمال لا ينجلى الا بالاتقـال
 والسير في مفاوز النفوس الى دخول حضرة القدوس
 (١) ولا يتم السير للمافر الا بزيادة فيه حفظ الظاهر
 وان زاد من اراد الاخره بسيره تقوى الاله الباهره

(١) مطلب
 في بيان توجيه
 كون التقوى زاد
 مر يد سفر الاخره

ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ولا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول
 فلاحاطة بما عنده بمشيئته والظهار على غيبه برضاه وكلاهما غيب عما سواه فرجع
 الامر الى علمه المختص هو به فالكل منه اليه فله ان يفعل ما شاء بمن شاء كيف شاء لا يستل
 عما يفعل لانه متصرف في ملكه فانتفى عنه الظلم بذلك ولا يظلم بك أحدا ولا مفر من
 قضائه وحكمه بما جرى به القدر في علم غيبه المختص به وحينئذ فلا يملك أحد لنفسه نفعا ولا
 ضرا ولا يدري ماذا يفعل به في كل نفس قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا قل ما كنت
 بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ومن هنا خاف المصطفون من الملائكة
 والنبين سيما نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال أنا أخوفكم من الله وقال أعوذ بفضلك
 من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك مع كونه أخبر عنه بانه نفس الرحمة
 والامان بقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وأثنى عليه
 بقوله وانك لعلى خلق عظيم وانما كان خوفه خوف مهابة واجلال حيث كان الاله مهمينا
 جبارا قادر اقهارا متصرفا في ملكه بما شاء وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن واذا كان الامر
 هكذا فالواجب على كل عاقل أن يأخذ حذره من الله امثالا لقوله ويحذركم الله نفسه ولا
 يأمن من أخذله من حيث لا يدري فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولكن أخذ
 الحذر انما هو بالاقتصاد وهو ارتكاب الحال المتوسطة بحيث لا يفرط افراطا يؤدي الى
 القنوط من رحمة الله ولا يفرط تفريطا يؤدي الى الامن من مكره ورجو الله أن يفعل بنا
 ما هو أهله ويتولى هدايتنا أجمعين اه مؤلفه رحمه الله

فبينة الارواح لاتقوم	الا بها وفضلها معلوم
لانها برتبة الفلاح	تفيد حفظ دولة الاشباح
ودولة الارواح أيضا تستعد	بها الى مامن علوم تستمد
فالفكر يصفو بالتقى والمدركه	والعقل لاندفاع كل مهلكه
ولا يكون في الخيال غيرما	يفيد علم الروح والتقدما
وتترج عندهذا الحافظه	مما ينافي ان تكون حافظه
والعقل في تدبيره لايجرح	عما عليه الروح يرقى بعرج
فرتبة التقوى هي الوصول	الى مقام دونه الفضول
وقد علمته وصلى الله	مسلمنا على من اصطفاه
محمد واله وعترته	مادام حفظ المتقى من عثرته

الباب الثاني والعشرون

في بيان حقيقة سلاح مرید سفر طریق المقر بين وهو الوضوء

لما في الحديث الوضوء سلاح المؤمن وبيان حقيقة الطهر الذي هو شطر الايمان وأنصفه كما في الحديث ومراتبه وبيان وجه ذلك وكون الوضوء سلاح المؤمن وبيان مقدماته من الاستبرا والاستنجا وكيفيتهما الشرعية والاشارة الى ما في قضاء حاجة الانسان من لطائف الاسرار والى ما في الاستنجا بالماء أو الاحجار والجمع بينهما من الاسرار الدقيقة الكاشفة عن سر الحقيقة وبيان كيفية الوضوء الظاهرة التي لاتصح الصلاة الا بها والكيفية الباطنة التي بها يتم الطهر ويتحقق كون الوضوء سلاح المؤمن

(الجد) لله الذي تعبدا	عباده بحكمه وقيدا
وكل حكم فيه ما لا ينحصر	من أعظم الاسرار لكن مستتر
لا ينجلي الا لذى بصيره	منيرة صفت له السريره
والطهر من أحكامه المحبوبة	له ومن أسراره الموهوبه
وأخبر النبي سيد العرب	بانه مفتاح أعظم القرب

وانه نصف من الايمان
 وانه المراد للحق بنا
 (١) والوجه ان الطهر فيه التخليه
 والامر دارين كل منهما
 فالطهر نصف الامر وهو يشمل
 واستبعد الاكابر انصرفه
 كالطهر ظاهرا من الاحداث
 لان هذا الطهر أدنى مرتبه
 والطهر بالوضوء من أفراده
 والرتبه التي تليها الطهر من
 لسانه وفرجه ثم البصر
 وشمه ولمسه فطهرها
 وطهر قلب ثالث المراتب
 كحقيقه وسبي الاخلاق
 وغيرها مما هو المذموم
 ومنه طهر العقل من أفكاره
 وطهر سره من الاغيار
 لانها مختصة بالانبييا
 والطهر نصف مالكل مرتبه
 فالطهر في الاعضاء من الجرائم
 وطهرها بالماء معنى لا يتم
 وانما (٢) شرعا صلاتنا به
 فكيف بعد ذلك البيان
 والقلب أيضا لا ينال المعرفه

ومدحه قد جاء في القرآن
 وأمتن ان قننا به بحبنا
 من مانع ما والموازي التحليه
 ورتبه الايمان تبدوا عنهما
 ما كان باطنا وهذا أكمل
 الى خصوص ظاهر النظافه
 بالماء أو من مانع الاخبث
 من سائر المراتب المرتبه
 لانه نصف على انفراده
 جرائم الاعضاء التي بها فتن
 وسمعه وبطنه أصل الضرر
 حتم لانه عظيم أمرها
 من كل وصف مانع المواهب
 وكبره والعجب والنفاق
 في شرعنا وقبحه معلوم
 في غير ما يعنيه واعتباره
 الرتبه العليا لدى الاختيار
 والصادقين من كبار الانتقيا
 من حالتها وهو شرط المنقبه
 شطر وشرط حليه المكارم
 الا به لانه أمر مهم
 صحيحه تجردت عن قربه
 يكون نصف رتبه الايمان
 الا بطهر من صفات متلفه

(١) مطلب
 في بيان وجه كون
 الطهر شطر
 الايمان او نصفه
 ومراتبه

(٢) خ وانما
 الصلاة في الشرع
 به

والسر لا يفوز بالمقصود
 (١) ثم الوضوء ظاهراً وباطناً
 مكفر للسيئات عند ما
 وفي دوامه اذا أمانه
 لا سيما ان نام ظاهراً فلم
 فبعض أملاك السماء يلحظه
 وعند الاستيقاظ عنه ينفرد
 والسرفى تجديده نشاطه
 وان أتى عبادة توقفت
 (٢) والظهر باستفراغ احببته
 لا سيما استبرأود من بوله
 وغزاه ماتحت اثنييه
 فانه يرد منه ما وصل
 ويطلب استجماره بكل ما
 من يابس وكان طاهراً ولم
 كالنقد والمطعموم مطلقاً ولو
 فلا يجوز فعله بالامس
 ومثله المطعموم ثم ان وقع
 والجمع بين الماء وما ينقى القذر
 والماء عند الاقتصار أفضل
 يبل من يسراه ما يلقى
 لينتفى بذلك التعلق
 ويستحب ان يقدم الذكر
 وان رأى شيئاً على فم الدبر

الا يظهر من سوى المعبود
 سلاح مؤمن فصار آمناً
 يلاحظ المعنى الذي تقدم ما
 من كل ما يسطوبه شيطانه
 يمكن له تسلط به ألم
 في نومه مستغفراً ويحفظه
 حتى بتجديد الوضوء يستعد
 لينتفى عن جسمه انحطاطه
 عليه فالتجديد بعدها ثبت
 مدار صحة الوضوء عليه
 مع التبرى من شهود حوله
 بخفة موصل اليه
 ويخرج الماء الذي عنه انفصل
 يكون منقياً وليس مؤلماً
 يكن له وجه شريف يحترم
 لغير جنس الاذى كما روى
 ولا يمتثل ولا بالأففس
 أجزاء اذا أتقى وان كان امتنع
 مستحسن شرعاً وفضله اشهر
 لان هذا في النقاء أكمل
 به الأذى ندباً بالاتفاق
 ويحصل التنظيف والتحقق
 مخافة التنجيس بالذى انتشر
 من الأذى أزاله فقد يضر

(١) مطلب
 في بيان وجه كون
 الوضوء سلاح
 المؤمن

(٢) مطلب
 في بيان مقدمات
 الوضوء من الاستبراء
 والاستنجاء

فالماء موجب للانتشار
 وصب باليمنى على يسراه
 ويطلب التخفيف في عرك المحل
 وعند ما تبدوله النظافة
 (١) وفي قضاء حاجة الانسان
 فالبعث عن مدارك الابصار
 والستر في القاذورة الحسية
 بل هذه أولى به من غيرها
 فالمبتلى بقبح قاذوراته
 (٣) فجاءت الرواية الصحيحة
 ويعرف الانسان قدر نفسه
 ويظهر العجز الحقيقي المتصف
 ففيه اشعار بضعف قوته
 وانه لولا عناية الولي
 وانه الذي تولى نفعه
 فهو الذي أساغه وأخرجه
 ولو أراد ربنا امساكه
 وليس في الطعام والشراب
 بل نفعه استمداده في الواقع

وكثرة التلطيف بالاقذار
 من الاناء أو بما يسراه
 مسترخيا ولا يجوز ان أحل
 مع اليقين عجل انصرافه
 اشارة تحتاج للبيان
 والسمع مطلوب للاستثمار
 ينبى بان مثلها النفسية
 لقبجها في ذاتها (٢) وضيرها
 عليه شرعا ستر محظوراته
 بقوله فليستتر صريحه
 بخارج يضره بحبسه
 به له والاحتياج ينكشف
 عن دفع ما اقتضاه فرط شهوته
 ما كان هذا الامر عنه ينجلى
 من حفظ جسمه وشاء دفعه
 بحوله فضلا أعد مخرجه
 عن الخروج لاقتضى هلاكه
 من ذاته نفع بلا ارتياب
 من حضرتى الاسم المقيت النافع

(١) مطلب
 في بيان الاشارة الى
 ما في قضاء حاجة
 الانسان من
 لطايف الاسرار

(٢) قوله ضيرها من ضار كباغ أضرب به لان قاذورة المعصية اذا سترت أضرت بصاحبها
 واذا ظهرت أضرت بالعامه كما وردت السنة بذلك اه

(٣) قوله فجاءت الرواية الصحيحة وهى ما ذكره الموطأ من قوله صلى الله عليه وسلم
 أيها الناس قد آن لكم ان تنتموا عن حدود الله من أصاب من هذه القاذورات شيئا
 فليستتر بستر الله فانه من يبدلنا صفة يقيم عليه كتاب الله أنظر الحديث في الموطأ

فمن يقين ان كلما أكل
وأمره يؤول بالتنقل
فالفضلة المعلومة المستقذرة
بل بعدها ما فيه سر المنفعة
من سر حضرة اسمه المدبر
وعندما هذا الشهود تم له
ففي الحديث صح ان المصطفى
والسر ما علمت بالشهود
وعن صفات الانخفاض يرتفع
(٢) فأولا يلزم الجماعه
فانهم على هدى من ربهم
وباقتدائه بهم يطهر
وفي شهود رتبة الوترية
لانه يفضى الى الخلاص
والجمع فيه سر انطوى ولم
وهو الامام معدن الحقائق
فانه في رتبة رفيعه
فكل فتوح وافق الشرع انتدب
وذاق منه سر حكم ماورد
فصار محبوبا محبا طاهرا
ولا يضره اقتضاره على
(٣) وللووضوء ظاهرا أحكام
ويبينوا ماجاء في الكتاب
فالكل من عين الشريعة اغترف

يكون فضلة بوجه مستقل
الى خروجه لدى التحليل
طبعاً وشرعاً لا تكون آخره
يبقى ليعطى ما الاله أودعه
كما اقتضته حضرة المقدر
أتى لدى اتقاه بالجدله
أتى بجمد (١) عند ما تخنفا
من محض فضل واجب الوجود
بهمة الى كمال متسع
في الاعتقاد واعتبار الطاعه
بنقلهم عن النبي حبهم
جنانه وبالنجاة يظفر
اشارة بضبطها حريه
من ورطة الاغيار بالاخلاص
يقف عليه غير ثابت القدم
ومظهر الاسرار والدقائق
بالجمع بين الفيض والشريعة
اليه واستفاده مع الادب
في الشرع من أمر ونهي واقتصد
ما ينافي باطنا وظاهرا
ما عن صحيح كشفه له انجلي
قامت بحسن ضبطها الاعلام
والسنة الغررا عن الاصحاب
برتبة الايمان ماله انكشف

(١) خ بعد

(٢) مطلب
في بيان ما في
الاستنجاه بالماء
أو الاحجار والجمع
بينهما من الاسرار
الدقيقة الكائفة
عن سر الحقيقة

(٣) مطلب
في بيان كيفية
الوضوء الظاهرة
التي لاتصح الصلاة
الا بها جريا على
مذهب امام الائمة
امامنا مالك رضى
الله عنه

وصح فيما عنده الاسناد
 فعن امامنا الامام مالك
 وهى الجلوس فى المحل الطاهر
 وجعله الاناء للتمكين
 وكونه لأشرف الجهات
 وغسله بمطلق يديه
 ولو نظيفتين ثم المضمضة
 والاستياك بالأرأك أفضل
 وحد الاستنشاق جذب الماء
 لكن بالاغتراف يستحب
 وكل مرة لها استنثار
 ونية الوضوء عند غسله
 لكن على الخلاف فى يسيره
 ثم اليسير والكثير يعتبر
 وغسل وجه من منابت الشعر
 وواجب تخليل شعر لحيته
 ومثلها ماغار من عينيه أو
 كجانبى أنف وظاهر الشفة
 وهكذا يكون حكم العنقفة
 وغسل عرض وجهه من الوتر
 وغسله من البياض أسفلا
 وغسله يديه باستصحابه
 وواجب تخليله أصابعه
 فالقصد منه ذلك جانبيها

وما به يتم الاجتهاد
 كيفية من أوسط المسالك
 مخافة التنجيس بالماء الطائر
 ان كان مفتوحا على اليمين
 مستقبلا والبده باسم الذات
 ثلاث مرات الى كوعيه
 كالغسل وهى المجد بعد الخوضه
 وقبلها به النقاء أكمل
 بانفه ولو من الاناء
 ثلاث مرات وذا أحب
 بهمة لتفتى الاقدار
 لوجهه أو قبل وقت فعله
 والمذهب البطلان فى كثيره
 بالعرف عندهم وهذا المعتبر
 الى انتهاء لحية مما ظهر
 ان خف واعتناء ذلك جبهته
 ماعنه ينبو الما بغسله اعتنوا
 ووتره ومارن وخففه
 ان خف شعرها لدى من حققه
 الى محل مثله وليقتصد
 ومسحه على الخلاف ما علا
 طيات مرفقيه واستيعابه
 بهيئة لذلك كل جامع
 اذ لم يمر كفه عليها

وجعه رؤسها ثم العقد
 والغسل في كل ثلاثا مستحب
 والشرط نقل الماء في مسح فقط
 والبدء فيه من مقدم ندب
 ومنه مسح شعر صدغ ثم ما
 ومسح حد الرأس بعد غسله
 وسن مسح ظاهر من الاذن
 أعنى به صماخها لاغـيره
 كسحه بما يقي من البلل
 وغسل رجليه مع الكعبين
 وواجب تتبع الاعقاب
 ومثلها الشقوق والعروق
 فليعتنى بهذه الغضون
 وشرطه وجود ما يكفيه
 وان يكون غير نائم ولا
 فكونه مميزا حين العمل
 لفقد نيته ولو أتى به
 وان يزيل ما على الاعضاء
 (١) هذا وأفعال الوضوء تنجلي
 وبانكشافها له يطهر
 وهي الثبات في المحل الطاهر
 فالتمن الموفق ابن وقته
 فقيهه اما مشهد جمالي
 والوقت بين المشهدين دائر

يبطن كف عندهم دلكا يعد
 ومسحه جميع رأسه وجب
 لضعفه وفي السوى لا يشترط
 الى القفا والرد سنة طلب
 من ذلك استرخى ولو طولانما
 قد اوجبوه واعتنوا بنقله
 وباطن ودون ثقب لا تظن
 من مسح طيات بها اذ يكره
 باصبعيه أو ثلاثة حصل
 به تمام الطهر دون مين
 لينتفى الوعيد بالعقاب
 فالما عن وصولها محجوب
 وليكتفى بأرجح الظنون
 من مطلق وقد ما ينفيه
 ساه ولاء عند ما تحصلا
 شرط فنفيه يؤثر الخلل
 موافقا في ظاهر لبابه
 من كل مانع وصول الماء
 عنها معاني للمعاني المنجلى
 من كل مانع عليه يظهر
 من مانع التقييد بالمظاهر
 يعطيه ما استحقه من نعته
 يبدو له أو مشهد جلالي
 وأمره الى الثبات صائر

(١) مطلب
 في بيان كيفية
 الوضوء الباطني
 الذي به يتم الطهر
 ويتحقق كونه
 سلاح المؤمن

فحق وقت المشهد الجمالى
 وحفظ نفسه من انبساطها
 فيطلب التقييد بالمراقبه
 فان رأى ملاماً وتحمداً
 وان رأى سواه يلزم الادب
 يفر عنه جهده ويحترس
 لاسيما في البسط فهو حظها
 والصبر والرضا عن الفعالي
 (١) فواجب ثباته عليهما
 لاسيما عند البلا اذا نزل
 وان رأى قبضا بدون ماسبب
 فقبضه بهذه المثابه
 ويستحق وقته انفراده
 ولا يزال هكذا ثباته
 ويقصد الاله في أفعاله
 ويستعين باسمه (المتين)
 لاسيما فيما به تطهيره
 ومانع من حضرة الفتاح
 ومن موارد الكجاب يعترف
 لانه الماء للظهور النازل
 ودونه استعمال ماء نابع
 فيعتنى بالكف في تطهيرها
 ومدّها الى الاذى وبسطها
 وشغله اللسان بالقرآن

ثباته على كمال الحال
 بحفظها في البسط وانحطاطها
 لله عند البسط والمحاسبه
 غايته شرعا عليه يحمد
 مع الاله باتتباع ما وجب
 من نفسه فهي العدو المفترس
 فواجب اذا عليه حفظها
 بالصدق حق المشهد الجلالى
 لان حق الوقت يقتضيها
 به بأى مؤلم له حصل
 بشأنه اعتنى ولازم الادب
 تحقيق حق الحق للانابه
 عن الورى والشغل بالعباده
 فى المشهدين ماسرت حياته
 جميعها محضا لدى استقباله
 فى كل ما يرضيه باليقين
 من غفلة أدى لها تقصيره
 بما جنته دولة الاشباح
 والسنة الغرا بكف المعترف
 من السما فالطهر منه فاضل
 من أرض فكر عن دليل قاطع
 من قبضها بخلا ومن تبذيرها
 الى سؤال فيه ذل حظها
 والذكر تطهير من اليهتان

(١) خ فواجب
 وصف الثبات
 فيهما

بل من جميع ما به تمضمضا
 وصمته منظف لفيه
 وشم عرف الوصل باستنشاقه
 وتنشفي قاذورة الاغيار
 ويطهر الانف المعتمد للشم
 اذا عليه تشرق الانوار
 وتظهر المعارف الدقيقة
 يع وجه القلب من أنهارها
 فتستنير بالهدى البصيره
 وسر ذلك الهدى الى البصر
 فينظر الآيات في الاتفاق
 وان علا مقامه به استدلال
 فيحسن التشمير منه مذ عرف
 وبذلك اجتهاده مشمرا
 ومسحه بكف ذل ناصيه
 اذا عليه يظهر التواضع
 وظهر سمع من عوائق الخنا
 ويستعد لاستماع الموعظه
 والسعي في فعل المراضى بالقدم
 وبان وجه كونه سلاحا
 من حيث ان من به تطهرا
 لكن عن النبي صح الاول
 لان من تطهرت أشباحه
 وكان من حزب الاله الغالب

من قول سوء فيه عمره انقضى
 من لغوه وغير ما يعنيه
 نسيم قرب موجب انحقاقه
 عن أنف نفسه بالاسثنثار
 من كل مافي الشرع شمه يذم
 وتنجلي في قلبه الاسرار
 له بما يوافق الحقيقه
 بقدر ما يذوق من أسرارها
 وتستعد بالصفاء السريره
 يسرى فلا يرى سوى حسن النظر
 دلالة بها على الخلاق
 على وجود خلقه وذا أدل
 معبوده وباحتياجه اعترف
 عن ساعدي عزم وجد حرا
 مصيرا أوصاف كبر قاصيه
 وقلبه على الدوام خاضع
 يزيد صفاء ويذهب العنا
 من كل ناصح ويدرك العظه
 طهارة الرجلين والوضوء تم
 وصح أيضا كونه مصباحا
 كما علمت قلبه تنورا
 وهو الذي عليه سيرا عولوا
 في الحس والمعنى بدا فلاحه
 عدوه بأكمل المطالب

وليس للشيطان سلطان على
 لانه من كيده تخلصا
 وصار بالاخلاص عبد ربه
 اذا بصح منه أن ينجي
 ويستحق قسمة الصلاة.
 فكلما أثنى على مولاه
 وحسبه من الجواب نسبته
 ووعدته بكونه فيما سأل
 وانه بحاله موافق
 فلا يرى غير الاله يعبد
 فقله اياك نعبد انصرف
 ومثله اياك نستعين
 فيطلب التوفيق والهداية
 ويسأل اندراجه في ضمن من
 هذا وأرجو نعمة التطهير
 مستسكبا بحبل (١) طه المصطفى
 عليه دائما صلاة ربنا
 هذا الذي بطهره تجملا
 وقلبه لله ديننا أخلصا
 لاغير حيث تم طهر قلبه
 مولاه في محراب الاحتياج
 نصفين حسب الوعد بالصلوات
 أجابه وبالرضا أولاه
 اليه في عبادي وتلك نعمته
 يجيبه برهان اخلاص العمل
 لقوله وفي الخطاب صادق
 أصلا ولا في أى شئ يقصد
 الى المراد منه والمعنى انكشف
 فآله في شهوده المعين
 الى طريق الحق والعناية
 عليهم الرحمن بالرضوان من
 من مانع يفضى الى التقصير
 محمد خير الانام المصطفى
 مسلما مادام لطفه بنا

(١) خ بجاء

الباب الثالث والعشرون

في بيان حقيقة منهاج المقربين وهو الامر السادس من الامور العشرة اللازمة
 لسفر مر يد الآخرة وهو الشريعة المطهرة التي هي عبارة عن الاحكام
 التي جاء بها الكتاب والسنة على لسان سيد الاولين والاخرين صلوات الله
 وسلامه عليه ونقله عنه أصحابه والتابعون والائمة المجتهدون وأتباعهم من
 العلماء العاملين لاغير وبيان ان من تمسك بذلك وصل الى مقام العارفين المحققين

وصح الاقتداء به في الدين وبيان الرد على من انحرف عن طريق الشرع وسلك مسالك البدع وما يترتب على ذلك من المفساد الدينية العامة وأنه لا بد من إقامة الحد عليه إذا ارتكب موجبه ولو من أرباب الاحوال الذين غلب عليهم حالهم وبيان ان الشريعة هي عين الحقيقة وان من اعتقد المغايرة يخشى عليه الكفر لانه اليه أقرب بل حكم بعضهم به عليه والعياذ بالله تعالى وان ما ذكره بعضهم من الفرق بينهما لفظا فقط بقصد تعريفهما مستحسن

فبينوا للخلق أوضاع السبل	حدا لمن بالحق أرسل الرسل
ونير هدى هديه به الصفا	وأفضل الجميع طه المصطفى
جميع ماجات به الشرائع	فهو الصراط المستقيم الجامع
في الدين والدنيا مع النصائح	فلم يدع شيئا من المصالح
سهلا حنيفا ليس فيه من حرج	بجاه ديننا قيما بلا عوج
والسنة الغرام مع التنبيه	وجاءنا الكتاب نصا فيه
أمرا ونهيا رافعا أعلامه	وبين الهادي لنا أحكامه
بأيهم في أي شيء اهتدى	وصحبه نجومنا من اقتدى
أوما الى النبي عنهم يرفع	لاسيما فيما عليه أجمعوا
عليه أو من حاله الذي ظهر	من قوله أو فعله أو ما أقر
وقيدوا نفوسهم بما رووا	فانهم بحسن ضبطه اعتنوا
في كل ماجاؤا به وما اعتدوا	والتابعون بالصحابة اقتدوا
في الاقتدا وترك الاستبداد	ومثلهم أرباب الاجتهاد
أصلا ومن يظنه فاسد	فلم يقل بالرأي منهم واحد
بمقتضى الشريعة المطهره	بل دونوا علومهم محرره
مع اتساع كثرة الاقوال	لم يخرجوا عن أصلها بحال
مترجم بقدر ما يعانى	فكل واحد عن المعانى
الى طريق الحق بالعنايه	وسالك مسالك الهدايه

فهؤلاء الكل قصد من عنى
فان رأوا شياً بالاستحسان
ولا عن الذى من الحديث صح
فانهم على هدى من ربهم
فأبصروا حقيقة الصواب
وحال كل واحد جديره
فحسبهم شهادة التنزيل
فهم ولاية الدين حجة على
لاغيرهم ممن عن السبيل ضل
لا ينبغي للعاقل احتجاجه
فانه للدين آفة كما
فالواجب الفرار منه كالاسد
هذا وما عن الائمة اشهر
ومنهج المقربين من سلك
وضلت الالهوا به واستحوذا
وما بدا عن رأيه يحسنه
ولا يزال هكذا يجبره
وحصنه من كيدته اعتصامه
والصدق فى اتباعه الائمة
(١) فن بما جاء النبى يقتدى
وفعله جميعه مقبول
فحبله بالعروة الوثقى اتصل
وتثمر الاعمال احوال اصبحت
وعن سنى حاله معارفه

بما رآه المسلمون حسنا
لم يخرجوا فيه عن القرآن
ولكن الاصل المودى ما اتضح
وبالتقى صفت عيون قلبهم
فى مورد الحديث والكتاب
بانه داع على بصيره
بقوله قل هذه سبيلي
من فيه شياً ليس منه أدخل
ولو على علم فانه أضل
فى دينه بمن فشا اعوجاجه
به الحديث صح عن أحكام
بل ضره فى الدين من جسم أشد
وصح فهو الدين شرعا يعتبر
فيه نجا ومن تعداه هلك
شيطانه عليه بعد ان هذى
له ومن تحصيله يمكنه
الى هلاكه بما يغره
بحكم الكتاب واستسلامه
من حيث انهم هداة الامه
فى سيره فهو السعيد المهتدى
وبالقبول يحصل الوصول
حيث استفاد بالهدى صدق العمل
من حظ نفسه وما به هفت
تبدو وعنها تنجلي عوارفه

(١) مطلب
فى بيان ان من
تمسك بذلك وصل
الى مقام العارفين
المحققين وصح
الاقتداء به فى الدين

فيعرف الوصف الذي له وجب
 وجلب ما به انتفاع نفسه
 بل عن يقين يشهد افتقاره
 وانه لنفسه لا يملك
 ويشهد التصرف الحقيقي
 وان فعله على مراده
 وان كل ما جرى به القدر
 وانه منزّه عن العلل
 وانه بالاختيار يفعل
 وغيره المسؤل وهو السائل
 فبالحساب والسؤال تؤمن
 فكل مظهر له تعلق
 ونسبة الاشياء الى المظاهر
 وسر هذا عند ارباب الهمم
 فشاهدوا مشاهد الحقيقة
 وهذه نتائج المحافظة
 وفوقها من العلوم الفاعرة
 فعندما بنور كشفه عرف
 وصار عبدا مخلصا في دينه
 لانه بفقه ماله وما
 وصح كونه فقيها يقتدى
 (١) اما الذي عن الشريعة انحرف
 ولو يجتد أكثر العبادة
 ولا يعد مثل ذا كرامه
 بالذات وهو العجز عن دفع النصب
 فلا يرى اذا شهود حسه
 الى جناب الحق واضطراره
 نفعاً ولا ضراً ولا يملك
 لله في الاشياء على التحقيق
 جار كما يشاء في عباده
 لا بد من حصوله ولا مفر
 في ذاته وفي جميع ما فعل
 في ملكه عن فعله لا يسئل
 له عن الافعال وهو الفاعل
 وواجب أن يتقيه المؤمن
 بما اقتضاه اذ به التحقق
 مشهودة شرعا بحكم الظاهر
 بالكشف معلوم ومن درى كتم
 بحسن سيرهم على الطريقه
 على حدود الشرع والملاحظه
 ما فيه للارواح عز الاخره
 مقام ربه تولاه الشرف
 بقصد الامثال عن يقينه
 عليه خلى نفسه واستسلما
 بفعله ومن به اقتدى اهتدى
 فأمره ما له الى التلف
 أو طار في الفراغ بالسجاده
 في حقه لفقد الاستقامه

(١) مطلب
 في بيان الرد على
 من انحرف عن
 طريق الشرع
 وسلك مسالك
 البدع وما يترتب
 على ذلك من
 المفساد الدينية
 العامة وانه لا بد
 من اقامة الحد
 عليه اذا ارتكب
 موجبه ولو من
 ارباب الاحوال
 الذين غلب عليهم
 حالهم

والحق فيه انه استدراج
ولكن البلاء عم وانتشر
وزين الشيطان كل مبتدع
وأدخلوا في الدين غير الوارد
لاسيما من يدعى الولايه
وخالفت أفعاله أقواله
وسار في البلاد بالفساد
واستعبد العباد في أغراضه
وخلوة بالنسوة الاجانب
وغير هذا من أمور توجب
وليس في أتباعه من ينتقد
وربما يضره اعتقاده
فباعته عليه ما انطوى
والنفس من عاداتها التحقق
فالاصل فيها انها أماره
لا تنتمى الا لمن يعينها
ومن هنا ترى الذين خلطوا
لان كلا تابع هواه
فلا يلومه على جنائمه
وأعظم المصائب الدينيه
ويزعمون الانجذاب بالكذب
ويفعلون الموبقات الزائده
من كشف بعضهم بحضرة النساء
وهن بالفجور يعنى النظر

وآية التحقيق الاعوجاج
في الارض والفساد في الدين اشهر
للناس حتى استحسنوا كل البدع
شرعا وسارعوا الى المفسد
وانه وسيله الهدايه
وقاد أهل الجهل بالجهاله
مموها بصورة الارشاد
وصحبه الاحداث من أمراضه
في دينه من أقبح المصائب
مقت الاله حيث كانت تغضب
أحواله بل الكمال يعتقد
في مثل من الى الهوى استناده
في النفس يسرى من تحكم الهوى
بوصف من لها به تعلق
بالسوء تفدى الربح بالخساره
على مرادها ولو يشينها
اتباعهم كثيره اذ فرطوا
وشيوخه يرضى بما يهواه
ولا يدل على هدايته
اظهار قوم حالة دينيه
ويتركون فعل ما شرعا يجب
في قبجها مع الامور الفاسده
لسوءه وقبحهن أسسا
وقصدهن منه رؤيه الذكر

وبعضهم ربما تبركت
 فينعظ الملعون عند لمسها
 فيعتنى شيطانه اذا به
 يوحى اليه قصدها فيخبر
 فعند هذا تفرح الملعونه
 وربما بما رأتها صرحت
 فتهرع النساء الى زياره
 والناس يشهدون منه فعله
 وبعض أهل العلم ربما اعتقد
 وانه قطب من الاقطاب
 وهذه مكائد الشيطان
 وعمت البلوى بها لاسيما
 فانهم قوم لهم عقول
 وهمهم على عقولهم غلب
 وضاع منه العمر في الخراف
 فلو تنبه الغبي واختبر
 وصان عقله من السخافه
 والاختبار وزنه من صاحبه
 فان رأى في فعله الموافقه
 وبامثال أمره يصادف
 وان رأى من حاله المخالفه
 لانه مشاقتق لله
 وبغضه من أفضل الاعمال
 لانه في الله لاذاته

بلسه عن شهوة تحركت
 له ويرضى نفسه بجسمها
 مصغرا له كبير ذنبه
 به لها كانه يبشر
 به وتمضى غيرها محزون
 لاجل فتنة التي منه استجت
 لفوزهن منه بالبشاره
 ويثبتون بعد هذا فضله
 صلاحه ومنه سره استمد
 وعذر هذا ظلمة الحجاب
 بما له من سطوة السلطان
 في قطر مصر فالفساد قد غمى
 سخيفه وفعلهم معلول
 فكم به شخص عن الحق انقلب
 وماله في ورطة الاسراف
 من ادعى ماليس فيه لاعتبر
 وعرضه من سيء الاضافه
 بموجببات الشرع فيما خاطبه
 للشرع أبدى حبه وصادقه
 كماله مادام لا يخالف
 للشرع خلى وده وخالفه
 ومعرض عن بابه ولاهى
 كما أتى عن منبع الكمال
 مادام مقبلا على لذاته

فان أتى بما يفيد جلده
 كقتله أو قطعه اذا سرق
 ولا نبأى بادعاء ماغلب
 وانه بمقتضى الحقيقة
 لانه لا دخل للشهود
 فالواجب التقييد بالادامر
 فالشرع من غير الشهود عاطل
 والجمع دأب كل عارف بطل
 طريق هذا صحة الاعمال
 فمن يمكن منهاجه الشريعة
 ويستحق الوصف بالصلاح
 ومن عن اتباع شرعنا خرج
 (١) فشرعنا بعينه الحقيقة
 لانه حق وهذا الحق
 ولا يراه غير من عنه ارتفع
 وكنه عن غيره محتم
 وقائل بالفرق والمغايرة
 لا ينبغي للعاقل اعتقاده
 وبعضهم مقصوده التعريف
 فالمصطفى باب الاله من دخل
 صلى الاله ربنا وسما
 وصحبه وحزبه وآله
 شرعا علينا ان نقيم حدّه
 ولوله خرق العوائد اتفق
 عليه من حال يخالف الطلب
 مؤيد وحاله دقيقة
 في نفي حكم سيما الحدود
 وغلق باب النفس بالزواج
 وضده عند الرجال باطل
 محقق يرى الشهود والعمل
 وفعالها بصدق الامتثال
 مؤمن وحاله رفيعه
 وفوزه برتبة الفلاح
 ففاسق ولو بروحه عرج
 لكن قليل من درى تحقيقه
 له حقيقة وذا يصدق
 حجابيه ونور كشفه اتسع
 لانه بالعقل ليس يعلم
 لفظا ومعنى قوله مكابره
 لانه يخشى به ارتداده
 بالفرق ظاهرا وذا لطيف
 بصدق عزم منه حبله اتصل
 عليه ما عابد محب سما
 من كل ناسج على منواله

(١) مطلب
 في بيان ان
 الشريعة هي عين
 الحقيقة وان من
 اعتقد خلاف ذلك
 فهو الى الكفر
 أقرب

الباب الرابع والعشرون

في بيان سابع الامور العشرة التي لا بد منها لمر يدسفر طريق المقربين وهم الرفقة وبيان فضل الاخوة في الله ووجه احتياج المسافر الى الرفيق وبيان حقيقة الرفقة التي تراد لسفر الآخرة والثمرة المترتبة على الارتفاق بهم وبيان ما يلزمهم من الشروط والآداب سيما في حال اجتماعهم في مجلس الايراد أو العلم وفي بيان حقيقة الجاسوس الذي أقامه الاستاذ عليهم يتفقد أحوالهم في حال غيبتهم عنه وأوقات الغفلة وما يلزمه وثمرته التي منها انكشاف ما خفي على الاستاذ من الداء الكامن في نفس المرید والاعتذار عن الشيخ في ذلك وذكر واقعة بيني وبين من خفي داؤه على استاذنا رضى الله عنه حتى ظهر عليه في العواقب وما جرى عليه بسبب ذلك وفي بيان فضيلة خدمة الاخوان وان الخدمة الخاصة لا تراد من كل شخص بل لا بد ان تكون ممن ظهر عليه أثر الكمال بنقبه عن الاسرار واشتهر عندهم باسم النقيب لذلك وبيان كيفية النقابة وأنها مرتبة على حسب الاستعداد للنقابة قوة وضعفا وان مراتبها أربعة الاولى مرتبة نقيب العمائم وهو خادم الايراد وهذه المرتبة في الباطن أدنى المراتب وأعلها في الظاهر لانه باب الاستاذ ونقيب حضرته ويليه نقيب الطعام ثم نقيب الشراب ثم نقيب النعال فمرتبة أعلى المراتب باطنا لان التي تليها مرتبة الاستاذ فيقال له خادم النعال وان كانت في الظاهر أدناها وبيان ما يلزم كل نقيب من الشروط والآداب

(جدا) لمن في محكم القرآن	مبين أخوة الايمان
والمؤمنون في المثال كالجسد	فلا يليق بينهم داء الحسد
ولا يكون عندهم تنافر	ولا تباعض ولا تدابر
بل ليس الا الود والنصائح	وكل وصف شأنه المصالح
ومن أجل ذلك التعاون	على الهدى لينتفي التباين
وبعضهم بعضا يشد في العمل	كما أتى عن النبي بالمثل
لا سيما أخوة المبايعه	فانها لا تقبل المقاطعه

(١) مطلب
في بيان فضل
الاخوة في الله

(١) لكونها اخوة في الله
وفضلها صحت به الاخبار
فنه ظل العرش في القيامه
وان خير الناس من تحببها
واستكمل الايمان عندما اتصف
ومنه وضع الله كرسيه له
ووضع منبر من اللآلى
ومنه حب الله للذي أحب
وكثرة الاخوان شرعا تطلب
فكل مؤمن له شفاعه
ومن على صدق اشتيافه نظر
وكان مثل من بصدقه اعتكف
وغير هذا من روايات ورد
وجاء عن أكبر الصحابه
لولا الوفاق في العباد لانتشر
وضاع سر عالم الشهاده
(٢) هذا ومن أهم شئ يعتبر
لانه من العذاب مقتطع
ومسفر عن حالة الرجال
فيلزم اعتناء من يكابده
لاسيما مسافة النفوس
فانها كثيرة المفاوز
يحتاج من يردها في سيره
يشد أزره به ويشركه

دنيا وأخرى دون ما تناهي
عن سيد الكونين والائتار
لمن تآخيا على استقامه
في ربه وبالحياء تأديا
بمثل هذا واقتفى سير السلف
يوم اللقا محققا اجلاله
له أمام حضرة الجلال
أنحاء مخلصا على الوجه الاحب
لما لها من كل خير يرغب
مقبولة في هول أمر الساعه
الى أخيه نظرة فاق البشر
عاما بمسجد النبي ذي الشرف
ثبوتها عن النبي بالسند
ثبوت فضل الود بالاصابه
شر الفساد في البلاد واستمر
بالخلف حسبما اقتضته العاده
فيه الوداد والتعاون السفر
أو العذاب منه قطعة وقع
من وصف نقصهم أو الكمال
برفقة قوية تساعده
لمن يريد حضرة القدوس
في ذاتها قليلة التجاوز
بها الى تعصيده بغيره
في أمره مما يريد يدركه

(٢) مطلب
في بيان وجه
احتياج المسافر الى
الرفيق سيما سفر
طريق المقر بين
وبيان حقيقة
الرفقة هنا

فصحبة الرفيق في الطريق
ورفقة هنا هم الاخوان
يساعدون من بهمة قصد
وقام بالشروط والآداب
وذلك القيام حده انضبط
فوقته عن الحقوق كلها
أوما بمثله تم عشرته
فيكتفي منه بتلك الحال
لانه بنفسه مشغول
ومن حقوق الله كل ماوجب
لانه دليله الموصل
والنعمه التي عليه شكرها
وشكرها القيام بالحقوق
وعند ما كاله تحقفا
لله كانت أولما سواه
لانه بذلك الكمال
والرفقة التي تراد للفر
لاسيما في هذه الايام
فليس الا الخلف بين الناس
والبغض والشحناء عن داء الحسد
وغير هذا من أمور تقدر
فترك مثلهم بالاتفاق
ولفظ رفته عليهم يمتنع
ولا يقال انهم اخوان

حصن له من آفة التعويق
بشرطهم فانهم أعوان
وجه الاله واستعد واستمد
فيهم وراعى وجه الاحتساب
في حقه بقدر وسعه فقط
يضيق فالمقصود فعل جلها
فيهم وبينهم تقال عشرته
مادام قاصرا عن الكمال
وعن حقوق ربه مسؤل
للشيخ من شرط عليه أو أدب
الى جناب الحق والمكمل
مادام حيا واستمر ذكرها
للشيخ وهو موجب للحقوق
لديه قام بالحقوق مطلقا
ملاحظا جناب من سواه
يقوى على تحمل الاثقال
في أمرنا هذا وجودها ندر
لفقد صدق الفة (١) الوثام
مع القلى وفقد الاستثناس
وعم حتى الوالدين والولد
في دينهم لفقدهم من ينصح
محمتم لنفى الارتنفاق
اطلاقه فالرفق فيهم ممتنع
لانهم في دينهم خوان

(١) الوثام بكسر
الواو والوفاق

برفقة مجودة فليشكرن
اليه في مراتب الايمان
بفعل ما بالصدق يقصدونه
له عيوب نفسه ويعترف
بما عليهم من كمال يظهر
ويحصل المقصود من وفاقهم
جميعها بصدق كل قاصد
في مثل هذا يدرك انتفاعه
مؤيدا برتبة (٢) المعية
بذوقها ايمانه يزداد
شكرا لهم ويتنقى دعاهم
ففي رضاهم كل خير يحصل
عليه من حق يكون لازما
بمقتضاه تثبت الاحكام
والمبتدى ومن به الارشاد
بهمة على مقاصد الطلب
على العموم النصح بالاحسان
صدق امتثاله وقيل مطلقا
بالعين لاعن ظن اعتراه
واستصوبوا الاطلاق في الحالين
سماعها ولو باعراض بدا
حزنا ولومه على شيطانه
عند الذي يرى الوجوب واشتهر
يجوز والاشياخ حسنه رأوا

(١) فن يكن فضلا عليه الله من
لانهم من أ كبر الاحسان
من حيث انهم يعضدونه
يسرى اليه صدقهم فتنكشف
ومن ذمهم فعلة يظهر
وتحسن الاخلاق من اخلاقهم
وهو اتحاد الكل في المقاصد
وباندراجهم مع الجماعه
من كونه بهذه الجمعيه
ويالهها من نعمة تراد
فواجب عليه ان يراهم
وعنهم في سيره لا يغفل
وشكره لهم قيامه بما
وكل واحد له مقام
فيهم المرید والمراد
ومنهم النقيب وهو من تقب
(٣) فن شروط صحبة الاخوان
وأمره بالعرف من تحققا
ونهيته عن منكر يراه
وفيه ماجرى من القولين
فالنفع بالذكري محقق لدى
فلا أقل فيه من وجد انه
وقيل ان النفع شرط يعتبر
وعند فقد الشرط يستحب أو

(١) مطلب
في بيان الثمرة
المرتتبة على
الارتفاق بالرفقة

(٢) أي المشار اليها
بقوله يد الله مع
الجماعة

(٣) مطلب
في بيان ما يلزم
الرفقة من الشروط
والآداب

وعفوه عن ظالم أساءه
والسعي في اصلاح ذات بينهم
وشرطه تعليمه من يجهل
ان كان أدري منه بالاحكام
ولا يرى له على من علمه
ووعظ عالم يراه يفعله
فان رآه معرضا عن وعظه
بل يعتنى بحاله ويكثر
لانه عار لديهم يجتنب
وستره ما كان منهم من زلل
وحبهم في الله لا لعله
وصحبة الغنى بالعفاف
وكونه يدل كلا منهما
كشكر ذى الغنى وحسن بذله
وصبر ذى فقر على ما مسه
يقول من على القليل يشكر
وشرطه السؤال عن غابا
وحبه لهم جميع ما يحب
وغبطة وتركه داء الحسد
ولو به خصاصة قامت فلا
وبدؤه بها عن الهادى نقل
به يداوى الشيخ في بدايته
من بدئه بمن يعول ثم من
وكفه عن عثرة وما ظهر

فلا يرى ظلما ولا إساءه
بترع ما يسوءهم من بينهم
أحكام أمر دينه أو يسأل
أو كان يستفيد بالاحكام
فضلا ويبدى حمله ان كلمه
مالا يليق ان رآه يقبل
يتركه غير مغلظ في لفظه
له من الدعا ولا يعير
واللوم تؤم لايجامع الادب
وسده جميع أنواع الخلل
لان هذا موجب للعله
وخلطة الفقير بالكفاف
على جميل ما يكون عنهما
من ماله ما فيه نيل فضله
من ضره وان يسلى نفسه
لديه فضلا كل خير يكثر
منهم وسعيه الى من آبا
لنفسه من كل ما شرعا طلب
وحبه ايثارهم بما وجد
يخص نفسه بما تحصل
ولكن الايثار من جهد المقل
ويلزم الترتيب في نهايته
تحقق احتياجه بدون من
من عورة وبخشه عما استتر

لان من بعيب غيره اشتغل
 فعيبه هو الذي بداله
 لانه مرآته كما ورد
 ومن جفا اخوانه وأعرضا
 ولا يزال ناصحا له الى
 فان أجابه بترك هجره
 وحثهم على اعتنائهم به
 وان تمادى معرضا عنهم فلا
 ويترك اجتماعه عليه
 والطبع سراق فرجا سرى
 فمثل هذا يطلب اجتنابه
 فان يتب يغفر له ما قد سلف
 فمكل من يفارق الجماعه
 وبعده عنهم هو الحرمان
 وبعد هذا يرفعون أمره
 اما بزجره أو امتناعه
 ومثله من سار بالنميمة
 وشرطه اكرام من يأتبه
 (١) وشرط الاجتماع الاتحاد
 لاسيما مجالس الاوراد
 ومن هنا اتحادهم في الهزه
 ليستوا قنستوى قلوبهم
 فالقصد كونهم كقلب واحد
 ومجلس الاوراد والمذاكره

ولو بكشف عن طريق الحق ضل
 في غيره منقضا كماله
 عن النبي في الصحيح دون رد
 عنهم له بنصحه تعرضا
 ان ينتهي من نفسه عن القلي
 لهم دعا له بشرح صدره
 بذكر ما يفيد صدق حبه
 يصحبه تأديبا له بين الملا
 خوفا من استناده اليه
 عليه وصفه وفيه أثرا
 طبا ولا يناسب اصطحابه
 وان يعد فقد مضى فيه التلطف
 فحقه الجزاء بالاضاعه
 من فضلهم لانه شيطان
 الى المزكى فيه يبدى أمره
 عنهم لفقد موجب انتفاعه
 فيهم ومن أحواله ذميمة
 وشرح صدره لمن يؤذيه
 من كل وجه اذ هو المراد
 فانها موارد الامداد
 وغيرها بترك وصف العزه
 وينجلي فيها لهم مطلوبهم
 في كل مقصد من المقاصد
 لا يبد فيهما من المبادره

(١) مطلب
 في بيان ما يلزم
 الرفقة من الشروط
 والآداب عند
 اجتماعهم في أي
 مجلس سيما في
 مجلس العلم
 والاوراد

بان يكون سابقا مسارعا
وعند الانصراف من كل فلا
بل التاني قد رساعة ثبت
وعند ذكر مابه ارتفاعه
وصمته ونفى الاشتغال
وكونه بوجهه مستقبلا
وان يكون منصفاً جليسه
وترك بصقه أو امتخاطه
ولا يكون عابثاً بلحيته
فان هذا فعله يزرى به
ونخفض صوته اذا تكلم
وتركه المراء والمجادله
ولا يرى تفاضلا عليه
بل يشكر المولى على ما وفقه
وصفحه عن عليه يجهل
وشرح صدره لمن يجالسه
فن الى أخيه عن ود نظر
فيغفر المولى له جميع ما
وكرم من المجلس الخصوصي
ومن أراد الشيخ ان يستخبره
(١) مالم يكن جاسوسه فيلزمه
لكنه بغاية التحرير
لانه أمينه المراقب
فالشيخ يستفيد من أخباره

اليهما ولا يكون تابعا
يكون فيه عن سواء أو لا
عنهم لاجل رحمة تربت
من العلوم يطلب استماعه
بغير ما اقتضاه حكم الحال
معلما أو من يكون مقبلا
مع اجتناب الحالة البيسه
فان يكن شئ فباحتياطه
أو أنفه أو باحثا عن قلته
وربما أدى الى تأديبه
وحسن رده على من سلما
ولو بحق عافه من جادله
اذا بدا صوابه لديه
الى الهدى وبالصواب أنطقه
منهم وحله عليه أكل
وبالذي يسره يجانسه
بعينه فحسه مافي الخبر
من ذنبه تأخر أو تقدما
عن غير أهله بلا خصوص
عن واحد منهم بخير أخبره
أخباره بكل حال يعلمه
يكون لا بالظن والتقدير
فيهم وعنه تؤخذ المراتب
تأييد ما يراه باختباره

(١) مطلب
في بيان حقيقة
الجاسوس الذي
أقامه الاستاذ
عليهم وما يلزمه
وبيان ثمرته التي
منها انكشف
ما خفي على
الاستاذ من داء
المريد الكامن في
نفسه والاعتذار
عن الاستاذ
في ذلك

ويظهر الدخيل والمخلط
 فيعتنى بصادق الاراده
 والشرط في الجاسوس كونه على
 وعلمه بحال كل مقتدى
 وان يكون ذوقه سليما
 وكونه موافقا للواقع
 لانه بمقتضى اطلاعه
 سيرتقى المرید أو ينحط عن
 أبانه الجاسوس باستكشافه
 أو خوفه أو غيره من العلل
 يساعد الاستاذ فيما يقطع
 فربما على الطيب يستر
 لانه في غاية التشوف
 والنفس لا تخلو عن التحايل
 فنظهر الوصف الذي يفيد
 فيحكم الاستاذ بالكمال
 يفك عنه حجره ويلزمه
 وبعد ان تذوق طعم الراحة
 ويظهر الداء الذي فيها خفي
 ويعسر العلاج والتداوى
 وربما سرى على أصحابه
 (١) وقد رأيت بعض من رباه
 فأظهر انقياده اليه
 وانه بحجه مقيد

في السير والكذاب والمفرط
 منفذا فيه اذا مراده
 علم ووصف نفسه تكملا
 من كامل أو سالك أو مبتدى
 من الخطا والفهم مستقيما
 في قوله عن اليقين القاطع
 يكون حكم الشيخ في أتباعه
 مقامه بكشف وصف استكن
 عن حال من أخفاه باستنكافه
 فياله من خادم يبدي الخلل
 عن المرید داهه ويمنع
 لحسن ظنه وبعد ينتشر
 الى كمال طالب التعرف
 على انفكالك الحجر والتكاسل
 كمالها لينتفي التقييد
 لما بدا من صالح الاحوال
 بنفسه وربما يقنمه
 يبدو عليها كامل الوقاحه
 وكان أمرها به على شفا
 اذا وعنه يعجز المداوى
 من دائه ما تعظم البسوى به
 أستاذنا من بعد ما اجتباه
 وكونه معولا عليه
 وبامثال أمره مؤيد

(١) مطلب
 في بيان واقعة بين
 المؤلف وبين من
 خفي دأؤه على
 الاستاذ رضى الله
 عنه من اخوانه
 حتى ظهر عليه في
 العواقب وما جرى
 عليه بسبب ذلك

وعن شؤنه جميعا أعرضنا
 وانه مسلم زمامه
 وباذل في كل ما يرضيه
 وغير هذا من أمور قاضيه
 فعند ما رآه هكذا اعتقد
 فقاده بحسن الانقياد
 فانقاد حتى كابد العباده
 وشد الاستاذ في المعامله
 ودام أعواما على هذا السن
 فظن شيخنا به خيرا لما
 واختاره من بيننا وقدمه
 ولافتتاح مجلس الاوراد
 فصار بين الناس مشهودا له
 وقبيل اتيانى الى بلادهم
 وقد أتى في مصريوما زائرا
 فعند ما سمعت انه حضر
 وكنت جالسا اذا أطلع
 وبعد ان سلمت حسبما طلب
 وما علمت ان هذا يفضبه
 بل الذى ظننته الرضا به
 وانه بمقتضى اعتقادي
 وبابه الذى يكون من وقف
 من بعض أخلاق جميلة سرت
 وقد جهلت أنه لغيره

وللبلا في سيره تعرضنا
 اليه مظهر له احترامه
 نفسا وراض بالذى يقضيه
 بكونها عن حكم نفس راضيه
 عن حسن ظن فيه انه استمد
 الى سبيل الحق والرشاد
 في سيره وأظهر اجتهاده
 عليه طالبا به الكمال له
 مقابلا بالصبر أنواع المحن
 رآه منه من كمال الانتما
 على جميعنا وفينا حكمة
 أقامه ورتبة الارشاد
 بالفضل حتى لا يرون جهله
 كان اعتقادي فيه كاعتقادهم
 أستاذنا اذ كان فيها حاضرا
 نهضت قائما سرورا بالخبر
 لشيخنا ونجم سعدى طالع
 وجئت شيخنا وجدته غضب
 اذ ليس فيه حسب ظنى مغضبه
 لان هذا الشخص من طلابه
 خليفه الاستاذ في البلاد
 عليه موصوفا بما به انصف
 اليه من استاذنا وأثرت
 لا ينبغي اشتغال من في حضرته

لاسيما وقد تركت ما أمر
 وبعد فهمي ان مامني حصل
 فبعد هجرى مدة عنى عفا
 وقد سمعت أن شيخنا جمع
 وقال ان شخصا اسمه حسن
 أو صيكم خيرابه اذا قدم
 وخص بالتشديد فى الوصيه
 لانه بمقتضى الوظيفه
 وحيث كان ذا هو الموصى على
 وليس تبنى غير نفسى خادمه
 فلم أزل من وقت ما فى مصر حل
 وقد أقام مدة طويله
 تكون من أستاذنا حتى يجسد
 لانه قبل المجئ قد جنى
 وبالجمفا والصد عنه عاقبه
 فجاء يرجو عفو و أفصحا
 فعاد مسرورا الى بلاد
 وفضله فى الناس شاع واشتهر
 وما رآه الشيخ الا بعد ان
 أبانه فيه اجتماع الناس
 فأولا رأى عليهم نفسه
 وضره شهودهم فأبعده
 فكلما تواضعوا لديه
 تزهر بهذا نفسه وينتصر

(١) خ مؤتمن

به من التسميع وهو لى ضرر
 جنابة سألته سد الخلل
 وبين الوجه الذى به الجفا
 فى مجلس أخص من به اجتمع
 فى مصر لكن ههنا له وطن
 بلادكم فن أحبه غم
 ذلك النقيب صاحب القضيه
 يقوم حيث انه الخليفه
 فواجب اكرامه بما لى
 فيما أراد فكنت خادمه
 خديمه فى شأنه حتى ارتحل
 بها بقصد حالة جميله
 بها رضاه عنه حسبها عهد
 جنابة فغـيرت أستاذنا
 فأثرت فى نفسه المعاقبه
 عنها وشيخنا عفا وأصلحا
 والقلب عازم على وداه
 لكن به داء خفى استتر
 أقامه فينا نقيبا (١) واثقن
 عليه فهو موجب الافلاس
 تفانرا وان فيهم أنه
 عن ربه وعن رضاه أقعده
 عن جهلهم جروا البلا اليه
 لها على اخوانه ويفتخر

(١) خ مستدلا

ويدعى المعارف التي عجز
 فكان يغرى الناس بالقصائد
 فكلما أبدى قصيدة ملك
 من كل جلف جاهل مغفل
 وانها من الخراف المفضح
 وربما لنفسه فيها مدح
 أو فيه عز النفس واقتخارها
 كقوله في بعضها ياسادتي
 وانه حاز الكمال كله
 والحال ان ذلك مطلوب
 وغير هذا من كلام من وقف
 ويأمر القوال بالانشاد
 فيزعم الجهال ان ما حصل
 وزعمه في نفسه كزعمهم
 لانه ما مارس العلوم قط
 وانما على خرافه اتكل
 وانه من الذين ألهموا
 فزاد بغيه على اخوانه
 ومن على ما كان منه واقفه
 ومن عليه أنكر استقله
 واستعبد الذين شاهدوه
 وغيرهم من يجهله انتمى
 وأثبتوا له سموة على
 وغير ذا من كل وصف أفسدا

عنها سواه (١) واستدل بالجز
 وذكر ما يهوى من المقاصد
 بها فواد من يجهله هلك
 لم يدرك ما فيها من الخطا الجلي
 عن جهل قائل بلا مصحح
 بذكر وصف لم يكن فيه اتضح
 على عباد الله واستبكارها
 قد زال ذلي قاصدا المهابة
 حتى أزال الله عنه ذله
 اذ فيه عز دينه المرغوب
 عليه بالانصاف جهله عرف
 بها على مجالس الاوراد
 من قوله فتع وانه وصل
 ووهمه في حكمة كوههم
 بل جهل جهله بقلبه ارتبط
 وظن ان جبل قربه اتصل
 فتجا وبالعلم اللدني عظموا
 لاسيما من كان من اخذانه
 أحبه واختاره وصادقه
 في عينه وصدته وماله
 بزعمهم قطبا وعاهدوه
 اليه من اخوانه وعظما
 أستاذه ووجه مابه علا
 أحواله وحال من به اقتدى

فداؤه سرى على من صاحبه . بشؤمه فبست المصاحبه
وكل ذا والشيخ ساكت لعل ان ينتهى من نفسه عما حصل
لانه مستصعب اتلافه لاسيما ووصفه الخلافه
ليكن قضاء الله لامفر من نفاذه فانه به قن
مالم تدارك عبده العنايه بلطفه فتحصل الوقايه
فغره السكوت واستدل به على الرضا وللبلا لم ينتبه
حتى قدمت صحبة الاستاذ بلادهم في مدة التياذى
وتمت البشارة المرويه عن شيخنا في قصة الوصيه
فقد آقت في دياره كما ذكرته في بابيه مقسدا
لكننا من حيث من وصاهم تخلخلت وحقدهم أقصاهم
فبعدمدة عتوا وبادروا الى الازى وبالجبغا تبادروا
وأعرضوا عنى وأنظروا الحسد ونم كل واحد بما حسد
واستصغرونى عندهم واستحقروا حالى فانى كنت فيهم أصغر
ووههم بسبق عهدهم حكم بانهم بالشيخ أولى والحكم
وشاهدوا ضعفى وعجزى بينهم وأنظروا لى ما يفيد بينهم
من كل فعل أو كلام مؤلم شرعا وعقلا عند كل مسلم
وربما يسم بعضهم الى أستاذنا ماقيه هجرى والقلى
والشيخ عنى كيدهم يدافع وغالب الاحوال لايمانع
فيفهم الجهول انه سمع مقاله فيعتدى ويتدع
فعند ما فهمت منهم مكرهم سألت مولانا يقينى شرهم
فليس الا العجز والتوكل عليه وهو وصفه التكفل
ومن به تكفل اصطفاه وشى من يريده كفاه
فنعم مولانا نصير العاجز فى رده ما كان من معاجز
سألته صبورا جيلا ادرع به لدفع شر نبل المبتدع

فمن فضلا بالثبات المشغل
 فبعد هذا صرت لا أبالي
 فكلما سلوا سيوف غدوهم
 لاسيما المشهور بالخلافه
 فانه بأعظم المحاربه
 ودام هكذا بسوء حاله
 وشرح فعله معي بطول
 لانه في ذاته يستقبح
 وشيخنا كانه لا يعلم
 بل ربما أغراء بازدرائي
 وانه هو الذي تقديما
 وهو الذي به من الدنيا خرج
 وغير هذا من كلام يفهمه
 والحال ان سره مكتوم
 فيفرح المسكين حسب فهمه
 ومن عظيم الجهل ان رآني
 كقوله في معرض التعالي
 وما درى الجهول ان خدمتي
 لانها وان تكن دينيه
 وقد أخذت قوله اشاره
 لان هذا اللفظ لا يقال
 وهو المرئي ليس الا حسبما
 فكلما ارتقي مريدهم نزل
 لان من أذل نفسه أعز

• على جميل الصبر والعفو المجل
 يجمعهم والرمي بالنبال
 ردّ الاله كيدهم في نحرهم
 منهم ومن له به اضافه
 بنى ومن أتى الى حاربه
 سبعا من السنين في أوحاله
 وذكره تمجده العقول
 سماعه والذكر منه أقبح
 ما كان منه وهو منا أعلم
 بين الملا والذم من ورائي
 عن غيره في سيره واستسما
 من بيننا وفي العصابة اندرج
 عن سوء جهل انه يعظمه
 لديه عن جهله معلوم
 ويستمر تحت حكم وهمه
 في خدمة النعال فازدرائي
 ان أنت الا خادم نعالى
 لنعله فيها علوهمتي
 في ظاهر فباطنا عليه
 دلت على تحقق البشاره
 الامن له انتهى الكمال
 عليه من بها مقامه سما
 الى مقام نفسه به نذل
 لدينه وعند ربه يعز

وذلك المغبون لم يكن وقف
 وانما لنفسه بالجهل غش
 فلا تفيد عنده النصيحة
 وقبحها أدى الى ارتكابه
 ومنه وهو آخر الاسباب
 ما كان منه من عناد ارتكب
 حتى أقام من على بغضى أصر
 وقصده بذلك الاغاطه
 وليس ذا اغاطة مشهوده
 والشيخ كان بين ظهرائنا
 والناس مجموعون بازدهام
 فقام شيخنا بقصد المجلس
 وانما لدى ذهابه وجد
 فقال من هذا مرارا وهو لم
 وعند ما عني بهمة سأل
 فقال ما هذا وما الذى جرى
 فقال لولا ان فعلت ما يخل
 كحالة استنكاف اوساومه
 فقلت لا والله شاهد على
 فبعدهما باللوم نفسى عنفا
 فقام من أقامه الخليفه
 وظن جهلا انه تحققا
 لان منى كان لاعن موجب
 وكان أيضا من اساءة الادب
 على أصولهم ولا بها اتصف
 وداؤه فى لوح قلبه انتقش
 شيئا لان نفسه قبيحه
 جميع ما يشير بانقلابه
 لديه فى ثبوت الانقلاب
 بينى وبينه بدون ما سبب
 فى خدمتى بدون اذن واحتقر
 بين الملا بموجب الفظاظة
 الا له بكونها مقصوده
 وعالما بما جرى لدينا
 فى مولد لشيخنا الشلقى
 فلم يجدى جالسا فى مجلسى
 فى مجلسى من ناب عنى بالحسد
 يجبه عاجلا لما به ألم
 أجبتة اذ كنت فى أدنى محل
 عليك قلت حكمهم بما ترى
 ما كان منهم ذلك الحكم المخل
 من خدمة أو فقد الاستقامه
 ما كان منى آخر وأولا
 أقامنى فى خدمتى وانصفا
 اليه مشفقا على الوظيفه
 بها وهذا لا يكون مطلقا
 بل كان عن حقد لدى الموصوف به
 فى حضرة الاستاذ (١) شأنه العطب

(١) خ
 والمعنى غلب
 لم يخش العتب
 والشقا غلب

فعند ما بحكم شيخنا علم
 وفر هاربا وكر خلفه
 فاستشعر الاستاذ واقتنى الاثر
 حتى اليهم عن مشقة وصل
 وأى حالة رأيت من حسن
 فلم يجب الا بقول ما فعل
 وانما ألان في الكلام
 فلم يجب بغير ما أجابه
 وبعد ان أتى به عنه انصرف
 من كونه في فعله ظلوما
 فبات ذلك (١) الجهول في غضب
 وكل من بقصتي تلفظا
 وقال اما ان أكون أو حسن
 وبعد يوم شيخنا اعتراه
 وصال صولة كأنه الاسد
 حتى أتى مطابخ الطعام
 واشتم منه الحال وازداد الغضب
 فقام من في قلبه الداء انعرس
 وقال للاستاذ يكفيك الذي
 فقال شيخنا اكتفيت فانصرف
 وكان ذا عند الغروب والقمر
 فارعوا اليه بطلبونه
 فقال شيخنا دعوه يذهب
 فبات طول الليل يعدو بالفرس

قامت عليه نفسه وما ندم
 جماعة خافوا عليه حتفه
 وكان حافيا بليبل في القمر
 وقال أى موجب لما حصل
 تقضى بمنعه عن الامر الحسن
 شيأ وحله عليه لم يزل
 لكشف نور الصدق في المقام
 عنى به من سابق الاجابه
 وسر ما في نفسه له انكشف
 وفي جميع ماجرى غشوما
 لفقده انفاذ فعل ما أحب
 لديه فيما ينبغى تعظيضا
 هنا وغيب النفس عنه ما سكن
 حال تخيف منه من يراه
 فلم يقابله اذا منا أحد
 فكب ما فيها من الادم
 والناس غافلون عن أصل السبب
 مسارعا حتى على ظهر الفرس
 لديك يعينني ومن بي يحتذى
 بنى نفسه وقلبه انحرف
 لم يبد والظلام في الجوا انتشر
 وفي رجوعه يرغبونه
 فحاله الى الفساد أقرب
 مسافة قليلة وما احترس

(١) خ
الكفور

ومن هنا عن الجماعة انطرد
فجاء قوم بعد مدة الى
وعفوه عن ذلك الغشوم
فقال انى ليس لى فيها حصل
نعم اذا استرضى أهيل الزاويه
لكن بشرط جملة طعامهم
فان رأى عنه الرضا تحققا
فعند ماله الرسول أخبرا
وكان بمن غره أبلّيس
وضاع منه الربح والبضاعة
وآل أمره الى سـجّينه
وزاد ضعف عقله حتى فسد
(١) وكان شيخنا اذا ما قيل له
وقال أرجو ان يموت سالما
ولم يزد عن هذه المقالة
لانه فى دائه تحيرا
بل لم يزل فى غيه حتى انقضت
فامن مكر الله وصف المنتصر
وانما ذكرت تلك الواقعة
لعلهم يطهروا بذكرها
فوصف كل عاقل ان يعتبر
وفى كتاب الله ما يفيد
فقال قل سيروا فى الارض فانظروا
(١) هذا وشرط خدمة الاخوان

وباتباع غى نفسه ان فرد
أستاذنا فى نفي هذا الابتلا
وصفحه عن فعله المشوم
دخل فطال ما أساء واتكل
أرجو بهذا الحال ان أداويه
عامين والتزامه احترامهم
منهم رأى قيد التجافى مطلقا
بقول شيخنا أبى واستكبرا
بوصفه وضره التغليس
وتم طرده عن الجماعة
وزال نور الجزم عن يقينه
وهكذا يؤل أمر من حسد
فى شأنه قول أتى بالحوقله
فى دينه فكان قبل خادما
شياً ولا من نفسه أقاله
لسوء طبعه فما تطهرا
أيامه وسنة المولى مضت
لنفسه فيما ترى حتى خسر
زجرا لارباب النفوس القاطعه
نفوسهم من كيدها ومكرها
بغيره فى حاله وينتجر
بن مضى ولم يرد تقييده
وكل ذى عقل سليم ينظر
صدورها عن رتبة الايمان

(١) وكان يأتى شيخنا بالحوقله لمن أتاه شافعا بقبوله

(١) مطلب
فى بيان شرط
خدمة الاخوان
وفضلها وان
الخدمة الخاصة
لا تراد من كل
شخص

فقد حوت فضلا عظيما ينبغى
 وخادم عن صدق قصد يخدم
 لانها من التعاون المعد
 فيالها من حالة سنيه
 تقيدنا مكارم الاخلاق
 وخدمة الخصوص لا تراد
 بذوقه من حاله الدليل
 بقدره أستاذه يقدمه
 وعندهم مراتب الخصوص
 وهي التي تراد بالنقابه
 (١) ثم النقيب من بهمة نقب
 فأولا يوجه استعداده
 فيستمد من سني حاله
 من وصفه الذي به تخلقا
 ولا يزال هكذا حتى يجد
 وليس عند الشيخ وصف يلتمس
 وبعد ان يتم ذوق ما نقل
 قرب وصف عنه شيخه غفل
 وفاته في وقته استمداده
 لكن يكون نقبه بهمته
 فيستفيد روح شيخه به
 وهكذا يكون نقبه على
 حتى به يعم أرباب السند
 وينجلي له المقام الاوحدى

ادراكه لمن رضاهم يتبعي
 وعن سواه في الرضا يقدم
 لكل خير عند من فيها اجتهد
 ان كان فعلها بحسن النيه
 من فاعل وحسن الارتفاق
 من كل شخص بل لها استعداد
 فالحال عندهم هو الدليل
 عن غيره في أى ما يستخدمه
 معلومة بمقتضى النصوص
 في عرف أهل الحق والاصابه
 عما يفيد مقاصد الطلب
 الى الدليل طالبا امداده
 ما يهتدى به الى كماله
 وحاله وما به تحققا
 من نفسه تحقيقها بما وجد
 الا وباستعداده منه اقتبس
 عن شيخه الى دليله انتقل
 أو كان باستمداد غيره اشتغل
 أو عنه ذوقا قصر استعداده
 عن حال شيخ شيخه من كونه
 لحسن ربط قلبه بقلبه
 أسرار كل عارف تجملا
 من كل كابر الى الهادى استند
 الجامع المحمدي الاحمدي

(١) مطلب
 في بيان كيفية
 النقابه وحقيقتها
 وانها مرتبة على
 حسب الاستعداد
 للنقابه قوة وضعفا

وكل سر استمده انتفع
 فصار ذلك المرید المستعد
 وهذه كيفية النقابة
 لكنه بقدر الاستعداد
 لانه بما استمده بمد
 وحاله التي بها تفضيله
 فكلمة تحققت مناقبه
 فأول استخدام هذا الخادم
 لحفظه عمائم الجماعه
 أو أنه في الورد من جلوسهم
 وبعدها نقابة الطعام
 وفوقها نقابة الشراب
 وعند ما انتهى الى الكمال
 وهؤلاء كلهم نواب
 فكل خدمة هو الملزوم
 وفي اصطلاحهم هو المعروف
 وانما بغيره أناطهم
 فسيرهم بدون الارتباط
 وشغله أيضا بما هو الأهم
 فان بدا من واحد تسليه
 وجعله الامام في أورادهم
 (١) فيستمد منه من به قد اجتمع
 وعلمه بواجب الديانه
 ومنع سره عن التفاته

بذوقه من لم يكن له وقع
 للنقب أستاذنا لشيخه بمد
 فكم بها من رافع نقابه
 يعد من أرباب الاستعداد
 من باجماعه عليه يستمد
 عن غيره بذوقها دليله
 لديه تسمو عندهم مراتبه
 في سيرهم نقابة العمائم
 لدى سقوطها عن الاضاعه
 يكون قائما على رؤسهم
 اذا سما برتبة الكرام
 وفضلها بقدر الاحتساب
 صحت له نقابة النعال
 فيما على الاستاذ ان أصابوا
 بفعلها وغيره المخدوم
 بخادم النعال والموصوف
 حسا فقط ليعلم ارتباطهم
 يقضى الى حصول الانحطاط
 يقضى بان ينيب ثابت القدم
 وصدقه فواجب تقديمه
 وفتح باب مورد استمدادهم
 امداده التي بذوقها انتفع
 من شرطه والصدق والصيانه
 الى السوى بالخوف من آفاته

(١) مطلب
 في بيان شروط
 نقيب العمائم
 وآدابه

وكف نفسه عن الغرور
 وأصله تأدب الجهال
 ففي شهود الخلق كل مفسده
 لاسيما مرید حرث الاخره
 وباحتفال الخلق لايفتر
 ومثل هذا نادر في الناس
 فقل من من العباد يحترس
 ومن أجل شرط هذا الخادم
 بان ييش عند مايقابله
 لاسيما من باحتساب يرغب
 أو كان محضا يقصد الزياره
 فواجب عليه بذل همته
 فان أراد أخذ عهد علمه
 لكن يكون بعد الاستئذان
 بان يقول ان زيدا يرغب
 فان أجابه باذن أجله
 وقام فوق رأسه ان يابعه
 وذلك النقيب موضع النظر
 لانه مفتاح باب حضرته
 فيفتح الأبواب للطلاب
 من انها أصل عليه دارت
 وان كل موطن له أدب
 كجلس الاوراد والاذكار
 وغيرها مما هو المطلوب

بالخلق فهو منبع الفجور
 لديه والرضا بتلك الحال
 وكل قلب حل فيه أفسده
 مالم يكن لديه نفس طاهره
 وعن شهود الحق لايفتر
 وجوده لفقد الاحتراس
 بعزلة فيها نجاه المحترس
 ان يعتنى بشأن كل قادم
 في وجهه وبالصفاء يعامله
 في صحبة الاستاذ أو من يرهب
 أولا ولا بل قاصدا دياره
 فيما به يزيد صدق رغبته
 شروطه والدليل قدمه
 من المربي عنه بالبيان
 دخوله في سلك من يؤدب
 أمامه بحاله مستأنسه
 الى انتهاء هذه المبايعه
 من المربي غاب عنه أو حضر
 لكل طالب تمام نعمته
 بما به الترغيب في الآداب
 أحكامهم بها الرجال سارت
 يخصصه لاسيما نوع القرب
 وحضرة الاستاذ والتذكار
 في كل ما تصفو به القلوب

فواجب تعليقه اياهم
 فبارتكابها عليهم يسهل
 اذا عليه بذل الاجتهاد
 لانه عن المـرربى نائب
 وعن صحيح ذوقه يخاطب
 ويتقى جميع ما ينفر
 ويعتنى بتركه الفظاظه
 فانه المسؤل عن اصلاحهم
 فان تعدى الحد في نصح وفر
 فرما توجه العقاب
 وكان ملزوما برّد الشارد
 فانه كالشيخ في أحكامه
 وشرطه كمال حسن هيئته
 ومنه كظم غيظه وصفحه
 وكونه مستغفرا لمن جنى
 ولو رأى تكرّر الجنايه
 فكل مؤمن له يبدو الندم
 وشرطه استئذانه الاستاذ في
 لاسيما مسائل العلوم
 ويعتنى اخوانه بالمصلحه
 وشرطه زجر الذى يخاطب
 أو من عن العادى أيضا يسأله
 وزجره بلين الكلام
 بان يقول سيدى لا يبنغى

آداب كل مطلب أعيانهم
 ما كان صعبا والكمال يحصل
 فى نصحتهم بالصدق فى الجهاد
 فيهم بما سموا به المراتب
 فى نصحه كلا بما يناسب
 قلوبهم فيما به يذكرو
 فى وعظ من يستبعد اعاطه
 كما هو المشهور فى اصطلاحهم
 منصوحه فخاله على خطر
 اليه حيث فاته الصواب
 عنهم كحفظه لقلب الوارد
 فقط وكالمريد فى مقامه
 حسا ومعنى خوف فقد هيئته
 عن كل من أساءه ونصحه
 وحسن ظننه به تعينا
 اذ ربما تحققت العنايه
 من كل ذنب عند ما زل القدم
 ما كان من أمر جلى أو خفى
 أو ما به مصلح العموم
 وان رأى منهم فسادا أصلحه
 استأذنه بغير ما يناسب
 أو ما به عن أى حال يشغله
 والنصح لابصورة الملام
 سؤاله عن كل أمر تبتغى

لانه من جملة التسهل
والشيخ عن طب النفوس يسئل
هذا ومن وظائف النقيب
كقوله قم فاز من تمجدا
وغيره من موجب النشاط
وليحذر الايقاظ وهو مضطجع
والمشى بالمصباح من وظائفه
وكنسه مواضع العبادة
وفرشها وطبها ووضعها
بل ينبغي احترام كل مانسب
والسعي في حوائج الاخوان
وحفظه ما من ثيابهم سقط
وقولنا كالشيخ في أحكامه
فكل شرط في الدليل بشرط
فان رأى ثباته دليلا
كخدمة الاخوان في الطعام
من حيث انها كثيرة النصب
ككبرها وعزها المذموم
(١) وشرطه النظافة الحسية
والحذق والنشاط والفظانة
وكونه مباشرا بنفسه
بان يكون طيبا حالالا
فلقمة من الحلال ينشأ
وسرها يسرى على الاشباح

في حقه بل مثل ذا يقال لي
أو مابه يسمو المقام الاكل
ايقاظ ناثم مع الترغيب
وحاز كل الخير من تعبدا
وترك مغضب بالاحتياط
فغيره اذا به لا ينتفع
ليلا أمام الشيخ أو معارفه
وجله العكاز والسجاده
في موضع يكون فيه رفعها
اليه حسبما بحاله يجب
لاسيما مقاصد الاحسان
أو غيرها في حال ذكهم فقط
ينغى عن التفصيل في الزامه
على العموم فهو فيه مشروط
أقامه فيما به تكيله
فان فيها غاية المرام
وفيه قمع النفس عما يجتنب
وفخرها وقبحها المعالوم
والطيب والظهارة النفسية
والصدق في الايثار والامانه
طعامهم مع اجتناب رجسه
لانه يؤثر الكمالا
عنها قوى لكل خير منشأ
فتعنى بموجب الفلاح

(١) مطب
في بيان شروط
نقيب الطعام
وآدابه

وتستعدّ بالتسقي الى الوفا
وتحسن الأخلاق والاحوال
ويأخذ الايمان في الزيادة
وتنجلي المعارف الغيبية
وينتهي الى سعادة الأبد
ومن هنا تورع الرجال
والبعض منهم ربما تكلفا
فاللقمة الحلال فضلها اشهر
لكن فساد وقتنا ترتبا
فصار حكم ما به انتفاعنا
يجوز منها الاخذ للمحتاج
والاضطرار ثم الاحتياج
من حيث نفسه ومن يصاحبه
هذا ومن شروطه العفاف
بحيث لا يكون في اخوانه
بل كلهم على الطعام الحاصل
ومن رآه غير راض عنفه
فان أجابه فنعم ما فعل
فواجب ان يخبر الاستاذ عن
لانه أدري بما يناسبه
فانه طيبه المداوى
وكل هذا في المرید الطامع
اما مرید مطلق العباده
لكنه بدون ما تكلف

بالعهد والأعمال ثمر الصفا
تصفو وذا بعينه الكمال
بالصدق والاخلاص في العباده
في القلب واللطائف الوهيبه
بذا ومنه كل فضل يسعد
في أكلهم الا من الحلال
سقى التراب عند ما تخوفا
عند الاطبا فهي أصل معتبر
عليه فقد الحل حتى في الهبا
كمية لينتفي ضياعنا
لدى اضطرار قدر الاحتياج
يكون حسب حال من يحتاج
من أهله كل بما يناسبه
عما بايدي الناس والانصاف
مميز بالا كل عن أقرانه
لا فرق بين عالم وجاهل
وفضل جمعه عليهم عرفه
وان أبي فعن طريق الحق ضل
هذا الذي بشهوة البطن افتتن
من حكمه بالظرد أو يعاقبه
لدائه باكل التداوى
في طهر نفسه من القواطع
فواجب ارضاءه كالعاده
فيما أراد ولا تخلف

وشرطه تفقد الضعيف وهو الذي لا يقبل المزاجه وشرطه تنظيفه الأواني وقبل وضعها لهم يستأذن وجعلها سوية في وضعها وعند هم لا بأس بالمساعدة وكون هذا خادم الشراب فخدمة الشراب في الاحكام وينبغي قراءة الاخلاص وحال أكلمهم قريشا يقرأ (١) وشرطه تعليبه من يجهل من كونه يأتي بلفظ البسملة ومن جلوس جائبا أو واضعا أو عكسه والاكل باليمين وترك الاتكا والاضطجاع وصح عن نبينا المجيد وينبغي تصغيره للقمته وفيه عون على انهضامها وتركه جميع ما يستقدر وعود لقمة الى الطعام ووضع نحو اللحم من ادمه ومثل هذا تتره أصابعه

منهم بما يكفيه كالرغيف أصلا بان يضره من زاجه بكل ما ينسقى من الادران منهم بما بالاجتماع مؤذن وغسلها بالماء بعد رفعها عند احتياجه الى من ساعده أولى لقرب العهد بالآداب قريبة من خدمة الطعام في حال وضعها مع الاخلاص ومن شهود النفس حولاً يقرأ آداب أكله وماذا يفعل في بدئه وختمه بالحمد لله لفخذه اليمنى والآخرى رافعا الامناع من التمكين لان كلا ضد الاتضاع جلوسه للاكل كالعبيد مطولا في المضغ خوف غصته بسرعة والحفظ من آلامها كبصقه والامتخاط أذ من فيه ثانيا أو الادام فوق الرغيف مسقط احترامه من الثريد فوقه (٢) متابعه

(١) مطلب
في بيان آداب
الاكل

(٢) قوله متابعه بكسر الباء اسم فاعل وهو حال من الفاعل الذي هو الضمير في تتره أي ان مثل وضع اللحم أو نحوه من الادام على الرغيف في اسقاط الاحتشام والاحترام تتر

وأكله مما يليه أطيب
وكثرة الأيدي على الطعام
بها يزول موجب الشقاق
وأكل شخص وحده قبيح
وعند الاجتماع لا يمنع
بل يستوون في جلوسهم على
وكسره من الرغيف وهو في
لأنه ينبي عن التغيير
والأكل قبل إذن رب الدار
لأنه يخجل بالإنسان
وان بدا له سعال حولا
ومثله العطاس والتنخم
والأكل بالأصابع الثلاث
والملح بدأ ثم ختما أنفع
ولا يطأ طئ رأسه على الأنا
وبدؤه باللحم نهشا أحسن
وما يقال انه حديث
ومثله ربيع أمتي العنب
بل ما أتى من مثل ذا في الأطعمه
والأكل فوق ما هو المراد
لأنه يضر بالابدان

عند النفوس والكلام يطلب
محبوبة لسيد الأنام
وتوجب النمو في الأرزاق
وذمه في شرعنا صريح
ولا بما يسوءهم يصرح
سماتهم بقدر ماتحصلا
مكانه لا ينبغي لمن يفي
في النفس أو عن حالة التكبر
أو النقيب موجب للعار
ويوجب الوقوع في الهوان
عن الطعام الوجه أو تحولا
وفي العطاس ما استطاع بكم
أحب لابائنا كالاناث
لأنه من كل داء ينفع
لأنه بما يخجل مؤذنا
لأنه في الالتذاذ أمكن
في اللحم لم يثبت به التحديث
وقولهم في الأرزاق أيضا يجنب
بالمسح بأبي القلب ان يسلمه
لحفظ بنيته به الفساد
وغاية المقصود للشيطان

الأكل أصابعه من الثريد فوقه حلالة كونه متابعاً للشر مرتين أو ثلاثاً لا امره فقط فلا
يكون مسقط الاجترام اه مؤلفه رحمه الملك العلام بجاه سيد الأنام

من حيث ان كثرة الطعام والنوم فيه شغله عن ربه ومسحه يدا بخبز يكره وينبغي دعاؤه اذا بما وهذه الآداب بعض ما طلب هذا ومن شروطه المراقبه ومن رآه زاد عن قدر الطلب لكنه بلسين الكلام وان رأى طعام واحدا نفذ أو قدم الذي امام غيره وان رأى منهم أ كولا أخره ورفعته من الطعام ما فضل فان أتاه غائب وعنده ونحسه بأكله أو شاركه لكن بقصد ان يطيب خاطره والاكمل الايثار حتى يكتفي وينبغي بحضرة الاخوان ويظهر انشراح صدره لهم ولا يكلف الذي دعاهم وحضهم على دعائهم له ثم الدعاء يكون بالذى ورد كقوله اللهم هنى من أكل واجعله زاد القوة المحبوبة وبعد أكلهم جميعا يأكل

عنها تكون كثرة المنام بغفلة تعطى ظلام قلبه وبعد الاكتفاء يبدى شكره عن النبي في حديث أحكما من آكل والبعض منها قد يجب لهم فن منهم تعدى عاقبه أقامه معلما له الادب يكون لا بالفحش والملام أتى له بغيره اذا وجد اليه عن طيب وامن (١) ضيره عنهم كن بدا له داء الشره بقصد محتاج ومن بهم نزل شئ أتى به وأبدى وده ان كان شئ يقبل المشاركة بها وينفى عنه ما يخاطره وعنه وحشة النفوس تفتنى ان يعتنى بلعقه الا و اتى به وأنه يريد فضلهم اتيانه بغير ما أتاهم من حيث انه تولى بذله عن النبي أو بما به اجتهد واخلف على من من طعامه بذل بصرفها في الطاعة المطلوبه مع خادم النعال مما يفضل

(١) قوله
ضيره أى ضرره
يقال ضاره الامر
يضيره ويضوره
ضورا وضيراضه
كأفى القاموس اه
مؤلفه

لا قبلهم الا بما يعنى به
والشيخ بعد الكل أكله أحب
وينبغى تقديمه عنهم لدا
(١) هذا وشرط خادم الشراب
والكوزبل جميع ما يستعمل
وطيبه باطيب الروائح
مما يكون عادة ينفر
كعصر دمل والامتخاط
وعند الاجتماع لا يفارق
لاسيما مواطن الاسفار
وقبل وقت أكلهم لا يغفل
كغسل أيديهم من القاذوره
وحال أكلهم يكون واقفا
فرب شخص حال أكله يغص
وبدؤه بمن على اليمين
وقوله لشارب هنيئا
وكل من أراد ماء ناوله
لا فرق في الاحسان بين الجاهل
فيستوون عنده في المرتبه
نعم له تقديم نحو الاعرج
وشرطه تعليم من لا يعرف
كان هذه الاناء باليمين
وشربه مصا ثلاثا أجدر
لانه يؤثر الكبد اذا

اصلاح مأكول بنحو طيبه
وخص ما يريد به بما أحب
وجود ضيف عنده تعودا
نظافة الادنان والاكواب
في الماء شربا وهى فيه أكل
وتركه أسباب كل قاذح
نفوس من مثله يستقدر
فيهم ومسح سائل المخاط
اخوانه بالماء بل يرافق
فانها محل الاضطراب
عنهم فرجا احتياج يحصل
ونحوها أو عادة مشهوره
على رؤسهم بكل عارفا
بلقمه فالأكل موطن الغصص
ودار حول الكل للتمكين
مع انشراح صدره مرثيا
بنفسه وليحسن المناوله
والعالم المعروف بالفضائل
ولا يراعى ما اقتضته المنقبه
على سواه بعد قصد الاحوج
آداب شربه ولا يعنف
مسميا لله باليمين
بنفعه والعب حال أخطر
في جسمه ويوجب الفسادا

(١) مطلب
في بيان شروط
تقيب الشراب
وآدابه

وعند كل مرة يبسهل
 وكل مرة لها تنفس
 بان يكون خارجا عن الانا
 وشربه في حالة الجلوس
 وجاز قائما اذا اتقى الضرر
 وبعد اكلهم يعد مالزم
 وان أرادوا النوم بالماء انتظر
 لانه وقت احتياج يكثر
 فينبغي احضار ماء كافي
 ولا يقول ان زيدا اغتسل
 بل كتمه ما كان من عوراتهم
 وقبل اوقات الصلاة يحضر
 ويعتني نظافة المطاهر
 وان يزيل ماعلى المراض
 ولا يسب فاعلا بل يحترس
 فرمادعت الى ماشاهده
 ومجلس الاوراد دونه يقف
 حتى يجيؤا كلهم ويشرعوا
 فلا يجوز شربهم اذا ولا
 وانما يكون بعد ساءه
 والوجه ان الماء يطفي ما حصل
 وربما يضره اطفأؤها
 ويطفيء الاحراق أيضا وهو من
 فنعهم للشرب وجهه ظهر

بقصدها وبعدها يحمدل
 مع اجتناب ماتعاف الانفس
 فرمافسم يكون منتنا
 أولى فقيه راحة النفوس
 فتلك آداب نفيسة غرر
 لغسلهم من كل ما كولدسم
 قيامهم لاسيما وقت السحر
 للماء والتحصيل فيه يعسر
 وضوءهم والغسل بالانصاف
 عندي لانه يؤثر الخجل
 محتم كالغض عن عوراتهم
 ماء الوضوء بحيث لا يقصر
 من كل ما يؤذى ولو من طاهر
 من الاذى بدون ما اعتراض
 من غيبته باى عذر يلمس
 ضرورة تقضى بها المشاهده
 بالماء للظمان غير منصرف
 في وردهم فعند هذا يمنعوا
 بعد انتهاء وردهم معجلا
 أو نصفها كما عن الجماعه
 في الجسم من حرارة بها اشتعل
 من قبل أن يبدو له انتفاؤها
 مقصود أهل الحق في سيرز كن
 طبيا وسيرا فهو أمر يعتبر

وغسله ثيابهم من الدرن
 فعن ثيابهم جميعا يسأل
 (١) هذا وفي نقابة النعال
 لانه لا يستحقها سوى
 ونفسه من الهوى تخلصت
 وشاهدت ذوقا كمال عزها
 وبافتقارها أقرت وانطوى
 وعندها مواطى النعال
 فن سماه هذه الخصال
 ويستحق رتبة الخلافه
 ولفظ خادم النعال يطلق
 فروحه من حضرة الاطلاق
 نعم مقيّد بكونه فقط
 فما يشاء ربه به فعل
 وشرطه في هذه النقابه
 وصدقه فيها مع الاخلاص
 وبذل جهده بعالى همته
 مما به حفظ النعال يحصل
 كالخروج سيما اذا راموا السفر
 ولو الى مامن محلهم دنا
 فرب شخص مشيه بنعله
 فمثل هذا جل نعله وجب
 وشرطه استصحابه ما يخصف
 وجعها من بعد الاجتماع

من شرطه ومثله غسل البدن
 بنفسه قرب شخص ينجس
 مفتاح باب غاية الكمال
 من كان رافضا بصدقه سوى
 وفي شؤنها جميعا أخلصت
 في ذلها ونفورها في عجزها
 في صدق عزمها عداوة الهوى
 محموده كرتبة التعالى
 حقت له نقابة النعال
 من بعدها وصحة الاضافه
 حقيقة عليه فهو المطلق
 تمتع بخالص الاذواق
 عبدا وسره بره ارتبط
 على مراده وحبله اتصل
 قيامه بها مع الاصابه
 لانها تقضى الى الخلاص
 فيما يكون لازما لخدمته
 فرجما عنها بأمر يغفل
 أو انتقالا في محل في الحضر
 ولم يروا بمشيم عرفا عنا
 يشق وهو عاجز عن حمله
 على النقيب مذ رأى منه النصب
 به نعالهم وما ينظف
 في المجلس المعنى للانتفاع

(١) مطلب
 في بيان فضل نقابة
 النعال وشروط
 تقيها

كجلس الاوراد والمذاكره
 وجعلها في موضع مرتبه
 كوضعه نعل الدليل وحده
 ونعل نفسه يكون دونه
 كخادم الشراب والطعام
 فنهله مؤخر في وضعه
 ووضع نعال من بقي سوا
 ففعل كامل له مزيبه
 ونعل سالك مجدد في الطلب
 ويسأل الدعا رجاء فضله
 وحفظها اذا عليه واجب
 فكل نعل ضاع منه يلزمه
 لانه أدري بما يناسب
 اما بغرم أو بأخذ نعله
 أو حكه عليه بالعباده
 ككنس مرحاض وغسل المطهره
 ووجهه تفریطه في خدمته
 وعند ما يعطى مریدا نعله
 ومنه يسأل الدعا ويظهر
 هذا وصلى الله ثم سألما
 وآله وصحبه ومن خدم
 لا المجلس العادي كالمسامرة
 بحاله تفيد كل مرتبه
 في موضع عال يفيد مجده
 وهكذا نعال من يالونه
 وخادم العمائم الامام
 لكنه مقدم في رفعه
 لكن مع التمييز لاعتن الهوى
 على سواه عندهم قويه
 يليه هكذا مراعاة الادب
 من كل من أراد أخذ نعله
 من الضياع اذ هو المراقب
 فيه الجزا بما الدليل بعلمه
 مقامه مما به يعاقب
 ولو يزيد قيمة لفضله
 مما يشق فعله في العاده
 ونحوها من خدمة مستقدره
 بغفلة تفيد ضعف همته
 يبدى بشاشا فيه تعظيم له
 تقصيره عمى له يستغفر
 على النبي المصطفى وعظما
 اخوانه وكان ثابت القدم

الباب الخامس والعشرون

في بيان بقية اللوازم العشرة التي تلزم مرید سفر طریق المقربين
وهي العكاز والحزام والمطية وبيان رد ما يبدو له من العوائق ابتداء سفره
أو في أثناءه وما يلزمه في تقوية همته وما تركض به عند ضعفها حتى ينتهي
إلى غاية سفره وهو محط رحال الرجال

جدد لمن على عباده حكم	بعجزهم عن كل ما بهم ألم
من جلب ما لهم من السراء	أو دفع ما بهم من الضراء
فالعجز وصف في العباد ذاتي	ومظهر احتياجهم بالذات
وكل شخص عجزه كافيته	مادام واقفا على ما فيه
مما يدل على افتقاره	إلى جناب الحق وانكساره
فمن لربه بعجزه اعترف	نال الرضا وحاز أكل الشرف
فإنه عند أهل الانكسار	يجبر كسرهم والانتصار
(١) فالعجز عكاز المرید القاصد	أدراك ما ينبغي من المقاصد
وباستناده عليه يظفر	به وضعفه عليه يظهر
فكم به سارت رجال كمل	عن صدقهم حتى به تكلموا
فواجب على مرید الآخرة	لزوم عجزه بنفس طاهره
لأعجزه المذموم وهو عيه	عن مشهد سر الكمال طيه
بل الذي بسره يدافع	عن نفسه ما فيه حظ مانع
وهو الخروج عن شهود قوته	وحوله مع اعتنا مروءته
بحيث عنه ينتفي انتصاره	لنفسه ويثبت اضطارره
ونور ضعفه عليه ينتشر	وكل مذموم لديه يستتر
وصار بعد قوة ضعيفا	وجسمه من خوفه نحيفا
وعندما أستاذه يعاين	من حاله هذا له يعاون

(١) مطلب
في بيان ما يعتمد
عليه مرید
الآخرة حال
سفره وهو العكاز

يعطيه عكازا عليه يعتمد
 (١) ثم الحزام الحزم وهو ضبطه
 والاخذ في الامور بالتوثق
 فن به يشد أزره يجسد
 والعزم شرط الحزم اذ بغيره
 اذا عليه الصدق في عزم على
 ولا يخاف عائق المسير
 فرمما عناية تقربه
 فما لما يعطى الاله مانع
 وقربه شهوده أعياد
 لكن أتى في قوله قل اعملوا
 والعاملون بشروا بانهم
 من جدد صدق باخلاص وجد
 فحزمه والعزم يوجبان
 (٢) ويثمران الهمة القوية
 فن على الاكوان فاقت همته
 وصار مأمونا من الاغيار
 فلا يرى في الكون غير الذات
 فالغيب في شهوده مفقود
 بل الوجود الحق ثابت فقط
 وصار مخلصا بفتح اللام
 فن أراد الحسنة السوية
 موجها لها بحسن قصده
 وجاعلا اخلاصه زمامها

في مشيه عساه فيه يقتصد
 ما كان من شؤنه وربطه
 وغاية الاتقان والتحقيق
 نشاطه في سيره فيجتهد
 لا يدرك المرید سر سيره
 قطع الطريق أيمما تحصلا
 بل يرتجى عناية البصير
 الى جناب الحق أو تتهذبه
 ففضله على العباد واسع
 وذوقنا لسهه استعداد
 فواجب بمقتضاه نعمل
 خصوصا بقوله لنهدينهم
 مقصوده بذلك المولى وعد
 كاله في رتبة الايمان
 وفي اصطلاحهم هي المطية
 عليه بالامان تمت نعمته
 جميعها ولو من الاسرار
 وشأنها من مظهر الصفات
 وماله من ذاته وجود
 لديه والاشيا شهودها سقط
 مظهرها من رؤية الانام
 فليجتهد بالهمة القوية
 الى جناب الحق حسب عهده
 مقصودا صدق الوفا أمامها

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الحزام الذي يشد
 به مرید الاخرة
 ازره

(٢) مطلب
 في بيان حقيقة
 المطية التي يحمل
 عليها مرید سفر
 طريق المقربين
 أثقاله ويحمل
 ويركضها عند تراكم
 المشاق عليه في
 أثناء سفره وما
 يلزمه في تقويتها
 عند ضعفها حتى
 يقطع بها جميع
 العوائق التي
 تعوقه عن محط
 رجال الرجال الذي
 هو غاية سفره

ملازما طريق شرع المصطفى
مامسه من الاذى أو البلا
اذا بدا انحطاطها عليها
أولى وبالرجاء عند محنته
من كل خير والرجوع بعسر
خفية كانت أو الحسية
أمرا عليه غيره يعول
عليك في شرع النبي حقا
بما يكفهم عن السؤال
والقلب مشغول بتلك العادة
اثما كبيرا حسبما نصاعلم
بباطل وأصله اعوجاجها
لمن أراد مورد الحقائق
بهمة قوية وصدها
في محكم التنزيل خير شاهد
وفي السماء رزقكم وأقسما
ومن عليه أظلم الحجاب
من مطعم ومشرب وعيشه
في الدين لكن قديكون عن سبب
عن علم مولانا على ما دبرت
عن علمه وموجب اكتسابه
ما كان في العلم القديم أولا
ولا الذي به يكون رزقه
من فيض مولانا ولا يدرية

وسالكا بها مناهج الصفا
مقلدا لها بصبره على
(١) والخوف والرجاء مهمازيها
وركضها بالخوف حال صحته
لكن برفق فالنفوس تنفر
ويقطع المفاوز النفسية
فالنفس رهاله تسؤل
كان تقول أنت مشغول بما
كالسعي في مصالح العيال
(٢) فكيف الانقطاع للعبادة
ومن أضاع من يعوله اثم
وقصدها بذلك احتجاجها
ومثل ذا من أعظم العوائق
فواجب اذا عليه ردها
ودفعه احتجاجها بالوارد
ففيه قال الله قولا محكما
ليطمئن قلب من يرتاب
وفي الكتاب قصة المعيشه
والشك في رزق جدير بالعطب
وهذه الاسباب غيبا قدرت
فالرزق مقسوم على أربابه
يسوقه لاهله لكن على
لا يعلم الانسان أين رزقه
وانما في وقته بأبيه

(١) قوله
والخوف والرجاء
مهمازيها بنصب
الثلاثة وهي لفظ
الخوف والرجاء
ولفظ مهمازيها
عطفا على معمولي
جاعلا مؤلف

(٢) مطلب
في بيان العوائق
التي تبدوله في أول
سفره أو في أثنائه
حتى تعوقه عن
المقصود له بالذات
وكيفية ردها وما به
يكون

فيبسط الارزاق من يدبر
 ورزقه المضمون مابه انتفع
 لان هذا عنده امانه
 يرده جزما الى اربابه
 وانما تليكه شرعاً حكم
 من حيث ان المستحق منهم
 فمن بهذه المعارف اشتغل
 ومن عوائق المسير القاطعه
 كان تقول النفس كيف ترغب
 والقلب محبوب بران غفلته
 مقيد بسبي الذنوب
 ودولة الاشباح بالتقصير
 ومنهج الكمال لا يرومه
 وعن شهود العالمين يخرج
 الا بحسول الله والتوفيق
 وغير ذلك من سبي الزخارف
 وفتح باب اليأس بانخراطه
 فواجب عليه بذل همته
 وصبره عن ارتكاب المعصية
 ورد قول نفسه المزخرف
 من محكم الايات والذي ورد
 كقوليه في حق من تخوفوا
 فانها بالفضل أرجى آية
 والمذنبون التائبون بشروا

عباده لمن يشا ويقدر
 في جسمه أو روحه لا ما جمع
 لغيره وشأنه الصيانه
 عن كره او طوع مع استصوابه
 به لنفي ما من الشحنا علم
 في الناس واستحقاقه لا يعلم
 عنه انتفى احتجاج نفس والامل
 شهود كثرة الذنوب مانعه
 في مشهد الرضا وأنت تلعب
 عن ربه وعن دواعي وصلته
 عن كشفه مظاهر الغيوب
 ممنوعة عن مورد التطهير
 الا الذي بروحه بسومه
 فلا يليق أن يسير الاعرج
 ولست من أهيل ذا الفريقي
 والقصد منعه من المعارف
 في سلك أهل النقي وانخطاطه
 بصدق توبة وشكر نعمته
 وكل خصلة تكون مقصيه
 بما أتى عن النبي الاشرف
 في السنة الغرا صحيحا بالسند
 قل يا عبادي الذين أسرفوا
 لكل مذنب مع العنايه
 بحب مولانا لهم وطهروا

والله عند ظن عبده فن
وغير هذا من نصوص قاضيه
فن بها احتجاج نفسه دفع
وسار عن جد وكد واجتهد
ومن معوقات الاجتهاد
من كل أحق سخيـف عقله
فيـسـخـرون منه عند ماظهر
وربما أضله جهـول
من قوله ان الاكابر انقضت
وليس في زماننا من يحسن
بل ليس الامن هو المشغول
وصحبة الجميع داء معضل
والعارف الطيب اكسيرندر
وان فرضنا انه موجود
فلم يكن من يتقن التداوى
فالاحسن اتباع ماقرررا
فالداء والدواء مذكوران
فكل مأمور به دواء
وكل هذا عندنا معلوم
أما الذي أردته فلا يني
وربما تقوده الاقدار
ورب شخص كابد العباده
فالامر مبهم عليك والزمن
فتارة تحفك العناية

أراد خيرا اصطفى الظن الحسن
بعفوه عن الذنوب الماضية
عنه اتقى الوسواس والوهم اندفع
في سيره وفاز بالذي قصد
في سيره تسلط العباد
أو عالم لكن جدير جهله
في الناس بالاعراض عنهم واشتهر
عن رشده بسوء مايقول
أحوالهم والطب سنة مضت
طب القلوب لا ولا من يتقن
بحب دنياه أو الجهول
فقلب كل بالهوى مكبل
وجوده فكن اذا على حذر
فالسالك المعنى له مفقود
ولا مريض يصدق المداوى
شرعا وفي عقولنا تصورا
في السمة الغرا ومحصوران
والمهلك المنهى عنه الداء
وبينته بيننا العلوم
به سوى من حفه اللطف الخفي
الى الرضا وما له اختيار
ولم يجد في سيره مراده
يمضى وربما طرت فيه المحن
وتارة تعوقك الجنايه

وراجع الطريق لايسود
 وقول هذا الجاهل الغرور
 فعند ما يصغى اليه السامع
 وقد ذكرت في الجهاد ما يرد
 فن اليه يرجع استفاده
 فواجب تحصن المرید
 لانه في ذاته شيطان
 وبعده عن مثله أمر وجب
 وان يعد صبره على الاذى
 وعن طريق مشهد الاغيار
 من حضرة الاسماء والصفات
 وما لها من هيبة الجلال
 ودون هذا المشهد المقصود
 ولو من المشاهد الموسومة
 من نحو فتح أو مقام ينجلي
 أو حالة تبدوله الكرامه
 لان من لدى مقامه وقف
 تفوته في سيره الجماعه
 فلا يقيم عند ساحات الكرم
 فعندها هو اتف الحقائق
 بل نحن فتنه فلا تكفر وفر
 لكل شئ غير مولانا عوض
 ففتنة المقام للمرید
 وفتنة المرید بالمقام

أصلا ولا تفي له عهد
 يفضى بسامع الى الغرور
 ينحط ثم تكثر الموانع
 به كلام ذلك اللفظ الالذ
 وفيه غنية عن الاعاده
 من شر ترغ ذلك المرید
 وقوله وفعله البرهان
 عليه طبا وليجد في الطلب
 من ساخر منه ومن به هذى
 ينأى ويبغى مشهد الاغيار
 ملاحظا فيها شهود الذات
 ورتبة الجمال والكمال
 للعارفين ليس بالمحمود
 بالفضل كالراتب المعلومه
 لديه مما عنده فضل جلى
 بثلها فليحذر الاقامه
 أو حاله معرض الى التلف
 وبالفتوات تحصل الاضاعه
 الا شخيص منه زلت القدم
 تقول لسنا للمرید الصادق
 منا الى قصد الاله واعتبر
 وقصد ما سواه غاية المرض
 تقييده به عن المجيد
 وقوفه لديه عن أمام

وبالها من فتنة عظيمه	تفيتها العواقب السليمه
فواجب على المرید السالك	انقاذ نفسه من المهالك
وأخذ حذره من العوائق	جميعها ولو من الحقائق
ولا يزال باذلا لهتمه	في سيره بالصدق حسب قوته
حتى له في كل شئ ينجلي	شهود ذات الحق بالكشف الجلي
فكل شئ عن وجوده ظهر	وذلك الشهود غاية السفر
وبعد هذا تنجلي المعارف	في قلبه وتحسن العوارف
فعند هذا المشهد العظيم	يحط رحله مع التسليم
مبرا من حوله وقوته	والاصل فيه صدق عالي همته
وهنا انتهت لوازم السفر	بعون مولانا وسرها ظهر
فن اراده استعد واعتنى	بها ليستفيد معني ان عنى
ويستعين الله في تحصيلها	كما هو المطلوب أو تكييلها
فالامر كله اليه راجع	ونوره على الوجود ساطع
هذا ومن فيض الاله اسأل	دوام عفوه ومنى يقبل
مستسكا بجبل جاه المصطفى	نبينا انسان عين من صفا
عليه من رب السما صلته	مع السلام ما بدت صلته
وآله وصحبه ومن ملك	زمام نفسه وعن صدق سلك

الباب السادس والعشرون

في بيان الاركان الاربعة التي ذكرها الاستاذ أبو طالب المكي في القوت وأسس العارفون سير طريق المقربين عليها فكانت جديرة بان تسمى بالاركان كما هو اصطلاحهم وهي الجوع والسهر والعزلة والصمت وبها صارت الاطفال رجالا والرجال أبطالا والابطال ابدالا وبيان ان الجوع والعزلة أصلان والسهر والصمت فرعان فالسهر فرع الجوع والصمت فرع العزلة واقتصر

من حيث التفصيل في هذا الباب على الجوع والسهر لطول الكلام وجعتهما فيه لتلازمهما وقد اشتمل هذا التفصيل على بيان فضل الجوع وآفة كثرة الطعام والشراب وبيان حد الجوع المطلوب وما يترتب على الزيادة عليه وكيف يصنع من لم يقدر عليه ابتداء وبيان جوع السالك والعارف المحقق وما يترتب على جوع السالك من حسن الاخلاق وتطهير دولة الاشباح بانقيادها الى الاوامر فيرتقى بذلك الروح الى شهود مقام استواء الذات على عرش الرحمانية المشار اليه بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وما يترتب على ذلك من تخلق النفس بالاخلاق الرحمانية وبيان ان الجوع عن اذن الدليل أنفع منه بدونه وانه بالصوم أولى والتنبيه على ان الافطار في صوم النفل قبل الغروب كما تفعله جهلة المتصوفة لا يعول عليه عند أطباء القلوب لانه من باب ابطال العمل المنهى عنه وبيان حقيقة ما اشتهر على ألسنة أطباء القلوب باسم الرياضة وما يترتب عليها من الاسرار وبيان وجه ترتب السهر على الجوع وبيان مراتب البواعث على السهر المحموده وان أعلاها قصد وجه الله بامتثال أوامره وبيان ما يترتب على السهر من الاسرار الغيبية واللطائف الوهية والمعارف القلبية ومراتب السالكين فيه وان أفضل أوقاته وقت السحر وبيان حقيقة التمجيد وفضله وبيان كيفية وانها تختلف باختلاف أحوال المتجدين وان أفضلها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ما يفعله السالك عند الغروب مما يستقبل به الليل وما يفعله بعد صلاة المغرب من ركعتي حفظ الايمان وصلاة الحاجة وصلاة الاستخارة وصلاة الاستعاذة وما يفعله بعد صلاة العشاء من الاوراد وبيان آداب النوم وما يفعله بعد استيقاظه الى طلوع الفجر وبيان الاسباب المعينة على الانتباه

حمدا لمن أفاض أنواع الحكم	على نبينا الشفيح في الامم
فبين الطرائق الموصلة	الى انكشاف الحكمة المكملة
والجامع الكلى فيها أربعة	بها مرید القرب يرقى أرفعه
جوع وعزلة وصمت والسهر	وفضلها بين الاكابر اشتهر
فشاهدوا كمالهم لديها	وأسوا طريقهم عليها
بدونها لا يكمل الانسان	من حيث انها هي الاركان
فن يرد منازل الاشراف	أقامها لكن مع الانصاف

بحيث لا يكون فيها مفرطا
 بل حسبما أقامها نبينا
 (١) فالجوع أصل عنه ينشأ السهر
 وزاد بعضهم عليها أربعة
 دوام ذكر الله والطهارة
 وربط قلبه بمن يعرفه
 فالجوع كان دأب خير الانبيا
 ففيه كل حكمة بالذات
 وفيه جزما صحة الابدان
 واجره كما أتى يمانيل
 وأطول العباد جوعا أفضل
 فالجوع جاء سيد الاعمال
 ويوجب الصفاء في القلوب
 ويظهر العلم الدقيق فيها
 فن من الطعام قلت أكلته
 وكثرة الطعام والشراب
 وتوجب الوسواس أصل كل شر
 وتنتفي حلاوة العبادة
 وتخرس اللسان عن ان ينطقا
 وتوجب الازجاع والقساوة
 وكثرة الطعام أكل المسرف
 ومنه أكل الشخص مرتين
 والجوع فيه ضد هذا كله
 فكم طوى نبينا الليالى

ولا يعد مهملا مفرطا
 فانه بفعله طيبنا
 وعزلة وصمته عنها ظهر
 لما رآه من تمام المنفعة
 والفكر حتى ترفع الستاره
 مقام ربه بما يشرفه
 والصالحين بعده والاوليا
 لمنعه تحكم اللذات
 وضيق مجرى صولة الشيطان
 أجر الذي بصدقه يقاتل
 عند الاله رتبة وأكل
 لقطعته تعلق الآمال
 فتنجلي مواهب الغيوب
 ثم المعاني ينجلي خافيا
 ذكت بنور الحق جزما فطنته
 تمت قلبه بلا ارتياب
 وتغضب المولى وذا أمر أضر
 بها وفكر يوجب الافاده
 بحكمة فلا يكون منطقا
 في القلب حتى تثبت العداوة
 والله لا يحب كل مسرف
 في يومه ولو بعيدتين
 ثم الذي علمت بعض فضله
 جوعا وليس ذا من الوصال

(١) مطلب
 في بيان ان الجوع
 والعزلة أصلان
 والسهر والصمت
 فرعان فالسهر
 فرع الجوع
 والصمت فرع
 العزلة وبيان فضل
 الجوع وآفة كثرة
 الطعام والشراب

و شد كسحه الشريف بالحجر
 ولم يريدوا شدة المجاعة
 كما عليه أجهل العباد
 حتى يغوص الجبل أو سواه
 فمثل هذا بدعة مذمومة
 (١) وإنما المقصود الاقتصاد
 أو أكله بمقتضى التقسيم
 من كونه مثلثا ما يلزم
 ومن يزد عن ذلك المقدر
 وصار محبوبا لدى الشيطان
 ومن تعسر اقتصاده أكل
 ولا يزال هكذا حتى يجرد
 ولو لقيمات يقمن صلبه
 وتشرق الأنوار في فؤاده
 فالجوع للنفوس في التأديب
 ونخلعها عن كل شهوة سرت
 لاسيما عن شهوة الطعام
 وعنه يبدو كل ما تعلقا
 والجوع يطفي نار تلك الشهوة
 فكان ركنا واضحا البرهان
 (٢) هذا وجوع السالك اختياري
 فعند ما يرى مقام أنسه
 ولذة الفناء في مشهوده
 وفي مقام هيبة الجلال

وذا لما في الجوع من حسن الاثر
 بترك أكل يوجب الاضاعه
 من شد بطنه وترك الزاد
 في جلده وربما أدماه
 شرعا ونحن أمة مرحومه
 في أكله بترك ما يعتاد
 بما أتى في معرض التعليم
 لجوفه فان هذا أسلم
 صالت عليه ظلمة الاوزار
 ولم يذق حلاوة الايمان
 في كل مرة من الاولى أقل
 من نفسه الرضا بكل ما وجد
 فعند هذا يستفيد طيبه
 ونفسه تمضي على مراده
 أولى بها لشدة التعذيب
 لها من الاعداء وفيها أثرت
 لانها أصل قوى نامي
 بالنفس من حظوظها وأوثقا
 ويورث الفروع ضعف القوة
 في وصفه بأعظم الاركان
 وجوع من تحقق اضطراري
 يجوع قهرا بالفنا عن حسه
 تغنيه عن أكل وعن شهوده
 يزيد أكله بتلك الحال

(١) مطلب

في بيان حد الجوع
 المطلوب وما يترتب
 على الزيادة عليه
 وكيف يصنع من لم
 يقدر عليه ابتداء

(٢) مطلب

في بيان جوع
 السالك والعارف
 المحقق وما يترتب
 على جوع السالك
 من حسن الاخلاق
 وتطهير دونه
 الاشباح وترقي
 الروح الى شهود
 مقام استواء الذات
 على عرش
 الرحمانية المشار
 اليه بقوله الرحمن
 على العرش
 استوى وما يترتب
 على ذلك من تخلق
 النفس بالاخلاق
 الرحمانية

فلا يجيع نفسه المحقق
 بل حاله دارت على مقامه
 وان رآه جاهل يقول
 وخوفه يذيب ماتناوله
 فأكله الكثير غير فادح
 فخاله يضيق بالتغافل
 بل ربما تناول المحرما
 فكثرة الطعام لآعن الهوى
 فرجما أنوار هيبه سبط
 فتفسد المصالح العقلية
 ومثل هذا الحال غاية الضرر
 وشأنه في نفسه التقليل
 فيمكث اليومين وهو صابر
 أما المرید السالك المسترشد
 فالقلب بالان الكثيف يطمس
 والجسم يعتره أنواع الكسل
 وقوله قاموا كسالى بنسحب
 فليس للمريد الا الجوع
 ويظهر انكساره والمسكنة
 وكلها مفتاح باب الآخرة
 وعند ما تطهرت تنقاد
 وبانقيادها الى ما تؤمر
 ودولة الاشباح لا تخالف
 فيرتقى بأحسن الاعمال
 عن اختياره ولا يدقق
 أنسا وهيبه مع استسلامه
 عن سوء فهم انه أكل
 من أكله ويثبت الكمال له
 في حقه بل ذا من المصالح
 وينتفي بكثرة التناول
 عمدا أو المكروه حتى يسلم
 في حقه بل قصده به الدوا
 عليه أو آفاتا تسلطت
 وتبطل المنافع الفعلية
 فأكله الكثير سره ظهر
 وأكله في ذاته قليل
 عن أكله وشربه وشاكر
 فأكله ان زاد فهو مفسد
 والروح عن سر الترقى يجبس
 فلا يكون ناهضا عند العمل
 عليه والفرار من هذا يجب
 وعنه يبدو الذل والخشوع
 وجعله بيت انجول مسكنه
 ومابه النفوس صارت طاهره
 طوعا الى خلاف ما تعتاد
 به عليها حسن قصد يظهر
 مقصود روح بل له تخالف
 الى شهود حضرة الجبال

فيشهد الاشياء جميعا دائره
ولا يزال للترقي صالحا
وأصل هذا كله المجاعه
(١) والجوع عن اذن الدليل نافع
وهو الطيب العارف المصيب
بحيث عن كشف صحيح يعرف
فان رأى في الجوع أدنى مصلحة
والصوم أو لى اذ هو المطلوب
ولم يعولوا على الأفظار
لانه من باب ابطال العمل
ولو لى من قال بالتخيير
وخارجا عن مورد العزائم
لاسيما عبادة الصيام
فربنا أضافه اليه
ونبه الهادى على ما اختص به
فالصوم والقرآن يشفعان
والصوم نصف الصبر والصبر انفراد
أو نصفه فالصوم اما النصف من
ومن هنا طه النبي فضله
وانه حصن من النيران
وكل صائم له اجابه
وصوم يوم حره شديد
ومن به أذاق نفسه العطش
والصائمون نومهم عباده

على اسمه الرحمن أصل الدائره
مع الكمال غاديا ورائحا
فأنعم بربح هذه البضاعه
وسره بدون اذن ضائع
فى طبه وكشفه يصيب
من كل شخص داءه ويصرف
أجاعه بأى وجه أصلحه
شرعا وفيه تسقط الذنوب
فى صوم نقل عند الاصفرار
والنهى عنه فى كتابنا نزل
لكونه (٢) خال عن التأثير
ومثل هذا ليس بالملائم
ففضله نام عن القيام
لعلمه بفضله لديه
من الجزا ليستمد المنتبه
فى العبد والعذاب يدفعان
بانه الايمان هكذا ورد
ايمان أو ربع ووجهه زكن
بقوله فانه لامثل له
وفيه سر صحة الابدان
تخصه فى دعوة مجابه
جزاؤه عن غيره يزيد
بالرى يوم العرض جمعه اتعش
ولو أتى على خلاف العاده

(١) مطلب
فى بيان ان الجوع
عن اذن الدليل
أنفع منه بدونه وانه
بالصوم أو لى
والتنبيه على ان
الافطار فى صوم
النقل قبل
الغروب كما تفعله
جهله المتصوفة
لا يعول عليه عند
أطباء القلوب لانه
من باب ابطال
العمل المنهى عنه

(٢) قوله لكونه خال هو موافق للغة بعض العرب فان من العرب من يسكن المنقوص مطلقا
كقوله (ولوان واش باليمامة داره) قال المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر لانه حمل النصب
على الرفع والجر والأصح جوازها فى السعة لقراءة جعفر الصادق رضى الله عنه قوله تعالى من
أوسط ما تطعمون أهائكم بالالف بعد الهاء وسكون الياء انظر الصبان ه مؤلفه قدس سره

والصوم فيه راحة القلوب
 وفتح باب القرب بالمواصله
 (١) وقد رأى الاشياخ أرباب الحكم
 مما له روح وماله نسب
 وضعفها عن قصد ما لوفاتها
 بحيث ترضى بالذى تقنات
 فتحمد المولى على القليل
 وأجلوه أربعين يوما
 واستبشروا بذلك الميقات
 من ان مولانا موسى أكرما
 فكان ميقاتا مباركا على
 واستعملوه بينهم من الدوا
 فكم به قوم أطبا أدبوا
 وشاهدوا امداده مفاضه
 وكان شيخنا به يهذب
 ونخصني في كل عام بينهم
 فرة مقصوده التهذيب
 وربما يزيد في أيامي
 كجعلها ستين يوما كامله
 كالذكر والصلاة والتسليم
 وهكذا في مدة الاقامه
 وكانت السنين عشرا أو أقل
 وبعد كل مرة أشاهد
 وتنجلي المعارف الوهيبه

بكف اشباح عن الذنوب
 عن حسن صدق العبد في المعامله
 منع المرید من تعاطى ذى دسم
 والقصد موت نفسه عما تحب
 ليسلم المرید من آفاتهما
 به ولو من غير ما يقتات
 ولا تبالي بانتشار القيل
 لكن بشرط ان تكون صوما
 لما رآه أكبر السادات
 من بعده بالاصطفا وكما
 من كان ذا صدق به تكلا
 لما رآه مانعاً شر الهوى
 مریدهم من بعد ما تأدبوا
 وانه من أعظم الرياضه
 من صحبه من شاء أو يؤدب
 بمرة أو مرتين دونهم
 وتارة مراده التاديب
 عن أصل ميقات مع استلامى
 مع اشتغالى بالشؤون القاضيه
 على النبی المصطفى (٢) الكريم
 في داره والقصد الاستقامه
 والامر دائر على هذا العمل
 سرا وعنه تظهر المشاهد
 في القلب واللطائف الغيبيه

(١) مطلب
 في بيان حقيقه
 ما اشتهر على السنة
 أطباء القلوب باسم
 الرياضة وما يترتب
 عليهما من الاسرار

(٢) خ العظيم

وآخر المرات كانت أربعه
 واشتد فيها منه هجرى واشتهر
 حتى بدا ضعفى بما يعامل
 وصمت عن تناول الطعام
 وليس الا السكر المذاب
 وبعد ما انتهت رياضتى أمد
 فبن بمثل هذه البضاعه
 لكن عليه أن يباشر العمل
 فان بدا صلاحه أقامه
 وان رآه واقفالا يبرح
 وبعده عن مجلس الانخوان
 وحفظهم من كل ما تقيدا
 فرجما سمرت عليهم حاله
 اذ كل نفس تألف البطاله
 والالف رجما بواحد فسد
 ومثل من تقدم الا كول
 لعله بالصد عنه يتزجر
 ويسلك المسالك المفيدة
 فالنفس لاتسعى الى الصلاح
 ولم يروا أشد من تعذيبها
 فألبسوها ثوب الاضطبار
 فسلمت زمام الانقياد
 وجربوها فى تحمل الاذى
 (١) هذا وجوع السالكين المعتبر

من الشهور بالجفا مرضعه
 بالصد عنى والجفا عنه انتشر
 والجسم منه اصفرت الانامل
 والشرب اسبوعا من الايام
 بالماء حتى مزق الحجاب
 بوده روحى وبالبرى وعد
 ربي مریده فما أضاعه
 من نفسه فرجما طرا الخلل
 فى موطن يفيدته تمامه
 عن حاله فالصد عنه أصلح
 لزجره بذلك الحرمان
 به عن النهوض أو تعؤدا
 وأوقفتم عندها أو حاله
 وتأنف الجهاد بالاصاله
 وقل ان بالالف واحد يمد
 فى حكه فعنه لا يمحول
 عن حاله وبالكمال يشتهر
 صلاح شأنه ليس تفيدته
 الا بقهرها على الاصلاح
 بالجوع فاختره فى تهذيبها
 وجوعها الجوع الاختيارى
 واستسلمت بحسن الاقتصاد
 فبالغوا فى مدحها بجبذا
 يقودهم بسره الى السهر

(١) مطلب
 فى بيان وجه ترتب
 السهر على الجوع
 وان الليل هو
 ميقات السالكين
 ومراتب البواعث
 المحموده على
 السهر وان أعلاها
 قصد وجه الله
 بامتثال أوامره

فنتفى الرطوبة الموصلة
ويحصل النشاط فيه والعمل
والعين عنها النوم زال وارتحل
والقلب يقظان ونوره انتشر
والنفس ذلت واستدلت واقتدت
والدولة الروحية استراحت
والروح طابت بالرضا أوقاته
فلم يكن اذا سوى المحافظه
مع القيام بالحقوق والوفا
والليل ميقات لمن تيقظا
وبات ساهرا يناجى ربه
أو الذنوب تنمحي وتغفر
أورائها يزول عن مرآته
أو يرتقى مراتب الكمال
أو تنجلي لقلبه المعارف
أو غيرها من غامض الرقائق
فكل واحد له استعداد
فعائد ولائذ وقاصد
وقصد الامتثال في المعامله
فعامل اذا له أجران
مرتب على قبول ما فعل
وقصد وجه الله بالعباده
(١) والروح يستفيد بالمجالسه
من كل فضل فاق عن حصر وعد

الى فتور الجسم والمعطله
يصفو ويحلو حيث لم يطر الكسل
والعقل يصفو فكره بما حصل
في دولة الاشباح والروح اتصر
بحكمه وفي سبيله اهتدت
من دولة الهوى وما استباحث
والجسم صحت عنده آلاته
على شهود الحق والملاحظه
بمقتضى العهد في وقت صفا
بقلبه من غفلة واستيقظا
بذله كيما يزيل كربه
أو عن عيون العالمين تستر
بذكره والفكر في آياته
أو يرتوى من نجرة الوصال
عن نور ايمان أو اللطائف
مما طواه الحق في الحقائق
بقدره يكون الاستعداد
وجه الاله والجميع عابد
جميعها أولى من المقابله
أجر امتثاله وأجر ثان
من طاعة ان صاحب الصدق العمل
أجل رتبة بها السعاده
للحق ما يفيد الموائمه
كما به أحبابه فضلا وعد

(١) مطلب
في بيان ما يرتب
على السهر من
الاسرار الغيبية
واللطائف الوهبية
والمعارف القلبية
ومراتب المالكين
في

ومن هنا تراد المعارف
 ففهم المعكلم المحدث
 ومنهم المفاض بالالهام
 ومنهم المعد للمخاطبه
 فالسن الخلائق العديده
 أو عن لسان الحال ذوقا يعرف
 ولو جمادا باسمه ينبيه
 فيان ان أصل الانكشاف
 والانجلا مداره على العمل
 والليل وقت خلوة الاحباب
 فشمروا عن ساعد اجتهادهم
 وأظهروا مقام الافتقار
 واستقبلوا لكعبة الشهود
 فلم يروا سواه واستدلوا
 ومرغوا نواعم الخدود
 فنضرت وجوههم وأشرقت
 وامتعت بذوق سر قربه
 فالزموا النفوس بالفضائل
 لاسيما نوافل الصلاة
 فمن بهذه النوافل اقترب
 وكان سمعه كما به الخبر
 بان يكون سامعا بربه
 ففعله خال عن الضلاله
 ومن هنا الاكابر استفادوا

على حياض قلب كل عارف
 في سره كما بهتحدثوا
 عليه وهو صاحب المقام
 على لسان الخلق بالمناسبه
 تفيده المعارف الجديده
 دواءه أو داءه ويكشف
 أو وضعه عما استكن فيه
 جلاء مرآت بلا خلاف
 بطاعة سليمة مع الوجل
 بربهم والقرع للابواب
 وطهروا القلوب من مرادهم
 مستغفرين الله بالاسحار
 واستسكوا بوحدة الوجود
 بقوله فأينما تولوا
 على تراب الذل بالسجود
 قلوبهم بما به تحققت
 أرواحهم واستبشروا بحبه
 تقربا اليه بالنوافل
 فانها معادن الصلوات
 له الاله دون غيره أحب
 أتى عن الهادي ومثله البصر
 ومبصرا وباطشا أيضا به
 اذا وعلمه عن الجهاله
 معارف الغيوب حيث انقادوا

فأكثر والسجود في الدياجي
حتى اصطفاهم ربهم لقربه
(١) ووقت هذا كاه كما اشتهر
فمن أراد ذوق سر حالهم
بان يقوم الليل للتعبّد
وهو الصلاة بعد نوم في السحر
ففيه ساعة يجاب من دعا
وفي الكتاب الامر بالقيام
وأمر ربنا له أمر لنا
وفيه مدح من يجافي جنبه
وفيه وعد من به تهجد
فالقصد العموم بالخطاب
وفي الحديث ذكر ما يساعد
من كونه مكفر الذنوب
وانه برهان حب ربه
وانه لربنا مرضاة
وانه لكل داء مطرده
وغير ذلك من الفضائل الغرر
وركعتان جوف ليل بالسند
وفي رواية قليل فاعله
وفي قيام الليل غاية الشرف
بان يكون باعث القيام
فقصد وجه الله لا يجامع
فنه وهو جامع الكمال

وأظهروا أوصاف الاحتياج
واختصمهم وخصمهم بحبه
بين الرجال الليل سيما السحر
فليستفد نسجا على منوالهم
مزينا بحلية التهجد
نغلا ونصف الليل أيضا معتبر
فيها بمقصود به تولعنا
ليلا بنفل للنبي السامى
في غير ما يخصه مع الثنا
عن مضجع ليل ليرضى ربه
يبعثه فضلا مقاما أمجدا
كما هو المقصود بالكتاب
على قيام الليل من يجاهد
ودأب كل صالح محبوب
له ومشعر باذن قربه
وعن حصول مغضب منهة
عن جسمه وأصل كل محمده
مما به صبح الحديث والاثر
خير من الدنيا وما فيها ورد
فربنا بفضله يعامله
لكل مؤمن عن الهوى انخرف
هو امتثال الامر بالاحكام
سواء والاحسان منه واسع
ادراك خلوة بذى الجلال

(١) مطلب
في بيان ان أفضل
أوقات السهر وقت
السحر وحقيقة
التهجد وفضله

يكسوه من جلاله مهابه
وعند ما عليه نورها يرى
(١) هذا في كيفية القيام
فكان بعضهم يصلي فجره
وبعضهم يلازم العبادة
وعند ما عليه نومه غلب
ينوى بها حصول قوة البدن
وبعد نفي ماله من كسل
وهكذا يكون طول ليله
حتى عليه فجر وصله طلع
وبعضهم نصفين ليله قسم
لان من أوقاته وقت السحر
من ذكره مستغفري الاسحار
وبعضهم ثلاثة وبالوسط
(٢) والافضل الذي عن الهادي ورد
ينام نصف الليل ثم ينتبه
ينامه بنية النشاط
فواجب على سائر قريته
فعند اقبال الغروب يقبل
مسبحا مستغفرا من ذنبه
فتنجلي المرأة باستغفاره
فعند هذا تحسن المعاملة
فينبغي بعد الغروب (٤) يسرع
ويعقب الصلاة بالذي ورد

وليس بعد مثل ذا انا به
لدى الصباح بحمد القوم السرى
بالليل أوجه لدى الاعلام
بالظهر للعشا فجاز نفسه
بالليل أى وقت استفاده
ينام لكن نومة مع الادب
على القيام وهو مقصد حسن
يقوم ناهضا ويتدى العمل
محاذرا من الهوى وميله
ونوره على فؤاده سطع
واختار منهما الاخير للعظم
والله فى الكتاب شأنه ذكر
فى مدح من عدوا من الاخير
منها اعتنى وقام جزاء فقط
قيام داود الذى به انفرد
جزأين من نصف وجزء خص (٣) به
للصبح وهو عين الاحتياط
احياء ليله بقدر قوته
على الوضوء وليله يستقبل
بقصد ان يحظى بطهر قلبه
من ران ماجناه فى نهاره
وتثمر التقريب والمواصله
الى صلاة الفرض وهو مقلع
من المعقبات عن أهل السند

(١) مطلب
فى بيان كيفية
التجهد وانها
تختلف باختلاف
أحوال المتجدين

(٢) مطلب
فى بيان ان أفضل
كيفية التجهد
ماورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم
وما يفعله السالك
عند الغروب مما
يستقبل به الليل
وما يفعله بعد
صلاة المغرب من
ركعتى حفظ
الايان

(٣) قوله خص
به أى الشخص
القائم لأراحة
نفسه بدليل قوله
ينامه بنية النشاط
اه مؤلفه

(٤) قوله يسرع هو فاعل ينبغى على تقدير ان على رأى البصر بين لان السابك عندهم فى باب الفاعل ثلاثتان وان وما ولا يقدر منها الا ان المصدر بنية خاصة لعدم ثبوت تقدير غيرها نحو وماراعنى الايسر أى الا ان يسير أى سيره ولا تقع الجملة فاعلا بلا تأويل أصلا فلا يقال يعجبني يقوم زيد وظهر لي أقام زيد خلافا للكوفيين اه مؤلفه

وبعد ذا يأتي بركعتين
فتلك ست فضلها معلوم
وانه عن النبي وارد
يأتي بهن كل أبواب محب
وبعد فعلهن ركعتان
واستحسنوا منه الجلوس فيهما
ويقرأ الزلزال بعد الفاتحة
وبعدا بسورة التكاثر
ويثبت اعترافه بعجزه
وليس بعد رتبة الايمان
فيكثر السؤال في السجود
ويظهر الخشوع والتضرعا
وقد ذكرت جملة مجابه
تناسب المقام في الدلالة
فن ارادها سعي اليها
فالبعض من اخواننا استفادها
فيسأل الذين يحفظونها
فان رأى تحصيلها تيسرا
لانها من الكنوز الفاخرة
(١) ويعتنى أيضا صلاة الحاجة
وان مولانا هو المسؤل
من خير دنيانا وخير الآخرة
فمثل هذا كله لا يحصل
وهو الاله المنعم الكريم

وركعتين ثم باثنتين
دلت على اثباته العلوم
لكن لمن صحت له المقاصد
لا يلتوى عنانه عما يجب
بقصد حفظ نعمة الايمان
اشارة لعجز فاعليهما
في الركعة الاولى فتلك الناصحة
لينتهي بها عن التفاخر
لا سيما عن موجبات عزه
شيء يفيد عزة الانسان
بما يعينه على المقصود
بعد السلام مكثرا من الدعاء
من الدعاء سريعة الاجابه
على المراد لامع الاطالة
عسى يكون واقفا عليها
يحفظه وربما أفادها
منهم أو الذين يعلمونها
له اعتنى بحفظها واستبشرا
ونفعها تمامه في الآخرة
ملاحظا اظهاره احتياجه
فيما الينا نفعه يؤل
ونعمة بفتح نون فاخره
الامن الذي له التفضل
ففضله وبره جسم

(١) مطلب
في بيان صلاة
الحاجة

يجب من ألح في السؤال
 فينبغي للعبء قرع بابه
 وبسط كفي ذله وفاقتيه
 والاكمل الدعاء بالذي ورد
 فان فيه من مقاصد الطلب
 وقرر الاكابر الانجباب
 لكن بشرط نفي الاشتغال
 والقصد من صلته التقرب
 لانها أجل مشهد يرى
 وليس للصلاة في المقصود
 وفتح باب حضرة المجيب
 وهكذا في كل مقصد نسب
 (٢) كقولهم صلاة الاستخاره
 ويعتني بهذه الصلاة
 فان هذا المريد أكل
 فكل خير عنده يكون
 وهذه الصلاة ركعتان
 أولاها بآية من القصص
 من نفي الاختيار والتسليم
 والركعة الاخرى بلا ارباب
 وسرتين الايتين ينكشف
 فيشهد الرضا بما قضاه
 وعلم النبي الاستخاره
 وبعد ان يتم ركعتيه

ولو عن (١) الشرك للنعال
 بركعتي نفل مع احتسابه
 لدى سؤاله قضاء حاجته
 عن النبي في جميع ما قصد
 أجل مقصود يزكي من طلب
 ان الذي يدعوه به يجاب
 بغير قصد وجه ذي الجلال
 الى جناب الحق والتأدب
 به المريد نور قرب أسفرا
 دخل سوى الخضوع للعبود
 مع التحلى باسمه التقرب
 اليه لفظها وفعلها طلب
 وغيرها من مطلق العبارة
 في كل يوم لاندى الحاجات
 في سيره ولاشؤون أشمل
 ميمرا وتحسن الشؤن
 كما عليه أهل هذا الشأن
 تناسب المقام بالوجه الاخص
 الى مراد الخالق الحكيم
 بآية من سورة الاحزاب
 له وعن شؤم المراد ينصرف
 آلهنا بشرط ان يرضاه
 أصحابه لهذه الاشارة
 يدعوه بذل باسطة يديه

(١) قوله
 الشرك للنعال
 شرك الذي يوضع
 على ظهر القدم
 اه مؤلفه

(٢) مطلب
 في بيان صلاة
 الاستخارة

ولكن يكون بالدعاء الوارد
 وبعد ذا يأتي بركعتين
 (١) وهذه صلاة الاستعاذة
 فالقصد أن يعيده الرحمن
 ويستعيد باستعاذات غرر
 فان رأى في وقته اتساعا
 فشغل هذا الوقت بالطاعات
 لانه وقت قليل فيه من
 فالتناس مشغولون فيه بالعشا
 فلا يرى لضعف عين قلبه
 فاشغلته شهوة الماء كل
 أما الذي تنورت بصيرته
 وصار عن ايمانه يراعى
 فيستمر ذا كرا الى العشا
 (٣) وبعد ان عليه وقتها دخل
 ويقرأ المعقبات حسبما
 وبعدها ورد العشا المخصوص
 فانه لا يبد من قراءته
 من انه بالملك بعد الفاتحة
 وبعدهن آية من الزمر
 عن النبي منه — الموارد
 وفيهما بقرا المعيدتين
 تفيده من يعتادها الاعاذه
 من كل شر سيما الشيطان
 بها الحديث جاء عن خير البشر
 قبل العشا فليجذر الضياعا
 الى العشا أولى من الفوات
 الى اشتغاله بطاعة ركن
 عن ربهم والبعض ضرد (٢) العشا
 فضائل الاوقات عند ربه
 عن التفاته الى الفضائل
 فثله تطهرت سريره
 فضائل الاوقات وهو ساعى
 بما يزبل عن فؤاده العشا
 يأتي بها جماعه بلا كسل
 علمته من الذي تقدا
 بها على ما دلت النصوص
 في كل ليلة على روايته
 والكافرون بعدتين واضحه
 وفضلها بين الاكبر اشتمر

(١) مطلب
في بيان صلاة
الاستعاذة

(٣) مطلب
في بيان ما يفعله
بعد صلاة العشا
من الاوراد

(٢) قوله العشا هو في الاصل عدم الابصار ليلا لضعف البصر وهو هنا كناية عن عدم شهود
الانسان فضل الاشتغال بالعبادة في هذا الوقت لضعف نور بصيرته فلا يرى في ظلمات ليل
الجهالة ما يترتب على شغل الوقت بالعبادة من الفضل العظيم والبر الجسيم فاشتغل باتباع
الحظوظ والشهوات اه مؤلفه

وما عليه أجمعوا من الدعا
وجملة الصلاة والسلام
مع الترضى عن جميع صحبه
وكل ذا بلفظه مذكور
وبعد ان يتم هذا يشرع
اما مع الاخوان أو في نفسه
وينبغي استحضار روح المصطفى
وانه في حضرة لها وجب
فان مولانا جليس من ذكر
وبعد ختم مجلس الذكر انصرف
فان أتى مكان نومه ركع
مستقبلا بوجهه وصدرة
وكونه على اليمين أفضل
(١) ويستحب أن ينام طاهرا
فبعض أملاك السماء يلم به
وروحه في العالم العلوي يمر
يأتي اليه بالمقاصد الغرر
يراه في الرؤيا على الكمال
وهذه الرؤيا يقينا صادقه
وأصل هذا كله الطهارة
ويستحب أيضا المحاسبة
من كونه مستحضرا أفعاله
فان رأى في فعله خيرا شكر
مستغفرا مما جنى في يومه

يأتي به ويظهر التولعا
على النبي أشرف الانام
لا سيما من خصهم بحبه
في سيرهم وبينهم مشهور
في الذكر بانكساره ويخشع
حتى يغيب بالفنسا عن حسه
وروح أستاذك ليدرك الصفا
عليه شرعا ان يلاحظ الادب
كما عن الهادي به صح الخبر
الى محله وبالعجز اعترف
به ركيعات وبعدها ضجع
ملاحظا لوضعه في قبره
ولكن اليسار طبا اكمل
من مانع ما باطنا وظاهرا
مستغفرا له الى أن ينتبه
فيشهد المشاهد التي تمر
مما عن العيون والسمع استتر
مناما او في عالم المثال
لكونها لما رأى موافقه
لرفعها عن قلبه الستاره
لنفسه بغاية المراقبة
من ابتداء يومه وحاله
وان رأى خلافه عنه انزجر
فرما يموت حال نومه

(١) مطلب
في بيان آداب
النوم

فمن يمكن بهذه المثابه
 ونية القيام للتهجد
 ان نام كان نومه عباده
 وجعل ذكر الله ذى الاكرام
 وما يقال عند نوم اشهر
 وقد وضعت جملة مرويه
 جعلتها وردا لمن ينام
 ويحصل النشاط عند ما انتبه
 (١) فان عليه الله بالقيام من
 والافضل استعمال لفظ الوارد
 واستاك ثم قام رانعا الى
 يتلو من الآيات بالتدبر
 فكان صلى الله ثم سلما
 وكان يقرأ عند هذا ان في
 وفي البخارى انها المذكوره
 فهذه الآيات بالتبصر
 من حيث انها على الكيفيه
 وبعد ختمها بطهر يستعد
 فليس للمريد فى التهجد
 بل المراد فتح باب وصلته
 بحيث لو عليه نومه غلب
 بل يستريح ثم ان قام استعد
 وكان فعل المصطفى احدى عشر
 وكان فى بعض الليالى يوتر

فلا يرى فى قبره حسابه
 مطلوبه فى معرض التعبد
 فى حقه لنفى حكم العاده
 بعد اضطجاع آخر الكلام
 فى السنة الغرا وعرفه انتشر
 عن النبي أفضل البريه
 لتنجلى عن قلبه الاوهام
 من نومه ويستفيد المنقبه
 أثنى عليه شاكر له المن
 عن النبي منبع المحامد
 نحو الصماء طرفه مستقبلا
 ما فيه عون على التفكير
 عليه بعد النوم ينظر السما
 خلق السموات استفدها واكتف
 فى آل عمران انتهاء السوره
 جدیره فى مشهد التذکر
 دلت وجاءت بالدعا وفيه
 الى صلاة الليل لكن يقتصد
 حد يراد منه للتقيد
 بما به يكون احيا ليلته
 حال الصلاة لا يكابد النصب
 الى تمام ورده الذى قصد
 فى كل ليلة فقط كما اشهر
 بخمس او سبع وكان يكثر

(١) مطلب
 فى بيان ما يفعله
 بعد استيقاظه من
 النوم الى طلوع
 الفجر

واختار وتر السبع بعض من صفا
 مقررًا كيفية التهجيد
 فيلزّم المريّد أن يفتشا
 فيستفيد منه ما تقررا
 وما به الركبّان ساروا فاهتدوا
 (١) هذا ومن أسباب الانتباه
 لاسيما بعد العشا فلا سمر
 والغسل قبل النوم والتجديد
 والنوم عن ذكر له تأخير
 وصدق عزمه على قيامه
 وتركه في نومه ما اعتاده
 ومثله تمهيد لين الوطا
 وأعظم الأسباب للقيام
 والنوم بالنهار ساعتين
 فان رأى من كثرة الاكل الثقل
 والافضل الركوع والسجود
 من هضم ما كول وخفة البدن
 هذا وصلى ربنا وسلمنا

السيد البكري سبط المصطفى
 في منهل عذب بلا تردد
 عليه اذ فيه ينفي الغشا
 في سيره المروي عن خير الوري
 الى طريق الحق عند ما اقتدوا
 بالليل ترك اللغو والملاهي
 حينئذ كما به صح الخبر
 للظهر كل منهما يفيد
 في الانتباه اذ به التنوير
 يعينه أيضا على اهتمامه
 من موجب النعاس كالوساده
 وما به يكون تكثير الغطا
 بالليل جزما خفة الطعام
 من موجباته بدون مين
 في جسمه فالطب كثرة العمل
 والذكر حتى يحصل المقصود
 فنومه اذا على الوجه الحسن
 على نبينا ومن له انتمى

(١) مطلب
 في بيان الاسباب
 المعينة على
 الانتباه

الباب السابع والعشرون

في بيان أصل الركن الثالث الذي هو العزلة وحقيقتها وفضلها وشروطها وبيان
 انها قسمان اما بالقلب وهو حال العارف القوي أو بالجسم وهو حال المريّد ضعيف
 الهمة وهو المراد هنا وبيان انه اذا تحقق المريّد بنوق سر العزلة استحق
 دخول الخلوة وانه ليس له ان يطالب أستاذه بذلك من نفسه وبيان ان الخلوة

بدون التحقق بسر العزلة لا يعول عليها ولا تفيد شيئاً وان ما يفعله جهلة
التمشيعين في هذا الزمان من ادخالهم مریدهم الخلوة على الكيفية المشهورة
عندهم أمر فاسد شرعاً وبيان ان حصن المرید من آفات الخلوة اذن الطيب
العارف وكيفية الاستئذان منه حاضراً أو غائباً وبيان فضل الخلوة وان لها
أصلاً صحيحاً في السنة بفعله عليه الصلاة والسلام وبيان شروطها القلبية
والخالية وما استحسناه له من صيغ الذكر فيها وما يطلب منه حاله وبيان
ماياً كماله حال الإقامة فيها وبعض آداب أكله وشربه وما استحسناه له من اتخاذ
الخدم وشروطه وبيان وجه ما ينبغي له من عدم كثرة الخروج ولو لفعل مندوب
كصلاته في جماعة ان لم يتمكن منها في خلوته وبيان ان الخروج لصلاة الجمعة
ان لم تكن خلوته في المسجد الجامع وتصح فيها الجمعة واجب لا بد منه الا لعذر
شرعي وما يطلب منه حال سعيه اليها ذهاباً واياباً وبيان ما ذكره بعضهم من
توجيه سقوطها عنه مستدلاً بالحديث وبيان رده بمقتضى القانون الشرعي وبيان
بعض آداب تطلب منه حال المكث في الخلوة وبيان مدة الإقامة فيها ووجه
كونها أربعين يوماً وان سر هذا التحديد لا ينبغي الا لعارف ذي بصيرة وان
يكون فيها صائماً على وجه الرياضة وكونها من الأشهر الفاضلة وبيان مراتب
الخلوة وان أعلاها الخلوة بالله ويقال لها الخلوة القلبية وهي مرتبة الغوث ومن
ينوب عنه في كل زمان ودونها خلوة السالك لتمام استعداده ودونها الخلوة الطبيعية
التي جاهدوا بها نفوسهم وقرروا لها الشروط والآداب وهي المرادة هنا واليهما
النسبة بالخلوتي وبيان وجه النسبة بلفظ خلوتي وبيان أقسام الخواطر وأسمائها
وعلاماتها وما يلزمه عند كل خاطر الهسي أو ملكي أو نفسي أو شيطاني وبيان
الدواء المانع لسيئ الخواطر وكثرة ورودها وبيان ما يلزمه اذا رأى في جسمه
ضعفاً وما يدفع به ألم الجوع والعطش وشر ما يراه من التخيلات الوهمية وبيان
كيفية نومه في الخلوة اذا غلب عليه ومقداره وبيان نتائج الخلوة وهي خمسة
الكشف والمشاهدة والواقعات والتجليات والوصول

وبالغنى عن خلقه توحداً	(حمداً) لمن بعزة تفرداً
سواه حيث كان الا من فضل	أعز من له بصدق اعتزل
سبيل رشده كما ستعرفه	كعارف محقق يعرفه

فن أراد نيل سرعته
 فعزلة المرید فيها العزله
 وفي حديث ويسعك شاهد
 (١) وهي اجتناب الخلق للشهرم
 وربما الى عداوة يجير
 وانما المقصود حفظ الوقت من
 كالخوض في لهو الحديث واللعب
 وغيرها من موجبات تصد
 وقد ذكرت آخر الاصول
 موضوعه ترك العباد مطلقا
 وفيه موبقات الاختلاط
 وفيه ذكر الخلطة المحموده
 لكنها قليلة الوجود
 فن أراد حفظ دينه اعتزل
 وعن جميع الخلق بصرف النظر
 الواحد المدبر القيموم
 (٢) فتلك عزلة بها السلامه
 وعلمه والزهد في الدنيا وما
 ثم الذي كما أتى والاه
 فعزلة بدون علم زله
 فعلمه ميزان صحة العمل
 ومن شروط العزلة المراقبه
 وكونه ملاحظا امامه
 لانه في سيره دليله

فليجتهد في وصل جبل عزلته
 لانها في ذاتها مفضله
 لها وفيها يظفر المجاهد
 لان هذا موجب لهجرهم
 أو حقد او شحنا وذا ديننا يضر
 ضياعه فيما بحرمان فن
 والاشتغال عن أداء ماطلب
 عن خلطة ولا يبق من يحرص
 بابا جليلا واضح المقول
 والاشتغال بالاله ذي البقا
 بالخلق وهي أصل الانحطاط
 بمالها الفوائد المعدوده
 في وقتنا بشرطها المقصود
 كل الوري وبالمهين اشتغل
 الى جناب من اليه المستقر
 من فضله على الوري معلوم
 في دينه والشرط الاستقامه
 فيها سوى ذكر الاله اذ سما
 من كل مايرضى به الاله
 وباتقاء زاي زهد علمه
 وزهد ينفى تعلق الامل
 لله في الانفاس والمحاسبه
 كأنه يجسمه أمامه
 الى شهود واضح سبيله

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 العزلة وفضلها

(٢) مطلب
 في بيان شروط
 العزلة

بان يرى الاكوان في محض العدم
 فينتفي عن سره التعلق
 وباب هذا المذهب اعتزاله
 من عارف مؤدب بحلمه
 فهؤلاء الكل لا يجانبوا
 لان كل واحد يداوى
 بمن له كمال الاستعداد
 وغير من علمتهم مراد من
 وانه ركن من الازكان
 فليس الا جاهل مغبون
 وهؤلاء حالهم مذموم
 فينبغي للعاقل اعتزالهم
 فيوجب التفريط في عبادته
 وليس بعد مثل ذا خساره
 لاسيما من كان يرجو الظهر من
 فلم يسعه غير عزلة بها
 ومن شهود الخلق باشتغاله
 وشرطها الاخلاص والتطهير
 (١) والحق فيها انها قسمان
 بالقلب أو بالجسم ثم الاول
 لا ينجلى الاعارف قوى
 بل قلبه بربه مشغول
 ومن عليه ذلك الوصف انسحب
 وحياله ذكرته موضعا

والله وصفه البقاء والقدم
 بغيره ويثبت التحقق
 خلقا سوى من جعلت أحواله
 أو صالح أو عامل بعلمه
 أصلا بل المطلوب ان يصاحبوا
 بحاله من يقبل التداوى
 وحاله الاغضا عن العباد
 يرى اعتزال الخلق انه حسن
 اذ فيه حفظ صحة الايمان
 أو فاسق أو عالم مفتون
 وتركهم شرعا به محكوم
 فرما سطت عليه حالهم
 ويحجب الايمان عن زيادته
 تنبيهه باختياره فراره
 تعلقات النفس حتى تظمئن
 خلاصه من نفسه وحبها
 بربه ففيه حسن حاله
 مما يقال انه نقصير
 كما عليه أهل هذا الشأن
 في سيرهم هو المقام الاكمل
 عن ربه عنانه لا يلتوى
 وحاله بين الورى مجهول
 أغناه عن دخول خلوة الطلب
 في باب ترك الخلق بدرى من صحا

(١) مطلب

في بيان انها قسمان
 اما بالقلب وهو
 حال الاعارف
 القوى أو بالجسم
 وهو حال المرید
 ضعيف الهمة
 وهو المراد هنا
 وبيان انه اذا
 تحقق المرید بذوق
 سر العزلة استحق
 دخول الخلوة وانه
 ليس له أن يطالب
 استاذة بذلك من
 نفسه

ومثله يقال فيه جلوتي
 أما الذي يجسمه اعتزاله
 لعجزه عن دفعه ما يحصل
 فان رأى الدليل انه استعد
 حتى يرى استيحاشه من خلطته
 ومرها عليه عرفه انتشر
 وصار قلبه من الاغيار
 وليس فيه مانع من جلوته
 والاذن في الدخول شرط معتبر
 لانها من غير اذن باطله
 وليس للمرید ان يطالبه
 (١) فكم رأينا من شخص اختلى
 والحال ان نفسه أثاره
 برهانه ماصح بالمشاهدة
 كالضرب بالدفوف يوم العيد
 وشيخه الجهول ربما جمع
 وأخرجوا من ميمه مفتوحه
 والناس مجموعون للزفاف
 وفيهم النساء مع الصبيان
 ويخرجونه بطيلسانه
 وربما بالدف والمزمار
 وزغرطت من خلفه النساء
 وكل هذا ظاهر فساده
 فليس في وسع امرىء ازالته

ومن صفا بخلوة فخلوتي
 فذلك امرؤ ضعيف حاله
 من خلطة كاللغو اذ لايسهل
 لعزلة باذنه له أمد
 بالناس واستئناسه بعزلته
 وشرطها لديه سره ظهر
 مطهرا بلامع الاسرار
 فينبغي اذا دخول خلوته
 من الدليل في تحقق الاثر
 وقبل جلوة تكون عاطله
 بها ونفسه عليه غالبه
 وشاع ذكر فضله بين الملا
 وقصده بالخلوة الاماره
 من كل منكر لدى من شاهده
 لدى خروج ذلك البليد
 نخرابه الخوان أرباب البدع
 من خلوة بحالة مقبوحه
 للجاهل المغبون بالخراف
 يأتونه من أقرب البلدان
 كأنه العروس في سلطانه
 طافوا به عن قصد الاشتهار
 ولا يرون انهم أساؤا
 شرعا ولكن أثر اعتياده
 في وقتنا وان علت مقاتله

(١) مطلب
 في بيان ان الخلوة
 بدون التحقق بسر
 العزلة لا يعول
 عليها ولا تفيد شيئا
 وان ما يفعله جهلة
 المتشبهين في هذا
 الزمان من
 ادخالهم مر يدهم
 الخلوة على
 الكيفية المشهورة
 عندهم أمر فاسد
 شرعا

ولو فرضنا انه أزاله
 وشنعوا عليه واغتابوه
 فلم يسعنا غير الاسترجاع
 فمن له شيخ طيب عارف
 وكان تحت الاذن فيما عن له
 ولو عبادة فان من دخل
 ان لم يكن حسا فعنى يحصل
 (١) وحصنه من ذلك الفساد
 لاسيما في الخلووة المراده
 لانها كثيرة الخواطر
 فيضه محل نور عقله بما
 كالخاطر النفسى او الشيطانى
 فيلزم المرید الاحتراس
 وهو المرید العارف النصوح
 لكن له كيفية مقررره
 محلها في مبحث الدليل
 فالشيخ تارة مع المرید
 وكل حالة لها كيفية
 والحكم في المسافة القريبه
 فانه يسعى الى دياره
 فان أتى الديار عندها وقف
 فان رآه الشيخ أو دعاه
 حتى يكون واقفا أمامه
 بأن يكون مثل من يقبله

لعارضوه الناس بالجهاله
 وباتباعه الهدى عابوه
 وتركوا أرباب الابتداع
 أطاع أمره ولا يخالف
 من كل شئ ان أراد أكمله
 بالنفس في أمر أصابه الخلل
 مثل الريا في طاعة مذ يدخل
 اذن الطيب صاحب الارشاد
 بشرطها المعلوم عند الساده
 وربما تسطو على المخاطر
 يكون منها بالفساد مظلما
 بل ربما سطا على الايمان
 منها باذن من هو الاساس
 فاذنه أصل به الفتوح
 في سيرهم ذكرتها محرره
 بما لها من رتبة التفصيل
 وتارة في موضع بعيد
 معلومه عن سادة مرويه
 كحكم حاضر يرى طيبه
 مستغفرا بالصدق من أوزاره
 وبانكساره وذل اعترف
 اليه باحتياجه لباه
 مستسلما مسلما زمامه
 مغسل بحكم ما يستصوبه

(١) مطلب
 في بيان ان حصن
 المرید من آفات
 الخلووة اذن
 الطيب العارف
 وكيفية الاستئذان
 منه حاضرا أو
 غائبا

فان رأى كماله في خلوته
وقد علمت ما به استعداده
اما بعيد الدار فاستنذانه
فيلحظ الاستاذ واحترامه
ويذكر الامر الذي في نفسه
ولا يزال فانيا حتى يميد
فانه لاذنه علامه
وعند ما تيسرت أسبابه
فانه علامة قويه
وان رأى في صدره ضيقا عدل
(١) هذا وأصل الخلوة المقرره
وحسبهم في فضلها ما قررا
ففيه قبل بعنة تعبدا
وكان يطوى مدة الاقامه
فجاءه جبريل بالتنزيل
ومن زوايا ذاته الشريفه
فكان منه ما به تحققا
وخصه الاله بالرساله
فجاننا مبشرا نذيرا
وكل ذا وان يكن عن العلل
فبان أصل الخلوة المذكوره
ومن شروط الخلوة القليليه
ورد ما عليه للعباد
بان يكون مخلصا في خلوته

أمده باذنه وهتمه
للخلوة التي بها استعداده
بقلبه وصدقه ميزانه
كأنه بشخصه أمامه
مستأذنا مع الفنا عن حسه
في صدره انشراحه بما يرد
صحيحة بشرط الاستقامه
لديه كان الاحسن ارتكابه
تفيد صدق حاله المرضيه
عن فعل ما أراد به بلا مهمل
لهم أتى في السنة المظهره
من بدء وحى للنبي في حرا
وعن سوى معبوده تجردا
بدون أكل باذلا طعامه
ميينا مراتب التفصيل
تفجرت علومه المنيفه
بعد الفنا في ربه من البقا
الى جميع الخلق لامحاله
ورحمته وها ديا نصيرا
خال ولكن بعد خلوة حصل
في سيرهم وانها مأثوره
نصوح توبة وحسن النيه
من حقهم وصدق الانقياد
بقصد رجه ربه وخدمته

(١) مطلب
في بيان فضل
الخلوة وان لها
أصلا صحيحا في
السنة بفعله عليه
الصلاة والسلام
وبيان شروطها
القلبية والحالية

فلا يكون قاصدا فتحا ولا
 فالفتح أمر غير مقطوع به
 وانما يكون باستعداد من
 فرب شخص فتحه قريب
 أو عنه يبطل عاما أو احواما
 ومن أجل فتح التوفيق
 فان عليه فتحه توقفا
 لان من عليه رغبة وقف
 ومن شروط الخلوة اعتزاله
 ويحصل استئناسه بوحده
 فتنجلي مرآته وفكره
 ووارداته عليه ينسحب
 فتطهر الاشباح بانسحابها
 فخلوة بدون عزلة عبث
 فثلها عليه لا يعول
 فربما غرته نفسه فضل
 وانه قد صار خلوتيا
 وذا بعينه هو الضلال
 فالواجب ابتداء عزلة الى
 فعند هذا يحصل التأهب
 والاذن فيها من امام عارف
 فانه حصن كما تقدا
 وينبغي تطهير ثوب والبدن
 وينبغي توديعه اخوانه

شيأ به آلهنا تفضلا
 لكل طالب سبيل قربه
 بفضله عليه رب العرش من
 وغيره للفتح لا يصيب
 أو كان مقطوعا أو استقاما
 لخدمة يبدو بها التحقيق
 قترك شغله له هو الوفا
 فامر ما له الى التلف
 كل الوري لتنتفي آماله
 وعنه ينتفي ظلام غفلته
 يصفو ومن هنا بطيب ذكره
 أسرارها والقلب منها يكتسب
 عليه من خبائث اكتسابها
 اذ لا تفيد عندهم نفي الخبث
 في سيرهم والاجتناب أكمل
 عن الهدى بزعم انه فضل
 أو صالحا للفيض أو وليا
 وربما ترتب الاضلال
 تمام سرها بوصف الانجلا
 للخلوة التي بها التأديب
 شرط به توارد المعارف
 من عائق يعوقه عما سما
 وكون ثوبه من النوع الحسن
 كيما يكونوا بالدعا أعوانه

لانه مسافر عنهم الى
ولا يدلهم على مراده
لانه بهم اذا لا ينتفع
أو خاف شهرة بها غروره
أو غير هذا من جميع ما يضر
فتركه توديعهم اذا حسن
وشرطها البناء وارتفاعها
بل عرضها يكون قدر جلسته
وان تكون أرضها مباحه
وكون بابها قصيرا أمكن
وسد كل منفذ يوصل
وجعلها في عامر الجهات
لينتفي عن قلبه اشتغاله
وبعد ان تأتي على الاصول
فان يكن لديه حاضرا دخل
ويكثر الدعاء للمريد
وفي اصطلاح القوم يقرأ الفاتحه
وبالدخول يسرع المريد
ملاحظا عند الدخول قبره
فلا يرى خروجه منها ولا
وشرطه في حالة الاقامه
ودفع كل شاغل عن قلبه
والذكر لا اله الا الله
(١) والاحسن الذكر الذي به أذن

ساحات فضل ربه بالاختلا
ان خاف منهم وورطة انتقاده
بل ربما جبل الوداد ينقطع
أو حالة بها يزول نوره
بسالك من حيث انه يغفر
لانه وسيله الى فتن
كقامته ويمنع اتساعها
فقط وهذا باعتبار جنته
بأى وجه يوجب الاباحه
في غلقه من غيره وأمتن
اليه ضوا أو نسما يدخل
وبعدها عن كثرة الاصوات
بغير ما ينمو به كماله
يستأذن الاستاذ في الدخول
من قبله وركعتي نفل فعل
بما يعينه على التجريد
لعله تفاؤلا بفاتحه
من بعد فعل الشيخ ما يريد
مسلميا عن صدق عزم أمره
صدوره عنها بحال مسجلا
فيها صفاؤه والاستقامه
مع اشتغاله بذكر ربه
كما لبعض دون ما سواه
أستاده فنفعه به فن

(١) مطلب
في بيان
ما استحسنوه له من
صيغ الذكر فيها
وبيان ما يطلب
منه حاله وبيان
ما ياكله حال
الاقامة وبعض
آداب اكله وشربه

والاعتنا في الذكر بالتورك
فالاكل الثبات والشجاعه
بحيث لا يهيمه أو يزعبه
والاقتصاد في أداء طاعته
بل باقتصاره على الرواتب
وقلة الطعام والشراب
فيستفيد قلة المنام
وأكله الطعام بالتعفف
أو عن شهود منة من قاصد
فتصد بأذل الطعام ينسحب
فسوء قصده على من يأكل
وغاية المراد من يختلى
ومثل هذا مانع من طهره
وجعله طعامه فيها أحب
وكونه موافقا مزاجه
وان يكون من حلال ان وجد
لازائد ومن شعير أحسن
لخفة فيها مع البروده
والارزمثل هذه في خفته
والبر ان لم يمكن الشعير
وجامع المنافع التليينه
لكن بدون ما لذى روح نسب
وعند ما يأتي الغروب يفطر
ولا يجوز حال الاختيار

شرط وترك كثرة التحرك
لدى طرو مزعج أراءه
أو عن مهم كالصلاة يخرججه
بحيث لا يزيد فوق طاقته
يجوز فضل الوقت بعد الواجب
في حقه من أعظم الآداب
ويسهل القيام بالاحكام
وتركه ما كان عن تكلف
اعطاه كسبي المقاصد
على طعامه خصوصا ما يجب
طعامه يسرى ومنه يحصل
تطهير قلبه الى ان ينجلي
فواجب عليه أخذ حذره
لتنقي به مشقة الطلب
بقدر ما يناسب احتياجه
أو ما يقيم صلبه ان لم يجد
وجعله حريرة مستحسن
فتنظفي الحرارة الموجوده
ولا يرى مشقة في فضله
وليجنب ماملحه كثير
فانها للمختلى معينه
لان هذا عندهم فيها طلب
على كتمان يكن ويوتر
في الصوم وصل الليل بالنهار

فقطره عند الغروب كافي
وبعد فعله الصلاة بأكل
مما هو المذكور لامن غيره
وحسن قصده بأكل يندب
فينبغي الجلوس كالصلاة
لان أكله اذا عباده
وأخذ الطعام باليمين
وان يراه انه المقيت
وانه الرزاق والمعين
ومن أجل فضله ونعمته
فواجب أداء شكر نعمته
فبدء كل لقمة بالبسملة
والأفضل استعمال لفظ الوارد
فاكله بهذه المثابة
ويشر الحضور والمراقبه
ووضع ما كول على أرض فضل
والوضع فوق سفرة كما اشتهر
وأكله من الطعام ماسقط
من الأذى ولا يدعه اذ ورد
ولعن ما باصبع تعلقا
وعند ما تدعو الى شرايه
وكونه ثلاث مرات أحب
لانه مؤثر داء الكبد
بل ترك شرب الماء الا ما ندر

ولوبنية بلا خلاف
طعامه من أى نوع يحصل
خوفا عليه من حصول ضيره
كقصد قوة على ما يطلب
مستقبلا لاشرف الجهات
فى حقه بالقصد لا كالعاده
والبداء باسم الله عن يقين
حقيقه والمشبع المميت
له وان فضله مبين
عليه تسهيل ابتلاع لقمته
اذا عليه فى جميع اكلته
من شرطه وختمها بالحمدله
فى الاكل عن طه من المحامد
يفيده الرضا مع الاتابه
وعنه أيضا تقتضى المحاسبه
عن غيره كما نبينا فعل
أولى لانها تذكر السفر
من بعد ان يزيل ما به ارتبط
عن النبي النهى عنه بالسند
فربما سربه بتحققا
ضرورة فالص من آدابه
من غيرها والعب أمر يجتنب
وينبغي فى شربه ان يقتصد
أولى كما عن الاكبر اشتهر

(١) مطلب
في بيان
ما استحسنوه له من
اتخاذ الخادم
وشرطه وبيان وجه
ما ينبغي له من عدم
كثرة الخروج ولو
لفعل مندوب
كصلاته في جماعة
ان لم يتمكن منها في
خلوته

(١) واستحسنوا إبيات خادماً معه
ثم المراد كونه قريباً
لأنه مصاحب فيها له
وشرط هذا الخادم الفطانه
وتركه ما يوجب التشاغلا
من كثرة اختلاطه بالناس
وشرطه النشاط عند ما يطلب
وحفظ مختل من الهواء
وهكذا يكون كلما خرج
فمنع كثرة الخروج أنسب
كقصده الصلاة في جماعه
وفيه صلى خلف راتب له
ولو بأهمل دناء من خلوته
ثم اقتصدوا به بخادم أتم
يأتيه في الاوقات ان تيسرا
وعند باب خلوة له يقف
ويسمع التكبير منه ان ركع
حتى يرى تحقق المتابعه
وليس بالخروج ملزوما اذا
فرمما يضمره الهواء
وغير ذا من العوارض التي
كوارد لثقله أعباءه عن
ضعفه عن الكمال يخرججه
فتركه الصلاة في الجماعه

فرمما يحتاجه لمنفعه
من خلوة بحيث ان يجيبا
لان هذا يوجب اشتغاله
وكونه ملازماً مكانه
للمختلجى ويوجب التغافل
وشغل قلبه بالاستثناس
منه المريد حاجه مع الادب
لدى الخروج لاتقاء الداء
اذا دعت ضرورة بلا حرج
في حقه ولو بفعل يندب
ان لم يكن في مسجد الجماعه
من داخل ان كان يدري فعله
بحيث يدري الفعل حال قدوته
ان كان صالحا لان به يؤم
مبادرا بقدر ان يطهرا
بقدر ما الافعال منه تنكشف
وانه من السجود قد رفع
بكونه في فعله قد تابعه
لم يوجد الامران خشية الاذى
في جسمه وماله دواء
وجودها محقق في الخلوته
تترك لما به من الوهن
ومن هنا أقل شئ يزعمجه
بمثل ذا الايوجب انقطاعه

فكم تخلف الاكابر الاول
 وكهها حتم لدى الاختيار
 اما صلاة الجمعة فلا مفر
 بحيث لا يقوى اذا ما بادره
 ففقد قدرة هو المبيع
 لانه في الشرع غير معتبر
 لاسيما المرید في ابتدائه
 (١) فان أتت عليه جمعة خرج
 فيلزم الخروج ان لم يختل
 بأن يكون جامعاً مستكلاً
 وفيه صلاحاً بخلوه اذا
 أي جمعة بأن تكون داخله
 ولم تكن مما عليه يحجر
 وفتح بابها لدى اقتدائه
 بأن يرى الامام أو من يقتدى
 وعند نفي شرط صحة بها
 وقربه منها فقط مستحسن
 لسرعة الدخول فيها بعد أن
 ومثل هذا مسجد عنه انتفت
 فواجب خروجه للجامع
 لكنه لدى الخروج يلتحف
 وشغله في حالة الذهاب
 وكف طرفه عن استعماله
 فالقلب تابع لموقع النظر

عنها لما يرويه من العلل
 لكونها من أعظم الاسرار
 من فعلها الا لو ارد قهر
 على حضورها مع المبادر
 لا وارد كما به التصريح
 عذرا وأيضاً عندهم هذا ندر
 ومثله القوى في انتهائه
 لفعلها لينتفي عنه المخرج
 في مسجد من كل مانع خلى
 شروطه مما عليه عولا
 ما صحت الصلاة فيها هكذا
 في مسجد أو في رحاب واصله
 ولو بداخل على ما قررروا
 فيها مساعد على اهتدائه
 به فبالافعال منه يهتدى
 فواجب خروجه بقربها
 وكونه أمام باب أحسن
 صلى صلته على الوجه الحسن
 شروط صحة وهجره ثبت
 الا لما نفع بنص الشارع
 بما يقيه عادة لا ما يخف
 بذكر ربه وفي الاياب
 في كل ما يفضى الى اشتغاله
 فشغله شغل له كما اشتهر

(١) مطلب
 في بيان ان
 الخروج لصلاة
 الجمعة ان لم تكن
 خلوته في المسجد
 الجامع وتصح فيها
 الجمعة واجب لا بد
 منه الا لعذر شرعي
 وما يطلب منه حال
 سعيه اليها ذهاباً
 وایاباً

وستره لوجهه بحيث لم
 وكف سمع عن سماع غير ما
 والاحسن اصطحابه بالخادم
 ومشيه بغاية الوفاق
 وبعد فعله الصلاة يرجع
 (١) وبعضهم يقول لا يخاطب
 ففي خروجه حصول التفرقه
 وهي اختلاط الناس واجتماعه
 وفي الحديث خمسة عنهم سقط
 عبد مريض أو صبي قاصر
 والمختلى في هؤلاء داخل
 لانه عبد أسير نفسه
 واتباعه الهوى قام المرض
 وصار قاصرا عن التكامل
 ومن هنا برتبة النساء الحق
 وانه مسافر في الباطن
 ومثل هذا أصعب الاسفار
 فبان وجه قول بعضهم بما
 فظاهر الحديث لا يعطيه
 فأخذه بمقتضى الاشارة
 ونحن مأمورون في الاحكام
 مالم يكن موافقا بالظاهر
 ومن هنا ياباه أصل سيرنا
 فواجب اذا عليه فعلها

ينظر سوى محل وضعه القدم
 يعنيه مما ليس شرعا حتما
 أو غيره حفظا من المصادم
 الى وصول الجامع المختار
 الى دخول خلوة ويسرع
 بفعلها أصلا ولا (٢) يعاقب
 لشغله بحالة مفارقة
 بهم فينتفى بها انتفاعه
 وجوبها لفقدهم شرطا فقط
 عن البلوغ مرأة مسافر
 اشارة فالوصف فيه حاصل
 مع الهوى بشهوة وحسه
 بقلبه فعنه ينتفى الغرض
 بنقصه عن رتبة الرجال
 في كل مالهن من وصف يحق
 عن نفسه والاهل والمواطن
 لان فيه الموت الاختيارى
 علمته ولا تكن مسلما
 ولا أصول الشرع تقتضيه
 مخالف لظاهر العبارة
 بظاهر الالفاظ لا الالهام
 ما جاءنا عن النبي الظاهر
 وان جرى عليه سير غيرنا
 فتركاه به يفوت فضلها

(١) مطلب

في بيان ما ذكره
 بعضهم من توجيه
 سقوط الجمعة عنه
 مستدلا بالحديث
 وبيان رده بمقتضى
 القانون الشرعى

(٢) خ يعاتب

ويثبت العقاب ان توفرت
 (١) هذا ومن آدابه أن يمتنع
 وانما عليه أن يعهدما
 وبعد نزع ثوبه يعطيه
 وهكذا خوفا من اشتغاله
 وحرصه على طهارة الحدث
 بان يكون الفعل جاريا على
 فبامتثاله يقابل الطلب
 وفعله المباح بعد نقله
 وكونه مقيد الفكرة
 وذلك التقييد بالشهود
 فكل ماسوى الاله باطل
 فصرف فكره اليه يقطعه
 نعم اذا ما كان في الآيات
 لانه اذا من الشهود
 والمكث فيها أربعين يوما
 والاصل في اختيارهم هذا العدد
 من ذكره في معرض المرابطه
 وذكره في موعده الكليم
 والسرى في تحديده لاينجلي
 وهو الذي تنورت بصيرته
 وصومه يكون بالرياضه
 من كفه عن كل ذى روح وما
 لانه يعين من يرتاض

شروطها شرعا كما تقررت
 من قتل ذى روح ولو قلا جمع
 يقيه من ثوب اذا تألما
 بسرعه لخادم ينقيه
 بمثل هذا عن سنى حاله
 وصونه أفعاله عن العبث
 قانون شرع أو لا فاولا
 فى ترك منهى وفعل ماوجب
 بنية الى حصول فضله
 عن غير باب ربه وذكره
 مع الفنا فى وحدة الوجود
 فى ذاته وعن قريب زائل
 عن ربه وعن شهود يمنعه
 والنفس فهو أكل الحالات
 والفكر فيه غاية المقصود
 أولى بشرط ان تكون صوما
 ماعن نبينا بلفظه ورد
 مرغبا بها عن المخالطه
 متمما بالعشر عن تعليم
 الا لذى قلب من السوى خلى
 بربه حتى صفت سريره
 تعرضا لنفحة الافاضه
 يكون منسوباً له مع النظم
 على تلقى الروح مايفاض

(١) مطلب
 فى بيان بعض
 آداب تطلب منه
 حال المكث فى
 الخلوه وبيان مدة
 الاقامة فيها ووجه
 كونها أربعين يوما
 وان سر هذا
 التحديد لاينجلي
 الا لعارف ذى
 بصيرة وأن يكون
 فيها صائما على
 وجه الرياضة
 وكونها من الأشهر
 الفاضله

وقد ذكرت وجهه محررا
 وكونها من الشهور الفاضله
 وشهر صوم من سواء أشمل
 وهكذا كان الاكابر الاول
 (١) وصار بعدها بحسن النية
 وهي التي للعوث في زمانه
 وهكذا في سائر الازمان
 أى في زمان واحد بل يتفرد
 يقال فيه المختلى بربه
 ودون هذى خلوة تراد
 وبتقى عن قلبه اشتغاله
 ودونها الطيبة المراد
 بجاهدوا نفوسهم بها على
 وانها في كسر شهوة أجل
 وفيضها وفتحها قريب
 فادركوا بها خلوسهم
 وأورثتهم وحدة الوجود
 فشاهدوا سر الوجود الذاتي
 وذا هو التوحيد صرفا فاعتموا
 بل أكثروا من فعلها وهذبوا
 وقرروا شروطها وحرروا
 ونسبة بلفظ خلوتيه
 وعن حصول الخلوة الطيبه
 ورب خلوة وجودها ظهر

في مبحث الجوع الذى تحررا
 أولى لتأتى بالهبات الكامله
 لكل خير فهى فيه أكل
 ومريد حبله بها اتصل
 مؤهلا للخلوة القلبيه
 ومن ينوب عنه في مكانه
 ولا يذوق سرها شخصان
 بها الامام العوثر وهو المنفرد
 فلا ترى الاغيار عين قلبه
 لان بها يتم الاستعداد
 بغير ربه ليسمو حاله
 بها لدى الاكابر الجهاد
 صدق فحققوا المقام الاكلا
 من غيرها لاسيما نفي الامل
 وسرها في ذاته غريب
 من مانع ينقى صفاء فكرهم
 وطهرتهم من سوى المعبود
 في كل ذرة من الذرات
 من حيث ذاتها بما ونوا
 بها المرید بعد ما تهذبوا
 آدابها كما هو المقرر
 صحت لهم من هذه الخيثيه
 يبدو وجود الخلوة القلبيه
 بدون خلوة وسرها اشهر

(١) مطلب
 في بيان مراتب
 الخلوة وان أعلاها
 الخلوة بالله ويقال
 لها الخلوة القلبيه
 وهي رتبة العوثر
 ومن ينوب عنه في
 كل زمان ودونها
 خلوة السالك لتمام
 استعداده ودونها
 الخلوة الطيبه التي
 جاهدوا بها
 نفوسهم وقرروا
 لها الشروط
 والآداب وهي
 المرادة هنا واليهما
 النسبة بالخلوتى
 وبيان وجه النسبة
 بلفظ خلوتى

ومن هنا يقال جلوتى لمن
 لكن وجودها بخلوته أتم
 (١) وضبطه ما كان من خواطره
 فان طرا عليه خاطر يقف
 لانه اما الهى أو ملك
 أولا ولا لكونه نفسانى
 وكل واحد له علامه
 من عارف محقق أو سالك
 فان يمسد لخواطر تحكما
 وصار بان دفاعه لا يندفع
 وليس فى مدلوله أمر ولا
 وشأنه ان ينتفى عنه الخطا
 وباسم وارد لديهم اشتهر
 وان أتى بلذة البروده
 ودل هذا انه من الملك
 لانه يأتى بمضمون الطلب
 وبعده العلوم والمعارف
 وذا بعينه هو الالهام
 وان رأى بصدرة ضيقا لم
 وفيه تكرار مع الالتحاح
 لان هذا شأنها عند الطلب
 كالطفل يبكى تارة ويضطرب
 ومنعه يزیده اضطرابا
 وباسم هاجس لديهم يعرف

من غير خلوته عليه الله من
 منها بدونها لدى أهل الهمم
 شرط به يكون حفظ خاطره
 لديه حتى ينجلى وينكشف
 ألقى اليه بالروحه ملك
 فى ذاته أو كونه شيطانى
 يذوقها أرباب الاستقامه
 على يدى موضع المسالك
 فى قلبه ولم يجد تأملا
 عن قلبه مكررا لا ينقطع
 نهى فانه يكون الاولا
 اصالة فيما به تسلطا
 وعنه كل ما به الرضا ظهر
 فى صدره فخاله محموده
 وفاز من به على صدق سلك
 من فرض او نقل وأنواع الادب
 تبدو وتسمو عنده العوارف
 فى عرفتهم وشأنه الاقدام
 به لدى خطوره مع الالم
 فذلك النفسى بالاصطلاح
 لشهوة الى بلوغها الارب
 أخرى لدى تعلق بما يجب
 الا بزجر أو بأن يجابا
 فى عرفهم وبالتأنى بصرف

(١) مطلب
 فى بيان أقسام
 الخواطر وأسماؤها
 وعلاقتها وما
 يلزمه عند كل
 خاطر الهى أو
 ملكى أو نفسى
 أو شيطانى

وما به التشويش والتخبيط
 وكل خاطر من الخناس
 يدعو الى ما فيه بعد العبد عن
 وربما بصورة العبادة
 بان يدس ما به البطلان
 كان يزين الريا أو عجبه
 وغير هذا من عوارض العلل
 لانه الغرور بالمناسب
 فن رأى لديه ضعف همته
 فعند ما يراه غافلا دخل
 ونال منه ما يوافق الغرض
 ولا يزال هكذا يلقي الشبه
 والوهم يقوى منه عند ما وقع
 والمقصد الاهم للشيطان
 اما الذى لديه همة علت
 وليس للشيطان عنده محل
 فكلما أبدى له المحاولة
 ولا يزال منه ابداء الخيل
 فلازم القاء ما تكررا
 ليستفيد الفرق منه حسبما
 وعرضه الجميع غير لازم
 وضبطها فى حقه أمر عمر
 وعدّها فى الليل والنهار
 وانظر هبل المراد كثرة فقط

فى الجسم فهو الرابع الحطيط
 سماه أهل الحق بالوسواس
 باب الرضا بما به له فتن
 يدعوه وهو قاصد ابعاده
 فى طاعة أو ما به الحرمان
 بها وذان يوجبان حجبه
 مما به فساد اخلاص العمل
 مقام كل عارف وطالب
 أغراه فى الالتقا بحسن لمته
 من باب ضعفه وأظهر الخيل
 من كل أمر موجب سوء المرض
 حتى يراه واقعا فى المشتبه
 فى شبهة وعنه تظهر البدع
 اطفاء نور نعمة الايمان
 فكل شبهة بدت له انجلت
 يكون منه مدخلا جنس الخلل
 بشبهة مما بالدليل حاوله
 والرد من مدافع الى الاجل
 منها على أسناده محررا
 بنوقه يفيدده ليعلم
 لانه بالضبط غير عالم
 وفيه شغل قلبه بما انتظر
 سبعين ألفا أهل الاستبصار
 كما هو المعهود أو هذا انضبط

وما علمته من الأقسام
فكل خاطر اليها يرجع
وليحفظن أولها والثاني
وشغله بالله مقصد أهم
أذ في وقوفه لديها شغله
(١) فان تواردت بكثرة نهض
فان أفاده والا اسمعا
ولا يزال هكذا حتى تقل
وبعد هذا كله ان لم يجد
بان يكون صادقا في وجهته
لانسه طبيبه المداوى
ومنه وضع كفه اليه على
سبعا بقول سبجان الملك
وبعده الفعال والخلاق
تمامه في آية من فاطر
من ان يشا الى عزيز لفظها
ويمنع الخواطر التطهير
وان رأى في الجسم ضعفا اغتسل
مكررا له الى ضيق النفس
وانما يعد أنفاسا فقط
فعند هذا يحصل النشاط
واستعملوا النبي جوع أو قلى
أو يأمين ثم قيل اسم الصمد
ويذكر اسمه الجليل للظما

(١) مطلب
في بيان الدواء
النافع لسيئ
الخواطر وكثرة
ورودها وبيان
ما يلزمه أذ رأى
في جسمه ضعفا وما
يدفع به ألم الجوع
والعطش وشر
ما يبراه من
التخيلات الوهمية
و بيان كيفية نومه
في الخلوة اذا
غلب عليه
ومقداره

ومن قرأ تبارك الملك اتقى
وعند ما يشتد ضعفه عدل
كالكف عن تقليد طعامه
وسيره بالاقتصاد أسلم
فان على ما فيه من ضعف سلك
ومثل هذا ظننه اذا غلب
ولا يقف لدى تخيل الصور
بل كلما تخيلت له اشغلت
فلا يضمره مع اشتغاله
وان عليه نومه فيها غلب
لا باضطجاع نحو نوم العاده
بل جالساً الى جدار يستند
وحسبه عين حساباً بالدرج
مقسماً لذلك المقدر
أوجاعاً لليل ساعتين
أو عكسه والليل أولى بالسهر
ولينو بالنوم التقوى عندما
وهكذا في كل ما يبساح
(١) هذا ومن نتائج المجاهدة
والواقعات والتجليات
فتلك خمس تمتت أسرارهم
فالكشف رفع ظلمة الحجاب
فعن يقين كل أمر ينكشف
أى باعتبار حال من يكشف

عنه الظما أيضاً وما تخلفا
عن موجب بترك ما به الخلل
ونحوه مما به السلامه
لانه هو الصراط الاقوم
بالعمر كان عاصياً اذا هلك
فترك ما يضره اذا وجب
ولو على خلاف صورة البشر
بالذكر معرضاً عن الذى حصل
به الذى يجول فى خياله
ينام قدر الاحتياج بالادب
مع اتخاذ الفرش والوساده
لسرعة انتباهه كما عهد
كما عليه كل سالك درج
سوية بالليل والنهار
وللنهار قدر باقى العين
الا قليلاً ينتفى به الضرر
أراده والا كل أوتفى الظما
له وعنه يظهر الفلاح
بخلوة كشف كذا المشاهده
ثم الوصول عنده اثبات
بذوقها وجلت آثارهم
عن قلبه ونفى الارتباب
له نعم والانكشاف يختلف
لكنه فى الاصل لا يخالف

(١) مطلب
فى بيان حقيقة
الكشف الذى هو
أحدث نتائج الخلوة
النجسة وقانونه
المفيد لصحته وما
لا يعول عليه منه
وان من أعظم
فتنة المرید
الكشف عن
قبائح العبيد لانه
من وحي الشيطان
وبيان الحقائق
المنكشفه
لصاحب الكشف
الصحيح

فعندهم للكشف قانون معد
 وهو الكتاب والحديث المسند
 وما عليه صح اجماع السلف
 كالكشف عما كن في الضمائر
 أو عن حصول الامر في المستقبل
 فثله عليه لا يعول
 ومن عليه باعتباره وقف
 نعم يجوز للطبيب ان علم
 كأن يرى المرید غش نفسه
 لكنه لا ينبغي التصريح
 فان أفاده والا صرحا
 ولو قبيحا ستره شرعا وجب
 ومن أجل فتنة المرید
 فن عليه ذلك الباب انفتح
 بأن يتوب مسرعا بلا وني
 ويخبر الاستاذ عن هذا المرض
 فانه يزول بالاخبار
 مشددا عليه حتى يستزجر
 لانه داء اذا تمكنا
 ودل ان الله ما كربه
 فيسرع الشيطان في اقباله
 يلقي اليه مالمديه علمه
 من كل غائل سخيف عقله
 فيخبر المغرور كل من دخل
 لضبطهم ما صح منه أو فسد
 الى نبينا على ما يعهد
 لا ما يكون من خرافات الخلف
 من خير أو من سيئ الخواطر
 فليس هذا من شعار الكمل
 فتركه هو المقام الاكمل
 يؤل أمره الى سوء التلف
 افادة اخباره بما كتم
 بكم حالة تنافي قدسه
 له به بل يطلب التلويح
 به له في خلوة وأنصحا
 فقصدهمض الطب أوجب الطلب
 الكشف عن قبائح العبيد
 يفر منه جهده اذا نصح
 توبا نصوحا عن جميع ما جنى
 ليستفيد منه نفي ما عرض
 مع التفات الشيخ بالانذار
 عن ميل قلبه الى هذا المضر
 من قلبه أضله وأفتنا
 ومانع نور الهدى من قلبه
 عليه عازما على اضلاله
 من حال من سرى عليه حكمة
 أو جاهل سطا عليه جهله
 عليه من هذين بالذي فعل

لاسيما بين الملا لينتشر
 فكل من بذكر حاله سمع
 وظن جهلا انه مكاشف
 وليس بعد ذلك افتتان
 بل انه في خطية الزوال
 وكل شخص يدعى الولاية
 وعت البلوى بمثله ولم
 بل ليس الا جاهل مغبون
 وقد علمت ماهو المراد
 فن له بصيرة تجملت
 وكل ذرة من الذرات
 وسرها المطوى فيها يكشفه
 لا فرق بين عالم الشهادة
 كعالم السماء والافلاك
 فتنجلى الارواح لكن في صور
 فكلها جميلة في ذاتها
 والكشف لا يعطيه الا ما انجلي
 ومودة الاعمال في انكشافها
 فتارة تأتي على الكمال
 وروحها الذي هو الانحلاص
 فتلها الجدير بالجمال
 او كالعروس او كشمس او قمر
 وبالحياة والقبول تعرف
 وان يكن يفعلها النقص التحق
 بمثل هذا صيته ويشتهر
 أتى اليه زائرا لينتفع
 فعند ذا ياتيه وهو خائف
 له فكيف يثبت الايمان
 حيث ادعى ماليس بالكمال
 يخشى عليه الكفر عند الغايه
 يكن هناك من برده حكم
 يجهله أو عالم مفتون
 بالكشف عند من هم النقاد
 به له حقائق الاشيا انجلت
 تعطيه آية من الآيات
 بنور عين قلبه ويعرفه
 وعالم الغيوب في الافاده
 وعالم الارواح والاملاك
 تناسب الروح الذي فيها ظهر
 وتعجز العقول عن صفاتها
 له من انكشاف ما تمثلا
 تبدو على ما كان من أوصافها
 مصحوبة بصدق الامثال
 به قيامها والاختصاص
 كالكوكب الدرى في التمثال
 وكل تمثال أتى به الخبر
 ولا يزال أجراها يضعف
 فانها تكون كالشوب الخلق

وعن صعودها الى السما ترد
وما به ايماننا غيبا وجب
من كل ما به الاله أخبرا
ورائته من المقام الاحمدى
بحيث لو أزيل عن عين البصر
بل كان ما يراه عين ما انكشف
كحال مقبور بقبره نزل
كضم قبره له اذا استقر
وكونه مما به ينعم
وصورة الاعمال فيه تنجلي
كذلك الاععاد للسؤال
وكشف هذا كله حقيقى
ويوم حشر تنجلي أحواله
لانه عين الذى تمثلا
فدار أخرى عن يقين أكبر
وانما يرى كأنه بهم
دليل هذا ما به صح الاثر
وقول طه مثلت لى بشهد
(١) وتنجلي أيضا له المعانى
أو من كلام القوم أرباب القدم
بحيث لو عليه شخص أدخل
ولولدى من كان غير قارى
بل ربما يبدو له ما ليس فى
لان علم الكشف لا تحيط

وضرب وجه فاعل بها ورد
لديه عن صحيح كشفه وجب
على لسان المصطفى خير الورى
بعد انجلاء القلب بالمحمدى
غطاؤها ما ازاد شيأ بالنظر
له بوصفه الذى به اتصف
وما به من بعد دفنه نزل
وضيقه ووسعه مد البصر
أولا كما من الحديث يعلم
بما لها من قبح او حسن جلى
وغيره من سائر الاحوال
بنور قلبه على التحقيق
كجنة والمنجلى تمثاله
ولا سواه عند من تعقلا
من دار دنيا والاله أقدر
وهم وقوف وهو فى أمر مهم
عن بعض أصحاب النبي المفتخر
به فانه حديث مسند
من الحديث أو من القرآن
بما انطوى فى رمزهم من الحكم
ما ليس من كل لبان وانجلى
أو كاتب كالأغلب الاخيار
وسع العقول ان يفهمه تفى
به عقول شأنها التخليط

(١) مطلب
فى بيان السبب
الباعث لعلماء
الرسوم على
انكارهم علوم أهل
الحقايق وان
الواجب تسليم
قول العارفين لهم

وإنما انكشافه يكون
 يرى بها مالا يراه عاقل
 لأنه لم يدر ان عقله
 فعقله عقل عن الحقائق
 ومن هنا أهل الرسوم أنكروا
 فزندقوا بل صرحوا بكفرهم
 فليت شعري ما جواب من عدا
 وترجموا عما بدا عن كشفهم
 وكل عارف علا مقامه
 لأنه مترجم عن ذوقه
 فالكتم في اصطلاحهم محتم
 فينسج اللفظ بالرموز
 من كل سر غامض لا ينجلي
 فن على تلك الرموز يطلع
 ففهمها يكون بالاذواق
 فن له ذوق سليم وارتشف
 أما الذي يفكره يعانى
 فرسمها يزيد بالتكرار
 فواجب تسليم قول العارف
 فالمنكرون بانتقادهم عنوا
 لانهم لم يعرفوا اصطلاح من
 وإنما بمقتضى عقولهم
 فلو تجردوا عن انتقادهم
 وأدركوا من الرموز حلها

لكل ذى قلب له عيون
 يفكره فمثل هذا جاهل
 بالفكر تقييد أفاد جهله
 وما انطوى فيها من الرقائق
 علوم من بقلبيهم تبصروا
 وشنعوا لدى سماع ذكرهم
 على رجال تم نورهم غدا
 بمقتضى اصطلاحهم وعرفهم
 يزيد في غموضه كلامه
 وسالك في الكتم قدر طوقه
 عن غيرهم ودأب من تقدموا
 حرصا على المطوى في الكنوز
 الا لذى قلب من السوى خلى
 بعين فكره بها لا ينتفع
 وكأسها المرسوم في الاوراق
 منها بقدر الذوق سرها عرف
 فلا يذوق لذة المعانى
 خفا وهذا منشأ الانكار
 له بما طوى من المعارف
 عن أمر ربهم وضلوا واعتدوا
 عليهم الرحمن بالعرفان من
 تحكوا جريا على أصولهم
 لعابنوا الصواب باسترشادهم
 ومن معالم الهدى أجلها

وحققوا الحقائق الدقيقة
وسلموا للعارفين قولهم
ومتعوا بلذة المعارف
لكنها الاهوا على السريره
فلم يشاهدوا سوى الرسوم
ومرجع الضمير والاشارة
والباعث الكلى على التقييد
ونفهم بالعلم والظهور
وقد ذكرت جملة سنيه
من مبحث الجهاد يستفاد
من العلوم عند أهل المعرفة
ووجه منع من يريد الاتز
وانما المطلوب منها ماوجب
وان علم الكشف والاذواق
ووجهه مبين في بابه
(١) هذا وللشيطان القا يشته
وهو الذى على هدى وبينه
فانه في صدره ضيقا يجيد
فعند ما بانت له العلامة
ولا يزال هكذا يحاربه
ولو عا لا مقامه لاسما
وشاهد العرش العظيم والقلم
وشاهد المشاهد الجليه
فالحق ان مثله يعانده

بنور ايمان على الحقيقه
واستطروا بالانكسار طولهم
أرواحهم من قول كل عارف
تراكت فأعمت البصيره
والاخذ بالمنطوق والمفهوم
وما به تنفع العباره
بمثل هذا رؤية العبيد
ولم يروا قواصم الظهور
في حاصل الدسائس النفسيه
منها بيان ما هو المراد
بالله أرباب القلوب المنصفه
من شغل قلب بالعلوم الظاهره
لاغيره اذ ربما به انحجب
أجل علم يستفيد الراقى
يعنى عن التكرار وارتكابه
بالكشف لكن منه ينجو المنتبه
من ربه بالحكمة الميينه
وظلمة لدى حصول مايرد
يرده بنور الاستقامه
في كل مشهد بما يناسبه
من ارتقى بروحه الى السما
واللوح والاملاك عن صدق القدم
في الحضرة القدسية العليه
شيطانه في كل مايشاهده

(١) «طلب
في بيان ان
للشيطان القاء
يشتهبه بالكشف
على المر يدولو علا
مقامه ولا ينجومنه
الا من من الله
عليه بالفرق بينه
وبين الكشف
الصحيح وبيان
مايعامله به اذاظهر
له الفرق وبيان الرد
على من يقول بعدم
التليبس من
الشيطان على من
عرج بروحه الى
العالم العلوى

وقصده الغرور والتلبيس
 وسد باب كشفه الرجائي
 فانه يمثل الذي انكشف
 فيحصل التلبيس فيما كاشفه
 لكن اذا ما الله فضلا أبدا
 وبين كشفه وتمثال فرق
 ورد ما شيطانه ألقاه
 لاعنه اذ بالخير لا يعامل
 بل يشهد الخير الذي به مكر
 ويبدل المذموم منه بالحسن
 لانه لم يدرك المقصود من
 فيشكر الاله حيث وفقه
 والغافل المغرور ربما وقف
 ولم يميز بين كشفه وما
 فثله يخشى عليه ان يضل
 اذ ربما يخيل الشيطان
 يطوى له فيها السموم القاتله
 ولم يزل يغويه حتى يستحق
 أعاذنا الاله رب الناس
 وبعضهم يقول ان من عرج
 وحفه الاملاك بالانوار
 فكشفه اذا عن التلبيس
 فليس للشيطان سلطان على
 ولا يضر كون هذا الكابر
 عليه فيما شأنه التقديس
 بمقتضى ايهامه الشيطاني
 له بغيره وقل من عرف
 بما رأى وتفسد المكاشفه
 عبدا بنصره الى الحق اهتدى
 وقلبه بكشفه صفا ورق
 جميعه أو خيره أبقاه
 عبدا لانه عدو قاتل
 هذا العدو عن الاله صدر
 فيخسأ الشيطان وهو في حزن
 هذا الولي العارف الشهم الغطن
 الى دواعي حفظه وحققه
 جهلا على جميع ماله انكشف
 به له الشيطان مكرأ أوهما
 عن منهج الهدى بكشفه المخل
 له أمورا شأنها الخذلان
 لظفره بان يكون قاتله
 أن بالذين ضل سعيهم لحق
 من سوء مكر ذلك الخناس
 بروحه في العالم العلوى اندرج
 وسر حفظهم عليه سارى
 حال بحكم المشهد النفيس
 فؤاده لانه تكملا
 بجسمه في عالم العناصر

لان تلك الحال لا تقيده
 أفاد هذا العارف الغزالي
 لكن علمت ماهو الصواب
 لاسيما الاستاذ محيي الدين
 فقال من يرتقى بروحه فقط
 يكون ممن شأنه التلييس
 ولو علا مقامه كما سبق
 ولا يزال هكذا الى الأجل
 فواجب عليه أخذ حذره
 (١) ثم المشاهدات وهي ان يرى
 وان كل ذرة قيامها
 أو انه في كل شيء ظاهر
 منزها عن الحلول كيف لا
 وفوق ذين الرتبين ماصفا
 لكن لديهم كتمه طبا وجب
 فلو بتلك الحال عارف ظهر
 وأيدوا بحكم شرع قتله
 وتطلق المشاهدات عندهم
 لكن لدى تأمل الانسان
 ان اليقين ثمرة المشاهدة
 وينتفي عن قلبه ارتيابه
 وليس كل سالك يناسبه
 لا يرتوى منه سوى الأعلام
 فكم به من سالك تعوقا

عن كشفه بل الفنا يؤيده
 وغيره من كل الرجال
 كما عليه السادة الانجباب
 من ذاق سر الكشف عن يقين
 وجسمه بالعالم السفلي ارتبط
 في الكشف اذ عدوه ابليس
 لحرصه على هلاك من صدق
 محاربا له بافساد العمل
 من كيد شيطان وسوء مكره
 بنور عين القلب مبدع الوري
 به وعن مراده احكامها
 بمقتضى ما أعطت المظاهر
 وليس غيره لمن تأملا
 من الشهود عند من له اصطفى
 عن كل من برؤية السوى انحجب
 لقال كل الناس انه كافر
 وأحرموا من ارث مال أهله
 على اليقين حيث كان قصدهم
 يبدوله بنوره الايماني
 يراه عند كل شيء شاهده
 بنوره وينجلي حجابيه
 هذا الشهود اذ سميت مراتبه
 لانه منزلة الاقدام
 عن سيره من بعد ان تحققا

(١) مطلب
 في بيان النتيجة
 الثانية من نتائج
 الخلوة وهي
 المشاهدات وان
 اليقين من ثمراتها
 وانها لا تناسب
 كل سالك وبيان
 مدخل الشيطان
 فيها وشرط صحتها

و ضله شيطانه عن الهدى
 يلقي اليه صورة التوحيد
 يقول ان الله فعال لما
 والخير كله لديه فاسترح
 وغير هذا من قواطع الشبه
 فالواجب احتراس كل سالك
 ومن بزعمه الشهود يدعى
 فان يكن له طيب عنفه
 لانه كما علمت أولا
 فقيرهم أولى خصوصا مثل من
 فمن شروط صحة الشهود
 وكونه بالحال لا بالقال
 فقال بعض العارفين مصطفى
 وكنه حالا لا تكفه قالا
 اذا على طيبه امتحانه
 والامتحان ان يسيثه بما
 فان رأى لديه سخطا كذبه
 وان رآه راضيا بما حصل
 لكن عليه الامر بالكتمان
 (١) والواقعات وهى ما تصورا
 ونام مشغولا بذكر ربه
 مستكلا ببقية الآداب
 فقلبه حينئذ يقظان
 فكل ما يراه فى المنام
 وصير الاحكام عنده سدى
 وقصده الوقوع فى التردد
 يريده وليس الا متعيا
 وبابه عن محض فضل يفتح
 وقل من لسوء مكره اتبعه
 من غائلات هذه المسالك
 فى سيرهم بقاله فهو الذى
 ومن قواصم المقام خوفا
 منزلة ولو لارباب الولا
 بزعمه ادعاه قولا واطمان
 صدق الفنا عن رؤية الوجود
 كما عليه كل الرجال
 السيد البكرى سبط المصطفى
 فالقال لا تبلغ به الامالا
 لينتفى عن قلبه افتتانه
 يكون فى نفس ومال مؤلما
 وبعد ذا بما يراه أدبه
 أبقاه حيث حبل قربه اتصل
 خوفا من الوقوع فى الحرمان
 لسالك فى النوم ان تطهرا
 مستغفرا وتائبنا من ذنبه
 بطهر فرشته مع الثياب
 بربه والنائم العينان
 ينبيه عن تحقق الاكرام

(١) مطلب
 فى بيان النتيجة
 الثالثة من نتائج
 الخلوة وهى
 الواقعات المنامية
 وشرط صحتها

وان مولانا له ملاحظ
فتنجلى في نومه أعماله
بل كل ما انطوت عليه نفسه
وليس بعد مثل ذا كرامه
لانه اذا رأى ما يحزنه
وعنه عن صدق المتاب يرجع
وان رأى رؤيا تسره شكر
وكل هذا يوجب التسوقى
فيال تلك الحال من كرامه
فالعالم ينجلي بصورة اللين
ورؤية المياء والانهار
وان وصفه الجادى انصرف
وانه فيض الهى يمد
فيطلب التعرض المقيد
ففى الحديث جاء أمرنا به
فرب سحبه فيض فضل تنهل
فترتوى منها بقدر ما استعداد
فتحسن الاخلاق والافعال
ويحصل ارتفاع كل مجتمع
ورؤية البحر العميق المتسع
وانه عظيم الاعتقاد
وان رأى بحرا بضده ندم
بان يسيئها بكل زاجر
ويبذل الجهود فى انقاذ

فضلا بعين لطفه وحافظ
قبيحة أو حسنة وحاله
مما به تنقيصه أو قدسه
له وحسن حاله العلامه
من وصفه القبيح جز ما يحسنه
الى الاله ثم أيضا يقطع
وجد في الطاعات عن عزم وبر
من مغضب ويثمر الترقى
أدت الى تحصيل الاستقامه
وينجلي الأيمان فى الثوب الحسن
تنبيه عن وصف الحياة السارى
وصار قابلا لما به الشرف
به الاله روحه ليستعد
لمنح نفحة بها المزيد
محرصا لنا على استصحابه
على أراضى قلب هذا الممثل
وتنبت الاحسان حسبما استمد
بها يقوم ما هو الكمال
عليه منه سيما من يستمع
تنبيه عن أستاذة كما سمع
فى الشيخ وهو واسع الامداد
ولام نفسه وبعد ينتقم
لها ومؤلم من الزواجر
من سوء الاعتقاد فى أستاذة

ومن أجل ما به التداوى
 وان رأى نارا بلا دخان
 تأججت من الجمال المطلق
 وان رأى عنها دخانا ينشأ
 ان لم يتب منها والا أحرقت
 فواجب اطفأؤها بالجوع
 ورؤية الانوار فى المنام
 أو ان وصف نفسه الظلماني
 أو ان هذى هيئة الأذكار
 فالذكر بالاسم له أنوار
 فتنجلى للسالك المواظب
 وبعد تنجلي له فى الظاهر
 وفى ابتداء الامر ربما انزعج
 فهيبة المذكور ذى الجلال
 وان أتته جفأة منها اضطرب
 ولا يزال هكذا حتى يمسد
 فانه يرى الجمال المنسحب
 يحن شوقا قلبه اليها
 وجودها يزيدہ اتعاشا
 لانها بطيثة الرجوع
 فهذه الانوار عند العارف
 ورؤية النبات نوما تختلف
 فان رآه قارب الحصادا
 من كونه بدا صلاح حاله
 اخباره عن دائه المداوى
 فتلك نار عشقه الرجاني
 عن سر صدق عشقه المحقق
 فشهوة والنفس فيها المنشأ
 نيرانها فؤاده وأحدقت
 وكثرة الاحزان والدموع
 دليل محو ظلمة الاوهام
 عنه انجلي بنوره الروحاني
 تشكلت فى صورة الانوار
 روحية فى طيها الاسرار
 فى نومه بمقتضى المراتب
 لكنها كالبرق فى المظاهر
 منها المرید بالذنى فيها اندرج
 فى طيها فاقت عن الجمال
 وغاب عن احساسه بما انسحب
 فى نفسه أنسابها ويستمد
 على الجلال ظاهرا لم ينحجب
 وأنسه يسمو بها لتيها
 وفقد ها يرى به استيجاشا
 اليه وهو زائد الولوج
 لذيدة ومظهر اللطائف
 بما به هذا النبات يتصف
 أو استوى استفاد ما أفادا
 وحن ما يفضى الى كماله

أوانه تجملت صفاته
 وضد هذا ثابت بضدما
 ورؤية الاحجار والجبال
 وانها في نفسه مطويه
 وما بها من الثبات والنقل
 وان رأى ذئبا فهذا غدره
 وحقده في صورة الجبال
 والبغل صورة اغتياله كما
 وان رأى السماء ينزل المطر
 وانه من أعظم الامداد
 والعلم بالله اللدني غايته
 وعن سحاب فهو رزق ينتفع
 كالمال والبنين والجنات
 وان رأى الظلام في السمافاذا
 وانه قامت به جريمه
 وان رآها كلها منيره
 وان قلبه من الاكدار
 ورؤية النجوم علم ينتفي
 وسيرها ينبي عن القيام
 والشمس تنبي عن شمس المعرفة
 وأكل التوحيد رؤية القمر
 (١) ويخبر الاستاذ عن صدق بما
 فبعد ورد الصبح والاشراق
 بان يكون خارجا عن خلوته
 وأثمرت حالا به ثباته
 رآه بالوصف الذي تقدمنا
 علامة لسبي الاحوال
 تحتاج بذل الهمة القويه
 يفيد جزمه بادمان العمل
 وثلعا فحيلة ومكوره
 يراه وهو أقبح الخصال
 ان الحمار للبلاد انتى
 منها بلاغم ففيض ينتظر
 لروحه وأكمل الامداد
 والاصل في انزاله عنايته
 في جسمه به وفيض متسع
 كما أتى في محكم الآيات
 يدل أن قلبه به قذا
 عمته من صفاته الذميه
 دلت على تنور البصيره
 صفا وصار معدن الاسرار
 به ظلام الجهل والشرك الخفي
 بواجب العلوم والاحكام
 بالله والذي له أسما أو صفه
 بدرا ونقصه بنقصه ظهر
 رآه من جميع ما تقدمنا
 يأتي اليه زائد الاشواق
 بالقرب منها قدر مد خطوته

(١) مطلب

في بيان كيفية
 اخبار المرید
 استاذ به بما وقع له
 في خلوته مناما أو
 غيره وأدبه في ذلك
 وما يلزم الاستاذ
 اذا كانت خلوة
 المرید بعيدة عنه
 وتعسر عليه
 الخروج

ومنه يدنو ثم لا يقبل
وسر منعه من التقبيل
فمنعه منه هنا من الادب
وقربه يكون منه قدر ما
ويطلب الاطراق في الجلوس
وكف سره عن اشتغاله
ولا يقول عند ما يكلمه
وانما يقص ماله وقص
وبعد قصه عليه ينتظر
فان اراد منه شياً التزم
مبادرا بفعل ما به امر
وان أشار بانصرافه انصرف
ولا يوله ظهره ان أمكنا
وانما يمشی مقهوراً الى
فانهم عدوه من نوع الأدب
لانه من فعل أفراد العجم
فحيث كان الشيخ قبله له
أو انه مرآته والمنجلى
فالشيخ باعتبار ذاته خرج
ومن يكن في خلوة بعيده
من كونه يأتى اليه ينظر
وعند خلوة ينادى باسم هو
ويبذل المرید على همته
ويجلس الاستاذ في مكانه

يدا وانما بوجه يقبل
يدربه كل حاذق نبيل
وسره بالامتثال يكتسب
به سماعه اذا تكلمنا
وغض طرفه عن المحسوس
بغير حال الشيخ أو مقاله
قولاً يفيد انه يفهمه
جميعه من كل ما به قطع
ماذا يقول في جواب ما ذكر
تحصيله مع الرضا بما حكم
وترك ما عن ارتكابه زجر
وباقتقاره وعجزه اعترف
حال انصرافه متى تمكنا
ان يخفى عن عينه مستقبلاً
في سيرهم وتركه شرعاً أحب
لكن لديهم فيه سر مكنتم
فواجب عليه ان يجله
له صفات الحق في هذا الولي
بذلك الشهود وانتفى الحرج
عن شيخه فليلتزم تأييده
في شأنه حيث الخروج يعسر
كذا مریده به يجيب هو
مبادرا بفتح باب خلوته
بعد الدخول ناظراً في شأنه

ويخبر المرید حسب الواقع ولا يزال الشيخ هكذا الى فكل أسبوع اليه يذهب الا اذا رأى صلاح المختلى وحاله دلت على التمكين فليس ملزوما بسعيه الى لانه بحسن حاله استدل لكنه بعد الخروج يلتزم من واقعاته التي بدت له (١) فان رأى أستاذه في خلوته من كونه محافظا على الادب مستغفرا بصدق الاستغفار ويلزم السكون في الذهاب وبعد ما يأتبه يقرأ الفاتحة ويتدى صلاة ركعتين وفيها يدعو بحسن حاله ونحو باب خلوة يستقبل وبافتقار وانكسار يذكر أو ينشد القول الذي يناسب كقوله يا سادتي أقدمكم أو غيره مما به تروح فانهم عليهم الرضوان لا غير لكن ربما تنزلوا وقصدهم بذلك التنزل

عما بداله من الوقائع ان تنتهي أيام هذا الاختلا حرصا على مامنه طبا يطلب وان غيم الوهم عنه منجلى وصدق عزمه مع اليقين ذلك المرید بعد هذا الانجلا على ثبات نفي موجب الخلل اخباره الاستاذ بالذي لزم في خلوة لاجل ان يده فواجب اعتناؤه بحضرتة سرا وجهرا مخلصا فيما طلب من ذنبه ورؤية الاغيار اليه والوقار عند الباب بهمس صوته وحال صالحه تحية لكن خفيقتين وشرح صدر الشيخ باستقباله بوجهه وقلبه ويقبل اسما جماليا عساه يشعر مقامه كأنه يخاطب فوق الجباه والهدى امامكم ارواحهم من عرف قرب ارواح حياة روحهم هو القرآن الى سماع مابه تغزلوا تروح النفوس بالتنقل

(١) مطلب
في بيان كيف
يفعل المرید اذا
وجد استاذه في
خلوته

ورققهم بدولة السماع
دفعاً لثقل ما من العبادة
فان أجابه دليلاً وقف
منكسا رأساً ويلقى سمعه
ان قال من بالباب قال عبدكم
فان بقص واقعاته أمر
ولا يزال واقفاً ببابه
وان رآه عن اجابة سكت
ولا يلح بالكلام عنده
بان يكون دائماً يراقب
فربما أهمله اشتغاله
كنومه أو شغله بربه
فان مضت أيام خلوة ولم
حتى يمن الله باجماعه
لكنه قبل المضي يذكره
ويكتفي بذلك الاشعار
لكن عليه حفظ ماله انكشف
وكتبه لخوف نسيان أمم
واستودع الاله ما عن حفظه
فالله ذو فضل على عباده
وانما أعمالنا المفتاح
(١) ورابع النتائج التجلي
وذا يكون بعد ان تخلى
وعن شهوده حظوظ نفسه

ومن بهم يلوذ كالاتباع
تري نفوسهم بحكم العاده
بباب خلوة وللفيض اغترف
الى سماع ما يفيد نفعه
فلان المسكين قصدي ودم
عليه قصها وأمره انتظر
الى سماع الاذن في ذهابه
أقام حتى يستفيد ما ثبت
بل يستعد للجواب جهده
أستاذته متى له يخاطب
بما به تعلق أحواله
أو اصطلامه بنور قربه
يخرج له مضي وما رأى كتم
عليه ثانياً وباستماعه
بفعل ما بالانصراف يشعره
في اذن الانصراف للاوطار
من واقعاته وضبط ما عرف
حرصاً على ما فيه من نوع الحكم
نأى ففي هذا وفور حفظه
من غير قيد بل على مراده
للفضل وهو المنعم الفتاح
بالجسيم وهو ثمرة التحلي
عن الهوى الذي به تولى
بخلوة وعن دواعي حسه

(١) مطلب
في بيان التجليات
التي هي رابع
النتائج

فحليمة التقوى له لباس
وصار أهلا للتجليات
وحضرة الاسما والافعال
اما تجلى الذات صرفا فهو في
وانما في برقع الصفات
وكل هذه التجليات
ذكرتها في آخر الجهاد
ومن مقامات النفوس السادس
هذا وينبغي لكل سالك
وبذل نفسه والاجتهاد
ويحمد المولى على انعامه
لعله يمن بالوصول
(١) ثم الوصول عندهم يراد
وأن يجول الروح بالكمال
فيشهد الاسماء والصفات
وان ذات الحق لا تكيف
وان هذا الجهل عين المعرفة
ومثلها حقائق الاسماء
وانما بما لها من الاثر
ثم الذي استحققت المظاهر
والكل عين الذات في الحقيقة

(١) مطلب
في بيان حقيقة
الوصول المراد
عندهم وهو آخر
نتائج الخلوة

(٢) قوله يراه كشفا صاحب الرقيقة يعني ان هذا المقام النفيس والمشهد الشريف يراه بنور كشفه الايماني صاحب الرقيقة المشار اليها فيما تقدم في المرتبة السابعة من مراتب النفوس في مطلب مبدء مقام الفردية عند ذكر مراتب تجلى الذات

فليس الا الله في الوجود	سبحانه من عابد معبود
هذا هو المراد بالوصول	وأصله القيام بالاصول
وفوقه من الرقائق الغرر	ما الكشف عنه ليس في طوق البشر
وكل هذا رشة مفاضه	من بحر من أمداه فياضه
وهو النبي معدن المعارف	ومنه يستمد كل عارف
عليه صلى الله ثم سلما	ملاح للابصار نجم في السما
وآله وصحبه ومن عرف	مقامه ومن بحاره اغترف

بالاحدية والهوية والانية بقوله

فن له تحقق الاشراق	من رتبة أفناه الانحاق
وهو الفنا بحوه عن الفنا	وجمع جمع به تعيينا
تقوم فيه عند ذا رقيقه	لطيفة ذاتية حقيقه
يكسى بها ملابس الفرديه	من حضرة الاطلاق والعنديه
يصير فردا كاملا تدور	بمقتضى أنفاسه الامور

الى أن قال في مطلب بيان حقيقة المشهد الفرقاني

أنفاسها بسرها الامور	بين الورى في عصرها تدور
بل ربما دارت بها الافلاك	وسبحت لعرفها الاملاك
وقد علمت أنه قامت به	رقيقة عند الفنا في ربه
ذاتية عنها الامور تصدر	لديه وهو ربما لا يشعر
وهذه هي المحل القابل	لكل مامن التجلى حاصل
فالحق انما تجلى باسمه	أو وصفه لنفسه عن علمه

فاذا وصل السالك الى هذا المقام زال عنه وصف الخلقية بحوه في الرتبة الحقيه
فيرى الكل عين الذات في الحقيقة كما قال قائلهم وفي كل شئ له آية تدل على أنه
عينه مع التنزيه التام اللائق بالمقام اه مؤلفه رحمه الله

الباب الثامن والعشرون

في بيان حقيقة الركن الرابع الذي هو الصمت وما يعقوله عليه من مراتبه وما يترتب عليه من الاسرار والمعارف ومحط رحال الرجال فيه الذي هو المقام الاكمل وبيان ان أنواع الكلام أربعة ما هو محرم شرعا وذلك يجب الصمت عنه وما هو مطلوب شرعا من واجب أو سنة أو مستحب وذلك يمنع الصمت عنه اذا توفرت شروطه ظاهرا وباطنا وماله وجهان وجه طلب ووجه منع وذلك يجب الصمت عنه كالاول نظرا لوجه منعه وما ليس مطلوبا ولا ممنوعا وهو المباح والاكمل الصمت عنه الا بنية سالحة وبيان وجه كون اللسان من النعم الجليلة على الانسان ولكنة كثير الاوقات وبيان وجه كثرتها وزيادتها على ماله من الخير ووجه أخذها من أنواع الكلام الأربعة اجمالا وبيان ان الصمت عن النوع المطلوب من جملة الاوقات اذا توفرت الشروط وبيان ان النوع الرابع ينقسم ستة اقسام الفضول والمزاح والمدح والشعر والفصاحة والسجع والكلام فيما لا يعنى وبيان شروط اباحة كل قسم وما يترتب عليه وان الكف عن الجميع أسلم وأغنم وهذا الباب هو آخر ما شتمت عليه هذه الرسالة من أبواب المقاصد وأرجو الله متوسلا به اليه مستسكا بجبل عظيم جاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يمن علينا وعلى اخواننا المؤمنين بحسن الخاتمة

في الصمت وهو أصل الاستقامة	(جدا) لمن طوى لنا السلامه
وسرها في الخلوة المحموده	والصمت فرع العزلة المقصوده
خير مع الاعراض عن قصد السوى	وحده كف اللسان عن سوى
والوعظ والاقرار بالتوحيد	كالذكر والتسبيح والتحميد

من كل قول واجب أو مستحب
 وحكمه في ظاهر الانسان
 وكف قلب عن ذم الخاطر
 وليس صامتا اذا تكلم
 ولو بغير اللفظ كالاشارة
 كما عليه صاحب اليقين
 مغلطا به من استثنائها
 معللا بأنه كالانحرس
 وهو ارتقاء الرتبة العلية
 بحيث لو أراد أمرا انصرف
 يرى كأنه مخاطب له
 فيفعل الأمر الذي أراده
 هذا هو الذي بصمته ارتقى
 وغيره عليه لا يعول
 وعنده هذا هو الميزان
 فن على ما حد شرعنا وقف
 ويستقيم ذلك اللسان
 ونوره يسرى على الاشباح
 وتتنفى الخواطر الذميمة
 وتشرق العلوم والمعارف
 وكلما انجلي له يترجمه
 اما برمز أو بتصريح على
 فياله من ترجمان تنكشف
 فانه ولو صغيرا جرمه

فكفه عن مثل هذا يجتنب
 مقرر فقط على اللسان
 نتيجة الصمت الذي في الظاهر
 باى شئ غير ما تقدا
 فانها في الحكم كالعبارة
 السيد الاستاذ محي الدين
 في الصمت حيث كان لا يراها
 وفاته سر المقام الأنفس
 وفعله بالهمة القوية
 الى خديمه وقصده عرف
 بصوته في ما أراد فعله
 في نفسه موافقا مراده
 الى مقام من به تحققا
 كما ارتضاء السيد المكمل
 لكل صامت له عرفان
 لسانه حاز الامان والشرف
 ويستقيم القلب والايمان
 جميعها بموجب الفلاح
 عن قلبه وتثبت الوصية
 عليه والاسرار والاطائف
 لسانه باى وجه يفهمه
 ما يقتضى مقامه في ما انجلي
 به علوم الدين مالم ينحرف
 لكن كبير خيره وجرمه

فن بصمت طهرت سريره
 وأشرفت عليه أنوار الصفا
 فلا يرى في الكون الا من خلق
 وهو الاله أنطق الاشيا على
 فالصمت في شهوده ملازم
 وكل عبد صامت بذاته
 وكل ناطق له استعداد
 من كل ماني عالم الشهاده
 وألسن الخلائق الاقلام
 فالصدق عن كمال الاستعداد
 ومن على لسانه يبدو الكذب
 وترجمان الأمر والاراده
 وغيره جار على المشيئه
 وذو اللسان كاذب وآثم
 وحيث كان القول مخلوقا لدى
 لانه فعل الاله وهو لا
 بل انما الموجود حق كله
 وحيث بالوجود قوله اتصف
 ويستفيدها فقط ويجتنب
 هذا مقام حظ كل من عرف
 وهو المقام الاكل المحمدي
 فان فنى عن رؤية العبيد
 فلا يرى شيأ سوى المعبود
 وهذه الاسرار بعض ما انجلا

من السوى تنورت بصيرته
 حيث اقتفى بالصمت نهج المصطفى
 على لسان العبد ما به نطق
 مراده فجل شأننا وعلا
 لكل شئ فهو نعت لازم
 ونطقه بالعرض من صفاته
 بمقتضاه يظهر المراد
 ظهوره اآهنا اراده
 للحق وهو الخالق العلام
 ظهوره في أكل العباد
 بقدره عن الكمال ذا حجب
 معا لسان الصدق ذو السعاده
 فقط وعنه تظهر الخطيئه
 شرعا ورب العالمين الحاكم
 لسانه فليس خلقه سدى
 يكون باطلا كما تنزلا
 لانه عن الحكيم أصله
 ففيه حكمة يراها من عرف
 ما قيل فيه انه شرعا كذب
 لديه رحله وبالعجز اعترف
 وينجلي لمن بطه يقتدى
 ونفسه بخالص التوحيد
 لمحوه بوحدة الوجود
 بالصمت عند من به تجملا

وأخبر الهادي بأنه حكم
 فقد أفاد انه عزيز
 وفيه من مكارم الاخلاق
 من كل ذي عقل سليم منتبه
 لاسيما ما كان من اخباره
 فتنجلى الاسرار والمعاني
 فيعرف الذي انطوى من الحكم
 وان هذا من جوامع الكلم
 (١) هذا وأنواع الكلام أربعة
 لانه اما به محض الضرر
 أو كان شرعا نفعه محققا
 بل واجب عليه أخذ حذره
 فرمما (٢) طرا له التليس
 نحو الريا في العلم والتصنع
 أو غيره من سوء حال يخفى
 فانه كالنمل في دبيبه
 لانه من أسوء الاحوال
 أو كان فيه باعتبار الضرر
 ومثل هذا تركه شرعا وجب
 ولا يفي بالضرر الاتفاع
 أولا ولا وذلك الفضول
 فبان ان نعمة اللسان
 من حيث انه به يقرر
 وحسبه تلاوة القرآن

وقل من به لسانه حكم
 في ذاته وانه ابريز
 مالا يناله سوى الحذاق
 لكل سر جافنا النبي به
 في الصمت والتنبيه عن أسراره
 لمن له عن صدقه يعانى
 في قول خير الانبياء المحترم
 وليس ذو جهل كمثل من علم
 وحكم كل واحد شرعا معه
 والصمت عنه واجب ولا مفر
 محضا وهذا لا يباح مطلقا
 في وعظه ونهيه وأمره
 فيها بما يعد وبه ابليس
 في قوله ورؤية الارتفاع
 في النفس عند القول كالشرك الخفي
 ومانع للروح من تقريبه
 ومحبط لجملة الاعمال
 وباعتبار وجه نفعه ظهر
 لوجه ضره فرمما غلب
 وذا بعينه هو الضياع
 وقد نهى عن مثله الرسول
 أجل منة على الانسان
 ايماننا كما هو المقرر
 والذكر بعد نعمة الايمان

(١) مطلب
 في بيان أنواع
 الكلام ووجه
 كون اللسان من
 النعم الجليلة ووجه
 كثرة آفاته
 وزيادتها على ماله
 من الخير

(٢) قوله طرا
 قال في المصباح
 طرا الشيء يطرأ
 طرا أنا مهموز
 حصل بغتة اه
 مؤلفه وأبدلت
 همزة الفال للضرورة

وكل قول فضله معلوم
ولكن الآفات منه يكثر
لأنها خفيفة عليه
والطبع والشيطان باعشان
وعلم ما فيه الكلام يحمده
فلا يناله سوى الافراد
فانهم هم الذين قيدوا
وغير هؤلاء لا يبالي
فقادهم الى الردى الشيطان
والخلق في اطلاقه تساهلوا
فكم من الرجال من به انتكس
وكل ما في القلب من خير وشر
بل كل ما للعلم فيه مدخل
موجودا أو معدوما أو معلوما
اما بحق أو بباطل دخل
ومن هنا آفاته زادت على
وكل يوم دولة الاشباح
خوفا من الوقوع في العوائل
فلم يجيبهم بل نأى وأعرضا
فانه أعصى على الانسان
لاجل ذا عليه دون غيره

في شرعنا لا سيما العلوم
ورودها والحفظ منها يعسر
لذيدة لطيفة لديه
على تعاطيها (١) وبيغيان
أولا عزيز غامض يستبعد
من الرجال أهل الاستعداد
لسانهم بما به تعبّدوا
أصلا من الوقوع في الوبال
والآلة العظمى له اللسان
وعن عظيم جرمه تغافلوا
وقل من من موبقائه احترس
يبين اللسان ما منه استتر
تراه من سواه فيه أدخل
مظنوننا أو مشكوكا أو موهوما
أو نفي أو اثبات ما به اشتغل
ما فيه من خير ووجهه انجلا
يناشدونه على الاصلاح
بما جنى من خوضه في الباطل
وبالهوى الى البلا تعرضا
في أمره من سائر الاركان
(٢) قفلان يمنعانه من ضيره

(١) قوله وبيغيان جملة حاله يقال بنى عليه يبغى بغيا عظيما وعدا عن الحق واستطال
وكذب وكأها مرادة هنا مؤلفه رحمه الله (٢) قوله قفلان تشبیه قفل بضم القاف
يطلق على الحديد الذي يغلق به الباب والمراد به هنا الحجاب المانع من الكلام وهو

فان عليه ضمت الاسنان
 وضمه فاعليه اُمنع
 فليعتبر من كان ذا تأمل
 وليحترس من اللسان جهده
 فالصمت من آفاته اُمان
 (١) ومن بعين فكره تاُملا
 بدت له الآفات بالكمال
 فاول الانواع ما فيه الضرر
 وكل فرد منه آفة فن
 الالعدر ينتفي الجناح
 كالسهم والاكراه والاصلاح
 والحكم بالا كراه قالوا يختلف
 من مكره أو مكره وما به
 فن على قول قبيح أكرها
 الاعلى مكفر ولو بما
 كفره أو ضربه الشديد
 فان أتى به يكون كافرا
 وحكم مرقد عليه بنسج
 نعم بقتل النفس قيل يعذر
 وقتله صبورا به السعادة
 فلا يكاد ينطقى الانسان
 من الكلام جملة وأقطع
 فى صنع مولانا مع التعقل
 بصمته حتى ينال قصده
 وجملة يصفو بها الجنان
 فى ذكر أنواع الكلام أولا
 لكن على طريقة الاجمال
 شرعا ومنه كل محذور ظهر
 جرى على لسانه به اقتتن
 به فانه اذا يباح
 بين الورى بوجوب النجاح
 بمقتضى أحوال من به وصف
 حصوله وحالة ارتكابه
 بمؤلم أتى به (٢) منها
 فى حد ذاته يكون مؤلما
 أو غله وجسه المديد
 ويستتاب باطنا وظاهرا
 من كل وجه حسبما شرعا يجب
 ولكن الصبر الجميل أكبر
 تنمو له وتثبت الشهادة

(١) مطلب
 فى بيان وجه أخذ
 آفات اللسان
 اجمالا من أنواع
 الكلام الاربعة
 وان الصمت عن
 النوع المطلوب
 من الآفات اذا
 توفرت الشروط
 وفى ذكر الخلاف
 فى جواز أخذ الاجر
 على القول
 المطلوب هل يجوز
 أم لا

(٢) قوله منها
 بنونين بعد كل
 منها ما مأخوذ
 من نهنه عن الامر
 كفه وزجره أى أتى
 به قاصدا كف
 المكره له عن ايقاع
 الضرر به اهمؤلفه

الشفقان والاسنان فقد أخرج ابن أبى الدنيا عن عمرو بن دينار أنه تكلم رجل عند
 النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر الكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من
 حجاب فقال شفتاى وأسنانى فقال أما كان فى ذلك ما يرد كلامك ذكره صاحب الطريقة
 المحمدية اه مؤلفه رحمه رب البرية

وفي القتال جاز شرا الكذب
 أو يوجد النشاط والعزيمة
 وجاز للاصلاح بين اثنين
 ودفع ظلم ظالم عن نفسه
 وجاز في الوعيد للصبيان
 وكنم سر الغير بالانكار
 وربما في موضع تعينا
 فحكمه دفعا ونفعا تابع
 ونوعه الثاني هو المطلوب
 من واجب أو سنة أو مستحب
 في قول خير الانبياء فليقل
 ونفعه اما على العموم
 والامر بالمعروف والنهي
 وكالعقود في المعاملات
 أو كان قاصرا على الانسان
 وتحت هذا كله أفراد
 وكل واحد له أحكام
 ومن هنا غموض علم ما يحل
 لانه بالجهل مات قلبه
 فانه برأيه تكلمنا
 أقواله جميعها آفات
 كذكره بالصوت في المساجد
 ومثله قراءة القرآن
 وكل قول أصله محمود

ليرهب الاعداء بغير ماتحب
 في المسلمين خشية الهزيمة
 أيضا وللارضا من الزوجين
 أو غيره كخوف نحو حبسه
 ووعدهم لرغبة القران
 فانه من حلية الاحرار
 كواجب شرعا به تبينا
 لحكم ما من الامور واقع
 على لسان الشرع والمرغوب
 وذلك الخير المراد بالطلب
 خيرا وذا على شروطه يدل
 حصوله كانفع العلوم
 والنهي عن ضلالة قبيحه
 وغيرها من صالح العادات
 كالذكر أو تلاوة القرآن
 مطلوبة قامت بها الافراد
 نصت على بيانها الاعلام
 من الكلام فليعزى من جهل
 فلا يبالي حيث كان قلبه
 عن جهله والجهل كله عمى
 وظن جهلا انها طاعات
 وان خلت من راعع وساجد
 باللحن والتلحين كالمغاني
 شرعا ولكن شرطه مفقود

فصمت من بشرطه لا يعلم
وانما عليه الاستفهام
وصمت عارف عن الذي طلب
وفاته ثوابه المقرر
وربما في بعضه يعاقب
كثره أمره بعرف ان قدر
وتركه تسميت عاطس حمد
وتركه شهادة تعينت
أو تركه انقاذ مظلوم طلب
فواجب عليه عند ما قدر
وتركه السؤال عن قوت وجب
وترك الاستئذان والسلام
وفي جواز أخذه اجرا على
بجيت لو لم يأخذ الأجر امتنع
فبعضهم في غير (١) ماتعينا

أولى له من قوله وأسلم
عن شرطه بمن له المام
يعمد آفة خصوصا ما يجب
على لسان من هو المطهر
بذلك السكوت أو يعاتب
ونهيته عن منكر اذا ظهر
وان يزكى لاحتياج من شهد
عليه في حق بها شرعا ثبت
اغاثته من ظالم له غلب
تخليصه لكن ان اتقى الضرر
لحفظ بنية اذا خاف العطب
وكل مطلوب من الكلام
ما كان مطلوبا خلاف انجلا
من الشروع والتمام ان شرع
أجازه (٢) والبعض بالمنع اعتنى

(١) قوله في غير ماتعينا أى ان بعض الائمة من علماء الفقه أجاز أخذ الاجر على غير المتعين من القربات كالذكر وقراءة القرآن بناء على وصول ثوابها للغير مستندا في ذلك الى ما رواه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مقبرة وقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة وأهدى ثوابها لهم كتب الله له من الحسنات بعدد من دفن فيها قال القرافي لا ينبغي للانسان ان يترك ما اختلف في وصول ثوابه للغير فلعل الحق هو الوصول فانه مغيب وكذا التهليل الذي اعتاده الناس ينبغي عمله والاعتماد على فضل الله تعالى قال ابن العربي أوصيك بالمحافظة على شراء نفسك من الله تعالى بان تقول لا اله الا الله سبعين ألفا فان الله تبارك وتعالى يعتقك ويعتق من تقولها عنه من النار ورد به خبر نبوى اه فكللام هؤلاء الائمة يدل على الوصول فتجوز الاجارة على ذلك وقد استمر العمل عليها شرقا وغربا قال ابن رشد لا يجوز الجعل فيما يلزم فعله وانما يجوز فيما لا يلزم فعله اه مؤلفه رحمه الله تعالى

(٢) قوله والبعض بالمنع اعتنى قال صاحب الطريقة المحمدية في القسم الثالث

من أقسام المبحث الثالث فيما لاجله يكون الرياء وأما الثالث فمكن يرأى بعبادته
ليبذل له الاموال قال شارحه العارف النابلسي روى أبو طالب المكي في القوت
عن عبيد ابن أبي واقد عن عثمان بن أبي سليمان قال كان رجل يخدم موسى
عليه السلام فجعل يقول حدثني موسى كليم الله حتى أثرى وكثر ماله وفقده
موسى عليه السلام دهرًا فجعل موسى عليه السلام يسأل عنه فلا يحس منه أثرا
حتى جاء رجل ذات يوم وفي يده خنزير في عنقه جبل اسود فقال له موسى عليه
السلام أتعرف فلانا قال نعم هو هذا الخنزير فقال موسى يارب أسألك ان ترده الى
حاله الاول حتى أسأله مم أصابه هذا فأوحى الله اليه لو دعوتني بالذي دعاني آدم
فن دونه ما أجبته فيه ولكني أخبرك انما صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا
بالدين كذا ذكره النجم الغزي في حسن التنبيه ولو كان المسخ في هذه الامة كما
كان في الامم السابقة لرأيت من يطلب الدنيا بالدين خنازير كثيرا ولكن المسخ
الآن واقع في القلوب لاني الصورة الظاهرة اه وقال في القسم الرابع من
ذلك المبحث وكن تعطى له دراهم مسماة عينها واقف أو غيره ليقرأ جزءا من
كلام الله كل يوم أو يصلي كذا ركعة أو يسبح أو يهمل أو يكبر أو يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويعطى ثوابه للمعطي أو لاجل أبيه فيفعل ذلك المسكين تلك
العبادات طمعا للمال ليحصله عدة وقوة للعبادة ويظن انه حلال وان ثوابه يصل
الى الآمر وان في طاعة قال شارحه العارف المذكور مع انه في رياء وما عبد الله
تعالى بتلك العبادات الا لاجل المال المذكور وهو في معصية ظاهرة واثم قبيح
فأى ثواب له حتى يجعله لغيره واما الاوقاف والآمن والصدقات الجارية على قراءة
الاجزاء القرآنية وأجزاء صحيح البخاري ومسلم ومعلومات المؤذنين والمدرسين
في الجوامع والمدارس ونحوها فهي موقوفة على كل من يفعل هذه العبادات
في هذه المواضع المخصوصة لا بشرط أن يكون ثوابها للواقف والمتصدق بذلك
بل يكون للواقف والمتصدق ثواب الصدقة بذلك على القائمين بهذه العبادات
وثواب أعمالهم على ذلك كله لهم لا للواقف والمتصدق وانما هذه الوظائف اعانة
لهم على طاعة الله فقط فليست من هذا القبيل الذي أشار اليه المصنف رحمه الله
الا اذا شرط الواقف أو المتصدق ان ثواب هذه العبادات يكون له في مقابلة ما عينه
من المال فهو أمر باطل حينئذ وفعله حرام بهذه النية اه أقول بحمد الله وهذا
القول هو الملائم للاخلاص المطلوب في كل عمل ديني فهو الاحق بالتعويل عليه

(١) والعارف الامام محي الدين
ومثله دعاء كل واعظ
مستشهدا بما لخبر الانبيا
وثالث الانواع حكمه اندرج
ووجهه مبين فيما سبق
من ان كل ماله وجهان
(٢) ورابع الانواع ما يباح
مما هو المشروع للتلف

أباح أخذ الأجر في التأذين
الى جناب الحق بالمواعظ
وغيره من قوله ان أجريا
في أول الانواع من حيث المخرج
بحسن توجيهه كما هو الأحق
اذن وحظر منعه للثاني
أصالة وما به جناح
بالنفس والمعتمد للتعطف

(٢) مطلب
في بيان ان النوع
الرابع ينقسم
سنة أقسام وبيان
شروط اباحه كل
قسم وما يترتب
عليه وان الكف
عن الجميع أسلم

نعم اذا بذل المعطي ماله لذا كر أو قارئ أو مدرس قاصدا به وجه الله تعالى وانما
خصمهم بالاعطاء لكونه رآهم انهم هم الاقربون الى حضرات الحق جل شأنه دون
غيرهم والاقربون أولى بالمعروف فقد أصاب وفعل جميلا ولا بأس بأخذهم ولا
باهداء ثواب أعمالهم له ان كانوا كذلك اه مؤلفه

(١) قوله والعارف الامام الخ حاصل ما ذكره في فضل شروط الاذان من الباب
التاسع والستين من الفتوحات في معرفة أسرار الصلاة قال والداعي الى الله هل
من شرطه أن لا يأخذ أجرا وعندنا الافضل ان لا يأخذ وان أخذ جاز وهو من أحل
ما ياكله فان مقام الدعوة الى الله يقتضى الاجارة فانه ما من نبي دعا قومه الا قال
ما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على الله فأنبت الاجر على الدعا ولكن اختار
أن يأخذ من الله لامن المخلوق فان الانسان الداعي بوعظه وتذكيره عباد الله
ان شاء أخذ أجرا فله ذلك فانه في عمل يقتضى الاجر بشهادة كل رسل الله وان ترك
أخذه من الناس وطلبه من الله فله ذلك اقتداء بالانبياء وهو أجر تفضل الهى
عينه السيد لعبده فان العبد لا ينبغي ان يستحق أجرا على سيده فانه ملكه وعين
ماله ولكن تفضل سيده عليه بان عين له على عمله أجرا فأما العلماء بالله فأجرهم
مشاهدة سيدهم اذا رجعوا اليه من التبليغ الذى أمرهم به فانهم حزنوا لمفارقة
ذلك المشهد الاقدس ومشاهدة الاكون فوعدهم بانهم اذا رجعوا كان لهم المزيد
في الشهادة فأخبروا الناس ان أجرهم على الله اه بالحرف اه مؤلفه

وذلك الفضول والمزاحه
والسجع والدخول بالكلام
ولكن السكوت عنها أحسن
وهذه ضياع أنفاس ولا
اذ لا يعود نفع مامننا ذهب
فن أضاع مثل ذا تحققا
وباع در العمر منه بالخزف
هذا اذا أتى بها مباحه
وعند ما شرطها عنها انتفت
اما الفضول فهو ماتكلما
من كل ما يعنيه في دنياه
فيطلب اليجاز في الكلام
الا لتعليم أو التذكار
(١) والمزح من شرطه اذا وقع
فلا يجوز فيه ان يروعا
قولا وفعلا كالكلام الموهم
ومده السلاح تخويفاله
وكثرة المزاح توجب الغضب
وتورث الضغائن الدفينه
وتسقط البهائه والمهابه
ويوجب المزاح كثرة الضحك
والمدح وصف بالجميل مطلقا
(٢) فان يكن لله والرسول
وقربه لله والمحبيه

والمدح ثم الشعر والفصاحه
في غير ما يعنى بالاهتمام
لكونه على الكمال أعون
يرضى بهذا عاقل تاملا
ولو بجلء الارض تبرا من ذهب
بكونه بين الرجال أحقا
وعن طريقة السعادة انحراف
بأن يفي بالشرط في الاباحه
فأتمها لمنعها شرعا ثبت
به زيادة على ما أفهما
أو دينه والشرع لا ياباه
بقدر ما يحتاج للافهام
فانه لا بأس بالتكرار
الصدق وانتفاء ما به الفرع
أخاه بالذى يكون مفزعا
وعييده باى شئ مؤلم
كانه يريد منه قتله
وربما جرت الى سوء العطب
في النفس والعداوة الميينه
من أعين الاكابر المهابه
وهذه تميم قلب من ضحك
ولو ضروريا كما تحققت
فانه من أعظم المقبول
نوابه وقرب من أحبه

(١) مطلب
شرط اباحه
المزح وآفاته

(٢) مطلب
في بيان حقيقة
المدح وما يحمد
منه وما يذم ويبيان
شرطه

فالله عنده الثناء عليه
 وكل محبوب لدى الآله
 والانبيا من قبله والاوليا
 فواجب تعظيم هؤلاء
 قاموا بكل لازم للدين
 وكل فرقة لها تعظيم
 وصح ما عن النبي المصطفى
 كالسيد الصديق والفاروق من
 فكان منه يهرب الشيطان
 وصاحب الحياء والايمان
 والسيد البكاء في المحراب
 وغيرهم ممن له مزيه
 بل مدحه لهم جميعا ثابت
 ومن سواهم مدحه مباح
 فيثبت المحبة القوية
 وفيه الفة القلوب النافره
 وشرطه المبيع نفى مدحه
 فالنهي عنه في الكتاب محكم
 وحكم مدح من اليه ينسب
 كالابن والآباء والملازم
 كوصفه لهم بما له ثبت
 اما بما لغيره فلا ضرر
 الا اذا نوى بذكر مدحته
 فان هذا مستحب ان قصد

أحب شئ قربة اليه
 يحبه الهادي عريض الجاه
 من بعده والصالحون الاتقيا
 لانهم من أعظم الآلاء
 عن صدق عزمهم مع اليقين
 مناسب والاسلم التسليم
 في مدحه من صحبه من اصطفى
 على اتباع الحق قلبه سكن
 وجاعلى مراده القرآن
 عثمان ذى النورين والامان
 علينا الكرار في الضراب
 تخصه ورتبة عليه
 في قوله كما يراه الثابت
 بشرطه لانه صلاح
 ويذهب الضغائن المطويه
 وجعها على الصفات الفاخره
 للنفس بعدا عن صريح قبحه
 ونصه فلا تركوا يعلم
 كحكمه فالنفي شرط يطلب
 فدحهم مدح له باللازم
 من خصلة حميدة تحققت
 لنفي الاستلزام عن هذا الخطر
 لنفسه فمدحنا بنعمته
 به امتثال ما عن المولى ورد

كدح نفسه بعلم أو عمل
 أو دفع ظلم ظالم عن نفسه
 أو ذكر وصف العلم للبيان
 أو نحوها من كل مقصود حسن
 ومن شروط المدح أن لا يرتكب
 بأن يؤدي ذلك الافراط
 بحيث لا يفضي الى اليقين
 من كل مالا يمكن اطلاعه
 كدحه بباطني كالورع
 ولا يجوز الجزم بالكمال
 وانما بحسن ظن يدخل
 والاحتراز واجب من الكذب
 ففي كلامه يقول أحسب
 ولا الذي مقصوده يبالغ
 كقوله غضنفر اذا وصف
 وغيره من المبالغات
 ومن شروط المدح نفي كونه
 بان يكون الفسق منه ظاهرا
 فيفعل الكبيرة المبيرة
 ولو بوقت واحد حصولها
 لانه كأنه حين ارتبط
 ومثل مدحه له اكرامه
 وذلك الرضاء يوجب الغضب
 ومن شروط المدح علم المادح

لقصده التعليم أو نفي الكسل
 بأخذ ماله ونحو حبسه
 في أخذ حقه من السلطان
 بأن يكون خالصا من الفتن
 شيئا من الافراط فيه والكذب
 الى الريا فالقصد الاحتياط
 في ما يقوله ولو في الدين
 عليه مما يعرض انقطاعه
 والزهد والاخلاص أو صدق الفرع
 في غير معصوم من الرجال
 في مدحه فنادر من يكمل
 شرعا وبالافراط ربما يدب
 ولا يسمى كاذبا من يحسب
 في مدحه فان هذا سائغ
 به شجاعا بالجرأة اتصف
 لكثرة الورود في الآيات
 في فاسق لا يعتنى بصونه
 لغيره بكونه مجاهرا
 عمدا أو الصغيرة الكثيره
 ومثل فعله لها قبولها
 بمدحه راض بما فيه السخط
 فلا يجوز شرعا احترامه
 من ربا على الذي له ارتكب
 بحفظ مدوح من القبائح

كالعجب والاعجاب والغرور
 فان رأى فى مدحه وقوعه
 لفتح عليه باب المهلكه
 والصبر عنه نادر الحصول
 من يشهدون ان ذلك الثنا
 لانه أجرى على لسان من
 (١) فيشكروا ويرجعوا بالصدق في
 فيسألونه دوام ستره
 فمدح مثل هؤلاء يحمد
 ومن شروط كونه مباحا
 بان يكون قصده التالف
 أو غير ذا من كل مقصود سني
 كما عليه اليوم عشاق الصور
 من مدح أمره بحسن خاله
 وقصده بذلك التحجب
 فانه مشير نار شهوته
 وربما أدى الى اللواطه
 ومثله مدح النساء محسنا
 وكل مامنه الفساد يلزم
 وغيرها من محبط الاجور
 فى منكر فمدحة ممنوعه
 بمدحه فرب عجب أهلكه
 الا لدى الاكابر الفحول
 فضل به المولى عليهم أحسنا
 أثنى عليهم ذلك القول الحسن
 ما عندهم اليه من نقص خفي
 والعفو عنهم بامتثال أمره
 من حيث ان الشكر منهم يعهد
 ان يتنقى بمدحه الاصلاحا
 وود مدوح أو التعرفا
 ومنعه شرعا لمقصود دني
 فكم به سخي ف عقل اشتهر
 أوقده أو ردفه أو وحاله
 لذاته فالواجب التجنب
 ومستفاد من حصول غفلته
 بالمدح أو أفاده انحطاطه
 لهن باللفظ الذى يعطى الرضا
 فى الدين والدنيا هو المحرم

(١) قوله فيشكروا ويرجعوا بحذف النون من الفعلين بناء على ما ذكره من
 انها تحذف بلا ناصب ولا جازم على قلة كما فى حديث والذى نفسى بيده لا تدخلوا
 الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أى لا تدخلون ولا تؤمنون أفاده فى التصريح
 قال بعضهم مقتضاه جواز ذلك فى السعة لكن فى الهمع وغيره لا يقاس عليه
 اختيارا ه مؤلفه رحمه الله

(١) مطلب
في بيان شروط
اباحة الشعر وما
يحمد منه وما يذم

(١) والشعر جائز اذا لم يشتمل
كهجوسلم له احترام
بان يسب عرضه أو عقله
ومثله الاخبار قصدا بالكذب
كقصده التشبيب بالمعين
فكل ما في المدح من حكم ذكر
ولا يضر قصد تشبيهه ولا
فانما الاعمال بالنيات
كالقارضى من كل عارف بطل
ويمنع الاكثار من مباحه
لا سيما ما كان فيه شغله
فيحصل الضياع بانهما كه
لانـه لا بد من هوانه
وباشتهاره به صغاره
وذا بعينه هو الهلاك
والكف عنه للسان أسلم
نعم له انشاده اذا قصد
بان يكون مـرة ومـره
فيظهر النشاط منها في العمل
وصح ان المصطفى به أمر
وصح أيضا انه قد ارتجز

على علوم أو على ما لم يحل
ومثله الذمى فذا حرام
أوماله أو ثوبه أو نعله
وقصد فسق بالذمى له نسب
من ذكر حسن قده المزين
فانه في الشعر أيضا اعتبر
كناية كما علمت أولا
ومن هنا تغزل السادات
يستعمل التشبيب لفظا والغزل
لمنعه الانسان من صلاحه
عن فعل مطلوب عظيم فضله
عليه والوقوع في هلاكه
في عين من يراه من أقرانه
وعنه طبعا يظهر استحقاقه
وجره اليه الانهماك
فقلما من موبقات يسلم
به تروح النفوس واقتصد
جلبا لبسط النفس والمسره
بهمة وينتفي عنها الكسل
حسان يهجو كل (٢) من به كفر
بما (٣) لعبد الله من حسن الرجز

(٢) قوله
من به كفر ففي
البخارى عن البراء
رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله

(٣) قوله لعبد الله أي ابن رواحة رضي الله عنه ففي البخارى عن البراء رضي الله عنه وسلم لحسان اهجهم
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر أوهاجهم وجبريل
صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة
معك اه مؤلفه

وكان من أصحابه من ينشده
فدل هذا انه مباح
وانما انكاره بما اشتمل
(٢) والسجع في الكلام والفصاحة
لكن بدون ما تكلف ولا
وانما المحمود ما تكلموا
ويطلب التسجيع بالفصاحة
ولو مع التكلف اليسير
أو عالم مدرس تكلفا
مدربا تليذه على الطلب
لانه لدى القلوب أطيب
ويوجب انتفاع كل سامع
وكف غيرهم عن التكلف
لانه مفتاح الافتخار
بل ربما أدى الى التمشدق
أوجره أيضا الى التنطع
بان يكون دأبه الاكثارا
وقبح هذه جميعها ورد

(١) المراد
به هنا الكلام
الفاسد الكثير اه

(٢) مطلب
في بيان شروط
السجع والفصاحة
وما يحمد منهما
وما يذم

ولا تصدقنا ولا صلينا
وثبت الاقدام ان لا قينا
اذا أرادوا فتننة أينا
اللهم لولا أنت ما اهتدينا
فانزلن سكينتنا علينا
ان الاعداء قد بغوا علينا
يرفع بها صوته اه مؤلفه رحمه الله

(٣) قوله عن ثقة الخ فقد روى مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون ثلاثا والمراد بهم المتمقون في الفصاحة وروى
الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبغضكم الى

(١) مطلب
في بيان شروط
الكلام فيما لا يعنى
وما يحمده منه وما
يذم وآفاته

(١) والقول في غير المهم وهو ان
كذكره عجائب الاسفار
وغيرها من الامور الماضية
ومثله السؤال عن حكايته
والحكم فيه انه لا يجرم
وشرطه ان ينتفى عنه الكذب
وقد يكون مستحبا ان نوى
كقصده نفي تهمة بكبره
أو نفيه احتقاد من يجالسه
أو نفي هيبة بدت لقاصده
أو دفع حزن عن مصاب أشغله
أو دفعه به مشقة السفر
أو قصده دوام حسن عشرته
أو قصده تلطفا بصيئته
وهذه الاحكام في المزاحه
فما خلا عن هذه النيات
ووجهه تقدم التنبيه
لكن يزيد قوله في غير ما

يحكى الذي رآه في بعض الزمن
وما رأى من أعظم البحار
كعيشة كانت لديه راضيه
من غيره والبحث عن روايته
في شرعنا بمثله التكلم
ونحوه مما اجتنابه يجب
به صلاح الحال لاعن الهوى
أو عجبته بنفسه وفخره
عليه حيث لم يكن يجالسه
عليه أشغله عن مقاصده
مصابه عن نفسه وأذهله
أو نحوه من كل ما به الضجر
لزوجه أو قومه أو عترته
أو غير هذا من صلاح نيته
تجربى وكل حالة مباحه
فتركه من أكل الحلات
عليه واستفاده النبيه
يعنى أمورا غير ما تقدما

وأبعد كم منى مجلسا الثرثارون المتفهمون المتمدقون في الكلام فقوله الثرثارون
بمثلثين بعد الاولى وبعدها راء جمع ثرثار وهو الذى يكثر الكلام مطلقا
حقا أو باطلا خطأ أو صوابا جيدا أو رديئا وقوله المتفهمون جمع متفهم وهو كل من
ملا فاه بالكلام ونطق من قعره تكبرا ورعونه مأخوذ من فحق الاناء اذا امتلأ وقوله
المتشدقون جمع متمدق وهو المتوسع في الكلام فهو قريب من الثرثار أو الذى يلوى
شده أى جانب فاه عند الكلام تفصحا اه مؤلفه رجه الله آمين

منها حصول القسوة المؤثره
كضعف جسمه مع التأخير
وضيق صدره وما يؤذيه
فبان ان آفة اللسان
وانها كثيرة وقل من
فينبغي احتراس كل عاقل
فيثبت التوقير والجمال
هذا وصلى الله ثم سما
 وآله والصحب والانصار

في قلبه والحالة المذكوره
لرزقه واللوم والتعير
سماعه طبعاً ولا يرضيه
تضر بالقلوب والابدان
من موبقاتها على النفس اثمن
من فلتة اللسان في المحافل
يحفظه ويحصل الكمال
على النبي ما بدا نجم السما
والسالكين منهج الاخبار

خاتمة نسال الله حسنها

مشملة على بيان أصل علوم العارفين من أنها مفاضة عليهم من مشهد قاب قوسين وراثه لهم من المقام المحمدي الجامع لعلوم الانبيا وبيان أن مقام أو أدنى مخصوص به صلى الله عليه وسلم وبيان ان المراد بالعلم الموروث العلم بالله تعالى وبيان ما به تحققت الوراثة لهم من ارتباط أرواحهم به صلى الله عليه وسلم وتحقق نسب القرابة الروحية لهم وبيان ان نصيب كل بحسب تلك النسبة الروحية مستمد له من الكتاب والسنة وانهما ميزان كل فتح وكشف صحيح وبيان الفرق بين ما يفاض على العارفين من الحكم وما يفاض على غيرهم من الفلاسفة أرباب الرياضات وبيان ان أفضل العلوم علم السادة العارفين وبيان ان كل عارف يترجم عما بداله بنور ايمانه من المعاني اما باعتباره أو باعتبار من يخاطبه أو باعتبار الوقت أو باعتبار الاحوال فتارة يصرح وتارة يشير برمز أو تلميح وهذا هو الموجب لاختلاف عباراتهم في كل مقصد تكلموا فيه وفي الحقيقة لا خلاف بينهم وبيان بعض ما ترجوا به من الاقوال عن حقيقة التصوف وبيان ان تعبير بعضهم عنه بالفقر والزهد فيه تسامح لما فيه من التقييد الذي تأباه رتبة التصوف الجامعة للوصفين وبيان ان لفظ صوفي لم يكن مستعملاً أولاً وانما هو لفظ اصطلاح عليه القوم وأطلقوه على من تحقق بما أشارت اليه جروفه وبيان بعض تلك الاشارات وبيان

حقيقة المتصوف والمتشبهه وبيان ان الصوفي هو المقرب والمتصوف هو البر وبيان
 ماجرى بينهم من الاقوال في اشتقاق لفظ صوفي وان أغلبها لم يوافق القياس وان
 ما وافق مخدوش وان الاحسن التسليم وبيان بعض آداب المقربين في شهود
 الحضرة العلية وان ذلك موروث لهم من سيد المتادين عليه أفضل الصلاة
 والسلام وبيان بعض ما أشار اليه قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى اخبارا عن
 عظيم أدبه صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة العلية وبيان انه بعظيم أدبه
 اختص بالرؤية العينية وبمقام أو ادنى وفاق جميع النبيين فقبول بزيادة التدانى
 وخوطب الكليم بلن ترانى وبيان ان مراتب العارفين في مقام شهود الحضرة
 العلية تختلف باختلاف آدابهم وان أعظمهم رتبة من أشرف عليه أنوار حقائق آدابه
 صلى الله عليه وسلم حتى أدرك بذلك رتبة الخلافة الكبرى والدعوة الى الله تعالى
 على بصيرة نيابة عنه صلى الله عليه وسلم في أمته

الحمد لله الذى هدانا	لشكر ما بفضله أهدانا
من بعثه النبي بالقرآن	ونعمة الاسلام والايمان
متمما مكارم الاخلاق	ببعثه فضلا من الخلاق
فشرعه منهاج كل من قصد	تقربا من حضرة المولى الصمد
والسادة المقربون استمسكوا	به وعن سوى الاله أمسكوا
فأولا تفقهوا فى الدين	واستقبلوا الاحكام باليقين
وثانيا قاموا على صدق العمل	بعلمهم وعنهم اتقى الامل
وجاهدوا النفوس باستعمالها	فيما يقودهم الى كمالها
من كل مافى مبحث الجهاد	مقرر لطالب الرشاد
فأدرکوا بهذه المجاهدة	تنور القلوب والمشاهده
وشاهدوا فى حضرة الصفات	وحضرة الاسماء تجلى الذات
وكل حضرة لها أسرار	تعلمهم وتظهر الآثار
ويحصل التخلق بالمأمور	به لهم وترفع الستور
وما به منها تخلقوا ظهر	عليهم السر الذى فيه استتر

فحضرة الكلام تعطى سرما
 وما جرى على لسان المصطفى
 فكان صلى الله ثم سلما
 فعن هواء مطلقا لينطق
 وحضرة اسمه العليم تنجلي
 وهكذا من كل حضرة تمد
 فن الى هذا المقام يرتقى
 وروحه بالمصطفى الهادي ارتبط
 ويستحق النسبة الروحيه
 بان يقال انه محمدى
 وبارتباطه به يزيد
 ويستفيد الحظ من وراثته
 وهكذا مراتب الرجال
 فن يمكن كمال الاستعداد
 وهو الامام الفرد قطب الدائر
 والغوث حيث كان يستغاث
 لانه من قاب قوسين اعترف
 وحاز كل الارث الا ما انفرد
 مقام أو أدنى هو المخصوص
 وهو المقام الاحدى الاوحدى
 والمشهد المحمدى هو الذى
 فسرده هو المفاض السارى
 ويستمد العارفون الاوليا
 فان روح السيد المختار
 فى محكم التنزيل من حكم سما
 من قوله ولو به تطفئا
 عليه مأمورا بما تكلموا
 أصلا وانما الاله المنطق
 فيها لهم علومهم عن الولى
 أرواحهم كل بقدر ما استعداد
 بروحه فهو المقرب التقى
 وقوله والفعل بالشرع انضبط
 الى مقام أكمل البريه
 ونوره به العباد تهتدى
 فى كل وقت فتحة الجديد
 بقدر ما للروح من قرابته
 فى الارث تنبئنى على الكمال
 من وصفه عدوه فى الافراد
 عليه أحوال العباد دائره
 به وأصل ذلك الميراث
 ووجه قلبه عن سوى انصرف
 به النسبى من مقامه المعد
 بالمصطفى الذى له المخصوص
 فليس فيه مدخل للمقتدى
 ينال الاستعداد منه الجهبذى
 على المقربين والابرار
 من فيض سحبه علوم الانبيا
 من غير ريب مجمع الاسرار

وقلبه عرش التجليات
ومعدن العلوم والمعارف
أخلاقه الحسان قرآنيه
وما عليه الانبيا مجموع
ولا يزال يرتقى كمالا
وذلك الكمال لانهايه
ومن له به ارتباط يكتسب
(١) فالعلمون الوارثون الانبيا
والعلم بالله هو الموروث
والعارفون بارتباطهم به
وغيرت فيها ينابيع الحكم
وحسبهم من العلوم ما انكشف
فانها كثيرة لاتنحصر
وعندهم لفتحهم ميزان
فكل فتح خالف الكنايا
والكشف مثل الفتح فالمعتد به
وما انطوى في هذه المقاله
وفي مواضع اقتضى المقام
وانما محله المختار
(٢) وبين أهل الحق والفلاسفة

بجملة الاسماء والصفات
ومظهر الانوار والطائف
جميعها والذات رحانيه
في ذاته وقدره مرفوع
في كل حضرة له تعالى
له ولا تفي به الدرايه
علومه بما عليه ينسحب
هم الرجال العارفون الاتقيا
والمصطفى الهادي به مبعوث
نارت قلوبهم بنور قربه
وكوشفوا عن كل سر مكتوم
لهم من القرآن معدن التحف
وفهمهم عن الاله مستمر
السنة الغراء والقرآن
فليس هذا عندهم صوابا
ما وافق الشرع الشريف فاتبه
مبين في خطبة الرساله
بيانها ليحصل التمام
هذا فعنه ينتفى التكرار
فرق أفاده امام (٣) الطائفة

(١) مطلب
في بيان ان المراد
بالعلم الموروث العلم
بالله تعالى وبيان
ما به تحققت الوراثة
لهم من ارتباط
أرواحهم به صلى
الله عليه وسلم
وتحقق نسب
القرابة الروحية
لهم وبيان ان
نصيب كل بحسب
تلك النسبة
الروحية مستدل
من الكتاب والسنة
وانهم اميزان كل
فتح وكشف
صحيح

(٢) مطلب
في بيان الفرق بين
ما يفاض على
العارفين من الحكم
وما يفاض على
غيرهم من
الفلاسفة أرباب
الرياضات

(١) قوله امام الطائفة أي حيث قال رضى الله عنه هذا الحاصل لنا ولاهل الله لم يكن طريقنا فيه طريق القدماء وانما سلكنا بما قال لنا الشارع وآمننا به وأخذنا عنه سلوكا وان وقعت المشاركة في الفتح والنتيجة فان أصحاب الاذواق يجدون فرقا بين الادراكين بينا ذوقا اه مؤلفه

السيد الجنيد حيث قررنا
من ان أهل الحق قاموا بالوفا
فأورثوا العلوم عنه بالعمل
من قوله أو فعله أو حاله
فأصل علمهم هو المرابطه
وغيرهم علومه مفاضه
لكن ورودها عليه خالي
فنور الارتباط بالنبي لم
يل فكره سبيله الموصل
فان أتى بحكمة أو موعظه
فانها وان تكن مقبوله
فسيرتين الفرقتين يختلف
والفرق بين فتح كل انكشاف
يراه كل من له بصيره
(١) فأفضل العلوم علم الساده
وأخذهم له عن الاله
(٢) فليس عن تفكير حصوله

في الفرق ما يفيد ما تقررا
والصدق في اتباع شرع المصطفى
بما لديهم صح عنه واتصل
وكل ما يعد من كماله
لله والنبي فيه الواسطه
عليه باستعماله الرياضه
عن اتباع منبع الكمال
يصل اليه في توارد الحكم
له الى جميع ما يحصل
تبدو عليها ظلمة عند العظه
في ذاتها لكنها مع لوله
وان يكن كل بفتح يتصف
بما علمته وفاز من كشف
بنور عين قلبه منيره
لانه بالفتح في زياده
وبابهم فيه عرض الجاه
لهم ولا عن عقلهم قبوله

(١) مطلب
في بيان ان أفضل
العلوم علم الساده
العارفين وبيان ان
كل عارف يترجم
عما بدا له بنور
ايمانه من المعاني
اما باعتباره أو
باعتبار من يخاطبه
أو باعتبار الوقت أو
باعتبار الاحوال

فتارة يصرح وتارة
يشير برمز أو تلميح
وهذا هو الموجب
لاختلاف عباراتهم
في كل مقصد
تكلّموا فيه وفي
الحقيقة لاخلاف
بينهم

(٢) قوله فليس عن تفكير حصوله قال الامام الاكبر سيدي محيي الدين رضى الله
عنه في الباب الخامس والعشرين من الفتوحات فرجال الله علموا الله باعلام الله
فكان هو علمهم كما كان بصيرهم فمثل هؤلاء لو تصور منهم نظر فكري لكان
الحق عين فكرهم كما كان عين علمهم وعين بصيرهم وسمعهم لكن لا يتصور من
يكون مشهده هذا وذوقه ان يكون له فكر البتة في شئ انما هو مع ما يوحى اليه
على اختلاف ضروب الوحي ويفهم عن الله ابتداء من غير تفكير فان أعطى الفهم
عن الفكر فما هو ذلك الرجل فان الفهم عن الفكر يصيب وقتا ويخطئ وقتا

وانما يوحى الهام وصل
 وكل عارف له المعاني
 فكلما ايماناه زاد انجلت
 وكان غامضا كلامه فلا
 وباعتبار ذوقه يترجم
 أو باعتبار الوقت والاحوال
 فتارة يقيّد بالعبارة
 اما برمز أو بتلميح الى
 فصولهم أسرارهم عن غيرهم
 ومن هنا ألفاظهم تفاوتت
 لكونها تقاربت معنى فلا
 (١) هذا وفي حقيقة التصوف
 من وصفه الذي به تقربا
 وذاق سر القرب منه واغتمن
 فبعضهم بالفقر عنه عبرا
 وبعضهم بالاختذ بالحقائق
 وقائل بحب الافتقار
 الى قلوبهم وبالحق نزل
 تبدو بقدر نوره الايماني
 له معاني لم تكن تحصلت
 يسدريه الا من مقامه علا
 عنها أو اعتبار من يكلم
 وهكذا مراتب الكمال
 وتارة يستعمل الاشعاره
 سر أراد منحه من أهلا
 بالكم شرط من شروط سيرهم
 في أي مقصد كما عنهم ثبت
 خلاف بينهم حقيقي مسجلا
 تكلموا كل بما به اصطفى
 لربه من بعد أن تأدبا
 أسرارهم وبعده ذاب به حكم
 وبعضهم بوصف زهد فسرا
 ويأسه مما لدى الخلائق
 والفقر والاعطام مع الايثار

(١) مطلب
 في بيان بعض
 ما ترجموا به من
 الاقوال عن حقيقة
 التصوف

والفهم لا عن فكر وحى صحيح صريح من الله لعبده وذوق الانبياء في هذا
 الوحي يزيد على ذوق الاولياء فان قابل الاخص في الاعم يحصل للاعم وليس قابل
 الاعم الذي لا يتعين فيه الاخص يحصل له فيه ذوق الاخص وان كان مندرجا
 فيه فلا حكم له في الذوق وان كان له حكم في الكل الا انه لا يقدر على الفصل
 اه بالحرف وقال في محل آخر ان أهل الله العاملين على الايمان يكون لهم من
 الله النقاء خاص لا يناله أبدا من لم يكن طريقه الايمان اه مؤلفه رحمه الملك
 الحنان پجاه سيد ولد عدنان

وترك الاختيار بالتسليم
وبعضهم بقطع كل عائق
وقيل انه القيام بالادب
من شكر نعمة عليه أسبغت
وحسن صبره على البلاء
وغيرها من الحقوق اللازمه
فن أراد مبلغ الرجال
وقال بعضهم هو الدخول في
وقيل ان يحيى الاله عبده
بان يكون قائما بالله
وقيل ذكر باجتماع والعمل
وقيل انه النقا والتصفيه
وترك ما للنفس من دعواها
وعن شهود الحق والموافقه
والبعد عما وافق الطبيعه
وتم أقوال سوى ما قررت
وكلها تقاربت معنى كما
(١) ولكن التعريف بالفقر فقط
لان من بالفقر وحده اتصف
مستسكا به لما له معد
فكلما يلاحظ الاجر اتنى
وعانى الوصف الذى به سلك
وخاف من فواته زوال ما
وصار عنده فوات العاجل

الى مراد العالم الحكيم
عن ربنا من مطلق العلائق
لكل وقت في جميع ما طلب
أو توبته مما به نفس بغت
والصدق في رضاه بالقضاء
للوقت عند كل حال حاكه
يقوم بالآداب في الاحوال
مكارم الاخلاق عن صدق وفي
به وان يميت منه قصده
في شأنه وعن مراد لاهى
مع اتباع ثم وجد اتصل
للقلب من معوقات التوفيه
والكف عن ميل الى هواها
لهم فذى تفضى الى المناقحه
مع اتباع منهج الشريعة
في حده عن الرجال حررت
علمت من تقرير ما تقدا
والزهد في سلك التسامح انخرط
والزهد كل عند وصفه وقف
يوم الجزا مما به المولى وعد
عن قلبه حب الغنى حيث اكنى
من فقر او زهد وقلبه ملك
به هليه ربنا تكرا
من حظه سهلا لحظ آجل

(١) مطلب
في بيان ان تعبير
بعضهم عنه بالفقر
وبالزهد فيه تسامح
لما فيه من التقييد
الذى تأباه رتبة
التصوف الجامعة
للوصفين

بحيث لو رأى الدخول في السعة
ومثل هذا سيره معلول
وعنده نوع اختيار وهو لا
فرتبة التصوف المؤيده
وأهلها هم الرجال الكمل
وعن سوى معبودهم تجردوا
لم يشهدوا حالا ولا مقاما
قاموا بحق الوقت واستقاموا
قلوبهم بالمال لا تميل
فالفقر والغنا كلاهما امتوى
فلم يروا فضلا لكل منهما
وسلموا نفوسهم لربهم
فيدخلون في الغنا باذنه
ويشكرونه بصرف نعمته
أولئك المقربون من عنوا
فكل صوفي فقير زاهد
نعم اذا أريد بالفقير من
فينتنى عن قلبه التقييد
(٢) ولفظ صوفي لم يكن مستعملا
والقوم أهل الحق والاشارة
وهو اصطلاح بينهم مشهور
وذاق سر مابه تشير
فالصاد صرف الهمة القويه
وصبره على البلا والطاعة

لقر منه خائفا ان يمنعه
بنيل حظ شرطه القبول
يرضاه ذو تصوف تكملا
بالحق ليست بالسوى مقيده
بنوقهم أسرارها تكلوا
وبامثال أمره تقييدوا
بل يشهدون من لهم أقاما
على طريقة (١) الهوى وداموا
سواء الكثير والقليل
لدى قلوبهم على حد سوا
على سواء بالتجاني عنهما
واستسلموا لما أراده بهم
ويشهدون أنه من منه
فيما به رضوانه من خدمته
معبودهم وبالتصوف اعتنوا
لاعكسه والاصطلاح شاهد
ليست له علاقة فذا حين
بنفيها لكفه بعييد
في عرف من حازوا الكمال أولا
يستعملون هذه العبارة
فبين صفا وعرفه منشور
حروفه وقلبه منير
في كل مرضى وصدق النيه
وعن أمور توجب انقطاعه

(١) لعله
الهدى تأمل

(٢) مطلب في
بيان ان لفظ صوفي
لم يكن مستعملا
أولا وانما هو لفظ
اصطلاح عليه
القوم وأطلقوه على
من تحقق بما
أشارت اليه حروفه
وبيان بعض
تلك الاشارات
وبيان حقيقة
المصوف والمتشبه
وبيان ان الصوفي
هو المقرب
والمصوف هو البير

وصدء الهوى عن الفؤاد	(١) وصدفه عن خلطة العباد
وصدعه بالحق لايبالي	من لومة في الله ذى الجلال
وصفحه عن كل من يؤذيه	والصدق في جميع ما يديه
وصونه لجملة الانفاس	بضبطها والصلح بين الناس
وصرمه جبال كل عائق	يعوقه عن رؤية الحقائق
وصقل قلبه بذكر ربه	وصمته عن مانع من قربه
وان يكون (٢) صاغرا بحيث ان	يرى الصغار عنده من المن
والواو وصله بجميع ما أمر	بوصله المولى وفضله اشهر
ووده في الله كل من عرف	بوصف ايمان وبالتقوى وصف
كذا وقوفه على الحدود	مع الوفا لله بالعهود
والوعد مثل العهد في وفائه	لديه عن عزم لدى ابدائه
والفاء (٣) للفتوة المعهودة	في عرفهم وفقده شهوده

(١) قوله وصدفه بالصاد المهملة المفتوحة والذال المهملة الساكنة أى اعراضه من صدفت عن الشئ أعرضت عنه كضربت وقوله وصدعه بفتح الصاد المهملة وسكون الدال كذلك أى نطقه بالحق جهارا بحيث لا يخشى في الله لومة لائم كما قال وقوله وصرمه بفتح الصاد المهملة وسكون الراء أى قطعته من قولك صرمته صرما كضربته قطعته قطعاً بائناً اه مؤلفه

(٢) قوله صاغرا أى راضيا بنله وقوله الصغار بالصاد والغين المعجمة أى تواضعه فالصغار ضد العظمة اه مؤلفه

(٣) قوله للفتوة المعهودة هى بضم الفاء والتاء المثناة وتشديد الواو أى ان الفاء من صوفى تشير الى ان من صفاته الفتوة المعهودة فى عرف أهل الحق وهى عندهم عبارة عن نخود حرارة الطلب اللازمة للبداية وأما فى عرف أهل اللغة فمعناها الكرم وتصح ارادته أيضا ولكن مراعاة اصطلاح القوم فى علومهم أولى وأتم اه

- (١) والفتق^(٢) والفتوح والفرقان (٤) وفتح الموصوف بالبيان
 (٥) وفتح القريب (٦) والفناء عن رسومه لكن على الوجه الحسن
 (٧) وفرقه الثاني وهذا بعض ما له حروفه تشير فاحكاما

(١) قوله والفتق أى وتشير الفاء للفتق وهو فى عرف أهل الحق عبارة عن اتصافه بما يفيد تفصيل المادة المطلقة بصورها النوعية أو ظهور كل ما بطن فى الحضرة الواحدية من النسب الاسمائية وبدو كل ما كن فى الذات الاحدية من الشؤون الذاتية كالحقائق الكونية بعد تعيينها فى الخارج اه مؤلفه

(٢) قوله والفتوح أى وتشير الفاء للفتوح بان يفتح الله ما كان مغلقا عليه من النعم الباطنة والظاهرة كالارزاق والعبادة والعلوم والمعارف والمكاشفات وغير ذلك اه مؤلفه (٣) قوله والفرقان أى وتشير الى اتصافه بالفرقان بان يهبه الله العلم التفصيلى الفارق بين الحق والباطل اه مؤلفه (٤) قوله وفتح الموصوف بالبيان أى وتشير الفاء أيضا الى ان من صفاته الفتح المبين وهو ما انفتح له من مقامات الولاية الخاصة وتجلى نور الاسماء الالهية المعينة لصفات القلب وكالاته وذلك ورثته من الفتح المخاطب به نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الى ان قال ويتم نعمته عليك أى بتعيين الصفات النفسية والقلبية اه مؤلفه رحمه رب البريه

(٥) قوله وفتح القريب أى ومن اشارات الفاء الفتح القريب بان يفتح له من مقام القلب وظهور صفاته وكالاته بعد ان يؤيده الله بنصره واعانتة على قطع المنازل النفسية فيبشر حينئذ بدخول الحضرة القدسية واليه الاشارة بقوله نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين اه مؤلفه

(٦) قوله والفناء عن رسومه بان يكون فانيا عن الرسوم الخلقية بشهود أنواع المرتبة الحقة بحيث لا يرى فى الوجود الا الحق جل جلاله فاعلا مختارا وذلك المقام وان كان محمودا فى ذاته الا انه دون الكمال الذى هو شهود الحق والخلق مع تمييز الخلق عن الحق بالتعين وتوابعه ولتلك استدرك عليه بقوله لكن على الوجه الحسن اه مؤلفه رحمه الله

(٧) قوله وفرقه الثاني أى وتشير الفاء أيضا الى اتصافه بالفرق الثاني وهو شهود قيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة فى الكثرة والكثرة فى الوحدة بحيث لا يججب

ولا تتم النسبة المحققة
وروحه استمد منه فاستحق
أما الذى عنه التحقق اتسقى
من حيث ان قلبه تعلقا
وغير هذين الذى تشبا
لكنه وان يكن مقصرا
لانه بمقتضى الحب ارتكب
عساه ان يكون بالتشبه
وذلك الصوفى هو المقرب
ومن بصدق عزمه تصوفا
ومن تنبه استفاد ماسبق
وكلهم فى جنّة الامان
(١) وقد جرى من حيث الاشتقاق
وكل ذى قول له توجيه
ولكن القياس والقواعد
والبعض منهم قد يقوى قوله
فقوله هذا وان يكن وجد
لكن أهل الحق لم يختصوا
فالاحسن التسليم فى أقوالهم
فانهم أجل من ان تفتقر
أو اشتقاق اذ لهم قانون

بالياء الا للذى تحققه
اطلاق صوفى عليه بالاحق
فذا يقال انه تصوفا
بجالة الصوفى وما تحققا
فقط وللكمال ماتنبيها
فى نفسه فلا يفوته القرا
تشبا والمرء جامع من أحب
لقلبه حظ من التنبيه
حقيقة والكمال المهذب
فذلك البر المرید للصفاء
وربما فى السير بالقوم التحق
وتحت ظل رتبة الايمان
فى لفظة التصوف الشقاق
لقوله فى نفسه وجيه
فى جملة الاقوال لاتساعد
بالاخذ من صوف بلبسهم له
له قياس فى كلامهم عهد
بلبسه ولا عليه نصوا
لهم وفيما كان من احوالهم
أقوالهم الى قياس مشتهر
ساروا به وسره مكنون

(١) مطلب

فى بيان ما جرى
بينهم من الاقوال
فى اشتقاق لفظ
صوفى وان أغلبها
لم يوافق القياس
وان ما وافق
مخدوش وان
الاحسن التسليم

بالوحدة عن الكثرة ولا بها عن الوحدة وحينئذ يعطى لكل ذى حق حقه
وهذا هو مقام الكمال وأما الفرق الاول فهو الاحتجاب بالخلق عن الحق وبقاء
الرسوم الخلقية بحالها ومن المعلوم انه مذموم اه مؤلفه رحمه الحى القيوم

ومنه كتم سرهم عن غيرهم
 وربما يطوون هذا السرفى
 خوفا عليه من ضياعه لدى
 فن أباح غير أهل الحكم
 فلفظهم اقفاله لا تفتح
 والفكر انما يزيد خفا
 ففيه فتح باب الاعراض
 فليس الا الكف والتسليم
 (١) هذا وأهل القرب والشهود
 فعندما تحققوا عن كشفهم
 وشاهدوا سواه فى طى العدم
 فأعرضوا عن الحظوظ العاجله
 وأقبلوا عليه بالكليه
 ففهم نور الرضا عنهم وما
 فاستقبلوه شاكرين فضله
 وهم على ما فاتهم لم يحزنوا
 بل فى شهود الذات محضا انمحو
 ولم تكن نفس لديهم تنبسط
 وانما أرواحهم تكلمت
 فزادهم علما به حيث انتفت
 لانها اذا رأت فيض المنع
 وشأنها ان يوجد الطغيان
 لان تلك الحال من سوء الادب
 (٢) وهذه الآداب والاحوال

من تعامى عن طريق سيرهم
 لفظ يراه الغير انه خفى
 من ليس أهلا أو عتابهم غدا
 فانه لها كما أتى ظلم
 الا بذوق أو بكشف يمنع
 وربما أخطأ فأوجب الجفا
 وغيره من موجب الاعراض
 وفوق كل عالم عليم
 تادبوا فى حضرة المعبود
 مقامه تجردوا عن وصفهم
 وانه الموجود واجب القدم
 وعن وقوف القلب عند الاجله
 مع الفنا فى الحضرة العليه
 به عليهم منة تكريما
 لذاته وخائفين عدله
 ولا الى الفيض العيم يركنوا
 وفى زوايا العجز والفقر انزوا
 بذلك العطا الجليل المنبسط
 وبالعطا قلوبهم تجملت
 عنهم نفوسهم فرجما طغت
 تزهو وتستغنى ويعلوها الفرح
 منها بذنا فيحصل الحرمان
 فى حضرة نبي السوى فيها واجب
 موروثه ممن له الكمال

(١) مطلب
 فى بيان بعض
 آداب المقرين فى
 شهود الحضرة
 العلية وأن ذلك
 موروث لهم من
 سيد المتأدين
 عليه أفضل
 الصلاة والسلام

(٢) مطلب
 فى بيان بعض
 ما أشار اليه قوله
 تعالى ما زاغ البصر
 وما طغى اخبارا عن
 عظيم أدبه صلى الله
 عليه وسلم فى تلك
 الحضرة العلية
 وبيان أنه بعظيم
 أدبه اختص
 بالرؤية العينية
 ومقام أو أدنى وفاق
 جميع النبيين
 فقوبل بزيادة
 التذاتى وخوطب
 الكلم بلن ترانى

نبينا أجل من تأدبا
 وفيه قال الله مازاغ البصر
 ففي مقام قاب قوسين التفت
 وروحه لدى تلتقى ماورد
 فعمه حياؤه من ربه
 ففر هاربا اليه منه في
 وبالجمال عن جلال ما المنحجب
 أو انه مازاغ بالتقصير
 وما طغى بالسبق عنها بل وقف
 وصار باليقين ذلك البصر
 والقالب الشريف صار كله
 وحاله وعلمه توافقا
 وبالبصير أبصر البصيرا
 ففارق كل الانبياء بما انسحب
 وزاده مقام أو أدنى ولم
 وذلك المقام مخصوص به
 لانه بربه تأدبا
 فيان وجه الفرق بين المصطفى
 فقال للكليم لن تراني
 ورؤية الجمال والجلال
 فعاد مشكورا عريض الجاه
 (١) والوارثون للنبي تختلف
 من رتبة الشهود والتأدب
 فكل من فيها سمت مناقبه

لربه وباب من تقربا
 وما طغى بل باعتداله استقر
 عن السوى وعند رؤية ثبت
 عليه في اقباله به استمد
 وخوفه لدى تجلى قربه
 ثوب انكساره الذي به اصطفى
 أصلا وهذا منه غاية الادب
 في الحكم عن بصيرة البشير
 فيما رآه عندها وما انحرف
 بصيرة لدى تحقق النظر
 نورا كما عليه كان أصله
 وروحه وقلبه تصادقا
 وشاهد التدبير والتقدير
 عليه دون غيره حين اقرب
 يزل كاله يزيد عن كرم
 فلم يكن لغيره في قربه
 لربه العلى وما تطلبا
 وغيره ممن له المولى اصطفى
 ومتع الحبيب بالتداني
 اذ قام في الآداب باعتدال
 مبلغا جميع خلق الله
 أحوالهم كل بما به عرف
 في حضرة الاله والتقرب
 بحسن آداب علت مراتبه

(١) مطلب
 في بيان أن مراتب
 العارفين في مقام
 شهود الحضرة
 العلية تختلف
 باختلاف آدابهم
 وان أعظمهم رتبة
 من أشرفت عليه
 أنوار حقائق آدابه
 صلى الله عليه وسلم
 حتى أدرك بذلك
 رتبة الخلافة
 الكبرى والدعوة
 الى الله تعالى على
 بصيرة نيابة عنه
 صلى الله عليه وسلم
 في أمته

ولا يزال يرتقى وتنجلي
أعنى مقام الكشف بالايان
من كل سرحق لاسم أو صفه
لانه اذن لربه عرف
وصار واصلا به اليه
ممتعا بحضرة الجمال
وليس الا الله في شهوده
فتاب عنه بعد ان أفناه
وفي مقام كنت سمعه اندرج
وشاهد الاشياء به له ولم
وبالفناء عن البقالم ينحجب
فردّه الى العباد داعيا
فقام فيهم ناصحا مبشرا
محييا عباده اليه
فيعرفونه ويعبدونه
ويبدلون الجهد في النواقل
ولا يزال هكذا التقرب
فالله شاكرا لهم يحبهم
فن صفت مرآته فيها انجلي
وانه الوهاب ذو الجلال
وفضله على العباد واسع
وان غيره اليه مفتقر
وانه الرؤف والرحيم
فدون ريب عنده المولى أحب

علموه الى المقام الاكل
عما انطوى في مشهد العرفان
وبانكشافه تمام المعرفه
مقام ربه وبالعجز اعترف
وراضيا بكل ما لديه
مستغرقا في هيبة الجلال
وبالفناء غاب عن وجوده
بذلك الشهود عن سواه
فقال من في وبى أعلى الدرج
يزلّ منه في شهوده القدم
بل قام في الخالين بالذى يجب
باذنه وبالرشاد ساعيا
بوعده وبالوعيد منذرا
بان يدلهم به عليه
بصدق عزمهم ويشهدونه
وغيرها من سائر الفضائل
منهم وذا بعينه التجب
اذا وحب الله عنده حبيهم
له جمال الحق جل وعلا
والكبريا وواجب الكمال
ونور عفوهم عليهم ساطع
في ذاته وهو الغنى المقندر
بخلقهم وبره جسيم
من غيره وحب هذا مكتسب

لانه مرتب على النظر
 من خالص التوحيد والتأمل
 وفوق هذا الحب حب الذات
 وليس للانسان في اكتسابه
 وانما يخص ربنا به
 فرتبة الدعاء أرفع الرتب
 وحسبهم في الفضل ما تقررا
 من أنهم أحب خلق الله
 وحببوا به هذه الدلالة
 وحببوا آلهنا اليهم
 فن بهم في كل أمر اقتدى
 فان على صدق اجتهاده استمر
 وعند ما انتهى سلوكه التحق
 وهكذا يكون كل من دخل
 (١) وبعد هذا يحسن انتظامه
 وههنا انتهى الكلام الكافي
 جريا على قانون من تخلصوا
 وقبضوا نفوسهم بربهم
 وحرروا الاعمال بالقرآن
 وحققوا بالذوق سر ما نطوى
 أولئك المقربون من عنوا
 وشاهدوا المشاهد الجلية
 فأشرقت أنوار قلوبهم على
 وامتعت في حضرة الاسماء
 فيما عن الايمان في القلب استقر
 فيما مولانا من التفضل
 محضا بدون مشهد الصفات
 دخل ولا سبيل لارتكابه
 تفضلا من شاء من أحبابه
 لانهم أبواب كل من طلب
 عن النبي المصطفى خير الوري
 اليه اذ دلوا على الاله
 عباده اليه لا محاله
 بفيض سحب فضله عليهم
 عن صدق عزمه الى الحق اهتدى
 زالت صفات النفس عنه واستقر
 بهم ولليراث منهم استحق
 في سيرهم وحبل صدقه اتصل
 في عقدهم ومسكهم ختامه
 في طب أمراض القلوب الشافي
 من السوى وأحببوا وأخلصوا
 في كل شأن واعتموا بطبهم
 والسنة الغرا مع الاتقان
 عليه كل منهما وهو الدوا
 بسيرهم وجه الاله واعتموا
 عن كشفهم في الحضرة العلية
 قلوبهم والغين عنهم انجلي
 أرواحهم بوافر الآلاء

(١) مطلب
 حسن ختام تمام
 الرسالة قدس الله
 روح مؤلفها
 ونفعنا به وبعالومه
 آمين

وفي تجلي الذات باسم أو صفه
 ومنه ذاقوا سر ما تخلقوا
 وكل واحد له استعداد
 واختار منهم من أقامه على
 من حيث أنه على بصيره
 فقام فيهم داعيا مبشرا
 وكل ما بدا له في سيره
 وكان ذا من بعد ذوق سرها
 وعن محلها الذي يناسب
 ولا يزال ضابطا لحكمته
 وضبطها بالرسم في الكتاب
 فعنه في الاقطار تنشر الحكم
 ومن هنالقه الطريق تنسب
 والارض لا تخلو عن الاكابر
 وكل عصر فيه من يقوم
 وهذه الرسالة الشريفه
 لكن بحمد الله جاءت كافيه
 فكل بيت من بيوتها اشتمل
 فن أرادها بعجزه قـرع
 مجردا عن فكره المقيـد
 وباعتدائه يكون ظالما
 وانما بنوره الايماني
 وكلما تكرر الدخول
 وتنجلي الرقائق المطويه

لهم تحققوا مقام المعرفه
 منها به وما به تعلقوا
 بقدره يكون الاستعداد
 عبادته بمن مقامه علا
 يدعو الى سبيله المنيره
 وناصحا بوعظه ومنذرا
 من حكمته أعدها لغيره
 بنفسه وكشفه عن قدرها
 لوضعها من طالب يصاحب
 مادام مشمولا بحسن خدمته
 أو وضعها في أصدق الاصحاب
 وراثة عن النبي المحترم
 وكل طالب وهذا الاغلب
 أصلا ويسمى كابر عن كابر
 بنصح من أراد القـيوم
 جعلتها بهمة ضعيفه
 في سير أرباب القلوب الصافيه
 على معاني تنجلي لمن دخل
 أبوابها وبانكساره شرع
 يحفظ نفسه لئلا يعتدى
 لنفسه ولا يعد حازما
 يجول حتى تظهر المعاني
 في أي بيت يحصل المأمول
 في لفظه والحكمة المنويه

لاسيما ما كان في العقائد
 فنه أعلى رتبة الايمان
 وحسبه من ذلك المقصود
 والحمد لله الذي بنعمته
 هذا وأرجو الله حسن الخاتمه
 والعفو عما كان من ذنوبي
 وان يحفظنا بلطفه الخفي
 وان يمد القلب بالهدايه
 مثبتا له على الكمال
 ويحفظ الايمان من شوب الخلل
 وان يقوى دولة الاشباح
 وان يكون ناصر لنا على
 وان يفيض منه رحمة تم
 ويغفر الذنوب للاصحاب
 والمسلمين سيما من اطلع
 وفي جميع ذا توسلى به
 مستشفعا بجاه هذا المصطفى
 عليه منه كل وقت تنجلي
 وآله وجملة الاصحاب
 والسنة الغزرا وكل من طلب

فانه من أعظم المقاصد
 تبدوله والمشهد الاحساني
 اشراق نور وحدة الوجود
 يتم كل صالح من خدمته
 بكونها من كل نقص سالمه
 وستره القبيح من عيوبى
 فى كل أمر شره عما خفى
 من عنده والروح بالعنايه
 بقبضه فى حضرة الجبال
 بفضله لاسيما عند الاجل
 على ارتقاء رتبة الفلاح
 عدونا الشيطان فيما أدخلنا
 أرواح أشيائى ووالد وأم
 والاهل والاولاد والاحباب
 بعين انصاف عليها وانتفع
 اليه ثم بالنبي حبيبه
 لديه وهو الله حسبي وكفى
 صلته مع السلام الاكمل
 والتابعين منهج الكتاب
 سير الرجال والذي لهم أحب

قال المرحوم الشيخ محمد عبد الفتاح نجبل المؤلف
مؤرخا تمام تأليف هذه الرسالة الشريفة رجه الله تعالى وقدس روح والده آمين

(حمدا) لمن قسم حظوظ عباده على وفق مراده وعت برحمته النفحات ورسم
ألواح أرواح ذوى الامداد والأمداد وتمت بنعمته الصالحات ووسم بصفات
الكمال والجمال من اختاره وجمت بحكمته اللحات وعسم الانام فى كرمه حيث
عم وابل جوده وطمت بمنته الراحات وشكراله حيث حباننا وجمانا ورفع عنا
إحنا ومحننا ونصبا ورفع مقام من أعرض عن سواه وبحب من سواه هام
وصبا وصفح عن المحبين ونفع أرواح المحبوبين نسيمات كل قبول وصبا
وكشف عن قلوب من رشف شراب محبته واختاره لخدمته وصبا وأستغفره
وأثوب اليه توبة عباده الاثاين الصالحين الابرار من الذنوب والاثام ومن
شهودى سوى المعبود عالم الاسرار ومن حلولى بوادى الاثرار وبوداى ذوى
الاضرار والاصرار وأسأله تنوير الافكار بحسن صدق الذاكار فى العشى
والابكار وأشهد أن لا اله الا الله اله أسعد من اقتدى بخير البريه وأسعف
من اهتدى بهديه وارتدى برداء شريعته الخيره وأثبت نجم الدلالة فى سماء
عقول أرباب الجلالة الابهرية وأثبت شجر الهداية فى رياض نقول ذوى الدراية
العهرية وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو المعجزات الواضحة اللامعة
مشرف العرب مشرع القرب صاحب البراهين القامعه الذى أعان الانام وأبان
أعلام الاسلام ذو الحجة القامعه وأنظر الآداب وأبهر الالباب بجوامع لوامع
أنواره الساطعه صلى الله عليه وعلى آله الذين نفع الله أرواحهم بنفحات وداده
الجليه وصفح عن عثرانهم ومنحهم مكارم آلائه وجزيل نعمائه العليه
وأصحابه الناسجين على منواله الناهجين طريق أحواله السنيه وأحبابه الشارين
من دن محبته صافى الراحات السائغة الهنيه وبعد فيقول المحترق سماء الآمال
فى التوفيق لافضل الاعمال طالب النفحات المحترق بلهيب التشوق والتشوف
الى انتشاق فوائج روائج الراحات المغترف بيسد الرجاء من جداول فضله راجيا
شراب أعذب الراحات المعترف بالافتقار والعجز والاحتقار الباسط للباسط
الراحات كسير الجناح كثير الجناح محمد عبدالفتاح ساكب العبرات العينية
العينية بلغه الله المآرب والمطالب الدنيوية وللدينيه وجماه بما عابه وشانه

وأصلح شأنه وحباه مواهبه الاحسانيه يجاه سيد الابرار ومظهر الانوار ومعدن الاسرار الربانيه لما طلعت شمس تمام نفحات روض القلوب المستطاب من سموات فيوضات فضل الملك الوهاب وأينع زهرها وحلى ثمرها لجانيه وطاب وظهرت أنوارها من مشكاة مصباح العلوم اللدنية الالهيه وفاحت روائح نسمات فوائدها الرضوانية العبهريه وبهرت بدور الحنان من الحنان وأزهرت كواكبها البهيه ولاحت لوائح ثبات القدم بعون ذى القدم رب البريه أطلقت عنان القلم مستعيننا بعون مولانا القوى العليم متوكلا على من خلق الاشباح وخلق الاصباح ذو الفضل العيم متوسلا بجميل الخلق والخلق صاحب القدر العظيم فصال وجمال فى الميدان وقال مؤرخنا تمام تحريرها التنظيم

حمدا لربى حلت النفحات	وتراكت من فيضه اللحات
هى روضة للقلب طاب نسيها	ودنت لقاصد جنيتها الثمرات
حوت العلوم وكم لها سر زها	ولفضلها بسطت لها الراحات
وعلت مقاما عند من رام التقى	وبفهمها راقته الراحات
وجلت معانى للمعانى المقتضى	وحلت لراشف كاسها الراحات
وزهت لعاشق وصفها أسرارها	وزكت لناشق عرفها النسمات
هى خمره العشاق راق شرابها	وأدير فى حاناتها الكاسات
وبنور أنواع الصفاء تكلمت	وتجملت لمديرها الحالات
وبشرىها أهل القلوب قد ارتوا	ونمت لهم بشرابها القربات
سكروا بها طربا وكم شكروا لها	وبها لهم قد نارت المرآة
كشفت لهم عن فضل سابقها الذى	تمت له من ربه النفحات
كف الدراية والولاية من له	راق المدام وراقت الاوقات
ودنا كقاب القوس من رب العلا	وبقربه طابت له الخلوات
خير الاكارم ذو المكارم من علا	وعليه فضلا فاضت الرجحات
هو قطب أهل زمانه ووحيده	ان قيل يوجد مثله قل هاتوا
بدر الجمال وذو الكمال وقد زهت	بجمله وكماله الساحات
وبجمله وبعلمه فاق الورى	وبفضله شهدت له السادات
هو سيد العباد تاج الاوليا	سند العباد ونهجه الحسنات
أحى طريق القوم بعدمماتها	برسالة هى (١) للهدى مشكاة

(١) خ للعلی مرقاة

أبدا وليس لمجده غايات	مامثله في المرشدين أولى التقى
رفعت لمنصب عزه الرايات	هو شيخنا حسن بن رضوان الذي
روضاته هي للورى آيات	أهدى المرید مزید فضل وافر
نفخت له من طيبها النسمات	من ذاق معناها بفهم ثاقب
يرجو الفيوض وكم له عبرات	ومحمد عبد لفتاح بها
عمت بنا من فضله الخيرات	لما انتهى تبييضها وزهى لنا
جددا لربى حلت النفحات	ولسان شكرى للتمام مؤرخ
٥٣ ٢٤٢ ٤٣٨ ٥٧٠	سنة ١٣٠٣

وهذا التوجه الافخم والتوسل بالاسم الاعظم للمؤلف
قال قدس الله روحه ونور ضريحه آمين

جدنا لمن وفق لمناجاته من اصطفاه وأوقفه بأنوار تجلياته على سر اسمه الاعظم
الذى لعزته بين الاسماء أخفاه ووعده بتحقيق الاجابة على وفق مراده من بهذا
الاسم الشريف دعاه حيث ضمنه سر الاجابة لكل سائل وصلاة وسلاما على
قبضة الانوار الاصلية نقطة الاستمداد الاحديه باب حضرة القدوس العلية
مفتاح كنوز الاسرار الغيبية سيدنا محمد أعظم الوسائل وعلى آله والاصحاب
ماسأل الله سائل وله أجاب وأدم اللهم ذلك عليه الى يوم المرجع والمآب
يوم تحشر فيه الاواخر والاولى وبعد فيقول من حصر بهفواته عن الوصول
وأسر لنفسه باتباع شهواته وتضييع الاصول خادم الاعتاب الخالدية باب القبول
(حسن بن رضوان) من هو فى سيره متكاسل قد كثرت عن النبي صلى الله
عليه وسلم فى الاسم الاعظم الروايات وانتشرت عن أصحابه رضى الله عنهم
فيه العبارات وتوحدت اليه عن الاكابر الاشارات من كل جليل وفاضل
جمعت كل ما قيل فيه انه الاسم الاعظم سواء كان بمفرده أو ضمن آية قرآنية
أو رمز مطلق وقد تمت بين يدي ذلك بعض كلمات وردت بها الاحاديث تبركا
بما جاء عن النبي المعظم صلى الله عليه وسلم وآيات التوكل وبعض استغفارات
تطهيرا للجنان من كل ذنب مستعظم واستفتحت أبواب القبول بصيغة مشتملة
على الصلاة والسلام على الجناب الكامل ونظمت الاسماء المفردة ليسهل

حفظها على كل قاصد وخلت النظم بأدعية تتم له بها أعظم المقاصد وبعد التمام أسمعته الاستاذ رضى الله عنه وبلغنا به أعلى المشاهد فتلاً وأوجه وقال صادفت بحمد الله ما به ترد الروح أهني الموارد ويقاض على قارته الفيض العيم الهاطل ثم استعمله رضى الله عنه أياما صباحا ومساء بهمة عالية وبشر تاليه بحصول القبول وبلوغ المأمول ونيل المسؤل ووجه الينا معاشر الاخوان الاذن باستعماله والتوجه به الى الله لاسيما في دفع الكروب والصائله فاستعملناه وجعلناه من جملة الاوراد وشاهدنا بذلك المواهب الغالية وقد ختمه رضى الله عنه بيوت مشتمل على الصلاة والسلام على الافضل من كل فاضل وسماء التوجه الافخم والتوسل بالاسم الاعظم فأول ما يتدنى القارئ يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم احدى وعشرين مرة بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله وفى الله استودعت نفسى عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف سوء الا الله بسم الله ماشاء الله وما بكم من نعمة فمن الله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم سبحانه لا تحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك يا نعم المولى ويا نعم النصير يا الله ستاوسستين مرة بامن بجلاله دكت الجبال وبجماله فتنت أيجاد الابطال حوّل حالتنا الى أحسن الحال وأدقنا من فيض فضلك لذة الوصال وقنا واصرف عنا كل هم وغم ووبال فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وعلى الله فتوكلوا ان

كنتم مؤمنين على الله توكلنا ربنا افتتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير
الفاحين فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم سبع مرات قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم
مسئين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك
من القوم الكافرين انى توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه
فليتوكل المتوكلون قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وما لنا
أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده
خبيرا وتوكل على العزيز الرحيم الذى ير الك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين
انه هو السميع العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين قل حسبى الله
عليه يتوكل المتوكلون فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى الى الله ان الله
بصير بالعباد ثلاث مرات ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير الله
لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد
جعل الله لكل شئ قدرا توكلت على الله واعتصمت بالله وفوضت أمرى الى
الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أستغفر الله الغفور الرحيم مائة مرة
أستغفر الله العظيم من جميع جرمى وظلمى وما جنيت على نفسى وأتوب اليه
أستغفر الله حياه من الله أستغفر الله ايمانا بالله أستغفر الله احتسابا على الله
أستغفر الله منى ورجوعا الى الله اللهم صل صلاتك وامنك وسلام تسليمتك
على عرش رحمانيتك المستوى عليه ذات ربوبيتك سيدنا محمد صلاة تنشرح
بها الصدور وترفع بها الحجب والستور وتمون بها صعاب الامور وينجبر
بها كل مكسور وعلى أهل بيته يارب اللهم انى أقدم اليك بين يدي كل نفس
ولحمة وطرفة ي طرف بها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو فى
علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الم
الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه

وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان هو الذي بصوركم
 في الارحام كيف يشاء لاله الا هو العزيز الحكيم ربنا انك جامع الناس ليوم
 لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد شهد الله انه لاله الا هو والملائكة وأولوا
 العلم قائما بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله وأستودع
 الله هذه الشهادة وهي لى عند الله وديعة اللهم انى أشهد بما شهدت به
 لنفسك وشهدت به ملائكتك وأنبيائك وأولوا العلم ومن لم يشهد بما شهدت
 به فا كتب شهادتى مكان شهادته ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم
 مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
 من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير تولى الليل فى النهار وتولى
 النهار فى الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من
 تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء
 وتمنع منهما من تشاء اقض عني الدين وأغنني من الفقر المص المر الر كهيعص
 طه طسم طس يس ص جمعسقى حم ق ن والقلم وما يسطرون أحون قاف
 أدّم حم هاء أمين والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ
 الهنا واله كل مالوه ورب كل مر يوب لاله الا أنت عالم الغيب والشهادة
 الرحمن الرحيم

فأنت قديما كنت ربا مبجلا
 فسبحانك اللهم عن حمد من تلا
 فضلك لا يحصى ولو (١) كان مجلا
 بواجب فضل أو يكون محصلا
 حدث لذاتك حمد حمد تأصلا
 بنور تجلى حمد ذاتك أولا
 أجابت لتوحيد وقالت بلى بلى
 فمن ذلك التوحيد والشكر أصلا
 على وفق ما قد كان قبل مؤصلا
 وما كان عبد فى الوجود مهللا
 وجود جميع العالمين تحصلا
 على البرزخ الكلى من جاء مرصلا

لك الحمد لا من حيث نحن مكلا
 ولا زلت بالمجد القديم موحدنا
 لك الشكر رب الشكر حيث أمرتنا
 تباركت ربي ان يحيط بمجد
 علمت قديما عجز خلقك عن ثنا
 تجليت للارواح بانعم خالقنا
 وخاطبتنا (٢) عهدا ألت بربكم
 شهدنا وآمنا وأنت الهنا
 ولسن الورى فى سائر الكون هللت
 فلولاك ما كان الشكور ولا ولا
 فانت الذى وحدت ذاتك قبل ما
 وصل صلاحك مع سلامك دائما

(١) نسخة عد

(٢) نسخة قديما

محمد المختار من نسل هائم
 دعونك بالاسم السريع اجابه
 سألتك يا الله انك حسبنا
 ويارب يارباه يا فرد يا ولى
 ويارب يا الله يا خير وارث
 ويا مالك يا حق حقق مرامنا
 ويا معط أنت الله لارب غيره
 رحيم عليم أنت رحمن مانع
 كريم وحى أنت محيى ومقسط
 فتبنا لك اللهم فاغفر ذنوبنا
 هو الله أنت الواحد الصمد الذى
 بديع اله ذو الجلال مهين
 سميع الدعاء ملك قريب وعالم
 ييسم الله والله أكبر تنجلى
 وياربنا ندعوك أنت الهنا
 تزهدت عن شبه وكل مماثل
 ولا أنت مولود ولست بوالد
 بلاهوتك الذائق وعزك سيدى
 برحمتك اللهم فارحم لضعفنا
 بعظمتك اللهم عظم شؤوننا
 الهى بانوار الجلال تولنى
 تحنن بود منك يجذب روحنا
 الهى بسر القرب منك فدلنى
 الهى تعامى القلب من كثرة الخطا
 فبصره يارباه تبصير من يرى
 ومن ورطة الشرك الخفى وزيفه
 وموساه فاهدى نحو مدين قربه
 ويعطى عصا عجز ليرعى بها الرضا

وآل وأصحاب ومن جاز منهلا
 كما جاءنا القرآن ادعوى منزلا
 ويانعم من بالعلمين (١) تو كلا
 ويارب يارباه برا تفضلا
 وياحى يا قيوم ودا مسسلا
 وسلم سلام من قضائك والبلا
 محيط على قاهر كل من علا
 حلیم سريع محصى الاشياء أولا
 قديم وغفار لمن تاب مقبلا
 وداوى بود ماعساه تخلخلا
 تخننت يامنن بالجوود مسجلا
 (٢) وبأحد أنشا الوجود وكلا
 وأنت حكيم نور حكمتك انجلا
 كروب لنا فى دفعها لاحول ولا
 وأنت اله واحد جل واعثلا
 ولا اله الا أنت ربا تكفلا
 ولا آخذ مولاي صاحبة ولا
 عن الغير نزه للفؤاد ومن تلا
 ولى خالص الارزاق سقمه مهر ولا
 بتوحيد فعل الذات كى ندرتك الجلا
 لوجهك يعنو كل وجه تذلا
 الى حضرة القدس المنيعه والاعلا
 عليك وصير كل صعب مسهلا
 عن الرشد والارشاد أصبح عادلا
 شهودك فى الاشياء بالصدق أقبلا
 نخلصه حتى لا يرى الغير فاعلا
 فيأتى شعيب الحب ينجو من القلا
 لدى مشهد الاطلاق ليس مؤجلا

(١) خ تكفلا

(٢) خ ويا واحد

(١) خ بمجلى

وفي طور سيناء الجذب والنهب يجتلي
 الهى فعاملنى بما أنت أهله
 الهى بوصف العجز ناديت صارعا
 الهى على اليوم قوم تماثوا
 وسلوا سيوف الغدر من غمذغلامهم
 وشنوا بقصد القطع غارة حقدهم
 فما كان الا ان دعوتك ربنا
 وباللطف يا محسان دارك مشاعري
 ودمر جميع الحاسدين بغيظهم
 ففي نحر من يبسنى المذلة عاديا
 ومن شر شيطان وانس فنستعد
 ونفسى ودينيا والهوى وطوارق
 الهى أنلتنى مشهد القرب واعظنى
 الهى فسر بى سير نهج مقوم
 الهى بسر السر أحسن عواقبى
 الهى وخلص من حبال عوائق
 الهى عيوبى والذنوب تكاثرت
 الهى بحسن الظن أدعوك حسبما
 الهى على الايمان فاقبض لرحمتنا
 ومن فتنة المحيا مع الموت عافنى
 ويسر حسابى واستر العيب سيدى
 ومن حر شمس البعد والخزى فاجتنى
 الهى بما فى اللوح من غيبك الذى
 وبالمصطفى والال طرا وصحبه
 وكل الذى فى الملك والملكوت من
 تقبل وجدوا صفح بعفوك عن فتى
 وعم اله العرش أهلا وجيرة
 وصل صلاة تملأ الارض والسما

(١) مجالى تجلى الذات بالوهاب موصلا
 ومنى لك اللهم خذنى مجلا
 على باب صفح العفو أدعوا لا قبلا
 وكل بوصف السوء عنى تقولا
 وصفوا صفوف المكر فى سائر الملا
 وراموا بنبل الغل قلبا معللا
 بمكنون غيب الغيب فاردد هوما على
 وقو جناتى واجعل القصد أنت لا
 وشتت جوع الما كرين ومن قلا
 جعلناك بالله فاحذله مخذلا
 ورجان وسلطان وسجع تقولا
 سوى طارق الخيرات فابعث معجلا
 بمجلى تجلى الحب فوق الولا ولا
 على نجب الاحسان والفضل والاعلا
 وجل جناتى بامهين بالجللا
 تعوق روحى عن مشاهدك العلا
 ولكننى ألفت عفوكم أجملا
 عن المصطفى المختار عنك تسلسلا
 ولى فى مجالى الانس والنور أنزلا
 وفى الحشر ميزان الفضائل ثقلا
 وتحت لواء الحمد كن لى مدخلا
 وفى ظل عرش القرب كن لى مظلا
 به جرت الاقلام أول أول
 وكل امام للشاهج سهلا
 ملائكة غر وخدامك الاولى
 ذليل بحسن الظن فيك توسلا
 وصحبا ومن لله بالصدق أقبلا
 على واحد الاتحاد ختما وأولا

محمد المبعوث للناس رحمة مدا الدهر ما الاحسان منك تنزلا
 وآل وأصحاب وأتباع تابع ومن قال بالله للقرب سائلا
 وسلم الهى ما تضرع قائل لك الحمد لا من حيث نحن مكلا

الله الله ربى لا أشرك به شيئاً لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله الحليم
 الكريم لا اله الا الله سبحانه رب السموات السبع ورب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد كنز المعروف ومغيث
 الملهوف وعلى أهل بيته وسلم بيارب عشر مرات ثم يقرأ الفاتحة لمؤلفه ويدعو
 لآخوانه المؤمنين بخير ثم يقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم التوجه الاخف فتم التوجه ونعم من ألفه وطوبى لمن استعمله
 ولا يستعمل الا فيما يرضى الله تعالى ومن استعمله في غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

وهذا ورد النوم للاستاذ رحمه الله

يقره عند ما يريد النائم أن يأخذ مضجعه للنوم ليلا ولو مضطجعا

بسم الله الرحمن الرحيم باسمك ربى وضعت جنبي وبك أرفعه أعوذ بالله السميع
 العليم من الشيطان الرجيم اللهم ان أمسكت روى فاغفر لها وان أرسلتها
 فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى
 أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
 هزات الشياطين وان يحضرون أعوذ بالله وبكل اسم لله من عدوى وعدو الله
 أعوذ برضاك من سخطك الحديث أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دخلت في كنف
 الله دخلت في كنف رسول الله دخلت في كنف القرآن العظيم دخلت في كنف
 بسم الله الرحمن الرحيم ويكرر البسملة ٢١ مرة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه
 شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم بسم الله خير الاسماء فى الارض
 وفى السماء بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف
 السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله ولا

حول ولا قوة الا بالله ٣٧ بسم الله الرحمن الرحيم وبقراً الفاتحة ثم أوائل البقرة
الى المفلحون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم انى أقدم اليك بين
يدى كل نفس ولحمة ولحظة وطرفة ي طرف بها أهل السموات وأهل الارض وكل
شيء هو فى علمك كائن أو قد كان أقدم بين يدي ذلك كله فى ذلك كله الله لا اله
الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى خالدون آمنت بالله وحده وكفرت
بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم ٤
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة ويكرر واعف عنا واغفر لنا
وارحنا ٣ الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان شهد
الله أنه لا اله الا هو والملائكة الى العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله وأستودع
الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعه اللهم انى أشهد بما شهدت به لنفسك
وشهدت به ملائكتك وأنبيائك وأولوا العلم ومن لم يشهد بما شهدت به فاكتب
شهادتى مكان شهادته ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير
حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء
اقض عني الدين وأغننى من الفقر اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين وأنت حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان فى خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لا لولى الالباب الى قوله لا تتخلف الميعاد
الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى تكسبون ان
ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام الى المحسنين ان ولى الله
الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من
الشیطان تذكروا فاذا هم مبصرون لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر
السورة ٧ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الى المؤمنون وان يمسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده
وهو الغفور الرحيم وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها الى ميين انى توكلت
على الله ربي وربكم الى مستقيم وكأين من دابة لا تحمل رزقها الى العليم ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الى الحكيم ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل أفرايتم ماتدعون من دون الله ان أرادنى الله بضر هل
هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه

يتوكل المتوكلون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
 حجابا مستورا الى قوله نفورا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء
 الحسنی الى آخر السورة الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب الى رشتا ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى آخر السورة طه ما أنزلنا
 عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى قريبا من خلق الارض والسموات
 العلى الرحمن على العرش استوى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما
 تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الاسماء
 الحسنی هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن الى آخر الائمة الحسنی انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ علما
 وعنت الوجوه للحى القيوم الى ظلمة أخسبتم انما خلقناكم عبنا وانكم الينا
 لا ترجعون الى آخر السورة يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت الى
 يتفكرون ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ٣ هو الله
 الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخر السورة وبقرأ
 تبارك الملك ١ ثم الكافرون ٤ ثم الاخلاص ٣ ثم المعوذتين مرة مرة ثم يقول
 سبحان الله ٣٣ الحمد لله ٣٣ الله أكبر ٣٤ الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
 وسبحان الله بكرة وأصيلا أسلمت نفسى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت
 ظهري اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بك بكاءك الذى أنزلت وبنيك
 الذى أرسلت فأغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم
 وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير الحمد لله الذى يمسك السماء ان تقع على
 الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم الحمد لله الذى يمسك السموات
 والارض ان تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا
 حسبي الله لدينى حسبي الله لذنياى حسبي الله لا آخرك حسبي الله لما أهمنى
 حسبي الله القوى لمن بغي على حسبي الله الشديد لمن كادنى بسوء حسبي الله الرحيم
 عند الموت حسبي الله الرؤف عند المسئلة فى القبر حسبي الله الكريم عند الحساب
 حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القدير عند الصراط حسبي الله الذى
 لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم استودعت نفسى عند الله ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
 وأحبابه وأزواجه وذريته وسلم

يقول المتوسل الى الله بجاه صاحب العلامة الفقير اليه تعالى أجد سلامه
مامور المطبعة وخطاط ديوان عموم الاوقاف المصرية

بعد البسملة والجدلة والصلاة والسلام على الذات المكملة وعلى آله وأصحابه
ذوى الفضائل الكاملة قد تم طبع كتاب (مطهرة النفوس وروض القلوب
المستطاب) تأليف القطب الرباني والغيث الروحاني ساكن فراديس الجنان
مولانا الاستاذ الشيخ حسن رضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
الطبعة الاولى بديعة الجمال حسنة المثال متقنة الوضع رائقة الصنع جاءت ترفل
في حلل الدلال وتتيه بحسن سميتها على سائر الامثال على ذمة مولانا الاستاذ الفاضل
والعالم الكامل من أوضحت بفكرته كل مهمة واستنارت بفضنته كل مدلهمة
حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد أبو خطوه القاضي بمحكمة مصر الكبرى
الشرعية حفظه الله وأدام علاه في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد
الطلعة الميمونة العباسية من أيده الله تعالى بالسبع المثاني ونالت بيمينه جميع
رعاياه منتهى الاماني سمو خديونا المعظم (عباس حلمي الثاني) أدام الله أيامه
ووالى علينا انعامه مهناً بالبال بانجائه الكرام وكان بروز ثمرينعه وتمام
بدر طبعه بمطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية في عهد ناظره العلم المفرد
والهمام الاوحد الكريم النبيل والتقى الذكي عديم المثيل من
زادت بمكارم أخلاقه ودقة كائه ووافر عدله روح الاوقاف المصرية

انتعاشا صاحب السعادة الهمام عبدالحليم عاصم باشا حفظه الله

في أواسط شهر القعدة الحرام من عام اثنين وعشرين

وثلاثمائة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكل

وصف وله العزة والشرف صلى الله عليه

وعلى آله وأصحابه وأهل بيته كلما

ذكره الذاكرون وغفل

عن ذكره الغافلون

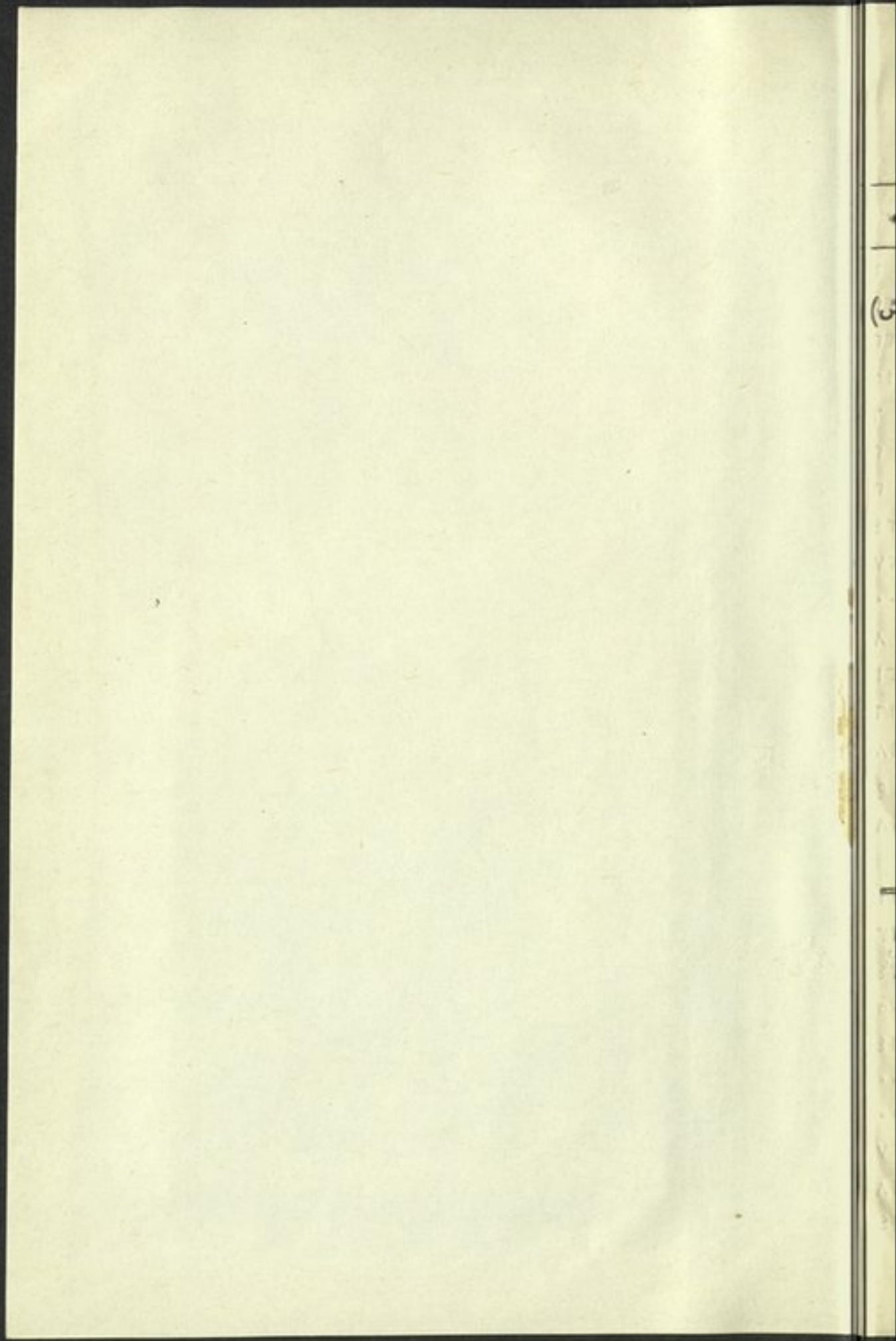
أمين أمين

تم

صواب	خطأ	ص	س	صواب	خطأ	ص	س
نصحا	نصحا	١٣٥	٩	تر	تر	٧	٤
نصحها	نصحها	١٣٦	٥	هو	هو	٣١	٢٢
فيها	فيها	١٣٧	١٣	مرضاة	مرضات	٣٥	٢٢
توضح	توضح	١٤٤	١٢	فيجذبون	فيجذبون	٤٦	١٥
بيان كيفية جهاد ش	بيان جهاد	١٥١	٠٠	عنما أمر	عنما ما أمر	٥٠	٦
غيرها	غيرها	١٥١	٠٠	مكائد (هامش)	مكائد	٥٩	٢
المواهب	المواهب	١٥٢	٢١	لثائب	لثائب	٦٠	٢
كل ما	كل ما	١٦٧	١٧	دسم (حاشيه)	وسم	٦٤	٢٤
الاربع الموعود بذكرها	الاربع (هامش)	١٦٨	٠٠	الحزن (حاشيه)	المربي	٦٤	٢٧
في البواب الرابع				الزهد (هامش)	الزاهد	٧٧	٠٠
الاستاذ وكيفية ش	الاستاذ	١٧٢	٠٠	بغيره	بغيره	٨٥	٨
الجهابذه	الجهابذه	١٧٣	٧	اصطباره	اصطباره	٨٩	٢١
اساءة	اساءة	١٧٣	١٠	نعته	نعته	٩٠	١٦
ولى	ولى	١٧٣	١٢	أنعما	انعما	٩٣	١٨
رضا	رضى (هامش)	١٧٣	٠٠	نعمه	نعته	٩٤	٥
إخباره	أخباره	١٧٦	٤	فمين	فمين	٩٦	١٨
مكررا	مكرا	١٧٦	٤	فصبره	فصبره	٩٧	٩
الانباء (هامش)	الانبا	١٨٦	٠٠	فيما	فيما	٩٧	٢١
يؤثران	يؤثران	١٩٣	١٣	يأتى	يأتى	٩٧	٢٣
من	عن	١٩٦	٢١	الاشباحا الفلاحا	الاشباح الفلاح	٩٨	٢٤
مدار سير	مدار (هامش)	١٩٦	٠٠	والعليا	العليا	١٠٦	٥
بذوق	بذوق	١٩٧	١٣	يجب	يجب	١٠٨	١٤
يجب	يجب	٢٠١	١٤	عاقل (هامش)	عامل	١١٤	٠٠
تابعا	تابع	٢٢٤	٢١	ومحل حظر حال ش	ومحل رحال	١١٦	٠٠
تخصص (هامش)	تخصيص	٢١٨	٠٠	مجلى	مجلا	١٢٥	٧
هكذا	هكذا	٢٢٥	٨	عندها	عنده	١٣٣	١٨
انجلي	انجلا	٢٢٩	٥	نصيحه	نصيحه	١٣٤	١٤

صواب	خطأ	ص	س	صواب	خطأ	ص	س
منه واليه	منه اليه	٣٤٨	١١	العملية	العملية	٢٣٢	٢٢
ومراتبه (هامش)	ومراتبه	٣٥٠	٠٠	لتهدى	لتهدى	٢٤٣	١٩
للاستتار	للاستتار	٣٥٢	٦	جميعهم	جميعهم	٢٤٤	٣
منه	عنه	٣٥٦	٦	والخيزران	والخيزران	٢٥٥	٦
المركبي	المركبي	٣٧٠	١٥	اذا (هامش)	اذا	٢٦٢	٠٠
به اجتمع	به قد اجتمع	٣٨٢	٢٢	فتنة	فتنه	٢٦٧	٢٤
والجوع	والجوع	٤٠٥	٤	تنفجر	تنفجر	٢٧١	٥
ركعتان	ركعتان	٤١٢	٥	بقصد	يقصد	٢٧١	١٥
والبها	والبها	٤١٨	١٨	للفقراء الذين	للفقراء المهاجرين الذين	٢٧٧	٢١
بدون	بدون	٤٢٣	١٤	للفقراء الذين	للفقراء المهاجرين الذين	٢٧٨	٢٤
عتوا	عنوا	٤٤٠	٢٠	بين	بين	٢٨٠	١٦
فيائك	فيالك	٤٤٥	٩	في الاقوال	والاقوال	٢٨٦	١١
حروفه	جروفه	٤٧٠	٢٥	الزوجيه	الزوجيه	٣١٩	١٥
تحت	نحت	٤٨٠	١٢	عن	من	٣٢٤	٢
ووداي	ووداي	٤٨٧	١١	يرو	يرو	٣٣٥	٢
امين	امين	٤٩٢	١٤	وسى	وسى	٣٤٥	٣

(تفسيه) سقط من هامش عمرة ٢٠٦ قوله بالمشهد القرآني يعني ان مظهر الاحديه يقال له عند أهل الحق المشهد القرآني نسبة الى القرآن الذي هو عندهم عبارة عن الذات التي تضمحل فيها جميع الاسماء والصفات وهو يعينه المظهر المسمى بالاحديه اه مؤلفه رحمه رب البريه



رضوان، حسن
روض القلوب المستطاب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01035515

892 71

N 134

